

صِرَاطُ النَّجَاةِ
فِي أَجْوِبَةِ الاسْتِفْتَاءَاتِ

الجزء الحادى عشر
العبادات والمعاملات

لسماحة المرجع الدينى المقدس
آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزى C

دار الصديقة الشهيدة

القسم الأول
العبادات

كتاب الاجتهاد والتقليد

(١). هل تجوز أعمال إنسان لا يقلد؟

: من لم يبلغ مرتبة الاجتهاد يجب عليه إما التقليد وإما الاحتياط، وعمل العامى من دون تقليد باطل.

(٢). أ - كنت أقد السيد الخوئى عليه الرحمة ثم السيد الكلبيگانى C، وبعده السيد الروحانى u، وبعده الشيخ الغروى u، وبعد ذلك قلدت الشيخ التبريزى حفظه الله، هل يجب البقاء على تقليد الأعلم ممن قلدت وهو السيد الخوئى u أم الرجوع مباشرة للشيخ التبريزى، وإذا كان الرجوع إلى الأعلم فهل يكون فى جميع المسائل أم فى المسائل التى عملت بها فى حياته وكذلك المسائل الاحتياطية؟

{: إذا أحرز المكلف أعلمية المجتهد الميت عليه البقاء فى تقليده فى المسائل التى تعلمها منه حال حياته سواء عمل بها أو لم يعمل، وبالنسبة إلى المسائل التى لم يتعلمها منه حال حياته وجب عليه أن يرجع إلى المجتهد الحى، وبالنسبة إلى المسائل الاحتياطية التى لم يفت بها المجتهد الميت يجوز للمكلف أن يعمل بمقتضى الاحتياط، ويجوز له أن يرجع فيها إلى المجتهد الحى. والله العالم.

(٣). أنا مقلد للسيد محسن الحكيم هل يحق لى أن أنتقل لأحد العلماء الأحياء بالنسبة للتظليل فى الحج خاصة وبالأمر الشرعية عامة؟

{: لا يصح نقل التقليد المذكور فى المسائل التى تعلمتها أيام السيد الحكيم u، وأما فى غيرها فيمكن الرجوع إلينا فيها.

(٤). إذا كان المقلد غير مطمئن فى التقليد للمراجع الموجودين فماذا يجب عليه أن يعمل لكى يبرئ ذمته؟

وهل الواجب العينى تقليد الأصلح أم الأعلم؟

{: يعتبر فى المجتهد الذى يقلده المكلف أن يكون أعلم من غيره، أو يكون هو بخصوصه محتمل الأعلمية، وفى تشخيص الأعلم لا بد من الفحص والرجوع إلى أهل الخبرة، ومع اختلاف أهل الخبرة فى تعيين الأعلم يؤخذ بقول من كانت خبرته أكثر. والله العالم.

(٥). ذكرتم في صراط النجاة ج ٥ ص ١٩٠ أنه: لا عدالة للإمام إذا كان مروّجاً للباطل وأهل الضلال ولو بالتقليد.

ماذا تقصدون من هذا الجواب؟

{: إذا كان إمام الجماعة مقلداً لمن ليس بمجتهد أو من يقطع بعدم أعلميته من دون حجة شرعية في حقه فالإلتزام به مشكل إذا احتل أنه يعمل في صلاته برأى مخالف لرأى الأعلم.

(٦). أحد الإخوان سنى عراقى الجنسية وكبير العمر يريد التشيع فيماذا توجهون سماحتكم لنا فى توجيهه فى:

١ - تحديد اختيار المرجع له لكونه لم يفهم معنى التقليد، وهل يتم اختيار المرجع الأعلم أم يمكن اختيار المرجع ذى الأعلمية حسب رأى أهل الخبرة؟

٢ - فى الواجبات الفائتة كالصلاة والصوم والخمس والزكاة والحج؟

{: يجب عليه تقليد الأعلم أو محتتمل الأعلمية، وهذا يحدده أهل الخبرة من أهل العلم، ولا يقضى صلاته ولا صيامه وحجه إلا الزكاة، وعباداته السابقة صحيحة على وفق مذهبه الذى كان عليه قبل دخوله فى التشيع.

(٧). إننا سمعنا من آية الله الشيخ حسين الخليفة وهو وكيل السيد الحكيم ومن بعده السيد الخوئى (وكيل مطلق فى الإحساء) ومن بعده أمرنا أن نقلد السيد السيستانى مطلقاً لأنه أعلم من السيد الخوئى، فهل يجوز تقليده مطلقاً؟

{: هذا السؤال لا يسأل منا بل يرجع إلى أهل الخبرة من أهل العلم، وإذا تعارضت أقوال أهل الخبرة يؤخذ بأقواهما خبرة، ولا اعتبار بقول غير أهل الخبرة من أهل العلم المعروفين بالفضل والتقوى.

(٨). هل يجوز العدول عن التقليد إلى الاحتياط؟ ومتى؟

{: إذا كان لمرجعك الواجد لشرائط التقليد فتوى فى مسألة لا يجوز العدول إلى الغير، نعم للمجتهد العدول من الفتوى للاحتياط الوجوبى لملاكات خاصة ليست يعرفها أو يدركها العوام.

(٩). مكلف يعمل بواجباته ويترك محرماته من غير أن يشخص له مرجعاً يرجع إليه فى أمره الشرعية، ومن ثم صمم على أن يشخص مرجعاً أعلم لكى يقلده، ولكن هل إن أعماله التى عملها سابقاً يعيدها أم يرى إن وافق أعماله بفتاوى مرجعه الحالى؟ فالسؤال هنا: نعلم أنه إن وافق أعماله المرجع الذى اختاره أعلم لا إشكال فيه، ولكن إن لم توافق أعماله فتاوى مرجعه الحالى فما العمل؟ أو إذا وافقت أعماله مرجعاً من المراجع لا يمكن تعلمها وخالفت أعماله فتاوى المرجع الذى اختاره حالياً وهو الأعلم فما العمل؟ وإن لم توافق أعماله أحداً من المراجع بتاتاً فما العمل؟ { بعد رجوعه إلى الأعلم فى الموارد التى يخالف عمله فيها رأى مرجعه لا بد أن يأخذ ويعمل بفتوى الأعلم فيها، فقد يرى صحة هذه الأعمال ولو مع المخالفة وقد يرى بطلانها ووجوب الإعادة أو القضاء.

(١٠). أنا شخص باقى على تقليد السيد الخوئى، إذا كانت مسألة عند السيد الخوئى u بها احتياط وجوبى وكذلك الشيخ جواد التبريزى حفظه الله تعالى لديه احتياط وجوبى فى نفس المسألة، فإلى أى المراجع يمكننى الرجوع فى هذه المسألة، هل إلى أعلم المتوفين بعد السيد الخوئى من الذين كنت أقدهم أم إلى آخر العلماء الذين كنت أقدهم قبل الرجوع إليكم أم أعلم الأحياء بعدكم من الموجودين على قيد الحياة.

{: يجوز الرجوع فى المسائل الاحتياطية إلى الأعلم فالأعلم من الأحياء الواجدين شرائط التقليد. والله العالم.

(١١). أنا فتى فى السادسة عشرة من عمرى، أريد طرح عدة مسائل شرعية لسماحتكم:

١ - هل يجوز على التقليد الآن واختيار المقلد علماً بأنى سألت عن المقلد، وذلك بسؤال أهل الخبرة شخصياً؟

٢ - وما حكم أعمالى الشرعية الآن بدون اختيار مقلد أو بدون تقليد حتى اختيار المقلد المعروف؟

{ أنت مكلف ويجب عليك تقليد الأعلم أو من كان احتمال الأعلمية فيه متعيناً، والأعمال التى كانت بدون تقليد فيجب تصحيحها بعد التقليد، نعم إذا كانت موافقة لفتوى من يجب عليك تقليده فعلاً فهى مجزية.

(١٢). هل لكم أن تستعرضوا لنا شهادات أهل الخبرة حول مرجعيتكم وتقليدكم وإن أمكن استعراض رأى السيد الخوئى (قدس سره).

{ لا يرجع إلينا فى هذا الموضوع وإنما يرجع إلى أهل الخبرة من أهل العلم، فهم المرجع فى التشخيص ويعتبر قولهم مع الاتفاق ومع اختلافهم فيؤخذ بقول الأعلم فيهم والأكثر خبرةً.

(١٣). هل وجوب التخيير بين المتساويين المجتهدين ابتدائى أو استمرارى؟

{ التخيير فى الفرض بدوى فإذا تعلم من أحدها المسائل للعمل بها لا يجوز العدول إلى الآخر إلا إذا ظهر أن الثانى أعلم أو يختص احتمال الأعلمية به. والله العالم.

(١٤). فى كثير من المسائل يكلف المرجع مقلده تشخيص أمور معينة ينبى عليها الحكم والتكليف، لكن الانسان من طبعه يميل إلى الراحة وحب السهولة، وبالتالي فالكثير من المكلفين يشخص المواضيع بما يناسب راحتته وميوله، فهل يؤثم هذا الشخص على ذلك؟ وكيف يستطيع تجنب ذلك؟

وعندما يكون المكلف جاهلاً بكثير من الأمور المتعلقة بأمر معين، سيكون من الصعب عليه التشخيص الصحيح لذلك الأمر فهل يجوز له التشخيص لما يوافق هواه؟ وإن لم يجز فما الواجب عليه؟

{ ليس الميزان ميول الشخص فى التشخيص، وإنما هو بيد العرف فإذا عدّ شىء مثلاً عند أهل العرف من آلات القمار أو الموسيقى اللهوية، فاللعب فى الأول ولو بلا رهان حرام، وكذا استعمال الثانى فى الموسيقى اللهوية. والله العالم.

(١٥). متى يعمل المؤمن بالاحتياط وكيف السبيل إلى تحقيق ذلك؟

{: لم يكلف الناس بالعمل بالاحتياط المطلق، نعم بعض الموارد التي يمكن فيها الاحتياط مثل موارد العلم الإجمالي كما هو العلم بوجوب الصلاة إما القصر أو التمام فهنا يجمع بينهما. والله العالم.

(١٦). قلد أحد الإخوة السيد الخوئي؛ وبعد وفاته انتقل في تقليده إلى السيد السيستاني حفظه الله

لأنه أحرز أعلميته هل عدوله شرعي؟ وتقليده صحيح؟

{: إذا أحرز أعلمية المعدول إليه بوجه شرعي معتبر أو انحصر احتمال الأعلمية به صح العدول. والله العالم.

(١٧). إني فتاة أبلغ من العمر ٢٣ سنة كنت أقلد آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبيكاني من

٨ سنوات وما كنت أعلم أنه مات فلا يجوز تقليد الميت ابتداءً وإني قلّدته فأنا أريد العدول إلى

فقيه آخر فيشترط الأعلم فأريد تقليد آية الله العظمى السيد علي السيستاني فما رأيكم؟

{: إذا كنت تعتقدين أعلمية السيد الكلبيكاني فيجب البقاء على تقليده في المسائل التي تعلمتها

حال حياته، وإلا فيجب العدول إلى الحي الأعلم أو محتمل الأعلمية. وهذا يرجع في تشخيصه

إلى أهل الخبرة من أهل العلم وإذا تعارضت شهادة أهل الخبرة فيؤخذ بقول أقواهما خبرةً. والله

العالم.

(١٨). أحب أن أسأل العالم بأنى من مقلدى السيد فضل الله وكما نعرف بأن فضل الله كان العيد

عنده يوم الخميس أول أيام العيد ولكنى أنا لم أفطر فقد فطرت يوم الجمعة فما حكم ذلك؟

وكذلك عندي سؤال ثانٍ، إن زوجتى كذلك من مقلدى فضل الله وكانت يوم الخميس قد أصابتها

العادة يعنى أنها كانت فاطرة هل يوجب عليها صيام يوم الخميس أم لا؟

{: تقليد السيد المشار إليه في السؤال باطل، فالتعويل على كلامه في ثبوت الهلال بقول الفلكيين وإن لم ير غير مبرئ للذمة، فمن أفطر في آخر يوم من شهر رمضان من دون حجة شرعية فعليه القضاء والكفارة.

(١٩). شخص رجع إلى غيركم في مسائل الصلاة والصيام في شهر رمضان المبارك هل يبقى على رجوعه إلى نهاية دراسته، أم يستطيع أن يتخير بحيث يبعث في شهر رمضان ويرجع لكم في الأشهر الباقية؟

{: إذا كانت المسألة عندنا احتياطية أمكن الرجوع إلى الغير الأعم فالأعلم، وبعد الرجوع إليه لا يجوز الرجوع إلينا. والله العالم.

١. تقليد الميت

(٢٠). ١ - هل يجوز تقليد المرجع المتوفى ابتداءً؟

{: لا يجوز تقليد الميت ابتداءً على مشهور العلماء.

٢ - هل يجوز البقاء على تقليد مرجع متوفى من غير الرجوع إلى مجتهد جامع للشرائط يجيز لى البقاء فى تقليده؟

{: إذا مات المرجع السابق الأعم سقطت جميع فتواه عن الاعتبار، ولا بد من البقاء على تقليده من الأخذ بفتوى الحى الأعم فى خصوص مسألة البقاء فإن أجاز البقاء على تقليده جاز وإلا فلا يجوز البقاء على تقليده، ومن المعلوم أن تجويز البقاء فقط فى المسائل التى تعلمها حال حياة المرجع السابق، وفى غيرها لا بد من الرجوع إلى الحى الأعم أو محتمل الأعلمية مع عدم إحراز الأعلمية.

(٢١). أنا من مقلدى السيد الخوئى C وأريد أن أعدل إلى تقليد الشهيد محمد صادق الصدر C بعد

استشهاده فهل يجوز لى ذلك؟

{: تقليد الميت ابتداءً غير جائز. والله العالم.

(٢٢). هل يجوز تقليد الميت إذا كان الأعلم مثل الإمام الخوئي C؟
{ لا يجوز تقليد الميت ابتداء، نعم لو تعلم فتوى مرجع حال حياته للعمل، فإن كان أعلم من الأحياء وجب البقاء على تقليده في تلك المسائل. والله العالم.

(٢٣). أنا شاب بحريني بلغت من العمر ١٩ سنة، وأنا أقلد الشيخ حسين العلامة من البحرين وهو ميت، ولقد أخبرت من أحد الاخوان أن تقليد الميت لا يجوز شرعاً، هل هذا الكلام صحيح أم خطأ، إذا كان الكلام صحيحاً فما حكم أعمالي من صلاة وصوم وغيره من الأعمال؟ وماذا ننصحونا أن نعمل؟

{ لا يجوز تقليد الميت ابتداء وترجع إلى الأعلم من الأحياء أو محتمل الأعلمية، وتأخذ فتواه في أعمالك السابقة. والله العالم.

(٢٤). ما حكم من كان يقلد الإمام الخوئي C قبل وفاته، هل يجب عليه أن يقلده في ما تعلم وفي ما لم يتعلم من المسائل بعد وفاته إن كان متيقناً من أعلميته من المرجع الحي؟
{ يبقى على تقليده في المسائل التي تعلمها حال حياة السيد الخوئي C. والله العالم.

(٢٥). هل تجوز الصلاة كما هي في كتاب (سلسلة الينايع الفقهية) ج ٣ ص من ١٠١ إلى ١٢٨ في باب كيفية الصلاة من حيث الركعات (الإحدى والخمسين) ركعة والترتيب والقراءة في ركوعها وسجودها وكذلك كما ذكر الشيخ الصدوق u في كتاب المقنع في الأصول والفروع ولشيخ الطائفة الطوسي C في كتاب النهاية. إذا شخص صلى بنفس الترتيب وبنفس الكيفية (الصلاة اليومية والصلاة الليل)؟ وإذا كان فتواكم مخالفاً للأقوال المذكورة اذكروها أيضاً.

{ في مقام العمل ترجع إلى فتوى الأعلم أو كان احتمال الأعلمية مختصاً به وتعمل بما المذكور في رسالته العملية، ولا تعمل بما هو موجود في الكتب الاستدلالية ولو كانت الكتب للأعلم.

(٢٦). هل تشترطون (سماحتكم) الأعلمية فى مرجع التقليد؟ ومن هو أعلم الموجودين الأحياء؟
{ يجب الرجوع للأعلم عند اختلاف فتاوى الفقهاء، وتشخيص الفقيه الأعلم يرجع فيه لقول أهل
الخبرة. والله العالم.

(٢٧). أنا من مقلدى زيد هل يجوز أن أعطى الخمس إلى الوكيل الشرعى لعمرو مع أن عمرو
وزيد من الفقهاء الذين يشار لهم بالأعلمية؟
{ ترجع فى هذه المسألة إلى مقلدك فإن أجاز جاز وإلا فلا، إذا كان مقلدك أعلم من سائر
الفقهاء. والله العالم.

(٢٨). لو أننى لست من أهل الخبرة فى تشخيص الفقيه الأعلم ولكننى أعتقد بأن الفقيه الفلانى هو
الأعلم فهل يجوز لى أن أقلده؟
{ لا بد فى معرفة الأعلم من تشخيص أهل الخبرة والاعتقاد الشخصى لا يكفى. والله العالم.

(٢٩). بناء على اعتبار الأعلمية فى مرجع التقليد، هل يمكن تبعضها باعتبار المسائل فلو ثبت
للمكلف أعلمية مجتهد ما من مرجعه فى مسألة ما جاز أو وجب تقليده؟ أم أن الأعلمية هى من
حيث مجموع المسائل فيبقى على تقليد مرجعه على كل حال؟
{ إذا أمكن هذا الفرض فلا بأس بالتبعض فى التقليد. والله العالم.

(٣٠). شاع لدينا من أهل الخبرة والعلم أعلمية اثنين من العلماء، وأنا مقلد لأحدهما.
السؤال: هل يجوز أن أنقل تقليدى من أحدهما إلى الآخر بحجة أن الأخير يبيح بعض الأمور
خلافاً مع العالم الأول الذى يحرمه؟
{ إذا لم يثبت بدليل معتبر أعلمية الآخر أو احتمال أعلميته لم يجز العدول.

(٣١). هناك من ادعى الأعلمية بدليل علمى وعقلى ألا وهو البحث الاستدلالى إلى الساحة
الحوزوية بحيث لم يستطع أحد الرد عليه من جميع العلماء الذين يدعون الأعلمية لأنفسهم (كل

من أنزل رسالة عملية فهو بذلك يعتبر نفسه أعلم الموجودين)، فهل هو بذلك يعتبر فتنة كما أجابني بعض العلماء، وإن كان كذلك ما واجب العلماء اتجاهاه أليس واجبه إخماد الفتنة ودعوة هذا الشخص للمناظرة أن يردوا على بحثه.

{: لا تقبل دعوى الشخص لنفسه بالاجتهاد حتى إذا كان عادلاً، فالاشتباه لا ينافي العدالة ما لم يثبت عن أهل الخبرة فضلاً عن دعواه الأعلمية. أجازنا الله وإياكم من فتن آخر الزمان الذى يتسامح فيه بعض الناس فى دعوى الاجتهاد لأنفسهم أو الأعلمية. والله المستعان.

(٣٢). أنا أقلد مرجعاً مات منذ زمن طويل جداً ولم أره (بحكم طبيعة مجتمعنا والآن أقلد مرجعاً من الأحياء. هل يجب رجوعى إلى الأعلم وهل مجرد عملى بالحكم الشرعى لمرجعى الجديد يعنى أننى الآن لا اتبع مرجعى السابق) يعنى هل على أى شىء من تقليدى السابق أو فقط مجرد أن أقلد المرجع الأعلم وأعمل بأحكامه الشرعية اعتبر اننى من مقلديه.

{: يجب عليك تقليد المجتهد الحى الأعلم أو من يختص به احتمال الأعلمية وتشخيص ذلك من قبل أهل الخبرة من أهل العلم.

(٣٣). من هو الأعلم بين الفقهاء وكيف أعرف الأعلم مع العلم بأنى أقلد من يشترط تقليد الأعلم؟ {: يرجع فى هذا الأمر إلى أهل الخبرة من أهل العلم، فإذا اختلفوا يؤخذ بأقواهما خبرة ولو كان أقل عدداً. والله العالم.

(٣٤). من قلد غير الأعلم ثم التفت فهل يجب عليه إعادة جميع الأعمال بما فيها الصلاة والحج؟

١ - إذا كانت تخالف رأى الأعلم؟

٢ - إذا كانت توافق رأى الأعلم؟

{: فى مفروض السؤال يجب الرجوع إلى الأعلم فى الأعمال الآتية، وبالنسبة إلى الأعمال الماضية أيضاً يجب الرجوع فى حكمها إلى الأعلم فإذا كانت موافقة لرأى الأعلم أو كانت مخالفة لرأيه، ولكن لم يرو وجوب التدارك بالنسبة إلى الماضى فلا شىء على المكلف. والله العالم.

(٣٥). ما هي شروط التقليد عن المراجع؟

إذا شهد بعضٌ والبعض لم يشهد والبعض أنكروا، فماذا يكون في هذه الحالة؟
من هم أهل الخبرة الذين يشخصون (إذا صح التعبير) أهل الاجتهاد والمراجع والأعلمية، من هم؟
{ يشترط في مرجع التقليد الأعلمية، ويكفي في تقليده كونه محتمل الأعلمية، ويعرف ذلك أهل الخبرة من أهل العلم، وإذا تعارضت شهادتهما يؤخذ بقول أقواهما خبرة، وأهل الخبرة موجودون في كل زمان. والله العالم.

٣. ولاية الفقيه

(٣٦). هل يجوز تقليد مرجع أوصله الاستدلال إلى عدم القول بولاية الفقيه؟
{ إذا كان مجتهداً واجداً لشرائط التقليد وكان هو الأعلم أو محتمل الأعلمية وجب تقليده، ومسألة ولاية الفقيه مسألة فرعية فقهية خلافية في سعة دائرتها وإطلاقها. والله العالم.

(٣٧). سئل أحد العلماء عن ولاية الفقيه فأجاب: ثبتت الولاية في زمن الغيبة في الأمور العامة التي يتوقف عليها نظام العباد ومعاشهم للفقيه العادل المتصدى لذلك إذا كان مقبولاً لدى عامة المؤمنين. وفي إحدى الإجابات قال: حكم الفقيه الجامع للشرائط المقبول عند عامة الناس نافذ في ما يتوقف عليه نظام المجتمع، والسؤال هو هل شرط أن يكون ولي الفقيه مقبولاً لدى عامة المؤمنين أو الناس يجب أن يتوفر في ثبوت ولاية الفقيه ونفوذه أمره، وما هو رأى سماحتكم الفقهى في ذلك؟

{: التحدث حول ولاية الفقيه من البحوث العلمية الاستدلالية لطلاب البحث الخارج، ولذا أحلناكم على استدلالنا في إرشاد الطالب، أو فارجعوا لمن يرشدكم من العلماء الأعلام الذين فهموا هذه البحوث من إرشاد الطالب.

(٣٨). يروج عندنا في لبنان باستمرار من قبل أحد التيارات الإسلامية المشهورة رأى مفاده أن ولاية الفقيه العامة وإن كانت من المسائل الفرعية العملية ولكنها بلحاظ أنها امتداد للإمامة فإنها تدخل حينئذ ضمن المسائل العقائدية التي لا يجوز التقليد فيها، وبالتالي فإنهم بهذا التخريج الفنى

يقولون إن من كان مقلداً لمن لا يرى الولاية العامة للفقير يجب عليه البحث حولها، وهم لذلك يحشدون الأدلة التي تؤيد مطلبهم ويطلبون من العوام التأمل فيها لأن من حقهم بحث أمثال هذه المسائل التي لها جنبه عقائدية حسب دعواهم. والسؤال:

١ - الرجاء تبيان حقيقة هذه المسألة بشكل واضح؛ لأنه وبحسب علمي فإن المسألة فرعية عملية لا بد فيها من الرجوع إلى رأى المرجع الذى نقلده.

٢ - وهل يوجد عندنا مسائل فرعية أصولية (اعتقادية)؟

{ ولاية الفقيه مسألة فقهية فرعية اختلف فيها العلماء من حيث السعة والضيق، وقد فصلنا القول فيها فى كتابنا إرشاد الطالب يمكنكم مراجعتها هناك. والله العالم.

٤. مصطلحات فقهية

(٣٩). هل يعتبر دارس الدرس العالى أو البحث الخارج من أهل الخبرة مطلقاً، وذلك لتعيين مرجع معين لعامة الناس أو الإشارة بالأعلم لفقير معين؟

{ هذا راجع إلى القوة فى تحصيله والفترة الزمنية التى قضاها فى التحصيل عند الأستاذ الجامع للشرائط، ولا يكون كل من يحضر درس الخارج من أهل الخبرة. والله العالم.

(٤٠). ١ - إذا وردت فى الفتوى على الأحوط، أو على الأحوط وجوباً، هل يمكننى الرجوع إلى الأعلم من بعد مرجعى؟

٢ - ما الفرق بين الأحوط والأحوط وجوباً؟

{ لا فرق فى جواز الرجوع إلى الأعلم فالأعلم فى العبارات المذكورة.

٣ - هل يجوز الرجوع إلى الأعلم فى حال إذا كان الاحتياط استحبابى؟

{ فى مورد الاحتياط الاستحبابى يعنى أن المرجع له فتوى فى المورد فلا يرجع فيه إلى غيره.

٤ - ما هى العلاقة بين التبعض والاحتياط؟ وما الفرق بينهما؟

{ لا ربط لأحدهما بالآخر لأن التبعض يكون بين مجتهدين متساويين يقلد أحدهما فى بعض المسائل ويقلد الآخر فى البعض الآخر، وأما الاحتياط فقد يكون بالأخذ بين فتوى المجتهدين المتساويين ولا يقلدهما وإنما يجمع بين فتوييهما احتياطاً.

(٤١). ١ - الأحوط الأولى هل هو احتياط استحبابي أم وجوبي؟

٢ - الأحوط والأولى هل هو احتياط استحبابي أو وجوبي؟

{: المراد من العبارتين المذكورتين هو الاحتياط الاستحبابي.

(٤٢). ما صحة جواز القياس المنصوص العلة في مذهب أهل البيت [^]، وماذا تقولون في من يقول

بجواز ذلك ممن ينتسب إلى هذا المذهب المبارك؟

{: القياس المنصوص العلة ليس قياساً بمصطلح القوم وإن عبّروا عنه بالقياس، وهذا النوع من القياس ليس مورد الاختلاف بين المسلمين، وأما القياس الذي أجمعت الطائفة الإمامية على بطلانه بل هو من مسلّمات المذهب ووردت في النهى عن العمل به النصوص الصريحة الصحيحة مثل: <السنة إذا قيست مُحق الدين> و <إن دين الله لا يصاب بالعقول> فهو أمر آخر لا ربط له بالقياس المنصوص العلة.

وبالجملة إذا نص على العلة في الخطاب الشرعي المعترف فإن هذا يجري على الفقاع حكم الخمر، وأما العلة إذا كانت مستنبطة بالظنون فليست حجة لأن الظن لا يغني عن الحق شيئاً وهذا النوع الثاني هو مورد الخلاف بين الشيعة والعامة حيث جعلته العامة حجة وأبطله الشيعة.

(٤٣). ماذا يعني كلاً من: (احتياط بالفتوى) و (فتوى بالاحتياط)؟ وما الفرق بينهما؟

{: الاحتياط في الفتوى يجوز الرجوع فيها إلى الغير الأعم فالأعلم، وأما الفتوى بالاحتياط فلا يجوز الرجوع فيها إلى الغير مثلما لو قال المجتهد الأحوط الأقوى فإن هذه العبارة هي فتوى بالاحتياط.

(٤٤). هل عبارة (العظيمة) الواردة في المسألة (١٢٠٠) من المنهاج (ج ١) قيد احترازي من غير

العظيمة؟

{: نعم عبارة (الأنهار العظيمة) المذكورة فى هذه المسألة مقابل الأنهار الصغيرة المعروف اسمها فى زماننا هذا (بالجداول) والأحواض المصنوعة لجمع المياه للزراعة السقى المعروفة باسم (البركة) وبالجملة الأنهار العظيمة يتشعب منها الأنهار الصغيرة.

٥. تشخيص الموضوعات

(٤٥). إذا اختلف تشخيص المقلد مع تشخيص مرجع فى الموضوعات الخارجية، ماذا يصنع المكلف (المقلد)؟ وهل إذا عمل المقلد على طبق تشخيصه مع علمه بتشخيص مرجعه يلزمه شىء؟ أم لا يلزمه شىء؟ وهل لا بد للمقلد أن يرجع فى تشخيص الموضوعات الخارجية إلى المرجع أم لا؟ أو يرتبط بنوع الموضوع الخارجى؟ تفضلوا علينا بالإجابة والبيان؟
{: إذا كان الموضوع من الموضوعات المستنبطة يرجع فى تشخيصه إلى مرجعه دون الموضوعات الأخرى، إذ لا تقليد فى الموضوعات الخارجية. والله العالم.

(٤٦). ما معنى قول الفقيه: إن الكتاب الفلانى أو الشخص الفلانى ضال مضل؟ هل يعتبر حجة علينا، فمثلاً كتاب "أركون" وغيرها حكم الفقهاء بضلالتها، فهل يجوز لى قراءتها لأن المسألة مسألة تشخيص بيد المكلف؟
{: كتب الضلال لا يجوز نشرها ولا ترويجها. نعم قراءتها للرد عليها لمن كان قادراً على ذلك لا بأس بها. والله العالم.

كتاب الطهارة

١. أحكام الطهارة والنجاسة

(٤٧). من المعلوم الحكم بطهارة ما ينفصل بنفسه من القشور من الشفة أو اليدين مثلاً، والسؤال:
١ - لو كانت هذه القشور يابسة لكنها لا تزال متصلة بالموضع فهل هى محكومة بالنجاسة لو أزالها بيده؟

٢ - هل يعتبر فى نجاسة هذه القشور لو أزالها بيده أن يحس بالألم؟

٣ - ما الحكم لو أزالها غفلة أثناء الصلاة بيده أو بأسنانه والتفت بعد الإزالة لكنه لا يزال يمسكها

بيد أو بين شفتيه؟ هل يكفى أن يرميها ويتابع الصلاة؟

{: هذه القشور طاهرة ولا يضر إزالتها أثناء الصلاة، ولا يجب عليها رميها بعد الإزالة.

(٤٨). اكتشفت بعد فترة من سكنى للمنزل بأن خزان الماء الذى يقع أعلى المنزل والموصل بالماء الجارى من قبل خط الماء الرئيسى للحكومة، قد سقط به (قط) منذ فترة مما أدى إلى تحلله بالكامل، ونحن نستخدم الماء الآتى من ذلك الخزان فى الطهارة والوضوء وغيره، ولم نلتفت إلى أى تغيير فى أوصاف ذلك الماء، وفى الفترة الأخيرة لاحظنا تغييراً فى رائحة ذلك الماء مما جعلنا نفحص ذلك الخزان لنكتشف ذلك القط المتحلل بداخله.

والسؤال: ما حكم الفترة التى لم نكن نعلم بها ونحن نستخدم ذلك الماء فى الطهارة والوضوء والأغسال وغيره؟

{: كل ما أصابه ذلك الماء بعد الاطمئنان بتغيير رائحته الميئة تنجس، ويلزم تطهير ما يستعمل منها فى الصلاة والأكل والشرب، ويجب الغسل والوضوء بالماء الطاهر وقضاء الصلوات التى اطمأن بأدائها بالوضوء والغسل بالماء النجس أو بالماء المنقطع عن الماء الكراً أو الجارى بدون الرائحة والمتصل بالميتة أو ما لاقاها. والله العالم.

(٤٩). هل ماء الغسالة المختلف فى طهارته ونجاسته مختص بالتطهير بالقليل دون الكثير؟

{: أثر القول بطهارته يتبين بالماء القليل، وأما التطهير بالماء الكثير فلا إشكال فى طهارته ما لم يتغير أحد أوصافه بالنجاسة.

(٥٠). يقول بعض من يقتنى البقر إنه عندما تلد البقرة وتحلب بعد ذلك يخرج مع الحليب دم، فهل يتنجس الحليب بذلك أم أن حكمه حكم الدم الموجود فى البيضة؟ وكذلك أحياناً يخرج مع الحليب بعض أجزاء الشرايين التى تنقطع داخل الضرع، فما هو حكم الحليب حينئذ لجهة الطهارة والنجاسة؟

{: الدم الذى يخرج مع الحليب منجس له فلا يجوز تناوله إذا أحرز خروج الدم. والله العالم.

(٥١). هل المتنجس ينجس إلى ما لا نهاية؟

{: نعم هو كذلك فى المايعات، بل فى غيرها مع الرطوبة المسرية على الأحوط وجوباً فيه. والله العالم.

(٥٢). ١ - امرأة لديها الوسواس فى التطهير حينما تطهر ولدها أو تتطهر تقول إنه يجب أن يكون الماء أكثر من الكر مما يسبب حرجاً فى كثير من الحالات.

٢ - هل يمكن تطهير النجاسة بالماء القليل، وما هو حكم الماء المتقاطر على الأرض وأصاب الثياب بعد ذلك؟

٣ - هل الوساطة الثانية أو الثالثة تعتبر طاهرة أم نجسة؟

٤ - ما هى النصيحة التى تقدمونها للوسواسى؟

{: لا يسلط المؤمن الشيطان على نفسه، ويصح التطهير بالكر وبالماء القليل إلا أنه إن كان التطهير للموضع المتنجس بالبول بالماء القليل لا بد من تعدد الغسل وإن كان بالماء الكر كفى مرة واحدة فى غسل بدن الأطفال كما فرض.

(٥٣). لو أمسك كلب الصيد بالصيد مع الرطوبة ألا يجب تطهير موضع فمه؟

{: نعم يجب تطهير الموضع الذى مسّه الكلب مع الرطوبة المسرية إذا أريد أكل الصيد المحلل أكله.

(٥٤). ما حكم الغسالات الأوتوماتيكية فى التطهير، علماً بأنها تقوم بغسل الملابس مع الصابون أولاً ثم تتخلص من هذا الماء لتأخذ ماءً جديداً لتغسل الملابس ثانياً بالماء فقط وبعد ذلك تعصر الملابس لتقوم من جديد بأخذ ماء للغسلة الثالثة ومن ثم العصر.

١ - ما هو الحكم فى التطهير بالصابون ومن غير الصابون؟

٢ - وما هو الحكم إذا كانت الثياب الموضوعة فى الغسلة الأولى متنجس أول أو ثانى أو ثالث؟

{ إذا أحرز اتصال الماء بالكر حين وروده على المنتجس فالثياب طاهرة وكذلك الغسالة تطهر بتطهير الثياب. والله العالم.

(٥٥). اختلف بعض الأخوة عندنا في أن الغسالة الأوتوماتيك تطهر الغسيل أم لا. وتوضيحاً للحال نرجو إفادتنا بالحكم بشكل واضح علماً أن هذه الغسالة على نوعين:

١ - ما كان فتحها من الأعلى وهذه قد يستولى الماء على الثياب فيها وقد لا يستولى وذلك بحسب كمية الثياب الموضوعة وتعمل على الشكل التالي: تأخذ ماء بمقدار لوحدها من الأنبوب مباشرة ثم تنفصل المياه وتبدأ بالدوران لفترة من الوقت ثم ترمى الماء وتأخذ غيره كما في المرة الأولى ثم ترميه ثانية، وبعد ذلك تأخذ الماء مرتين أو ثلاثة فتتحرك فيه الثياب مدة ثم ترميه خارجاً بحيث لا يبقى له أثر تقريباً تفعل ذلك في المرات الثلاث.

٢ - ما كان فتحها في الوسط بشكل مدور وهذه من حيث طريقة الغسل والتطهير لا تختلف عن السابقة إلا أنها تزيد عليها أن الماء المسحوب من الأنبوب بعد الانفصال يدور فيها بحيث يستولى على الثياب والأطراف تماماً ويرمى به بعد مدة تفعل ذلك عدة مرات. السؤال: ألا يكون هذا من التطهير بالقليل بعد زوال عين النجاسة في المرة الأولى؟

{ إذا أحرز اتصال الماء بالكر حين دوران الماء بالثوب المنتجس فإن الثوب يطهر بذلك، وإن لم يحرز الاتصال بالكر فإن كان الثوب منتجساً بغير البول فإنه يطهر، وإن كان منتجساً بالبول فالأحوط وجوباً تطهيره خارج الغسالة.

(٥٦). أنا أعيش في غربة عن الوطن الحبيب في الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة الجامعية. استفسارى هو:

في السكن الذى اسكنه غسالات ملابس مشتركة فى مبنى خاص بها نقوم بغسل الملابس فيها (لجميع من يسكن فى الحى الجامعى)

فسؤالى سيدى:

هل يجوز غسل ملابسى فى نفس المكينه (غسالة الملابس) التى يغسل بها الأمريكان؟ أو تعتبر الملابس نجسة فى هذه الحالة؟

والأمر نفسه للجفافة (مجففة الملابس).

{: إذا كان عمل الغسالة الأتوماتيكية بأن تأخذ الماء الكثير أثناء الدوران كما هو عمل بعض الغسالات تطهر الملابس بعد أن يخرج ماء الغسالة، ويكفى مرة واحدة في النجاسة بغير البول، وأما في النجاسة بالبول فلا بد من تكرار العمل مرتين، والأحوط لزوماً غسل الملابس خارج الغسالة مرة واحدة بماء معتصم بعد غسلها بالغسالة المفروضة.

(٥٧). كيف يكون تطهير الشيء المجوف الذي هو ثابت في مكانه؟

هل إنه بمجرد ملئه بالماء يكون كاف ليكون طاهراً؟

{: يظهر بصب الماء الكثير عليه بقوة ثم يخرج ماء الغسالة المجتمع في قعره. والله العالم.

(٥٨). هل الماء المضاف مثل الشاي أو القهوة أو ماء الورد يرفع الحدث الأكبر وهل يجوز الوضوء منه؟

{: الماء المضاف ومنه المذكورات لا يرفع الحدث الأكبر والأصغر، ولا يصح الوضوء منه. والله العالم.

(٥٩). ما حكم لبن المرأة الميتة من جهة الطهارة والنجاسة؟

{: لبن المرأة الميتة نجس، ولا يقاس بلبن الميتة من الحيوان المأكول اللحم. والله العالم.

(٦٠). إذا تنجس الفراش بالمنى هل يكفي غسل موضع النجاسة بصب الماء عليها وتنشيف الموضع لكي يصبح طاهراً؟ وما هي الطريقة الشرعية في غسل الفراش المتنجس؟

{: يلزم إزالة المنى عن الفراش أولاً ولو بصب الماء وفركه وإدامة الصب عليه ثم عصره حتى يخرج الماء منه. والله العالم.

(٦١). الدم الذي يتخثر على جرح ينبت تحته جلد جديد، فهل إذا زال الدم المتخثر يجب تطهير محله أم أنه يعتبر طاهراً لأنه جلد جديد؟

{: يجب تطهير محله بعد زواله، والجلد الجديد تنجس بالجلد السابق النجس، نعم إذا صار الجلد من البواطن فلا يجب تطهيره. والله العالم.

(٦٢). هناك ثوب متنجس بالمنى، بعد أن تم غسله وعصره بالطريقة المذكورة بالرسائل، ولكن لم تذهب رائحة المنى من الثوب.

السؤال: هل هذا الثوب الذى يحمل رائحة المنى محكوم بالنجاسة أم لا؟

{: إن بقيت رائحة المنى فى الثوب كما هو المفروض فى السؤال فلا بد من غسل الثوب حتى تزول العين. والله العالم.

(٦٣). إننى أحياناً عندما أستيقظ أجد فى ملابسى الداخلية سائلاً أصفر اللون وهذا السائل غليظ حيث إنه يترسب على الملابس الداخلية بشكل كبير مع العلم بأنه يظهر من دون شهوة، فما هذا السائل وأحكامه؟

{: إذا لم يكن السائل منياً كما فرض فهو محكوم بالطهارة ولا يوجب الغسل. والله العالم.

(٦٤). ما المقصود بالمتنجس الرابع؟ وما حكمه؟

{: ملاقى العين النجسة مع زوال العين عنه يعدّ المتنجس الأول وملاقيه يعدّ ثانياً وملاقى ذلك هو الثالث وملاقى الأخير هو الرابع.

وحكمه من حيث التنجس هو تنجس الرابع إذا كان الثالث مايعاً، وإذا كان الثالث جامداً فتنجس الرابع احتياطاً لزومى. والرابع منجس احتياطاً لزومياً. وبالجملة: المتنجس منجس ملاقيه مع الرطوبة سواء كان الأول أو غيره وسواء كانت الرطوبة فى الملاقى أو الملاقى. والله العالم.

(٦٥). ما هو حكم العرق الناتج عن الحرام كالزنا واللواط والاستمناء وهل يجوز الصلاة به؟

{: عرق الجنب من الحرام ليس نجساً، ولكن لا تجوز الصلاة به على الأحوط الأولى. والله العالم.

(٦٦). بعض السيارات الأجنبية تكون كراسيها وبعض أجزائها مصنعة من الجلد المجهول المصدر أى هل هو من حيوان مذكى أو غير مذكى؟

ما حكم طهارتها والجلوس عليها أو استخدامها، وإذا أصبح هناك بلل وجلس عليها أو لمست؟
{ لا بأس بالجلوس عليها واستخدامها، وبالنسبة إلى الطهارة والنجاسة فإن احتمال من الجلود الصناعية فهي محكمة بالطهارة. والله العالم.

(٦٧). أختي تركت الصلاة منذ أربع سنوات تقريباً وهي فى البيت وقد نصحنها وهجرناها لكن بدون فائدة وللأسف، والسؤال هو هل أنها صارت كافرة فلو صافحنها للسلام مثلاً نظهر أيدينا؟ وإنى شخصياً أبتعد عن طبخها والأواني التى تغسلها خوفاً من أكل المتنجس بلامسة النجس فهل عملى صحيح؟

{ يجب عليكم نهياً عن المنكر، ولكنها ليست نجسة وليست كافرة بل هى عاصية لعدم إنكارها وجوب الصلاة، كما هو الظاهر من السؤال وإنما هى تاركة لها عصياناً، ولذلك قلنا يجب نهياً عن المنكر ولكن مستمراً لا مرة واحدة أو مرتين، فإن فى تكرار النهى عن المنكر تأثيراً فى نفس العاصى، وديدن الأنبياء هو هذا فكانوا ينهون الناس عن المنكر بالدوام والاستمرار وأثر ذلك فى نفوس كثير منهم وآمنوا بهم.

(٦٨). أرضية البيت عندنا رخام بدون فرش أو سجاد، ونستعمل الأحذية للمشى على الرخام فى كثير من الأوقات ولكن أحياناً لا نستعمل الأحذية وتكون الأرضية مبللة، فهل نحكم على باطن القدم بالنجاسة أو بالطهارة علماً أن البيت به أطفال والأطفال لا يهتمون ولا يحرصون على الطهارة.

ولدورات المياه أحذية مخصصة ويستعملها الصغير والكبير وتكون الأحذية أحياناً مبللة، فما حكم البلل طاهر أم نجس؟

{ طاهرة إذا لم تعلم بالنجاسة مع الرطوبة المسرية، وعدم حرص الأطفال على الطهارة واهتمامهم بها ليس موجباً للحكم بتنجس الأرض ما لم يحرص ذلك، وليعلم أن باطن القدم إذا تنجس يظهر

بالمشى على الأرض اليابسة أو مسحه بها حتى ييبس، وإذا كان باطن القدم متنجساً فمسحُ تمام الباطن بالأرض مع طهارة ذلك الموضع من الأرض وييسها مطهرٌ لباطن القدم. والله العالم.

(٦٩). اذكروا لنا كيفية التطهير في المسائل التالية، رجاءً؟

١ - الثوب المتنجس بالبول والغائط؟

٢ - الذى مات فيه جرد (فأر كبير)؟

٣ - السجاد لو وقع عليه دم الحيض أو النفاس؟

{: الثوب ونحوه مما يقبل العصر إذا تنجس بالبول يكفى فى تطهيره بالماء الجارى الغسل مرة مع العصر، وفى غير الجارى حتى الكثير يعتبر التعدد والعصر، وغير الثوب ونحوه مما لا يقبل العصر يكفى فى تطهيره الغسل مرة واحدة. والله العالم.

(٧٠). يقال إن الملابس والأحذية المستوردة من بلاد الغرب ليست نجسة، لأنه تم صناعة الملبوس فى بلاد الغرب، لكن هل الدولة الغربية هى من قامت بذبح الخروف وصناعة جلده أم استوردته من دول المسلمين بحكم أن الجلد أرخص، فما هو حكم هذه المسألة؟
{: جلد ما يذكى بالذبح إذا شك فى تذكيتة ولم تقم أماره عليها محكوم بالنجاسة على الأظهر.

(٧١). هل يطهر الماء المطلق النجس بالتصعيد (التبخير ثم التكتيف)؟

هل يطهر الماء المضاف النجس بالتصعيد؟

{: إذا تبخر الماء المطلق وصار البخار ماءً فالماء الحاصل من تكتيف البخار طاهر، وكذا الماء المضاف إن كان البخار أجزاءً للماء فقط.

(٧٢). ما هى الكيفية الصحيحة والحكم الشرعى للسجاد أو الفراش أو الثياب التى وقع عليه أحد الدماء الثلاثة؟

{ بعد إزالة عين النجاسة يصب على المكان النجس الماء مرة واحدة ثم تزال الغسالة بالعصر أو
الدلك، ويظهر هذا إذا كان الموضع النجس يقبل العصر والدلك كما هو الفرض فى الملابس
والفرش. والله العالم.

(٧٣). ما هو رأيكم بالنسبة لطهارة ونجاسة الكافر؟

{ يجب الاجتناب عن الكافر غير الكتابى مع الرطوبة المسرية. والله العالم.

(٧٤). أنا شاب شيعى وإنى خريج من الجامعة إن شاء الله فى السنة القادمة وأسألكم التوجه بهذه
المسألة حيث إنها مهمة جداً فى حياتى الشخصية والحل فقط بيدكم أنتم العلماء فرجائى أن
تتفهموا الموضوع وتنصحونى بما هو خير لى فى دنيائى و آخرتى،
أما سؤالى فهو:

هل البهائية نجسون؟ علماً بأنهم (كما يقولون) يؤمنون بالله وحده لا شريك له ويشهدون أن محمداً
رسول الله ' ويؤمنون بالقرآن.

فإذا كان الجواب سلبياً، فإنى أريد التزوج من فتاة بهائية، علماً بأنها سوف تسلم وتصبح مسلمة
إن شاء الله، ولكن ماذا حكم ما بعد الزواج حيث إن أهل الفتاة سوف يزورون ابنتهم وفى هذه
الحال سوف يكون لدينا موقف محرج ومسألة النجاسة فى البيت، فأرجو منكم إرشادى فى هذه
الموضوع جزاكم الله خيراً.

{ البهائيون نجسون ولا يجوز الزواج من المرأة البهائية.

(٧٥). هل أهل الكتاب اليهود والنصارى يعتبر سماحة الشيخ أدامه الله بطهارتهم كما أن المجوس
هل من أهل الكتاب أم لا؟

{ الحكم بطهارة أهل الكتاب يشمل المجوسى. والله العالم.

(٧٦). هل المشروبات الكحولية نجسة؟

{: نعم هى نجسة ومحرمة فهى خمور أو ققاع وما يسمى اليوم بالبيرة نجس وحرمة كحرمة شرب الخمر.

(٧٧). فى بعض البلدان الإسلامية يعيش أشخاص كثيرون قدموا من دول يغلب فيها الكفار ويوجد فيها المسلمون أيضاً بكثرة كالهند أو بقلة كنيانلاند، فإذا شككت فى إسلام شخص من هؤلاء هل أحكم بطهارته كما إذا لامست يده شيئاً برطوبة (نحكم بطهارة ما لامسه)؟ وإذا مات هل يجب الصلاة عليه وإجراء بقية أحكام الميت المسلم معه؟
{: إذا كانت البلاد أغلبها مسلمون يجب تجهيز الشخص المشكوك إسلامه ويصلى عليه ويدفن فى مقابر المسلمين.

(٧٨). ما الحكم إذا شك إنسان بطهارة الملابس أو علم بعدم طهارتها ثم نسى وصلى بهذه الملابس، سهواً ليس متعمداً؟
{: إذا شكّ ولم تكن معلومة النجاسة سابقاً فالصلاة صحيحة، وإذا شكّ وكانت معلومة النجاسة سابقاً أو علم بنجاستها ثم نسى وصلى يجب إعادتها. والله العالم.

(٧٩). ما حكم طهارة الملابس التى يستخدم لتنظيفها الأساليب المختلفة بالتكنولوجيا الحديثة وبالأخص ما يسمى بـ(دراى كلين)؟
علماً بأن بعض الملابس لا يستخدم لها الماء ولا البخار فى تنظيفها، وعلماً بأن بعض الملابس لا ينصح باستخدام الماء لغسيلها؛ لأن الماء أحياناً يتلفها من جانب وخوف أصحابها لغلائها من جانب آخر.
{: التطهير من النجاسة لا يتم إلا بالماء لا بمواد أخرى.

(٨٠). ما هو حكم الملابس التى تعطى إلى محلات الغسيل والتجفيف من جهة الطهارة؟ ومن اللازم ذكره أن أتباع الأقليات الدينية (اليهود والنصارى و....) يعطون ملابسهم إلى نفس تلك

المحلات من أجل غسلها وتجفيفها أيضاً علماً أن أصحاب تلك المحلات يستخدمون المواد الكيماوية فى غسل الملابس.

{ لا تطهر الملابس المتنجسة بتنظيفها بالمواد الكيماوية دون الماء الكر الطاهر أو القليل الطاهر بشرائط التطهير المعتبرة بالماء القليل أو الكثير.

(٨١). ١ - إذا لم أكن متيقناً من نجاسة نعل حذاء لأحد زوارى وكان هناك رطوبة سارية لوجود مياه، مع العلم أن المنطق يقول بنجاسته هل اعتبره طاهراً ولا ينجس؟
٢ - إذا كان متنجساً ولا أرى عين نجاسة هل بإمكانى اعتباره متنجساً ثانياً أو ثالثاً لعدم علمى إذا كان أول أو ثانٍ أو ثالث؟
٣ - هل الوسطة الثانية تنجس؟
{ المشكوك بالنجاسة محكوم بالطهارة إلا إذا كانت الحالة السابقة له هى النجاسة. والله العالم.

(٨٢). هل يعتبر الماء الجارى إذا كان مخزن بأعلى المنزل والمزود من الحكومة وهو فى انقطاع شبه مستمر عن الخزان من قبل الحكومة؟
١ - إذا كان غير جارٍ ما حكم الغسالة؟
٢ - وما حكم طهارة ما طهر به من ملابس وغيرها من أغراض المنزل؟
{ حكم هذا الماء حكم الكر لا حكم الجارى إذا كان الماء متصلاً وغير منقطع.

(٨٣). هل يجوز تربية القطط فى البيت؟ وهل القطط نجسة؟
{ لا بأس بتربيتها وليست القطط نجسة ولا بأس بالأكل من سورها، نعم بولها وخرؤها نجسان.

(٨٤). إذا تنجس الحليب بالدم فهل يطهر بتحويله إلى الجبن ومشتقاته؟ وإذا كان لا يطهر بذلك فهل يطهر الجبن إذا وضع فى ماء كر ونفذ الماء فيه؟

{ لا يظهر الحليب المتنجس بتحويله إلى جبن فهذا ليس من أقسام الاستحالة التي هي أحد المطهرات، نعم إذا حوّل الحليب إلى جبن ووضع الجبن في الماء الكر وتخلل الماء الكر أجزاء الجبن يظهر الجبن بعد أن تزول عين النجاسة.

(٨٥). ما المقصود بالوصلة المرطوبة في العروة ج ١ أحكام الاستنجاء المسألة الثالثة؟
{ المراد بها قطعة القماش التي يمسح بها الموضع ويعتبر فيها أن لا تكون مرطوبة.

٢. أحكام الوضوء

(٨٦). لو كان بعد قبة القدم ماء ولاقت اليد عند المسح الماء فهل يكون هذا ماءً جديداً وهل يصح الوضوء؟

{ إذا كان قليلاً مثل قطرة أو قطرات فلا يضر وجوده في صحة المسح.

(٨٧). هل يخل بالوضوء جفاف العضو السابق أثناء انشغالي بغسل العضو اللاحق علماً بأن الموالاة مستمرة؟

{ إذا كانت الموالاة العرفية محفوظة كما فرضت فلا يضر ذلك في صحة الوضوء كما لو كان الجفاف لحرارة الهواء لا بالتأخير.

(٨٨). أثناء مسح الرأس ينزل جزء من إصبعي على الجبهة هل هذا العمل يضر بالوضوء علماً بأن الجبهة جافة؟

{ لا يضر بصحة الوضوء سقوط بعض القطرات من الماء على الجبهة أثناء المسح.

(٨٩). لقد أنجبتُ من ٢٣ يوم بعملية قيصرية وما زال الدم ينزل مني ولكنه خفيف.

ما هو حكم الطهارة لدى هل يجب أن أغتسل لكل صلاة أم لا؟

وهل يجوز أن استبدل الغسل بالتيمم حيث إن الجرح (جرح العملية القيصرية) يضره الماء، ويجب أن يكون جافاً دائماً والماء يربطه ويؤدى إلى فتح الجرح،
{ إذا كان الدم ينزف من مكان الجرح كما هو الظاهر من السؤال ولم يمكن تطهيره لغرض الضرر فيكفى وضع خرقة أو شيء مانع من سريان الدم إلى سائر البدن أو الثياب ثم الوضوء والصلاة.

(٩٠). ١ - عند الوضوء أو الغسل هل يجب الفحص عن وجود حاجب يمنع وصول الماء قبل الغسل أو الوضوء؟

٢ - باطن القدم غالباً ما تكون متسخة بما تعلق بها من تراب الأرض فهل يعد هذا حاجباً عن وصول الماء أثناء الغسل، وهل يعد الغسل باطلاً عند عدم إزالة هذا الوسخ؟

٣ - إذا افترضنا بطلان الغسل في الحالة الثانية، وإذا علمت أن معظم المصلين في صلاة الجماعة لا يزيلون الحاجب عن باطن القدم فهل يكون لى اتصال بالإمام؟ وبالتالي هل تبطل الصلاة؟

٤ - أنا في الواقع أعيد الصلاة بعد صلاة الجماعة بنية قضاء عما في الذمة فهل على إشكال في ذلك؟

{ لا بد في صحة الوضوء أو الغسل من إحراز وصول الماء إلى البشرة ويجب رفع الحاجب المانع من وصول الماء إلى البشرة بل حتى مشكوك المانعية أو الحاجبية.

{ يحمل عمل المؤمن على الصحة إذا كان ملتفتاً إلى وجوب الوضوء عليه أو الغسل، وهذا يكفي في حمل صلاته على الصحة وكفاية الاتصال به، ولا حاجة بعد صلاة الجماعة مع هؤلاء إلى إعادة الصلاة بعد ذلك.

(٩١). في حال الجرح في أحد اليدين في مكان الوضوء، وفي حال جفاف الدم وتكون الطبقة السوداء في معرض برء الجرح:

١ - في حال الوضوء وصب الماء عليها بأخذ غرفة باليد هل يتنجس الماء؟

٢ - في حال تنجس الماء ما حكم الوضوء؟

٣ - في حال كون تلك الطبقة دم ونجسة كيف يتم الوضوء؟

٤ - فى حال كون تلك الطبقة دم ونبجسة واستمر المكلف على الوضوء بالغرفة أى بالماء القليل الذى ىنفعل بالنجاسة، ما حكم صلاته فى تلك الفترة؟

٥ - فى حال الجهل بالحكم ما حكم صلاته؟

٦ - هل هناك من مخرج شرعى فى بطلان الصلاة؟

٧ - ألا ىعتبر ذلك مما يسبب الحرج والمشقة على المكلف؟ فمما لا شك فىه أن الإنسان معرض لتلك الحوادث على الدوام وأن الجرح ىحتاج إلى فترة لا تقل عن أسبوع لبرئه تماماً إذا لم ىكن أكثر؟

{ إذا غسل موضع الجرح ىزول الدم وىبقى المكان أحمر وعلیه طبقة من الجلد المتجمد الأحمر ولىس هو دم، وعلى هذا ىصح الوضوء بصب الماء على اليد المجروحة وغسلها من المرفق إلى أطراف الأصابع، ولا ىحكم بنجاسة ملاقى موضع الجرح هذا إذا لم ىضر الماء بالجرح كما هو ظاهر الفرض.

(٩٢). أحد الشباب ىطرح هذا السؤال حيث ىقول: كنت فى فترة المراهقة لا أعرف كيفية الوضوء طبق مذهب أهل البيت مع أنى متولد من أبوين شیعیین وفى مجتمع شیعى (القطیف)، حيث كنت أتوضأ وضوء أبناء العامة وبعدها كنت أتوضأ دون المسح وأحياناً النكس فقط الوضوء من الأعلى إلى الأسفل أو العكس، وبعدها أصبحت أتوضأ مع مسح الرجلین دفعة واحدة وأحياناً الیمین ثم الیسار، علماً بأن أسرتى دفعتنى وفق رغبتى فى فترة الطفولة إلى تعلم الصلاة عن أحد المؤمنین & ولكنه عفا الله عنه لا ىسألنا عن وضوئنا وما هى صحته؟ وعندما انتبعت لكتب تعليم الصلاة وما ىطرح فى المساجد من أبحاث الصلاة قمت بتعلم الوضوء الصحیح؟ فما حكم صلواتى السابقة؟

بالإضافة إلى أنى لم أتعلم وقتها أو لم أعرف كيفية الغسل (غسل الجنابة) فصادف أن صمت جهالة دون غسل لعدم معرفتى قيمته وحكمه الحقیقى؟

إضافة إلى أنى قمت بعملية ذلك (الاستمناء) فى نهار شهر رمضان ظناً أنها لن تسفر عن القذف، فى نفس فترة المراهقة ولعدم معرفتى بالحكم الحقیقى وما ىترتب علیه من تشدید وقیح لهذا العمل اسمع فى مناهج السنة التى تدرس من قبیل حرام ومبطل للصوم وصیام ثلاثة أيام، ولكن لجهلى

بحقيقة الحكم وفق مذهب أهل البيت ولجهلى وقتها بالحلال والحرام، ومن فترة طويلة تبت إلى الله ببركة محمد وآل محمد وإمام الزمان # والآن أقضى صلوات سنين من فترة البلوغ وما بعدها احتياطاً، وفي حيرة من أمرى بين قضاء الصلاة التى لا ادرى هل يجب على قضاؤها وبين صلاة الليل والنوافل التى أتمنى أن أواظب عليها واتركها بسبب قضاء الصلاة احتياطاً، فأرجو نصحى؟
تدمع عيني لجهلى وإسرافى وتقصيرى ولا أدرى ماذا مصيرى فى عالم البرزخ، وهل سيقبلنى الله وهل سيقبلنى الرسول وآله الأطهار وهل يشملنا دعاء الإمام ولى العصر فى حياتى وشفاعته وآبائه الأطهار، وتبقى شهادة أحملها معى إلى قبرى ونشرى أن علمائنا لم يقصروا فى توضيح المسائل وإنهم دلونا على طريق النجاح بخط أهل البيت عليهم السلام وأن الأئمة ما قصروا ولهم حق علينا فى الدنيا والآخرة ولولاهم لكنا كالحيوانات و...

{ يجب عليك قضاء الصلاة والصيام مع الوضوء الباطل وعدم الغسل للصيام، وإذا لم تعلم مقدار ما صليته باطلاً فالواجب قضاؤه عليك أن تقضى القدر المتيقن، ويقدم القضاء على صلاة النوافل، وما فعلته من الاستمناء فى نهار شهر رمضان فعليك قضاء ذلك اليوم والكفارة.

(٩٣). ما حكم الوضوء إذا تطشرت (انتشرت) بعض قطرات الماء من اليد أثناء مسحها إلى الوجه دون عمد؟ وما حكمه إذا كان العكس؟
{ لا يضر هذا المقدار من القطرات الواقعة على الوجه أو على اليدين فى صحة الوضوء.

(٩٤). هل يجوز غسل اليد فى الوضوء بغرفتين ولكل مسحة غرفتين؟ وهل يجوز مسح الماء بعد الوضوء؟ وما هى المدة القصوى التى يجوز للشخص الصلاة بعد الوضوء فهل يجوز التوضؤ فى الصباح لصلاة الظهر لأننا نبقى فى الجامعة من الصبح حتى المغرب مع أخذ الحيطه أى عدم الغيبة وتجنب مبطلات الوضوء؟

{ تعدد الصب على اليد أو الوجه لا بأس به فى الوضوء ما لم يكمل غسل العضو باستيعاب الماء على تمام العضو، ولا بأس بمسح مواضع الوضوء قبل تمام الوضوء أو بعد إتمامه، ولا بأس بالوضوء فى الصباح والصلاة بتلك الطهارة صلاة الظهر والعصر أو المغرب والعشاء إذا لم يتخلل الحدث بين الوضوء والصلاة عند الظهر أو حتى العصر.

(٩٥). إنى سمعت من قبل أن مسح الرأس يمكن أن يكون فى مقدمة الرأس من أى اتجاه (أقصد بأنه يمكن أن نمسح على رأسنا فى جهة اليمين أو اليسار وليس شرط أن تكون فى النصف من الرأس)، وأنا أخذت بهذا الكلام من مدة طويلة وسمعت مؤخراً بأن هذا الكلام خاطئ فلو سمحت شيخنا ما هو ردكم؟ وهل الصلاة التى أديتها بمسح الرأس من جهة غير نصف الرأس خاطئة وهل على أن أقضيها؟

{: يعتبر المسح على مقدم الرأس ولا يعتبر فى وسطه، فإذا صدق فى المسح على اليمين قليلاً أو اليسار قليلاً أنه من مقدم الرأس صح المسح.

(٩٦). هناك رجل كان يمسح قدميه فى الوضوء إلى حد قبة القدم جهلاً بحيث لا يصل المسح إلى المفصل لسنين طويلة، فما حكم صلاته؟
{: لا يجب عليه قضاء الصلوات التى صلاها، وإن كان أحوط بالوضوء المذكور، ولكن الواجب أن يمسح قدميه فى المستقبل إلى مفصل الساق.

(٩٧). ما حكم وضوء من توضع وحين ينهى المسح على الرأس أو قبله يشبك كفيه بعضهما ببعض معتقداً أن ذلك مما لا بأس به ثم يمسح على قدميه؟ وحكم صلاته التى صلاها بهذا الوضوء؟

{: إذا شبك يديه قبل المسح على الرأس حتى لا تيبس يده عن المسح على الرأس والرجلين فلا بأس بذلك.

(٩٨). هل يجب أن يكون الرأس ثابتاً عند المسح عليه فى حالة الوضوء وإن كان يجب فما حكم الوضوء عند تحريك الرأس؟ هل يجب المسح على بشرة الرأس أو على عموم الشعر؟
{: الملاك أن يمر الماسح على الممسوح وتحريك الرأس قليلاً إذا تحقق المسح بما ذكرنا لا يضر بصحة المسح، ويكون المسح على مقدم الرأس أو الشعر الذى على مقدم الرأس الذى لا يخرج بمدّه عن حدّه، وإلا يجب المسح على منابت شعر مقدم الرأس.

(٩٩). أحد المؤمنين كان يتوضأ للصلاة كل يوم قبل دخول وقتها، بحيث يكون على طهارة عند حلول الصلاة، فيتوضأ في الساعة الواحدة ظهراً مثلاً، استعداداً لصلاة المغرب، بحيث يكون على طهارة حينذاك، فهل يجزيه ذلك؟ أم يجب عليه إعادة الصلوات التي صلاها بذاك الوضوء؟
{: يجزيه ذلك الوضوء لصلاة المغرب، ولكل ما هو مشروط بالطهارة، ولا يجب أن يكون الوضوء بعد دخول الوقت.

(١٠٠). تعلمت الوضوء والصلاة على مذهب أهل البيت على يد والديّ، فكأننا يقولان بأنه لا يضر بالوضوء غسل كل من الوجه واليدين ثلاث مرات، وقد تزامن هذا التعلم مع تعلمي للوضوء على مذهب أهل السنة في المدارس الحكومية، فبسبب تأثرى بهذا التعلم أصبحت أغسل كلاً من الوجه واليدين ثلاث مرات، حتى بلغت الثامنة عشرة من عمري نبهني أحد المؤمنين بأن الوضوء خاطئ ويجب أن أعيد صلاة ثلاث سنوات لأنني جاهل مقصر.

السؤال:

١ - هل أعد جاهلاً قاصراً أم مقصراً؟

٢ - ما هو حكم تلك الصلوات: هل هي صحيحة أم خاطئة وهل يجب إعادتها؟

{: إذا كانت إحدى هذه الغسلات ناقصة بحيث يكون تمامها بالغسل التي تليها صح وضوءك، ومع الشك في صحة الوضوء الماضي يمكن إجراء قاعدة الفراغ فيه ولا حاجة إلى قضاء الصلوات التي صليتها بتلك الوضوءات. والله العالم.

(١٠١). هل يجوز غسل اليد على بعض القطرات التي قد تكونت من جراء غسل الوجه؟ أم يجب التجفيف قبل غسل اليد؟ أم التجفيف فقط للمسح؟

{: لا يجب تجفيف اليد من القطرات على اليد عند إرادة غسل اليد للوضوء، وأما المسح فيجب أن يكون ببلل اليد اليمنى ولا يختلط بماء جديد. والله العالم.

(١٠٢). إذا كنت متوضاً وذاهباً للمسجد وسلمت على زوجتي، فهل في هذه الحالة يبطل الوضوء وكان السلام من دون شهوة؟

{ لا يبطل الوضوء بالمصافحة مع الزوجة حتى لو كانت المصافحة مع الشهوة.

(١٠٣). هل يجب مسح الوجه واليدين في الوضوء أم يكفي استيعاب الماء لها ولو بالصب عليها مع مراعاة الشروط الأخرى؟

{ إذا تحقق غسل الوجه من الأعلى إلى الأسفل برمسه بالماء صح غسله ولا يحتاج إلى المسح عليه باليد.

(١٠٤). شخص كان يمسح جنب رأسه الأيمن فوق الأذن بقليل لا على مقدم الرأس فهل عليه قضاء الصلوات التي صلاها هذا الوضوء أم لا؟

{ إذا لم يصب البلل مقدم الرأس في المسح عليه فالوضوء باطل، ومع بطلانه يجب قضاء جميع الصلوات التي تمت بالوضوء الباطل. والله العالم.

(١٠٥). ما رأيكم في من وضوؤه غير صحيح حتى بلغ الأربعين من عمره، فهل عليه قضاء كل الصلوات الواجبة والمستحبة معاً؟

{ يقضى ما صلاه بالوضوء الباطل الصلاة الواجبة، ولا يجب قضاء المستحبة، وإذا شك في مقدارها قضى القدر المتيقن منها. والله العالم.

(١٠٦). إنى استخدمت زيت شعر وتلطخت يدي بالزيت ونسيت ولم أغسلها، ومرت فترة على ذلك وحين وقت الصلاة وتوضأت وصليت، وبعد الصلاة تذكرت أنى لمست الزيت ولم أغسلها قبل الوضوء، مع العلم أن فى وقت الوضوء لم أحس بوجود شىء من الزيت فى يدي، فهل أعيد صلاتى أم لا؟

{ إذا امتص البدن الدهن ولم يبق منه إلا الليونة فى البدن الظاهرة فلا تضر فى صحة الوضوء. والله العالم.

(١٠٧). إني طالب وكثير الدراسة وغالباً ما يكون حبر على يدي يصعب إزالته من اليدين فسؤالِي

هو:

١ - هل يعد الحبر من موانع الوضوء.

٢ - هل يعد الجاف من موانع الوضوء.

٣ - هل يعد (السوفت) من موانع الوضوء.

أو ما هو المقدار المانع من ذلك؟

{ كل ما كان جرمًا مانعاً من وصول الماء إلى البشرة يجب إزالته عند الوضوء أو الغسل، كما يجب إزالة كل ما شك في مانعيته، ولم نعلم معنى كلمة (السوفت)، والضابطة ما ذكرناه، وإن كان لوناً لا يمنع من وصول الماء إلى البشرة فلا بأس.

(١٠٨). هل يجوز التثبيت على الكريم أو الدهن الموجود على الرأس؟

{ إذا كان الدهن مانعاً من وصول الماء إلى الشعر الموجود في مقدم الرأس فلا يصح المسح عليه، بل يجب رفع المانع وفرق الشعر ليصل الماء إلى البشرة عند المسح. والله العالم.

(١٠٩). هل الكحل يشكل مانعاً للوضوء؟

وإذا كان كذلك ما حكم الصلوات الماضية؟ الرجاء ذكر رأي العلمين الخوئي والتبريزي.

{ إذا كان داخل العين كما هو المتعارف فلا يجب غسل الباطن لا في الوضوء ولا في الغسل، وأما إذا كان خارج العين فلا بد من إزالته فهو حاجب يمنع من وصول الماء إلى البشرة، هذا إذا كان له عين، وكذا يجب إزالته إذا كان باختلاطه مع ماء الوضوء يصير الماء مضافاً.

(١١٠). لو كان على قدمي نقطة صبيغ على حافة القدم ليست من أعلى وتوضأت ومسحت على

رجلي، هل هذه النقطة تبطل الوضوء؟

{ لا يضر وجود نقطة الصبيغ على القدم في صحة المسح إذا تحققت مسمى المسح من جانب آخر.

(١١١). ١ - هل يجزى وضوءى لصلاة الظهر والعصر مثلاً بأن أصلى به أيضاً المغرب والعشاء إذا

لم يحدث ناقض من نواقض الوضوء؟

{ إذا لم يحدث ناقض من نواقض الوضوء وبقيت الطهارة محفوظة فلا بأس بالصلاة بالوضوء

السابق ولا حاجة إلى تجديد الوضوء.

٢ - هل يجوز إذا كان بى (كريم أساس خفيف) على الوجه أن أتوضأ وأصلى؟

{ إذا كان حاجباً كما هو الظاهر فلا بد من إزالته للوضوء.

(١١٢). إحدى الأخوات المؤمنات، كانت تأتى بغسل رجليها، عوضاً عن المسح أثناء الوضوء، ظناً

منها بصحة فعلها، والآن وبعد أكثر من عشر سنوات علمت بخطأ فعلها، ما هو تكليفها؟

{ يجب عليها إعادة جميع الصلوات السابقة التى صلّتها بهذا الوضوء وكذلك إعادة الطواف.

(١١٣). هل البسملة من المستحبات؟ قال لى أحدهم: لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم

يقراً البسملة ! وقال لى آخر أن لا وضوء بدون الصلاة على محمد وآل محمد، أرجو التوضيح مع

تبيان حكم من توضأ بدون أن يبسم، أو يصلى على محمد وآله وهو غير مدرك لوجوبهما، إن

كان كذلك.

{ لا يجب ذكر البسملة ولا الصلاة على محمد وأهل بيته عند الوضوء، نعم يستحب ذكر بعض

الأدعية المأثورة عند الوضوء لكنها ليست شرطاً فى صحة الوضوء.

(١١٤). عند غسل اليد اليمنى، هل يجب أولاً تلقى الماء براحة اليد اليمنى ثم نقله لراحة اليد

اليسرى، لتقوم بغسل اليد اليمنى أم لا؟ هل هنالك تفصيل واجب فى هذه المسألة أم هو أمر

متروك؟

{ لا يجب ذلك، نعم هو مستحب.

(١١٥). بعد الفراغ من غسل اليد اليسرى، وقبل مسح الرأس والقدمين، قيل لنا: لا تقفل الحنفية

قبل أن تكمل الوضوء، فهل يبطل الوضوء إذا أقفلت الحنفية قبل المسح على الرأس والقدمين أو

بينهما أو لامست يدي أى شىء آخر جماد أو إنسان قبل أو بين غسل اليدين ومسح الرأس
والقدمين؟ هل هنالك تفصيل واجب فى هذا الأمر أم نفسه متروك؟

{ إذا لم يتم غسل اليد اليسرى فلا بأس بقفل الحنفية، وأما بعد تمام غسل اليد اليسرى فإن كانت
الحنفية مبللة يشكل المسح على الرأس ببلل الوضوء لاختلاطه بما على الحنفية من الماء الجديد.

(١١٦). كيف الطريقة مع أصابع اليدين أثناء غسل اليدين، هل يجب أن تخلل كل أصبع، أم أن
المقصود فقط هو غسل اليدين من المرفقين حتى آخر الأصابع من دون الحاجة للتأكيد على راحة
اليد والأصابع فى الأصل مبللة؟

{ الواجب إيصال الماء إلى كامل العضو المغسول ولا بأس بالتخلل للاستظهار.

(١١٧). أحب أن أسأل حضرتكم بشأن ماء ممدود لنا بغير علم الحكومة ونحن نستخدمه فى
الوضوء وما شابه ذلك:

هل يجوز لنا ذلك أم لا وهل هذا حرام أو حلال؟

بمسه تعالى: لا يبطل الوضوء إذا حصل بهذا الماء مع الاضطرار إلى استعماله، علماً بأن سحب
الماء بدون علم الحكومة مخالف للنظام العام فلا يجوز، إلا مع الاضطرار إلى ذلك وعدم إمكان
الاستفادة من ماء غيره.

(١١٨). أنا دائماً حينما أتوضأ ينزل بعض الدم من فمى.

١ - ما حكم لو أبقيت الماء فى فمى خلال الوضوء؟

٢ - ما حكم لو تمضمضت مرة ثانية خلال الوضوء؟

٣ - ما حكم الأكل أثناء الوضوء (كأكل العلكة)؟

{ لا بأس بالأمور المذكورة جميعها، نعم إذا كان الدم موجوداً فى الفم وأردت إلقاءه إلى الخارج
فإن أصاب ظاهر الشفتين وجب تطهيرهما بالماء. والله العالم.

(١١٩). الغسلة الثالثة فى الوضوء للوجه أو اليدين الاثنتين دون الاعتقاد بوجوبها هل تبطل صحة الوضوء؟

{: الغسلة الثالثة فى اليد اليسرى مبطله للوضوء؛ حيث يعتبر أن يكون مسح الرأس والرجلين من نداوة الوضوء فى الكفين. والله العالم.

(١٢٠). من أراد أن يبقى ليلته فى العبادة فى المسجد الحرام، هل يلزم أن يكون على وضوء دائم، ويجدد وضوءه إن بطل؟

{: لا يلزم أن يكون على الوضوء حال اشتغاله بعبادة غير مشروطة بالوضوء. والله العالم.

(١٢١). هل يجوز المسح على الرأس باليدين أثناء الوضوء وما حكم من يقوم بهذا العمل؟ أو بالأحرى يمسح الشخص بيده اليمنى على رأسه ويمسح على رجله اليسرى وكذلك يعملها ليده اليسرى، فما الحكم فى ذلك؟

{: لا يصح الوضوء فى مفروض السؤال بل لا بد أن يمسح بيده اليمنى على رجله اليمنى قبل أن يمسح بيده اليسرى على رجله اليسرى.

أحكام الاستبراء

(١٢٢). ألاحظ أنه فى كل مرة أتبول وبعد الخرطات التسع خروج قطرات، وذلك بدقيقة أو خمس دقائق من التبول لدرجة تجعلنى أشك هل هذا بول أو ودى أو مذى؟
{: الرطوبة المشتبهة بين البول والمذى الخارجة بعد الاستبراء من البول بالخرطات محكومة بالطهارة ولا تنقض الوضوء.

(١٢٣). لدى مشكلة استسلمت لها وهى أنه بعد الخرطات اسبح فى الماء لا اعرف الخروج أو بالمعنى الأصح طهارة موضع البول حتى لو ضغطت على فوهة القضيبي لما تم تجفيفه حيث تعود القطرات تظهر؛ لذا يكلفنى المكث فى الماء ربما ساعتين وأحياناً كثيرة أعاود التبول مع العلم أنه

يجف تقريباً بعد الخرطات خارج الماء وخروجي من الماء لعله من باب الصدفة ولا يمكن لى
السباحة فى ماء الحنفية مباشرة كل ذلك لعدم الإلتقان من الطهارة أو هل أعمل بالخرطات داخل
الماء و أخرج غير مبال بما يخرج؟
{ إذا عملت بالخرطات بعد التبول والتطهير فالبلل الخارج بعد ذلك محكوم بالطهارة، كما إن
خروج بلل مشتبه بعد مدة طويلة مثل ساعة أو ساعتين بعد التبول والتطهير محكوم بالطهارة. والله
العالم.

وضوء الجبيرة

(١٢٤). فى المسائل المنتخبة فى أحكام الجبائر، فى بعض الصور توضع خرقة، فهل يصح أن
نضع بدل الخرقة سواء مع توفرها أم مع عدم توفرها ما يلى:
١ - قطنة.

٢ - كيس بلاستيك.

٣ - لصقة طبية أو غير طبية.

{ لا فرق فى الجبيرة بين كونها من القماش أو القطن أو اللصقة الطبية.

(١٢٥). ١- إذا كان الجرح مكشوفاً كفى غسل ما حوله، فما الحكم لو لم يمكن غسله ما حوله،
هل ينتقل إلى التيمم أم يضع خرقة على الجرح ويمسح عليها؟

{ إذا لم يتمكن من غسل ما حوله لتضرر الجرح بذلك فوظيفته التيمم.

٢- إذا كان على الجرح ضماد لكن يمكن إزالته فهل تجب إزالته وغسل ما حوله أم يكفى المسح
على الضماد؟

{ لا يجب رفع الضماد لغسل ما حول الجرح بل يمسح عليه؛ فإن الضماد جبيرة فيجرى عليه
حكم الجبيرة حين غسل باقى الأطراف.

أحكام الشك والوسوسة

(١٢٦). إذا شك في مرات غسل الوجه وأنه غسل مرة أو مرتين، وكذلك بالنسبة إلى اليد، وكذلك بالنسبة إلى الأمور المستحبة إذا شك في مرات غسل اليدين أو الاستنشاق أو المضمضة، فما الحكم في كل ذلك؟

{ إذا شك في أنه أتى بالمستحب وهو تكرار الغسلة مثلاً بنى على عدمه، والإتيان به فعلاً فيما احتتم زيادته وفقدان شرط المسح معه كغسل اليدين مرة أخرى لخروج ماء اليدين من نداوة الوضوء غير جائز. والله العالم.

(١٢٧). إذا شك الإنسان أثناء الصلاة أن وضوءه قد بطل أو شك أثناء الطواف ما حكم الشك يبطل الوضوء أم لا؟

{ يبنى على بقاء طهارته ما لم يحرز انتقاضها بالحدث.

(١٢٨). أبلغ من العمر أربعين سنة، حججت وتعمرت كثيراً، وفي يوم من الأيام وفي درس فقهي عن الوضوء تكلم المعلم عن غسل الوجه وعن التأكيد على أن الغسل من أعلى إلى أسفل، وأنا أعلم منذ أن تعلمت الوضوء على أنه كذلك من أعلى إلى أسفل ولكن أخذ يدقق على حركة اليد على أنه يجب التأكد من أنها لا تغسل يميناً ولا شمالاً وكرر ذلك، ومن المعروف أنه الغسل من الأعلى إلى أسفل عرفاً حيث إن اليد لا يمكن ضبطها بدقة وأنه قد يكون بسبب ارتفاع الخد وغيره تلف يميناً أو يساراً بشكل بسيط، الخ... عندها صار عندي نوع من الشك على أنني كنت أدير يدي أثناء غسل الوجه وبالخصوص تركر الشك عند الغسل في بداية الوجه أي عند الجبهة حيث إنني قد أدير يدي كاملة بخط منحنى أثناء غسل الجبهة ومن ثم أنزل للأسفل على الخد وغيره، وأنا ممن يحرصون كثيراً، وأخذت بعد هذا الشك أطبق وضوئي لأقنع نفسي بأنني لا أدير يدي أثناء الغسل وكرر بالخصوص عند البداية أي عند الجبهة، ومن التكرار أخذت أتصور أنني قد كنت أرف يدي، فتورث عندي الشك على أنه في السابق قد كنت أتوضأ بشكل خاطئ السؤال: على ماذا أبنى هذا الشك بالنسبة للصلوات السابقة وكذلك صلاة الأعمال التعبدية من حج وعمره وغيرها، هل أطبق قاعدة الشك وأنا فرغت من السابق ولا أعلم لي به لأنه لا أعلم هل هو صحيح أم خطأ أم ماذا أعمل أفيدوني بعد هذا العمر.

فى خصوص المسألة السابقة، هل تجرى قاعدة الفراغ، فيما إذا شك المتوضئ فى صحة الوضوء بعد الانتهاء من الوضوء؟ وماذا لو كنت غير مقصر فى تلك الأمور؟
{ إذا كنت شاكاً فى كيفية وضوئك مع العلم بكيفية الوضوء الصحيح فشكك ليس بشيء مع احتمال مراعاة الوضوء الصحيح عند أدائه، والصلوات المترتبة على هذه الوضوءات وأعمال العمرة والحج صحيحة مع احتمال مراعاة الشروط المعتمدة فيها وفى الحج والعمرة من الجهات الأخرى أيضاً.

(١٢٩). أنا شخص أعانى من غازات كثيرة تخرج منى تنقض وضوئى، وأحياناً لا أستطيع حتى من إكمال الصلاة فأكرر الصلاة مرات كثيرة وأبقى لساعات طويلة فى إعادة المحاولة ولكن دون جدوى، فما العمل الذى ينبغى على فعله؟
{ إذا لم تكن لك فترة تسع الطهارة والصلاة فحكمك حكم المبطون والمسلس المذکور فى الرسالة العملية. والله العالم.

(١٣٠). أنا أعانى من كثرة الغازات وانتفاخ بالبطن بحيث ما إن أتوضأ ومن ثم أتوجه إلى الصلاة تخرج منى الغازات أو ما شابه مثل الانتفاخ فى البطن وهذا يتكرر معى فى جميع الصلوات، فما حكم الصلاة التى صليتها وهل يجب على إعادةتها مع العلم بأنى كنت أعيدها وكثيراً ما تتكرر نفس الحالة؟ لو صليت صلاة الظهر مع العلم بأنه يحدث لى مثل ما ذكرت سابقاً فهل يجب على تجديد الوضوء لصلاة العصر؟

وإذا كان الواجب تجديد الوضوء، فما الحكم إذا كان هناك حرج، مثال ذلك فى المسجد عند الوضوء بين الصلاتين يلفت أنظار المصلين؟
{ إن مجرد انتفاخ البطن لا يوجب بطلان الوضوء فوظيفتك البناء على صحة وضوئك وصلاتك ما لم تسمع صوتاً أو تشم ريحاً.

(١٣١). عندما ألامس الماء للوضوء ينتابنى الحدث خروج ریح ولذا أكرر الوضوء مرات كثيرة حتى إن ثيابى تبتل وأغيرها، وكذلك فى الصلاة، فما أفعل وأنا أبكى وأعترف أنه لا توجد لدى

فترة يسيرة للوضوء إلا نادراً، فهل أصلى بالكيفية هذه ولو أردت الطواف حول الكعبة بتلك الكيفية يجوز أتوضأ وضوءاً واحداً حتى لو كان مصحوباً بالحدث أم استعمل التيمم ربما اخوف جهداً في جميع عباداتي؟

{: حكمك حكم المبطون والمسلس وهو مذکور مفصلاً في الرسالة العملية، وبيانه إذا كان لديك فترة تسع الوضوء والصلاة وجب اختيار تلك الفترة لأداء الصلاة، وان لم تكن لك فترة تسع الطهارة والصلاة أو الطواف أجزاء وضوء واحد لكل صلاة وإن حصل الحدث أثناء الصلاة ومع الوضوء لا حاجة إلى التيمم، وأما في الطواف فيكفيك وضوء واحد للطواف ثم تتوضأ لصلاة الطواف على الأحوط.

أحكام التيمم

(١٣٢). مريض يرقد في المستشفى وعلى ظهر كفه إبرة مغذ ولا يستطيع نزعها لأنه إذا نزعها يتضرر وتتدهور صحته فإذا جاء وقت الصلاة فكيف يتوضأ وهل يجزئ المسح على الإبرة؟
{: إذا لم يتمكن من الوضوء بنزع الإبرة للوضوء فوظيفته التيمم. والله العالم.

الأغسال الواجبة:

غسل الجنابة

(١٣٣). ما حكم غسل الجماع ما لم يقذف الزوج في داخل رحم الزوجة؟
{: إذا تحقق الدخول بأن غاب مقدار الحشفة في فرج المرأة وجب الغسل على الرجل والمرأة وإن لم يتحقق الإنزال.

(١٣٤). متى يجب على المرأة غسل الجنابة وهل يجب عليها غسل الجنابة إذا حدث الجماع ولكن لم يحدث خروج المنى من الرجل؟
{: إذا حصل الدخول ولو بمقدار الحشفة وجب الغسل على الرجل والمرأة وإن لم يخرج المنى من الرجل.

١٣٥). ١ - لماذا عند إنزال السائل المنوى يجب غسل كامل الجسد؟ ولماذا لا نعامل هذا الأمر

كما وأن الشخص أحدث حدثاً صغيراً، أى غسل العضو والتوضؤ؟

٢ - لماذا نريق الماء على الملابس التى وصلها السائل المنوى مع العلم أنه غير نجس؟ وهل إراقة الماء أو الفرق دليل على أنه غير طاهر.

{: السائل المنوى نجس ويجب تطهير الملابس منه أو البدن إذا أصابها بالماء بعد إزالة العين، كما يجب الغسل بإنزاله، والأحكام الشرعية ليست أسرارها وملاكاتهما بأيدينا، وعلينا كمسلمين التبعد بها والتسليم والطاعة، والغسل شرط للصلاة من الجنابة كما إن الوضوء شرط للصلاة من غير الجنب كما فى قوله تعالى: {إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ} إلى قوله تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا} أى اغتسلوا. والله العالم.

١٣٦). إذا استيقظ من النوم ووجد رطوبة على ثوبه لكنه لا يدرى أنه منى أم لا فما هو الحكم؟

{: إن لم يحرز كون الموجود منياً أو بولاً فليس عليه إلا الوضوء للصلاة.

١٣٧). إننى فتاة أبلغ من العمر ١٨ ، وكنت لا أعرف عن غسل الجنابة شيئاً وكان يخرج منى سائل بسبب الشهوة ولم أعلم أنه يجب على الاغتسال؟ والآن بعد أن عرفت ماذا أفعل هل أعيد الصلوات أم ماذا؟ وهل فى شىء غير الصلاة؟ علماً بأننى غير متزوجة ومنذ سنوات وأنا أمارس هذه العملية.

{: إذا أحرزت الجنابة ولم تغتسل الغسل الصحيح وجب عليها إعادة الصلاة. والله العالم.

١٣٨). عند ملاعبة الزوج للزوجة فى الليل بدون إدخال عليها وحصل لها رعشة ورغبة وخرج

منها شىء (زالال)، هل يجب عليها الغسل؟

{: إذا أنزلت فعليها الغسل، وتفطر إذا كانت صائمة، وعليها القضاء. والله العالم.

١٣٩). هل يجب الترتيب فى الغسل، وسواء جاز أم لا هل يجوز غسل كل عضو بعضوه بمعنى

حتى بعد جفاف السابق؟

{ لا بأس ولا يعتبر الموالاة بين أجزاء البدن في الغسل.

أحكام الحيض

(١٤٠). لقد أتتني الدورة الشهرية منذ ثلاثة أيام وهي نقط قليلة وبسيطة، وللعلم هي تأتيني غير منتظمة، ومدتها في الغالب ١٠ أيام، فماذا أفعل؟ وأنا امتنعت عن الصلاة منذ أن جاءتنى هل أصلى أم ماذا أفعل؟

{ لا تجب الصلاة على المرأة أيام عاداتها ولا يجب عليها قضاؤها بعد الظهر.

(١٤١). أريد أن أعرف حكم المرأة التي يكون عمرها خمسين أى وصلت سن اليأس وبعدها حيض؟ هل عندما يأتيها الحيض تغتسل وتصلى؟ أم تنتظر إلى أن ينقطع الحيض؟
{ تحتاط المرأة بين الخمسين إلى سن الستين بين تروك الحائض وأعمال المستحاضة.

(١٤٢). ١ - كنت في الحيض لكن في اليوم الخامس أحسست أن الدم توقف فاغتسلت وصليت، ولكن بعد ساعات نزل دم الحيض مرة أخرى، فهل يكون المحرم الذي صليت طاهراً على العلم أنني صليت طاهرة ثم نزلت بعد انقضاء من الصلاة؟

٢ - ما حكم دخولي المجالس الحسينية أو سماع دعاء كميل في الحسينية على غير طهارة؟
{ بعد نزول الدم مرة أخرى يكشف أنك ما زلت حائضاً، والمحرم إذا أصابه الدم تنجس، وأما إذا لم يصبه فهو طاهر. ولا بأس بدخول الحائض الحسينيات لسماع القرآن أو الأدعية أو المجالس المقامة فيها للتعزية، وإنما يحرم عليها دخول المساجد.

(١٤٣). امرأة ولدت وأخذت شهرين أو أكثر بعد الولادة لم يأتها حيض وذهبت بعد هذه المدة لأداء العمرة أو الحج وفي المحرم أو بعد الإحرام فاجأها دم، فما حكم هذا الدم هل تعتبره حياً أو استحاضة أو غير ذلك في الفروض التالية:

١ - مجيؤه في وقت عاداتها إذا كانت وقتية.

٢ - مجيؤه في غير وقت عاداتها كما هو العادة في تغيير موعد الدورة بعد الولادة.

٣ - كونه بمواصفات الحيض.

٤ - كونه بغير مواصفات الحيض.

٥ - كونه متقطعاً أول ما رأته أو متواصلاً.

٦ - فرض إمكان انتظارها ثلاثة أيام أو عدم إمكانها الانتظار.

{ إذا كان الدم الخارج فى أيام عادة المرأة أو كان بصفات الحيض فهو محكوم عليه بكونه حياً إذا استمر ثلاثة أيام أو أكثر.

(١٤٤). أنا شابة أبلغ من العمر ٢٠ سنة غير متزوجة دائماً تأتينى العادة دون انقطاع، ذهبت إلى المستشفى وأعطونى دواء عندما استخدمه تنقطع فترة وتنزل الدورة، وأنا الآن صائمة عن الأيام التى على، وفى شهر رمضان أتتنى الدورة ١٧ يوماً وعند الاغتسال صمت ونزل سائل بنى فاتح عند دخولى الحمام تنزل قطعة صغيرة أو خيوط حمراء فقط، هل يقبل صومى؟ وماذا أفعل هل يوجد حل؟

{ إذا كان الدم الزائد على عشرة أيام كله بصفات الحيض فتأخذين فى الشهر الأول ستة أيام وتجعلينها عادة، وفى الشهر الثانى ثلاثة أيام، وما زاد على ذلك فهو استحاضة، وأما إذا كان لون الدم غامقاً فما كان بصفات الحيض فهو حياً ما لم يزد على العشرة أيام، وما كان بصفات الاستحاضة فهو استحاضة. والله العالم.

(١٤٥). لقد جامعت زوجتى وبعد الانتهاء من الجماع ذهبت زوجتى إلى الاغتسال اكتشفت أن الدورة الشهرية قد نزلت عليها فى فترة الجماع، علماً أنها كانت متأكدة قبل الجماع أنها لم ينزل عليها شىء قبل الجماع، وربما قد نزل عليها فى أواخر الجماع.

سؤالى ما هو الحكم الشرعى فى هذه المسألة؟

{ نزول الدورة الشهرية بعد الجماع لا أثر له، ولا شىء على الزوج فى الصورة المفروضة، ولا على الزوجة إذا لم تعلم بنزول الدورة الشهرية قبل الجماع، نعم عليها غسل الحيض بعد انتهاء الحيض وهو يغنى عن غسل الجنابة أيضاً.

(١٤٦). ذكرت في المسائل والمنهاج أن ذات العادة الوقتية تتحيز بمجرد رؤية الدم في أيام عادتها أو قبلها بيوم أو يومين أو أكثر مع احتمال التعجيل، وكذلك ذكرت في المسائل (مع تأخيرها) وفي المنهاج (بعدها يوم أو يومين أو أكثر مع احتمال تأخيرها) فهل قولكم (مع احتمال التعجيل) والقيّد (مع احتمال التأخير) راجعان إلى خصوص الأكثر من يومين أم حتى إلى صورة رؤية الدم قبل العادة بيوم أو يومين أو بعد العادة بيوم أو يومين؟

إذا كانت عادتها وقتية من واحد إلى سبعة، ولكنها في هذا الشهر رأت الدم من واحد إلى تسعة فبماذا تحكم على الدم في اليومين الأخيرين الجديدين في الصور التالية:

١ - تحتل تأخر العادة إلى التاسع؟

٢ - تحتل ذلك؟

٣ - تقطع بأنه ليس بحيض؟

{: إذ رأت ذات العادة الوقتية الدم في أيام العادة وقبلها بيومين أو ثلاثة أيام، فإن كان المتقدم بأوصاف الحيض فكله محكوم بأحكام الحيض إذا لم يكن المجموع زائداً على العشرة، وإن كانت صفرة يومين فقط يلحق بالحيض إذا لم يكن المجموع زائداً على العشرة وإن كان أكثر لا يلحق المتقدم أصلاً.

وإن رأت الصفرة قبل العادة بيومين وفي العادة رأت الحمرة ثم رأت بعد الحمرة في العادة الصفرة فكلها محكوم بالحيض إذا لم يتجاوز المجموع العشرة.

وإن رأت بعد العادة فقط فإن كانت بمقدار العادة فهي حيض، وإن زادت عن العادة ولم يتجاوز العشرة فكلها حيض إذا كان الزائد حمرة، وإن تجاوز يكون ما زاد عن العادة استحاضة سواء كان الزائد حمرة أو صفرة. والله العالم.

وهذا هو المراد ممّا ذكر في منهاج الصالحين.

(١٤٧). فتاة تأخذ علاجاً للهرمونات وبالتحديد هرموناً للحليب، وبسبب تناول العلاج ينزل دم في فترات غير وقت الدورة، يعني أكثر من مرة، وفي بعض الأحيان ينزل لون بني أو وردي قبل الدورة بثلاثة أيام فهل يعتبر حيضاً؟ وما الحكم الشرعي؟

{ إذا فصل بين الدورة والدم الحادث أقل الظهر فالدم الثانى حيض إذا كان بصفاته، وإذا سبق أيام العادة بيوم أو يومين فيعتبر من الحيض أيضاً إذا كان الدم أصفر، وأما إذا كان أحمر فهو حيض وإن سبق العادة بأكثر من يومين.

(١٤٨). عدد أيام الحيض لدى ستة أيام، ولكن بعد ولادتي الأخيرة زاد عدد أيام الحيض إلى تسعة، ولكن لا تتعدى عشرة أيام، كم أحسب عدد أيام الحيض؟ ومتى أصلى؟
{ تحسب جميع المدة التي هي أقل من عشرة أيام حيضاً إذا كان بصفات الحيض.

(١٤٩). إذا كانت المرأة ترى كل عشرة أيام دمًا لأكثر من ثلاثة أيام، وهكذا بشكل مستمر، فهل تعتبر ذات عادة وقتية تنحيز بمجرد رؤية الدم أم لا بد من مراعاة الصفات دائماً؟
{ إذا كان الفاصل بين الدمين عشرة أيام نقاء فكل من الدم الأول الذى هو ثلاثة أيام وكذا الدم الثانى حيض، وأما إذا كان الفصل بين الدم الأول والثانى أقل من عشرة أيام فالدم الثانى لا يكون حيضاً.

(١٥٠). امرأة عادت مضطربة رأت الدم بمواصفات الحيض لمدة ستة أيام وفى اليوم السابع رأت الدم بصفات الاستحاضة، وكما أعلم أنها تبقى على التحيض فإذا نقت قبل العشرة فإنها تحسب المدة التي خرج فيها الدم حيضاً حتى الذى لم يكن بمواصفات الحيض، وإذا اجتازت العشرة فإنها تحسب ما كان بمواصفات الحيض فقط وهو ستة أيام فى مثالنا، هل تستطيع هذه المرأة بعد اليوم السادس وعند رؤية الدم بمواصفات الاستحاضة الاغتسال برجاء الطهارة لاحتمال تجاوز الدم العشرة واحتساب الحيض مدة ستة أيام فقط، ومن ثم الصلاة والصيام وتكون صلاتها وصومها صحيحين؟

{ المضطربة تعتبر الدم الواجد لصفات الحيض حيضاً إذا لم يكن أقل من ثلاثة ولم يزد على العشرة، وإذا استمر الدم بغير صفات الحيض فالأحوط أن تجمع بين أعمال المستحاضة وتروك الحائض، وإن زاد على العشرة أجزاء ما أتت به من صلاة وصيام.

(١٥١). سؤالي عن امرأة انقضت أيام دورتها الشهرية (سبعة أيام) واغتسلت عن الدورة في اليوم الثامن (وكان الأحد ليلة الاثنين أي اليوم الأخير من رمضان) وقد نوت الصيام، وطوال الاثنين لم تنزل أي مادة سوى المادة العادية (ذات اللون الأبيض)، وليلة الثلاثاء الساعة الخامسة إلا ثلثاً فجراً (أي ليلة العيد) نزلت نقطة صغيرة لونها بني وبعضها كان على شكل خيوط صغيرة. ما هو حكم اليوم الذي صامته وهل يترتب على ذلك أحكام أخرى؟

{ في مفروض السؤال يجب عليها قضاء صوم ذلك اليوم، كما يجب عليها قضاء صوم الأيام السابقة على ذلك اليوم التي ترك صومها برؤية الدم في العادة. والله العالم.

(١٥٢). ما هو حكم الإفرازات الأخيرة للدورة الشهرية خصوصاً مع عدم القطع بكونه دمًا أم لا، حيث إن لونه برتقالي مائل للاحمرار وقد سبق بطهر ونقاء، فهل هو من جنس الدم أم لا؟ وإذا كان دمًا فهل هو من الحيض أو الاستحاضة وما حكمه إن كانت صاحبه ذات عادة عديدة أو عادة عديدة وقتية، علماً أن ذلك لم يتجاوز النقطة الواحدة في المرة الأولى فاغتسلت مرة أخرى على أنه بقايا الحيض وصلت، وبعد نهار كامل رأت نقطة أخرى كل ذلك بالصفات التي ذكرت، فما الحكم؟

{ إذا كان الدم موجوداً ولو داخل الرحم فالدم الخارج في أيام العادة محكوم بأنه حيض ولو كانت العادة عديدة، إذا كان بصفات الحيض.

(١٥٣). امرأة ليس لها عادة معينة في الحيض أي أنها مضطربة وكما أعلم فإن حكم المضطربة هو أن ما تجده بمواصفات الحيض تحكم عليه بأنه حيض وما ليس واجداً للصفات تحكم عليه بأنه استحاضة، ماذا لو جاءت لهذه المرأة صفات الحيض إلى اليوم السابع مثلاً، ثم انقطع الدم عن السيلان إلى الخارج، ولكنها وضعت القطن في الباطن وتلوثت القطن بدم صفته ليست صفة الحيض وإنما استحاضة، هل يحكم ببقاء الحيض في هذه الحالة إلى أن تدخل القطن مرة أخرى وتظهر نقيّة تماماً من الدم، أي هل المدار على الطهر أن تدخل القطن وتخرجها نقيّة من أي دم مهما اختلفت صفته، وماذا لو تجاوزت عشرة أيام ولم تنقّ القطن، هل ما بعد اليوم العاشر يعتبر استحاضة، فتغتسل بعد اليوم العاشر وتطهر، وما هو نهاية اليوم العاشر هل هو غروب شمس يوم

العاشر أى المغرب الشرعى ليوم العاشر أى أنه بعد المغرب الشرعى ليوم العاشر تغتسل وتصلى، وماذا بالنسبة للصيام لو أنها مثل ما ذكرنا وجدت صفات الحيض إلى اليوم السابع ثم انقطع الدم عن الخارج وأدخلت قطنه فوجدت دماً ليس بصفة الحيض وإنما بصفة الاستحاضة، ماذا عن نية الصيام لليوم لو أدخلت القطنة فى اليوم التالى فوجدتها نقية وهى لم تعلم أنها نقت من قبل الفجر أم بعد طلوع الفجر إضافة إلى أنها لم تغتسل، ماذا بالنسبة للصيام فى هذه الحالة؟

ج ١ - تنحيض باستمرار الدم ولو كان بواسطة خروج القطنة ملوثة.

ج ٢ - إذا تجاوز الدم بصفات الحيض سقوط القرص من يوم العاشر فتعتبر المضطربة ستة أيام من ابتداء الدم إذا كان بوصف الحيض أو سبعة أيام حيضاً، وما زاد عليه استحاضة.

ج ٣ - إذا لم تعلم بالنقاء قبل الفجر أو بعده فوظيفتها قضاء اليوم.

(١٥٤). دورتى الشهرية غير منتظمة بالعدد وتختلف بالأيام ما بين ٧ إلى ١٠ أيام، ولكن خلال الأشهر الستة الماضية يبدأ دم خفيف أو لون غامق بالنزول ليوم واحد، ومن ثم يظل داخل الرحم لمدة ٦ أيام متواصلة (بعمل الاختبار أرى الدم) وفى اليوم السابع أو الثامن يبدأ الدم بصفات الحيض بالنزول ويستمر ٧ أيام أخرى، فالمجموع ١٤ أو ١٥ يوم، وأنا لا أدرى أيها حيض وأيها استحاضة؟

علماً بأنى من مقلدى الإمام الخمينى u وفى المستجدات أرجع إلى سماحتكم.

{: إذا كان ما يخرج فى المرة الأولى صفرة أو كدرة فهو محكوم عليه بالاستحاضة، وما يخرج بعد ذلك من الدم الأحمر المستمر سبعة أيام فهو حيض، نعم إذا كان الدم الأول الأصفر يخرج يومين فقط قبل نزوله مستمراً سبعة أيام بأوصاف الحيض فهو ملحق بالحيض.

(١٥٥). أنا فتاة مريضة بأكياس فى المبايض أعانى من نزول العادة الشهرية لمدة ١٧ - ٣٠ يوم، فى البداية تنزل على شكل استحاضة صغرى لمدة ٢ يوم ثم تتوقف لمدة ١ يوم ثم تنزل بشكل نزيف لمدة ١٧ - ٣٠ يوم، فماذا أفعل؟

هل أعتبر الدورة التي على شكل استحاضة صغرى أم إذا حدث نزيف، وما هو الحكم فى رمضان، متى أعيد الصيام ومتى اعتبره دورة؟ علماً بأنها كانت تحدث قبل المرض لمدة ٦ أيام.

{ إن كان لهذه المرأة عادة شهرية أخذت مقدار عاداتها وجعلته حيضاً والزائد على ذلك استحاضة، وإن لم يكن لها عادة فتجعل ستة أيام من حين رؤية الدم بصفات الحيض عادة وما زاد على ذلك فهو استحاضة، هذا إذا اتفق لون الدم، وأما إذا تفاوت فما كان بصفات الحيض فهو حيض ما لم ينقص عن الثلاثة ولم يتجاوز العشرة وما كان بصفات الاستحاضة استحاضة.

(١٥٦). المرأة إذا طرقتها دم الحيض الساعة الواحدة ظهر يوم السبت، واستمر إلى يوم الثلاثاء الساعة الثانية عشرة ظهراً، فهل تحكم عليه بالحيضية؟

{ الدم التي تراه المرأة فى أيام عاداتها محكوم بالحيض فتغتسل بعد انقطاعه يوم الثلاثاء. والله العالم.

أحكام الاستحاضة

(١٥٧). بالنسبة للمرأة التي اغتسلت من دم العادة الشهرية وبعد يومين أتاها دم أصفر قليل ولم يرجع لها مرة ثانية، ما حكم صيامها مع هذا الدم أو المادة الصفراء إن صح القول، وهى تظن بأن هذا من العادة ولكن السؤال أفضل؟

{ الدم المذكور بعد العادة يعتبر استحاضة، فإن كان من الاستحاضة القليلة كما هو المفروض فعليها تطهير الموضع والوضوء للصلاة وصيامها صحيح. والله العالم.

(١٥٨). امرأة رأت الدم قبل أربعة أيام من وقت عاداتها بشكل مشحات متقطعة ثم لم تر شيئاً بعد ذلك فأحرمت للعمرة المفردة وبعد أن انتهت من أعمالها وطافت طواف النساء وأتت بصلاته فحصدت فرأت دم العادة، وهى غير متأكدة من وجوده أثناء العمل، فما حكم عمرتها؟

{ فى مفروض السؤال الدم الذى رآته قبل ذلك هو دم الاستحاضة فإن كانت الاستحاضة قليلة أو كانت متوسطة أو كثيرة وأتت بغسل الاستحاضة أو بغسل آخر مشروع بعدها كغسل الإحرام أو

الجمعة وانقطع الدم بعد الإحرام حتى عن الباطن إلى تمام الأعمال - وبعد إتمام الأعمال أيضاً لم تحرز وجود الدم حين الأعمال - فما أتت به من أعمال العمرة صحيحة وليس عليها شيء. والله العالم.

(١٥٩). إذا استيقظت المرأة في حالة ضيق وقت الصلاة، واحتملت أن دم الاستحاضة قد أتاها ولكنها لضيق الوقت توضأت وصلّت، ثم بعد الوقت تيقنت بالدم وأنه كان موجوداً قبل الصلاة، وأنه استحاضة متوسطة، وهي تريد أن تصوم قضاءً، فهل يصح منها أن تغتسل فوراً للاستحاضة وتبقى على الصوم؟ وهل يجب عليها قضاء الصلاة أيضاً؟
{: نعم يجب عليها قضاء الصلاة، والأحوط وجوباً إعادة قضاء الصوم.

(١٦٠). قبل شهر رمضان بحوالى ٢٠ يوماً نزل علىّ دم الحيض واستمر حتى اليوم الرابع من شهر رمضان، سبعة أيام البداية كان بصفات دم الاستحاضة وبعدها كان الدم فى الأيام الباقية أى ١٧ يوماً كانت صفات الدم بصفات دم الحيض؛ ولهذا احترت فى ما أعدها، أعده حيضاً خصوصاً أن الدورة كانت قد انقطعت فى الشهر الذى سبق؟ أم أعده استحاضة؟ ولما سألت قيل لى بأن أعد ما بعد العشرة استحاضة، وإنما كنت مشتتة لا أعلم ما الذى يجب على فعله، بعدها علمت أن صومى على رأى المقلد الذى أقلده وهو سماحة الشيخ محمد أمين زين الدين u لا يصح إلا إذا اغتسلت قبل كل فريضة، وأنا صدقاً لم أعلم بذلك مع أنى رجعت إلى رسالته ولم ألحظ ذلك إلا فى المرة الثانية لرجوعى لها، وأساساً لم أكن أعلم أى نوع من الاستحاضة أعدها، وهى تتفاوت وتنقطع لساعات ثم تنزل مرة أخرى بكثرة فى اليوم نفسه، والآن لا أعلم هل صومى صحيح أم يجب علىّ إعادة الصوم، خصوصاً أنى لم أكن أعلم وأن الوضع كان مشتتاً مربكاً، وإنما شرحت الموضوع بكافة جوانبه لإيضاح حالة الإرباك وعدم القدرة على التصرف، وللعلم فإنى أعتزم تغيير المقلد الذى أقلده ولكننى ما زلت فى صدد قراءة الرسائل الفقهية، فما الذى يجب على فعله؟
{: إذا لم تأت المستحاضة بوظيفتها من الأغسال النهارية والليلية، وكذلك المستحاضة المتوسطة، فيجب إعادة الصلاة، والأحوط وجوباً قضاء الصوم.

(١٦١). أريد أن أعرف بشأن زوجتي فهي بعد الدورة بستة أيام لاحظت وجود دم ليس كدم الحيض، وقليل جداً لونه بين الأحمر والأصفر، وقد استمر أربعة إلى الآن، فما حكم هذا الدم وما تأثيره على الصيام والصلاة والجماع، وقد كان حدوث هذا الشيء بعد الزواج بشهرين، وقد حدث مرتين خلال دورتين متصلتين، المرة الأولى قبل الحيض بأربعة أيام واستمر إلى حدوث الحيض وهو شبه غامق ولكن ليس كدم الحيض، والمرة الثانية هذه، وهي بعد الحيض ولكن خفيف اللون وقليل جداً وأقل قوة في اللون؟

{: هذا الدم الثانى محكوم بكونه استحاضة، ويجب مراعاة حكمها من حيث كونها استحاضة قليلة أو متوسطة أو كثيرة، وظاهر السؤال أنها قليلة، وعليها الوضوء لكل صلاة مع تغيير القطنه أو تبديلها، ولا بأس بالجماع.

(١٦٢). امرأة جاءها الدم أول مرة لمدة خمسة أيام ثم فى الشهر التالى جاءها لمدة ثلاث أيام ثم فى الشهر الثالث جاءها لمدة يومين، ثم بعد ذلك بقيت لمدة إحدى عشرة سنة ترى الدم بشكل منتظم لمدة يومين أو يومين ونصف فقط، فسألت أحد طلبة العلم عن وظيفتها الشرعية فأخبرها أن ما تراه دم حيض، فكانت إذا رأت الدم تترك الصلاة وفى شهر رمضان تترك الصيام ثم تقضيه بعد انقضاء الشهر، ثم علمت أن ما تراه ليس بدم حيض وإنما استحاضة.

فما حكم صلاتها التى تركتها من قبل؟ وما حكم صيامها الذى كانت تتركه شهر رمضان ثم تقضيه؟ {: فى الأشهر التى ترى فيها الدم خمسة أيام أو ثلاثة أيام فهو محكوم بكونه حيضاً، وما كانت تراه يومين أو يومين ونصف يوم فإن كان الدم موجوداً داخل الرحم بقية ذلك اليوم فهو أيضاً محكوم بكونه حيضاً، وإن لم ينزل إلى الخارج لكن يمكن وجوده فى الرحم عن طريق الاختبار بإدخال قطنه، فإن خرجت ملوثة بالدم فالدم الموجود فى الداخل دم حيض، وأما إذا لم يكن الدم موجوداً حتى فى داخل الرحم بأن تخرج القطنه بيضاء فالدم الذى هو أقل من ثلاثة أيام محكوم بكونه استحاضة، والمستحاضة تعمل بوظيفتها حسب الحالة من كونها صغرى أو وسطى أو كبرى وتصلى وتصوم، وإذا ثبت أن دمها دم استحاضة فعليها قضاء الصلوات التى تركتها، وليس عليها فى ترك الصوم شىء إلا القضاء. والله العالم.

(١٦٣). بعد انقطاع دم النفاس لمدة ستة أيام نزلت على الدورة الشهرية واستمرت لمدة أسبوعين ثم انقطعت لمدة خمسة أيام ونزلت على دورة مثلها واستمرت كذلك أسبوعين، فهل الاثنتان تعتبر دورة شهرية وما حكم الصلاة فيها؟

{: يحكم على الدم الثانى الذى نزل بعد أيام النفاس بأنه استحاضة، نعم إذا كان بعضه فى أيام العادة أو كان بصفات الحيض فهو حيض، وكذلك فى الدم الثالث ويعتبر أن يتخلل بين الدمين عشرة أيام نقاء، وإلا كان الدم الثانى استحاضة تجرى عليه أحكامها من حيث القلة والكثرة. (١٦٤). إذا أرادت المستحاضة المتوسطة أو الكثيرة أن تصوم يجب عليها الأغسال الواجبة بعد الفجر، فلو قامت واغتسلت قبل الفجر بتوهم أنه مطلوب منها كذلك:

١ - هل يصح منها الغسل بالنسبة للصلاة؟

٢ - هل يكفى هذا الغسل للصوم؟

{: لا يصح الصوم والصلاة من المستحاضة الكثيرة والمتوسطة إلا بالغسل بعد الفجر لا قبله.

(١٦٥). لو توضأت المستحاضة القليلة ودخلت فى الصلاة ثم شكت أثناء الصلاة شكاً مبطلاً للصلاة، فهل يجب عليها إذا أرادت استئناف الصلاة أن تعيد الوضوء أم يكفئها الوضوء الأول الذى لنفس الصلاة؟

{: إذا لم يخرج الدم القليل إلى الخارج فليس عليها فى إعادة الصلاة الوضوء مرة أخرى، وتكتفى بالوضوء السابق، أما إذا خرج الدم فعليها الوضوء وتطهير الموضع لإعادة الصلاة على الأحوط.

(١٦٦). لو أرادت المستحاضة أن تقضى الصلاة فهل يجب عليها غسل خاص لصلاة القضاء أم تكتفى بغسل الصلاة الأدائية اليومية؟

{: تعمل بوظيفتها فى القضاء كما تعمل فى الأداء مع ملاحظة اختلاف الاستحاضة بحسب أعمالها. والله العالم.

أحكام النفاس

(١٦٧). اختلف فى الدم الخارج من المرأة التى تلد بواسطة عملية قيصرية هل هو دم نفاس أو غيره؟

{ إذا خرج بعض الدم من الموضع الطبيعى فإن كان بصفات الحيض أو فى أيام العادة فهو حيض، وأما الدم الخارج نتيجة الجرح فلا يعد نفاساً ولا تجرى عليه أحكام النفاس.

(١٦٨). (إذا كان الدم الخارج قبل ظهور الولد منفصلاً منه بأقل من عشرة أيام نقاء) وضحوا معنى العبارة مع الإشارة إلى وجه الخلاف عند الفقهاء؟

{ المقصود بالعبارة: أن الدم الخارج قبل ظهور الجنين ليس بنفاس فإن كان منفصلاً عن الولادة وسابقاً عليها بعشرة أيام نقاء فلا إشكال فيه، وإن كان متصلاً بالولادة وعلم أنه حيض جرى عليه حكمه، وإن لم يعلم أنه حيض أو كان منفصلاً عن الولادة بأقل من عشرة أيام - كلها نقاء - فهو حيض إذا كان فى أيام العادة أو كان واجداً لصفات الحيض، وإلا فهو استحاضة.

(١٦٩). لقد كنت حاملاً منذ شهر مارس، وفى بداية شهر مايو لاحظت نزول دم أحمر خفيف، وعند الذهاب إلى المستشفى تم إخبارى بأن الجنين نما لمدة شهرين فقط وتوقف عن النمو، وبأنه سوف ينزل فى خلال أسبوع أو أسبوعين واستمر نزول الدم لمدة ١٠ أيام مع ازدياد كمية الدم، وبعدها نزل وذهبت للمستشفى وتم إجراء عملية تنظيف لى، والآن مر على هذه العملية ١٠ أيام، وقبل ٤ أيام انقطع الدم مع نزول بعض الأغشية لونها حمراء، وسؤالى الأول هو ما حكم الصلاة فى الـ ١٠ أيام الأولى؟

والسؤال الثانى هو ما حكم الصلاة فى الـ ١٠ أيام الثانية أى بعد عملية التنظيف (مع العلم بأن عادتى الشهرية ٧ أيام فقط)؟

{ إذا كان الدم النازل واقعاً فى أيام حيضك أو كان بصفات الحيض فهو محكوم عليه بكونه حيضاً، والدم النازل بعد نزول الجنين محكوم عليه بأنه دم نفاس، فإن انقطع على العشرة فكله نفاس وإن زاد على العشرة فما كان بمقدار عادتك الشهرية نفاس، والزائد على ذلك استحاضة، تعملين بوظيفتك فيها من كونها كثيرة أو متوسطة أو قليلة، وإذا أضرَّ غسل الاستحاضة بصحتك يجوز ما دام كذلك التيمم بدلاً عنه مع الوضوء.

٣. أحكام الأموات

أحكام صلاة الميت

(١٧٠). هل تجوز صلاة الميت بأربع تكبيرات، وعلى افتراض أن الميت كان ممن يشربون الخمر (أجلكم الله) ولكن في آخر حياته لم يُرَ ولم يسمع عنه أنه يشرب الخمر، هل يجوز لمن يصلى عليه أن لا يقول (أنا لا نعلم من ظاهره خيراً)؟

{: صلاة الميت عندنا خمس تكبيرات، ولا بأس بالصلاة على شارب الخمر المؤمن، كما لا بأس بأن يقول المصلى عليه: اللهم أنا لا نعلم منه إلا خيراً، أى اللهم أنا لا نعلم منه إلا إيمانه وأنت أعلم به منا. والله العالم.

أحكام القبر

(١٧١). هل يجوز تعليية القبور عن الأرض، بناؤها وطلاؤها بالدهن أو اللون الأبيض؟

{: الفعل المذكور مكروه إلا إذا كان الميت من العلماء الأبرار المعروفين بالصلاح والتقوى والعلم كالشيخ الطوسى أو المفيد رحمهما الله، وأمثالهما من خدمة المذهب حتى لا تضيع قبورهم وتكون هذه القبور من معالم نشر المذهب واهتمام المؤمنين بهم وتجلييلهم.

كتاب الصلاة

الفصل الأول: مقدمات الصلاة

١. أوقات الفرائض

(١٧٢). فى أيام الصيف تبقى السماء مضيئة فى شمال أوربا بعد المغرب إلى مقربة من طلوع الشمس فىعدم طلوع الفجر فيها، وفى هذه الحال كيف يمكن معرفة منتصف الليل لأجل تحديد وقت إتيان صلاة المغرب والعشاء أداء، أو لمعرفة الثلث الأخير من الليل لأداء صلاة الليل فيه؟
{ يحدد منتصف الليل بملاحظة ما بين غروب الشمس إلى طلوعها وتنصيف ذلك والله العالم، إلا فى موارد مخصوصة كلياى المبيت فى منى وكلياى شهر رمضان المبارك. والله العالم.

(١٧٣). بالنسبة إلى الصلاة إذا تأخرت عن وقتها كيف تكون النية نسمع من البعض أن نية التأخير أن تأتيها بذكر القضاء هل هذا صحيح؟
{ تأخير الأداء تارة يكون بعد فوات وقت الفضيلة فهذه الصلاة لا تكون قضاء بل هى أداء، وأخرى يكون التأخير بحيث يفوت وقتها تماماً، كما لو غابت الشمس فى فرض صلاة الظهرين فتكون النية قضاءً، ولا يجوز تأخير الصلاة بحيث تصير الصلاة قضاءً.

(١٧٤). ما هو الأفضل الجمع أم التفريق؟
{ الشيعة الإمامية يجمعون فى صلاتهم وإنما يفرقون بمقدار بعض التعقيبات وصلاة النافلة، كما فى الظهرين.

٢. القبلة

(١٧٥). بنى فى قريننا مسجد جديد اتضح بعد البناء بأنه مائل عن الكعبة بمقدار عشر درجات، فهل يجوز فرش السجاد المجدد لاتجاه القبلة بنفس اتجاه المسجد، وهذا يستتبع انحراف المصلين عن القبلة؟
{ تفرش السجادات باتجاه القبلة، وإن كان الفرش على خلاف بناء المسجد بهذا المقدار من الانحراف عن القبلة، ويوضع علامة للقبلة.

(١٧٦). أجلكم الله لدى سؤال يتعلق بحوض السباحة فى الحمام لا أستطيع وضعه إلا مستقبلاً للقبلة أو فى خط مواز للقبلة فما حكم هذا؟
{ لا بأس بوضع حوض السباحة مستقبل القبلة.

(١٧٧). سؤالى عن حرمة استقبال أو استدبار القبلة خصوصاً فى حالة الجماع أو الخلاء، هل المقصود به فى أرض الفضاء أو بين جدران مغلقة؟
{ لا يجوز الاستدبار للقبلة ولا الاستقبال فى حال التخلّى بلا فرق بين كونه فى البناء أو فى الفلاة، ويكره ذلك فى حال الجماع.

٣. الستر والساتر

أحكام لباس المصلى

(١٧٨). هل يجوز الصلاة فى ثياب لامستها القطعة، أو مكان مرت فيه؟
{ لا تصح الصلاة فى ثوب مشتمل على شىء من شعر القطع، وأما إذا لامس القطع الثوب من دون علوق الشعر به فلا بأس بالصلاة فيه.

(١٧٩). إذا صلى المكلف وبعد الانتهاء من الصلاة وجد فى ثوبه شعرة قط؟
{ إذا لم يكن يعلم بوجودها أثناء الصلاة فلا شىء عليه، ولا بد من إزالتها للصلاة الآتية إذا صلى بنفس الثوب.

(١٨٠). أحد إخوانى من مقلدى سماحة الشيخ (حفظه الله) ودائماً ما يصلى بالهاف (السروال القصير) مع وجود ملابس يمكنه الصلاة بها وقد أخبرناه بوجود الاستعداد والتزين، لكنه كررها وتعليه على ذلك بأن الرسالة العملية لسماحة الشيخ تنص على أن العورة هى القبل والدبر فقط حتى فى الصلاة وفى أى وقت يشاء.

والسؤال هل يجوز له الصلاة بما ذكر فى أى وقت يشاء مع تعليه؟

{: الواجب ستره فى الصلاة للرجل هو القبل والدبر، والسروال القصير الساتر لهما كاف فى تحقق
الستر الواجب فى الصلاة ما لم يكن فضفاضاً كاشفاً عما تحته، نعم لبس السروال القصير فى الصلاة
فى غير موارد الاضطرار مناف للوقار المطلوب من المصلّى رجلاً أو امرأة.

(١٨١). ما هو الثوب الذى تتم فيه الصلاة؟ هل هو الثوب الذى يمكن أن يستر فعلاً بأن يكون
بمجرد أن يلبس يستر دون حاجة إلى ضمّ شىء آخر إليه ك (الهاف) الساتر لعورة الرجل؟ أو أن
المراد من الثوب الذى تتم فيه الصلاة ما هو أعم من ذلك (الفانيلة أو القميص) فإنهما لو وضعا على
عورة الرجل لما استطاع أن يصلى بأحدها إلا بالإمساك باليد أو بالربط بحزام؟

{: المراد من الثوب الساتر للعورة ما يكون لو وضع أو لبس على العورة لكفى فى سترها، والفانيلة
والقميص من الساتر بخلاف الجورب والعرقجين (الطاقية) فإنهما غير ساترين، فلا بأس بالصلاة
بهما مع نجاستهما إذا لم تكن النجاسة مما لا يعفى عنها فى الصلاة كدم الكلب والخنزير ونحوهما.

(١٨٢). إذا صلى المكلف وبعد الانتهاء انكشف له أن عورته لم تستر فعلاً أو شَهَر شيئاً مما يجب
ستره، وهل يجب على من رأى ذلك إخبار المصلّى؟

{: إذا رآها شخص صدفة لا يجب عليه إخبار المصلّى ما دام غافلاً عن ذلك، ولا يجب على
المصلّى إعادة الصلاة ولا القضاء إذا التفت إلى ذلك بعد الصلاة أو بعد خروج الوقت، نعم إذا
التفت إلى ذلك أثناء الصلاة وجب عليه إعادة الصلاة وإن سترها فوراً.

(١٨٣). مولانا أنا أصلى ومعى محفظة النقود ولا أعلم أنها من جلد الحيوان المذكى أم لا؟ وحمل
المحفظة من المبطلات أم لا؟ وهل هو من الأشياء التى لا تتم الصلاة بها مثل المنديل والجورب؟
وهل هناك فرق بينهما؟ وهل الصلوات التى صليتها باطلة أم لا؟ أفنونا ماجورين والسلام.

{: إذا كانت المحفظة مشكوكاً فى كونها من الجلد الطبيعى أم من غيره فلا بأس بحملها فى
الصلاة، وأما إذا علم أنها من جلد الحيوان وشك فى كونها من حيوان مذكى حلال اللحم أو من
غيره فلا يجوز حملها فى الصلاة، وحكم الجلد يختلف عن حكم المنديل والجورب حيث يجوز
حملهما وإن كانتا نجستين دون الأول.

(١٨٤). هل تصح صلاة رجل يحمل في جيبه علبة بها مادة نجسة؟
{ لا بأس بحمل المتنجس في الصلاة إذا لم تسر النجاسة إلى لباس المصلي. والله العالم.

٤. مكان المصلي

(١٨٥). أود السؤال عن طريقة الصلاة في الطائرة أو القطار. في حالة علمي بانتهاء وقت الصلاة وأنا في الطائرة أو القطار وتأخيرها عن وقتها؟
{ لا بأس بالصلاة في القطار ولو في حال الحركة مع المحافظة على الاستقبال، وأما الصلاة في الطائرة فإن كان الوقت واسعاً صلى بعد النزول، وإلا صلى في الطائرة مع إمكان الاستقبال.

(١٨٦). لو سمحتم أريد معرفة أداء الصلاة فأنا عمري عشر سنوات وتعلمت في المدرسة صلاة السنة، وهل يجوز لي أن أصلي في مساجد سننية؟
{ يمكنك الذهاب إلى واحد من وكلائنا في بلدك لتتعلم منه الطهارة والصلاة وما يجب عليك فعله وتركه، ولا يسع المجال لذكر كل هذه الأمور في هذه الورقة، ولا بأس بالصلاة في مساجد أهل السنة مع رعاية التقية فيها، لكن مع قراءة الحمد والسورة ولو بالاخفات أو بحديث النفس فيما لا يتمكن من الاخفات. والله العالم.

(١٨٧). هل صلاة المصلي تتأثر بمرور أو جلوس امرأة من أمامه كما نرى في مكة المكرمة أو الأماكن المقدسة الشريفة؟
{ لا يضران بصحة صلاته.

* أحكام مكان صلاة المرأة

(١٨٨). هل يجوز صلاة المرأة أمام أخ الزوج؟
وإذا صلت وهو موجود وأحد أقربائها لأنه لا يجوز ذلك هل تقطع الصلاة وإذا أتمتها هل عليها الإعادة؟

{: الأفضل للمرأة أن تصلى فى مخدعها إلا أن صلاتها فى الصورة المذكورة غير باطلة ولا يجب عليها إعادتها.

(١٨٩). سؤال تلح الإجابة عليه فى إطار التطور الاجتماعى الذى نعيشه إذ نشاهد تطوراً ملحوظاً فى جميع النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ومن هنا كان الانفتاح ومن ضمن الانفتاحات التى حصلت والتطورات انتشار مصليات النساء، وهذه المصليات لعبت دوراً تثقيفياً واسعاً، فما هو رأى سماحتكم من الناحية الشرعية فى صلاة المرأة فى هذه المصليات جماعة إذ سمعت أن صلاة المرأة فى بيتها أفضل؟

مع الأخذ فى الاعتبار وجود وسائل تثقيفية دينية بديلة عن الذهاب للمسجد كالكاسيت والسيدى والإنترنت وما شابه من الوسائل التعليمية الحديثة.

{: صلاة المرأة فى بيتها أفضل من صلاتها فى المساجد والأماكن العامة، ويمكن للمرأة تعلم أحكامها الشرعية بواسطة الكاسيت وهى فى منزلها، من دون حاجة إلى الخروج والمشاركة فى المساجد أو النوادى العامة والتى لا يطمأن من وقوع الفساد. والله العالم.

* فى ما يصح السجود عليه

(١٩٠). شخص كان يصلى على المحارم الورقية دون أن يتحقق على أنها مصنوعة من ما لا يلبس، وهو يعتقد أنه يجوز الصلاة عليها ولا يعلم حكماً غير هذا، فما حكم صلاته؟
{: لا يجب عليك القضاء فى الفرض، والله العالم.

(١٩١). هل يجوز السجود على الأوراق الملونة؟

{: يجوز السجود على القرطاس وإن كان ملوناً إلا إذا كان اللون جرماً مانعاً من ملامسة الجبهة فلا يجوز.

(١٩٢). هل يجوز السجود على المحارم الورقية؟ وما الذى يصح السجود عليه؟

{: مع عدم توفر غيرها مما يصح السجود عليه لا بأس بالسجود عليها.

(١٩٣). هل يجوز السجود على التربة على الجانب الذى عليه بعض النقوش من أسماء الله الحسنى وأسماء الأئمة الأطهار؟

{: الأحوط أن يسجد على الجانب الآخر من التربة الذى ليس عليه تلك النقوش. والله العالم.

الفصل الثانى: أجزاء الصلاة وواجباتها

١. أفعال الصلاة وما يتعلق بها:

المبحث الأول: أحكام الأذان والإقامة

(١٩٤). هل أستطيع أن أصلى الفرض بدون أذان ولا إقامة؟

{: الأذان والإقامة للصلاة مستحبان، والأحوط عدم ترك الإقامة لكل فرض.

(١٩٥). ما حكم رفع صوت الأذان إذا كان فيه إزعاج ومضايقه لجيران المسجد؟

{: يستحب رفع الصوت بالأذان لإيقاظ الناس للصلاة. والله العالم.

(١٩٦). ١ - هل يستحب لنا أن نقول (الأذان والإقامة والدعاء الفاصل بينهما) فى الفرض الثانى

بعدهما قرأناهما فى الفرض الأول؟

{: لا بأس بالأذان والإقامة والدعاء الفاصل بينهما فى الفرض الثانى إذا أتى بالنافلة بين الفرضين

وإذا لم يتنفل للفرض الثانى.

٢ - هل يستحب لنا أن نقول (الأذان) بعدما سمعناه من المؤذن فى الفرض الأول، وهل يستحب

لنا أن نقوله فى الفرض الثانى؟

{: إذا أذن للفرض الأول لا للإعلام فحكمه كما فى الجواب الأول، وإن كان للإعلام يستحب

الأذان فى الفرض الأول، وإن لم يؤذن فيه يؤذن فى الفرض الثانى. والله العالم.

(١٩٧). جرت العادة عندنا منذ قديم الزمان على أن يؤذن الناس عند حدوث آية الكسوف أو الخسوف، مع العلم أن الأذان لا يستحب إلا في الصلوات الواجبة اليومية، مع العلم أيضاً أن من يؤذنون لا يقصدون التشريع المحرم، وإنما من أجل إعلام الناس وإخبارهم ليس إلا، فهل هذا حرام؟ أم ماذا؟

{: ينبغي أن يكون إعلام الناس بالصلاة المفروضة بالنداء بالصلاة دون الأذان. والله العالم.

المبحث الثاني: في ما يجب في الصلاة:

أحكام النية وحضور القلب في الصلاة

(١٩٨). شخص يصلى الصلاة الواجبة ويعقد النية على ذلك، وفي ذات الوقت وهو مقدم على الصلاة ينوى تعليم ابنه للصلاة بنفس تلك الصلاة بحيث يتعمد رفع صوته والبطء في الأفعال والأذكار ليتسنى لابنه المتابعة، فهل دخول نية التعليم بهذه الكيفية مبطل للصلاة الواجبة؟
{: إذا قصد أداء الصلاة الواجبة وكان له داع آخر وهو تعليم ولده الصلاة والأذكار فلا يضر هذا الداعي في صحة الصلاة وإجزائها.

(١٩٩). ما حكم الصلاة التي يتردد فيها المكلف بين نيتين قبل تكبيرة الإحرام؟ ولو نوى ثم كبر، وتذكر أنه نوى صلاة غير الصلاة المتوجه لها أثناء تكبيرة الإحرام؟

{: إذا تردد ثم نوى إحدى الصلاتين عند تكبيرة الإحرام فلا إشكال في ذلك، وإذا نوى صلاة ثم التفت إلى أنه مأمور بغيرها فإن قصد عند تكبيرة الإحرام امتثال الأمر الفعلى في حقه وطبقه خطأ على صلاة معينة فصلاته صحيحة، وإلا فيعدل بصلاته التي شرع فيها إلى النافلة ثم يستأنف ما هو مأمور به بعد التسليم. والله العالم.

(٢٠٠). سمعت أحدهم يقول بأني لن أصلى إلى أن أشعر بشيء محسوس أو الخشوع الحقيقي في الصلاة، فهل هذا جائز وإن كان غير جائز فهل يعتبر تارك الصلاة لهذا السبب كافراً وخارج عن الملة أم لا؟

{: لا يجوز ترك الصلاة بل هو من الكبائر، وتركها فيما لم يحسّ المصلي ببعض الخشوع فيها من إغواء الشيطان وسواء أحس المصلي ببعض الخشوع أو لم يحس لا يجوز تركها.

(٢٠١). أنا شاب أبلغ من العمر ١٨ عاماً ابتدأت صلاتي من العمر ١٥، والتزمت والحمد لله حتى وصلت إلى هذه المرحلة أنى أصلى كل الصلوات في وقتها وأقيم الليل، وأكثر من قراءة القرآن والحمد لله، ولكنى أعانى من بعض المشاكل وأريد حلاً لها:

إنى عندما أصلى أو أقرأ القرآن أو أقوم بأى عمل خير أشعر بأنى منافق، ولا أعلم السبب وأشعر كأنى لا أتعبد لربى بل أشعر كأنى أتعبد حتى يعرف الناس أنى ملتزم حتى وصلت بي الدرجة إذا جلست مع شخص وأريد أن أصلى استأذنه وأقول له ذاهب لبعض الأعمال لا أقول له ذاهب لأصلى، حتى لا أشعر بانى أقول له ذلك أو حتى لا يقول فلان يصلى الصلاة فى وقتها أى يمدحنى، أصبحت أكره أن يمدحنى شخص. أرجوكم أصبحت لا أطيق نفسى أشعر بأنى منافق، أرجوكم نورونى ماذا أفعل لأتخلص من هذه الأزمة.

{: لا ترتب أى أثر على هذه الوسوس الشيطانية، وصل صلاتك فى وقتها سواء كان هناك أشخاص يرونك أو لا.

(٢٠٢). فى المدارس الحكومية (فى بعض البلاد العربية) وأثناء حلول وقت الصلاة، فهل يجوز إلزام الطلاب على أداء الصلاة جماعة، ولو تم ذلك رغماً عن الطالب فما هو حكم صلاته؟
{: يصلى مع القوم ثم يعيدها فى المنزل أو فى مكان آخر ويمكنه الصلاة معهم ويقراً لنفسه ولو اخفأ حتى فى الصلاة الجهرية ولا ينوى الاقتداء حقيقة.

أحكام القراءة فى الصلاة

(٢٠٣). فى الصلاة الخافتة كالظهرين هل يجب الاخفات فى الإقامة والتشهد والركوع والسجود والفتوت وما إلى ذلك أو يجب الاخفات فى القراءة فقط؟
السؤال الثانى هو: هل يجب الاخفات فى النوافل اليومية أو يجب الجهر والاخفات حسب الصلاة التابعة؟

{: الاخفات والجهر فى القراءة فقط، ولكن لا بد فى الصلاة سواء كانت اخفاتية أو جهرية من أن يسمع المصلى نفسه من الأذكار والتشهد، وأما النوافل فلا فرق فى أدائها اخفاتاً أو جهرأ بأى وقت كان، والواجب فى الركعتين الأخيرتين من التسبيحات أو فى الركعة الثالثة فى المغرب الاخفات.

(٢٠٤). هل هناك مواضع فى الصلاة تجهر بها المرأة صوتها فى الصلاة؟

وإن كان هناك ما هى هذه المواضع؟

وأيضاً ما هى مواضع الاخفات والجهر فى الصلاة بالنسبة إلى الرجل أو المرأة (إن كان يوجد للمرأة)؟

{: المرأة يجب عليها الاخفات فى الصلاة الاخفاتية وهى الظهر والعصر، وأما فى الصلاة الجهرية وهى الفجر والمغرب والعشاء فالمشهور أنه يجب عليها أيضاً الاخفات فيها، والرجل يجب عليه الاخفات فى القراءة فى الظهرين ويجب عليه الجهر فى القراءة فى الفجر والعشاءين.

(٢٠٥). فى الصلاة الصامتة هل يجب تحريك الشفتين بالهمس أم يجوز أو تكون القراءة قلبية

دون تحريك الشفة؟ والصلاة الجهرية ما مقدار الصوت المجهر به فى الصلاة الجهرية؟

{: لا بد فى الصلاة الاخفاتية من أن يُسمع المصلى نفسه إذا كان سماعه متعارفاً، ولا يكفى تحريك الشفاه بدون سماع ما يقرأ فضلاً عن القراءة القلبية، وهذا الحكم جارٍ حتى فى الأذكار، وإنما يكتب للعبد ما سمع من القراءة والأذكار واجبة أو مندوبة، ويبطل الذكر إذا لم يسمع بلا فرق بين الواجبة والمندوبة.

(٢٠٦). هل يجوز للمصلى أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وهو فى أول أو نصف أو آخر أو

فى قلب صلاته، أو فى أى وقت فى الصلاة، وهل يوجب سجدة السهو؟

{ لا بأس به فإنه من ذكر الله، وذكر الله لا يوجب سجدة السهو. والله العالم.

(٢٠٧). ما الحكم فيما لو تيقن المصلى خروج كلمة من قرآن أو ذكر واجب أو مستحب على غير الوجه الصحيح؟

{ يعيده على الوجه الصحيح، والأحوط أن يسجد سجود السهو لما صدر منه من سبق اللسان إذا كان الصادر منه غلطاً وكان في قراءة القرآن أو الذكر الواجب.

(٢٠٨). ١ - هل يجب الإدغام في قول اللهم صل على محمد وآل محمد (بين محمد وآل) في الصلاة؟

٢ - هل يجب المد في قول (المغضوب عليهم) وما مقداره؟

{ لا يجب الإدغام في مفروض السؤال ولكنه مستحب، وأما المد في الواو المضموم ما قبلها بالمقدار العرفي الذي لا يؤلّد حرفاً جديداً فهو واجب.

(٢٠٩). ١ - ما هو مخرج الضاد والظاء وما الفرق بينهما؟

٢ - ما هي الاستطاعة التي في الضاد؟

٣ - هل صحيح أن هناك اختلافاً في نطق الضاد عند الشيعة والسنة كما يدعى البعض؟

{ لا ربط لطريقة لفظ حرف الضاد باختلاف المذاهب، وهذا راجع إلى العرب حتى لو كانوا غير مسلمين أصلاً.

(٢١٠). ما هو الحكم لو عيّن المصلى سورة التوحيد وقرأ غيرها؟ أو بسمّل لها فقرأ غيرها أو بسمّل لأي سورة إجمالاً كالكوثر، أو التوحيد، فهو يحدد ما يريد بعد البسملة فهل يجزيه ذلك أو لا بد من تعيين البسملة أولاً؟

{ لا بد من تعيين البسملة لأي سورة حين قراءة البسملة لا بعدها، فإذا احتمل وجوب التعيين حين القراءة وأهمّل وأتمّ صلاته أعاد الصلاة بالمقدار المتيقّن.

(٢١١). هل يجوز ترك السورة فى الرواتب اختياراً؟

{: لا بأس بترك السورة فى صلاة النوافل الراجعة.

(٢١٢). حول قراءة السورة فى الصلاة بعد الفاتحة، لماذا لا يجوز قراءة جزء طويل أو عدة آيات،

هل الأصل هو القراءة أو اختتام سورة؟

{: قامت رواية صحيحة على وجوب قراءة سورة كاملة بعد الفاتحة فى الفريضة، وهذه الرواية

وردت عن أهل البيت، الذين هم عدل القرآن، والذين لا يفترون عن القرآن، وأمرنا بالتمسك بهم

كـ "حديث الثقلين" المسلم عند الفريقين. والله العالم.

(٢١٣). هل الذكر المبارك (اللهم صل على محمد وآل محمد) فى الصلاة يجرى عنه الذكر (رب

صل على محمد وآل محمد) وأيها أفضل؟

{: الذكر الأول هو الوارد فى الصلاة وهو الأفضل.

(٢١٤). ما هو حكم من شك فى التسيبىحات الثلاث؟

{: إذا شك فى إتيانها بعد الركوع فهو شك بعد فوات المحل لا يعتنى به، وإن شك فى المحل

أى وهو ما زال قائماً أو لم يصل بعد إلى حد الركوع رجع وأتى بها.

الركوع والسجود

(٢١٥). الذكر فى الصلاة فى الركوع والسجود هل هو جهر أم سر، وخاصة فى الصلوات التى

تكون فيها القراءة سراً مثل الظهر والعصر، أرجو إعطائى المصادر من رسائل أو غيرها.

{: الجهر والاختفات فى ذكرهما صحيح سواء كانت القراءة فى الصلاة جهرية أو اخفائية.

(١٢١٤٥) هل يجوز قول (اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ×) فى السجود أو الركوع أو القنوت فى

الصلوات الواجبة؟ وهل هناك فرق بين الصلوات الواجبة والمستحبة؟

{: ما ذكر فى السؤال دعاء، والدعاء لا بأس به فى الصلاة سواء فى الركوع أو السجود أو القنوت، وليس من الكلام الذى يضر بصحة الصلاة.

(٢١٦). أيهما أفضل أن يقول المصلى فى الركوع والسجود ٣ مرات أو مرة واحدة (سبحان ربي الأعلى - وسبحان ربي العظيم)؟
{: تكرارها عدة مرات أفضل، ويكون التوقف على العدد الفردى كـ ثلاث مرات.

(٢١٧). ما الوجه فى قول السيد (حفظه الله) باستحباب قول (بحول الله وقوته أقوم وأقعد وأركع وأسجد) مع أن الروايات خالية من هذه الصيغة فهل هو جمع بين الصيغ الواردة بينها؟
{: ورد فى صحيحة عبد الله بن سنان نفس الذكر المذكور فى السؤال.

(٢١٨). لقد ولدت من ٢٣ يوم بعملية قيصرية وما زال الدم ينزل منى ولكنه خفيف، فما هى الطريقة المثلى للصلاة حيث إنه لا يمكننى أن أحنى كثيراً فى السجود والركوع بسبب الجرح؛ لأن الانحناء يؤدى إلى الضغط على الجرح ويؤثر عليه؟
{: لا يجب الانحناء الزائد فى السجود، فإذا لم يمكن ذلك يجوز رفع موضع السجود والسجود عليه.

(٢١٩). هل يضر بالصلاة التلفظ بقول كلمة (على على على) فى حال القيام من السجود للوقوف، وليس بقصد أنها من الصلاة أو أنها مستحبة، وليس أنها جزء من الصلاة، وليس أمام أى شخص، فقط عندما أصلى فى البيت فى غرفتى لوحدى بينى وبين الله، وذلك من باب الولاية والحب لإمام المتقين أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه أفضل الصلاة والسلام؟

{: لا يصح ذكر الإمام أمير المؤمنين × فى أثناء الصلاة عمداً إلا بعنوان الدعاء، مثل: (اللهم صل على أمير المؤمنين سلام الله عليه)، وذكر الشهادة بولايته فى التعقيبات يستحب، وفى الأذان العام لدخول الوقت أو الصلاة الأحوط وجوباً الإتيان به.

(٢٢٠). عند السجود فى الصلاة، هل يجوز أن أقول دعاءً غير سبحان ربى الأعلى وبحمده؟
{ لا بأس أن تقول سبحان الله ثلاث مرات بدل التسبيحة الكبرى.

(٢٢١). ١ - إذا توضأت المرأة قبل دخول الوقت بقصد القربة ثم وضعت على وجهها الماكياج والزينة ثم دخل الوقت وصلّت، فهل تبطل صلاتها بحجة أنها سجدت على ما لا يصح السجود عليه؟ بمعنى كون الماكياج حائلاً ومانعاً بين التربة الحسينية والجبهة؟

٢ - إذا كانت الصلاة تبطل، فما حكم الصلوات الفائتة؟

٣ - وإذا كانت الصلاة تبطل، فما حكم الصلاة إذا اضطرت المرأة لأدائها بهذه الطريقة أداءً، ثم تعيد الصلاة قضاءً احتياطاً؟

{ إذا كانت مواد الزينة التى توضع على الوجه والجبهة ألواناً فقط فلا يضر ذلك فى صحة صلاتها، وأما إذا كان لها مادة سميكة عازلة فلا بد من إزالة المقدار الذى تضعه على الأرض من جبهتها عند السجود.

(٢٢٢). ما حكم من شك فى أنه أتى بالسجدة الثانية أم لا؟ أو أتى بسجدة واحدة وكان متحيراً؟
{ فى مفروض السؤال عليه أن يأتى بسجدة أخرى. والله العالم.

(٢٢٣). هل تعتبر الطمأنينة حال الذكر المستحب مطلقاً أم فى الذكر المختص بالذكر المستحب حال الركوع والسجود؟

{ إذا قرأ الذكر المستحب بعنوان الورد فى الفعل الواجب فى الصلاة لا مطلق الذكر فالأحوط فيه الطمأنينة.

(٢٢٤). بما أن رفع الرأس من السجود عمداً ثم إرجاعه مبطل للسجدة، فهل تحريك الرأس مع بقاء الجبهة ثابتة موضع السجود مبطل أم لا؟

{ لا يبطل السجود بتحريك الرأس، ولكن يجب عليه الاطمئنان عند الذكر.

أحكام التشهد

(٢٢٥). هل يجزى فى التشهد الواجب فى الصلاة الإدغام بأن يقول: أشهد ألا أشهد أن لا؟

{: الإدغام هو الأفضل على وفق قواعد اللغة العربية وإن صح الفصل بين (أن) و(لا).

(٢٢٦). بعد التشهد يقول المصلى (وتقبل شفاعته فى أمته وارفع درجته):

هل هذا الدعاء المستحب مأثور له فضل خاص لأننا نحن الأمامية كلنا فى الجلوس الأول من

الصلاة الرباعية ندعو بهذا الدعاء؟

وهل مستحب أن نقرأ بعد هذا الدعاء؟

وهل يجوز أن أقول بعد (وتقبل شفاعته فى أمته وارفع درجته) الحمد لله رب العالمين مرتين، لأننى

عندما أصلى خلف أحد المشايخ الأخباريين يقول هذا؟

وما هى مواقع الدعاء المستحب فى الصلاة التى يمكن للمصلى أن يأتى بها؟

{: لا بأس بل يستحب أن تقول بعد التشهد الأول وتقبل شفاعته وارفع درجته، وأما القول "الحمد

لله رب العالمين" فإن كان من باب مطلق الذكر فهو حسن لكن ليس من باب الورود. والله العالم.

(٢٢٧). ١ - هل صيغة التشهد ثابتة لازمة أم يمكن أن تحتل عدة صيغ؟

مثلاً هنالك صيغة:

"بسم الله وبالله والحمد لله وخير الأسماء لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن

محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وآل محمد، وتقبل شفاعته وارفع درجته، وقرب

وسيلته وشرف منزلته، بحول الله وقوته أقوم وأقعد" (حال النهوض للقيام)، قال لى أحدهم أن

التشهد هو أن تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،

وآخر يقول لى أن التشهد الأول هو أن تقول: بسم الله وبالله والحمد لله وخير الأسماء الحسنى كلها

لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وآخر لا يذكر (لا

شريك له) و آخر يزيد "اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين"، ونفس الحال مع

التشهد الأخير البعض يقول: بسم الله وبالله والحمد لله وخير الأسماء الحسنى كلها لله، أشهد أن لا

إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

البعض الآخر لا يقول (الحسنى كلها) و آخرين لا يذكرون (لا شريك له)، فهل الصيغة ثابتة لا تقبل التعديل من زيادة ونقصان أم أن الأمر متروك للاجتهاد الشخصي؟ أرجو التوضيح؟
{: يجزيك في التشهد أن تقول (أشهد ألا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وآل محمد، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) هذا في التشهد الأخير، وأما في التشهد الأول تقف عند قولك (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثم تقوم للركعة الثالثة.

أحكام التسليم

(٢٢٨). هل يوجه السلام في الصلاة الواجبة إلى النبي محمد وإلى عباد الله الصالحين والملائكة؟ أم أن ذلك يوجد به إشكال؟ ويعتبر خطاب إلى غير الله في الصلاة؟
{: يستحب توجيه السلام في قوله السلام عليك... الخ إلى النبي وعباد الله الصالحين. والله العالم.

(٢٢٩). كيف أنهى الصلاة هل بالتسليم بدون الالتفات أم بالتكبيرات؟
{: تنتهى الصلاة بالتسليم الأخير وهو القول (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، وأما التكبيرات بعد التسليم فهي داخلة في تعقيبات الصلاة وليست من أجزاء الصلاة.

٢. صلاة الجمعة

(٢٣٠). ما هي الشروط الواجب توفرها لإقامة صلاة الجمعة؟ وهل يجوز إقامتها في البلاد الإسلامية التي يحكمها حاكم غير عادل؟
{: شروطها المذكورة مفصلاً في الرسالة العملية، ولا بأس بإقامتها في أى بلد تتوفر فيه شروط إقامتها والتي منها الاستئذان من الحاكم الشرعى على الأحوط. والله العالم.

(٢٣١). عندنا صلاتين جمعة في مدينة حمص في سورية بين الأولى والثانية، وبعد سؤال أهل الاختصاص كانت المسافة أكثر من فرسخ. ولكنه الآن أصبحت المسافة أقل من فرسخ من خلال اتباع طريق أقصر،

فما هو تكليف القائمين بالجمعتين وإذا كان لا يصح إقامتهما معاً، فهل هناك نية أخرى لإبقاء هذا الشكل في مناطق كلها من أهل السنة والجماعة في مدينة حمص ويتهمون الشيعة بأنهم لا يصلون الجمعات.

{ حساب المسافة بين الجمعتين على فرض تحقق الشروط المعتبرة من سائر الجهات فيهما هو حساب خط مستقيم، لا المسافة المعتبرة في وجوب القصر في الصلاة بملاحظة الطرق التي يسلكها الناس،

وفي الصورة المفروضة ليست المسافة المعتبرة - كما هو الظاهر - متحققة بين الصلاتين، ولا بأس أن تصلى الجمعة في كل من المسجدين والأحوط ضم صلاة الظهر إليها إذا احتل فقد بعض الشرائط الأخرى المعتبرة في كل من صلاتي الجمعة. والله العالم.

(٢٣٢). هل يجوز إيقاف صلوات الجمعة والجماعة في بلد معين مؤقتاً لفترة معينة كجمعة واحدة، احتجاجاً على سياسة معينة قامت بها السلطة تسببت في سلب الناس حقوقهم، هل يعتبر إيقاف صلاة الجمعة والجماعة بهذا الشكل أسلوباً من أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهل كان أحد من المراجع قديماً أو حديثاً يستخدم هذا الأسلوب وهو إيقاف الصلاة معبراً عن اعتراضه، وإذا جاز إيقاف في الفرض المذكور، فهل يجوز في بعض الجمع والجماعات أم يجوز إيقافها كلها في البلد المذكور، وإذا جاز إيقافها كلها في البلد المذكور، ألا ينافي ذلك الوجوب الكفائي على الأمة من إقامة الجمعة والجماعة التي هي من شعائر الإسلام، حيث إنه من المعروف أن إقامة الشعائر الدينية والتي منها الجمعة والجماعة واجب كفائي على الأمة مثلها مثل الأذان وغيره؟

{ ترك صلاة الجماعة لمجرد الاحتجاج خلاف الراجح والمستحب المؤكد، بل ينبغي الاحتجاج على ظلم المؤمنين في خطبة صلاة الجمعة أو صلاة الجماعة عند اجتماع الناس.

(٢٣٣). هل صلاة الجمعة واجبة في العراق؟

{ لا بأس بالصلاة جمعة، ولكن يصلى بعدها صلاة الظهر ولا يكتفى بالجمعة عن الظهر إذا لم يحرز إقامتها مع اجتماع شروطها.

(١٢٢٦) إذا سافر أو مرض إمام الجمعة في مسجد ما، هل يجوز للناس إقامة الصلاة بإمامة إمام آخر في:

١ - نفس المسجد مع عدم الاستئذان من الإمام المسافر أو المريض؟

ب - في مسجد آخر.

{ إذا تراضى الجماعة بإمام جامع لشرائط الائتمام في فرض غيبة الإمام الراتب فلا بأس بالائتمام به.

٣. صلاة الآيات

(٢٣٤). الزمان المتصل بالآية هل يراد به مثلاً لو وقعت الآية في النهار أنها تجب في تمام النهار ولو مضت عدة ساعات، ولو وقعت في الليل تجب فيه كذلك، أم الاتصال عرفي، والعرف قد لا يرى الاتصال بعد ساعتين أو أزيد؟

{ المراد من الزمن المتصل بالآية هو أن الصلاة تجب عند وقوع الآية إلى زمان الانجلاء، هذا في الكسوف والخسوف، وأما في الزلزلة ونحوها عند وقوعها والأحوط عدم التأخير في أدائها.

٤. صلاة القضاء

(٢٣٥). سؤالي حول قضاء صلاة الفجر، بعض الأحيان أصلها قضاء لكوني مرهقاً أو تأخذني نومة أو أحياناً تدق الساعة للصلاة فأقوم بإيقافها وأعاود النوم، فقضاء صلاة الفجر على هذه الحالة هل أعتبر مذنباً؟

{: لا يجوز التعود على ترك صلاة الفجر، وأما إذا حصل ذلك اتفاقاً ومصادفة فلا بأس، ويجب قضاؤها بعد ذلك، وأما إذا كنت تعلم بإيقاف جرس الساعة المنبه للصلاة ومعاودة النوم أنك لا تستيقظ إلا بعد طلوع الشمس فيجب عليك أداء الصلاة ثم الرجوع إلى النوم بعد أدائها.

(٢٣٦). ما حكم دائم التكرار قضاء صلاة الصبح بسبب التعب والإرهاق بالنسبة للعمل؟

{: التعود على فوات صلاة الصبح أداءً غير جائز، وأما الفوات الاتفاقية كما يحصل لكثير من الناس فليس محرماً، ويجب القضاء بعد ذلك، والاحتياط على أن لا ينجر الفوات الاتفاقية إلى التعود.

(٢٣٧). ما حكم من عليه صلاة فائتة، لعدم وعيه في بداية مرحلة المراهقة، ولا يعلم الآن كم عليه من الصلوات؟

{: يقضى المقدار المتيقن أنه فاتته في أيام مراهقته إذا كان بالغاً عند تركه للصلوات، ومع الشك في بلوغه لا يجب عليه القضاء.

(٢٣٨). إذا طرقت المرأة العادة بعد أذان الظهر مثلاً بوقت كاف لإتمام الصلاة ولكنها لم تصل في تلك الفترة، هل يجب عليها قضاء هذه الصلاة؟

{: يجب عليها قضاء تلك الصلاة التي لم تصلها في وقتها مع إمكان ذلك وكفاية الوقت للطهارة والصلاة، نعم إذا لم تكن عالمة بطرؤ العادة تكون معذورة في ترك الصلاة في أول وقتها وإن وجب قضاؤها. والله العالم.

(٢٣٩). أنا أبلغ من العمر الآن ١٩ عاماً وكنت في الفترة أصلى لكن ليس منتظماً بأن أصلى يومين ولا أصلى أسبوعاً وهكذا، وأنا أريد أقضى ما فاتني، فما هي الطريقة الصحيحة للقضاء ومن أي سنة أبدأ من أي سن؟

{: مع الشك في مقدار الصلوات الفائتة تقضى المقدار المتيقن فوته منها. والله العالم.

(٢٤٠). إذا كان الولد الأكبر عاجزاً عن القضاء عن والده لمرض مثلاً ولا يقدر على الاستئجار للقضاء، فهل يسقط وجوب القضاء عنه؟ ولو أوصى الميت بالحج ولم يترك مالا فهل يجب على الورثة تنفيذ الوصية من مالهم؟

{: إذا عجز عن القضاء اللازم قضاؤه عن أبيه بنفسه فى الصلاة والصيام سقط وجوب القضاء عن الولد الأكبر، ولا يجب الحج عنه إذا لم يكن للميت مال يكفى للحج عنه، نعم الحج عن أبيهم إحسان إليه وبرّ به يكتب لهم أجر البر بالوالد، وكذلك الاستئجار من ماله لقضاء الصلوات التى على عهدة الأب، وكذلك قضاء الصوم الذى على أبيه فإن ذلك وإن لم يكن واجباً حتى على الولد الأكبر إلا أنه برّ وإحسان لأبيه.

(٢٤١). أنا كنت سنى المذهب ولكن بعدما عرفت الحق تشييعت بفضل الله وبفضل أهل بيت النبوة المعصومين^٥ والاخوة الأصدقاء، ولكنى الآن أمر بمشكلة كبيرة أنا لم أصل عندما كنت سنى المذهب، ولم أصم شهر رمضان، وعمرى الآن ١٩ سنة، ماذا أفعل هل أصلى الصلوات الفائتة كلها أم يوجد شىء بديل مثلاً؛ لأن السنوات كثيرة تقريباً ٩ سنوات، ماذا أفعل وقد تشييعت من قبل شهر وإلى الآن لا أعلم ماذا أفعل؟ أتمنى أن أجد الإجابة لديكم.

{: يجب عليك قضاء الصلوات التى فاتتك ولم تصلها على مذهبك السابق، وتقضى هذه الصلوات على وفق المذهب الجعفرى، وكذا الصوم، وتشكر الله تعالى الذى أنعم عليك بنعمة الهداية إلى المذهب الحق الذى فيه نجاتك من النار إذا التزمت بأحكامه وعملت بها، والحمد لله الذى هداك وما كنت لتتهدى لولا أن هداك الله، والله الموفق.

(٢٤٢). ما حكم من فاتته صلوات عدّة لا يحصيها؟ متى يقضيها؟ وكيف؟

{: يجب قضاء ما يعلم بفوته من الصلوات، ولا يجب قضاء ما شك فى فوته، فيكفى الإتيان بالمقدار المتيقن من الصلوات الفائتة، ووجوب قضاء الصلوات موسع إلا أنه لا بد وأن يكون الإتيان بها بنحو لا يصدق الإهمال والتهاون. والله العالم.

(٢٤٣). أنا فتاة على صلوات فاتتني كيف أقضيها مع العلم أني سمعت يجب قضاؤها في أوقات الصلاة الواجبة في وقتها، وبترتيب مثلاً نقضى صلاة يوم كامل في يوم كامل بترتيب وفي وقته، مثلاً: صلاة الفجر نقضيها بعد صلاة الفجر الواجبة وتكون في وقتها، سؤالى هل ممكن أن أقضى الصلاة ولكن ليس في وقتها يعنى في أى وقت مثلاً أقضى صلاة الفجر في وقت الظهر، وهل ممكن أن أقضى الصلاة ولكن ليس بترتيب أن أقضى أى صلاة في أى وقت وشكراً؟
{ يجب قضاء الصلوات الفائتة، ويجوز قضاؤها في أى وقت، ولا يشترط قضاء صلاة الصبح مثلاً في وقت الصبح وكذا الصلوات الأخرى.

(٢٤٤). سؤالى عن الصلاة، أنا على صلوات فائتة إلى أن انتهى ولكنى أريد أصلى صلاة الليل وكنت أصلى صلاة الليل لكنى قطعتها؛ لأن بعض الناس قالوا لى: لا يجوز أن أصلى صلاة الليل وأنا لم أقض الصلوات الواجبة الفائتة، والصلاة الواجبة أنا سأظل أقضيها إلى أن يصبح عمري تقريباً فى الستين فمتى أصلى صلاة الليل والعمر قد مضى، فهل يحق لى أن أصلى صلاة الليل ومع هذا لا أقطع قضاء الصلاة الواجبة الفائتة؟

{ تستحب صلاة الليل وإن كانت عليك صلاة قضائية، وما قيل لك من عدم جواز ذلك غير صحيح، نعم لا يصح الصوم تطوعاً لمن عليه قضاء شهر رمضان هذا فى الصوم وليس فى الصلاة، نعم الأولى تقديم قضاء الصلاة لمن عليه صلاة قضائية على أداء النوافل المستقلة لا نوافل الصلاة اليومية. والله العالم.

(٢٤٥). عندما يصل الإنسان إلى أزدل العمر فيفقد قدرته وقوته، ويصل إلى درجة الطفولة من جديد فيصبح محتاجاً لخدمة آخرين بل أكثر من ذلك، فما الواجب التكليفى والشرعى حيال الآتى:

١ - فى حالة عدم القدرة على القيام للصلاة بجميع الأوضاع، هل تسقط الصلاة؟ أم لا بد من قضائها عن الإنسان؟

٣ - إذا أصبح الإنسان غير ملتفت لأوقات الصلاة، هل تسقط عنه؟ أم لا بد من قضائها؟

٤ - إذا أصبح الإنسان غير مدرك (أى وصل لدرجة الخرف) من كبر العمر ولكنه يميز بين أبنائه ويرد التحية، هل تسقط عنه الصلاة علماً بأنه غير قادر على القيام بأمر حياته؟ أم يعتبر مميزاً لا بد من قضاء الصلاة عنه لكونه يرد التحية أو يميز بين أبنائه؟

٥ - قضاء الصلاة هل تكون في ثلث ماله، ولو تعدى ثمن القضاء عن الثلث ما العمل؟

٦ - ما هي صور قضاء الصلاة عن الميت؟ ولأى عذر يتم قضاء الصلاة عن الميت؟ وهل يجب القضاء عن الميت في ماله وإن تعذر ذلك يكون في مال أبنائه؟

٧ - هل تسقط الصلاة عن كبير السن غير القادر عليها في جميع أحوالها بحيث قد يأتي بمبطلات الوضوء أو الصلاة وهو غير ملتفت لذلك؟ أرجو التفضل والتكرم بتفصيل المسألة وذلك لأنى في موضع ابتلاء لهذه المسألة؟

٨ - كذلك بالنسبة لصوم والعبادات ما الحكم في الحالة من ١ إلى ٧؟

{: إذا كان ملتفتاً لوجوب الصلاة فيجب عليه أداؤها بالمرتبة الممكنة ولو بالإيماء ولا تسقط عنه، نعم إذا لم يعد يميز بين الأفعال ولا يدرك ما يقول وما يفعل فيقضى عنه بعد وفاته المقدار الذى تركه فى حال مرضه، فإن أوصى بإخراج الأجرة من ثلثه أخرج منه مع كفايته، وإلا صلى عنه ولده الأكبر بقية ما عليه إن كان له ولد أكبر، بالمباشرة أو بالاستيجار، نعم إذا أجاز بقية الورثة صرف الزائد عن الأجرة فى حصصهم فلا بأس. والله العالم.

(٢٤٦). لقد تأخرت عن صلاة الصبح، وصليتها قضاء مع صلاة الظهر والعصر فى نفس اليوم.

السؤال: إذا أصبحت الصلاة قضاء وليست أداءً، مثلاً تأخرت عن صلاة الصبح، هل أصلها مع صلاة الظهر والعصر، أم أصلها مع صلاة الصبح، وما حكم صلوات (الصبح القضاء) التى صليتها مع الظهر والعصر، هل هى مقبولة أم لا؟

{: لا بأس أن تقضى صلاة الصبح الفائتة مع صلاة الظهر والعصر والأفضل تقديمها على صلاة الظهر، كما لا بأس بقضائها مع صلاة الصبح فى اليوم اللاحق كما لا بأس أيضاً بقضائها فى أى وقت. والله العالم.

(٢٤٧). ما حكم تارك الصلاة وكيف يسدد ما فاتته؟

{: يجب قضاء جميع الصلوات التي تركتها عمداً أو غفلة ولتعلم أن ترك الصلاة من الكبائر التي يعاقب عليها بالنار، قال تعالى فى معرض الحديث عن أصحاب النار {مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ}، ويجب عليك الاستغفار المستمر من هذا الذنب العظيم دائماً.

(٢٤٨). عندى صديق عزيز علىّ يفعل العادة السرية من عمر الثانية عشر ونصف حتى غاية السادسة عشر والى الآن للأسف وهو يريد أن يقطعها ويحاول، ولكنه عنده إشكال فى أنه فعل العادة وخرج منه المنى أجلكم الله قبل أن يحتلم أى قبل بلوغه، وهو احتلم مرة واحدة كانت من قبل أربعة اشهر فهل يا شيخنا الفاضل هو بالغ أم لا؟ والإشكال الثانى هو فى أثناء الأربع سنوات وللأسف فاتت عليه صلوات وقد فعل العادة فى يومين من شهر رمضان المبارك أى فى النهار، ولكن هذه كله حصل قبل بلوغه الخامسة عشر من عمر فهل عليه صلوات وهل عليه قضاء؟ {: لقد صار بالغاً بخروج المنى ولو بالاستمناء ولا خصوصية للاحتلام، والاستمناء محرم كالزنا، ويجب عليه غسل الجنابة، كما يجب عليه قضاء الصلوات التى لم يصلها من حين بلوغه بالاستمناء وصلاتها بدون غسل الجنابة، كما يجب عليه قضاء صيام اليومين الذين أفطر فيهما بالاستمناء، وعليه كفارة الجمع على الأحوط وجوباً مع العلم بحرمة الاستمناء كما هو الظاهر من السؤال، كما تجب التوبة والاستغفار من هذا العمل المحرم والعزم على عدم العود إليه ويتقى الله.

(٢٤٩). فى كتاب مصباح الكفعمى الجزء ٢ فصل فى صلاة الليالى والأيام وصلاة كل يوم وشهر وعام وصلوات متفرقات تدخل فى حيز هذا المقام، روى عن الإمام علىّ × قال: من فاتته صلاة ولم يدر كم فاتته ثم ندم على ما فاتته ولم يمكنه القضاء فليصل ليلة الاثنين خمسين ركعة ويسلم بين كل ركعتين يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة والتوحيد إحدى عشرة مرة، فإذا فرغ استغفر الله تعالى مئة وسبحه مئة وصلى على النبى مئة، فإنه تعالى لا يحاسبه بالصلاة التى فاتته ولم يتمكن من قضائها ولو فاتته مئة سنة. سؤالى هو هل يجوز العمل بهذه الرواية سواء أكنت لم أصل الصلاة أصلاً أو أنى أخطأت خطأً أوجب قضاءها (أصلها عن كل ما فى ذمتى)؟

{: إذا فاتت الصلاة وصارت قضاءً وجب قضاؤها، ولا يرفع وجوب القضاء الصلاة المذكورة ولا غيرها من الأعمال، والرواية التى ذكرتها فى عرض السؤال لا اعتبار بها.

(٢٥٠). إني شاب أبلغ من العمر ٢٣ ولكنى لم أكن أهتم لأداء الصلاة فى صغرى، ولكنى الآن أقدر هذا الفرض الجليل. وقد سمعت عن صلاة تؤدى لإسقاط جميع الصلوات الفائتة، فما صحة ذلك؟
{ يجب قضاء القدر المتيقن من الفائتة ويجب الاستغفار والتوبة من تركها، والله غفور رحيم إن علم منك صدق التوبة، ولا توجد صلاة تجزى عن الصلوات الفائتة، نعم توجد بعض الصلوات المستحبة يكون ثوابها كثيراً مثل صلاة الجماعة، فإن ثوابها يعادل ثواب عشرين صلاة لا أنها تجزى عن عشرين صلاة، ومع ذلك فلا تجزى صلاة واحدة جماعة إلا عن صلاة واحدة. والله العالم.

(٢٥١). ذكر فى بعض الكتب عن النبى قال: من فاتته فى عمره صلوات لم يصلها فليقم فى آخر جمعة من رمضان ويصلى أربع ركعات بتشهد واحد يقرأ فى كل ركعة الفاتحة والقدر (١٥) مرة والكوثر كذلك، ويقول فى النية (أصلى هذه الأربع ركعات كفارة لما فاتنى من الصلوات). وإذا فرغ من الصلاة صلى على النبى وآله مئة مرة ثم دعا بهذا الدعاء: اللهم يا من لا تنفعك طاعتى ولا تضرك معصيتى تقبل منى ما لا ينفعك واغفر لى ما لا يضرك، يا من إذا وعد وفى وإذا توعد تجاوز وعفا، اغفر لعبد ظلم نفسه، أعوذ بك اللهم من بطر الغنى وجهد الفقر، إلهى إنك خلقتنى ولم أك شيئاً ورزقتنى ولم أملك شيئاً، واركتبت المعاصى فإنى مقر بذنوبى فإن عفوت عنى فلن ينقص من ملكك شىء وإن عذبتنى لم يزد شيئاً فى سلطانك اللهم إنك تجد من تعذبه غيره، ولكنى لا أجد من يرحمنى سواك فاغفر لى ما بينى وبينك وما بينى وبين خلقك يا أرحم الراحمين ورجاء السائلين وأمان الخائفين ارحمنى برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين قال: فمن صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء كانت له كفارة أربعمئة سنة قال على ×: أربعمئة سنة؟ فقال النبى: بل كفارة ألف سنة، فقالوا يا رسول الله: إن ابن آدم يعيش ثمانين أو سبعين فلن تكون الزيادة؟ قال: تكون لأبويه وزوجاته وأولاده وأقاربه وأهل البلد.

{ إذا فاتته صلوات واجبة يجب عليه قضاؤها كما فاتت، ولا تقوم الصلوات المستحبة مقام الصلاة الواجبة المطلوب قضاؤها، وإن كان للصلوات المستحبة ثواب وأجر سواء كان هو المذكور في السؤال أم غيره. والله العالم.

(٢٥٢). والدتي لها من العمر حوالى ٧٥ سنة، وهى تقضى ما فاتها من الصلاة، وفى الآونة الأخيرة منعها الطبيب من الصلاة إلا وقوفاً لمدة حوالى الشهر، فهل تستطيع قضاء ما عليها من صلاة فى هذه الفترة؟

{ لو كان عذرهما مؤقتاً لا يصح منها القضاء وقوفاً وإن كان عذرهما مستمراً صحت الصلاة قضاء حسب القدرة، وإن أمكنها أن تأتى بالصلاة الأدائية بصلاة اختيارية، ولا يمكنها أن تأتى بالصلاة القضائية بشكل اختيارى لفرض كثرة القضاء واستمرار العذر فلا بأس. والله العالم.

٥. صلاة الاستئجار

(٢٥٣). شخص وكل شخصاً آخر بإيصال مقدار من المال كأجرة لقضاء الصلاة والصوم عن ميت إلى مكتب المرجعية، وكان المبلغ المدفوع على أساس سعر محدد، فتأخر الوكيل فى الإيصال غفلة أو نسياناً حتى ارتفع السعر، فهل يضمن الوكيل التفاوت بين السعيرين أم يرجع المال إلى أصحابه فقط؟

{ إذا كان الوكيل الذى قبض أجره الصلاة والصيام المتعارفة عند الدفع إليه وتأخر فى الاستئجار غفلة منه أو نسياناً يضمن له ارتفاع السعر، هذا إذا كان وكيلاً فى الاستئجار فى مدة معينة محددة فأخر الاستئجار إلى أن ارتفع السعر.

(٢٥٤). رجل استأجره أحد المؤمنين للقيام ببعض الصلوات نيابة عن أبيه، وكل همه هو القيام بهذه الأعمال على النحو الصحيح، ولكن الأجير تأخر عن أدائها لعدم قدرته على ذلك، وهو الآن حرج جداً من صاحب العمل خاصة بعد ما مضى على عقد الإجارة سنوات طويلة ولا يستطيع إبلاغ صاحب العمل بذلك؛ حيث إن فى ذلك حرجاً شديداً لا يحتمله للخوف من التوبيخ الذى سيواجهه، وإنه سيسقط فى نظره خاصة أنه طالب علم، وللخوف على سمعة الطلبة الآخرين، وهو

الآن يعزم على تكليف بعض الوكلاء ليقوموا بتكليف بعض الطلبة بهذا العمل الاستتجاري نيابة عن الميت، مع أنه لو سمع الوصى بذلك لربما لن يعترض لأنه يريد أداء العمل فقط ولإبراء ذمة الميت، وهذا ما نحتمله احتمالاً قوياً خاصة لو علم أن العمل سيبقى معطلاً لو لم يقيم به الأجير الأول، والسؤال هنا هو هل تبرأ ذمة الأجير الأول لو قام بما ذكر، خاصة أن أداء العمل عن الميت متوقف على ذلك فهل يجوز له أن يتصرف بما ذكر أعلاه؟

{ لا يكون ما ذكرتم من موارد دليل "لا حرج" وعليكم الرجوع إلى المستأجر وإبلاغه بأنى لم أعمل بعقد الاستيجار، وأريد إبراء ذمتي، وهذا لا يكون موجباً إلا أن يرى المستأجر أن الشخص المذكور خائف من حساب يوم القيامة،

وعلى كل فإن لم يرض المستأجر أن يأتي الأجير بالعمل بعد ذلك وطلب منه قيمة ما كان أجيراً عليه فيضمن الأجير للمستأجر القيمة الفعلية لا القيمة السابقة القديمة، كما أنه لو رضى المستأجر أن يأخذ أجيراً فعليه أن يستأجر شخصاً موثقاً ليقتضى عن الميت ما عينه المستأجر سابقاً ويضمن له الأجرة الفعلية. والله العالم.

٦. صلاة الجماعة

ما يشترط في إمام الجماعة

(٢٥٥). ما هي الشروط الواجب توفرها في إمام الجماعة إجمالاً؟

{ يعتبر في إمام الجماعة إحراز العدالة بوجه معتبر شرعاً، وأما قراءته فتحمل على الصحة ما لم يحرز بطلانها ولو بإخبار الثقة العارف.

(٢٥٦). أنا وابن عمي طالبان في الخارج هل يجوز لنا أن نصلى جماعة، وما هي العدالة؟

{ العدالة المعتبرة في إمامة وصلاة الجماعة هي الاستقامة على جادة الصواب بفعل الواجبات وترك ما ينافي المروءة.

(٢٥٧). ما حكم الصلاة خلف إمام يقول ما لا يفعل من صلة أرحام أو التلفظ بكلام غير لائق؟

{: يشترط فى إمام الجماعة العدالة، ويكفى فى إحراز العدالة حسن ظاهره، بأن لا يرى من يعاشره حسب المتعارف منه معصية، وإذا احتتم أنه كان فى قطيعته للرحم قاصداً الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر الواجبين ولم يحرز حسن ظاهره فعلاً وكان عادلاً سابقاً بنى على عدالته ما لم يحرز زوالها. والله العالم.

(٢٥٨). أرجو الإجابة من سماحتكم حول صلاة الجماعة فإذا كان الإمام يلحن والمأموم محرراً لذلك حيث الاستفسار هنا سيدى وردت عبارة فى أحد كتب السيد الخوئى C ولعله المسائل الشرعية، عندما يترتب على المأموم قراءة ما أخطأ فى قراءته الإمام كأنه يجتزأ فى قراءته تلك، السؤال متى يترتب على المأموم القراءة وكيف يكون اجتزاؤه؟ وهل يبقى على جماعته أم ينفرد، وكيف يمكن المتابعة فى الجهرية من الصلاة خلف الملحن؟

{: لا يصح الإتمام بإمام يُلحن فى قراءته، ويشترط فى الإمام بالإضافة إلى عدالته صحة قراءته على وفق موازين اللغة العربية، وإن لم يكن أفصح، نعم إذا كان الإمام عادلاً ولكن كان معذوراً فى قراءته لعدم مخرج الرء عنده مثلاً يصح الاقتداء به فى الركعتين الأخيرتين الذين يكون فيها القراءة على المأموم. والله العالم.

(٢٥٩). هل يجوز الصلاة خلف إمام فى لسانه لكنة، كأن لا يستطيع نطق حرف الرء بالشكل الصحيح؟

{: يشكل الاقتداء بالإمام المفروض. والله العالم.

(٢٦٠). إذا شك فى صحة قراءة الإمام فهل يجوز الائتمام به أم لا؟

{: إذا أحرز الشخص عدالة إمام الجماعة وشك فى صحة قراءته جاز له الائتمام به. والله العالم.

(٢٦١). هل يجوز الاقتداء بإمام لا يمد فى صلاته عندما يقرأ {ولا الضالين} وهل هذا المد واجب، وهل تبطل الصلاة مع عدم المد العمدى؟ وما مقدار ذلك المد؟

{ إذا كانت قراءة الإمام وفق الموازين العربية جاز الاقتداء به مع توفر الشروط الأخرى المعتبرة في إمامة إمام الجماعة، ولا يشترط في القراءة مراعاة قواعد التجويد.

(٢٦٢). هل تجوز صلاة الجماعة التي يؤديها الإنسان الفصيح (الذي ينطق الحروف جيداً) خلف من لا ينطقها جيداً مثلاً خلف إيراني أو باكستاني؟
{ لا بأس بإقتداء الأَفْصَح بالفصيح إذا كان صحيح القراءة عادلاً. والله العالم.

(٢٦٣). هل تشترط صحة التقليد في إمام الجماعة؟
{ يعتبر في صحة الائتِمام بشخص مضافاً للعدالة أن تكون صلاته صحيحة بنظر المأموم، فإذا كانت صلاة الإمام مخالفة لما يعتقدُه المأموم اجتهاداً أو تقليداً بنحو موجب لبطلان الصلاة بنظره فلا يصح له الائتِمام به، نعم مع الشك في صحة صلاة الإمام يجوز الائتِمام به.

(٢٦٤). في حالة سفرى إلى أى بلد مسلم مثل إيران أو العراق وأردت أن أصلى جماعة وأنا لا أعرف الإمام وليس لدى صديق أو معرف أثق به لأسأله عن الإمام يصلى بالجماعة كيف يتحقق لى الاطمئنان للالتحاق بالجماعة مع هذا الإمام؟ وهل يصح أن ألتحق مع أى جماعة حتى لو لم أعرف الإمام ولكننى عندى الاطمئنان بأن جمهورية إيران مثلاً لا تعين إمام الجماعة إلا الكُفء؟
{ إذا حصل عندك الاطمئنان بعدالة الإمام جاز الالتحاق به والصلاة خلفه. والله العالم.

(٢٦٥). إمام جماعة وخطيب كان فى السابق يذكر ظالمى أهل البيت ^ بالرمز فقط أثناء عقد المجالس الحسينية، أما الآن فهو يذكرهم بأسمائهم وبترضى عليهم بقوله (فلان) رضى الله تعالى عنه، مع أنه لا يفعل ذلك تقية ولا خوفاً، وحينما أنكر عليه أحد المؤمنين، وقال له: كيف تترضى على هذا الفاسق، برر فعله بقوله إن (فلاناً) ليس بفاسق وأصرّ على ذلك فهل تختل عدالته؟ وهل تجوز الصلاة خلفه والإقتداء به فى أمور الدين؟
{ لا تصح الصلاة جماعة خلف غير العادل. والله العالم.

(٢٦٦). هل تجوز الصلاة خلف الإمام المبطلون والمسلوس؟

{: الأحوط وجوباً ترك الصلاة خلفه لغيره. والله العالم.

(٢٦٧). إذا تواجدت أنا وبعض الأصدقاء الذين نثق في بعضنا البعض وممن نسلك طريق الالتزام

إن شاء الله، اجتمعنا في مسجد أو مكان معين، هل يمكن لنا أن نقدم أحدنا للصلاة إماماً أم يجب

أن يكون الإمام أحد طلبة العلوم الدينية، مع العلم أننا نتكلم في حالة عدم وجود صلاة جماعة

لأحد العلماء في المكان والوقت الذي نتواجد فيه؟

{: إذا لم يوجد في الأمكنة القريبة مسجد يصلى فيه عالم ديني واجد شرائط الإمامة فلا بأس

بتقديم الواجد للشرائط من الموجودين. والله العالم.

(٢٦٨). ذكرت في صراط النجاة ج ٧ ص ١٨٠ م ٦٢٩ أن الصلاة خلف غير المعمم مع وجود المعمم

الواجد للشرائط لا تجوز، فما هو المراد من غير المعمم؟ هل تقصدون به غير طالب العلم أو مطلق

غير المعمم حتى لو كان طالباً ومن الفضلاء الأتقياء؟

{: المراد بالمعمم طالب العلم الديني المعمم أو العالم الديني، فإن لم يكن معمماً فمع وجود المعمم

لا يجوز الاقتداء بغيره وإن كان شخصاً صالحاً.

(٢٦٩). هل يصدق على إمام الراتبة عنوان الراتبة إذا كان يصلى فقط الظهرين والعشاءين في نفس

المسجد، أم لا بد أن يصلى جميع الصلوات كي يصدق كونه إمام راتبة؟

وما معنى كون الإمام الراتب أحق بمسجده؟

هل المقصود في الصلاة فقط أم أعم من ذلك ليشمل جميع ما يقام في المسجد من أنشطة

وفعاليات؟

{: إذا كان مستمراً على أداء صلاة الظهرين والعشاءين في نفس المسجد والمأمومون راضون به

فهو إمام راتب، وهو المقدم في الصلاة مع التشاح، ولا علاقة له بالأنشطة الأخرى والفعاليات

الدينية المقامة في المسجد.

(٢٧٠). يذكر الفقهاء أن صاحب الراتبه أولى بالمسجد من غيره، من هو صاحب الراتبه أو الإمام الراتب، هل هو الذى يؤم المصلين فى جميع الفرائض اليومية فى هذا المسجد، وهل يصدق على من يصلى فريضة واحدة فى الأسبوع فى مسجد معين أنه صاحب راتبه؟
{: الإمام الراتب بالإضافة إلى المسجد هو العالم الذى يحضر المسجد ليصلى بالمؤمنين جماعة به فى بعض الصلوات اليومية كالظهرين أو جميعها. والله العالم.

(٢٧١). ١ - ما هى خصوصية الإمام الراتب فى المسجد؟

{: الإمام الراتب هو الذى اعتاد أن يصلى فى مسجد ما، بحيث يقال مع مقبوليته عند الناس إن هذا المسجد يصلى فيه فلان.

٢ - أرض فضاء ليست تعود لأحد أقام إماماً عليها جمعة استناداً إلى فتوى مجتهد بملاحظة المسافة الشرعية والعدد، واستمر لسنة ونصف إماماً لها، فهل أصبح إماماً لهذه الصلاة؟
{: نعم يصدق بذلك كونه إماماً راتباً إذا أحرزت المسافة الشرعية، وكان الإمام واجداً لشرائط الإمامة.

٣ - لو اعتزل الإمام المذكور فى الفقرة ٢ الصلاة لمدة من الزمن، ثم ادعى أنه لم يأذن لأحد بالصلاة فى هذه البقعة، فما حكم الصلاة فى مثل هذه الحال؟
{: الإمام الراتب الواجد للشرائط مقدّم لا يزاحمه غيره، وأما إذا لم يحضر الإمام الراتب فصلى غيره صحت الصلاة.

(٢٧٢). ١ - هل تجوز الصلاة خلف المؤمن الموثوق فيه غير المعمم أم لا؟ ولماذا؟

٢ - هل المسجد الذى يصلى فيه الإمام ملك له؟

إذا كان الجواب لا، ألاحظ فى منطقتنا القطيف أن علماء المنطقة محافظين على صلاة الجماعة، وأحياناً إذا غاب الإمام عن الصلاة فى أى فريضة لعذر ما أو سافر لمدة تزيد على عشرة أيام أو أكثر وأحياناً شهرين متواصلين لا يعين الإمام أحداً ينوب عنه، ويبقى المسجد معطلاً بدون صلاة جماعة، مع العلم يوجد كثير من العلماء يصلون خلفهم.

{: مع وجود المعمم الواجد لشرائط الإمامة فهو المقدم للصلاة، ما لم يكن هناك جهة راجحة لتقديم غيره عليه، كما لو كان المعمم مسافراً يصلى قصراً. والله العالم.

{: المسجد ليس ملكاً لأحد لا للمتولى ولا لإمام الجماعة المصلى فيه، إلا أن الأولى احتراماً لمقام الإمام أن يستأذن في تقديم غيره عند غيابه مدة قصيرة عن المسجد، كما في حالة السفر القصير أو المرض، وإذا لم يعين الإمام الراتب أحداً للصلاة مكانه في حالة غيابه الطويل يراجع علماء البلد المشهورين المعروفين لتعيين شخص للصلاة فيه مدة غيابه.

- (٢٧٣). ١ - هل يحق للإمام الراتب منع غيره من الصلاة إماماً في المسجد في حال غيابه؟
- {: ليس له حق منع الغير وإنما هو أولى بالصلاة جماعة من غيره.
- ٢ - هل يحق للإمام الراتب منع الأنشطة الإسلامية (غير صلاة الجماعة) من إقامتها في المسجد؟
- {: إن أمر استخدام المسجد في إقامة الأنشطة المختلفة ليس من صلاحية إمام المسجد، فإذا لم تكن الأنشطة منافية للمسجدية فلا بأس بها.
- ٣ - لو لم يصل أحدٌ خلف إمام ما - لسبب أو لغيره - فهل يجوز إقامة صلاة الجماعة بإمامة آخر في نفس المسجد وبحضور الإمام الأول؟
- {: إذا امتنع الجماعة عن الصلاة خلف إمام معين فلا بأس بإقامة الجماعة من قبل غيره.
- ٤ - لو انقطع صاحب الراتب فترة من الزمن رغم تواجده في المنطقة نفسها عن الصلاة جماعة، وقام إمام آخر بالصلاة جماعة فترة طويلة رغم معرفة الإمام الأول، فمن هو الإمام الراتب منهما؟
- {: إذا حضر الإمام الراتب الأول فهو أولى بالصلاة جماعة من غيره.
- ٥ - هل يجوز لإمام الجمعة أو الجماعة غير المجتهد الأمر بإغلاق المسجد في وقت سفره أو مرضه بغرض منع أى إمام آخر من إقامة الصلاة في وقت غيابه؟
- {: لا يجوز لإمام المسجد إغلاقه ومنع الناس من الصلاة، وكذا لا يجوز لغيره.

في أحكام الجماعة

(٢٧٤). أصلى خلف إمام الجماعة، ولكنه يحتاط ويصلى فرض الظهر منفرداً فهل يجب علينا الاحتياط هي أيضاً؟

{: من صلى الجمعة بشروطها فلا يجب عليه الظهر بعد ذلك. والله العالم.

(٢٧٥). فى صلاة الجماعة لو أنهى المأموم التسليم المنهى للصلاة قبل الإمام ولو بكلمة (وبركاته) فما هو حكم صلاة المأموم؟

{: لا بأس بذلك والأحوط أن لا يسبق الإمام فى التسليم.

(٢٧٦). هل يجوز الركوع مع الإمام فى صلاة الجماعة فى الركعة الثالثة أو الرابعة قبل استكمال التسبيحات أم لا بد من استكمال التسبيحات، فمثلاً لو قال المصلى: سبحان الله والحمد لله، ثم ركع مع الإمام، هل تصح هذه الصورة فى التسبيحات؟

{: إذا لم يرد القراءة فلا بد أن يلتحق بالإمام أثناء ركوع الإمام، وإذا التحق به قائماً أثناء التسبيح وجب على المأموم القراءة. والله العالم.

(٢٧٧). ١ - فى صلاة الجماعة حيث النساء يصلين خلف الرجال: ما هى المسافة المسموح بها (أو حائل خلف الرجال) والفاصل بينهما، بمعنى المسافة بالأمتار بين الصف الأخير للرجال وأول صف النساء؟

{: يعتبر فى صلاة الجماعة أن لا يكون بين موقف الصف المتقدم ومسجد الصف المتأخر ما لا يتخطى من البعد والحائل، بحيث لا يمكن قطعه وتجاوزه بخطوة، إذا كان أهل الصف رجالاً، وأما فى النساء فلا بأس بالبعد المذكور إذا كن وراء الرجال.

(٢٧٨). إذا كان المأموم يقتدى بإمام والمأموم غير قادر على القيام أو قادر، ولكن يصلى على الكرسى وفى سجوده يسجد على الطاولة، ويقف فى الصف الأول على يمين الإمام أو يساره أو خلفه، والصفوف متصلة به، وكذا يزاحم المأمومين من حيث المسافة والمأموم الذى يقف خلفه يتأذى من ناحية الكرسى الذى أمامه بحيث لا يقدر أن يسجد لأن الكرسى مانع من سجوده

والمأمومون يقولون له اذهب إلى آخر الصف من اليمين أو اليسار أو إلى آخر صف من الخلف، وهو يقول لا اذهب ولا أتحرک من مكاني أبداً، فهنا المأمومون تأذوا وصارت مشاجرة بينه وبينهم، وكثير من المصلين يقولون ما دام هذا يقف هنا ونحن نتأذى لا نأتى المسجد، وحتى إمام جماعة المسجد يقول له لأجل أن لا يكون بينكم اختلاف ومشاجرة وما شابه ذلك فى المسجد رجاء اذهب إلى آخر صف يميناً أو شمالاً أو فى الصف الأخير بحيث لا يصير المشاجرة وأذية لصفوف المأمومين، فهل صلاته فى الصف الأول خلف الإمام أو على يمينه أو يساره صحيحة أو إشكال من ناحية أذية المأمومين؟

وكذا إذا كانا نفرين مثله أو أكثر وهم يقفون فى الصف الأول وعلى يمين الإمام ويساره، بحيث الصف الأول يكون كلهم صلاتهم على الكرسي والطاولة مع وجود كثرة المصلين السالمين فهل وقوفهم خلف الإمام من حيث ذكرنا لكم فيه إشكال أو وقوفهم فى يمين أو يسار من الصف الأول أو الصف الأخير لهم أفضل؟

{: المفروض أن يصلى الشخص المذكور فى آخر الصفوف رعاية لصلاة الجماعة، إلا أن وجوده فى الصف لا يضر بصحة الاتصال بالإمام. والله العالم.

(٢٧٩). أود أن أعرف عن صلاة الجماعة فى الوضع الآتى:

دخلت صلاة الجماعة والإمام قد بدأ فى صلاة العشاء، وبدأت الصلاة وقد نويت صلاة المغرب، الرجاء شرح كيفية التصرف عندما يبدأ الإمام فى القيام للركعة الرابعة؟
{: إذا قام الإمام للركعة الرابعة تجلس أنت وتتشهد التشهد الأخير وتتم صلاتك صلاة المغرب، وإذا أدركت الإمام قائماً أو أثناء ركوعه أمكنك الالتحاق به وتنوى صلاة العشاء وتكون قد أدركت ركعة واحدة من صلاتك صلاة العشاء.

(٢٨٠). ما حكم صلاة المؤمنين جماعة فى مكة والمدينة فى الفنادق والشقق؟ وهل هى أفضل من الصلاة فى المسجدين ولو فى جماعة العامة؟
{: الصلاة جماعة فى المسجدين ولو مع العامة أفضل. والله العالم.

(٢٨١). هل يجوز أن يتقدم أحد على الإمام في الصلاة في حال لم يكن ضمن المأمومين، أى أن يتقدم المصلى الذى يصلى فى نفس الوقت الذى يصلى فيه إمام الجماعة، هل يجوز له أن يتقدمه إذا كان الإمام يصلى فى جهة خلفية من المسجد؟
{: إذا كان انفراد الشخص المذكور فى الصلاة موجباً للتشكيك فى عدالة إمام الجماعة عند الناس فى صلاته فى ذلك الوقت إشكال. والله العالم.

(٢٨٢). ما هو الحكم فى الصلاة فى مسجد فرادى، وفى هذا المسجد يصلون فيه جماعة؟
{: إذا لزم من ذلك توهين الإمام بأن يفهم من عدم الصلاة خلفه أنه غير جامع للشرائط ففيه إشكال. والله العالم.

(٢٨٣). هل تصح إقامة صلاة الجماعة ثانية فى المكان الذى تقام فيه صلاة الجماعة بحيث تكون الصلاة الأولى سبقت الصلاة الثانية بدقائق والصلاة الجماعة الثانية كانت فى باحة المسجد؟
{: إذا كانت الصلاة الأولى قد أقيمت بشرائطها المعتمدة فيها لا تصح الصلاة الثانية مع الفصل الكافى المذكور والمقامة بعد الأولى.

(٢٨٤). أنا طالب أدرس فى أمريكا، أنا متعود الذهاب إلى المسجد وخصوصاً فى يوم الجمعة، وهنا فى أمريكا بحثت عن مسجد للشيعة فلم أجد، فقامت بالذهاب كل يوم جمعة إلى مسجد لإخواننا السنة وأصلى ركعتين تحية المسجد وبعض الأحيان أصلى ركعتين قربة لله تعالى، وفى بعض الأحيان أصلى بعض الصلوات القضاء، وكل هذه المرات كنت أصلى صلاة كاملة يداى مسبولتان، ولكن كل هذه الصلوات كنت أصليها بدون تربة للحسين (عليه سلام الله) أو ورق، بل كنت أصلى على السجاد لكى لا تصيح فرقة بين المسلمين أو لكى لا ينظر إلى جميع الموجودين، ماذا فى صلواتى التى صليتها، وماذا ينبغى على صنعته؟
ما هو أفضل شىء للسجود عليه بعد تربة الحسين بن على ؟
{: إذا كنت تقرأ لنفسك الفاتحة والسورة وتكون صلاتك معهم فرادى لا جماعة صحت صلاتك، ولو كان سجودك على السجاد تقية. والله العالم.

(٢٨٥). هل يجوز لمن يصلى أداء أن يأتهم بمن يصلى قضاء تبرعاً عن غيره؟
{ إذا كانت ذمة الميت مشغولة بقضاء الصلاة قطعاً جاز الاقتداء به فى صلاة قضائية مع توفر شروط الإمامة فى الإمام وإن كانت الصلاة تبرعية. والله العالم.

(٢٨٦). لاحظت أن بعض أئمة الصلاة وخصوصاً من هم فى مستوى علمى كبير يتركون بعد ذكر التسبيح فى الركوع والسجود الصلاة على محمد وآل محمد. هل الصلاة على محمد وآله غير مستحب هنا، وهل تركه هو الأفضل؟

{ ذكر الصلاة على محمد وأهل بيته مستحب فى الصلاة وغيرها، إلا أنه فى صلاة الجماعة الوارد فيها أن الإمام يصلى بصلاة أضعفهم ويخفف من صلاته، نعم إذا أراد بعض المؤمنين الالتحاق بالجماعة فيستحب للإمام الإطالة بتكرار التسبيح أو ذكر الصلاة على محمد وآل بيته حتى يتمكن من يريد الجماعة الالتحاق بالإمام.

(٢٨٧). ما حكم من رفع رأسه قبل الإمام؟
{ إذا رفع رأسه من الركوع عمداً قبل أن يرفع الإمام رأسه أتم صلاته فرادى، وكذا فى السجود على الأحوط، وإذا رفع رأسه سهواً رجع إليهما، وإذا لم يرجع عمداً انفرد وإن لم يرجع سهواً صحت صلاته وجماعته. والله العالم.

(٢٨٨). لو التحق المكلف بالإمام فى صلاة الجماعة متأخراً بركعة:

- ١ - فهل يجب التجافى على المأموم فى تشهد الإمام الأول؟
- ٢ - وهل يجب متابعة الإمام فى التشهد الثانى أم يجوز القيام للركعة التالية من دون متابعة فى حالة التشهد، وعلى تقدير وجوب المتابعة هل يجب التجافى أم لا؟
- ٣ - هل جواز القيام فى المسألة السابقة من باب جواز العدول إلى الانفراد أثناء الصلاة أم من باب ارتفاع عنوان الجماعة للاختلاف بين صلاة المأموم وصلاة الإمام؟

٤ - هل يجوز العدول أثناء الصلاة إلى الانفراد اختياراً أم لا؟ وهل يجوز التجافى بصلاة الجماعة مع إضمار الانفراد أثناء الصلاة أم لا؟

{: الأحوط التجافى حتى يقوم الإمام للركعة الثالثة، ولا بأس بالانفراد فى الركعة الثانية لك والثالثة للإمام إذا لم يكن من نيتك الانفراد من أول الالتحاق بالجماعة، وإلا فجماعتك محل إشكال وتترتب عليه أحكام صلاة الفرادى. والله العالم.

(٢٨٩). ما هو الحكم فيما إذا صلى شخص جماعة لكن فى نية الانفراد، السؤال هل يجب عليه الاخفات فى القراءة والإنصات إليه أم يجب عليه أن يجهر وإن أخفت يجب إعادة الصلاة وإن جهر أيضاً يجب عليه الإعادة؟

{: إذا كان يصلى خلف العامة أخفت ولو فى الجهرية ولا شىء عليه، وإن كان خلف الإمامى بطلت صلاته إذا أخفت فى موضع الجهر عمداً وعليه إعادتها. والله العالم.

(٢٩٠). هل يشترط رضا إمام الجماعة للإقتداء به، فإذا قال إنى أريد الصلاة فرادى ولا أرضى بأن يقتدى بى أحد فما هو الحكم؟

{: لا يشترط فى صحة الاقتداء بإمام الجماعة رضاه بالإقتداء به. والله العالم.

(٢٩١). ما هو حكم من صلى صلاة العشاء وراء إمام يصلى صلاة المغرب، هل تكون صلاته صحيحة مع مراعاته لعدد الركعات، حيث يقوم المأموم فى الركعة التى بالنسبة له الرابعة والإمام يكون جالساً يتشهد، وبعد ذلك يسلم الإمام ويواصل المأموم صلاته إلى أن يكمل صلاة العشاء، هل تكون الصلاة (العشاء بالنسبة إلى المأموم) صحيحة أو يوجد فيها إشكال ولا تصح هذه الطريقة؟

{: صلاة المأموم فى الفرض صحيحة. والله العالم.

(٢٩٢). كيف يكون التكبير فى صلاة الجماعة للنساء؟ هل هو بالترتيب أم مجرد عند سماع تكبيرة الإمام حتى لو نحن فى الصف الأخير؟

{: إذا كبر الإمام جاز للصفوف الخلفية التكبير، وإن لم يكبر أهل الصفوف الإمامية إذا كانوا متهيئين للتكبير.

(٢٩٣). في صلاة الجماعة هل يشترط بعض الشروط في الشخص الذي يقف خلف الإمام مباشرة؟

{: لا يشترط فيه إلا صحة صلاته، والأفضل أن يتقدم أهل الصلاح والمعرفة بأحكام الجماعة من أهل العلم والمؤمنين الصالحين. والله العالم.

(٢٩٤). عندما يفرغ الإمام من سورة الاخلاص ولكن لم يأت بالذكر المستحب وهو (كذلك الله ربي)، هل يوجد إشكال إذا أتيت به من دون أن يقوله إمام الجماعة؟
{: لا بأس بذكره بعد قراءة سورة التوحيد من الإمام وإن لم يذكره الإمام.

(٢٩٥). ما هو الحد الأقصى من الوقت المسموح به في تأخير وقت صلاة المغرب بحجة الإتيان بها جماعة؟ وأيها أفضل: تأخير صلاة المغرب لفترة طويلة كساعات من ابتداء وقتها مثلاً والإتيان بها جماعة، أم الإتيان بها فرادى في أول وقتها؟

{: الصلاة جماعة إن جاءت آخر الوقت أفضل من الصلاة فرادى في أول الوقت، ولو صلى في مكان تكون الصلاة فيه ذات ثواب كبير كالصلاة في الحرمين مثلاً فإنه يستحب أن يعيدها جماعة إذا قامت الصلاة جماعة.

(٢٩٦). يوجد عندنا مسجد مكون من طابقين، مفصولين بسقف ذي فجوة، تقع الفجوة فوق الإمام مباشرة، فهل يخل هذا باتصال الجماعة في الطابق العلوى بالمصلين في الطابق السفلى؟ وهل يجوز أن تأتم النسوة بتلك الجماعة في الطابق العلوى بينما يصلى الرجال في الطابق السفلى؟
{: لا بأس بالصلاة في الطابق العلوى للنساء فقط إذا كانت المصليات فيه مطلعات على أفعال إمام الجماعة.

٧. الخلل الواقع فى الصلاة

أحكام منافيات الصلاة

(٢٩٧). أخت كانت فى الركعة الأخيرة من صلاتها بعد الإتيان بالسجدتين وقبل رفع الرأس للتشهد تقبل السجدة وتسجد عليها ثلاث مرات، بتوهم أن هذا أمر مطلوب وبقيت على هذه الحال سبع سنوات، فما حكم صلاتها التى أتت بها كذلك؟
{ العمل المذكور مبطل للصلاة للزيادة الركنية وإن كانت جهلاً بالحكم، وعليها قضاء الصلوات التى صلتها بالكيفية المذكورة، ولو بأن تقضى تدريجياً بما أمكنها وتوصى بالباقي ليقضى عنها بعد وفاتها.

(٢٩٨). أنا كثير السهو فى الصلاة كلما أريد أن أركز على الصلاة أكون فى حالة السهو، وأفكر فى أشياء غريبة، فما هى صحة صلاتى علماً بأنها تتكرر كثيراً؟
{ لا يضر شرود الذهن فى صحة الصلاة ولو كان كثيراً إذا كنت تؤدى الأفعال صحيحة ولو بدون حضور القلب، وينبغى للمؤمن أن لا يجعل للشيطان عليه سبيلاً. والله العالم.

(٢٩٩). إذا أكل شخص قبل الصلاة وبقي فى فمه بقايا من الأكل الذى أكله فهل تبطل صلاته إذا بلع البقايا التى فى فمه أثناء الصلاة؟
{ لا تبطل الصلاة بالفعل المذكور. والله العالم.

(٣٠٠). عندما يكون شخص يتبول لا إرادياً، عندما ينتهى من الوضوء ولو توضأ مرة أخرى فإنه يتبول بمقدار صغير فهل هذا يبطل الصلاة؟
{ إذا كان لهذا المبتلى فترة تسع الطهارة والصلاة كما هو ظاهر الفرض توضأ فيها وصلى. والله العالم.

(٣٠١). لو دار أمر المكلف بين أن يصلى صلاته تامة ولكن مع خروج الريح أو البول لدى كل سجود تام (أو معظم السجودات التامة) وبين أن يرفع سجوده كي لا يحدث في صلاته بالبول أو الريح، فماذا يصنع علماً بأنه يتعذر عليه الاحتياط لكبر سنه ولصحته فلا يستطيع تكرار صلاته؟
{ يجب عليه المحافظة على الطهارة مع رفع محل السجود بمقدار يتوقف عليه الممانعة من الحدث.

(٣٠٢). ما حكم من قال في صلاته - سواء كانت صلاة جماعة أم مفردة - بعد الكافرون (ربى الله ودينى الإسلام)؟
{ لا بأس أن يقول ربي الله ودينى الإسلام سواء كان المصلى منفرداً أو بعد قراءة الإمام لها إذا كان يسمع قراءته. والله العالم.

(١٢١٢١٢) هل تشمل قاعدة "لا تعاد" فى الصلاة زيادة الجزء (غير الركنى) كالنشهد أو غيره عمداً ولكن جهلاً بالحكم؟
{ إذا أتى بواجب غير ركنى فى غير موضعه غافلاً أو نسياناً فصلاته صحيحة.

أحكام الشك والوسواس

(٣٠٣). أنا شاب مصاب بمرض القولون العصبى ويسبب دائماً غازات فى البطن، وأنا فى أثناء الصلاة دائماً ينتابنى الشك بخروج الغازات فأصلى ثم أعيد الوضوء وأعيد الصلاة وأخذ وقتاً كثيراً فى إعادة الصلاة، وإنى دائماً أصلى فى المسجد، لكن هذا الشك يسبب لى الإحراج الكثير لأنى أعيد الوضوء عدة مرات، وفى بعض الأحيان أصلى فى المسجد، ثم أرجع البيت وأعيد الصلاة وفى بعض الأيام أصلى فى البيت:

١ - هل الصلاة التى أصليها فى البيت مقبولة بحكم لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد مع العلم بأن المسجد قريب من البيت؟

٢ - وماذا أعمل لكي أتخلص من هذه الشكوك وهل هذا يعتبر وسواساً، وهل إعادة الصلاة تكون مقبولة أم فيها إشكال؟

{ مع الشك لا تجب إعادة الوضوء والصلاة وإلا ينجر إلى الوسواس، وينبغي لك أن تصلى صلاة الجماعة في المسجد، وطريق الخلاص عدم الاعتناء بالشكوك. والله العالم.

(٣٠٤). لقد أصابني مرض القولون، وهذا يسبب لي الكثير من الغازات، لدرجة أنني إذا أردت الصلاة قد استغرق ساعتين أو ثلاث ساعات أحياناً بسبب الغازات التي تخرج من جسمي، وكما تعلمون لا يوجد علاج لمرض القولون وإنما فقط مسكنات وأدوية لتهدئته، والرجاء منك أن تتخيل كيف يمكن لشخص أن يعيد وضوءه أكثر من خمسة عشر مرة للصلاة الواحدة لدرجة أصبحت لدى حساسية من الماء، بالإضافة قد دخل الوسواس قلبي، ولا أعرف ماذا يجب أن أعمل، وليكن في المعلوم أنني لا آكل كثيراً بل إنني أحياناً امتنع عن الأكل لأكثر من ٢٤ ساعة لكي أستطيع أن أصلي صلاة واحدة بتأني وخشوع ولكن بلا فائدة مرجوة. وإليك الخسارة التي لا تقدر بثمن التي خسرتها بسبب هذا المرض:

١ - عدم القدرة على الصلاة بخشوع بل كل همي أن أفرغ من الصلاة قبل أن يبطلها الحدث الأصغر.

٢ - عدم القدرة على تأدية كثير من العبادات مثل زيارة عاشوراء لأنها تستلزم وقتاً طويلاً على طهارة، وهنا تكمن معاناتي بالإضافة إلى صلاة الليل وغير ذلك من العبادات التي صرت عاجزاً عن القيام بها، فحتى القرآن لا أستطيع أن أتلوه وأنا على وضوء بل لا أستطيع أن أنام وأنا على وضوء.

٣ - عدم القدرة على الذهاب إلى المسجد لتأدية الصلاة لأنني في كل مرة أذهب إلى المسجد لا أستطيع أن أتم الصلاة بدون أن يعتريني الحدث الأصغر، فحين أعود إلى البيت أقوم بإعادة الصلاة من جديد.

٤ - ماذا سأعمل حينما أريد الذهاب إلى الحج، الطواف الذي يستغرق في زحام الحج أكثر من ساعة وأنا بالطبع لا أستطيع أن أبقى على الطهارة طول هذه الفترة.

٥ - هل الله غاضب علىّ ولا يريدنى إلى جنبه، (لقد بدأ اليأس يدب إلى قلبي ولا أعرف ماذا أفعل)؟

٦ - هل يجوز لى أن أقوم بعباداتى بدون وضوء وطهارة، إنى أخاف إن استمررت على هذا الحال أن يعيش الشيطان فى قلبى فأفقد كل شىء.

٧ - إذا كان حالى الآن هكذا وأنا فى ريعان شبابى فماذا سأفعل بعد أن أشيب؟ وكيف سيكون حالى؟

{: حكمك حكم المسلس والمبطون فإن كان لك فترة تسع الطهارة والصلاة فيتعين عليك الطهارة والصلاة فيها ولو كان الصلاة فى بيتك، وإن لم تكن لك فترة تسع الطهارة والصلاة فتتوضأ وضوءاً واحداً وتصح صلاتك وإن أحدثت فى أثنائها. ولا يجوز القنوط واليأس من رحمة الله، عافاك الله من بلائك والله المعين.

(٣٠٥). نطلب مشورتكم وإرشاداتكم الكريمة فى الأمر التالى:

لو كان شخص كثير الشك فى صلاته وطهارته حتى إنه يعيد الصلاة أكثر من ثلاث أو أربع مرات فى بعض الأحيان، وكذلك الغسل، حتى إنه يقول إذا لم أعد الصلاة بهذا العدد لا أستطيع أن أخلد لراحة ونوم، وهذه المسألة تسبب له الكثير من المشاكل والإحراجات، طبعاً من الناحية الفقهية (على حد علمى القاصر) لا شىء عليه لأنه يعتبر من الشك الغير ملتفت إليه ولكن سؤالى هو: هل هناك علاج لهذا الشخص أقصد قراءة آيات معينة أو أدعية أو القيام ببعض الأمور المخصوصة للعلاج من هذا المرض المزمن؟

{: على الشخص المزبور أن يمضى فى صلاته ولا يعتنى بشكه، والعلاج من هذا المرض يتعود بالله تعالى من الشيطان، وقد ورد فى الروايات أنه إذا فعل ذلك مرّات أى مضى فى صلاته ولم ينقض صلاته للشك المزبور لم يعد إليه الشك. والله العالم.

(٣٠٦). إنى أعانى من مشكلة كبيرة بالنسبة لى ألا وهو مرض الوسواس القهرى والذى بدأ عندى منذ ٣ سنوات تقريباً، وإنى دائماً أعانى من الخوف الشديد من أبسط الأمور، رغم أنى متمسكة بصلاتى وقراءة القرآن والأدعية وصلاة الليل، ولكن دون جدوى، فىا لى لو أن لديكم علاجاً

مناسباً لهذا المرض الذى أعانى منه كثيراً وكأنى أعيش فى جحيم الخوف الشديد، رغم أنى ذهبت إلى الأطباء النفسيين وأخذت الحبوب ولكن للأسف دون جدوى، فهل هناك حل مناسب ترونه لهذا المرض؟

{: لا نعلم وسيلة يرجى بها دفع البلاء ورفع المحنة أفضل وأنفع من التوسل بأهل البيت ^ فى رفع الشدة، فهم (صلوات الله عليهم) الوسيلة إلى الله وأقرب الوسائل إليه، عافاك الله وشفاك من كل سوء ومكروه، والله المستعان.

(٣٠٧). حين جلوسى من النوم سواء خرج الوقت أم لم يخرج كصلاة الصبح مثلاً فشككت هل جلست فأديت الصلاة أم لم أؤدها وأيضاً حال جلوسى ولم أنم وشككت؟ وأنا كثير الشك وأحياناً يأتى لى الشك وأحياناً لا يأتى وأخاف أن يزيد على الهم والشك؟ فى حال شككت أننى أعطيت البائع فلوسه وحقه أم لم أعطيه هل على أن أسأل كل من أشتري منه لدرجة أصبح شكاكاً وأكون محط نظر البائع، أم لا يجب على سؤاله؟

{: إذا شككت فى أداء الصلاة قبل خروج الوقت فعليك أداؤها، وأما إذا شككت بعد خروج الوقت فليس عليك شىء، ولا حاجة إلى السؤال من كل من اشتريت منه أنك أعطيته الثمن أم لا عند الشك فى إعطائه، وما أنت فيه وسوسة فلا تسلط الشيطان عليك. والله العالم.

(٣٠٨). السلام عليكم أعانى من مرض الوسواس فى الدين من ٥ سنوات ولا زلت، ماذا أفعل حياتى أعيشها فى جحيم عندما أقرأ القرآن يراودنى الشك، حتى فى الصلاة يضيق صدرى لا أعلم هل أنا مسلمة أم ماذا؟ وهل صلواتى مقبولة عندما انظر إلى الديانات الأخرى يراودنى الشك أقول فى نفسى كيف ينجبون الأطفال وأنا لا.. ماذا أفعل، هل أعيش حياتى مع هذا الوسواس؟

{: أنت امرأة مؤمنة ولا تلتفتى إلى الوسواس، فإنها من الشيطان، وصلاتك صحيحة مقبولة إن شاء الله وتوكلى على الله واتركى الوسواس؛ فإنه إتباع الشيطان وتوسلى بالائمة ^ لرفع الوسواس، وواظبى على قراءة زيارة عاشوراء، فلها أثر عظيم فى قضاء الحاجات لمن التجأ إليهم (سلام الله عليهم أجمعين).

(٣٠٩). ما حكم الظن في أفعال الصلاة؟

{ لا عبرة بالظن في أفعال الصلاة وأقوالها بل يجرى عليه حكم الشك، وإنما هو معتبر في عدد الركعات فقط.

(٣١٠). إذا شك المصلي في عدد ركعات صلاته كأن يشك مثلاً بين الثالثة والرابعة فهل يبني على أنه صلى أربع ركعات، ويأتي بركعة احتياطية علماً بأنه يظن ظناً قوياً (ليس أكيداً) على أنه صلى أربع ركعات أم أنه يأخذ بأحكام الشك بغض النظر عن قوة احتمال على احتمال؟
{ إذا ظن بعدد الركعات يبني على الظن فيها. والله العالم.

(٣١١). ما حكم شكوك المصلي، الإمام والمأموم في النقاط التالية:

١ - حكم الشك فيما إذا شك المصلي في قراءة آية من آيات السورة قبل أن ينتهي من إكمال قراءتها؟

٢ - نفس الشك ولكنه حصل بعد أن انتهى من قراءة السورة؟

٣ - نفس الشك ولكنه حصل بعد الانتقال إلى الركوع؟

٤ - نفس الشك ولكنه حصل بعد الخروج من الصلاة؟

٥ - إذا تحول الشك بعد التسليم إلى يقين في أنه ترك سهواً قراءة آية من السورة؟

الرجاء أن يتم الإشارة إذا كان هناك فرق في إحدى المسائل بين الإمام والمأموم.

{ إذا كان المصلي مشغولاً بقراءة آيات وشك في قراءته آية من قبل الآيات التي يقرأها يبني على قراءتها، ومن هنا يظهر أنه يبني على قراءة آية آية يشك في قراءتها بعد إكمال السورة، نعم إذا شك في قراءة الآية الأخيرة من السورة يقرأها إذا لم تفت الموالة، وكذا يبني على القراءة إذا حصل الشك بعد الركوع أو بعد الخروج من الصلاة، ولو انقلب الشك باليقين بعدم القراءة يحكم بصحة صلاته بعد الدخول في الركوع، وأما إذا التفت إلى عدم القراءة قبل أن يصل حد الركوع يعود ويتدارك النقص. والله العالم.

(٣١٢). ما حكم من رجّح الركعة الثالثة على الرابعة، أو رجّح الرابعة على الثالثة، أو أنه رجّح السجدة الأولى على الثانية، أو الثانية على الأولى، هل يعمل بظنه إذا كان كثير الظن؟ أى يعمل بالاحتمال الأكبر عنده فى الشأن المبتلى فيه مع تبين صحة ظنه إذا عرض عليه فى صلاة الجماعة؟

{ إذا ظن أن الركعة التى بيده هى الثالثة أو الرابعة يعتمد على ظنه وهو حجة فى الركعات، وأما بالنسبة إلى الأفعال كالسجود والركوع وغيرهما من الأفعال فىجب أن يعمل بوظيفته عند الشك كما هو مذكور مفصلاً فى الرسالة العملية.

(٣١٣). إذا ظننت بين الركعة الثالثة والرابعة فى الركعة الثالثة وعلى أن أقوم إلى الركعة الرابعة، ثم بعد ذلك تحول ظنى إلى شك بين الركعتين، فما صلاتى وماذا على أن أعمل؟ علماً بأنى جاهل بالحكم فقممت وصليت صلاة الاحتياط.

{ إذا تحول الظن إلى الشك واستقر الشك تبنى على الرابعة وتأتى بصلاة الاحتياط بعد الصلاة.

سجدتى السهو

(٣١٤). لو تكرر السهو هل يجب تكرار سجود السهو؟

{ لو تكرر السهو يجب تكرار السجود.

(٣١٥). إذا وجبت على سجدة سهو فى الصلاة الظهر ولقد نسيت أن آتى بسجدتى سهو، وعندما ذهبت إلى صلاة العصر تذكرت أنه كان يجب على سجدة سهو فى صلاة الظهر وفى صلاة العصر سهوت أيضاً بعد الصلاة، هل أستطيع أن آتى السجدين بسجدة واحدة؟ أو آتى كل واحدة على حدة وأى السجدين مقدم الظهر أم العصر؟

{ يجب تكرره للسهو فى الصلاتين، وله أن يقدم أيّاً منهما شاء. والله العالم.

(٣١٦). ١ - بناءً على وجوب سجود السهو في التسليم في غير محله، فهل يجب الإتيان به إذا كان في أول التسليم ثم التفت أم في آخره.

٢ - أيهما أفضل القول: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد أم وآل محمد؟

{: ١- الأحوط القيام بسجود السهو في الإتيان ببعض السلام.

٢- العطف بدون تكرار حرف الجر أفضل.

٨. صلاة المسافر

(٣١٧). أنا كنت مسافرة وكانت صلاتي قصراً وفي مرة من المرات ذهبت للصلاة جماعة وصليت في الصف الأول، وأنا كنت مترددة منذ البداية في الانضمام في الصف والآن أريد أن اعرف حكم الصلاة؟

{: صلاتك قصراً جماعةً في الصف الأول صحيحة. والله العالم.

(٣١٨). هل تحسب المسافة الشرعية إلى سور بلد المقصد أو إلى المقصد داخل السور؟

{: تحسب المسافة في السفر إلى أول البيوت السكنية للبلد، ولا اعتبار بالمقصد الذي هو داخل في البلد وليس له عنوان مستقل قبال عنوان البلد. والله العالم.

(٣١٩). ما حكم من يقطع المسافة في البحر ينتقل في البحر بالسفينة لصيد الأسماك في كل أسبوع من الخميس عصرًا إلى الجمعة صباحاً، مع العلم أن له عمل آخر في شركة، وصيد الأسماك هو عمل إضافي وليس هو العمل الأصلي له؟

{: إذا كان صيده للسمك لغرض اللهو فصلاته تمام، وأما إذا كان للبيع والاستفادة من ثمنه فصلاته قصر إذا كان سفره اتفاقاً ومصادفة، وأما مع السفر المتكرر فصلاته أيضاً تمام.

أحكام الوطن

(٣٢٠). رجل سكن مع أهله قرية (مسقط رأسه) ثم انتقل لقرية أخرى وسكنها مدة ثم تزوج وسافر، وهو يريد العودة للزيارة فقط (حوالي شهرين فقط) وقد انتقل أهله الذين ينوي السكن عندهم خلال الزيارة إلى منزل آخر في البلدة ذاتها، فما حكم صلاته وصلاة زوجته في هذه البلدة (علماً أن زوجته من قرية أخرى)؟
{ إذا لم يعرض عن مسقط رأسه الذي سكن فيه مع أهله فيصلى فيه تماماً وإن بقي فيه بغرض الزيارة أقل من عشرة أيام.

(٣٢١). شخص يسأل: ولدت في الوطن المستجد لوالدي وترعرعت فيه ولكن كنا نذهب إلى الوطن الأصلي لوالدي في كل سنة شهرين أو ثلاثة، وفي بعض الأوقات سكنا سنتين دفعة واحدة، وفي اعتقادي أن هذا وطني وقريتي وكل من يعرفنا في القرية يقول أنت من هذه القرية وهذا وطنك، ولا أعلم إذا كانت نية التوطن موجودة عندي في ذلك الوقت، لكن ما أعرفه أنه وطوال تلك الفترة كنت أصلي تماماً ولا أزال كذلك إلى الآن على أساس أنه وطني الأصلي، السؤال:

١ - ما حكم هذه القرية، هل هي وطني فعلاً أم لا؟

٢ - ما حكم الصلوات التي صليتها طوال تلك الفترة؟ ماذا عليّ أن أصلي الآن؟

علماً أنني في أوائل بلوغي لم أكن ملتفتاً إلى التقليد، وبعد فترة قلدت السيد الخوئي، الرجاء ذكر رأي السيد الخوئي إذا أمكن.

{ إذا كنت تسافر مع أهلك إلى الوطن الأصلي لوالدك وتبقى فيه كأبيك يحسب ذلك مسكناً لك ما لم تعرض عنه فتصلي وتصوم فيه وهذا أيضاً كان رأي السيد الخوئي طاب ثراه.

(٣٢٢). إذا توطن شخص في بلد وبقي فترة فيه بما يصدق معه عرفاً أنه وطنه، فلو أعرض عنه وسافر إلى بلد آخر للتوطن، فجاء إليه ليحمل ما بقي من أثاثه من دون أن يبقى فيه عشرة أيام، فما حكم صلاته في تلك الأيام؟

{ يصلى فيه تماماً فإن تحقق الاعراض بعد أخذ الأثاث والانتقال إلى البلد الآخر الذي يريد التوطن فيه.

(٣٢٣). إذا كان شخص يسكن في بيت مستأجر لفترة محددة فإذا قطع المسافة الشرعية ورجع إلى مدينته، فهل يعتبر حد الترخص للمكان الموجود فيه بيته المستأجر أو يعتبر بمكانه السابق الذي كان يسكن فيه ومسقط رأسه، وكم المدة المعتبرة للسكن في المكان المستأجر ليكون حساب حد الترخص منه؟

{ إذا كان يسكن في المنزل المستأجر فترة طويلة وسنين عديدة فإذا مرّ عليه انقطع سفره فإذا وصل إلى حد الترخص فيه صلى تماماً. والله العالم.

السفر لطلب العلم

(٣٢٤). أنا طالب علوم دينية، ومكان دراستي يبعد عن وطني ما يقارب (١٠٠ كلم)، وأنا أقيم هناك أربعة أيام في الأسبوع ثم أعود إلى وطني، فما هو حكم صلاتي وصيامي، وإن كان الواجب أن أقصر فما هو حكم صلاتي السابقة؟

{ الأحوط وجوباً الجمع بين القصر والتمام في مقر الدراسة وفي الطريق ذهاباً وإياباً. والله العالم.

(٣٢٥). ما حكم صلاة الطالب الذي يسافر للدراسة يوم السبت ويعود يوم الأربعاء للإحساء (١٥٠ كم) أو إلى الظهران (٤٠ كم) أو إلى الرياض (٤٠٠ كم) من مدينة القطيف لمدة تزيد على العام ونصف العام، حيث هناك اشتباه بأن يصلى قصراً فقط أو أن يجمع بين القصر والتمام، وكذلك إذا سافر قبل أو بعد الزوال، ما حكم صيامه، وكذلك صلاته في الطريق؟

{ تجمع في بلد دراستك بين القصر والتمام وكذا في الطريق، وإذا تحقق منك الصيام فلا قضاء عليك. والله العالم.

(٣٢٦). أنا طالب علم واسكن في بلدة غير بلدتي بغاية طلب العلم هناك، وتبعد عنها المسافة الشرعية، وبلدة زوجتي تبعد عن تينك البلديتين أيضاً مسافة شرعية، وتتردد إلى بلدتها بقصد زيارة الأهل، فهل أنها تتم صلاتها أم تقصر، علماً أنها لم تُعرض عن بلدتها، ثم إنه ما المراد بالإعراض تحديداً؟

{ إذا لم تعرض زوجتك عن بلدها فنتم الصلاة فيه، والإعراض يتحقق بأن تريد أن لا تعيش في بلدها حتى لو فرض مفارقتها عن زوجها، وإنما تجيء إلى بلدها لصلة الأرحام فقط.

(٣٢٧). خرجت صباح اليوم في رمضان لإنهاء إجراءات قبول أخى في الجامعة، وفي العودة وصلنا إلى المنطقة التي كان يسكن فيها والدى ومكان ولادته قبل الأذان، ووصلنا مع الأذان تقريباً إلى منطقة سكننا والتي تبعد قرابة الكيلوين عن منطقة سكن والدى، التي لم نسكنها نحن، وإنما هي فقط مكان سكن والدى ومولده، علماً أن المنطقتين في القطيف في السعودية إلا أن إحدهما في أول القطيف والثانية في آخر القطيف، فهل أعتبر أنى ما زلت مسافراً حتى ولو وصلت إلى منطقة والدى سابقاً؟

{ إذا كانت منطقة والدك تعتبر عند أهل البلد منطقة أخرى فالوصول لها قبل الزوال لا ينفع، وإنما المناط في بقاء الصوم الوصول إلى منطقتك قبل الزوال التي لا يصدق عليها عنوان منطقة والدك.

(٣٢٨). أنا من بلدة في لبنان، أتعلم في مدينة تبعد حد الترخيص عن بلدى وأنا تقريباً أنام ليلة واحدة في هذه المدينة، هل أصلى قصراً ولا أصوم أم ماذا أفعل؟

{ إذا كانت المدينة التي تتعلم فيها تبعد عن بلدك مسافة شرعية فيجب عليك الجمع بين القصر والتمام في تلك المدينة، وإن صمت فلا يجب عليك قضاء الصوم، وإن كانت المدينة التي تتعلم فيها دون المسافة الشرعية كما هو ظاهر السؤال فيجب عليك الصلاة تماماً وكذا الصوم. والله العالم.

(٣٢٩). ما حكم صيام من يصلى تماماً في الجامعة علماً أنه لا يجلس إلا يومين في الأسبوع، ويعطل في الاجازات الرسمية كإجازة شهر رمضان من يوم ١٣ إلى آخره وإجازة الحج وإجازة الصيف (٣ شهور)؟

{ وظيفة من يدرس في الجامعة التي تبعد مسافة شرعية عن وطنه الجمع بين القصر والتمام وإذا صام لا يجب عليه القضاء.

نية الإقامة

(٣٣٠). إذا سافر شخص من البحرين إلى سوريا لزيارة السيدة زينب ÷ لمدة ٢٢ يوماً، هل يجب عليه التقصير من الصلاة؟ هل التقصير في الصلاة واجب أم مستحب؟
{ يجب أن يصلّى تماماً إذا قصد الإقامة عشرة أيام أو أكثر.

(٣٣١). لو أراد المقيم عشرة أيام أن يذهب إلى بلد لم تكن بين سوره وسور بلد الإقامة مسافة شرعية ما حكم الصلاة بعد الذهاب:

- ١ - إلى مكان أو محلة من البلد بينهما وبين سور بلد الإقامة مسافة شرعية؟
- ٢ - إلى مكان أو محلة من البلد بينهما وبين محل الإقامة لا سور بلدها مسافة شرعية؟
- ٣ - إلى أمكنة متعددة من البلد بين بعض منها ومحل الإقامة أو سور بلدها فقط مسافة شرعية، دون البعض الآخر منها؟

{ إذا لم يكن بين آخر بيوت السكنى في بلد الإقامة وأول بيوت السكنى من البلد الذى يريد الذهاب إليه مسافة شرعية لا تبطل قصد إقامته، وعند الرجوع إلى بلد الإقامة يبقى على حكم بلد الإقامة حتى إلى زوال الإقامة بالسفر، وبالجملة إذا لم يكن المسافة أربع فراسخ ذهاباً وكذا رجوعاً لا يضر الذهاب والرجوع خلافاً في قصد إقامته إذا كان الذهاب والرجوع بمقدار ساعتين أو لم يكن ناوياً هذا الخروج حين قصد الإقامة.

وإذا كان بين البلدين كما ذكرنا مسافة شرعية فبالخروج إلى ذلك البلد ينتهى قصد الإقامة وبعد الرجوع إلى بلد الإقامة إن لم يقصد الإقامة فيه ثانياً يجرى عليه حكم المسافر.
وإذا كان ذهابه إلى أمكنة متعددة ولكن في أزمان مختلفة يجرى حكم المسافر فى ما كانت المسافة الشرعية بين بلد الإقامة وبين ذلك المكان، وأما إذا كان الخروج إلى المتعدد فى زمان واحد بأن كان يريد الذهاب إلى بلد بينه وبين بلد الإقامة مسافة شرعية ويريد قبل الوصول إليه التوقف فى بعض الأمكنة القريبة قبل الوصول إلى البلد البعيد ساعة أو ساعتين يجرى على ذهابه وإيابه حكم السفر.

(٣٣٢). أنا سوف أسافر خلال الأيام القادمة للعلاج بلندن مع والدى ووالدتي وسوف يصادف شهر رمضان، ولكن لا أعلم المدة التي سأقضيها هناك فممكن أفضى شهر رمضان كله هناك أو جزء منه، فكيف الصيام لوالدى ووالدتي وكذلك بالنسبة لى أنا لأننى سوف أعمل عملية جراحية لأنفى فكيف بالنسبة للصيام قبل العملية وبعد العملية وخاصة إن بنيتى الجسمانية ضعيفة جداً، وجزاكم الله خير الجزاء ويحفظكم الله؟

{ إذا نويتم الإقامة فى لندن مدة عشرة أيام فتصلون تماماً وتصومون لمن كان وظيفته الصوم إذا كان حاضراً أو مقيماً فى سفره ولو كان علمه بالبقاء عشرة أيام فى لندن بعنوان أنه قدر متيقن أو بإخبار الطبيب المعالج بضرورة البقاء هذه المدة أو أزيد منها وتنوون البقاء عشرة أيام.

(٣٣٣). هل يكمل المسافر يومه العاشر إلى الساعة الثانية عشر منتصف الليل إذا كان قد نوى الإقامة أم لا يحتاج إلى إكماله، علماً أنه وصل البلاد المسافر إليها صباحاً الساعة التاسعة؟
{ لا بد فى تحقيق إقامة العشرة من استمرارها إلى اليوم الحادى عشر ما بعد الساعة التاسعة صباحاً.

(٣٣٤). أنا باقى على تقليد السيد الخوئى:

- ١ - كل سنة أذهب إلى لبنان شهرين ونصف متواصلة عند أولادى ولدى بيت أجار؟
- ٢ - ثلاث أشهر متقطعة فى السنة؟

فما حكم صلاتى فى الحالتين وهل يعتبر وطناً لى فى رأى السيد؟
{ تصلى تماماً فى لبنان فى بلدك الذى لك فيه البيت والأهل والأولاد سواء كان بقاؤك فى لبنان شهرين ونصف أو أكثر ولا تحتاج إلى قصد الإقامة. والله العالم.

من عمله فى السفر

(٣٣٥). شخص يعمل فى محل دون المسافة الشرعية يبعد عن منزله حدود ثمانية إلى عشرة كيلومترات، حيث يخرج من سكنه يومياً ليعمل حدود ثمان ساعات تقريباً ويعود لمنزله بعد انتهاء

الدوام، سؤالي هو لو أراد قطع مسافة من محل عمله وقطعها ثم رجع إلى محل عمله قبل أن يرجع إلى وطنه (منزله) فهل ينقطع سفره أم يبقى على القصر حتى يعود إلى حدود وطنه؟
{ إذا كان سفره من مقر عمله مسافة شرعية وكان سفره اتفاقياً يقصر ولو كان مرتبطاً بعمله. والله العالم.

(٣٣٦). ١ - أنا موظف في شركة ومقر عملي يبعد عن المنزل مسافة وكل يوم أذهب صباحاً وآتى مساءً، وفي أحد أيام رمضان كلفني العمل بحضور اجتماع يبعد عن العمل أكثر من ٧٥ كيلو وعن منزلي مسافة وقد أذن أذان الظهر وأنا في مقر الاجتماع ما حكم صلاتي وصومي؟
{ إذا كان بين بلد المكلف ومقر عمله مسافة شرعية، وسافر لمكان آخر للعمل أيضاً أتم صلاته في المكان الثاني وصام.

(٣٣٧). أنا أعمل عملاً حراً حيث أخرج لمزاولة العمل مرة أو مرتين في الشهر الواحد، فما حكم صلاتي علماً أن موقع عملي خارج حدود المسافة الشرعية؟
{ تصلي تماماً في محل عملك وفي الطريق إذا كان عملك محللاً وكان مقدار سفرك أربعة أيام في الشهر وإن كانت متوالية. والله العالم.

(٣٣٨). أنا من الباقيين على تقليد السيد الخوئي أسافر كل سنة شهرين ونصف فما حكم صلاتي وصومي؟
{ إذا كان ذهابك وسفرك هذه المدة للعمل المحلل فصلاتك في محل عملك تمام وصومك فيه صحيح.

(٣٣٩). من سافر من المكان الذي يتم فيه، سفرًا شرعياً ثم عاد إليه دون قطع السفر بالمرور في وطنه، هل يبقى على القصر أم يصلي تماماً لكونه في مكان العمل؟ وإذا كان لا يزال في حالة سفر فلو سافر منه إلى مكان عمل آخر له فهل يتم في الثاني أم يقصر؟

{: إذا كان سفره مرتبطاً بعمله المحلل يصلى تماماً سواء كان سفره الثانى أو الثالث أو أكثر من ذلك ما دام مرتبطاً بالعمل.

(٣٤٠). ما حكم من يسافر للتبليغ فى السنة مرتين ويستمر السفر من شهر ونصف إلى شهرين فهل هذا يصدق عليه أنه كثير السفر فيتم أم لا؟

{: إذا كان يتقاضى أجراً على تبليغه فهو ممن عمله فى السفر ويجب عليه التمام والصيام حال سفره، وإذا لم يكن كذلك فالأحوط الجمع بين القصر والتمام، وإذا صام فلا يجب عليه القضاء.

(٣٤١). لو سافر المكلف إلى مكان العمل ولما أنهى عمله انتقل إلى قريته القريبة من مكان عمله وبقي فيها يوماً أو يومين ثم خرج منها إلى وطنه الآخر مسافراً، فما حكم صلاته أثناء الطريق حينئذ؟ هل يعتبر هذا السفر رجوعاً من عمله فيتم أم يعتبر سفراً آخر فيقصر؟
{: السفر المذكور فى السؤال لا يعدّ رجوعاً من عمله فيقصر فيه إن كان مسافة شرعية أو أكثر. والله العالم.

(٣٤٢). امرأة متزوجة بشخص يعمل فى غير بلدها فما حكم صلاتها وصيامها؟ وما حكم صلاتها فى طريق سفرها من مقر عمل زوجها إلى بلدها عند دخول وقت الصلاة؟
{: تصلى قصرأ فى بلد زوجها إذا لم يكن لها عمل فى بلد زوجها ولم تنو الإقامة، وكذا تصلى قصرأ فى الطريق.

(٣٤٣). هل تصلى المرأة المقيمة مع زوجها فى منطقة مقر عمله تماماً أو تقصرأ فى صلاتها؟ حيث إن الإقامة فى معظم الأحيان لا تتعدى العشرة أيام. وما حكم صيامها على نفس الحال؟
{: إذا لم يكن لها عمل خاص بها غير خدمة زوجها ولم تنو الإقامة فى مقر عمل زوجها صلت قصرأ وأفطرت.

(٣٤٤). أقيم مع زوجي في بيروت مكان عمله، علماً أن زوجي وأنا من مكان آخر، ونحن نقيم الإقامة الدائمة في بيروت مكان العمل، لكنني أحياناً قليلة أذهب مع زوجي لقريته أي كل ثلاثة أشهر أو خمسة أشهر مرة واحدة حيث نقضى يومين أو ثلاثة أيام ثم نرجع، ما حكم صلاتي في هذه الفترة القصيرة هل أصلي قصراً أو تماماً وكذلك بالنسبة للصوم؟
{: صلاتك عند زيارة زوجك المقيم في بلد آخر تفصل بينك وبينه مسافة شرعية قصر إلا إذا نويت الإقامة في مكان سفرك فتصلين تماماً.

(٣٤٥). لو كان له وطنان وفي أحدهما سكنه وفي الآخر عمله وهو يتردد كل اسبوع من سكنه إلى علمه فلا شك أنه يصلي تماماً بمقتضى الوطنية لكنه يسافر كل ثلاثة أشهر إلى مكان آخر سافراً شغلياً تابعاً لعمله الذي يقوم به في وطنه الثاني فما حكم صلاته في ذلك السفر الشغلي؟
{: إذا كان سفره مرتبطاً بعمله الشغلي فصلاته في مكان عمله تمام.

(٣٤٦). هل مجرد المرور بمكان العمل يقطع السفر الموجب للقصر كالمروور في الوطن؟
{: مجرد المرور على مقر العمل لا يقطع السفر عندنا إذا لم يكن من قصده العمل فيه عند المرور.

٩. في صلوات النوافل والمستحبات

(٣٤٧). هل يستحب قضاء النوافل غير الرواتب كالعفيلة وبعض نوافل شهر رمضان؟
{: بعض النوافل ورد استحباب قضائها مثل صلاة الليل والنوافل الراتبة ويقتصر في مشروعيتها القضاء على الموارد الثابتة أو يقضى بعنوان الرجاء.

(٣٤٨). لدينا مجلس خاص بنا ونحن في الشهر الفضيل نستفيد منه في تلاوة القرآن المجيد وقراءة مصاب أهل البيت ^ع، ونجلس في المجلس المذكور وتناقش أمور ديننا ودنيانا، ووضعنا هذا العام برنامجاً وهو إحياء الليالي من أول الشهر إلى آخره بصلاة الليل وهو أن نقوم نحن الموجودون في المجلس إذا انتصف الليل بصلاة الليل مجتمعين مع بعضنا ونقرأ جميعاً ويكون معنا أحد طلبة العلم يقرأ السور نتابع معه في القراءة فقط وتكون الصلاة فرادى ولكن مجتمعة مع بعضنا البعض في

صفوف وحرصاً منا على إقامة الصلاة؛ لأنه إذا لم نقمها في المكان تفرقوا إلى بيوتهم ولم يصلوها لأجل ذلك وضعنا هذا البرنامج.

والسؤال:

١ - هل في الصلاة الليل متابعة لا جماعة أى نتابع مع الصلاة بالقراءة أى كل واحد يقرأ لنفسه متابعة بما يسمعه من العالم فى شهر رمضان وفى مجلس خاص إشكال؟
{ لا إشكال فى الصلاة متابعة لا جماعة.

٢ - يوجد عندنا من المشايخ (حفظهم الله) من يحيون ليلة القدر بالصلاة الليل متابعة مع جمع غفير من المؤمنين فهل هنا إشكال؟
{ لا إشكال فى ذلك فى صورة كون الصلاة متابعة لا جماعة.

٣ - هل تكون صلاة المتابعة لا الجماعة لصلاة الليل مثل صلاة التراويح المنهى عنها؟
{ ليس الفعل المذكور من الصلاة من صلاة التراويح المعروفة عند العامة فهم يصلونها جماعة لا فرادى.

(٣٤٩). ماذا يستحب فى صلاة العشاء ليلة الجمعة فى الركعة الأولى والثانية؟
{ يستحب أن يقرأ فى صلاة العشاء ليلة الجمعة فى الركعة الأولى بعد الحمد سورة الجمعة وفى الركعة الثانية سورة سبع اسم ربك الأعلى. والله العالم.

(٣٥٠). هل تجوز صلاة الليل نيابة عن الميت وهل يحصل الميت على أجر هذه الصلاة؟
{ يهدى ثواب صلاة الليل إلى الميت ويؤجر المصلى أيضاً.

(٣٥١). قد سمعنا الرواية التى قالها النبى لجعفر: ألا أحبوك ألا أمنحك.

وعلمنا أنها ذات فضل كبير أنها تكفى السنة حينما تصلى مرة بالسنة الخ، السؤال من آباءنا أننا نصليها بأن نصلى ركعتين ركعتين بنية صلاة جعفر وبعد الانتهاء نسيح ثلاثمئة تسيحة لتكون أكثر سهولة لا أكثر فهل هذه الطريقة صحيحة؟

{: صلاة جعفر (سلام الله عليه) ذات فضل كبير، وكيفيتها المذكورة فى كتب الأدعية والصلوات، وفى بعض الرسائل العملية، وأما تبديلها بكيفية أخرى مخترعة فلا يصح ولا يقوم البدل مقام الصلاة المنصوصة بالكيفية الخاصة بها، نعم الكيفية المذكورة فى السؤال لا بأس بها إذا كان المصلى على عجلة من أمره. والله العالم.

(٣٥٢). أقوم بالصلاة جماعة وبين صلاتي الظهر والعصر أو المغرب والعشاء أقوم بقضاء الصلوات الخمس نيابة عن (والدتي المتوفاة) فهل عملي بهذه الصورة صحيح؟
{: لا بأس بهذا العمل إذا لم يفت وقت فضيلة صلاة العصر، وإلا الأفضل ترك القضاء إلى ما بعد أداء صلاة العصر فى وقت فضيلتها.

(٣٥٣). هل يجوز تقديم الصلاة على محمد وآل محمد على ذكر الله، بمعنى أنه هل من الممكن أن نأتى بالصلاة على محمد وآل محمد بعد البسملة ثم يأتى الحمد لله كما فى أدعية الأيام للإمام زين العابدين×؟
{: لا بأس بذلك فى الأدعية وكذا فى الصلاة ولكن لا يقصد الوجوب. والله العالم.

(٣٥٤). ما حكم الشك فى عدد ركعات صلاة الليل؟
{: يجوز البناء على الأقل والبناء على الأكثر إلا أن يكون الأكثر مفسداً فيبنى على الأقل. والله العالم.

(٣٥٥). رجل كبير فى السن لا يستطيع القيام إلا بصعوبة فهو يصلى من جلوس فهل يجوز له بعد السجدين قول (بحول الله وقوته أقوم وأقعد) بنية القيام إلا أنه حيث لا يستطيع القيام إلا بصعوبة شديدة فهو سيصلى من جلوس فهل ذلك جائز أم لا؟
{ قول بحول الله وقوته، فى الصلاة من جلوس لا بأس به رجاءً عند رفع الرأس من السجود إلى الجلوس.

(٣٥٦). إذا كان الشخص غير قادر على الركوع أو السجود لعارض ما، فهل يجوز له فى هذه الحال أن يقضى ما فاته من صلوات أم ينتظر ارتفاع العارض وقد يطول بل قد لا يرتفع إلى الموت؟
{ إذا كان العارض لا يتوقع ارتفاعه أجزاءه القضاء بالكيفية التى يصلى بها الصلاة أداءً، وإن اتفق ارتفاع العذر إن شاء الله تعالى أعاد القضاء على الأحوط.

(٣٥٧). أنا امرأة حامل فى الشهر السابع (توأم - أول حمل) وأجد صعوبة فى السجود والنهوض (القيام) لكبر بطنى وثقلى، حيث أجد صعوبة فى التنفس مما يفقدنى التركيز فى الصلاة فى قراءة القرآن والصلاة عموماً.
سؤالى:

هل بإمكانى الاستعانة بمرتفع للسجود أو النهوض أو كليهما؟ مع العلم أنى أستطيع المشى والحركة والعمل.
{ إذا أمكنك الصلاة بالشكل الاختيارى وجب ذلك وإن أدى ذلك إلى الاكتفاء بالمقدار الواجب فقط.

(٣٥٨). شخص غير قادر أبداً على الركوع لعارض صحى ولكنه قادر على القيام، لكنه عند الصلاة كان يصلى من جلوس فيكبر ويقراً جالساً، وقد علم الآن أن وظيفته كانت أن يكبر ويقراً من قيام، فما حكم الصلاة التى صلاها آنذاك؟

{: يقضى صلواته التي صلاها من جلوس لأن وظيفته الصلاة قائماً لإخلاله بالركن كتكبيرة الإحرام قائماً وكذا الركوع. والله العالم.

(٣٥٩). إحدى الأخوات يصيبها مرض دورة كل سنتين تكون أشبه بالمجانين حيث تفقد عقلها ولا تعي لنفسها يستمر معها المرض ما يقارب نصف شهر ثم تعود لحالتها الطبيعية، خلال هذه الفترة لا تصلى ولا تصوم وإن صلت فلا تلتزم بشروط الصلاة، والطبيبة المعالجة لها تؤكد على عدم إخبارها بما يعتريها من فقدان للعقل كجزء من العلاج لكي لا تسوء حالتها، فما حكم صلاتها وصومها، هل يجب عليها في هذه الفترة أو يجب عليها الإعادة إذا عادت لحالتها الطبيعية؟ وإن كان يوجب فكيف السبيل لإخبارها ما دام إخبارها بما يعتريها قد يؤدي بعقلها نهائياً أو على الأقل يجعل حالتها تتدهور كثيراً كما تقول طبيبتها؟

{: إذا كانت مجنونة بالجنون الإدواري الذي يعتريها في بعض الأوقات كما فرضتم فليس عليها القضاء إذا أفادت من جنونها، نعم إذا أفادت في وقت صلاةٍ باقٍ وقتها وجب عليها أداء تلك الصلاة.

كتاب الصوم

١. أحكام المفطرات

(٣٦٠). إذا احتلم في شهر رمضان جاز له الاستبراء بالبول وإن تيقن بخروج ما بقى من المنى في المجرى، وهل يبطل الصيام، وماذا على الإنسان العمل إذا احتلم؟
{: إذا استبرأ بالبول قبل الاغتسال فالبلل الخارج بعد ذلك لا يحكم عليه بالمنى ولا يبطل صومه، وأما إذا اغتسل قبل الاستبراء بالبول فالأحوط تأخير الاستبراء بالبول إلى ما بعد المغرب إذا علم خروج البول المشتبه بالبول. والله العالم.

(٣٦١). من احتلم فى نهار شهر رمضان، فهل يجب عليه المبادرة للغسل؟

{: لا تجب عليه المبادرة للغسل، نعم يجب الغسل إذا أراد الصلاة للظهرين قبل فوات وقتها.

(٣٦٢). ورد فى منهاج الصالحين لسماحتكم فى المجلد الأول ص ٢٧٣ هذه العبارة (وكذلك لا يبطل الصوم إذا كان ناسياً للصوم فاستعمل المفطر)، فهل يفرق فى بطلان الصوم بين ناسى الموضوع وناسى الحكم، فمن نسى حكم الاحتقان بالمائع وأنه يفطر وكان ذاكراً للصوم فاستعمل الاحتقان فى نهار الصوم ناسياً لحكم الاحتقان فهل يصح صومه وهل ذلك الحكم فى كل أقسام الصوم؟

{: الظاهر بطلان صومه إذا تناول المفطر ناسياً لحكمه ويجب عليه القضاء دون الكفارة.

(٣٦٣). من كان صائماً وأكل وشرب ناسياً فى صوم الاستحباب أو قضاء شهر رمضان سواء كان وقته موسعاً أو مضيقاً أو نذراً معيناً أو غير معين فهل يبطل صومه وهل عليه القضاء أو الكفارة؟
{: إذا كان الأكل والشرب لنسيانه الصوم كما فرض فإذا أتم صومه بعد التناول للنسيان ولم يتناول أى مفطر بعده أجزاء صومه. والله العالم.

(٣٦٤). رجل مريض والدكتور يريد أن يعطيه حقنة فى شهر رمضان، فهل يبطل هذا الصيام، وللعلم الحقنة تحتوى على مواد تساعد الإنسان وهى مائية وقد دخلت داخل أعضاء الجسم فما حكمها؟

{: الإبر الدوائية لا تضر بصحة الصيام ويشكل الاستفادة من المغذى للصائم.

(٣٦٥). ما المقصود بالحقنة؟ هل هى التى توضع من الطبيب ويصل أثرها إلى المعدة أم غير ذلك؟ السؤال أنا عملت عملية بالمقعد وبعد التبرز والتنظيف وحين الوقوف أو الجلوس على كرسى أو أثناء الوضوء أو الصلاة يظهر البراز مرة أخرى فاضطرت إلى استخدام القفاز لتليين البراز والتنظيف بحد لا يتجاوز الإصبع داخل المقعد لأطمئن بعدم خروج البراز واستخدمت ذلك مراراً مع استعمال الماء غير المضغوط فهل بذلك مبطل للصوم وما يترتب على ذلك؟

{: لا يبطل الصوم بإدخال الإصبع وتنظيف الموضع بالماء، والذي يضر بصحة الصوم استعمال الحقنة المعروفة ذات الماء المضغوط.

(٣٦٦). هل يفطر إدخال الناظور الطبي من الفم إلى الجوف لأجل تصوير المعدة أم لا؟
{: إدخال الجهاز المذكور لتصوير فقط لا يضر بصحة الصوم، والله العالم.

(٣٦٧). ما قولكم فى صوم من أفطر بإرغام من كافر حيث هدد الكافر بقتل الصائم إن لم يأكل؟
{: يفطر ويقضى بعد ذلك، وإذا علم المسلم أن الكافر يقتله فله أن يبادر لقتله. والله العالم.

(٣٦٨). فى حالة الاستحمام بالماء الدافئ يتكون بخار الماء فى المسبح فما كمية البخار الذى يؤثر على الصوم (يفطر الصائم)؟
{: البخار لا يوجب بطلان الصوم إلا إذا تحول بالاستنشاق إلى مائع.

(٣٦٩). هل يؤثر تنشق الأكسجين على صحة الصوم؟
{: إذا كان يصل إلى الفم بشكل غاز كما هو المعروف فلا يضر ذلك فى صحة الصوم إذا استعملها الصائم. والله العالم.

(٣٧٠). ما حكم السباحة فى البرك أثناء الصوم إذا علم الصائم أنه قد يستنشق بعض الماء عن طريق الخطأ؟
{: لا يصح الصوم إذا علم الشخص أنه يشرب الماء ولو قهراً.

(٣٧١). هل أن التدخين من المفطرات؟
{: الأحوط وجوباً تركه للصائم. والله العالم.

(٣٧٢). هل أن استنشاق السكر مع وجود طعم الحلاوة فى الحلق من المفطرات فى رمضان؟

{ لا يوجب الاستنشاق الإفطار وإن تخيل وجود الطعم في الحلق.

(٣٧٣). ١ - استخدام المنظار الطبي أثناء الصوم (مع وجود المادة المسهلة لانزلاقه وبدونها، مع

احتمال القيء وبدونه بعد الاستخدام أو أثناءه، مع الضرورة وبدونها؟

٢ - استخدام المغذى للصائم وهل هناك فرق بالنسبة للمواد الداخلة في تركيب المغذى.

٣ - استخدام البنج للصائم.

٤ - استخدام الإبرة للصائم.

٥ - استخدام التحميلة للصائم.

{ الذي يحتاج إلى المنظار الطبي مريض ليس مكلفاً بالصوم، وإذا كان الإدخال للمنظار الطبي

عن طريق الفم للاختبار فهو مفطر للصائم مع العلم بكونه يؤدي إلى القيء ويوجب القضاء دون

الكفارة مع الجهل، ولا يضر استخدام الإبرة في العضل أو التحاميل في صحة الصوم.

(٣٧٤). ما حكم أكل اللبان أثناء فترة الصوم إن كان من غير طعم أو رائحة وما حكمه إن كانت له

رائحة؟

{ لا بأس بوضع العلك للصائم فيم لم يكن له طعم كما في بعض أنواعه.

(٣٧٥). إدخال الماء في الدبر بواسطة خرطوم الماء للضرورة كالإمساك، هل هو مفطر موجب

للكفارة مع النسيان والسهو وعدم قصد العمد للإفطار؛ وذلك لأن حالته الصحية تستلزم ذلك لأنه

معتاد على هذه الطريقة لإتمام علمية التغوط، وفي حالة صيامه في شهر رمضان فعل ذلك ناسياً

بالحكم وتذكر بعد الانتهاء أنه مفطر، فهل يوجب الكفارة والقضاء أم فقط الكفارة سواء كان في

شهر رمضان أو قضاء واجب شهر رمضان؟

{ إذا لم يدخل في الجوف فلا يصدق عليه الحقنة، ولكن مع صدق الحقنة عليه وعلمه بذلك

فيبطل صومه ويجب عليه القضاء ولو كان ناسياً لمفطريته، ولكن لا تجب عليه الكفارة. والله العالم.

(٣٧٤). ما حكم ادعاء الشخص على نفسه بالمرض مع تمتعه بكامل عافيته للحصول على الإجازة

فى رمضان، وهل هذا العمل يضر بصيامه؟ وما وجه الضرر فيه؟

{ ادعاء الشخص بأنه مريض وليس بمريض كذب محرم، وإذا كان يعمل فى مؤسسة أهلية فأخذ الأجرة مقابل الأيام التى ترك فيها العمل غير جائز ولكن لا يضر الكذب بصحة صومه. والله العالم.

٢. كفارات الصيام والفدية

(٣٧٧). من وجبت عليه كفارة الجمع وصام بعد سنوات فكان صومه كالتالى صام أياماً من الشهر

الأول ثم احتلم قبل طلوع الفجر ناسياً أنه قد يبطل صومه، ثم لما تنبه من نومه بعد الفجر شك فى صومه، فتردد هل يكمل الصوم أم أنه فاطر فيجب عليه الإعادة من الأول، ثم أكمل صومه على أن يسأل عن صحة صومه فإن كان صحيحاً فقد أكمل، فهل الذى عمله صحيح أم لا؟ وما الذى يجب فعله؟

{ الاحتلام سواء كان بعد الفجر أو قبله إذا لم يلتفت إليه إلا بعد الفجر لا يبطل الصوم، ولكن لما أفطر ذلك اليوم عمداً ولو لأجل اعتقاده ببطلان صيام ذلك اليوم فقد بطل التتابع المعتبر فى الشهر الأول ويوم من الشهر الثانى وعليه الاستئناف من الأول شهراً كاملاً ويوماً من الشهر الثانى.

٣. ترخيص الإفطار:

أحكام الصوم فى السفر والمرض

(٣٧٨). لو سافر الأب فى نهار شهر رمضان قبل الزوال، وأفطر لعدة أيام، قبل انقضاء شهر رمضان،

أو مات قبل حصول فترة زمنية يمكنه فيها القضاء، فهل يجب على الولد الأكبر القضاء عن والده فى الفرض المذكور؟

{ يجب على ولى الميت قضاء ما فات أباه من الصوم إذا وجب عليه القضاء، وأما إذا مات فى شهر رمضان أو مات بعد فترة تعذر عليه فيها قضاء ما فاته فلا يجب القضاء عنه. والله العالم.

(٣٧٩). إنى مواطن عراقى أعيش فى المهجر والبلد الذى أعيش فيه بلد آمن والحمد لله، ولكن

لدى استفسار حول الصيام فى شهر رمضان فى هذا البلد، والسبب هو أن فترة شروق الشمس تبدأ

من الساعة السادسة ويبدأ الغروب فى الساعة التاسعة، وفترة شروق الشمس تزداد عند منتصف الشهر بحيث تصل إلى أكثر من ١٦ ساعة، فأرجو من جنابكم الفاضل أن تعطونى حلاً فى هذه الحالة هل يكون الصيام أم دفع الفدية أو إطعام مساكين؟

{: إذا كان فى بلدك الذى أنت فيه الآن شروق وغروب ولو كان الزمن ثلاث ساعات أو أكثر كما ذكرت يجب الصيام وتعمل بوظيفتك فى الإمساك والإفطار، سواء كان زمان الإفطار أو الإمساك قليلاً أو كثيراً ما دام فيه شروق وغروب كما ذكرنا، ولا يجوز إعطاء الفدية بدل الصوم فى الصورة المفروضة، وإنما تجب الفدية بدل الصوم للعاجز عن الصوم لكبير أو مرض مستمر.

(٥٥٥٥) ما حكم الصوم إذا قطعت مسافة لغرض تخليص بعض المعاملات فى أماكن مختلفة وعدت قبل أذان الظهر؟ وما حكمه إذا عدت بعد أذان الظهر؟

{: إذا عدت قبل الزوال إلى أول البلد المسكونة ببيوته أمكنك تجديد نية الصوم إذا لم تستعمل أى مفطر، وأجزاء صيام ذلك اليوم، ولا يصح منك الصوم إذا عدت بعد الزوال إلى وطنك أو قبل الزوال إذا لم تصل إلى أول البلد المسكونة ببيوته.

(٣٨٠). ما هو حكم الإفطار فى شهر رمضان مع أهل السنة إن كان ذلك عن تقيّة خوفاً واضطراباً، وهل يجب القضاء حينئذ؟
{: يجب مغادرة المكان واختيار مكان آخر يمكن فيه إتمام الصوم. والله العالم.

(٣٨١). من سافر للمدينة المنورة على مشرفها وآله الصلاة والسلام فى شهر رمضان ولم يكن قاصداً للإقامة، فهل يصح له صيام الثلاثة أيام لقضاء الحاجة وهو فى شهر رمضان أم لا يمكن أن يقع فى رمضان صوم غيره؟
{: لا بأس بالصيام رجاءً. والله العالم.

(٣٨٢). ما حكم صوم من ذهب إلى مستشفى بغرض أنه لديه موعد ورجع بعد صلاة الظهر؟

وما الحكم إذا كان لا يعلم وقت الزوال مثلاً إذا أخبر أنه إلى بلده قبل الزوال فصيامه باطل وهو لا يعرف وقت الزوال؟ وما الحكم إذا ذهب معه شخص وهو لا يعرف الحكم وهو ذاهب معه للضرورة؟

علماً بأن المشوار لا يأخذ ٣٠ دقيقة وليس فيه مشقة؟

{: إذا كان بين بلده وبلد المستشفى مسافة شرعية أى ٢٢ كم فعليه قضاء يومه فى مفروض السؤال.

وإذا رجع لبلده فى الفرض السابق بعد الزوال فعليه القضاء وإن لم يعرف وقت الزوال. وأما صاحبه إذا كان لم يقصد قطع المسافة الشرعية فلا شىء عليه، وأما إذا قصد قطع المسافة التى بين بلده والمستشفى قضى يومه وإن لم يعرف أنها مسافة شرعية.

(٣٨٣). ما حكم رجل يوصل زوجته إلى الجامعة فى شهر رمضان صباحاً للدراسة حيث إنه يقطع المسافة الشرعية، فماذا يجب عليه وعليها؟
{: أما حكم الزوج فإنه إذا رجع لوطنه قبل الزوال جدّد النية وصومه صحيح، وأما حكم الزوجة فإنها إذا صامت لا يجب عليها القضاء.

(٣٨٤). ما حكم شخص يوصل ابنته كل يوم إلى الجامعة من منطقة البديع إلى الحضير؟ ما حكم الصوم وما حكم صوم الأخ الذى يوصل أخته إلى الجامعة أحياناً؟

: لم تذكر لنا مقدار الفاصل بين المدينتين المذكورتين، فإن كان مسافة شرعية كما هو الظاهر فإن كان رجوع الأب أو الأخ قبل الزوال ولم يستعمل أى مفطر فيمكنه تجديد النية ويجتزى بصيام ذلك اليوم، وأما إذا كان عوده للبلد بعد الزوال فلا يصح منه الصوم ويقضيه بعد ذلك، ولا يعد الشخص المذكور كثير السفر فى الحالة المفروضة، ولا يعد هذا السفر شغلاً له، ولا للبنات الجامعية فعليها الجمع بن القصر والتمام وإذا صامت لا تقضى صيامها.

(٣٨٥). أدرس فى منطقة تبعد مسافة شرعية عن موطنى فما حكم الصوم فى الحالات التالية:

١ - لو جلست خمسة أيام من كل أسبوع فى تلك المنطقة؟

٢ - لو صادف أن حدث لى ظرف ما فى يوم ما واضطرنى للجلوس؟

٣ - الرجوع إلى الموطن وقت الإفطار؟

{: الأحوط أن يجمع بين القصر والتمام فى مكان الدراسة وفى الطريق إذا كان يرجع لوطنه كل أسبوع مرة، وإذا صام فلا يجب عليه القضاء. والله العالم.

٤. ثبوت الهلال

(٣٨٦). لأن قسماً من الإخوان والأخوات صاموا الخميس وأفطروا الجمعة أو بالعكس أفطروا الخميس وعيدوا نفس اليوم، والسؤال المحير للبعض أو للكثير من العالم وخاصة البلاد الأجنبية مثلاً أمريكا وكندا وجزر القمر هنا السؤال متى يوم عيد الفطر أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركة؟ فالكثير يسأل هذه الأسئلة ولا جواب هل ممكن الإفادة من سماحتكم وشكراً، سؤالى للمراجع جميعاً:

أنا أعيش فى دولة أجنبية ومرجعى قال: إن العيد كان يوم الجمعة ولكن للاحتياط سافرت وأفطرت سافرت المسافة المعينة والمطلوبة وعيدت ولا أعرف متى كان العيد جمعة أو خميس فماذا أفعل؟ أى سافرت يوم الخميس مبكراً قبل طلوع الشمس فما الحكم شكراً؟
{: إذا أفطر فى يوم الخميس باعتقاد أنه يوم العيد فى هذه السنة فالأحوط عليه قضاء ذلك اليوم ولا كفارة عليه. والله العالم.

(١٤٣٢) ما حكم من رأى هلال شهر رمضان أو هلال العيد بمفرده دون أحد من الناس يقيناً؟
{: إذا رأى الهلال وتيقن ذلك عمل على يقينه إن كان يقيناً لا وهماً وخيالاً، فإن كان هلال رمضان صام وإن كان هلال العيد افطر.

٥. أحكام قضاء شهر رمضان

(٣٨٧). ورد فى الرسالة العملية: من كتاب الصوم والمفطرات:

(الثامن) إنزال المنى بفعل ما يؤدى إلى نزوله مع احتمال ذلك وعدم الوثوق بعدم نزوله، يبطل الصوم مع وجوب القضاء والكفارة أيضاً.

والسؤال: إذا تكررت الحالة ثلاثاً، ما كيفية القضاء والكفارة مرتبة حسب الأولى؟ مع العلم بالوقت من الآن إلى شهر رمضان المبارك.

{: فى مفروض السؤال يجب قضاء صوم ذلك اليوم وتجب الكفارة، والأحوط تكرار الكفارة بتكرار الجماع والاستمناء. والله العالم.

(٣٨٨). ما حكم صوم المستحاضة إذا لم تؤد أعمالها؟

{: إذا أخلت بأحد الأغسال فالأحوط وجوباً قضاء صومها.

(٣٨٩). ما حكم من فعل المحرم (أجارنا الله وإياكم) فى نهار شهر رمضان، بالتفصيل؟ وماذا لو تاب ثم أراد قضاء الصوم، ماذا يجب عليه فعله بالتفصيل؟ وماذا لو كان يسافر بين الحين والآخر إلى أماكن متعددة، فكيف يقضى الصوم وهو فى سفره إذا كانت عليه الكفارة قضاء شهرين متتابعين؟

وماذا لو أن أحداً فعل المحرم طوال شهر رمضان؟ وماذا لو تاب ثم توفى ولكنه لم يقض، فكيف على ورثته التصرف؟

{: إذا كان عالماً بأن ما يفعله محرم شرعاً فعليه القضاء وكفارة الجمع، والتوبة واجبة إلا أنها لا ترفع وجوب القضاء والكفارة، وإذا لم يقض ولم يكفر فيجب عليه ذكر ذلك فى الوصية ليؤدى عنه بعد وفاته.

(٣٩٠). من كان يصوم قضاءً عن نفسه أو عن غيره فتمضمض للتبريد أو لتطهير الفم فسبق الماء إلى جوفه، فهل يبطل صومه كشهري رمضان أم لا؟

{: إذا تمضمض للاستحباب الشرعى فسبق الماء إلى الجوف من دون اختيار يقضى صومه، ولو نسى صومه فابتلعه ثم تذكر فصومه صحيح، ولا فرق بين الأداء عن نفسه أو القضاء عن الغير أو عن نفسه فى ما ذكرنا. والله العالم.

(٣٩١). إدخال الماء فى الدبر عامداً أو ناسياً أو جاهلاً به هل يوجب الكفارة أم فقط القضاء؟

{: يجب قضاء ذلك اليوم في الصورتين، وأما الكفارة فلا تثبت في صورة الجهل بالحكم. والله العالم.

(٣٩٢). ما حكم من أجل غسل الجنابة في شهر رمضان إلى بعد طلوع الشمس متعمداً لجهله بالحكم؟

{: يجب قضاء ذلك اليوم كما يجب الإمساك عن المفطرات فيه. والله العالم.

(٣٩٣). هل يجوز للمكلف نية صيام القضاء بعد الزوال حيث إنه لم يتناول شيئاً من النهار وعزم على إتمام الإمساك بنية صوم القضاء؟

{: لا يصح منه ذلك، ونية القضاء إذا لم يتناول أى مفطر حدّها الزوال ولا تصح بعد الزوال.

(٣٩٤). شخص يسيل الدم من لثته فيختلط مع لعابه ولا يعلم إن كان ينزل في الجوف أم لا فما هو حكم صيامه؟

{: إذا كان الدم مستهلكاً في ريقه أو نزل بدون قصد والتفات للجوف فلا يجب عليه القضاء ولا الكفارة.

(٣٩٥). أنا فتاة كنت اتبع المذهب السني حتى وصلت لسن ١٥، ثم اتبعت المذهب الحق، وفي المذهب السني البنت لا تكون مكلفة إلا في حالة إذا جاءها الحيض، ونتيجة لذلك عندما كنت بالتاسعة لم أصم وحتى وصلت لسن الحادية عشرة، فوجب عليّ قضاء ٦٠ يوماً من الصيام، وسؤالي هو: هل تجب عليّ كفارة الإفطار العمدي في هذه الحالة؟ وهو صيام ستين يوماً أو إطعام ستين مسكيناً عن كل يوم أفطرته؟ علماً بأنني لم أكن متعمدة للإفطار وقتها لأنني كنت من أتباع المذهب السني وهم لا يرون أن الصوم واجب على الفتاة إلا إذا حاضت، أي كنت جاهلة بأصل الحكم؟

{: لا يجب عليك قضاء الأيام التي لم تصومها بناء على أنك غير مكلفة على وفق مذهبك السابق وليس عليك شيء. والله العالم.

(٣٩٦). ١ - عندما كنت صغيرة وفي شهر رمضان كان يقول الأهل أن نختبئ ونأكل، وقد عملت ذلك لا أدري إلى متى؟.. يمكن عندما وصلت الثانية عشرة من العمر، وطبعاً كان هذا جهلاً مني بالذي يجب على فعله من صوم أو صدقة؟

{: يجب عليك قضاء الأيام التي أفطرت فيها وليس عليك الكفارة، وإن شككت في المقدار الذي أفطرت بعد إكمال تسع سنين قمرية فعليك قضاء القدر المتيقن.

٢ - عندما كانت تأتيني الدورة الشهرية كنت لا أفطر مع علمي بأنني يجب على الصوم في ما بعد وقد تجمع على العديد من السنوات السابقة والله الحمد صمتها، ولكن ماذا يجب على من كفارة؟
{: لا يصح الصوم أثناء فترة الحيض، وعليك قضاء الأيام التي صمت فيها وأنت حائض، ولكن لا كفارة عليك.

(٣٩٧). بناء على أنه ليس لمن عليه قضاء صوم عن نفسه أن يصوم عن غيره تبرعاً أو أن يصوم تطوعاً عن نفسه، فهل يجوز له أن يلزم نفسه بهذا الصوم باليمين أو بالنذر أو العهد؟
{: لا يصح ممن عليه صوم قضاء شهر رمضان الصوم تطوعاً لا بالنذر ولا بالعهد واليمين، نعم إذا كان مسافراً سافراً تقصر الصلاة فيه جاز الصوم تطوعاً بلا حاجة إلى النذر أو العهد واليمين.

(٣٩٨). هل يجوز لمن عليه قضاء شهر رمضان أن ينذر الصوم مطلقاً أو معيناً؟
{: لا يصح الصوم التطوعي ممن عليه قضاء أيام من شهر رمضان، وإن كان الصوم مندوراً مطلقاً على الأحوط. والله العالم.

(٣٩٩). إنني احتاط في صيام أربعة أشهر للسبب التالي، كانت والدتي تمنعني من الصيام عندما بلغت وحتى سن السابعة عشرة بحجة أنني مريض، لقد كنت أشكو من ضيق التنفس وحالات

قوية من الحساسية المفرطة إذا ما تعرضت للبرد وأشياء أخرى قررها الطبيب وكنت أتناول العديد من الأدوية.

وهذا كان إلى أن قاربت سن البلوغ، وعندما بلغت كنت أحس أنى أستطيع الصيام وبشكل طبيعى ولكن والدتى كانت تمنع بشدة مما اضطرني إلى الإفطار، لقد قضيت معظم الشهور التى فطرتها ولم يبق لى سوى دفع الكفارات المترتبة على إفطاري.

هل حكمى حكم من أفطر عمداً فأدفع كفارات كبيرة، وما قيمة هذه الكفارات؟ أم كفارات صغيرة، وما قيمتها؟

{: لا يجب قضاء ما فاتك من الصوم قبل البلوغ، وأما ما كان بعد البلوغ فإن كنت مريضاً كما فرضت إلى مجيء رمضان الثانى فليس عليك القضاء، وإنما يجب عليك الفدية عن كل يوم مدّ من الطعام يعطى للفقير وهو تقريباً ثلاث أرباع الكيلو، ولا يجب عليك الكفارة لا الصغيرة ولا الكبيرة كما ذكرت. والله العالم.

(٤٠٠). أبى منذ فترة تتراوح بين ٧ أو ٨ سنوات أصيب بمرض (الزهايمر أو فقد الأحاسيس) حيث إنه ومنذ أن أصيب بهذا المرض لم يعد يشعر بنا، وبدأ ينسى الكثير من الأمور حتى المقربين له لدرجة أنه لا يطلب لا الطعام ولا الماء، فما الواجب بالنسبة إلى صيام شهر رمضان بالنسبة له؟ هل هناك كفارة أم أى أمر يتوجب علينا؟

بالنسبة للفترة التى أصيب فيها نحن متحيرون بين ٦ إلى ٨ سنوات فما العمل فى هذا الأمر؟
{: ليس على أبيك المبتلى صيام، ولا يقضى الصوم عنه إذا كان مرضه مستمراً كما هو الظاهر بعد وفاته، وإنما الواجب فقط دفع الفدية عن كل يوم مدّ من الطعام للفقير المؤمن عن الأيام التى لم يقدر على صيامها للمرض، وفى حال الشك فى مقدار ما عليه من الفدية للشك فى المقدار الفائت على أبيك من أيام شهر رمضان يدفع القدر المتيقن منها.

(٤٠١). إذا ضيفنى أحد زملائى أو أصدقائى فى العمل على طعام وكنت حينها أصوم لقضاء نذر علىّ ولم يكن يعلم بأنى صائم.

فهل أقطع صيامي وأجيب دعوته من مشاركة الأصدقاء ثم أقضى ذلك اليوم أم أرفض دعوته وأتم الصيام؟

أى من الحالتين يجزئهما الإسلام بالنظر إلى الأخلاق - الأدب - الدين.
{ إذا لم يكن صيام ذلك اليوم متعيناً عليك ومنذوراً بخصوصه فلا بأس بالإفطار وأداء الصوم المنذور في يوم آخر.

(٤٠٢). زوجتي كانت في النفاس قبل سنتين قبل رمضان ولم تصم والسنة التي بعدها كانت مرضعة ولم تصم والسنة التي بعدها كانت في النفاس.
فهى لم تصم ٣ سنوات بعذر النفاس والرضاع، هل عليها قضاء أم تخرج مالاً بدل القضاء؟ ما الذى يقضى القضاء؟

{ إذا كانت تتمكن من القضاء أثناء السنة ولم تقض فعليها قضاء كل ما فاتها من صيام شهر رمضان في السنين الماضية، كما عليها دفع الفدية عن الأشهر الماضية من السنين السابقة التى لم تصم فيها ولو لعذر.

(٤٠٣). ما حكم ترك ٢٥ سنة بدون صيام والآن أختى عمرها ٤٣ سنة فماذا تفعل؟
{ إذا لم تكن معذورة شرعاً فى ترك الصوم فيجب عليها القضاء بالمقدار الممكن من الصيام الواجب عليها، وتوصى بالصيام عنها بعد وفاتها بمقدار ما بقى عليها، خصوصاً إذا كان لها تركة فإنه تنفذ وصيتها فى ثلث مالها.

(٤٠٤). على صوم واجب قضائى ولكن قلت سأصومه فى الصيف لأن الله سيعطينى ثواباً أكثر وسأصومه فى رجب أو شعبان وعند الحسين × إذا سافرت، أو عند الإمام على × أو عند أحد الأولياء إذا سافرت إليهم، وذلك طلباً لزيادة الأجر والثواب فهل يجوز لى ذلك؟ وهل يكون صومى صحيحاً ومقبولاً بتلك النية والضميمة؟ وهل يجوز لنا أن نضم فى نيتنا مثل هذه الأمور؟
{ لا بأس بنية هذه الأمور فى الصوم قضاء إلا أن التعجيل فى القضاء هو الأفضل لعدم العلم بما يجرى فى المستقبل.

(٤٠٥). لو نوى الشخص أن يصوم يوماً مستحباً، فتذكر أن عليه قضاء رمضان، فهل يجوز أن يعدل بالنية إلى صوم القضاء، إذا كان الأمر قبل الزوال؟ وما الحكم لو كان بعد الزوال؟
{ إذا كان التذكر قبل الزوال جعله قضاءً إذا لم يتناول أى مفطر كما هو الفرض.

(٤٠٦). زوجتى أجرت عملية قيصرية (ولادة) فى شهر رمضان السابق، ولا تستطيع قضاءه قبل حلول الشهر الكريم القادم لانشغالها بأمر العائلة، حيث إنها أم لأربعة أطفال ولا يوجد من يعينها فى أعمالها المنزلية، وحسب قولها فإن جسمها يرتجف عندما تحس بالجوع ولا تستطيع القيام بأعمالها البيتية لضعفها فما العمل؟

{ إذا كانت غير قادرة سقط وجوب القضاء عنها، ويجب أن تعطى للفقير فدية بدل الصوم عن كل يوم، هذا كله فى ظرف استمرار العذر الشرعى من شهر رمضان الماضى إلى شهر رمضان لهذا العام، ولا يجب عليها القضاء بعد ذلك، وأما إذا كانت لها فترة يمكنها القضاء ولم تقض ثم طرأ العذر وجب القضاء بعد ذلك وكذا الفدية كما ذكرنا.

(٤٠٧). كنت فى صغرى أفطر فى شهر رمضان بسبب الجوع والعطش الشديد حيث لم ألتزم بالصيام ولم أكن أعى حرمة هذا الشهر الكريم إلا بعد أن بلغت الثانية عشرة من عمري. فأكون تقريباً ٤ أو ٥ سنوات لم أصم.

فكيف أفضى الصيام لأنى كنت أفطر متعمدة وسمعت أنه يتوجب على صيامه متواصلاً. وأيضاً الآن أصوم صياماً مستحباً. وسمعت أنه لا يجوز الصيام المستحب ما دام الواجب لم يقض بعد؟ فما حكمى وكيف أفضى الصوم؟

{ يجب عليك قضاء الأيام التى أفطرت فيها وإذا لم تكونى عالمة بحرمة الإفطار فى هذا الحالة فلا كفارة عليك، ولا يصح الصوم المستحب ممن عليه صوم واجب.

(٤٠٨). أجبونا مأجورين عن حكم صيام ستة أيام من شوال وأن من صامها فكأنما صام الدهر كله؟

{: يصوم الأيام الأولى من شوال ما سوى يوم العيد برجاء المطلوبة.

(٤٠٩). ما هو حكم ستة بعد شهر رمضان والتسع الأول من شهر محرم والتسعة لشهر ذو الحجة؟
{: يستحب الصوم في الأيام المذكورة، نعم صوم يوم العاشر من المحرم مكروه.

٧. أحكام الاعتكاف

(٤١٠). أخت سافرت إلى مكة المكرمة في الأيام العشر الأواخر من شهر رمضان، واعتكفت في المسجد الحرام، لكنها اعتقدت أنه يجوز الاعتكاف ثلاثة أيام تليقية فبدأت من ظهر اليوم الأول إلى ظهر اليوم الرابع، ثم خرجت من المسجد على أساس أنها انتهت من الاعتكاف، وقد عادت الآن إلى بلدها، فما حكم اعتكافها؟ وماذا يجب عليها الآن خصوصاً أنه لا يمكن لها العود إلى مكة لو كان حكمها القضاء؟

{: بطل اعتكافها في الصورة المفروضة بعد خروجها من المسجد لغير ضرورة مسوغة للخروج، وليس الجهل بأحكام الاعتكاف مسوغاً للخروج.

(٤١١). ١ - لقد قرأنا أو علمنا أن الاعتكاف يجب أن يكون في المساجد الأربعة، وسؤالي هنا أنى أسكن في الولايات المتحدة وبتعذر علينا في الوقت الحالى أن نعتكف أو نأتى للاعتكاف في أحد المساجد الأربعة، فهل يمكننى الاعتكاف أنا وبعض إخوانى في أحد المساجد التى وقفت لذلك وتقام بها صلاة الجماعة، إن كان الجواب نعم فبأى نية استحباباً أم بنية القربة المطلقة، طبعاً أقصد اعتكاف ثلاثة أيام في العشر الأواخر من شهر رمضان؟

٢ - أيضاً إن كان ذلك يصح الاعتكاف به، فهل يعتبر بيت الخلاء وقاعة المحاضرات في حرم المسجد من المسجد أيضاً أم تعتمد على الوقفية أم فقط مكان الصلاة يعتبر مسجداً للاعتكاف لا خارجه؟

٣ - هناك مناسبة يوم القدس العالمى سوف تكون فى أول يوم الاعتكاف ونوى الإخوة إقامة حفل هذه الذكرى عند الإفطار وبعده بحوالى ساعة ولكن فى مركز إسلامى آخر، فهل يجوز لنا الخروج بأقرب الطرق للمشاركة والعودة بعد الانتهاء مباشرة؟
{: لا بأس بالاعتكاف فى المسجد الجامع الذين يصلى فيه الناس صلاة الجماعة، ولا يجوز جعل بيت الخلاء داخل المسجد، ويجوز الخروج من المسجد فى أقرب الأمكنة، ولا يجوز الخروج لغير الضرورة أو الاضطرار إلى ذلك.

كتاب الزكاة

* أحكام زكاة الفطرة

(٤١٢). هل إن إبدال مال زكاة الفطرة يبطلها، وإن كان كذلك فما هو الحل الشرعى؟
{: لا يجوز تبديل الزكاة بمال آخر إلا بإجازة الحاكم الشرعى أو وكيله المعروف، ويتعين دفع الزكاة بنفسها، نعم إذا أتلّفها ضمن بدلها للفقير المؤمن.

(٤١٣). ما هو حكم إعطاء الزكاة للشخص الذى لا يصلى أو من غير الموالين لآل البيت؟

{: لا يجوز إعطاء الزكاة لغير المؤمن الفقير المتدين، ولا تبرأ الذمة بدفعها لغيره.

(٤١٤). هل يستحب إخراج زكاة الفطرة عن الحمل فى أى شهر من شهور الحمل؟ أم أن هناك

إباحة مطلقة؟ أى هل يجوز لى أن أخرج عنه بنية الإباحة؟

{: لا يجب إخراج زكاة الفطرة عن الحمل، نعم إعطاء المال للفقير ليدفع عنه البلاء والمرض ويأتى للدينيا سالماً معافى أمر حسن بل مستحب.

(٤١٥). ١ - ورد فى كتاب الزكاة فى العروة الوثقى، زكاة الفطرة فصل (فى من تجب عنه)

المسألة(٤١٥). عبارة: "ويجوز فى الدفع الإذن فى الدفع عنه أيضاً لا بعنوان الوكالة وحكمه حكمها بل يجوز توكيله أو إذنه فى الدفع من ماله بقصد الرجوع عليه بالمثل أو القيمة" بناءً على

ذلك هل يجوز في زكاة الفطرة أن يأذن من تجب عليه الزكاة قبل حلول ليلة الأول من شوال
لآخر بأن يخرجها من ماله (الضمير راجع على الآخر) ثم يرجع على من أذن له بالقيمة.
علماً بأن هذا الآخر (مخرج الزكاة) سيخرجها بعنوان الدين على الفقير ثم بحلول الأول من شوال
سيحتسبها زكاة، كل ذلك نيابة عن هذا المكلف بإذنه، ثم إن الوكالة مع صحة الفرض هل تكون
مفصلة أو يكفى فيها أن تكون مطلقة، ألجأنا إلى هذه المسألة الحاجة الملحة لتقديم الفطرة قبل
يوم العيد ليتمكن الفقير من ابتياع ما يجمل حاله وحال عياله أمام الناس ويشاركهم الفرحة، فمن
المعلوم عدم إمكان ذلك لو دفعت الفطرة إليه يوم العيد.

٢ - جمعية خيرية تستلم زكاة الفطرة ممن تجب عليه الزكاة بالوكالة لإيصالها لفقراء المنطقة أو
من يستحق الزكاة، كما أن لديها وكالة عن قائمة الفقراء في استلام زكاة الفطرة ممن تجب عليه
الزكاة وإيصالها إليهم حسب حاجة كل فقير، فهل يجوز بناءً على ذلك أن تخرج الزكاة من مالها
قبل الليلة الأولى من شوال للفقير قبل يوم العيد ليتمكن من ابتياع ما يجمل حاله وحال عياله أمام
الناس ويشاركهم الفرحة، فمن المعلوم عدم إمكان ذلك لو دفعت الفطرة إليه يوم العيد، هذا مع
ملاحظة أن الجمعية تعرف على سبيل الإجمال مجموع فطرة تلك المحلة أو القرية من خلال
تجربة الأعوام السابقة.

{: يصح لمن عليه زكاة أن يوكل غيره في الدفع عنه أو يأذن له في دفع الزكاة عنه، ويجوز للوكيل
الرجوع على الموكل بعد الدفع، كما يصح أن تكون الوكالة للوكيل في الدفع للفقير بعنوان القرض
للموكل ودفعها زكاة للفقير يوم العيد.

(٤١٦). لو شككت في إخراج زكاة الفطرة على الوجه الشرعي، فهل يجوز لى أن أخرجها الآن
بعنوان إبراء ما فى الذمة ومن أعطيها إياه الآن إذا أخرجتها؟
{: إخراجها مرة أخرى رجاءً لا بأس به، وتُعطى الزكاة للفقير المؤمن من غير السادة.

١. خمس فاضل المؤونة

(٤١٧). هل يجب على الزوجة تخميس النفقة التي يعطيها إياها الزوج؟

{ ما أعطاها الزوج من باب النفقة، ولم يصرف جميعها في مؤنة السنة وجب تخميس المقدار الزائد. والله العالم.

(٤١٨). أنا شاب تخرجت من الجامعة ولم يكن معي شيء من المال وبدأت العمل وتحصيل المال ولكنني لم أخمس المال حتى الآن، هذا مع العلم أنني اشتريت شقة للسكن فيها (لأنني لم أكن أملك شقة) بالتقسيط، وكانت الدفعة الأولى قد مر عليها سنة وكانت الشركة تحول راتبي الشهري على البنك وأنا أقوم بسحب الأموال من البنك وصرفها حسب احتياجاتي الشخصية والعائلية من دون التنبه إلى الأموال التي مر عليها سنة من غيرها، ومن ذلك الوقت إلى الآن أصبح عندي سيارة وتزوجت وما زال لدى مبلغ من المال في البنك (جزء منه مر عليه أكثر من سنة وجزء لم يمر عليه سنة) والسؤال هو:

كيف احتسب الخمس، وماذا يترتب عليّ فعله؟

{: ترجع لوكيل الحاكم الشرعي ليصالحك على الأرباح التي زادت عن مؤنة سنيها مع عدم إحراز مقدارها.

(٤١٩). أنا شخص مرافق مع زوجتي وابني اللذين يتلقيان العلاج في أمريكا على نفقة الدولة (المملكة العربية السعودية) ويدفع لنا مبلغ شهرياً للمعيشة، وبما أنني ليس لديّ وظيفة اعمل بها سوى مرافقة زوجتي وابني إلى المستشفى وأقوم على رعايتهم، السؤال هل يجب الخمس علينا أم لا؟

{: يجب الخمس في ما يزيد عن مؤنة السنة من الأموال التي وصلت له من الدولة، وإن لم يكن للمكلف وظيفة.

(٤٢٠). لدى بعض التساؤلات وهي كالتالي:

١ - هل الخمس يجب في الأثاث المنزلي؟

٢ - وهل الخمس يجب على السيارات علماً بأنه لدى ٣ سيارات واستخدمها وهل هي فائض عن الحاجة؟

٣ - أنا لدى جهاز كمبيوتر هل يجب تخميسه علماً بأنى استخدمه؟

٤ - أنا مشترك في جمعية ادخار للمال لكننى استلمت المال واشترت به حاجيات للمنزل قبل حلول السنة الخمسية، هل أخمس المال أم أنه لا شىء على؟

{ لا يجب الخمس فى كل ما صرف فى الحاجة من الأثاث والسيارات وغيرها، أو كان معرضاً لها فى سنة تحصيل ثمنها، وأما ما لم يكن كذلك يجب تخميسه. والله العالم.

(٤٢١). ورد فى صراط النجاة ج ٣ م ٣٥٩م الجواب التالى:

(الأظهر أنه إذا جعل لأرباحه حولاً ثم هبط أثناء الحول ثم ربح آخر السنة يحسب رأس ماله ما كان فى أول الحول)

١ - هل يعم هذا الجواب الموظف (حكومى أو غيره) أيضاً إذا كان له حول جعلى؟

٢ - إذا كان عند الموظف (حكومى أو غيره) حول جعلى، وقد خمس ماله وليكن المال الخمس ١٠٠٠ وقد ربح لاحقاً فى أثناء الحول من رواتبه وغيرها، وكان يسحب المال من البنك من دون بينة كون المسحوب (مخمس أو ربح) وعند نهاية الحول كان مجموع ماله مع الأعيان الأخرى يقل عن المبلغ الـ ١٠٠٠، فهل نستطيع القول أن لا خمس عليه هذا العام؟

{ إذا صرف من أمواله فى المؤنة قبل الشروع فى اكتساب الراتب الجديد فلا يستثنى ما صرفه من الراتب المتأخر، ويجب الخمس فى تمام الراتب إذا فضل عن مؤنة سنته.

(٤٢٢). ما حكم الأموال التى يستلمها الطالب من الحوزة؟ وهل عليها خمس؟

وماذا عن الأشياء التى يستغنى عنها؟ من قبيل الكتيبات التى يتعلم فيها اللغة المعينة فإن أتقنها لم يحتج للكتيبات، فهل فيها خمس؟

{

١ - إذا أحرز أن عين المال الذى بيده من سهم الإمام × فلا يجب فيه الخمس، وإن لم يحرز ذلك فيجب فيه الخمس إذا كان فاضلاً عن مؤنة سنته.

٢ - ما يستغنى عنه من الأشياء التي كانت من المؤنة لا يجب فيه الخمس إلا إذا باعه بأزيد من ثمن شراءه فإن في الزائد الخمس إذا لم يصرف في مؤنة سنته من حين البيع. والله العالم.

(٤٢٣). ١ - هل يجب إخراج خمس السنوات الماضية إذا كنت لا أعلم بوجوده علىّ فيها؟ كالمال الذي تقاضيته من الكلية هل يجب علىّ حساب ما حصلت عليه من سنتين وإخراج خمسه؟ أم أحسب فقط ما عندي حالياً وإخراج خمسه؟
{ يجب تخميس ما عندكم حالياً، وبالنسبة إلى الأموال التي حصلت عليها من السنين السابقة فما صرف منها في مؤنة سنة الحصول عليه لا خمس فيه، وما بقي منها بعد السنة يجب تخميسه، وبالنسبة إلى المقدار المشكوك لا بد من المصالحة مع الحاكم الشرعى أو وكيله المتصدى لأخذ الحقوق الشرعية. والله العالم.

٢ - هل يجب الخمس في المال الذى أحصل عليه فى أيام العيد من الأهل إذا كانوا ممن يخمسون؟ وإذا كانوا لا يخمسون؟ إذا كنت لا أعلم هل يخرجون الخمس أم لا فهل يجب علىّ إخراجهم من الأموال التي يعطوني إياها؟ وإن أعطاني من يخرج الخمس مالا لقاء عمل فهل يجب الخمس (مع أنى لا أعلم أنه سيعطينى بل هو كالمكافأة)؟
{ ما يعطونكم من الأموال المذكورة يجوز لكم أن تأخذونه حتى مع العلم بأنهم لم يخرجوا خمسه، فإن صرفتموه فى مؤنة السنة فلا يجب تخميسه، وإن بقى عندكم ولم يصرف فى مؤنة السنة فلا بد من تخميسه. والله العالم.

٣ - هل يجوز استخدام ما لا أحتهجه كى لا يحول عليه الحول، كأن أقرأ سطرًا من الكتاب أو ألبس الثياب لدقائق أو أقيسها علىّ، وأقول إنى استخدمتها قبل أن يحول عليها الحول؟
{ مجرد ما ذكر لا يكفى فى صدق مؤنة السنة فيجب تخميس المال فى مفروض السؤال. والله العالم.

(٥٤٤١) هل يجب أن أخمس ما امتلك من الكتب العلمية والرسائل للمراجع؟
{ الكتب إذا كانت زائدة عن المؤونة فيجب فيها الخمس.

(٤٢٤). ما حكم الحيوانات المحنطة في المنزل؟

{: لا بأس بذلك ولا يعد اقتنائها من المؤونة فيجب في قيمتها الخمس. والله العالم.

(٤٢٥). كان عندى ذهب استخدمه والآن بعته، فهل على هذا الذهب خمس؟

{: إذا كان الذهب الذى عندك قبلاً مؤونة لك فبعد بيعه يتعلق الخمس بالزيادة على قيمة الشراء إن بقيت الزيادة وحال عليها الحول ولم تصرف في المؤونة.

(٤٢٦). ورد في كتاب منهاج الصالحين في باب الخمس المسألة التالية:

(مسألة ١٢١٦): إذا اشترى عيناً للتكسب بها فزادت قيمتها في أثناء السنة، ولم يبيعها غفلة، أو طلباً للزيادة، أو لغرض آخر ثم رجعت قيمتها في رأس السنة إلى رأس مالها فليس عليه خمس تلك الزيادة، بل إذا بقيت الزيادة إلى آخر السنة، ولم يبيعها من دون عذر وبعدها نقصت قيمتها لم يضمن النقص، نعم يجب عليه أداء الخمس من الباقي بالنسبة.

ما المقصود بعبارة (ولم يبيعها من دون عذر)؟ ولو أن شخصاً اشترى من شركة يعمل فيها ببعض معاشه أسهماً ودفع خمس ثمنها ونيتة ادّخار الأسهم للمستقبل، وربما لسنين آملاً ارتفاع سعرها، وبيعها عندما يحتاج إلى المال دون خسارة، والسؤال هنا:

١ - هل عليه حساب قيمتها السوقية كل سنة عند حلول رأس سنته الخمسية إذا لم يبيعها؟ وكيف يتعامل مع ضرائب الدولة على الربح المفروض في هذه الحالة؟

٢ - بما أن المقصود ليس الشراء والبيع يومياً أو أسبوعياً كما هي الحال في تجارة الأسهم، فهل ينطبق عنوان التجارة في الحالة المزبورة؟

٣ - بما أن المقصود هو ادّخار الأسهم للمستقبل وربما لسنين، وبما أن العين في هذه الحالة لا تتغير بينما قيمتها السوقية تتغير يومياً، فهل الحكم في هذه الحالة مثل إذا كان المقصود من شرائها وإبقائها أثناءها والانتفاع بمنافعها ونمائها؟

{: في مفروض السؤال إن كانت معاملة الأسهم على النحو المتعارف خارجاً حيث يبيعون سهام المنافع المترتبة، لا حصص أعيان الشركة فالمعاملة المزبورة تدخل في القرض الربوى، ومن

اشترى شيئاً من هذه الأسهم وجب عليه بيعها فوراً ممن اشتراها منه، وليس له إلا أصل المبلغ الذى دفعه لشرائها، ولا يكون هذا الفرض من مصاديق مسألة ١٢١٦. والله العالم.

* خمس المسكن والدار

(٤٢٧). بنيت منزلاً جديداً بأموال غير مخمسة ولم يدر عليها الحول، فكان خمس هذه الأموال يبلغ ١٣ ألف دولار أمريكى، علماً أنى ساكن فى هذا البيت حالياً، قمت بإجراء الخمس بالكامل ما عدا البيت، وخمسه مبلغ كبير من المستحيل علىّ دفعه مباشرة، ولا بتقسيطه خلال سنة، بل أحتاج إلى أكثر من ٢٥ سنة لذلك، علماً أنه فى استطاعتى دفع الخمس فى حالة واحدة إذا بعث البيت وأنا مستعد لذلك إذا أفتيتم بذلك. لذلك أرجو من سماحتكم إعلامى بطريقة دفع هذا الخمس فيما إذا أفتيتم ببيع البيت ودفع الخمس أو تقسيطه إلى سنوات؟

{: الأموال التى صرفتها فى بناء البيت غير المخمسة يجب فيها الخمس، ولا يجب عليك بيع البيت الذى تسكن فيه فعلاً، وإذا كنت عاجزاً عن دفع الخمس دفعة واحدة ولكن يمكنك ذلك بالتدريج فيمكن توكيل أحد من قبلك لنجرى معه المداورة فى مقدار ما عليك من الخمس ثم تدفع الخمس حسب القدرة وتدرجياً ولو عن طريق الحوالة إلينا، علماً بأن الأقساط التى تدفعها لوفاء دين البيت بعد سكناه لا خمس فيها. والله العالم.

(٤٢٨). شخص اشترى بيتاً وسكن فيه لمدة ست سنوات، ثم احتاج إلى بيت أوسع فاشترى بيتاً إلى جانب بيته ليضمه إليه، لكنه بدا له أن ينتقل إلى بيت واسع من الأساس فاشترى بيتاً ثالثاً أوسع لحاجته إليه، ولم يكن قد استعمل البيت الثانى فيجب خمس هذا الثانى.

ولكن: هل يجب خمس الثالث مع حاجته الفعلية إليه؟ وهل يجب الخمس فى البيت الأول الذى يسكن فيه بعد أن كان من مؤوته، وقد تحول الآن إلى محل تكسب حيث إنه قد آجره ليدفع الأجرة فى ثمن البيت الثالث علماً أنه بعد انتهاء تسديد ثمن الثالث سيعتبر الأول زائداً عن حاجته وكذلك الثانى؟

كما أنه قام بدفع خمس عن الثالث باعتقاد أنه يجب فيه الخمس، فلو لم يجب الخمس فى الثالث، فهل يمكن اعتبار ما دفعه هو خمس عن الثانى؟

{: يجب الخمس فى المنزل الثانى الذى أضافه إلى منزله الأول ولم يسكنه، ولا خمس فى المنزل الأول الذى سكنه فهو مؤونة له، وأما المنزل الثالث فإن سكنه من حين تملكه قبل مضى سنة من حين الشراء وكان محل حاجته فلا خمس فيه أيضاً، نعم يجب الخمس فى أجرة المنزل الأول الذى أجره لينتفع من أجرته، إذا لم يصرفها فى المؤونة، وما دفعه من الخمس عن المنزل الثالث باعتقاد وجوب الخمس فيه إن كان من نيته الدفع للفراغ عن التكليف بالخمس يكون خمساً عن المنزل الثانى.

(٤٢٩). ١ - اشترت قطعة أرض بمبلغ مقرض من البنك بإذن شرعى وبعد أن قمت بتخميسه، فهل على تخميس قيمة الأرض سنوياً؟
٢ - لدى مبلغ من المال (١٠٠) ألف ريال قمت بتخميسه وبعد عام أصبح هذا المبلغ (١٢٠) ألف ريال فهل على تخميس (٤٠) ألف وهو كالتالى:
٨٠٠٠٠ - ١٢٠٠٠٠ أو تخميس المبلغ كاملاً (١٢٠) ألف؟

{: لا تخمس قيمة الأرض مرة أخرى إذا كان شراؤها للاقتناء لا للتجارة، نعم إذا باعها وبيع فيها وبقى الربح حولاً كاملاً لم يصرف فى المؤونة فيجب الخمس فى الربح الزائد، وكذلك المال المخمس لا يخمس مرة أخرى، وفى الفرض المذكور يجب الخمس فى الأربعين ألف الذى هو ربح السنة السابقة.

(٤٣٠). ١ - هل يجب تخميس الشقة التى لم يكتمل بناؤها وقد سكنت غرفة منها فقط؟
لقد عملت سابقاً بعمل حر، وهو توصيل الطلبة إلى المدارس بسيارتى الخاصة، ومدخول هذا العمل غير ثابت وليس له وقت محدد، ولا احتفظ بأى شىء من مدخولى، وبعد سنة تقريباً بدأت فى بناء شقة لى فى بيت والدى شيئاً فشيئاً، حتى انتهت من السقف وتوقفت ولم أكمل البناء، وكانت الأموال التى بنيت بها بعضها من مدخولى وبعضها بالدين.
٢ - هل يجب على أن أخمس الشقة فى هذه الحالة؟

وبعد سنة تقريباً اقترضت مبالغ من عدة جهات، ثم حصلت على عمل ذى مدخول ثابت ووقت معين، وبعد سنتين تقريباً من توقف البناء أكملت شيئاً بسيطاً من الشقة، وكان أيضاً بعضها من

مدخولي وبعضها بالدين، وبعد سنتين أيضاً اقتضت مبلغاً كبيراً لتسديد بعض الديون واكتمل بناء الشقة، وأقبل اليوم الذي أخمس فيه وأنا أعمل في الشقة ولم تكتمل.

٣ - هل يجب عليّ أن أخمس الشقة أو مواد البناء الجديدة التي استخدمتها أو لم أستخدمها؟
{ إن لم تسكن في ما بنيت في سنة الحصول على المدخول يجب الخمس بنسبة ذلك في البناء، وإن أدت الدين في سنة السكنى لا يجب في مقابل الدين، ويجب خمس نفس الشقة بقيمتها الفعلية، وكذا يجب خمس المواد التي اشتريتها بالمدخول أو بالدين وأدّيته بالمدخول، ويجب أداء الخمس من المال المخصّس.

٤ - إذا اختلطت أموال القرض براتبى، فهل يجب تخميس المواد الاستهلاكية والأغراض الشخصية التي اشتريتها بها؟
{ يجب خمسه بعد المصالحة مع الحاكم الشرعى في مقدار خمس الراتب. والله العالم.

(٤٣١). أنا موظف، أتقاضى راتباً شهرياً، ورغم حاجتى للمال إلا أنى أدخر جزءاً منه متى ما سمحت لى الظروف رغبة منى لشراء أرض للسكنى، أو بيت حيث إنى أظن الآن مع والدى، وأنا بحاجة ماسة للمسكن، علماً بأن قيمة الأراضى فى بلادنا مكلفة جداً، وأن الخمس قد يؤخر فى شراء الأرض لفترة طويلة، فهل يجب الخمس فى مثل هذا المال؟
{ يجب فى المال المدخر لشراء الأرض الخمس، وإن كان لغرض البناء التدريجى بعد ذلك، واعلم أن الخمس بركة ونماء للمال، راجين من الله أن يبارك لك فى أموالك ويطهرها مما فيها من الحق، وأن يرزقك خير الدنيا والآخرة.

(٤٣٢). قطعة أرض اشتراها صاحبها من الدولة وسجلها باسمه، وبقيت عنده سنة، ولم يسدد الدين الذى اقترضه لشرائها ولم بينها أو يسيجها، وبعد سنة ارتفعت قيمتها وباعها لغرض الزواج واشترى سيارة وسدد ما كان عليه من ديون. علماً:

١ - بأنه استدان قيمة الأرض لشرائها.

٢ - حالته المادية غير جيدة.

٣ - يعيل أسرة.

السؤال: هل عليه الخمس؟

{: إذا كانت الأرض مواتاً بالأصل فالخمس يتعلق بقيمة الصك (السند)، وفي ارتفاع السند (الصك) الخمس إذا مضى على القيمة الحول ولم يصرف في المؤونة.

(٤٣٣). شخص بحاجة إلى بناء دار له فتملك قطعة أرض لأجل هذه الغاية، مع ملاحظة أن الأرض ليست بزائدة عن مقدار حاجته، وتبين أن هذه الأرض لا تصلح للبناء فباعها من أجل شراء أرض أخرى تصلح لذلك، فهل بعد تملكه ثمن الأرض يعتبر غنياً شرعاً (إذ ثمن الأرض كافٍ لمأكله وملبسه إن لم يبن البيت، وإن أراد بناء البيت فلا يكفي)، مع ملاحظة احتياجه لهذا المبلغ لبناء البيت، وهذا المبلغ قد يبقى أكثر من سنة معه، وهل هناك فرق بين تملكه لثمن الرقبة من دون الرقبة وبين تملكه لرقبة الأرض فقط، وهل هناك منافاة بين وجوب خمس الأرض في مفروض السؤال وبين اعتباره فقيراً شرعاً؟

{: إذا كانت الأرض المباعة لم يتعلق بها الخمس كما لو كانت مخمسة وباعها بأزيد من قيمتها يتعلق الخمس بالزيادة فقط، إن لم يشتر بالثمن منزلاً في سنة البيع وسكنه في نفس السنة بل بقي الثمن حتى حال عليه الحول. والله العالم.

(٤٣٤). اشترت سيارة لحوائج الشخصية ثم دفعت خمس قيمة شرائها وبعد ذلك بعته بمبلغ (٢٨٠٠٠٠٠) دينار ثم أضفت على هذا المبلغ مبلغ (١٦٠٠٠٠٠) دينار، بعض هذا المبلغ مخمس وبعضه من أرباح السنة، واشترت بيتاً وسكنته في نفس السنة، وبعد مضي سنة ونصف على السكن بعته بمبلغ (٦٨٠٠٠٠٠) دينار، ثم اشترت قطعة أرض الأولى بمبلغ (٢١٥٠٠٠٠) دينار وبنيتها وسكنتها في نفس السنة، والثانية بمبلغ (٢٥٧٥٠٠٠) دينار وقد مر عليها أكثر من سنة من غير أن أبنيتها، فهل يجب على تخميس هذه الأرض الثانية؟ وعلى فرض وجوب الخمس فهل تخمس بقيمة الشراء أم بالقيمة الفعلية؟ علماً بأنني من مقلدي المرحوم السيد الخوئي C.

{: تخمس الأرض الثانية التي لم تبناها ومضى عليها الحول، فإن كانت الأرض مواتاً عليك أن تخمس المال الذي دفعته لأخذ الأرض، وإن كانت الأرض عامرة مملوكة شرعاً لشخص فعليك أن تخمس قيمة الأرض بالقيمة الفعلية.

(٤٣٥). شخص كان يملك بيتاً وقد سكن فيه مدة طويلة ثم باعه بأزيد مما اشتراه، وقد حال الحول على ثمن البيت وهو في يده، فهل يجب عليه أن يخرج خمس تمام المال أم خمس الزيادة فقط؟

{: في مفروض السؤال يجب تخميس الزيادة إذا لم يصرف الزائد من حين البيع على شراء بيت سكن آخر قبل مضي سنة ولم يكن صرف الزائد في مؤنته أيضاً، هذا إذا لم يكن البيت متعلقاً للخمس في الأول وإلا يجب تخميس كل الثمن الذي باعه به. والله العالم.

(٤٣٦). هل يجب الخمس في الأرض المشتراة بدين يدفع على أقساط بحيث يكون إخراج الخمس يزاحم دفع القسط الشهري الملزم به لعدم تمكنه؟

{: إذا كنت تقع من ناحية أداء الخمس فوراً في المشقة الشديدة والخرج بأن لم يتيسر لك بيع الأرض فيمكنك المداورة في تخميس أموالك، ومنها الأقساط التي تدفعها مع الحاكم الشرعي أو وكيله، ثم أداء ما عليك من الخمس تدريجاً بحيث لا تقع في المشقة ولا يؤدي إلى التهاون والتساهل. والله العالم.

(٤٣٧). لدى أرض اشتريتها منذ ثلاث سنوات ولم أحدد نيتي في استثمارها أو بناء فوقها منزلاً لي، فربما أبيعها إذا حصلت منها سعر جيد أو أبني عليه منزلاً لي، هل يجب على الخمس في هذه الحالة؟ علماً بأنني لم أخرج منها الخمس في السنوات الماضية؟

{: يتعلق الخمس بقيمتها الفعلية إذا كان من نيتك بيعها للفائدة متى حصل سعر مناسب لها.

(٤٣٨). هل يجب تخميس البيت الذي يبنيه الإنسان على مدى سنوات؟

{: يجب تخميس جميع البناء السابق على سنة السكنى، وأما البناء من أرباح سنة السكنى فلا يجب خمسه. والله العالم.

(٤٣٩). لقد قمت أنا وأخي بشراء منزل مناصفة مكون من دور واحد، وقد قمنا بتعديل البناء القائم بإضافة دور ثانى، لكى يصبح المنزل مكوناً من أربع شقق، وذلك شقتين لكل واحد وما زلنا فى طور البناء والتعديل وهذه الشقق للأولاد، وسنة خمسى ستكون إن شاء الله فى ٧ شوال ١٤٢٦ هـ السؤال هو: هل يجب علىّ تخميس التكاليف المصروفة للشقتين التى تخصنى التى ما زالت تحت الإنشاء؟

{ يجب تخميس ما صرف فى البناء إذا لم يسكنه فى نفس سنة البناء.

* خمس الميراث

(٤٤٠). ١ - أنا من مقلدى سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئى C، توفى والدى وقد تم توزيع الإرث فكان نصيبى من الإرث أرضاً، وأود البناء عليها فهل يجب فيها الخمس؟
{ لا يجب الخمس فى الأرض المملوكة بالإرث. والله العالم.

٢ - أيضاً ورثت قطعة نخل وقد قمت ببيع نصيبى من الإرث فى هذه القطعة على إخوانى ووضعت مبلغ البيع فى البنك، وبقي فى البنك ما يقارب ثلاث سنوات، وكانت تأتىنى من هذا المبلغ مع مبالغ أخرى أرباحاً سنوية، فهل فى هذا المبلغ خمس أو فقط الخمس فى الأرباح؟
{ لا يجب الخمس فى أصل المال الموروث، وأما الأرباح الواردة عليه من البنك فيعامل معها معاملة مجهول المالك. والله العالم.

٣ - أيضاً كان من نصيبى مبلغاً من المال، وذلك من بيع ثمر النخل، حيث تم توزيع مبلغ بيع الثمر على الورثة، ووضعت المبلغ فى البنك، ويتم إعطائى أرباحاً سنوية على هذا المبلغ، فهل فيه الخمس أم الخمس فقط فى الأرباح؟
{ يظهر جوابه من الجواب رقم ٢. والله العالم.

(٤٤١). مات شخص وورثته يريدون إفراغ ذمته وقد ترك أراضٍ عدة، وهم لا يعلمون أنه اشتراها من مال قد تعلق به الخمس أم لا، علماً أن الميت كان يشتريها على أنها لأولاده فى المستقبل، فما حكم هذه الأراضى من جهة الخمس؟

{: الأحوط وجوباً إخراج خمسها قبل تقسيم التركة على الورثة. والله العالم.

(٤٤٢). ورثت عقاراً عن والدي وأريد أن أبيعه فما الواجب الشرعي المفروض على العمل به بقيمة العقار كي يصبح مالاً محللاً شرعاً؟ علماً أن سني هو ٣٦ سنة، وأنوي الزواج، وأنا مطلوب ببعض الأموال إلى أحد المسلمين.

{: لا خمس في المال الذي ورثته من أبيك، ولا بأس ببيعه والزواج من ثمنه، ووفاء الدين الذي عليك منه إذا لم يكن معك وارث آخر، وإلا وجب تقسيم التركة حسب السهام المقررة شرعاً، ويمكنك بيع حصتك ودفع الدين منها أو شراء أرض أو الزواج وغيرها من التصرفات المحللة، هذا كله إذا لم يتعلق الخمس بتركة أبيك وإلا وجب إخراج الخمس أولاً بالمقدار المتيقن، ثم التصرف بالتركة بعد ذلك كما ذكرنا.

(٤٤٣). إذا أوصى زيد بخمسين ألف دينار في أعمال الخير وهو لم يخرج الخمس أصلاً، فهل يجوز للوصي أن يخرج خمس الخمسين الألف المذكورة ويصرف الأربعين ألف في الوصية فقط، أو يجب على الوصي أن يأخذ من التركة مقدار عشرة آلاف دينار بعد تخميسها أيضاً ويصرف العشرة آلاف والأربعين السابقة في أعمال الخير أو ينفذ الوصية بلا تخميس، وهل للوصي المذكور في أموال هذا الموصى في ما يخص تنفيذ الوصية من دون أن يستأذن من أب الميت؛ لأن للميت أطفالاً قصر، أو لا بد من الإذن لأن الوصي وصى في تنفيذ الوصية وليس وصياً على الأطفال؟

{: ١ - إذا كان الخمس متعلقاً بذمة الميت وجب إخراجه من أصل التركة، وإن كان متعلقاً بعين التركة يجب على الأحوط على كبار الورثة إخراج الخمس من نصيبهم من التركة.

٢ - لا يجب على الوصي الاستئذان من أب الميت في تنفيذ ما أوصى إليه، نعم في شمول الإيضاء بمجردده للقيمومة على القاصرين محل الإشكال، الأحوط أن لا يتصدى لأموالهم إلا بعد مراجعة الحاكم الشرعي والاستئذان منه.

(٤٤٤). توفي والدي عام ١٩٩٤ للميلاد، وورثنا عنه قطعة أرض مبنية عليها عدد من المخازن والمحلات، كما قمنا أنا وإخوتي ببناء حسينية في الموقع الذي كان ينوي إنشائها فيه، ولم يكن

فى نبتنا ببع الملك الذى ورتناه عنه، لكننى تعرضت إلى ظروف صعبة حيث إنى تعرضت إلى خيانة حيث استغلّت طبييتى من قبل صديقين لى، ومما اضطررنا إلى الاستدانة من بعض الناس الذين حملوا تلك الأموال بالفائدة ممّا أثر علينا كثيراً، وخاصة علىّ أنا إذ تأخرت عن الزواج من أجل أن أسدد ما بذمتى من طلبات مادية، و بعد كلّ هذا عرض علينا مبلغ من المال فى العقار الموروث يعيننا كثيراً وأستطيع أن أكمل دينى وأسدد ديونى من الحصة التى تعود لى فقط، سؤالى هو:

هل إن المبلغ المتحصل من ثمن العقار عليه أية مستحقات شرعية وما هى إن وجدت؟
{ إذا كان والدكم يخمس أمواله فما وصل إليكم من الميراث لا خمس فيه سواء بقى بنفسه أو بيع فلا خمس فى ثمنه، ويمكن وفاء دينك من حصتك منه، ومع الوثوق بأنه لا يخمس وجب إخراج الخمس، ومع الشك فى مقداره يصلح مع الحاكم الشرعى المرجع أو وكيله المعروف فى تخميس الناس عنده مع إحراز وصوله إلى المرجع.

(٤٤٥). توفى أخى الشقيق قبل خمسين يوماً، وترك زوجة حامل فى الشهر الرابع وولدان أحدهما عمره أربع سنوات والآخر سنة ونصف، وكان أخى يصوم ويصلى، ولكنه ترك الصلاة والصوم قبل ثلاث سنوات، وهو لم يزك ولم يخمس فى حياته، وقد ترك مبلغاً من المال قدره أربعة ملايين دينار عراقى، وأنا الآن مسؤول عن زوجته وأطفاله، فهل يجب علىّ تخميس ماله أم أترك الخمس لأطفاله الأيتام وزوجته الأرملة؟ وهل يجب قضاء ما فى ذمته من صوم وصلاة؟ ومن من أفراد عائلته يجب عليه قضاء ذلك هل زوجته أم والدته؟

{ يجب تخميس تركته قبل تقسيمها على الورثة حسب حصصهم المقررة شرعاً، وإذا أوصى بثلثه فيجب إخراج مقدار الصلاة والصيام ويستأجر من يقضى عنه، ولا يجب على زوجته ولا على أولاده الصغار قضاء ما تركه أبوهم من الصلاة والصيام.

(٤٤٦). هل يخمس الإرث حتى ولو بعد مدة من الزمن بحيث تضاعف الإرث نتيجة العمل به؟

هل هناك فرق بين إرث العقار والمال فى الخمس؟

وإذا لم يَقم الوارث بالتخمس نتيجة أنه لا يمكنه جمع الإرث لأن هناك شراكة بينه وبين إخوته وليس تحت سيطرته التامة؟

{: نفس المال الموروث لا خمس فيه، وإن مضت عليه أحوال، وأما أرباح المال الموروث ففيها الخمس إذا حال عليها الحول ولم تصرف في المؤونة، ويجب تخمس الأرباح في حصته بعد تقدير الأرباح وإن كان المال أو العقار شراكة مع غيره.

(٤٤٧). شيعي ورت عن أبيه بيتاً قد تعلق به الخمس ولم يكن الأب قد خمسه باعتقاد أنه لا خمس فيه، فما حكم صلاة الوارث وغيره في هذا البيت؟ وهل الحكم واحد لو كان الانتقال بغير الإرث من شيعي أو غيره؟

{: لا بأس بالصلاة فيه، والأحوط وجوباً إخراج خمسه إذا لم يكن المورث ممن يخرج الخمس، وأما إذا انتقل إليه البيت بغير الإرث ممن لا يخمس فلا يجب فيه الخمس.

(٤٤٨). إذا توفي الشخص وكانت ذمته مشغولة بالخمس هل يجوز بعد وفاته أن يدفع الخمس الواجب عليه إلى أبنائه إذا كانوا فقراء؟

{: نعم يجوز ذلك من سهم السادة إذا كانوا من السادة الفقراء، وإن كانوا كباراً فيعتبر أن يكونوا متدينين. والله العالم.

(٤٤٩). ١ - إذا مات زيد أثناء السنة الخمسية وعنده أرباح فهل يجوز صرف الأرباح في تجهيزه دون تخمس الأرباح؟ أو لا بد من تخمس الأرباح أولاً ثم التجهيز؟
{: لا بأس بتجهيزه إذا تعهد الورثة وضمنوا الخمس الذي تعلق بماله.

٢ - إذا دفع زيد قبل موته عشرة آلاف دينار من الخمس ومات وبقي في ذمته عشرة آلاف دينار من الخمس أيضاً ولا نعلم أن العشرة الباقية من حق السادة أو من سهم الإمام أو من الحقين فما هو الحل؟

{: تدفع إلى المرجع الواجد لشرائط التقليد.

٣ - إذا أوصى زيد ببيع كليته بعد موته وبيعت بعد موته فهل يعطى المال المذكور للورثة بلا تخميس أو لا بد من تخميسه؟

{: لا تجوز هكذا وصية ولا يجوز تنفيذها.

٤ - إذا أوصى الميت بدفع الخمس إلى وكيل معين من الوكلاء الشرعيين، فهل يتعين ذلك أو للوارث دفعه لمن يشاء؟

{: إذا كان الموصى بالدفع إليه وكيلاً للمرجع الأعلم الحى وكان معروفاً معتمداً عند المرجع تعين الدفع إليه واطلب الوصل من المرجع.

* خمس الهدية

(٤٥٠). لو أنى نويت أن أهدي الهدية إلى صاحب لى فعينتها فى الدار أو اشتريتها، وأبقيتها لدى على أن اهديها إياه فى وقت مناسب، إلا أنها بقيت عندى إلى أن حال عليها الحول فمن المسؤول فى أداء خمسها، أنا أم الشخص الذى نويت أن أهديه الهدية؟

{: ما لم يقبض المهدى له الهدية فهى فى ملك صاحبها الذى نوى اهداءها وعليه دفع الخمس. والله العالم.

(٤٥١). إذا كان عند الميت أموال حصل عليها هدية، وهو يقلد من يقول بأن الخمس لا يجب فى الهدية ومات، فهل يجب على الورثة تخميس الهدية لأنه مقلد من يقول بوجود الخمس فيها؟
{: يجب على الورثة تخميس ما حصل عليه المورث هدية إذا كانت الهدية خطيرة وباقية عنده عند الموت.

(٤٥٢). إذا حصل الصبى على مبلغ من المال قبل بلوغه فهل يجب عليه تخميسه بعد البلوغ؟
{: لا يجب الخمس فى ما ملكه الصغير قبل البلوغ ولا يجب تخميسه بعد البلوغ.

(٤٥٣). ما حكم الهدية إذا كانت أكبر من الشأن، هل يجب على المهدى إليه الخمس؟

{: الهدية إذا كان لها قيمة معتد بها يجب فيها الخمس إذا لم تستعمل. وأما إذا لم تكن خطيرة وذات قيمة عند العرف فلا خمس فيها.

(٤٥٤). هل يجب الخمس في الهدية التي أحصل عليها من المدرسة؟ وإذا كانت غير صالحة للاستعمال لعطل فيها وتركت للذكرى؟ وهل تتمن قيمتها كما كانت عليه أم بئمنها في هذا الوقت؟ وإذا مرت عليها خمس سنوات كيف يكون الخمس؟ (مع العلم أنى لا أملك المال في تلك الفترة التي حصلت عليها فيها)؟

{: إن صرفتموها في مؤنة السنة فلا خمس فيها، وإلا فلا بد من تخميسها بالقيمة الفعلية. والله العالم.

* خمس الودائع المصرفية والرواتب الحكومية ومجهول المالك

(٤٥٥). ما حكم المال الذى يؤخذ من الدولة كراتب نظير العمل لها وهل يجب تخميسه؟ {: إذا كان الموظف عمله محلاً يجوز له صرف الراتب على مؤنة نفسه وعياله، فإن زاد شىء من راتب عمله آخر سنته يخمس الزائد. والله العالم.

(٤٥٦). إذا كان زيد موظفاً عند الحكومة وتخصم من راتبه شهرياً ألف دولار على أن تدفعه عند التقاعد أو عند طلبه ذلك، واستمر الموظف أربع سنوات والحكومة تخصم منه المبلغ المذكور، وأصبح المبلغ عند الحكومة ثمانية وأربعين ألف دولار، وفي السنة الخامسة اقترض من الحكومة خمسين ألف دولار وصرفها في مؤنته في نفس السنة الخامسة، وبعد ذلك في نفس السنة أى الخامسة أخذ الثمانية والأربعين ألفاً،

فهل يجب تخميس المبلغ المذكور أو من حقه جعلها مقابل الدين المذكور بلا تخميس؟ ولو فرضنا أنه من السنة الأولى اقترض الخمسين الألف الدولار وصرفها في مؤنته أو أبقاها عنده عدة سنوات وبعد القرض مباشرة بدأت الحكومة تخصم من راتبه ولكن ما تخصمه الحكومة ليس مقابل القرض وإنما هو نظام خاص بكل موظف عندها، فهل يجب في كل سنة أن يخمس مقدار ما خصم منه سنوياً مع فرض احتفاظه بالخمسين ألفاً المذكورة أو لا يجب؟

أفتونا مأجورين مع بيان المسألة تفصيلاً، وهل الحكم كذلك فيما إذا كان الشخص موظفاً عند شركة أهلية، ونظامها نفس النظام الخاص بالحكومة المذكور أعلاه بلا فرق؟

{ إذا كان موظفاً في شركة أهلية فما خصم من راتبه يجب فيه الخمس إلا في السنة التي اقترض فيها مبلغاً وصرفه في المؤونة؛ فإنه يستثنى مقداره ممّا خصم من راتبه في تلك السنة سابقاً على القرض أو مقارناً له.

وإذا كان موظفاً في شركة غير أهلية فما اقترضه من المال وصرفه في المؤنة لا يستثنى مما خصم من راتبه إلا إذا استلمه قبل الاقتراض أو مقارناً له، وما زاد عن مؤنته فيجب فيه الخمس.

(٤٥٧). بالنسبة للموظف الحكومي علمنا أنكم عدلتم عن فتواكم السابقة بعدم لزوم تخميس المال المنزل في البنك دون قبض، وبناءً عليه يجب التخميس حتى في صورة عدم القبض عند حلول حوله الخمسى، هل هذا العدول مبنى على البناء على أن إنزال الراتب في البنك يعد قبضاً شرعياً أم هو مبنى على إمضاء العقود الوظيفية للمؤمنين، هل يحتاج قبض الراتب إلى نية قبضه نيابة عن الحاكم الشرعى وتملكه استناداً إلى إجازته، أو بعد العدول عن الفتوى السابقة لا حاجة إلى هذه النية؟

{ إنزال الراتب في البنك يعدّ تخلية بين الموظف والمال، ولا يحتاج إلى نية النيابة عنا، لما صدر من الإذن العام لمن يخدم المؤمنين والمجتمع الإسلامى بنحو مشروع. والله العالم.

(٤٥٨). إذا كان زيد موظفاً وينزل في حسابه شهرياً مبلغ مقداره خمسة آلاف دولار، ولم يكن يخمس أصلاً، وكان يصرف من راتبه في مؤنته بشكل مستمر، وبعد سنة ونصف اجتمع لديه خمسون ألف دولار، بعضها من رواتب السنة الماضية وبعضها من السنة الحالية، فأخذ خمسة آلاف دولار وحج بها، فهل يجب تخميس ما حج به أو لا؟ وهو عند الأخذ لا ينوى من أى راتب.

{ يجب تخميس المال المدخر في البنك، وكذا المال الذى أخذه لأداء فريضة الحج.

(٤٥٩). أستاذ متعاقد فى مدرسة رسمية لا يدفعون إليه راتبه إلا بعد مرور حول، فهل يجب عليه الخمس بمجرد قبضه أم يبدأ بحساب الحول من حين القبض؟ (مع العلم أن الأموال أموال الدولة أى مجهولة المالك)؟

{: إذا قبضه وجب إخراج خمسه حين القبض ما دام حال عليه الحول.

(٤٦٠). اشترت سهماً قيمته ٥٠ ريالاً، وعند حلول رأس السنة الخمسية أصبحت قيمته السوقية ٥٠٠ ريال، فهل يتوجب على إخراج خمس الزيادة؟

{: إذا كان السهم المشتري من الأرباح المستقبلية ف شراء السهم باطل، فإذا اشترى السهم فعليه التخلص منه ببيعه على من اشتراه منه، فإذا باعه بأزيد فيجب عليه التصديق بالزيادة على الفقراء.

(٤٦١). ١ - هل يخمس راتبه الشهرى قبل أن يستلمه من العمل الذى يعمل فيه؟

{: لا يجب أن يخمس إلا بعد مضى سنة من وصوله، وعدم صرفه فى مؤونته.

٣ - هل يخمس الأسهم التى اشتراها بقيمة الشراء أم بقيمتها الحالية المتداولة الآن؟

{: إن كانت الأسهم للشركة الواقعية يخمس بقيمتها الحالية إن كانت أموال الشركة معرضاً للبيع والشراء والتجارة بها. وإن كانت الأسهم للشركة فى الربح فقط يخمس أصل القيمة التى أداها، ويكون الربح المأخوذ مع الشرط رباً، وان لم يشرط كان الزائد على الأصل من المال المجهول المالك ويرجع فى صرفه إلى المجتهد الجامع للشرائط. والله العالم.

(٤٦٢). موظف حكومى يستلم راتبه عن طريق البنك ويوفر ثلث الراتب تقريباً أو أقل كل شهر، وطبقاً لرأى الشيخ جواد لا يجب الخمس فى المتبقى من الراتب فى الحساب البنكى كما وردت الفتوى فى صراط النجاة فى الجزء الأول وقد أخبرنى أحد المؤمنين بأن رأى الشيخ قد تغير، سؤالى هو ما صحة ما سبق؟ وما هى الفتوى الحالية للشيخ وفى أى تاريخ تغيرت؟ وهل إننى ملزم بدفع الخمس قبل ذلك التاريخ؟ وما حكم الأموال التى صرفتها فى مؤنتى السنوية فى السنوات السابقة؟ حيث إن احتمال أن بعض هذه المبالغ قد مرت عليها سنة احتمالاً معتدً به.

{: دخول الراتب فى حسابك البنك بمنزلة قبضه فى الخمس إذا زاد عن مؤنة السنة، والأموال التى تصرفت فيها سابقاً فإن كانت مما حال عليها سنة فىجب ضمان خمسها، والمشكوكة منها تجرى عليها المصالحة مع وكيل الحاكم الشرعى إلا إذا كان مقلداً سابقاً لمن يرى أن الراتب الحكومى لا يدخل فى الملك إلا بقبضه.

(٤٦٣). أنا من مقلدى السيد الخوئى؛ ومن فتاواه أن الرواتب المحولة من الحكومة إلى البنك لا يجب على الموظف تخميسها قبل القبض وإن مر عليها سنون، فهل يجوز لى البقاء على تقليده فى هذه المسألة فلا يجب على تخميس رواتبى المحولة من محل عملى الحكومى إلى البنك؟ أم توجبون الرجوع إلى سماحتكم فى هذه المسألة فىجب على تخميس رواتبى المخزونة فى البنك لعدة سنوات؟

{: إذا دخل الراتب الحكومى فى حساب الموظف فى البنك فهو بمثابة القبض، فىجب فيه الخمس إذا حال الحول ولم يصرف فى المؤنة، ولا يجوز العمل بما نقل عن السيد الخوئى فى هذه المسألة لأنها مبنية على الإجازة.

(٤٦٤). أنا أقيم فى كوريا وأريد أن أضع أموالى فى مصرف بريطانى، فهل أستطيع أن أحصل على المبلغ المضاف من قبل المصرف؟

{: لا بأس بأخذ المال الزائد على المبلغ المودع فى مفروض السؤال، والأحوط إعطاء خمس المضاف قبل التصرف فيه ويحسب ذلك من الخمس الشرعى. والله العالم.

(٤٦٥). إنسان حل عليه الخمس ولديه مبلغ فى البنك، لكن هذا المبلغ الموجود فى البنك لا يغطى السلفية أو الدين الذى على هذا الشخص فهل يجب عليه خمسه؟

{: إذا كان دينه للمؤنة يمكنه استثناءه من المبلغ الموجود فى البنك فى سنة الدين للمؤنة، وأما إذا لم يكن للمؤنة فلا يجوز استثناءه، بل يتعلق الخمس بالموجود فى البنك وبكل ما زاد عن المؤنة وحال عليه الحول. والله العالم.

(٤٦٦). الأموال التي توضع في البنك لتوفير مصاريف الجامعة مثلاً، هل عليها الخمس فإن تخميسها يقلل من المبلغ إلى درجة يمكن معه تأخير الدخول في الجامعة؟
{: الربح المدّخر لمصاريف المستقبل يجب فيه الخمس عند مرور السنة عليه. والله العالم.

* أحكام الديون في الخمس

(٤٦٧). إذا اقترض زيد قبل سنته الخمسية بسنة ألف دولار للمؤنة، وصرفه في المؤنة، وفي سنته الخمسية التي بعد السنة التي اقترض فيها حصل على ربح مقداره ألف دولار، وجاء رأس سنته الخمسية الثانية ولم يسدد الدين وبقي الربح عنده لمدة شهرين بعد رأس السنة الخمسية، والآن يريد تسديد المذكور من الألفين المذكورين، هل يسدده بلا تخميس أو بعد التخميس؟
{: إذا صرف الألف الأولى، بعد شروعه في اكتساب الألف الثانية فلا يجب عليه خمس الألف الثانية، وإنما يجب عليه خمس ما زاد على الألف، وإذا صرفها قبل الشروع في الاكتساب في السنة الثانية كما هو ظاهر السؤال فلا يجب الخمس فيها إذا سددها الدين للمؤنة.

(٤٦٨). هل يخمس أمواله التي في حوزة غيره مثل القروض؟
{: إن أمكن أن يحصلها في سنة الربح ولو بأقلّ يخمسها، ومع عدم الإمكان يجوز أن يؤخر خمسها إلى ما بعد الوصول فوراً. والله العالم.

(٤٦٩). قد مر على بداية سنتي ولم أخمس. والآن أريد أن أخمس ما عندي والذي لدى هو أرض بقيمة ٥٠٠٠ دولار، ومبلغ صرف لبناء سكن لي يعادل ١٢٠٠٠ دولار، ومبلغ استثمرت به شقق سكنية ٤٥٠٠، ودين ٣٢٠٠، ونقد تقريباً ٨٥٠٠، وحاجات كنت اشتريتها لعله ١٠٠٠ دولار، أرجو أن تعملوا لي مصالحة بالمبلغ جزاكم الله خير الجزاء.

{: لا يجب الخمس في الدين للمؤنة، وأما غيره فيخمس بعد أدائه، ويجب تخميس الأرض بقيمتها الفعلية وكذا الشقق السكنية ما لم تسكن فيها، وأما البناء السكني لكم فإن سكنتم فيها في سنة الحصول على ما صرفت لها فلا خمس فيها، وإن لم تسكن فيجب تخميسها بقيمتها الفعلية، وإن صرفتم ما اشترتتم للحاجات في السنة فلا خمس فيها وإن لم يصرف ولم يكن معرضاً

للحاجة في السنة فيجب أن تخمسه، وما صرفته بعد السنة يجب أن تخمسه، لأنك لم تخمس أرباح السنة الماضية وصرفتها بعد السنة.

٢. أحكام احتساب الخمس

(٤٧٠). ١ - ما هي كيفية احتساب الخمس الصحيحة؟ وهل له طريقتان؟

٢ - هل كل شيء يتبقى في البيت حتى ولو كان قليلاً جداً له خمس؟

(مثلاً قليل من الملح أو الأرز أو السكر أو العطر أو...)

٣ - هل يجب على الدواء غير المستعمل خمس؟ حتى ولو كان من المستشفى؟

{: يتعلق الخمس بما زاد على المؤونة إذا كان للزائد من مؤونة السنة قيمة وإن لم يتعارف ببيعه وشراؤه على الأحوط، ولا فرق في ذلك بين المواد الغذائية الزائدة أو الألبسة والأثاث والأدوية.

(٤٧١). إذا كان عند زيد ثمانون ألف دولار، أربعون منها حال عليها الحول والأربعون ألف لم يحل عليها الحول، وصرف من المبلغ المذكور أربعين ألف في مؤنته من دون أن ينوى أنها من الأرباح التي ما حال عليها الحول أو من المال الذي تعلق به الخمس، والآن وبعد مرور سنتين على صرف المبلغ المذكور أراد إخراج الخمس، فهل يخمس الأربعين الموجودة أو لا بد من تخميس الثمانين ألفاً أو يجري مصالحة مع الوكيل الشرعي؟

{: في مفروض السؤال عليه تخميس الأربعين الموجودة. والله العالم.

(٤٧٢). في قانون الضمان الصحي عندنا يتكفل الضمان بنسبة ٧٥ ٪ كتمن دواء للمضمون، فالمضمون يدفع ثمن الدواء كاملاً ويأتي بفاتورة بذلك للضمان فيدفع له الضمان نسبة ٧٥ ٪ من ثمنه، وقد يتأخر الضمان في الدفع عدة أشهر. والسؤال:

هل يجب الخمس في ما يدفعه الضمان من هذه النسبة عند رأس السنة؟

{: إذا قبض المضمون له مال الضمان لسنتين متعددة في سنة يجب فيه الخمس.

(٤٧٣). أحد الصناديق الخيرية (وهو مكتب يعنى بأخذ المساعدات من المؤمنين وتوزيعها للفقراء) يعطى صندوقاً معدنياً صغيراً كالحصالة، لمن يريد التصدق التدريجى، وإذا امتلأ هذا الصندوق عند المتصدق يقوم بإعطائه لإدارة الصندوق الخيرى التى تقوم بالتصدق بما يحويه من نقود للفقراء، وهذا الصندوق مكتوب عليه اسم الصندوق الخيرى فإذا جاء موعد الخمس بالنسبة للمتصدق وقد وضع فيه كمية من النقود المعدنية ولا زال الصندوق فى بيت المتصدق:

١ - هل يجب عليه الخمس فى ما وضعه فى هذا الصندوق؟

٢ - إذا دفع الصندوق إلى إدارة الصندوق الخيرى والصندوق الخيرى لم يدفعه بعد إلى الفقراء أو شك فى ذلك ما هو الحكم فى هذه الحالة أيضاً؟

{ ما يضعه فى الصندوق من الصدقات ليس فيه الخمس بلا فرق بين المتصدق أو الجمعية التى تجمع أموال الصدقات لتوزعها على الفقراء المؤمنين، هذا إذا كان مفتاح الصندوق بيد الغير كما هو الظاهر من السؤال.

(٤٧٤). هل يجوز لأحدهم أن يتبرع من ماله بخمس عن عليه الخمس؟

{ يجب أن يستند إعطاء الخمس إلى من عليه الخمس، ولا يجرى مجرد قصد المتبرع إعطاء الخمس عن الغير من غير إذن من عليه الخمس أو الاستئذان منه.

(٤٧٥). هل السنة الخمسية تليفقية أم لا؟ بمعنى أن المكلف لو ربح الساعة الثانية ظهراً مثلاً، هل

يعنى هذا أن سنته تنتهى فى نفس الساعة بعد عام بحيث لو ربح الساعة الثالثة لم يجب عليه الخمس لأنه بعد انتهاء سنته الخمسية وحلول سنة جديدة؟

{ فى مفروض السؤال لا تنتهى السنة فى نفس الساعة المذكورة بل ما يربحه فى ذلك اليوم ولو بعد تلك الساعة، يعدّ من ربح السنة السابقة. والله العالم.

(٤٧٦). هناك محلات تشتتر على المشتري أنه إذا أراد إرجاع البضاعة فإنه يمكنه ذلك ولكن

بشرط تنقيص نسبة معينة من المال الذى اشترى به البضاعة، ففى هذه الحالة إذا أراد أن يخمس

المكلف ما اشتراه من المحل التجارى هذا، هل يخرج الخمس بحسب القيمة الموجودة فى المحل حين الشراء أم يخمس بحسب القيمة حين الإرجاع مع العلم أن القيمتين تعدان قيمة فعلية؟
{: الإقالة الوضعية لا تجوز، وليس من حق البائع أن يعيد البضاعة مع إنقاص مقدار من ثمنها الذى باعها به، نعم يمكن له أن يشتريها من المشتري بسعر أقل من سعر البيع وهذه معاملة أخرى وليست إرجاعاً للمبيع السابق، وإن كانت النتيجة واحدة، والحساب فى الخمس على سعر البيع لا سعر الشراء. والله العالم.

(٤٧٧). عندما أجريت المحاسبة للخمس كانت عندى أموال عن طريق الإرث ومبالغ أخرى وكنت اعتقد أن على الإرث خمساً ولا يجب على فى المبالغ الأخرى الخمس، فتبين بعد أداء الخمس أن المسألة بالعكس أى يجب على الخمس فى الأموال الأخرى ولا خمس على فى الإرث، فهل يجزى ذلك أو لا، علماً أن المبلغ الذى يجب فيه الخمس هو بدون زيادة أو نقصان؟
{: إذا كان من نيتك دفع ما عليك من الخمس فلا يضر فى صحة الدفع الخطأ فى التطبيق. والله العالم.

(٤٧٨). إذا كنت مديناً لبعض الأفراد بمبلغ من المال، وقد حل موعد الخمس بالنسبة لى. وأنا أملك مبلغاً يقل عن مقدار الدين وهذا المبلغ للمصروفات والحاجات الضرورية فهل يجب على الخمس؟ أو يمكننى إخراج الخمس ودفعه لمستحقه بعد عزل حق الإمام؟ (علماً بأننى من السادة).

{: إذا كان الدين للمؤونة فلا يجب الخمس فى المقدار المعادل له أو الأقل منه. وإذا كان مالك المال من السادة لا يجوز له إعطاء حق السادة لنفسه وإن كان من السادة الفقراء. والله العالم.

(٤٧٩). أفيدونا رحمكم الله تعالى فى الخمس الواجب فى مثل هذه الحالة:

- ١ - النقد المتوفر - ٤٧٠٠ ريال
- ٢ - المأكولات الفائضة - ٢٠٠ ريال
- ٣ - الملابس المستعملة - ٢٥٠ ريال

٤ - الملابس الجديدة - ٢٤٠ ريال

٥ - الأسهم التجارية - ٢٨٥٠٠ ريال علماً بأن هذه القيمة متغيرة حسب ظروف السوق، وهي ليست فى قبضة اليد وإنما فى السوق المالى.

٦ - استثمارات بنكية - ٢١٠٠ ريال علماً بأن هذه القيمة متغيرة حسب ظروف السوق، وهي ليست فى قبضة اليد وإنما فى السوق المالى.

٧ - دين - ٥٦٠٠ ريال وهو عبارة عن قرض بنكى حكومى بدون فائدة للزواج يدفع شهرياً ٤٠٠ ريال.

٨ - دين (حق) - ١٠٠٠٠ ريال واجب الدفع.

٩ - دين (ماستر كارد) - ١٠١٠٠ ريال بتأخير تحسب فائدة مضافة.

أرجو من سيادتكم توضيح كيفية حساب الخمس وذلك للاستفادة ومعرفة حق الله على العباد وتقبل الله منكم ومنا صالح الأعمال ودمتم ذخراً للمسلمين.

{ فى مفروض السؤال يجب تخميس النقد المتوفر والمأكولات الفائضة وبالنسبة إلى الأسهم التجارية والاستثمارات البنكية يجب تخميس المال الذى صرف لتحصيلها،

وأما الملابس المستعملة فإن كانت مستعملة فى سنة الشراء فلا خمس فيها، نعم إذا اشتريتها من أرباح السنين السابقة قبل تخميسها وجب تخميس ثمن الشراء، وبالنسبة إلى الملابس الجديدة أيضاً لو كانت فى معرض الاستعمال فى سنة الشراء ولو فى بعض الأحيان كما فى الذهاب إلى الضيافات فحكمها حكم الملابس المستعملة وإلا وجب تخميسها،

والديون المذكورة فى الرقم ٧، ٨، ٩ إن كانت لمؤنة هذه السنة فيستثنى من إرباح هذه السنة ويخمس الباقي، وان كانت لمؤنة السنين السابقة فنفس الدين لا يستثنى من الأرباح لكن أداؤه يكون من مؤنة السنة، ولا خمس فى مقدار الأداء، وإن كان الدين لغير المؤنة وكان ما بإزائه موجوداً فلا يستثنى الدين من الأرباح، نعم لا خمس فى ما بإزائه بمقدار الدين، وبالمقدار الذى يؤدى دينه يخمس ما بإزائه،

وليعلم أن الزيادة التى تحصل من الأسهم التجارية يجب التصديق بها على الفقراء، والزيادة التى تحصل من الاستثمارات البنكية لو لم يشترط الزيادة فى الإيداع وتصدق الشخص بخمسها على الفقير المؤمن جاز له التصرف فى باقى الزيادة إلى آخر السنة. والله العالم.

(٤٨٠). أنا شاب وعمري ٣١ سنة واعمل في شركة حكومية وأقوم بالتخمس بطريقة أن أى شيء يمر عليه سنة ولم استخدمه فى المؤنة أقوم بتخميسته (ليس لدى يوم خمسى معين) هل يجب أن اجعل يوم خمسى معيناً أو أن الطريقة التى أنا عليها تكفى رغم أنى دقيق فى كل الأمور؟
{ الطريقة التى تستعملها فى التخمس صحيحة ولا حاجة إلى جعل رأس سنة خمسية لكل الأموال أى يوم معين لتخمس كامل الأرباح.

(٤٨١). ١ - هل الطالب الذى يحصل على مكافأة شهرياً من الجامعة تبدأ سنته الخمسية من حين الشروع فى الدراسة أو حين استلام المكافأة؟
{ تبدأ السنة من حين استلام المكافأة.

٢ - إذا كان رأس سنة الشخص تبدأ من أول شهر رجب وحصل على هدية فى آخر السنة هل يجب تخمس الهدية عند حلول رأس السنة؟
{ يجوز له أن يجعل للهدية الخطيرة سنة من حين أخذها.

٣ - إذا اشترى عمارة للتجارة من أرباح سنته بقيمة قدرها مليون دينار وانخفضت قيمتها خلال السنة إلى نصف القيمة فهل فى آخر السنة يخمسها بسعرها الحالى أو بما اشتراه؟
{ يخمسها بسعرها الحالى.

٤ - إذا كان عند زيد كيلو من الذهب اشتراه بقيمة قدرها ألف دينار، الذهب يرتفع خلال السنة وينخفض عدة مرات، فإذا جاء الحول وسعر الذهب أربعمئة دينار فهل يخمس الأربعمئة أو الألف؟
علماً أن ألف دينار غير مخمسة.

{ إذا كان الشراء فى سنة الربح قبل مضيها يخمس عند الحول بسعره الحالى.

(٤٨٢). إذا كان زيد لا يخمس لمدة سنوات وكان جميع ما عنده من أموال فى البنك من راتبه التى تنزل شهرياً ويصرف منها وبقي الباقي فى البنك، ولا يعلم هل هى من رواتب السنة أو من الرواتب للسنتين السابقة، فما هى وظيفته من حيث الخمس إذا وضع أمواله وأموال زوجته فى البنك، وكان يصرف من الأموال المذكورة من دون تعيين أنها من ماله أو مال زوجته؛ لأنها أذنت

له في الصرف بشكل القرض، وبعد سنتين التفت إلى هذا، فهل يخمس الموجود عنده كاملاً أو يعد ما صرفه خلال السنتين من أمواله ويخمس الباقي؟
{ إذا شك في أن ما صرفه في المؤنة كان من أرباح السنة السابقة أو من أرباح هذه السنة، وجب تخميس مقدار ما صرفه إذا احتل أنه من أرباح السنة السابقة.
إذا شك في أنه اقترض من أموال زوجته وصرفها في المؤنة أو أنه صرف من أمواله وجب الخمس في ما زاد عن مؤنته، إذا لم يثبت الاقتراض من مالها وصرفه.

(٤٨٣). إذا كان يجمع المال في صندوق واحد وكل فترة يضع فيه مبلغاً معيناً، فهل يجوز له أن يخمس المال كله دفعة واحدة أم كل مبلغ في وقته، وإذا لم يكن يعلم بوقت كل مبلغ فهل يجوز له التأخير؟
{ لا بأس بتخميس تمام المبلغ دفعه واحدة إذا جعل لنفسه رأس سنة خمسية.

٣. أحكام الوكلاء والإجازة الشرعية

(٤٨٤). إذا علم المقلد أن الخمس الذي يدفعه إلى مرجع تقليده عبر وكلائه لا تصرف في موارد الموقرة شرعاً، فهل يجوز له (المقلد) أن يصرفها في موارد الموقرة شرعاً (وهي كثيرة)؟ أم يجب عليه البحث عن جهة شرعية أخرى يرى صواب تصرفها في الخمس حسب الشرع، وماذا يفعل بالخمس في مدة البحث لحين الوصول إلى تلك الجهة الشرعية؟
{ لا يجوز التشكيك في تصرفات وكلائنا المعتمدين المعروفين، ولا يجوز صرفها من دون إجازة مرجع التقليد، بل لا بد من إيصال الحقوق إلينا بواسطة وكلائنا المعتمدين، أو من إيصال الحقوق إلينا ويوصل قبض الوصول إلينا إلى أرباب الحقوق، والسلام عليكم.

(٤٨٥). ١ - هل يجوز للوكيل من قبلكم أن يأذن في تأخير الخمس لمن عليه الخمس من دون مداورة؟

{ إذا كانت وكالته المطلقة ثابتة من قبلنا يجوز أن يشترك أرباب الخمس في تجارة من عليه الخمس في مدة التأخير ويأخذ ربح الخمس مع أصل الخمس.

٢ - هل يجوز للوكيل أن يخلط رد المظالم بالخمس ودفعه بعد ذلك لمستحقيه بنية أنه مورد لرد المظالم أو الخمس؟

{ لا يجوز بدون إذنه في الخلط أن يخلط، وإن خلط ينوى إذا ردّه إلى السيد الفقير الطالب للعلم الأعم من الخمس والمظالم، وإلى غير السيد الفقير الطالب بنية خصوص سهم الإمام عليه السلام والمظالم، وإن لم يعلم المقدار يقتصر في دفعه على السيد الفقير الطالب للعلم بنية الأعم. والله العالم.

(٤٨٦). إذا كان لدينا إجازة من المرجع بصرف سهم الإمام، ففي تشخيص المصداق هل نصرفه على:

١ - طبابة واستشفاء المؤمنين وشراء الدواء لهم؟

٢ - سد ديون المؤمنين التي للمؤنة؟

٣ - لوازم المدارس وأقساطها؟

٤ - تزويج الشباب العزاب المتدينين؟

مع الافتراض أن المشار إليهم ليسوا من طلبة العلوم ولا المجاهدين، أرجو أن تحددوا لنا التكليف بوضوح في هذه المصداق لكثرة الابتلاء في مواردنا.

{ يصرف سهم الإمام × في الموارد التي فيها تزويج للدين كبناء المدارس التي يسكنها طلاب العلوم الدينية، أو بناء مسجد تحتاج إليه البلدة أو القرية لتعلم الأحكام الشرعية، ومن موارده أيضاً سدّ حاجة المؤمنين المضطرين، وإجازتنا للصرف في الموارد المذكورة بمقدار الثلث بعد طلب الإجازة منا ومعرفتنا بمريد الإجازة ومريد الصرف.

(٤٨٧). لقد تعرضنا لمشكلة وتبين أن حل هذه المشكلة فيه حرمة شرعية، ولكن أحد الأشخاص وهو من مقلديكم وموضع ثقة لدينا قال لنا إنه قد حصل على إذن خاص بحل هذه المشكلة، فهل

يجوز لنا الاعتماد على هذا الإذن الشفهي أو نحن بحاجة إلى إذن مباشر من سماحتكم لحل هذا الموضوع؟

{: نحن لا نأذن لأحد في الحرام وهذا ادعاء باطل من الشخص المذكور علينا، وعليك إذا شئت عرض موضوعك علينا نطلع عليه فإن وجدنا له حلاً ذكرناه لك، سدّد الله خطاك.

* أحكام المصالحة والمداورة

(٤٨٨). يقوم بعض الإخوة المجازين بقبض الخمس و صرفه بعملية مع دافع الخمس على الشكل التالي: يأخذون منه مقداراً من الخمس ويسامحونه بالباقي أو يهبونه له إما لأنه مستحق وإما تخفيفاً عليه وترغيباً له لدفع الخمس، فهل تصح هذه الطريقة وتبرأ بذلك ذمة الدافع، ومتى يجوز إرجاع الخمس أو هبته إلى دافعه؟ وهل يجوز للمستحق أن يأخذ الخمس ثم يهبه إلى دافعه أو غيره؟

{: إرجاع الخمس لمن عليه الخمس مشكل وتضييع للخمس عن صرفه في موارد الشرعية. والله العالم.

(٤٨٩). هل يجوز للوكيل أن يأذن في تأخير الخمس مدة كأسبوع مثلاً لغرض إعطاء الفرصة لمن عليه الخمس بحساب ما عليه من حق شرعي؟ وهل يتوقف ذلك على القيام بعملية المداورة؟ وعلى فرض التوقف كيف تجرى المداورة مع أن من عليه الخمس لم يحسب ما عليه ولم يعرف مقداره بعد؟

{: إذا كان أداء الخمس في آخر السنة حرجياً فالإهمال والتأخير في أداء الخمس يحتاج إلى المداورة مع المرجع الديني أو وكيله، وإذا لم يمكن معرفة ما عليه من مقدار الخمس فلا بد من المصالحة معه. والله العالم.

(٤٩٠). أنا والله الحمد ممن يؤدون فريضة الخمس من ١٣ سنة و متزوج وأسكن بالإيجار، وبعد تقاعد والدي من العمل حصل على مبلغ مالي واقترح علينا شراء قطعة أرض للسكن بحيث تكون واحدة لي والأخرى لأخوي الصغيرين وكانت قيمتهما ٤٣٠ ألف ريال، فساهمت أنا بمبلغ

١٠٠ ألف من مالى الخمس ودفعت والدى الباقي، وفى العام الماضى وقبل حلول موعد الخمس الخاص بى نفدت نفود والدى وازدادت الاحتياجات المنزلية لبيت الوالد، فاقترح علىّ الوالد أن نبيع قطعة أرض لنسد بقيمتها هذه الاحتياجات على أن تكون الأرض الأخرى لى أنا وحدى فى ظل عدم جدية أخوى فى التفكير فى البناء أو حتى الخطوبة، وبعنا الأرض بقيمة ٣٥٠ ألف ريال صرف منها والدى ١٠٠ ألف على ترميم المنزل وترك المبلغ المتبقى عندى بحيث يطلب منى كلما أراد.

وعندما حان موعد خمسى قمت بحساب جميع ما أملك واستثنيت المبلغ المتبقى من قيمة الأرض ٢٥٠ ألف على اعتبار أنها لا تخصنى وحدى فكان المال الخمس لى ١٠٠٢٥٦ ريال، وبعد ذلك بدأ الوالد يطلب منى بين فترة وأخرى مبلغاً من المال لتسديد أقساط ورسوم دراسة وسفر وغير ذلك، ولا أتذكر كم مجموع هذه المبالغ؛ لأنها موجودة فى نفس الحساب الذى ينزل فيه راتبى الشهرى والذى اصرف منه فاختلط هذا بذاك، فقررت بعدها دخول تجربة جديدة لبيع وشراء الأسهم بهذا المبلغ المختلط والذى يبلغ ٥٩٥٧٤٥ منها ما هو ربح من الأسهم ومنها ما هو توفير من الراتب، لأنى أستعد للبنيان هذا الشهر.

فسؤالى جزاكم الله خيراً ما هو المبلغ الواجب علىّ تخميسه؟ وكيف هى تفاصيل العملية؟ علماً أننى احتاج لمبلغ أكبر من هذا فى عملية البناء.

{ عليك بإجراء مصالحة مع وكيلنا المعروف فى بلدكم الذى يأخذ منا الوصولات ويعطيها لأرباب الوجوه إذا لم يمكنكم إجراء المصالحة معنا، علماً بأنه لا يجوز شراء أسهم الأرباح المستقبلية، والفوائد المترتبة عليها تعطى جميعها للفقراء.

٤. أحكام من لم يخمس والتهرب من الخمس

(٤٩١). لو كان والد شخص لا يخمس وهو يسكن معه فى البيت فهل يتوجب عليه شىء مثلاً

عدم استخدام ممتلكات المنزل أو عدم الأكل أو السكن، وما هو الحكم؟

{ لا بأس بالأكل والتصرف فى بيت والدك وإن كان والدك لا يخمس، ولكن يجب عليك

إرشاده ونهيه عن المنكر بلسان لين لطيف، وتستمر على ذلك لعل الله يهديه على يدك، ولك

بذلك عظيم الأجر والثواب. والله العالم.

(٤٩٢). هل الأكل مباح والصلاة مقبولة في بيت الشخص الذي لا يخمس؟
{: يجوز الصلاة في بيت من لا يخمس إذا كان نفس المصلى يخمس أمواله المتعلق بها الخمس
فإن الله يتقبل من المتقين.

(٤٩٣). أنا شاب قى مقتبل العمر ولدى ٢٤ سنة ولكن مصدر الدخل لدى قد يكون محدوداً بل
بالكاد يكفى، وهو من عند الوالد والمشكلة أن الوالد لا يخمس منذ فترة وأنا أتقاضى مكافأة
شهرية من المعهد الذى أدرس فيه حوالى ١٠٠٠ ريال، ولكنها لا تفى بالغرض وهى تأتى متأخرة
عدة أشهر فأضطر إلى أخذ مصروفى من الوالد فما تكليفى الشرعى بالنسبة للخمس؟ والله
يحفظكم.

{: لا بأس بأخذ المال من والدك وإن كان لا يخمس، ولا يجب تخميس ما تأخذه من والدك إلا
إذا حال عليه الحول ولم يصرف فى المؤونة.

٥. مستحق الخمس

(٤٩٤). هل المستحق للخمس يملك الخمس فله أن يتصرف فيه كما يشاء كأن يهبه مثلاً أو يبيعه
ليستفيد بثمنه فى شىء آخر أم أنه مباح له فقط؟
{: يعطى سهم السادات لبنى هاشم المتدينين من فقراهم ومساكينهم وأتباعهم وأبناء سبيلهم فهو
لرفع حاجاتهم من المؤونة، ولا يتعدى إلى موارد الإسراف والتبذير كيفما شاء. والله العالم.

(٤٩٥). شخص جمع أموالاً من الناس لأيتام وأهمهم العلوية وهم فقراء شرعيون، وبعض الناس دفع
من سهم السادة وبعضهم تبرع للأيتام وبعضهم للعلوية، لكن تبين أن أولئك الأولاد كانوا بالغين أو
أنهم صاروا بالغين بعد جمع المال، فما هو العمل مع العلم بأن المال مختلط، وقد وضعه الجامع له
فى البنك، ولا يدري كم هو مقدار سهم السادة وما دفع للأيتام وما دفع للعلوية؟
ثم هل يجوز أن تعطى أهمهم العلوية من هذا المال لتتحج به؟

{: إذا كانت أمهم العلوية فقيرة شرعاً جاز أن يدفع لها ما قبض لها من الناس وكذا سهم السادة، أما ما دفع للأيتام فلا يصح دفعه لهم بعد بلوغهم لارتفاع اليتيم بالبلوغ، نعم بما أن المبلغ كله موجود في البنك كما فرض، فنحن نجز قبض ما يحتاجون منه لتأمين معاشهم ولو مستقبلاً وإدارة حاجاتهم الضرورية، بلا فرق بين الأم والأولاد، ولا يجوز إعطاء الأم من هذا المبلغ لتتحج به فهو خارج عن المؤونة.

(٤٩٦). تتبنى في قرينتنا مجموعة من الشباب مشروع تعليم الصلاة والقرآن والدروس الدينية، وهذا المشروع يحتاج لدعم مالي كبير، حيث إنه يضم ما يقارب من ٥٠٠ شخص، فهل يجوز دفع حق الإمام لهذه الجهة حيث إن هذه الجهة ستقوم بصرفه على احتياجات التعليم ومساعدة المدرسين العاملين؟

{: هذا المورد يحتاج في صرف سهم الإمام × إلى إجازة الحاكم الشرعي الواجد لشرائط التقليد. والله العالم.

(٤٩٧). امرأة هاشمية تعيش مع زوجها في شقة تضيق عليهما نظراً لأنهما يعيشان مع أبنائهما السبعة، وقد أعطت الحكومة أرضاً للزوج مجاناً من وزارة الإسكان، وقد اقترض لبنائه ولكن المبلغ لا يكفي، فهل يجوز إعطاء الزوجة من حق السادة لتكميل البناء علماً بأن الزوج ليس بهاشمي؟

والمسألة لها صورتان فتارة يكون البيت بنحو الاشتراك بين الزوجين فيملك كل منهما بمقدار ما دفع من مال، وأخرى يخص الزوج بحيث ما يعطى للهاشمية من حق السادة تهديه لزوجها. {: إذا كان السكن في هذا المنزل الضيق حسب الفرض حرجياً عليها وعلى زوجها وأبنائهما الكثيرين، أمكنها أن تأخذ لنفسها من سهم السادة باعتبارها هاشمية وإعانة زوجها في بناء البيت الجديد، ويمكنها أن تجعل لنفسها حصة في المنزل بقدر مساهمتها فيه، كما يمكنها أن تهب حصتها لزوجها بعد البناء، هذا كله مع كونك صادقاً في دواك فيما بينك وبين الله. والله العالم.

(١٥١١) يتعرّض الشعب المظلوم في لبنان الجريح إلى عدوان غاشم ومخطط من قبل أعداء الله وأعداء الإسلام وأعداء الإنسانية، وهم الصهاينة ومن يقف وراءهم، وهدفهم من ذلك هو القضاء على الإسلام والمؤمنين به.

وهذا العدوان الغادر والآثم سبب تدمير البنية التحتية للبلد الشقيق لبنان، ونزحت على أثره الألوف من العوائل، وهم الآن مشردون وبلا مأوى، فنظراً لذلك هل تجيزون للمؤمنين في لبنان أن يصرفوا الحقوق الشرعية في إعانة ومساعدة الشعب المظلوم في لبنان الجريح؟

{: ينبغي للمؤمنين بل يجب عليهم الاهتمام بحوائج المشردين واضطراتهم بإعطاء التبرعات من أموالهم فإنهم إخواننا في الدين والإيمان، وما دام يمكن دفع ضرورتهم من التبرعات من المؤمنين والمسلمين يكتفى به، وأما إذا لم تكف وبقيت من ضرورتهم واضطرارهم فلا بد من إتمامها بصرف بعض الوجوه الشرعية التي تنطبق عليهم، ومنها بعض سهم الإمام × منهم خاصة ما دامت الحرب قائمة والاضطرار باق، نسأل الله تعالى أن يرفع عنهم البلاء والمحنة، والله المستعان والمؤيد والناصر.

(٩٨٩٨) إذا كان السيد ممتنعاً من أخذ الخمس فهل تبرأ ذمة المكلف بدفع الخمس إلى السيد المذكور من دون إعلامه؟

{: إذا كان السيد فقيراً مستحقاً للخمس تبرأ الذمة بدفعه له، ولا يجب إعلامه بأن المدفوع له من سهم السادة.

(٤٩٨). إذا كان الشخص لا يملك قوت سنته إلا أنه يملك أرضاً بشراء أو وراثة، هل يعتبر حينئذ غنياً شرعاً فلا يكون مورداً للخمس والزكاة؟
{: إذا لم يكن ما يحصله كافيًا لمؤنته من تلك الأرض بزرع أو إجارة ونحوها له أن يصرف من الوجوه الشرعية. والله العالم.

١. شرائط وجوب حجة الإسلام

الاستطاعة

(٤٩٩). هل يجوز السفر للحج بأموال الجمعية لحجة الإسلام؟ وأقصد بالجمعية قيامي مع مجموعة من الأفراد بدفع مبلغ متساوٍ من المال نهاية كل شهر، وبالدور يستلم كل فرد من المجموع علماً بأن دورى سيكون في منتصف الفترة المحددة للجمعية أى سأقوم بأخذ حصتي قبل الذهاب للحج وبعد العودة على أن أكمل سداد المبلغ الباقي، فهل ذلك يعد ديناً أم لا بحكم الاتفاق الجماعى بين الأفراد؟

{ لا بأس بالسفر بالأموال التى حصلت عليها من الجمعية التى أنت مشترك بها إذا كان لك مال آخر فعلاً تسدد منه ما بذمتك من أموال الجمعية فأنت مستطيع يجب عليك الحج، وأما إذا لم يكن عندك مال آخر غير هذا المال فحجك ليس حجة الإسلام فإذا استطعت بعد ذلك وجب عليك الحج حجة الإسلام والسابق كان حجاً مندوباً.

(٥٠٠). تم تسجيل أحد الأشخاص للحج العام الفائت مع زوجته وتم الدفع كاملاً للحملة شاملة المصاريف والذبيحة والفيزا، لكن لم يحالف الحظ الزوجة فقد مرضت ودخلت المستشفى لوجود التهاب فى الصدر ومنعها الطبيب من السفر، أما الزوج وهو مقتدر مالياً كان مطالباً بتسديد مبلغ كبير كدين للبنك، وكان يرى هذا الشخص بقاءه لتسديد المال عن طريق تحصيل المال من الأشخاص الذين اشتروا من عنده بضائع بالدين، ولهذا أجل سفره مرتين حتى لم يذهب لأداء فريضة الحج، مع العلم أن الحملة أخرجت سفره إلى ٧ من ذى الحجة بناء على طلبه، وكان هذا آخر وقت لقدوم آخر كادر للحملة، ولكن الأخ لم يحضر ولم يحج.

السؤال ما حكم أموال كل من الزوج والزوجة التى دفعت للحملة هل هو من حق الحملة بحيث لا يحق لدفعها المطالبة بها أم من حقهم وللحملة أن تعيد المال لهم أو أن تعيد تسجيلهم للحج هذا العام بنفس المال؟ يقول صاحب الحملة: أنه لا يحق لهم المطالبة بهذه الأموال لأنه تكبد العناء بحجز الأماكن لهم وهم لم يحضروا، وهذا ليس ذنبه عوضاً عن أنه كان بالامكان مع سعة الوقت

استبدلهم بحجاج آخرين علماً أن الزوجة لديها عذر طبي لا يسمح لها بالسفر، فهل كلامه شرعى وصحيح؟

ذهبت الزوجة لتعيد تسجيلها بالحملة، فقال صاحب الحملة أنه يعذرها لمرضها وأنه سيسجلها بالحملة، لكن عليها أن تدفع للحملة فرق التكلفة زيادة عن العام الفائت لأن تكلفة الحج هذه السنة قد زادت، فهل عليها أن تدفع هذه الزيادة أم لا؟ إذا كان المال من حق الحملة فهل مال الذبيحة والمواصلات والأكل يدخل بنفس الحكم؟

{: إذا استأجر الحملدارية أى صاحب الحملة بأن يوصلها إلى المدينة ومكة فى هذا العام لأداء الحج وعيّننا المبلغ ووقع للزوج والزوجة عذر إلى حضورهما وقت ذهاب الحملة لا يبقى لهما حق فى مطالبة مالها، وإن كان الأحوط الأولى إرضاءهما بشى من المصالحة.

(٥٠١). شخص لم يحج من قبل لعدم الاستطاعة وهو ينوى أخذ قرض من البنك من أجل البناء، فهل يجوز له الذهاب إلى الحج (حجة الإسلام) من هذا المبلغ؟

{: فى مفروض السؤال إن لم يكن للشخص مال آخر غير ما يقترضه من البنك فلا يجب عليه الحج، ولو ذهب إلى الحج بذاك المبلغ لا يجزئ عن حجة الإسلام، وفيما إذا كان له مال آخر فعلاً يتمكن معه من أداء القرض لو قصد حين الاقتراض أنه يعطى الزيادة على القرض ولم يقصد أنه يهب الزيادة للبنك فلو ذهب إلى الحج بذاك المبلغ فهو وإن كان مجزياً عن حجة الإسلام ولكنه لا يقبل؛ فإن الله تبارك وتعالى قال فى الكتاب المجيد: { إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ }. والله العالم.

(٥٠٢). إني موظف فى إحدى الوزارات الحكومية بالبحرين والنظام عندنا يعطى الموظف بعد إكمال عشر سنوات إجازة حج براتب لمدة واحد وعشرين يوماً، وتعطى فى بداية موسم الحج مع العلم أنى أدت فريضة الحج فى السابق والآن لظروفي الخاصة لا يمكننى أداء الفريضة مرة أخرى.

١ - السؤال هل يجوز أن آخذ هذه الإجازة عوضاً عن السابق واستخدم المبلغ فى مصاريف عائلتي؟

٢ - هل يجوز لى أن آخذ الإجازة ولا أحج بها؟

٣ - إذا أخذت الإجازة المذكورة ولم أحج بها، فما الحكم؟

٤ - ما حكمها من جهة الخمس إذا بقيت أياماً للعام القادم؟

{: إذا صرف المال فى غير الحج فلا بركة له فيه.

(٥٠٣). سيدى كان لى مبلغ من المال يكفى لأداء فريضة الحج، وقد قدمت طيلة السنوات الثلاث الماضية لأداء الفريضة، ولكن اسمى لم يخرج فى القرعة ولم أتمكن من أداء الفريضة، ولكن فى هذه السنة وبسبب بلوغ أولادى مبلغ الزواج قمت ببناء غرفتين لهم بهذا المبلغ الذى أملكه مع استدانة مبلغ آخر لبناء الغرفتين، فهل بقيت الفريضة فى ذمتى على ضوء المبلغ السابق وهل أقوم بالاستدانة للتقديم هذه السنة مع الحجاج.

{: إذا كنت محتاجاً لبناء الغرفتين بحيث إذا لم تبناها تقع فى الحرج فلست بمستطيع ولم يستقر عليك الحج.

(٥٠٤). لى ابنٌ بلغ مؤخراً وأريد أن آخذه للحج وأنا أتكفل بكل مصاريفه، فهل يجزيه عن حجة الإسلام وهل هناك صيغة معينة أقولها له كمثل: حج وأنا أتكفل بمصاريف حجك، لى يصبح مستطيعاً أم تكفى نيتى بالتكفل بحجه لى يصبح مستطيعاً. وبفرض أن ابنى أصبح مستطيعاً مالياً بتكفلى بمصاريف حجة، فهل يؤثر بحجه أنه ليس لديه رأس سنة خمسية، لأننى معيله فهو طالب بالمدرسة وأنا لى رأس سنة خمسية؟

{: إذا بذلت له تكاليف الحج ولو عن طريق الالتزام بكل ما يحتاجه فيه فدخل حجة الإسلام، وليس للبذل صيغة خاصة ويكفى فيه ما ذكرت من التكفل بمصارف الحج.

(٥٠٥). هل يجب الالتزام بالقوانين الوضعية فى مسألة تحديد الحج بفترة زمنية (كل خمس سنوات مرة واحدة)؟ وما حكم الحج خلاف ذلك؟

{: إذا كان الحج ميسوراً له فلا بأس بالحج.

(٥٠٦). رجل ليس له استطاعة مادية للذهاب وعليه ديون في ذمته، إلا أن أحد أقربائه أبدى استعداداً لأن يهبه مبلغاً يوصله للحج، فهل يجوز الذهاب للحج بمال موهوب؟ وإن جاز فهل يجب تخميس المال الموهوب قبل الذهاب به للحج؟
{ لا بأس أن يحج بالمال الموهوب، بل يجب عليه ذلك، ولا يجب فيه الخمس إذا صرفه في الحج في سنة الهبة.

(٥٠٧). لقد أعطت الحكومة السعودية لكل بلد نسبة من عدد الحجاج الذين يتوافدون لأداء مراسم الحج والعمرة، فتجرى في البلد قرعة لاختيار أو استخراج العدد المطلوب.

- ١ - هل يجوز شراء اسم الحاج الذي خرج اسمه بالقرعة منه مباشرة؟
- ٢ - هل يجوز شراء اسم الحاج الذي خرج اسمه بالقرعة من مسؤول القرعة؟
- ٣ - هل يجوز للأحزاب والتيارات أن تأخذ نسبة من هذه الأعداد بدون قرعة، أي تكون محفوظة للأحزاب مباشرة بدون الدخول بالقرعة؟ وهل جائز شراء الأسماء من هذه التيارات والأحزاب.
- ٤ - إن كان الجواب غير جائز هل الحجة التي يحجها هذا الشخص غير مقبولة أو مقبولة؟
{ إذا كان العمل المذكور موافقاً لقوانين الدولة، ولم يكن الحاج مكلفاً بأداء حجة الإسلام أو حجاً نيابياً في تلك السنة فلا بأس بإعطائه المال والسفر باسمه من قبل شخص آخر مستطيع للحج، وأخذ المال من المتنازل لغيره هبة له من معطى المال مشروطة.

(٥٠٨). أنا شاب في العشرين من العمر وأدرس الطب البشري، ولي رغبة ملحة في الزواج بل شديدة لأغض بصرى وأستنّ بسنة الرسول وأنال ثمار هذه العلاقة الشريفة.
وأنا من الناحية المادية مستطيع للحج والحمد لله من حصتي من ميراث أبي.
ولكن أواجه معارضة من قبل أهلي بحجة أن الزواج ومسؤولياته قد تؤثر على الدراسة، حيث إنى في السنة الثانية ودراسة الطب تستغرق ٧ سنوات، ومن جهة أخرى إنهم يشككون في استطاعتي على تحمل مسؤولية الزواج. وحيث إن الإنسان أعلم بقدراته من غيره، فأقول لهم بأنى أستطيع بعد توفيق الله (عز وجل) وبركات محمد وآل محمد ^ أن أكون أهلاً لذلك.
{ مع الحاجة إلى الزواج وعدم إمكان الجمع بين الحج والزواج لا يجب عليك الحج. والله العالم.

(٥٠٩). رجل أعطى زوجته مبلغاً من المال لكي تحج الحج الواجب، علماً بأنه لم يحج وليس لديه مانع شرعى، فهل يجوز لزوجته الذهاب بهذا المال؟ وهل يجب عليه هو فقط الذهاب إلى الحج بهذا المال؟

{: إذا كانت الهبة فى أشهر الحج فهى جائزة ولكن يجب عليه الذهاب بنفسه للحج أولاً ولو بالاقتراض؛ لأنه ممن استقر عليه الحج.

فصل فى النيابة

(٥١٠). هل إن النائب فى الحج يأتى بالنية فى الغسل المستحب قبل الإحرام ولبس الإحرام وطواف النساء عن نفسه أو عن المنوب عنه؟

{: يغتسل لنفسه للإحرام، وأما نيته للإحرام فهى عن المنوب عنه وكذا بقية أعمال الحج، وينوى فى طواف النساء الإتيان بالوظيفة الفعلية على الأحوط الأولى. والله العالم.

(٥١١). فى حالة النيابة عن شخص آخر، هل تنتهى النيابة قبل طواف النساء أم لا بد أن يكون ضمنها؟ أى أن طواف النساء هل هو جزء من النيابة أم فقط واجب على النائب؟
{: نعم هو داخل فى النيابة ويجب على النائب الإتيان به. والله العالم.

(٥١٢). هل تجوز نيابة الناقص - كمقطوع الرجل - فى الحج علماً أنه قد يؤثر على طوافه وصلاته وسعيه؟

{: لا يجوز استنابة المعذور العاجز عن أداء الأعمال. والله العالم.

(٥١٣). امرأة كبيرة فى السن ولها فترة من الزمن مقعدة وهى مريضة بمرض الفالج أى أنها مقعدة ولا تستطيع المشى ولا تستطيع القيام ولا تستطيع أن تخدم نفسها، وهى لم تحج، ولقد تبرع لها أحد أولادها بأن يرسل شخصاً عنها لكي يحج عنها حجة نيابية، فهل تصح تلك الحجة النيابة

عنها، وتسقط عنها حجة الإسلام؟ أفتونا مأجورين، ولكم الأجر والثواب، ولا تنسوننا من صالح الدعاء.

{: لا بأس بذلك ولكن لا بد أن تستند النيابة عنها إليها، كأن تقول الأم المريضة للنائب عنها: جعلتك نائباً عنى فى الحج ببذل ولدى لى الحج، وتكون الحجة المفروضة حجة الإسلام إذا لم تكن الأم قد حجت من قبل حجة الإسلام، والأحوط أن يكون النائب عنها رجلاً ضرورياً أى لم يحج من قبل.

٢. أحكام العمرة المفردة

(٥١٤). إذا أراد المعتمر أن يأتى بعمرة أخرى (لنفسه أو نيابة) هل يستطيع الإحرام فى التنعيم لذلك؟

{: لا بأس أن يحرم من التنعيم للعمرة الثانية المستحبة النيابة أو لنفسه رجاءً، وأما إذا كان أجيراً لعمرة منفردة فالأحوط الخروج إلى أحد المواقيت القريبة كالجحفة والإحرام للمستأجر. والله العالم.

(٥١٥). أنا سوف انتدب للعمل من ٢٠ ذى القعدة إلى ١٥ ذى الحجة هل فى هلال ذى الحجة يجب على إعادة العمرة أم لا؟

{: إذا هل هلال ذى الحجة وأنت خارج مكة فتعود إليها بعمرة، ولا تكفى العمرة الأولى فى ذى القعدة للدخول إلى مكة بها على الأحوال. والله العالم.

(٥١٦). مولاي سيكون ذهابنا إلى مكة إن شاء الله فى أواخر ذى القعدة وبعد أعمال عمرة التمتع نرجع إلى المدينة والدخول إلى مكة مرة أخرى فى ذى الحجة (الخروج من مكة اضطرارى) هل الدخول مرة أخرى إلى مكة يوجب الإحرام أم تجزى الأولى؟ كما إذا كان دخولى فى ذى القعدة؟

{: الدخول إلى مكة مرة أخرى في شهر ذي القعدة لا يحتاج إلى إحرام جديد، أما إذا كان الدخول إليها في شهر ذي الحجة فيجب الإحرام من أحد المواقيت، وفي الفرض المذكور الميقات هو مسجد الشجرة والإتيان بأعمال عمرة جديدة، علماً بأن الحاج لا يجوز له الخروج من مكة قبل الإتيان بأعمال الحج فهو مرتهن بالحج إلا في حالة الضرورة، وفي حالة الضرورة يحرم في شهر ذي الحجة من مسجد الشجرة لعمرة التمتع وعليه أن يأتي بطواف النساء للعمرة السابقة التي أتى بها في شهر ذي القعدة قبل أعمال العمرة الجديدة في شهر ذي الحجة.

(٢٥٤٦٥٦) إذا أردت الدخول إلى مكة ولا أريد الحج أو العمرة فهل يجب على الإحرام؟
{: إذا أردت دخول مكة فلا بد من الإحرام من الميقات للحج أو للعمرة. والله العالم.

(٥١٧). ١ - هل مسألة وجوب الإحرام لدخول مكة مرة ثانية للعمرة المفردة تحسب بالشهر الهلالي أو بالشهر العددي؟

{: المدار على الشهر الهلالي لا العددي.

٢ - إذا أدت العمرة في أول الشهر ثم خرجت من مكة وتجاوزت الميقات، كما لو ذهبت إلى المدينة المنورة، وأردت الرجوع إلى مكة في منتصف الشهر نفسه، فهل يجب الإحرام عند وصولي للميقات لدخول مكة أم لا؟

{: لا يجب الإحرام لدخول مكة في الفرض المزبور.

٣ - ما هي الفترة التي يجوز لي البقاء فيها في مكة بعد أداء العمرة المفردة؟ وهل يجب على تجديد العمرة بعدها أم يجب الخروج فقط؟

{: إذا خرج من مكة وأراد الدخول إليها بعد دخول الشهر الهلالي الجديد فيجب الإحرام من الميقات الذي يمرّ به.

(٥١٨). امرأة تريد أن تؤدي العمرة المفردة، فما حكمها في الحالات التالية:

١ - لو كانت حائضاً قبل الإحرام وتعلم بأن الرفقة لن تمهلها حتى تطهر، فهل يجوز لها الإحرام والاستنابة لطواف العمرة وصلاتها، ثم تسعى بنفسها وتقصر، وبعد ذلك تستنيب لطواف النساء وصلاته؟

٢ - وماذا لو فاجأها الحيض وهي في الميقات أو في الطريق إليه والحال هذه، فهل يجوز لها الإحرام والاستنابة للطوافين وصلاتيهما؟

٣ - وفي مثل هذه الحال ولكن الحيض فاجأها بعد الإحرام فهل يجوز لها الاستنابة كذلك؟

٤ - وفي حالات عدم جواز الاستنابة هل يجوز لها دخول مكة بدون إحرام حيث إن بقاءها خارج مكة بدون محرم سيسبب حرجاً أو مشقة؟

{: نعم يجوز لها ذلك، وبذلك تبين الجواب عن الفرض الثاني والثالث، ولا يجوز لها دخول مكة بغير إحرام، بل تحرم وتأتى مكة ثم تستنيب للطواف وصلاته ثم تسعى بنفسها ثم تقصر ثم تستنيب لطواف النساء وصلاته. والله العالم.

(٥١٩). تعتزم اللجنة الثقافية بقرينتنا تكريم الطلبة المتفوقين دراسياً، لتحفيزهم على مزيد من الجد والعطاء، وربطاً لهم بخط الإيمان، بتكريمهم برحلة إيمانية إلى الديار المقدسة لتأدية العمرة، وزيارة مسجد وقبر الرسول الأعظم، وبين هؤلاء الطلبة المكرمين أطفال دون سن البلوغ، واللجنة لا تصطحب أحداً من المكرمين إلا بموافقة خطية من ولي أمره، وبعد الإعلان عن الرحلة أثار البعض بعض الإشكاليات من قبيل جواز أو عدم جواز دخول غير البالغ مكة بدون عقد نية الإحرام، ومن يعقدها على الطفل... الخ.

والسؤال:

١ - هل يجوز أخذ هؤلاء للعمرة، وتأدية أعمال العمرة بهم، دون وجود وليهم الشرعي (الأب أو الجد)، علماً بأن أعضاء اللجنة من المؤمنين، وسيرافقهم مرشد ديني في العمرة؟

٢ - هل يشترط وجود الولي في الفرض المذكور أم يكفي الإذن منه في حال عقد نية الإحرام؟ وما حكم الدخول بهم إلى مكة بكيفية المتشبه بالإحرام؟

{: لا بأس بالعمل المذكور بعد أخذ موافقة أولياء الأطفال، ولا يجب على الأطفال الإحرام، نعم لا بأس بإحرامهم ويحرم بهم الولي، والمراد به هو من يتكفل بأمر حجهم أو عمرتهم ولو بتوكيل أوليائهم لا الأب أو الجد للأب، كما لا بأس بدخولهم مكة من دون إحرام. والله العالم.

فى بطلان العمرة المفردة

(٥٢٠). اعتمرت العمرة الواجبة قبل زواجى ٤ مرات ووضوئى لم يكن صحيحاً ولا كاملاً، ثم تزوجت واعتمرت أنا وزوجتى ولم يكن وضوؤها صحيحاً،

والسؤال هل عملنا السابق محكوم بالصحة لأننا جهال غير ملتفتين أم يجب على الطلاق وعدم الرجوع ما دام العمر؟ لأن وضوئى لم يكن صحيحاً فبالتالى طواف النساء أيضاً لم يكن صحيحاً والعقد باطل؟ وهل يجب علينا إعادة العمرة وطواف النساء مرة واحدة عن جميع المرات السابقة أو أعيدها بعدد المرات التى اعتمرت فيها من غير وضوء صحيح؟

علماً أننا كنا جاهلين غير ملتفتين حال العمرة أنا مثلاً كنت أغسل ذراعى دون الكف لأنى لم أكن أعلم بوجوب غسل الكف ولم أكن أمسح رأسى ولا قدمى لجهلى بوجوب مسحهما، ثم ماذا عن أولادى هل هم شرعيين أم هم أبناء شبهة؟ وهل يرثون منى أم لا؟

{: إذ لم تغتسل قبل الطواف غسلًا مستحبًا كغسل زيارة البيت فأنت باق على إحرامك الأول وزواجك باطل، ولكن لا تحرم عليك زوجتك لأجل جهلك بحرمة الزواج معها، وأولادك أولاد حلال ويرثون منك، وعليك تدارك أعمال العمرة كما أنها تدارك أعمال عمرتها، ثم يجوز لكما الزواج بعد ذلك.

(٥٢١). تزوجت امرأة وأنجبت أطفالاً، ثم تبين لها بعد ذلك خطأ فى صحة تطهيرها للملابس - عن تقصير منها - والتي ذهبت بها أكثر من مرة إلى العمرة قبل أن يحدث عقد زواجها، ما حكم هذا العقد وما حكم الأطفال التى أنجبتها؟ وهل يعتبرون أولاد شبهة؟ وما حكم هذه المسألة فيما لو كانت المرأة نفسها لم تكن تتوضأ بشكل صحيح؟

{: فى مفروض السؤال إن أحرز أن أعمال العمرة التى أتت بها قبل عقد الزواج كانت باطلة بأن كان الوضوء للطواف مثلاً باطلاً فالعقد الذى وقع بعدها وإن كان باطلاً ويجب تجديده بعد تدارك

أعمال العمرة ولكنه لا يوجب الحرمة الأبدية في مفروض السؤال، والأطفال الذين أنجبتهم في هذا التقدير هم أولادها وأولاد الزوج، ويترتب عليهم أحكام الأولاد، ولا بد في تدارك أعمال العمرة من أن يحرم في الميقات بقصد العمرة الجديدة رجاءً فتأتى بأعمال العمرة السابقة أولاً، ثم تأتى بأعمال العمرة الجديدة، وهكذا الحكم فيما إذا أحرز أن ملابسها كانت نجسة وطافت في تلك الملابس مع الجهل بكيفية التطهير تقصيراً على الأحوط. والله العالم.

(٥٢٢). سيدة قامت بأداء العمرة لأول مرة ثم بعد أربع سنوات قامت بأداء فريضة الحج أيضاً لأول مرة، وبعد ٣ سنوات من حجها بدأت تشك أنها لم تقم بأداء طواف النساء في عمرتها فهي لا تتذكر ذلك وأكبر الظن لديها أنها لم تؤدّه، وذلك لأنها تتذكر أنها افترقت عن الجماعة في السعي بين الصفا والمروة، وبعد ذلك بمدة وجدتهم، ومن ثم ذهبوا إلى السكن دون سؤالهم إياها ما إذا طافت أم لا وهي لم تكن ملمة بالأحكام.

فما حكم علاقتها بزوجها في هذه الفترة؟ وماذا يترتب على ما قامت به؟ علماً أنها لم تتذكر إلا بعد هذه الفترة الطويلة؟ وهي جاهلة بحكم ترك طواف النساء؟

هل طوافها في الحج طواف النساء يسقط الوجوب عن طوافها السابق الذي تركته في العمرة؟
{ إذا شكت بعد الزواج والمواقعة في أنها جاءت بطواف النساء أم لا، لا تعتنى بشكها، والظن ملحق بالشك، هذا مع احتمال الالتفات إلى الإتيان بأعمالها حين العمل، أما لو تيقنت أنها لم تطف طواف النساء فيجب عليها الامتناع عن الجماع فقط دون سائر الاستمتاع حتى تأتى بعمرة أخرى وتطوف لطواف النساء السابق للعمرة السابقة على الأحوط، وتأتى بأعمال العمرة الجديدة بما فيها طواف النساء لها. والله العالم.

٣. مواقيت الإحرام

أحكام المواقيت

(٥٢٣). هل الإحرام من جدة بالنذر للعمرة المفردة جائز مطلقاً؟ أم بقيود فما هي تلك القيود؟

{: لا يصح الإحرام من جدة بالنذر لا للحج ولا للعمرة المفردة، نعم يصح الإحرام قبل الميقات بالنذر قبل دخول جدة كما لو أحرم من بلده بالنذر. والله العالم.

(٥٢٤). شخص حج (بيت الله الحرام) وبعد عدة سنوات شك في صحة حجه، من الجهات التالية:
١ - أنه أحرم من قرن المنازل، ثم شك بعد ذلك في كون المنطقة التي أحرم منها هي قرن المنازل؟

٢ - أحرم للحج من منطقة العزيزية في مكة المكرمة.

٣ - ذبح في المسلخ معتقداً أنه في منى، ثم شك في كونه في منى أو قطع في أنه خارج منى.
ففي هذه الصورة هل أن حجه صحيح ومجز ولا شيء عليه، أو أنه غير مجز، ويجب عليه الإعادة، ولو فرضنا صحة حجه المذكور فهل يجوز له أن يعيده رجاء، ولو فرضنا عدم صحة حجه ولزوم الإعادة، فهل تجب عليه الإعادة ولو كان غير مستطيع فعلاً، وما هو تكليفه لو منع السلطان من السفر للحج؟

{:

١ - أما إحرام عمرته فيفحص ويسأل أهل الخبرة من أن المكان الذي أحرم منه هل هو قرن المنازل أو لا؟ فإن ثبت أنه هو فهو، وإلا فالأحوط إعادة الحج مع بقاء استطاعته، هذا إذا كان المكان الذي أحرم فيه معلوماً عنده بخصوصياته، ولكن مع عدم العلم بذلك واحتمال أنه فحص عنه عند الإحرام فأحرامه صحيح.

٢ - وأما إحرام حجه من مكة الجديدة جهلاً فلا بأس به من هذه الجهة.

٣ - الأحوط استحباباً قضاء الذبح بنفسه أو بنائبه إن لم يثبت كونه في منى أو قريباً من منى، ولا يضر ذلك بحجه، ثم على تقدير الصحة لا بأس بالإعادة رجاء مع احتمال وجود خلل فيه، ولو فرض البطلان من جهة بطلان عمرته كما ذكرنا فإن كان جهله بمكان الإحرام جهلاً قصورياً لم تجب إعادة الحج إلا مع بقاء استطاعته فإن الأحوط إعادته.

(٥٢٥). في استحباب عقد الإحرام عقيب الفريضة أو النافلة:

هل أن الفصل بينهما (النافلة والإحرام) بنصف الساعة أو الساعة، سواء بعذر كانتظار الرفقة أو بغير عذر، مخل أم لا؟ وإذا كان الجواب بأنه مخل، ولكنه إذا أردنا إيقاع الإحرام بعد الفريضة أو النافلة يستدعى أن يصلى النساء والرجال فى الشارع، وهذا مما يرد عليه بأنه توهين للمذهب حيث المخالفين ينظرون إلينا بسخرية، فما هو الحل؟

وهذا السؤال ناتج من عدم معرفة ميقات قرن المنازل هل هو وادى الهدى أو السيل الكبير، واحتياطاً كما هو معروف لديكم نحرم من الأول ونجدد الإحرام فى الثانى، وحيث إن الأول مكان الغسل للإحرام فوق الجبل وعقد الإحرام فقط الوادى، فإذا صلينا النافلة فى المسجد الذى فوق الجبل وبعدها نزلنا فى الوادى للإحرام يستغرق وقتاً كثيراً نصف ساعة أو أكثر حيث انتظار الرفقة. وللتوضيح أكثر، سابقاً كان فى الوادى مسجد نصلى فيه الفريضة أو النافلة ثم نعقد الإحرام، والآن أغلق ولا يمكننا الصلاة فيه فنضطر للصلاة فى الشارع، ولكن يأتى الإيراد المذكور أعلاه وهو توهين المذهب من قبل المخالفين حيث يقولون المسجد عندهم فوق ويصلون مع نسائهم فى الشارع بدون حياء.

{: لا يضر الفصل المذكور بين الصلاة النافلة للإحرام وعقد الإحرام ما لم يحدث. والله العالم.

(٥٢٦). هل يجوز الإحرام بالندى مطلقاً فى الحج أو العمرة من أى مكان، مثل أن أحرم بالندى من بلدى أو من موضع قبل الميقات؟ أريد تفصيلاً لهذه المسألة.
{: لا بأس بالندى للإحرام قبل الميقات سواء فى الحج أو العمرة.

(٥٢٧). إذا اعتقدت المرأة أن الحائض لا تستطيع دخول مسجد الشجرة فعبرت الميقات بدون إحرام ثم التفتت إلى خطئها عند وصولها مكة فما هى وظيفتها؟
{: عليها العود إلى الميقات والإحرام منه، والأحوط أن يكون العود إلى نفس الميقات الذى مرت عليه من دون أن تحرم منه، وإن لم يمكن ذلك عادت باتجاه الميقات إلى المقدار الممكن والإحرام من ذلك المكان، وأما إذا جاءت بأعمال العمرة من دون إحرام بطل حجها وعليها الحج فى المستقبل مع بقاء استطاعتها بل مع عدم بقاء استطاعتها إذا كان الحج مستقراً عليها قبل ذلك. والله العالم.

٤. أحكام الإحرام

تروك الإحرام

(١٤٢٨) ما حكم لبس الجورب (الدلاغ) للنساء المحرمات وكذلك لبسه أثناء الطواف؟
{ لا بأس بلبسه للنساء في حال الإحرام.

(٨٥٢٨٥٢) شاب معاق برجليه ولديه أطراف صناعية من تحت الركبة مكونة من:

أ - جوارب قماشية ذات خيوط.

ب - بلاستيك صناعية.

ج - لا يملك طبيعية.

١ - هذا الشاب رغب بأداء العمرة والحج، فما هو الحكم من لبس الجوارب المخيطة؟ فهو لا يتمكن نزعها؟

٢ - هل تجزى الإنابة عنه في الطواف والسعي؟

٣ - هل طوافه وسعيه عبر الكرسي المحمول والمتحرك يجزئ في ذلك؟ وأيها أفضل بين الإنابة وطوافه بواسطة الكرسي؟

٤ - هل حضوره لرمى الجمرات ضروري أم ينيب شخصاً آخر ليرمى عنه؟

٥ - إذا لم يستطع أداء منسك الحج أو العمرة وهو في هذه الحالة أرشدونا بالتفصيل كيف يتم أداءه للمناسك؟

{ المحرم على المُحْرَم لبس المخيط والجوارب على بدنه لا على الأقدام الصناعية كما فرض، وإذا أمكنه الطواف والسعي بنفسه تعين عليه ذلك ولو بواسطة العربات كما هو الدائر هناك للعجزة، وإذا أمكنه رمى الجمرات بنفسه تعين عليه وإلا استتاب، ومع الإنابة لا يجب عليه الحضور عند موقع الجمرة. والله العالم.

(٥٢٨). هل يجوز للمحرم أو المحرمة تغطية الرأس والوجه في الحالتين التاليتين:

الحالة الأولى: النوم.

الحالة الثانية: الهروب من الحشرات كالبعوض.

{ لا يجوز للمحرم تغطية الرأس حال النوم، وإذا اضطر للتغطية لدفع الحشرات المضرة جاز له ذلك، ولكن يجب عليه دفع كفارة التغطية، وأما المحرمة فيجوز تغطية الرأس مطلقاً.

(١٤٠١) المعروف أنه يحرم على المرأة ستر وجهها حال الإحرام فما الحكم إذا سترت بعضه كالذقن؟

{ يحرم على المرأة أن تستر تمام وجهها في حال الإحرام، وأما ستر بعض الوجه فيحرم على الأحوط وجوباً،

(٥٢٩). إذا كان الزوج محلاً والزوجة محرمة في عمرة مفردة فقام بمداعبة زوجته دون الجماع حتى وصلت الحالة بقذف الزوج، فهل تترتب كفارة هنا على الزوجة؟ حيث في منسككم الشريف الكفارة تكون فقط في حالة الجماع فماذا يكون حكمها هل الإثم أم كفارة؟ وما تعيين الكفارة من ناحية جنسها؟

{ المرأة المحرمة لا يجوز لها تمكين زوجها من نفسها حتى دون الجماع وكذا العكس. والله العالم.

(٥٣٠). لقد قلت مرجعي السابق اعتقاداً منى بأعلميته، وفي فترة الحج سألت بعض العلماء عن الأعلم في وقتنا الحاضر فتبين لي بأن سماحتكم أعلم منه، فعدلت إلى سماحتكم بعد رجوعي من الحج، ولكن هناك واجهتني مسألتين مختلفتين في مناسك الحج:

الأولى: أنني ركبت المظلل ليلاً حال خروجنا من (أبيار على) إلى مكة؟

حيث إن مرجعي السابق كان يجوز الركوب في التظليل ليلاً في حال عدم سقوط المطر أو هبوب الريح الصفاء، ولكن سماحتكم لا تجوز الركوب في التظليل ليلاً ونهاراً.

الثانية: أنني تعذر على الأكل من الثلث الباقي لي من الهدى؟

{ الأحوط وجوباً التكفير بشاة للتظليل الليلي، ولا بأس بعدم الأكل من الهدى.

(٥٣١). ما حكم لبس المخيط للمرأة وإلى أى مدى يمكنها لبس المخيط وما هو إن كان يجوز، وهل يحق لها لبس الثياب الداخلية فرضاً؟
{: لا بأس أن تكون ثياب الإحرام للمرأة من المخيط، ولا يجوز لها لبس القفازين ولا بأس بلبس الملابس الداخلية. والله العالم.

(٥٣٢). ما حكم لبس العدسات الطبية الملونة للمحرم أو المحرمة؟
{: لا يجوز للمحرم والمحرمة لبس ما يكون زينة. والله العالم.

(٥٣٣). لو أن شخصاً ذهب لحجة مستحبة، وعندما دخل إلى الحرم لأداء عمرة الحج وجد نجاسة في بدنه وأزالها بماء زمزم المعد للشرب ومن ثم توضأ منه، وهو يجهل الحكم بأن الوضوء منه لا يجوز، فما الحكم في صحة أعمال عمرة حج ذلك مع العلم أنه أنهى أعمال الحج ورجع إلى بلاده؟

{: لا يعود إلى مثل هذا الأمر في المستقبل، وعمرته بالفعل المذكور صحيحة.

(٥٣٤). ما حكم تغطية الرأس داخل مكة؟
{: إذا كان مع الاضطرار فلا بأس به وفيه الكفارة (شاة). والله العالم.

(٥٣٥). أنا أعلم علم اليقين بعد الإحرام لو أكلت أى فاكهة سوف يخرج منى دم نظراً لضعف اللثة ولتجربة سابقة منى، فهل يجوز لى الأكل حال الإحرام؟
{: لا يجوز أكل أو تناول ما يوجب خروج الدم للمحرم مع التفاته لذلك.

(٥٣٦). أنا محرمة للحج من دون قصد قطعت جزءاً من شفتى هل يلزمنى ذلك دفع كفارة أم لا؟
{: لا كفارة عليك في الصورة المفروضة.

(٥٣٧). هل أن وضع القبعة على الرأس بالنسبة للنساء فى الحج يعد من الزينة إذا كان بلون فاقع، مع العلم أنها توضع لكى تعرف من قبل أصحاب الحملة من بقية الجموع؟
{ لا بأس بوضع مثل هذه العلامات على رؤوس النساء لمعرفة كونها تابعة لأى حملة من الحملات. والله العالم.

كفارات الإحرام

(٥٣٨). إذا دفع شخص لآخر مالاً لشراء كفارة تظليل مثلاً، وكان المال المدفوع يكفى لشراء شاة بوزن معين، فرأى ذلك الشخص أن يزيد من ماله لشراء شاة أكبر، فهل يجزى ذلك عن الدافع الأول أى مَنْ عليه الكفارة؟ وكذلك الحال لو دفع مالاً لا يكفى لشراء الشاة أبداً فأكمل الآخر الثمن تبرعاً فهل يجزى عن الأول أم لا؟
{ تجزى عن عليه الكفارة فى الصورتين إذا قصد الكفارة عن معطى المال.

(٥٣٩). هل يوجد سن محدد لفدو الظل، أم يكفى الصغير منه؟ وماذا نصنع بالجلد وما فى الجوف مما قد يؤكل أو يستفاد منه إذا لم يوجد من يعتنى به؟
{ الأحوط استجاباً أن تتوفر فى كفارة التظليل الشروط المعتبرة فى الهدى، وهى أن يكون أكمل سبعة أشهر ودخل فى الثامن، ويتصدق بجلده وما فى جوفه مما يقبل الأكل على الفقراء المؤمنين، وإذا أعطاه للقصاب كما هو المتعارف ضمن قيمته للفقراء، نعم إذا كان القصاب فقيراً جاز الإعطاء له بعنوان التصدُّق به عليه لا بعنوان الأجرة. والله العالم.

(٥٤٠). كفارات الإحرام هل تتعلق بذمة المكلف مع الإتيان بموجباتها جهلاً، بالحكم أو بالموضوع؟

{ إذا ارتكب أحد محظورات الإحرام جهلاً بالحكم أو الموضوع فلا كفارة عليه. إلا فى موارد، منها: ما إذا نسى الطواف فى الحج وواقع أهله، أو اعتقد الفراغ من السعى فأحل فى عمرة التمتع، أو أتى أهله بعد السعى وقبل التقصير جهلاً بالحكم، ومنها ما إذا أمرَّ يده على رأسه أو لحيته عبثاً

فسقطت شعرة أو شعرتان، ومنها ما إذا ادهن عن جهل، كما هو مذكور بالتفصيل في المناسك فراجعوه.

(٥٤١). أنا أعرف نفسي بعد أن أحرمت لا أستطيع أن أظلل، ورائحة الديزل المنبعثة من الشاحنات تجعلني أكاد أن يغمى عليّ من شدة الرائحة الكريهة أو أن أشعر بضيق في النفس، وأمشى منهكاً وأسقط على الأرض إذا استمر استنشاقى لهذه الروائح، ولم ينفع معي الكمّام، وذلك لأن صدري ذو حساسية مفرطة، فهل تجب عليّ كفارة التظليل أم لا؟
{ إذا كان ترك التظليل حرجياً جاز للمحرم ولكن لا تسقط عنه الكفارة.

٥. أحكام الطواف

واجبات وشرائط الطواف

١. النية

(٥٤٢). أنا أقوم بعملية التطويف وجزماً عقدت النية على من أطوّفهم، وفي أثناء الطواف شككت هل نويت أنا معهم أو غفلت عن نفسي فما هو حكم طوافي؟
{ إذا شك المطوّف في نية الطواف عن نفسه أثناء الطواف أو بعد الفراغ منه وقبل أن يدخل في ما هو مترتب عليه كالسعى فيعيد طوافه.

٢. البدء بالحجر الأسود

(٥٤٣). ١ - يجب الابتداء من الحجر الأسود في الطواف، فهل يصح تحديد بداية الطواف من الحجر عند النقطة التي يرى فيها الطائف جانبي الكعبة، مع العلم أنه يمكن رؤية جانبي الكعبة قبل الوصول إلى الخط المرسوم في الأرض لحدود الحجر وبداية الطواف، أم أنه يجب ابتداء الطواف من نفس الخط المرسوم في الأرض؟

{: الأحوط أن يقع قبل الحجر الأسود بقليل وينوى الطواف من الموضع المحاذي للحجر واقعاً، كما أن الأحوط في الشوط السابع أن يتجاوز الحجر الأسود بقليل بغرض إحراز إتمام الشوط.

٢ - هل تتسع حدود بداية الطواف بالنسبة للذي يطوف بعيداً عن الكعبة؟

{: تتسع نقطة المحاذاة للحجر الأسود باتساع مساحة الطواف.

(٥٤٤). من بدأ الطواف من الركن المستجار وختم بالركن المستجار جاهلاً بوجوب بدء الطواف من الحجر الأسود، وبعد الأعمال قصر وخرج من إحرامه ورجع إلى بلده، فما هو حكمه؟
{: إذا كان الشخص في مقام أداء ما يجب عليه من الطواف فإن نيته الطواف من المستجار محقق لمروره في جميع الأشواط على الركن الذي فيه الحجر الأسود إلا الشوط الأخير فإذا استمر مع الطائفين حتى بلغ الحجر الأسود وذهب ليؤدي صلاة الطواف من دون أن يخرج من المطاف صح طوافه، واعتقاده بوجوب الطواف من المستجار إلى المستجار لا يضر بصحة عمله إذا كان في مقام أداء الطواف الواجب في الإسلام، وتحقق منه هذا الطواف من الحجر إلى الحجر. والله العالم.

٣. الختان للرجال

(٥٤٥). ما حكم طواف وحج الأغلف في الحالات التالية:

١ - في حال العمد. ٢ - في حال الجهل بالحكم أو بالموضوع. ٣ - في النسيان.
{: يشترط في الطواف الختان ومن طاف في الحج أو العمرة وهو أغلف يبطل طوافه بلا فرق بين صورة العمد أو الجهل والنسيان، ولو فرض عدم تمكنه من الختان للخوف على نفسه من الختان يجب عليه أن يطوف بنفسه، وأن يأخذ النائب ويصلي صلاة الطواف بعد طوافه، كما يصلي النائب أيضاً بعد طوافه. والله العالم.

٤. الطهارة من الخبث لبدنه ولباسه

(٥٤٦). شخص مقطوع الرجل من الركبة وقد ركّب طرفاً اصطناعياً لكنه يحتوى على الجلد غير المذكى، إذا أراد وضعه فلا بد أن يلبس في رجله جوارب مخرطة، هل يجب عليه عند الطواف وصلاته أن ينزعه وبالتالي لا يستطيع الطواف بنفسه بل يُطاف به محمولاً أو على العربة النقلة أم يجوز الطواف به لقدرته على الطواف حينئذ بنفسه؟ وكيف يمكن أن يأتي بصلاة الطواف؟
{: ينزع الجلد ويُطاف به على العربة، بل يتعين نزعه ويقدم على الطواف بنفسه مع الجلد غير المذكى، بل لا يجوز أن يطوف مع الجلد غير المذكى.

٥. الطهارة من الحدث

(٥٤٧). السؤال: أنا شاب ذهبت إلى العمرة لتأدية العمرة المفردة وقبل طواف النساء جاءني شك أنه خرج مني ريح (شك غير مستقر) ومن ثم اطمأنت أنه لم يخرج من الريح، فأتممت الطواف وعند ذهابنا إلى السكن والشكوك والوساوس تأتيني على أن أعيد الطواف كانت الشكوك تقول لي (قد يكون الحكم في المسألة إعادة الطواف) وبعد يوم والشكوك غير المستقرة قررت أن أعيد الطواف وقمت بإعادته، وجاءني أيضاً شك غير مستقر يقول أنني لم أذكر في النية لفظة (للعمره المفردة) كما أنني طفت في هذا الطواف من داخل حجر إسماعيل مع أنني لم أكن أعلم أن الطواف داخله مبطل للطواف، ورجعت إلى السكن وظلت تأتيني الشكوك والوساوس على أنه يجب إعادة الطواف، هذا لأنني لم أذكر في النية لفظة (للعمره المفردة) وقمت أيضاً بالطواف للمرة الثالثة، وفيه حصل لي أنني تجاوزت أكثر من (٥) أمتار بعد حجر إسماعيل عند الطواف ولكن دون قصد ثم رجعت إلى السكن، بعدها قلت لن أعيد الطواف على أمل أن يكون الأول صحيحاً أو الثاني أو الثالث، وعند رجوعي إلى بلدي قرأت لأحد العلماء أن الشك في الحدث قبل الطواف والحالة السابقة هي الطهارة لا يعتبر بهذا الشك وهذا يعني أن الطواف الأول كان صحيحاً، وقرأت عنده أن الطواف داخل حجر إسماعيل مبطل للطواف، وهذا يعني أن الطواف الثاني كان غير صحيح، والثالث قد يكون باطلاً لتجاوز المسافة المسموح بها في الطواف، (مع العلم أنني كثير الشك) والآن أريد أن أعرف تكليفي الشرعي وهل عليّ أن أعيد الطواف أم لا؟ وما هو الحل لحالة الوسوسة والشكوك الكثيرة المتداخلة عندي وأسألکم الدعاء لي؟

{ إذا كنت على يقين من طهارتك قبل الطواف ثم شككت بانتقاض الطهارة بعد الطواف أو في أثناء الطواف فلا تعتنى بهذا الشك وتبنى على الطهارة، نعم إذا أحرزت انتقاض الطهارة بالحدث أثناء الطواف أو قبله فيجب عليك الطهارة وإعادة الطواف وصلاته.

(٥٤٨). أنا شاب عمري حوالي ٢٧ سوف أذهب إلى الحج هذا العام لكنني أعاني من مشكلة، هي كالاتي: بعد خروجي من الحمام (أجلكم الله) متبولاً واستبرائي من البول أجد بعد ساعة أثر ماء بسيط جداً (قطرة أو قطرتين) هذا الماء أجده عند فتحة القضيب وبعض الأحيان يخرج هذا الماء

عند ضغطى على القضيبي، علماً أن أحد الأطباء قال لى بعد فحصى: أنت سليم وفسر وجود هذا الماء بأن المثانة لا تخرج جميع البول، وأن هذا الأمر طبيعى. ملاحظة (هذا الأمر يحدث أيضاً إذا كنت (محصوراً) أى لم أتبول من فترة ويزيد فى الشتاء)، والسؤال: هل أعتبر هذا الماء بولاً يلزم التطهر منه وبالتالي لو شككت فى أثناء طواف الحج أو صلاة الطواف هل أقطع الطواف أو الصلاة وأعيد الوضوء؟

{ إذا شككت أن الخارج بول أم لا بعد الاستبراء من البول على ما فرضت فهو محكوم بالطهارة ولا ينقض الوضوء ولا يضر خروجه فى صحة طوافك الواجب أو صلاة الطواف.

(٥٤٩). شخص أثناء الطواف خرج من رجله الدم ومع ذلك استمر بطوافه فما حكم طوافه، سواء كان عن عمد أم عن جهل؟
{ إذا علم بتنجس بدنه فلا يصح طوافه وإن كان جاهلاً بالحكم، إلا إذا كان الجرح ممّا يشق الاجتناب عنه.

٦. جعل الكعبة على يساره

(٥٥٠). عندما يستقبل الطائف الكعبة أو يستدبرها ولا يتمكن من الرجوع إلى ذلك الموضع الذى انحرف فيه عن التياسر قهرياً لشدة الزحام أو غيره، فهل له أن يكمل شوطه الذى فى يده من دون أن يعتبره جزءاً من الطواف إلى أن يصل إلى الموضع الذى انحرف فيه عن التياسر ويكمل شوطه بقصد إتمامه؟ وإذا لم يمكن ذلك فما هو الحل لمثله؟

{ نعم يمكنه فعل ذلك بل هو المتعين عليه على الأحوط بإكمال الشوط بدون نية الطواف حتى يصل إلى الموضع الذى انحرف فيه عن الكعبة، ويتم ذلك الشوط ويجعله شوطاً واحداً.

٧. الطواف داخل مقام إبراهيم

(٥٥١). ١ - هل يجوز الطواف خارج مقام إبراهيم فى حالة الاختيار؟

{ يجوز مع الازدحام، وفى غيره لا يجوز على الأحوط.

٢ - هل يجوز لمس مقام إبراهيم سواء بوضع اليد فوقه أو على أحد جوانبه؟

{: فى غير حال الزحام يجتنب على الأحوط.

٨. صلاة الطواف

(٥٥٢). ما حكم من ترك صلاة الطواف عمداً؟

{: إذا ترك صلاة الطواف عمداً بطل طوافه ويبطل حجه تبعاً لذلك أو عمرته إذا كان معتمراً عمرة مفردة.

(٥٥٣). إذا لم يتمكن الحاج من القراءة الصحيحة خلف مقام إبراهيم لكبر سنه مثلاً، فهل يجب علينا النيابة عنه؟

{: يجب تعلم القراءة الصحيحة لصلاة الطواف، ومع العجز عن ذلك يكتفى بما يتمكن.

تقديم الطواف والسعى على أعمال الحج

(٥٥٤). كذلك الأمر بالنسبة للطواف والسعى بعد الحج، حيث أصبح الناس كلهم يخشون التلف والموت بسبب الزحام الشديد والتدافع فى الطواف والسعى بعد الوقوفين، فهل يجوز تقديم الطواف والسعى على أعمال الحج بالنسبة للجميع؟ باعتبار وجود الخوف الشديد؟

{: إذا خاف على نفسه التلف بسبب الزحام جاز له تقديم الطوافين والسعى قبل أعمال الحج.

طواف النساء

(٥٥٥). شخص اعتمر عدة مرات دون أن يأتى بطواف النساء وأراد الزواج، فهل يكفيه طواف نساء واحد لرفع الحرمة أم لا بد أن يأتى بجميع ما تركه من الطواف؟

{: الأحوط وجوباً تكرار طواف النساء لكلِّ عمرة قبل الشروع فى العمرة اللاحقة.

(٥٥٦). لو تبين بطلان طواف النساء بعد مضى شهر ذى الحجة فهل يكفيه الإعادة بنفسه أو بنائبه أو لا بد الانتظار إلى شهر ذى الحجة المقبل؟ وإذا أعاده هل يجب إعادة صلاته أيضاً؟

{: لا بد من الإتيان بطواف النساء إما بنفسه إذا أمكنه ذلك أو بنائيه، ولا ينتظر مجيء شهر ذي الحجة المقبل، لأن طواف النساء في الحج ليس جزءاً من أعمال الحج يجوز إتيانه في أى وقت.

(٥٥٧). لو أن شخصاً ذهب إلى الحج ولم يطف طواف النساء فهل تحرم عليه زوجته بالكامل في كل شيء حتى في تقبيلها، وهل هذه الأمور تترتب على المرأة أيضاً لو حدث معها هكذا؟

لو أن شخصاً ذهب إلى الحج رياءً فهل تحرم عليه زوجته؟

لو أن شخصاً ذهب إلى الحج ومن ثم بعد عودته إلى بلده اكتشف أن طواف النساء كان خطأً فهل تحرم عليه زوجته وهل طواف النساء الذي في العمرة يجزى؟

{: إذا لم يطف طواف النساء فالذى يحرم عليه من زوجته هو الجماع فقط دون اللمس والتقبيل وغيرهما من الاستمتاع.

(٩٩٨٨٧) شخص ذهب إلى الحج وصعب عليه أداء طواف النساء بسبب زحام الحجاج وعدم قدرته على الطواف بسبب التعب الذى أصابه، وقرر أن يؤديه فيما بعد ورجع إلى مدينته، وهى داخل السعودية وتبعد ما يقارب ١٠٠٠ كلم، ويستطيع أن يؤديه فيما بعد بسهولة، فهل يجوز له أن يستنيب من يطوف عنه أم يجب عليه العودة من أجل طواف النساء؟

{: إذا تمكن من الرجوع لمكة لطواف النساء وجب عليه وإن لم يتمكن استناب من يطوف عنه.

أحكام الحائض والمستحاضة فى الطواف

(٥٥٨). عندما يحكم على المرأة بالاحتياط الوجوبى بالجمع بين تروك الحائض وأعمال المستحاضة أو الطاهرة، فما هو حكمها عندما يكون عليها طواف واجب والحال هذه مع عدم انتظار الرفقة؟

{: يجب عليها أن تستنيب للطواف وصلاته إذا لم يمكنها الانتظار كما فرض، وتسعى بنفسها ولكن لا يجوز لها الاجتياز بالمسجد الحرام بل تدخل المسعى من باب المروة المعروفة. والله العالم.

(٥٥٩). امرأة ذهبت للعمرة المفردة فخرج منها دم خفيف متقطع ليس بصفات الحيض وذلك قبل يومين من عاداتها فاعتقدته استحاضة وجاءت بوظيفة المستحاضة حتى انتهت من أعمال العمرة، وفى اليوم الثالث نزل عليها الدم بصفات الحيض فاحتاطت حيث إنابت زوجها ليطوف عنها ويصلى ثم سعت وقصرت، ثم طاف زوجها عنها طواف النساء وصلى حيث إنابته، لذلك سؤالي هو:

١ - ماذا لو طهرت قبل الخروج من مكة حيث كانت تعتقد بأنها لن تطهر قبل الخروج من مكة فهل تعيد؟

٢ - ماذا لو جاءت ببعض المحظورات فى هذه الفترة كأن استعملت الطيب والتقبيل والنظر فى المرأة، فماذا عليها؟

٣ - ماذا لو جاءت بالمحظورات المذكورة قبل عملها الاحتياطي أى بعد الانتهاء من أعمال العمرة بوظيفة المستحاضة وقبل الاحتياط المذكور فى السؤال فهل تلزمها الكفارة؟
{ يجب عليها إعادة أعمال العمرة بنفسها بعد الطهر، وليس عليها كفارات ارتكاب محظورات الإحرام لكونها جاهلة. والله العالم.

(٥٦٠). إذا طافت المستحاضة الكبرى وصلت بغسل واحد (خلاف الاحتياط الموجود فى المناسك) وكذا بالنسبة للمستحاضة الوسطى أو الصغرى إذا طافت وصلت بوضوء واحد ولم تعلم بالحكم إلا بعد رجوعها إلى البلد، فما حكم طواف عمرتها وحجها؟
{ إذا كان المجتهد الأعم يرى الاحتياط فى هذه المسألة ورأى غيره (من يليه فى الأعلمية) صحة العمل جاز الرجوع إلى الغير ويصح العمل المفروض بعد الرجوع إليه فى هذه المسألة.

(٥٦١). المرأة التى تعلم بطروق الحيض لها فى أيام أدائها أعمال العمرة والحج هل تستطيع تناول القرص أو نحوه لمنع تلك العادة؟
{ لا بأس تناول حبوب منع الدورة الشهرية إذا لم يكن جنابة على النفس بتسببها لتلف عضو أو حدوث عقم ونحو ذلك. والله العالم.

(٥٦٢). محرمة حاضت بعد الوقوفين ثم استعملت أقراص المنع من نزول وانقطع عنها الدم فأنت بالأعمال ولكن بعد ذلك رأيت حمرة فما هي وظيفتها؟
{ إذا انقطع الدم قبل مضي ثلاثة أيام انقطاع براء حتى من باطن الرحم فالأعمال التي أتت بها صحيحة، وأما الحمرة التي رأتها بعد ذلك فلا أثر لها على ما مضى من الأعمال، وأما إذا رأيت الدم ثلاثة أيام ثم منعت استمراره باستعمال الأقراص ثم رأيت حمرة بصفات الحيض بعد أن تركت استعمال المانع فإذا كان الدم الأول والثاني والنقاء المتخلل بينهما في ضمن العشرة من حين رؤية الدم بحيث لم يتجاوز العشرة فالجميع حيض، والأعمال التي بها فاسدة، وعليها إعادة طواف الحج وصلاته والسعي قبل خروج شهر ذي الحجة، وهكذا يجب عليها الإتيان بطواف النساء ولو لم يفت بطواف الحج والسعي في شهر ذي الحجة فعليها إعادة الحج في سنة أخرى مع بقاء استطاعتها أو استقرار الحج عليها، والأحوط في هذه السنة أن تأتي بأعمال العمرة المفردة حتى تحرز خروجها من الإحرام. والله العالم.

مسائل متفرقة في الطواف

(٥٦٣). ما حكم أن يطوف المحرم طوافاً مستحباً قبل أن ينهي أعماله الواجبة؟
{ لا بأس بالطواف المستحب قبل المناسك أو أثناءها.

(٥٦٤). هل الكلام أثناء الطواف يبطل الطواف؟
{ الكلام ليس من مبطلات الطواف بمجرد وجوده ولكنه إذا كان موجباً لغفلة عن قصد الطواف بحيث يكون طوافه بلا قصد يشكل طوافه. والله العالم.

(٥٦٥). ما حكم أن يطوف المحرم نيابة، عن غيره في الحالات التالية:
١ - قبل أن يطوف عن نفسه.
٢ - بعد أن يطوف عن نفسه ولكن قبل السعي.
{ الأحوط الأولى أن يكون طوافه عن غيره بعد الطواف عن نفسه والسعي في الحج. والله العالم.

(٥٦٦). عند إتمام الطواف عند الحجر الأسود، يخرج غالب الحجاج من المطاف من نفس الموقع وهذا يؤدي إلى حرج شديد للحاج نفسه، وإلى عرقلة طواف سائر الحجاج وإيذائهم، فهل هذا العمل واجب، أم يجوز بعد انتهاء الشوط السابع أن يواصل الحاج مسيره مع الطائفين ولكن من دون نية الطواف ثم يحاول الخروج من دائرة الطواف شيئاً فشيئاً حتى ولو أدى ذلك إلى الدوران مسافة كبيرة ولكن من دون نية الطواف؟

{ لا بأس بالخروج من الطواف بعد إتمامه بالسير مع الحجاج بعض الشوط من دون نية الطواف في هذا المسير دفعاً لمزاحمة الناس عند الخروج الفوري.

٦. السعي

(٥٦٧). إذا كان شخص في أثناء السعي ذهب بشكل مُنحِنٍ إلى برادات الماء الموجودة في نفس المسعى وشرب منها، ثم أكمل سعيه من دون الرجوع من مكان القطع وأكمل سعيه ثم قصر وفي المسعى تنبه وسأل عن المسألة. والسؤال هو:

١ - إذا كان ذهابه لشرب الماء في نفس المسعى، وكان ذهابه له قصد الشرب، ولم يكن ملتفتاً إلى قصد ذلك من أشواط السعي أو شاكاً أو متيقناً فما الحكم؟

٢ - إذا كان ما فعله في الشوط الثاني أو الرابع أو الخامس فهل يختلف الحكم؟

٣ - هل يجب إعادة التقصير؟

{ إذا فرض كونه في نفس المسعى فإذا حصل له الشك في أنه هل كان مشيه بقصد السعي أيضاً بعد تجاوز ذاك المحل والاشتغال بالأجزاء اللاحقة للسعي حكم بصحة سعيه، وإذا كان شكه قبل تجاوز ذلك المحل أو علم بعد نيته للسعي ومع ذلك لم يتداركه ومن ثم أكمل سعيه وقصر فالأحوط أن يتم سعيه ثم يعيده، ويكفي أن يأتي بسعي كامل بنية الأعم من التمام والإتمام ويلزم بعد ذلك أن يعيد التقصير ولا فرق في ما ذكرناه بين كونه في أي شوط من أشواط السعي. والله العالم.

(٥٦٨). شخص كان يلتفت بكل بدنه أثناء السعي اعتقاداً منه بجواز ذلك، فما حكم سعيه؟

{ إذا استدبر الصفا في طريقه إليها أثناء السعي، أو استدبر المروة في طريقه إليها بطل سعيه في موضع الاستدبار، فإذا تدارك بإعادة الخطوة صح سعيه، وأما إذا التفت إلى اليمين أو اليسار فلا بأس بذلك.

٧. واجبات حج التمتع:

الوقوف في مزدلفة

(٥٦٩). أحد الحجاج نوى المبيت في ليلة مزدلفة من الليل ونام ولم يستيقظ إلا بعد طلوع الشمس ولم يقف الوقوف الاضطرارى، وقام بعمل بقية أعمال الحج فما حكم حجته؟
{ إذا لم يقصد الوقوف الاضطرارى بعد طلوع الشمس ففي صحة حجه إشكال.

أعمال منى:

١. المبيت في منى

(٥٧٠). في هذه السنين يتفق لكثير من الحجاج أن يكون نزولهم الأيام الثلاثة، العاشر والحادى عشر والثانى عشر خارج منى لعدم تحصيل المكان داخل منى، ودخولها حرجى عليهم فى الليل للمبيت بسبب وجود نساء وشيوخ معهم فما حكم هؤلاء؟
وإذا رمى هؤلاء الجمار فى اليوم الثانى عشر قبل الزوال فهل يجب عليهم البقاء بمنى والنفر بعد الزوال منها، أم يجوز لهم الخروج إلى أماكنهم خارج منى قبل الزوال، وإذا صار الزوال نفروا من أماكنهم، وإذا كان حكمهم البقاء فى منى إلى الزوال فما حكم النساء والشيوخ الذين يستنبيون عنهم فىرمى، وهم باقون خارج منى، هل ينفرون من هذا المكان أم يذهبون إلى منى للنفر منها علماً أن الذهاب إلى منى يكون حرجياً عليهم؟

{ إن كانت البيوتة خارج منى وكذا خارج وادى محسّر وجب على الأحوط التكفير عن كل ليلة بشاة، ومن دخل منى للرمى وجب عليه النفر بعد الزوال، وأما النساء والشيوخ ممن استتاب للرمى فلا نفر عليهم من منى، وعليهم الكفارة على الأحوط كما تقدم. والله العالم.

(٥٧١). مجموعة من الحجاج باتوا ليلة الحادى عشر والثانى عشر من ذى الحجة فى منطقة مشكوك أنها من منى أم ليست من منى، والسؤال:

هل فى حجهم إشكال وماذا يترتب عليهم؟

{ ليس فى حجهم إشكال، بل ليس عليهم شىء إذا فحصوا ولو فعلاً عن كون ذاك المكان من منى أم لا واستمر شكهم بعد الفحص. والله العالم.

(٥٧٢). هل يوجد من الفقهاء المعاصرين من يجوز بعد رمى جمرة العقبة ليلة العاشر الذهاب إلى مكة وأداء أعمال الحج قبل الذبح والتقشير؟ وما هو رأيكم الشريف فى المسألة؟ وعلى فرض عدم الجواز بالنسبة لكم ما حكم من أتى بأعمال الحج قبل الذبح والتقشير؟

{ قد يستفاد من بعض الروايات أنه رخص للنساء بعد الإفاضة من المشعر ورمى جمرة العقبة ليلاً أن يوكلن من يذبح عنهن ثم يقصرن فيذهبن إلى مكة لأداء أعمال مكة، لكن المسألة لا تخلو من إشكال، والأحوط وجوباً تأخير التقشير وأداء الأعمال إلى ما بعد إيقاع الذبح فى النهار، ولكن يحكم بإجزاء ما صدر منه من أعمال مكة قبل الذبح والتقشير جهلاً. والله العالم.

٢. رمى الجمرات

(٥٧٣). إذا حدث خلل فى الرمي (يوم العاشر ويوم الحادى عشر):

١ - فهل يجب تقديم القضاء على الأداء فى اليوم الثانى عشر؟

{ الأحوط تقديم القضاء على الأداء.

٢ - وهل يجب الفصل وما مقداره؟

{ الأحوط أن يكون القضاء أول النهار، والأداء عند الزوال مع تمكنه من الفصل وإلا فيأتى بالميسور.

٣ - وهل يجوز رمى جمرة العقبة قضاء ليوم العاشر وليوم الحادى عشر وأداء لليوم الثانى عشر مرة واحدة؟ أم يجب؟

{ يجب الرمي لكل يوم على حدة.

٤ - رمى جمرة العقبة قضاء لليوم العاشر أولاً ثم رمى الجمرات الثلاث مرتبة قضاء لليوم الحادى عشر ثم رمى الجمرات مرتبة أداء لليوم الثانى عشر؟
{: يعيد الرمى ولا شىء عليه.

٥ - وما حكم من علم بخلل فى الرمى بعد الذبح والحلق أو القصير؟
{: يتداركه فى اليوم، وإن التفت بعد ذلك قضاء فى اليوم الثالث عشر.

٦ - إذا علم بالخلل بعد الطواف والسعى؟
{: وإذا علم بالخلل بعد اليوم الثالث عشر فالأحوط أن يرمى ويعيد الرمى فى السنة القادمة بنفسه أو بنائبه.

٧ - إذا علم بالخلل بعد اليوم الثالث عشر؟
{: يرمى فى السنة القادمة بنفسه أو بنائبه على الأحوط.

(٥٧٤). لم أحرز الاطمئنان عند رمى العقبة الكبرى، فأعدت العمل ثلاث مرات على أقل تقدير، وبعد كل مرة يعترينى الشك ولا يحصل الاطمئنان، وفى المرة الرابعة لم أحرز الاطمئنان أيضاً فأقسمت حينها أن لا أعيد رمى العقبة، وكنت فى حالة غضب ونسيت أنى محرم، ثم ضحيت وقصرت وأكملت واجبات الحج، هذا وكنت فى كل مرة أعيد فيها رمى العقبة اقصد العمل (الرمى) السابق المشكوك به، ما حكم صحة الحج؟ وما حكم قسمى وأنا محرم؟
{: إذا حصل لك الاطمئنان بإصابة سبع حصيات الجمرة من الواحد والعشرين حصوة التى رميتها فى ثلاث دفعات كفى ذلك. والله العالم.

(٥٧٥). ١ - هل ترك رمى جمرة العقبة نهار العيد عمداً لحجة الإسلام يبطل الحج؟

٢ - إذا كان يبطل هل بالإمكان التبعيض والرجوع إلى أحد المراجع التى تقول بعدم بطلان الحج لتركه عمداً مع تدارك إعادة الرمى فى العام المقبل؟

٣ - ما حكم من رمى وأعاد العمل عدة مرات، وفى كل مرة كان يسقط الرمى السابق وأكمل مناسكه رغم عدم اطمئنانه لصحة الرمى؟

٤ - هل إسقاط الرمي مجزٍ شرعاً؟ أم نستطيع أن نحسبه تابعاً لرمي المجموعة الأولى من الرمي واعتبار ما عمل يجرى شرعاً؟

{: ترك الرمي عمداً يبطل الحج. والله العالم.

{: إذا أصابت سبع حصيات الجمرة من مجموع الرمي المتكرر فقد أجزأه ذلك، ولا يسقط ما رمى من الحصيات بإسقاطه بل تحسب له وعليه إتمام الرمي. والله العالم.

(٥٧٦). في اليوم العاشر من ذى الحجة هناك مجموعة أعمال يجب على الحاج أدائها بشكل مرتب ولا يجوز له تأخيرها إلى اليوم التالي، وهذه الأعمال تتمثل في رمي جمرة العقبة الكبرى ثم الذبح ثم التقصير أو الحلق، وفي ما يتصل برمي جمرة العقبة الكبرى، كما تعلمون أن الزحام فيها شديد جداً، ويبدأ الزحام من شروق الشمس إلى حوالي الساعة الواحدة ظهراً، هذا الزحام معلوم ومطمئن بحصوله في هذا الوقت، والسؤال يتعلّق بالمرأة التي تعلم بهذا الزحام تخشى معه من حصول ما يلي الخوف على النفس من الضرر المحتمل احتمالاً عقلياً (بمثل الدوس أو الضرب أو الإصابة بالحصيات المرمية أو غير ذلك) الخوف من هتك الحجاب الشرعى أو بعض المخالفات الشرعية والتي منها ظهور الشعر أو اليد، بل بلمس بعض الرجال لها من مريضى النفوس لمساً محرماً.

١ - فهل يجوز لها الإنابة بمجرد احتمال أحد الأمرين السابقين، مع العلم بإمكان المباشرة عند الساعة الثانية أو الثالثة ظهراً؟

٢ - وماذا لو كان التأخير إلى مثل هذا الوقت قد يلزم تأخير بقية الأعمال (الذبح والتقصير) إلى اليوم التالي؟

٣ - هل يجب على المرأة الحضور إلى الرمي فى حالة ما إذا علمت واطمأنت من خلال أهل الخبرة والتجربة فى الحج بأنّها لن تتمكن من الرمي أم يجوز لها الإنابة مع العلم بحصول الزحام من دون الحاجة إلى الحضور إلى محل الرمي لا سيما أن اصطحابهم قد يسبب إرباكاً؟

٤ - وإذا كان يجوز الإنابة، فهل تصح الإنابة قبل يوم الرمي؟

ملاحظة: المسائل السابقة مبنية على عدم إمكان الرمي ليلاً.

{: يجوز للمرأة اختياراً رمى جمرة العقبة ليلة العاشر من ذى الحجة، فإن لم ترم ليلاً وأمكنها الرمي نهاراً ولو بعد الظهر تعين ذلك، وإن لم يمكنها باقى الأعمال من الذبح والتقشير إلا فى اليوم التالى، وإن لم تتمكن من الرمي استنابت من يرمى، فإن لم يمكنها الرمي لا بالمباشرة ولا بالاستنابة فعليها قضاء الرمي يوم الحادى عشر قبل أن ترمى الجمرات الثلاثة لذلك اليوم، والأحوط أن تفصل بينهما بساعة أو أكثر.

(٥٧٧). إذا احتملت المرأة أن الرمي يسبب لها العادة الشهرية، فهل يجوز لها أن تستنيب فى الرمي؟

{: ترمى بنفسها حتى لو علمت بمجىء الدورة الشهرية إذا رمت بنفسها ولا يجوز لها الاستنابة فى الفرض. والله العالم.

(٥٧٨). فى السنوات السابقة كنت أظن انه يصح للنساء أن يرجمن ليلاً العقبات الثلاث، والنساء يفعلن ما أقوله لهن، فما هو رأى سماحتكم هل عملهن صحيح؟ وهل على فى ذلك شىء؟
{: لا يجوز للنساء الرمي ليلاً اختياراً فى غير ليلة العيد فإن رمت ليلاً أنت به نهاراً مع عدم الحرج عليهن ومع انقضاء الوقت، كما إذا لم تعلم بالحكم إلا بعد انقضاء أيام الرمي فالأحوط لها الاستنابة فى العام المقبل،

٣. الذبح والنحر وفى منى

(٥٧٩). نظراً لما يحدث فى الحج من هدر كبير للأضاحى وإتلاف كبير للمال، بسبب ترك الأضاحى مهملة فى منى وذهاب مال الفقير سدى من دون أن يناله:
السؤال:

- ١ - هل يجوز أن أذفع مالاً بدل الأضحية ثم أحل من الإحرام وأكمل أعمال الحج؟
- ٢ - أم هل أضحى فى بلدى أو أذفع مالاً للفقير عبر الجمعية الخيرية وأحل من إحرامى وأكمل أعمال الحج؟

{: مثل ذبح الهدى فى منى وإن ذهب لحمه هدرأ كمثل كفن الميت الذى يجب تكفينه به مع أنه يذهب فى التراب هدرأ، فذبح الهدى فى منى واجب وإن علم المكلف بتلفه وذهابه هدرأ.

(.٥٨٠). هناك بعض المكلفين ذهبوا إلى بيت الله الحرام وأدوا مناسك الحج، ولكن لم يستطيعوا تقسيم الهدى على النحو المذكور فى رسالتكم الشريفة (مناسك الحج) ولم يأكلوا منه، فما هو حكمهم؟

{: يتصدق بشيء من ثمن الهدى مذبوحاً بلحاظ قيمته يوم العيد، على الفقير ولو كان فى بلده.

(.٥٨١). مسألة بخصوص الهدى: وهى أن مصير هذه الذبائح عادة ما يكون الرمى لصعوبة الاستطاعة فى توصيلها للفقراء فهل يمكن التصرف فيها و صرفها فى المآتم الحسينية؟ { الهدى ثلاثة أثلاث، وثلثان منها يمكن صرفها لإطعام المؤمنين فى أى مكان، ولكن ثلث منه للفقير، ويلزم أخذ الوكالة عن الفقير مع الإمكان حتى يقبض عنه حصة الفقير ثم يعرض عنه ويعطى قيمته إليه بعد ذلك، وكذلك إن لم يأخذ وكالة عن الفقير فيدفع إلى الفقير قيمته، والأحوط أن يكون بإذن الحاكم الشرعى وقيمته عادة تكون زهيدة جداً حيث إن المذبح فى منى لا يشتري عادة إلا بثمان زهيد جداً.

٤. الحلق والتقصير

(.٥٨٢). شخص تأخر فى ذبح الهدى إلى ما قبل الغروب، ثم غربت الشمس قبل أن يحلق، فحلق فى ليلة الحادى عشر دون التفات إلى الاحتياط الوجوبى (عند بعض الفقهاء ومنهم السيد الخوئى الذى كان مقلداً له) بأن يؤخر الحلق إلى اليوم الحادى عشر، ثم تحلل فلبس المخيط، ووضع قلنسوة على رأسه، وبعدها التفت بعض المتفقهين إلى هذا الأمر وبأن عليه احتياطاً وجوبياً بإمرار الموسيقى على رأسه فى اليوم الحادى عشر، ولا يتذكر افعل أم لم يفعل، وبقيت القلنسوة على رأسه وبقي لا بساً للمخيط اعتقاداً منه أنه بعد لا يضر، فماذا على هذا المكلف؟

{ إذا احتمل أنه أمرّ موسى على رأسه في الغد فلا شيء عليه، وأما إذا لم يحتمل ذلك فالأحوط إعادة الحج من قابل مع بقاء استطاعته. والله العالم.

(٥٨٣). شخص قلد السيد الكلبيگانی، وكان يجب عليه الحلق لأنه حاج ضرورة حسب الاحتياط الوجوبى للسيد C لكنه لم يحلق عن عمد لكنه قصر فى الحج، فما رأى سماحتكم بالنسبة إلى ما ذكر؟

{: عندنا الحاج الضرورة مخير بين الحلق والتقصير، ولكن الحلق أفضل وأحوط.

(٥٨٤). رجل حلق خارج حدود منى جهلاً أو من دون التفات وتحلل، فقبل له عليك بإعادة الحلق فى منى، فأعاده فى اليوم التالى ولكنه لبس المخيط وأتى بغير ذلك من محظورات الإحرام فماذا يصنع؟ وكذلك فى كل مورد يتبين فيه أنه لم يتحلل بعد فهل عليه دفع الكفارات؟ مع العلم أنه قد يكون ارتكب أموراً كثيرة توجب كل واحدة منها كفارة، مثلاً قد يكون لبس أربعة أصناف من المخيط إلى غير ذلك؟

{: إذا كان معتقداً بجواز ارتكاب منافيات الإحرام لاعتقاده بكفاية الحلق المذكور فلا شيء عليه.

(٥٨٥). توهم أحد المعتمرين أن لا وجوب للتقصير على النساء فى العمرة المفردة فأمر زوجته بعدمه (عدم التقصير) ثم أتيا بطواف النساء وصلاته وعادا إلى بلدهما فما اللازم فعله الآن؟
{: إذا أمكنها العود والتقصير فى مكة وجب عليها ذلك، ثم تطوف طواف النساء، وإذا لم يمكنها ذلك قصرت فى مكانها ثم تستنيب لطواف النساء، ولا يجوز لها تمكين نفسها من زوجها قبل الإتيان بطواف النساء بنفسها أو بنائبها. والله العالم.

أحكام متفرقة فى الحج

(٥٨٦). هل هناك استحباب بالصلاة داخل حجر إسماعيل مع العلم أنه مدفون فيه - على حسب الروايات الكثيرة - بعض الأنبياء؟^٨

{: نعم يستحب الصلاة فى حجر إسماعيل وان كان مدفن عدة من الأنبياء كما هو معروف، وكذا فى قبور الأنبياء والأئمة (عليهم جميعاً سلام الله)، بل فيها فضل كبير.

(٥٨٧). ١ - أين يقع موضع المستجار فى الكعبة الشريفة؟

{: خلف الكعبة قبال الباب.

٢ - نذرت لله تعالى أداء عمرة هدية لسيدتى فاطمة الزهراء ÷ ولقد قضيت حاجتى والحمد لله، فهل يجب علىّ إذا ذهبت إلى مكة المكرمة أن أعتمر عن نفسى ثم أعتمر هدية لفاطمة الزهراء ÷ أو أنّه يجوز أن أعتمر فقط هدية لفاطمة الزهراء ÷ وليس بالضرورة أن أعتمر عن نفسى لما به من المشقة؟

{: اعتمرى عن نفسك واجعلى ثواب العمرة للسيدة المعصومة الطاهرة فاطمة الزهراء ÷.

كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد

(٥٨٨). ما هو دور وواجب علماء الدين والمتدينين: أمام ظاهرة الفساد التى تحصل فى العديد من القرى والمجتمعات الجنوبية الموالية تحت عناوين مختلفة منها مهرجانات الصيف ومخيمات كشفية وغير ذلك، إشارة إلى أن هذه النشاطات تحمل فى طياتها الطرب والأغانى وملحقاته من رقص وغيره، وليس حصراً على مرتكبيها ضمن قاعات أو مخيمات بل بواسطة مكبرات الصوت وبالطبع منهم من يستمر من أول الغروب إلى بعد منتصف الليل.

{: المفروض على رجال الدين وكل القادرين على التأثير منع المظاهر الفاسدة تحت أى عنوان أنشئت وأقيمت. والله المسدد.

(٥٨٩). أنا أعمل فى شركة كبرى مقسمة إلى عدة شركات وعلى رأس الشركة مدير ومجلس إدارة، ومديرنا زيد عادة ما يتناول باقى المدراء والشركات التابعة لنا بكلمات تسمى إليهم وإلى سمعتهم، وعندما حاولنا تنبيهه عن هذا الكلام فلم نفلح، وفى إحدى المرات تناول زيد مدير شركة أخرى من شركاتنا ويدعى عمرو بكلام يسىء إلى سمعته فاستحسنست - من باب النهى عن المنكر

- أن اخبر رئيس مجلس إدارة الشركة التي يعمل فيها عمرو، وأكدت عليه أن لا يخبر عمراً بأى شىء، فوعدنى بذلك ووفى بوعده ولم يعلمه، ولكنه أحال زيداً إلى المجلس التأديبي. هل أكون بعملى هذا قد وقعت بالنميمة المحرمة شرعاً؟

{: إذا توقف ردعه عن المنكر على إخبار رئيسه ليقوم بتأديبه بنحو شرعى يوجب تركه للعمل فلا بأس بذلك.

(٥٩٠). لدى سؤال هو أنه أحد أصدقائنا مشترك في نادٍ، ويذهب للنادى من الساعة ٨ إلى صباحاً إلى الساعة ١ ظهراً فيصلى الظهر بعد وقتها حيث يستوى الوقت في الساعة ١١,٥٠ فيصليها ١,٣٠، ثم يذهب من الساعة ٥ مساءً إلى الساعة ٧ مساءً فيصلى أيضاً صلاة المغرب والعشاء في غير وقتها أيضاً، والمشكلة في ذلك أنه يراقب بركة سباحة في النادي، وهذه البركة خلط بين الشباب والشابات مما يؤثر على إيمانه سلباً؟

ماذا نفعل له من جهة كوننا أصدقاء له؟ وما هى النصيحة التى تقدمونها له فى هذا المجال؟
{: صلاته فى الأوقات المذكورة قبل خروج الوقت وصيرورتها قضاء لا بأس به، إلا أنه خلاف المفروض فى المؤمن، وأما عمله المذكور فهو حرام ويجب على إخوانه نهيته عن هذه المنكر والفساد. والله العالم.

(٥٩١). هل يجوز مقاتلة المحتلين فى بلدنا العراق فى هذا الوقت؟ ومن قتل فى معركة مع المحتل هل يعتبر شهيداً؟ وإذا أجبتهم بالنفى وقاتلت أنا وقتلت هل اعتبر شهيداً فى نظر الشارع المقدس، علماً أنى من مقلدى سماحة السيد السيستاني؟

{: عليك الرجوع إلى فتوى مقلدك، ولا ينفك فتوى غيره، ويجب السعى على تهيئة الاستقرار الأمنى فى العراق حتى لا يبقى للمحتل عذر فى إدامة البقاء فى أرض الإسلام.

(٥٩٢). ألم تشاهدوا بعد ما جرى ويجرى فى العراق ولبنان وفلسطين فأين رذكهم وأين صوتكم. هل لو كان القائم الآن بمكانكم، هل سيفعل ما تفعلون؟

{: لا ندرى ما يفعل الإمام x، ولكن يجب أن تعلموا أنه ليس لنا سلطانة وليس لنا علمه وقدرته
فلا يقاس موقف العلماء بموقفه وهو المؤيد بالنصر.

(٥٩٣). هل يجوز شرعاً الاشتغال فى العراق مع الشركات الأمريكية كمهندسين لبناء العراق، مع العلم أن هذه الشركات متعاقدة مع وزارة الدفاع الأمريكية، الرجاء إذا كان الجواب يجوز نريد أن نعرف من هم المراجع الذين سمحوا بذلك ونريد نسخة عن الفتوى وعلى أى مستند اعتمد المرجع فى الجواز؟ وجزاكم الله خيراً.
{: إذا كان فى العمل المذكور تأييد ودعم للمحتل فلا يجوز، وكذا فيما كان اشتغال أهل العراق فيها لبقاء احتلال الأجانب.

(٥٩٤). هل يجوز للمكلف أن يعرض نفسه للتهلكة بالقتل، مع عمله أنه يقتل إذا دافع عن ماله فى نزاعه مع الغاصب كالحاكم الظالم مثلاً، علماً أن المقدار المغصوب منه لا يضر بحاله أصلاً لكونه قليلاً جداً، أو لكونه من الأغنياء الذين لا يضر بحالهم سلبهم مثل هذا المقدار من المال؟
{: لا يجب الدفاع هنا فى مفروض السؤال. والله العالم.

(٥٩٥). ما حكم من يقتل من العراقيين يوماً بدون ذنب، أقصد الذين يقتلون فى الانفجارات هل هم شهداء؟ ونحن نعرف أن بعض الناس الذين يقتلون غير ملتزمين دينياً؟
{: كل من يقتل من المؤمنين ظلماً كما يجرى فى العراق من قتل للشيععة لأنهم شيعة فهم بحكم الشهداء ثواباً، نسال الله تعالى أن يحتسبهم عنده ويرفع أجرهم ويغفر بما جرى عليهم جميع ذنوبهم.

(٥٩٦). أنا شاب مستبصر منذ ثلاث سنوات وأعيش مع عائلتي فى تونس وبعض المستبصرين يتخبطون فى الذنوب من ناحية تعلقهم بالدنيا والرزق ومن ناحية أخرى لجهلهم وعدم التفاهم بالمراجع، وإنى قد اخترت فى قرارة نفسى أن اسخر نفسى فى سبيل الله مهما كلف الأمر عن الدراسة الحوزوية، وكذلك أريد أن أكون مُلمّاً بأمر دينى وقد نبذت بذخ الحياة الدنيا واستقرارها

مع الجهل بل العلم مع الفقر، فانصحونى لأنها مسألة مصيرية وتستدعى الهجرة وإنى أخاف يوم القيامة أن يفاجئنى منادٍ بعدما لا قدر الله لم أهاجر للحوزة أن يزجرنى قائلاً ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها.

{: إذا أمكنك الهجرة إلى البلاد التى يمكنك فيها تحصيل الدراسة وتقوية عقائدك وإطلاعك على أحكام دينك والهروب من الواقع الفاسد الذى تعيش فيه فعلاً تعيّن عليك ذلك، والرزق على الله.

* قضايا طلبية العلوم الدينية والحوزات العلمية

(٥٩٧). أحد الشباب المتدينين يريد منذ صغره دراسة الدين والعمل فى مجال الدين وهو سنى المذهب ولكنه تشيع وأصبح إمامياً ويود الدراسة فى إحدى الحوزات، فهل يجوز له ذلك؟ وما هى الدرجات المسموح له بلوغها فى طلب العلم؟
{: للعلم مراتب فإذا أمكنه الوصول إلى مرتبة عالية فهو أفضل.

(٥٩٨). أنا طالب علم وإمام جماعة أعمل فى بنك (بوظيفة أمين صندوق)، هل هناك إشكال فى عملى هذا على ما ذكرت لسماحتكم؟
{: إذا كان بعض معاملات البنك ربوية وعمل العامل فى البنك يرتبط بها ولو بعضاً فلا يجوز العمل فيه، وهو منافٍ للعدالة المعتبرة فى إمام الجماعة.

كتاب التجارة

١. أحكام المكاسب المحرمة والمحللة

(٥٩٩). هل يجوز للمسلم الذى يعيش فى الغرب أن يبيع لحم الخنزير إلى الكافر الذى يستحله؟

{ لا يجوز بيع لحم الخنزير لمن يستحله كما إن البيع باطل وضعاً. والله العالم.

(٤٠٠). أستاذنا الفاضل حدث خلاف كثير حول تجارة الذهب، وما يترتب عليها من أحكام كبيع الذهب عن طريق الشبكات والفيزا كارد وغير ذلك، فترجو من سيادتكم تفصيل القول في هذه المسألة نظراً للحاجة الشديدة إليها وجزاكم الله خيراً:

هناك بعض الشركات التي تمارس التسويق التجاري بطريقة ما يسمّى بالتسويق الشبكي، وهذه الطريقة تعتمد التسويق الشبكي على بيع المنتج من المصنع للمستهلك مباشرة موفراً بذلك مصروفات كثيرة ووسطاء، حيث تعتمد شركة التسويق على مشاركة المستهلك لها في التسويق عن طريق ترويج المنتج للآخرين، وعليه يأخذ المستهلك من شركة التسويق نظير الترويج عمولة عن كل عدد تحدده الشركة بنظام معين.

والمنتج الذي تسوّقه الشركة الآن هو عملات تذكارية (ميداليات) مصنوعة من الذهب عيار (٢٤) قيمة المنتج هو ٨٠٠ دولار أمريكي، وحتى يدخل العميل في نظام العمولات فلا بدّ من أن يشتري منتجاً من هذه العملات، ثم يروّج للآخرين لكي يحصل على العمولات.

هنالك طريقتان لشراء هذا المنتج، أولاً: تدفع القيمة كاملة. وعليه تقوم الشركة بإرسال المنتج عن طريق البريد السريع فوراً، وعليه يحصل المشتري على رقم للمركز الذي من خلاله سيتم ترويج هذا المنتج.

والطريق الآخر وهي التي يفضلها الناس وهي بطريقة الدفع الجزئي، وهي نصف قيمة المنتج ٤٠٠ دولار أمريكي للحصول على رقم للمركز على أن يسدد النصف الآخر من أول عمولة تستحق من خلال الترويج. ونظام العمولات بعد شراء المنتج بإحدى الطريقتين المذكورتين أعلاه يتم الحصول على رقم خاص بالمشتري (الأول) يستعمل في حساب ما يستحقه من عمولات مستقبلية. يقوم المشتري (الأول) بترويج المنتج لاثنتين آخريين كحدّ أدنى على أن يقوم هذان الاثنان بالترويج لاثنتين لكل منهما (أي لأربعة أشخاص) فيصير العدد ستة أشخاص للمشتري الأول، وهكذا دواليك إلى أن يصير العدد عشرة مشتريين خمسة عن يمين المشتري الأول وخمسة عن يساره بالتساوي وعليه يتم الحصول على العمولة الأولى وهي مبلغ أربعمئة دولار.. وهكذا.

{: المعاملة المذكورة باطلة وأكل المال بها أكل للمال بالباطل، وما يحصل من تلك المعاملة - إن لم يعرف أربابها - يُصرف كُله على الفقراء. والله العالم.

(٦٠١). إذا كانت شركة أجنبية وتحديداً (بلجيكية) و(ذات موثقية عالية) وتعتمد على نظام التجارة الالكترونية فى تنشيط مبيعاتها، وذلك من خلال شراء مبيعاتها عبر الانترنت من خلال موقع الشركة،

وطريقة بيعها هو: أن تعقد المعاملة بدفع قسط من قيمة السلعة المباعة إلى المسوّق لدى الشركة، ويدفع باقى الثمن متى ما شاء المشتري وبدون تحديد أجل محدد لتسديد الثمن المتبقى. وهذه الشركة تضع ميزات تسويقية بالاعتماد على الدعاية الشفوية، وهو أنه بمجرد أن يدفع المشتري (زيد) جزء من قيمة البضاعة إلى أحد المسوّقين للشركة على سبيل المثال (عمرو) تخوله الشركة بأن يكون مسوقاً جديداً لها، ويستحق (عمرو) على عمولة بمجرد دخول زيد إلى مجموعة المسوقين عمرو وبالتالي فإن زيد يصبح مسوقاً وأى زبون يحضره زيد يستحق بذلك عمولة من الشركة على ذلك، وكذلك سيستحق عمرو على الزبون الذى سيحضره زيد أيضاً عمولة هكذا دواليك الكل يستحق عمولة على ذلك. وميزة العمولات التى تضعها الشركة لضمان استمرارية الشراء وتصريف بضائعها على أكبر عدد من المشتريين. والسؤال:

١ - ما حكم معاملة الشراء أساساً عن طريق الشبكة العنكبوتية؟

٢ - ما حكم العمولات التى يستحقها المسوقون مع كل زبون جديد يدخل فى المجموعة المسوقة للشركة؟

{: المعاملة المذكورة باطلة، سواء كانت الشركة مسلمة أو كافرة. والله العالم.

(٦٠٢). هناك شركة تقوم ببيع برامج كمبيوتر تعليمية إلكترونية، تتضمن برامج تعليم الحاسب الآلى والإنترنت ولغة الكمبيوتر وغيرها من برامج تعليمية مصاحبة، علماً أن هذه البرامج لا تحتوى على مواضيع أو مشاهد محرمة شرعاً، وهذه الشركة تعطى لزيائنها فرصة لتسويق هذا المنتج إلى أشخاص آخرين مقابل عمولة يحصل عليها الزبون عند اكتمال عدد محدد من المبيعات، علماً أن الشخص يبذل مجهوداً فى إقناع الناس بشراء هذا المنتج ويصرف من ماله

الخاص فى التحركات والاتصالات، كما إن الشركة تعطى هذه الفرصة للزبائن الجدد بعد أن يتم تدريبهم ومتابعتهم بواسطة الزبون الذى باع لهم، حيث إنه يستفيد أيضاً من مبيعاتهم نظير مجهوده معهم وتقديم المشورة والمساعدة لهم، والسؤال: هل يجوز للشخص أخذ هذه الأموال على أساس أنها عمولة مقابل الجهد الذى يبذله فى عملية التسويق ومتابعة الزبائن الجدد؟
{ إذا كان دور الشخص ترويج البضاعة المحللة للناس وأخذ عمولة (كمسيون) مقابل هذا الترويج لها سواء اقتنع الناس بشرائها أم لم يقتنعوا فلا بأس.

(٦٠٣). أعمل حالياً فى شركة عالمية للسياحة العائلية مقرها فى فرنسا، بحيث تمتلك العائلة الواحدة شقة فى منتجع واحد معين، وعن طرق امتلاكها هناك يمكنها السفر فى ما يقرب من ٣٧٠٠ منتجع وفندق وثلل حول العالم، هذه المنتجعات موجودة فى الأماكن السياحية على شاطئ البحر وفى قلب المدن فى أمريكا وأوروبا وبعض الدول العربية وجنوب شرق آسيا وغيرها، والمنتجعات كبيرة الحجم جداً لذلك يوجد بها أكثر من مسبح، وفى المنتجع المعين التى تمتلك فيه العائلة الشقة يوجد لدينا حوالى خمس مسابح كبيرة بعضها مخصص للأطفال ولا أستطيع أن أضمن عدم اختلاط باقى المسابح على الرغم من وجود مسابح خاصة للنساء. والسؤال هو:

١ - هل يجوز لى العمل فى الترويج لهذه الشركة العالمية، خصوصاً أن أسعارها ممتازة وهى توفر الشىء الكثير من المال للأسر؟
٢ - وعلى فرض أن المسابح الموجودة فى المنتجعات كلها مختلطة، فهل يجوز العمل فى الشركة؟

٣ - وفى حالة كون العمل غير جائز، فما مصير الأموال التى أخذتها من الشركة علماً أن أغلب الأموال قد تم صرفها على احتياجاتى الخاصة؟
{ لا يجوز العمل فى مثل هذه الشركات، وما أخذته من المال قبل ترك العمل يجوز لك تملكه مع تخميسه. والله العالم.

(٦٠٤). رجل عنده شركة يعمل فى صناعة اللوحات والآرماط والملصقات للشركات والمحلات التجارية وللبضائع، منذ حوالى سنة يتعامل مع شركة تباع مشروبات جزء منها حلال وجزء منها

حرام خمر وما شابه، وهو يعمل لهذه الشركة المصقات للمشروبات الحلال فقط. ومنذ فترة طلبت الشركة نفسها منه أن يعمل لهم ملصقات لمشروب الخمر أيضاً، فهل يجوز له أن يقوم بذلك على أن يدفع كل الأموال التي يأخذها من هذه العمل إلى مرجع التقليد أو أن يدفعها إلى أيتام الشهداء أو أن يدفعها إلى دعم المقاومة في لبنان أو أن تحددوا له أنتم مولانا ماذا يفعل بهذه الأموال؟ وهو يحتمل أنه إذا رفض أن يعمل لهم هذا العمل احتمال أن تلغى الشركة معه كل الأعمال السابقة من المشروبات الحلال التي كان يعملها للشركة منذ فترة.

{: لا يجوز صناعة اللوحات والملصقات الإعلامية للخمر، بل أخذ المال مقابل هذا العمل باطل وحرام.

(٦٠٥). إن شركة (biznas) لديها منتجات كمبيوترية تباعها عبر الإنترنت لزبائنها الذين يشتركون فيها سنوياً وذلك باشتراك وقدره ٣٨٥ ريال سعودي، وتشجع هذه الشركة المشتركين بإعطائهم مبالغ من المال لاستقطاب مشتركين آخرين، أي هذه المبالغ تكون عن الأشخاص الذين اشتركوا من خلال الشخص المشترك بشكل مباشر أو غير مباشر.

السؤال: ما هو حكم الاشتراك في هذه الشركة؟

{: المعاملة المذكورة باطلة، وأكل المال بها أكل للمال بالباطل. والله العالم.

(٦٠٦). هل يجوز أن أقوم ببيع أو تأجير فيزا الإقامة للعامل الأجنبي بحيث أستلم من العامل الأجنبي مبلغاً معيناً نظير إصدار شهادة إقامة في بلدي مع تحمل كامل المسؤولية عن ذلك؟
{: لا بأس بأخذ المال مقابل هذا العمل إلا إذا علمت أن العامل المجلوب من الخارج يستخدم في الأعمال المحرمة فحينئذ لا يجوز جلبه ولا بيع الفيزا له.

(٦٠٧). صاحب شركة تسيير معاملات جمركية قام بتقديم عرض في بضاعة لشركة بأسعار محددة فجاء القبول من الشركة باسمه، ولكن الأوراق وصلت إلى شركة أخرى بالصدفة، فقام صاحبها بإتمام هذه الصفقة مع الشركة الأولى باسم صاحب العرض ودون علمه وقد زوروا إمضاءه وربحوا منها مبلغاً كبيراً، السؤال :

١ - ما حكم عملهم الذي قاموا به؟

٢ - هل يستحق صاحب العرض أن يطالب بجزء من الأرباح لأن المفروض أن الصفقة له وباسمه؟

٢ - وفيما لو تعرض صاحب العرض لضرر باعتبار أن الأوراق باسمه، فهل له أن يغرّمهم ذلك؟
{: العمل المذكور محرم؛ فهو تزوير وكذب عملي، إلا أن الأرباح الحاصلة من المعاملة المذكورة لمن أتم الصفقة مع الشركة لا لمن كانت الصفقة باسمه، وليس له مطالبة من أتم الصفقة ببعض الأرباح الحاصلة من الصفقة.

(٦٠٨). أنا رجل عراقي أحمل الجنسية الاسترالية وأب لعائلة من خمسة أشخاص كنت قد بعثتُ بفاكس لأحد المراجع الكبار حول رأي السيد الخوئي & حيث كنت مقلداً له في تلك الفترة في مسألة العمل في مثل هذه البلدان دون إخبار الجهة المختصة فجاء الجواب: أن السيد يقول لا ينبغي للمؤمن أن يفعل ذلك، ففهمت منه أن رأي السيد هو الجواز على كراهة، علماً أنني قد سمعت من أكثر من مؤمن ثقة، أنه يقول أي المرجع المستفتى في رأي السيد الخوئي حاولوا أن ترجعوا إلى من يُجوِّز ذلك، وعلى هذا الأساس عملت فترة من الزمن دون إخبار الدولة وحصلت على أموال واشترت بها بيتاً ثم بعته بعد أن ذهب نظام صدام، وحصلت على أرباح من ذلك، حيث اشترت قطعة أرض في العراق، وكذلك مصدراً للرزق والرزق على الله، ثم فوجئت أن أحد رجال الدين يقول لي: إنه لا يوجد أحد من المراجع من يجوّز هكذا عمل، وأنا الآن أعيش في حيرة كبيرة فما حكم ما جمعت من الأموال عن هذا الطريق، وهل لا يوجد فعلاً أحد من العلماء من يجوّز هذا العمل، وما حكم عملي الآن لأنني أريد أن أبني قطعة الأرض حتى أرجع إلى بلدي مع عائلتي، أرجو أن تغيثوني سريعاً ولكم الأجر والثواب؟

ملاحظة: أنا كنت قد أخرجت كل الأمور المتعلقة بالمال من خمس وغيره، حسب شروط الخمس إن شاء الله.

{: نجز لك التصرف بالمال الذي جمعته من عملك إن كنت دفعتَ تمام الحقوق الشرعية بعد عرفانها، إلا أن ما فعلته لا بركة فيه.

(٦٠٩). بناءً على جواز شراء الأشياء الحلال من دكان يبيع الحرام من الخمر ولحم الميتة مثلاً، ما

حكم المال الباقي الذي يسترد منه مع وحدة صندوق الحساب في الدكان؟

{ لا يجوز تأييد وترويج الباعة للمحرمات كالخمور وغيرها، ولكن إذا اشترى شخص غفلةً من أحد هؤلاء الباعة وأرجع البائع الباقي جاز للمشتري أخذه، ولو كان البائع أخذه من الصندوق لأنه صاحب يد.

نعم إذا قال البائع للمشتري: افتح الصندوق وخذ الباقي منه، لا يجوز ذلك للعلم الإجمالي المنجز في جميع أطراف العملات الموجودة في الصندوق.

(٦١٠). هناك قطعة أرض يملكها رجل نصراني في أمريكا استأجرها لعمل مشروع، فاشتراط على

صاحب الأرض أن اقتطع منها قطعة أبنيتها له دكاناً لبيع فيه الخمر ويمارس القمار أيضاً، والقمار

هو عمله الأساسي، فهل يجوز لي استئجار هذه الأرض وعمل البناء؟

{ الشرط باطل، بل لا يجوز الوفاء به، بل هو من تأسيس سنة سيئة فيكون وزر كل من عمل

بمثلها عليك، ولا ينقص من الوزر الذي عليهم شيء، والله المستعان.

(٦١١). هل يجوز شراء غلام أو بنت من ولي أمرها إذا وافق هو على ذلك إذا كان في حال فقر

شديد ويحتاج للمال لسد جوعه مع وجود نية عتقه بعد هدايته سواء كان كافراً أو كتابياً أو مسلماً؟

{ لا يجوز بيع الحرّ وشراؤه، والبيع والشراء محكومٌ - بأى نية - بالبطلان. والله العالم.

يا عزيزي لا تصرف عمرك العزيز في مثل هذه الأسئلة واسأل عن وظائفك الشرعية، وتعلمها من

قبيل مسائل صلاتك وصومك وحلالك وحرامك، ومن الله الهداية.

(٦١٢). هل يجوز التعامل مع اليهود؟

{ إذا كان فيه تقوية الكفار على المسلمين فلا يجوز. والله العالم.

(٦١٣). يوجد شركة تسجيلات تقوم بتسجيل أى شىء يطلب منها سواء كان غناءً - والعياذ بالله - أو لطميات أو حتى أناشيد إسلامية، والسؤال هو: هل يجوز التعامل مع هذه الشركة وهل يجوز أن نسجل عندها اللطميات؟ مع العلم بأنها تسجل حتى أغانٍ وموسيقى محرمة؟
{ إذا كان التسجيل فيها يعد ترويجاً للفساد فلا يجوز.

(٦١٤). ما هو حكم العمل فى مطعم يقدم لزبائنه من ضمن المأكولات بيتزا تحتوى على لحم خنزير؟ علماً أنه مضطر للعمل فى هذا المكان لأن أبواب العمل مغلقة؟
{ لا يجوز العمل فى مثل هذه المطاعم، والله سبحانه يقول: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} .

(٦١٥). إذا كان العمل مستحباً، والقيام بأدائه يسبب فتنة، وجفاء، وربما تصل للعداوة والكره بين المؤمنين، فما الحكم الشرعى؟
{ العمل الذى يثير الفتنة بين المؤمنين أو المسلمين غير جائز.

(٦١٦). سألتنى أحد الإخوة عن العمل فى مزارع العنب التى يصنع منها الخمر، فهل يجوز ذلك؟
{ العمل فى زراعة العنب بقصد صنع الخمر منه غير جائز. والله العالم.

(٦١٧). ما حكم بيع التماثيل والمجسمات على شكل صورة الشخص نفسه على حسب طلب الزبون، علماً أن المجسم يكون الرأس وجزء من الرقبة والصدر وليس كاملاً؟
السؤال هنا عن البيع وليس صنعها، الصنع يكون فى بلاد غير مسلمة، فهل هناك إشكال فى هذه التجارة والأموال المربحة منها؟

{ لا بأس ببيعها وشراؤها بعد صنعها من قبل صانعيها، هذا إذا لم تكن المجسمة مصنوع للعبادة وإلا وجب تهديمها وإتلافها فوراً ولا يجوز بيعها ولا شراؤها أيضاً.

(٦١٨). ما حكم المال أو الراتب الشهري الذي يحصل عليه المرء من الحكومة أو جهة العمل إذا كان هذا الشخص يقوم بوظيفة مدرس للموسيقى؟
{ لا يجوز هذا العمل ولا يجوز أخذ الأجرة عليه.

(٦١٩). هل يجوز للمسلم العمل في بناء كنيسة مقابل أجر ما أو دهن (صبغ) الكنيسة وتزيينها وسائر ما تحتاج إليه من إمدادات كهربائية وغيرها لاستعمالها للعبادة؟
{ لا يجوز ذلك والأجر مقابله حرام.

جوائز المسابقات

(٦٢٠). ما رأى سماحتكم في المسابقات التي تتصل فيها برقم ما، وقد يسألون سؤالاً أو بدون سؤال يدخل في السحب، وتكون الجوائز مبالغ مالية كبيرة أو سيارات، فما الحكم وكيف التصرف بالجائزة من ناحية الخمس وغيره؟
{ هذا العمل غير جائز. والله العالم.

(٦٢١). تقوم بعض المآتم والهيئات الحسينية بإصدار كتيبات أو نشرات تحتوي على معلومات ثقافية، إلى جانب ذلك تحتوي هذه الكتيبات أيضاً على مسابقة تؤهل من يجيب عليها لدخول السحب على بعض الهدايا والجوائز، علماً بأن هذه الجوائز هي تبرع من أهل الخير، وتباع هذه الكتيبات بمبلغ معين، ويعود ريع المبيعات لصالح المآتم أو الهيئة.

١ - هل هناك إشكال شرعي في ذلك؟

ولحث الجمهور على شراء هذه الكتيبات، يتم وضع جوائز أخرى (فورية) إضافة للجوائز التي يتم السحب عليها بعد فترة محددة من البيع، يمكن للمشتري أن يحصل عليها حال شرائه للكتيب.

٢ - هل هناك إشكال في هذه الجوائز الفورية؟

٣ - وهل شراء هذه الكتيبات بنية الفوز بالجوائز يترتب عليه إشكال شرعي بالنسبة للمشتري نفسه وإلى اللجنة المنظمة لهذه الكتيبات؟

ولو تبرع أحد الأشخاص مثلاً بسيارة كجائزة من الجوائز، على أن تكون له نسبة معينة من إجمالي المبيعات، ما هو حكم الشرع في ذلك؟
{ إذا كانت الجوائز من تبرعات المؤمنين لا من المتسابقين فلا بأس، بلا فرق بين كون الجوائز فورية أو في فترة معينة. والله العالم.

الألعاب وآلات القمار

(٦٢٢). هل يجوز الرهان على سباق الخيل بهذه الكيفية؟ ذهب زيد وعمرو إلى المضمار ومن بين الخيول اختار زيد الحصان رقم ١ واختار عمرو الحصان رقم ٤ على أن يدفع الخاسر إلى الرابع ١٠٠ دينار؟ فهل هذا جائز؟ مع العلم أن كليهما لا يملكان أيّاً من الخيول المتسابقة؟
{ لا يجوز هكذا رهان، وإنما يجوز الرهان في سباق الخيل إذا كان المتسابقان هم نفس المتراهنين. والله العالم.

(٦٢٣). هل يجوز الرهان في سباق الخيل؟
{ نعم يجوز ذلك بأن يعطى الرهان للغالب على ما تعاقدوا وفي عقده، وشرائط أحكامه موجودة في الكتب الفقهية المفصلة في قسم السبق والرماية. والله العالم.

(٦٢٤). أرجو إفادتنا عن حكم لعب رياضة البليارد، وإذا لم تكن تشتمل على مراهنات ولعبها بغرض الرياضة والتسلية؟
{ لا يجوز اللعب بآلات القمار سواء كان برهان أو لم يكن برهان بل كان بغرض الرياضة وغيرها. والله العالم.

(٦٢٥). ما حكم لعبة (الدومنة) مع الإيضاح؟
{ الأحوط وجوباً ترك اللعب بالدومنة إذا كان اللعب بها بدون رهان معروف.

(٦٢٦). هل الورقة (الزاتة) الجنجفة من آلات القمار؟

{ لا نعرف الجنجفة إلا أنها إذا عدت من آلات القمار عند العرف لا يجوز اللعب بها ولو من دون رهان، ولو لغرض التسلية. والله العالم.

(٦٢٧). هل لعبة الأونو حرام أم لا؟ وهى عبارة عن لعبة ورقية حديثة لم نسمع عنها أنها تلعب بالقمار أو ما شابه وهى تنمى الفكر والاستراتيجية فى اللعب وتقوم على وضع الأرقام أو الألوان المتشابهة على بعض إلى أن ينفد ما بيدك فتصبح لديك نقطه وهكذا.

{ اللعب بآلات القمار حرام ومنه اللعب بهذه اللعبة المذكورة ولو كان اللعب بدون رهان. والله العالم.

(٦٢٨). أود أن أستفسر عن لعبة الكيرم، هل هى حرام أم حلال؟ علماً بأنها لا تلعب بالرهان أو وقت الصلاة.

{ إذا كانت من الألعاب المعدة للقمار فلا يجوز اللعب بها وإن لم يكن برهان.

(٦٢٩). أرجو بيان الحكم الشرعى فى لعب الورق على جهاز الكمبيوتر؟

أولاً: بالنسبة للشخص نفسه.

ثانياً: إذا كان غير جائز، فما حكم من كان مسؤول صالة كمبيوتر وكان أحد الأشخاص يلعب الورق على الكمبيوتر.

و هل الأجرة المأخوذة من هذا الشخص حلال أم حرام؟

{ لعب الورق غير جائز حتى مع الجهاز، وأخذُ صاحب الجهاز الأجرة من اللاعب معه غيرُ جائز. والله العالم.

الرياضة والاحتراف

(٦٣٠). ١ - هل يحق للمسلم احترام الرياضة كمهنة له؟ وهل يحق ذلك للمرأة المسلمة؟

- {: - يجوز اتخاذ الرياضة مهنة، إذا لم يوجب تلف بعض أعضائه أحياناً كالملاكمة.
- ٢ - هل يجوز احتراف اللاعب المسلم أو المدرب المسلم في الفرق العالمية للدول غير المسلمة في أوروبا أو أمريكا أو اليابان؟
- {: يجوز اتخاذ الرياضة حرفةً سواءً كان عند المسلمين أو غيرهم إذا لم يكن في معرض الانحراف عن دينه.
- ٣ - هل يجوز احتراف اللاعبة المسلمة خارج بلادها للعب للفرق الأخرى في دول إسلامية أو غير إسلامية؟
- {: لا يجوز للمرأة القيام بما يؤدي للاختلاط بالرجال وأن تكون المرأة في معرض الانحراف.
- ٤ - تستعمل كلمة (بيع اللاعب) في عقود الاحتراف التي تعنى تحول اللاعب إلى سلعة تباع وتشتري، فهل هذا جائز؟
- {: يجوز لرئيس النادي الرياضى رفع اليد عن اتفائه والتزامه مع اللاعب المعين أو المدرب المعين مقابل مبلغ من المال.
- ٥ - ما هو الموقف الشرعى للأموال التى تُدفع للاعب أو المدرب المسلم المحترف من الدول الأخرى نظير احترافه فى الدول الإسلامية، خاصة إذا قام اللاعب بدفع الحقوق الشرعية المترتبة عليها مثل الخمس؟
- {: يجوز أخذ المال على احتراف الرياضة من مسلم أو غيره.
- ٦ - هل يعتبر عقد احتراف اللاعب مثلاً للتعاقد على مجهول، لأن اللاعب المحترف قد يحسن وقد لا يحسن، أى أن إنتاجه الرياضى غير ثابت الوصف؟
- {: يجوز ذلك.

حقوق الطبع والنشر

(٦٣١). فى هذه الفترة كثيراً ما نسمع عن حقوق النشر والتوزيع وكذلك الحقوق الفكرية، فلو ألف شخص كتاباً وقام بتسجيله باسمه ومن ثم قامت دار نشر بطباعته وتوزيعه فإنه نظامياً لا يحق لأى فرد نسخ أو بيع هذا الكتاب، وكذلك لو كان شريط فيديو أو كاسيت أو برنامج للحاسب الآلى. وفى كثير من الأحيان يكون من الصعب جداً الحصول على هذه السلع لعدة أسباب منها:

- ١ - أن يكون ثمن السلعة مرتفعاً جداً مقارنة بمعدل دخل الفرد كالكتب العلمية أو برامج الحاسب الآلى فلا يستطيع الفرد الحصول على النسخ الأصلية مع أنه محتاج لها.
 - ٢ - أن لا تتوفر هذه السلع فى السوق وحين طلبها من الخارج يكون سعرها مرتفعاً جداً.
 - ٣ - قد لا تسمح الدولة بنشر الكتب الشيعة أو أشرطة الفيديو أو الكاسيت مثل السعودية فلا يتيسر الحصول على النسخ الأصلية.
- من الممكن توفير نسخ تجارية (أى نسخ غير أصلية) فى السوق وتكون فى متناول الجميع، نرجو من سماحتكم التفضل بالإجابة على هذه الإشكالات (مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك كتباً علمية كثيرة لا يؤلفها إلا العلماء من غير المسلمين):

- ١ - ما هو حكم الحقوق الفكرية؟ وهل يجوز شرعاً احتكار نشر الأفكار؟
- ٢ - لو كانت السلع الأصلية رخيصة وفى متناول الجميع، فما حكم نسخها للاستعمال الشخصى وكذلك لو كانت للأغراض التجارية (من بيع أو شراء)؟
- ٣ - لو كانت السلع الأصلية غالية الثمن فما حكم نسخها للاستعمال الخاص وكذلك لو كانت للأغراض التجارية؟
- ٤ - بخصوص الأشرطة الشيعة - سواء كانت فيديو أو كاسيت - لو تحفظ أصحابها على نسخها وكانت الدولة لا تسمح بنشرها أو دخولها أو ربما لا يتمكن الناشر من توزيعها فى كل البلدان فما حكم نسخها للاستعمال الخاص وكذلك نسخها للأغراض التجارية أو نشرها فى الانترنت ليتيسر الحصول عليها؟

{: الأظهر عدم كون التأليف والنشر والتحقيق والاختراع من الحقوق الشرعية، إلا أنه ينبغي للمؤمن أن لا يعمل عملاً تذهب به جهود الآخرين سُدَى. والله العالم.

حلق اللحية والشعر

- (٦٣٢). هل يحرم حلق اللحية، وما هى حدودها من جهة العارضين، ومن جهة طول الشعر؟
- {: الأحوط وجوباً ترك حلق اللحية ولا يحرم حلق العارضين وإنما اللازم إبقاء مقدار فى الذقن يصدق عليه مسمى اللحية.

(٦٣٣). هل يجوز للمكلف أن يقدم على العمل فى مؤسسات الدولة غير الإسلامية وهو يعلم أنهم سيطلبون منه حلق لحيته وقد يضطر إلى مصافحة النساء؟

{ إذا لزم من العمل فى هذه المؤسسات فعل المحرم فلا يجوز العمل فيها، نعم إذا كان العمل فيها لإصلاحها من الفساد فلا بأس به مع ترتب الصلاح على المؤسسة. والله العالم.

(٦٣٤). ورد فى الحديث الشريف: <حفوا الشارب وأعفوا عن اللحي>، فالسؤال ما المقصود من الشارب وما حدوده؟

{: الراجح هو عدم إرسال الشارب إما بإزالته أو التخفيف منه.

(٦٣٥). هل أن حلاقة اللحية بواسطة شفرة الحلاقة واقصد (موس الحلاقة) هى محرمة شرعاً؟
{: يحرم على الأحوط حلق اللحية بالموس.

الموسيقى والغناء والتصفيق والرقص

(٦٣٦). السؤال : ما حكم ضرب النساء على جالون الماء البلاستيك أو الحديد للغناء فى الأعراس مع بعضهن البعض؟

{: لا بأس به فى نفسه إذا لم يكن فى البيت حرام آخر. والله العالم.

(٦٣٧). هل العزف على الآلات الوترية (الجيتار، العود، الكمان. . . إلخ) حرام؟

{: لا يجوز استخدام أدوات اللهو فى العزف.

(٦٣٨). مع تطور تقنية أجهزة الجوال والكمبيوتر أصبح تركيب النغمات فى أجهزة الجوال أمراً سهلاً، وقد كثر بين فئة الشباب تركيب نغمات غنائية تتناسب وألحان الفنانين، بحيث إن سماع هذه النغمة قد يذكرك بأغنية معينة.

السؤال: إذا كان الأمر محرماً، فهل يجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؟

وإذا كان جائزاً، فهل فى الأمر كراهية؟

{: لا يجوز جعل الموسيقى للهوية فى التلفون الجوال أو فى غيره. والله العالم.

(٦٣٩). نحن مركز متخصص فى تسجيل أشرطة الصوتيات الإسلامية، وفى الآونة الأخيرة قام البعض باستخدام نوع من المؤثرات الصوتية ويسمى بـ (السامبلر) وهو عبارة عن أصوات بشرية خاصة بأصوات مجموعة متخصصين غربيين فى الأصوات وبعض المنشدين فى الكنائس الغربية، فهل يجوز لنا استخدامها؟ علماً بأن طريقة استخدامها يتم عبر آلة الكترونية تسمى (الأورغ) وهو عبارة عن جهاز يضم مجموعة من أصوات الآلات الموسيقية، ويتم التحكم فى هذه الأصوات عن طريق هذا الجهاز، فما هو رأى الشرع فى ذلك؟

{: لا يجوز الاستفادة من هذه الآلات فى المراثى الحسينية، ولا فى غيرها، وليس فى ما ذكر خدمة للإسلام بل تحصيل للوزر والعصيان.

(٦٤٠). تنتشر هذه الأيام القصائد والخواطر فى المنتديات التى تحوى كلمات الغزل ويُعبّر عنها بالغزل العفيف. وهنا أود أن أطرح على سماحتكم بعض الأسئلة

- ١ - ما هو الغزل العفيف، وما هى أطره الشرعية؟
 - ٢ - يقال بأن الشريف الرضى له قصائد غزل من النوعين غزل عفيف وغزل فاحش كما يعبرون عنه، فما هى نوعية غزل الشريف الرضى. هل هو غزل عرفانى أم ماذا؟
- {: المحرم هو الغزل بامرأة معينة، وأما عبارات الغزل الواردة فى شعر كثير من العلماء والفضلاء فهو نوع من الأدب. وقد كان الشعراء العرب عندما يريدون مدح بعض العظماء يبدأون قصائدهم بالغزل.

(٦٤١). أود أن أسأل عن حكم:

- ١ - استماع الموسيقى؟
- ٢ - تعلمها من أجل أناشيد إسلامية؟
- ٣ - عزفها للأناشيد والمدائح بألحان غير موافقة لأهل الفسق الفجور؟ راجياً منكم التفصيل إن أمكن وذلك للأهمية القصوى جداً لهذا الحكم.

{: لا يجوز استماعها ولا تعلمها ولا عزفها في الأناشيد الإسلامية وغيرها.

(٦٤٢). عندي صديقة طلبت مني أن أنفذ لها طلباً ونفذته بدون أن أعرف أنها ستعطيني شريط أغاني؟ فماذا أفعل حتى أرضيها؟
{: لا يجوز الاستماع إلى الأغاني ويجب مسح الأغاني المسجلة على مثل هذه الأشرطة قبل إرجاعها إلى مالكة الشريط.

(٦٤٣). نحن نعيش في بلاد الغرب وعندى أولاد شبان، فهل يجوز أن يسمعون في غرفتهم الموسيقى الصاخبة أو الكلاسيكية أو العربية أو الغناء أو ما شابه؟
{: لا يجوز ذلك، ويجب نهى الأولاد عن استماع الموسيقى وعن كل محرم فالله سبحانه يقول:
{قوا أنفسكم وأهليكم ناراً}.

(٦٤٤). نحن نعيش في بلاد الغرب وكما تعلمون أن التقاليد والأعراف والدين هنا يختلف، لكنني في بعض الأحيان أستمع الغناء أو الموسيقى في الدار أو السيارة، لكن أحدهم أخبرني بعدم الجواز، وماذا تجيبون لمن يقول: ساعة للدنيا وساعة للآخرة (ساعة لربك أو ساعة للشيطان) فقالوا لي: إن هذا حرام ولا يجوز، فهل حقاً أن فيه حرمة هل فيه إثم على؟
{: لا يجوز استماع الموسيقى، وهذه المقولة المشهورة بين عوام الناس المذكورة في السؤال لا أصل لها، بل هي باطلة، وهي من تزيين الشيطان وإغوائه ليوقع المؤمنين في الحرام والباطل.

(٦٤٥). أعمل مدرساً في إحدى المدارس في دمشق، هل يجوز لي أن أعدّ نشيداً يقدمه الطلاب في حفل تكريم نهاية العام؟ علماً أنه (من حيث الألحان: على آلة الأروغ ولا يناسب مجالس اللهو) و(من حيث الكلمات: شكرُ الله على نعمه وذكرُ لأفضال الوالدين).
{: لا يجوز استعمال الموسيقى بأيّ وجهٍ كان.

١ - ما هو حكم استئجار الـ (دى جيه) وهو عبارة عن: مسجل كبير تقوم بالعمل عليه فتاة حيث تبدأ بتغيير أشرطة الكاسيت الغنائية (الأغاني لأهل الغناء والطرب) وهي مصحوبة بالموسيقى، ولكن هذه الأغاني للأمانة لا تحمل المعاني المبتذلة أو غير الأخلاقية، وللعلم فإن النساء في المحفل الغنائى يبدأن بالرقص على نغمات هذه الموسيقى، ولكنه رقصٌ غير مثير وفي أجواء نسائية غير مختلطة ولا تتعارض مع أوقات الصلاة أو الأذان.

٢ - وما هو حكم حضور مثل هذه الأعراس؟

٣ - ما هو الحكم الشرعى فى استخدام آلة لإظهار الصوت ليلة الزواج، مثل قارورة الماء أو فى بعض الأحيان الطبل أو الدف؟

{ لا يجوز الاستفادة والاستماع إلى الأغاني بواسطة أجهزة التسجيل فى الأعراس وفى غيرها، وإنما الجائز فى الأعراس غناء المغنيات من دون الاستفادة من آلات الطرب، ولا بأس برقص النساء للنساء من دون أن يحضر المجلس الرجال وحتى غير البالغين من الذكور. والله العالم.

(٦٤٧). هل يجوز استخدام الموسيقى الملكية التى ترافق العروسين فى يوم الزفاف؟

{ لا يجوز ذلك بلا فرق بين يوم الزفاف أو فى غيره من الأيام.

(٦٤٨). لقد اطلعنا على كتاب (الأنوار الإلهية فى المسائل العقائدية) وتثور طريقنا بالعلم فى أمور كثيرة كنا غافلين عنها، ومنها حكم التصفيق فى الحسينية الذى جاءت الإجابة من سماحتكم بأنه داخلٌ فى اللهو ولا يناسب مجالس الأئمة[^]. وهنا يطرح السؤال نفسه وهو: ما حكم الاستماع إلى ترانيم مدح الأئمة[^] بالتصفيق من قبل الشعب الغفير الذين منهم من يرجع إلى القائد السيد الخامنئى، ومنهم إلى السيد الشيرازى، الذين يجوزون التصفيق ولا يعتبرونه من اللهو دون أن نصفق نحن الذين نرجع إليكم فى التقليد؟

{ لا يجوز التصفيق فى مجالس أهل البيت[^] لكونه موهناً لحرمة هذه المجالس، ولا يجوز الحضور فى الاحتفالات المشتملة على التصفيق فى مجالس أهل البيت[^].

١ - لا أحد ينكر أن الغناء حرام ولكن في أغلب المناقشات التي تدور بيني وبين المولعين بالغناء حول ذلك الأمر يبررون أنهم يستمعون من أجل الكلمات الشعرية لا من أجل اللحن، وكما تعلمون أن تلك الكلمات تحمل في طياتها السموم المختلفة، فهل تختلف الحرمة عندما يكون الاستماع من أجل الكلمات؟

٢ - ما العلة في تحريم الغناء؟ وما الأدلة التي يمكن من خلالها إقناع الشباب بحرمة ذلك الأمر؟

٣ - ما حكم المال الذي يأخذه بائع تلك الأشرطة؟

٤ - إذا كانت محلات بيع أشرطة الغناء تتسبب في انتشار الفساد والرذيلة في المجتمع فهل يجوز لصاحب العقار تأجير عقاره على من يقوم بعمل تلك الأشرطة وبيعها؟ وما حكم المال الذي يأخذه صاحب العقار من بائع تلك الأشرطة؟

{ لا يجوز استماع الغناء، سواء كان المراد اللحن أو الكلمات، وليس بأيدينا ملاكات الأحكام، بل نحن مسلمون لها ومطيعون بامتثالها لله سبحانه وتعالى، والأدلة على حرمة الغناء متعددة منها بعض الروايات المعتبرة الصريحة، ولا يجوز تأجير المحلات لبيع الأشرطة الغنائية، كما لا يجوز أخذ المال من بائع تلك الأشرطة أجرة على المحل.

١ - ما هو الحكم في استخدام الألحان (المقامات) المشتركة بين الأغاني المناسبة لمجالس أهل اللهو والفسوق وبين مجالس العزاء الحسيني، وكذلك الأمر بالنسبة للأناشيد الإسلامية التي تشترك ألحانها (المقامات) مع ما يناسب مجالس اللهو؟

٢ - كيف نشخص أن تلك الأغنية (كيفية أو مضموناً) أو تلك الموسيقى مناسبة لمجالس أهل اللهو والفسوق في حال اختلاف الأعراف التي تشخص المناسب منها لهذه المجالس من عدمه، وهل هو العرف الخاص الشخصي أو العرف العام في البلد أو عرف أهل الفن والذين يعرفون المقامات والألحان وما يناسب وما لا يناسب؟

{ استخدام الألحان المناسبة لمجالس أهل اللهو والفسوق غناءً محرّم، واستعمالها في المجالس المنسوبة إلى عزاء الإمام الحسين (عليه السلام وأرواحنا له الفداء) أشدُّ حراماً؛ لو هن تلك المجالس. والله العالم.

(٦٥١). فرقة غنائية تغنى الأغاني المعاصرة كالتي نشاهدها ونسمعها من التلفاز والمذياع.

١ - هل يجوز امتهان هكذا مهنة؟

٢ - ما حكم المال الحاصل من هذه المهنة؟ ماذا فى حال كون هذا المال مصدر دخل الأسرة؟ إذا كانت أحدهن ممن تمتهن هذه المهنة متزوجة ولها أطفال صغار تتراوح أعمارهم بين السنتين إلى العشر، تترك أبناءها عند أختها أو إحدى قريباتها فى ليالى الأعراس (فترة العمل).

٣ - هل يجوز لها ترك أولادها فى مثل الليالى لكى تسترزق من الغناء فى الأعراس؟

٤ - هل يجوز لأختها أو خالتها أو من تترك عندها أبناءها أن تقبل برعاية أطفال وهى تعلم بأنها تمتهن هذه المهنة؟ أحياناً يطلب من هذه الفرقة حضور العرس للغناء فى ليالى وفيات أحد أهل البيت .^

٥ - هل يجوز تلبية الطلب حيث هذه المهنة مصدر رزق للفرقة؟

٦ - ما حكم المال الحاصل من هذه الأعراس؟

٧ - ما هى حدود الاضطرار التى تجيز لهذه الفرقة وما شاكلها بامتهان هذه المهنة فى الحالات المذكورة فى الأعلى؟

{ لا يجوز إنشاء فرقة غنائية، ولا يجوز العمل فيها ولا أخذ الأجرة، والمستثنى من حرمة الغناء هو غناء الأعراس إذا لم يقترن بمحرم آخر ويجوز أخذ الأجرة عليه. والله العالم.

(٦٥٢). أنا من مقلدى سماحتكم وأدرس بالجامعة ولى مقر إقامة وهى الشقة بالقرب من الجامعة،

هذه الشقة تحوى ١٢ طالباً وعندنا تلفاز فى غرفة الجلوس، هناك أغلبية الشباب يستمعون الموسيقى من خلال التلفاز وهم ممن يقلدون مراجع تجوز سماع مثل هذه الموسيقى.

١ - ما الواجب الشرعى من ناحيتى فى حالة وجود أغلبية تسمع مثل هذه الموسيقى؟

٢ - هل الواجب إلزام هؤلاء الشباب أن يلتزموا بفتوى سماحتكم؟

٣ - هل هناك تكليف شرعى على إلزامهم بالقوة، من باب الأمر بالمعروف؟

٤ - هل هناك فرق فى الحكم بين الاستماع والسماع؟

٥ - بعض البرامج تحوى على مقاطع موسيقية سريعة تتخلل العرض بحيث لا نستطيع السيطرة عليها، ما هو الحكم فى سماع هذه الموسيقى؟

٦ - بعض الأفلام الأجنبية تظهر المرأة بلباس غير محتشم، مثلاً لباس ما فوق الركبة أو يظهر جزءاً من صدرها، ما هو الحكم في مشاهدتها؟

٧ - هناك بعض الشباب من يقترح طريقتين للمعاملة بين الشباب حتى يتم الانضباط في الشقة:
أ - مبدأ الأغلبية في التصويت بحيث لا يؤدي إلى الضرر، وتعاون الشباب مع بعضهم البعض وتقديم تنازلات من جميع الأطراف.

ب - أن يوضع دستور عام للشقة يحتوى على قوانين الشقة، بحيث قوانين التعامل والانضباط.
ما هو رأيكم بهذه الطرق وما هي سلبيات هذه الطرق المتوقعة واقتراحكم في هذا الجانب؟
{: الموسيقى اللهوية يحرم استماعها، ويجب نهى من يستمع إليها إن كان ملتفتاً للحكم كما يجب تنبيهه وإرشاده للحكم إن كان غافلاً عنه، ولا يجوز للمؤمن الجلوس في الأماكن المعدة لعرض الموسيقى وعرض الأفلام المشتملة على مظاهر خليعة وإن لم يشاهد ولم يستمع فإنه وهن لحرمة المؤمن إلا إذا كان مضطراً لذلك. والله العالم.

(٦٥٣). ١ - هل ثمة إشكال في أن يقوم الرواديد الحسينيون باستخدام أطوار تشبه أطوار الغناء ولكنها تخالفها في المضمون في بادرة لجلب من يستمعون للغناء ليشغفوا بسماع قصائد أهل البيت ^ بأسلوب مشابه نوعاً ما لذلك الذي يسمعونه؟

٢ - وماذا لو كانت الألحان ألحان أغنية بكامل صورها ولكن الكلمات فقط تم تغييرها؟
٣ - ما الحكم لو أن تلك الكلمات التي في مدح أهل البيت مع الأطوار المستخدمة أوصلت الإنسان لحالة من الطرب؟

٤ - ما حكم التصفيق في المجالس الحسينية كتعبير عن الفرحة؟

٥ - وما حكم التصفيق في أماكن أخرى مثل صالات الأفراح؟
{: كل الأمور المذكورة في جميع الأسئلة الخمسة محل إشكال. والله العالم.

(٦٥٤). ١ - هل يجوز رقص المرأة أمام النساء في الأفراح؟

٢ - هل يجوز رقص المرأة أمام زوجها؟

{: إذا لم يقتصر الرقص بما هو محرم آخر كالموسيقى مثلاً فلا بأس.

(٦٥٥). توجد لدينا عادات دخيلة فى مجتمعنا وأعنى بالأعراس من غناء ورقص ومجون ورقص مختلط نساءً ورجالاً. والمشكلة الآن إذا لم أجب الدعوة زعلوا علىّ وإذا أجبنا فهذا فيه إشكال، وإذا ناقشتهم عن بعض العادات قالوا لى أحكام عجيبة مثل هذه لىالى يرفع فيها الحساب وفتاوى أمثالها الكثير! أريد أحكام العرس ما الواجب وما الحرام، وهل عدم الذهاب إلى العرس إذا كان بهذه الصورة يعتبر قطيعة رحم إذا كان الفرع ومن أقاربنا؟

{: لا يجوز الحضور فى أمثال هذه المجالس التى يعمل فيها الحرام، وإن كان عدم حضورك يسبب جفاء أهل بيتك وعائلتك وأرحامك فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق، ويجب الاجتناب عن الحرام فى كل حال، ولا تكن عادة الأهل والأقارب عذراً شرعياً لارتكاب الحرام.

التصوير والسينما والمسرح والقنوات الفضائية والإباحية

(٦٥٦). المناظر الإباحية التى تُعرض على شاشات التلفاز (والتي قد تظهر فيها المرأة عارية تماماً) هل يجوز بأى حال من الأحوال مشاهدتها، وهل صحيح أن بعض المراجع جوز ذلك على أساس أنها ليست صوراً حقيقية، بل هى عبارة عن مصابيح صغيرة داخل شاشة التلفاز وهى ناتجة عن ذبذبات استقبلها جهاز الالتقاط؟

{: لا يجوز النظر إلى مثل هذه الأفلام الموجب النظر إليها تهيج الشهوة على الحرام وتسليط الشيطان على القلب.

(٦٥٧). إننى رجل لى زوجة غير جميلة ولهذا ألقا إلى مشاهدة مثل هذه الأفلام لأتحرك جنسياً، ثم أذهب مشتاقاً إلى زوجتى لأجامعها، فهل يجوز لى ذلك حسب رأيكم الشريف؟
{: لا تجوز مشاهدة الأفلام التى هى معرض لتهديج الشهوة على الحرام، أو توجب الفساد فى المجتمع سواء كان الشخص متزوجاً أو غير متزوج. والله العالم.

(٦٥٨). ما حكم الذهاب إلى دور السينما ومشاهدة الأفلام الأجنبية؟

{ يجب الاجتناب عمّا يثير الشهوة إلى الحرام أو يكون معرضاً لفساد العائلات والمجتمع. والله العالم.

(٦٥٩). لقد شاع في البحرين للأسف الشديد وبالخصوص المراهقين متابعة لبرنامج لبناني (ستار أكاديمي) مما فيه من منكر والتشبه بعادات الغرب كيف لنا أن نحل هذه المشكلة وكيفية حلها؟
{ لا يجوز متابعة هكذا برنامج ولا المشاركة فيه ولا الاستماع إلى الأغاني وغيرها ممّا يوجب نشر الفساد في المجتمع الإسلامي أو ارتكاب حرام آخر. والله العالم.

(٦٦٠). في هذه الأيام يقوم بعض الناس بتحديث جهاز الستلايت لمشاهدة كرة القدم لكأس العالم وعند فتح القنوات الرياضية المشفرة تفتح معها القنوات الفضائية الخلاعية والعياذ بالله، فهل يجوز لصاحب محل التحديث أن يفتح الشفرة للناس؟
وما الحكم الشرعي لصاحب المحل والإنسان الذي يحدث إلى لفتح شفرة الستلايت أى هل في هذا حرمة على الطرفين أم أن الموضوع والعمل بهذا المجال حلال؟
{ لا يجوز فتح الستلايت للاستفادة منه في القنوات الفاسدة المحرمة، بل كل ما يوجب نشر الفساد في المجتمع الإسلامي فاستعماله حرام. والله العالم.

(٦٦١). هل يجوز النظر إلى الصور أو الأفلام التي تصوّر العلاقة بين الرجل والمرأة ولو تحت الغطاء لأجل إثارة الشهوة دون أن تصل إلى حد الإماء؟ وهل يجوز للرجل أن ينظر إلى مفاتن المرأة الأجنبية المعروضة في الأفلام مع عدم استلزامه إثارة الشهوة؟ بل هل يجوز إثارة الشهوة أصلاً بغير الزوجة؟ وما هو رأى المقدس السيد الخوئي في المسألة إذا أمكن؟
{ لا يجوز ذلك.

(٦٦٢). لقد كنت في مناقشة لموضوع مدى حرمة رؤية المرأة غير المحجبة مقارنة بالمرأة العريانة، حيث إننى أشاهد التلفاز وألقى النظر على الأخبار فقد تكون المتحدثة امرأة غير محجبة، ما

يكون حكم ذلك وهل يوجد دليل يثبت الحرمة أو العدم؟ وكيف يتم تحديد الفرق بين رؤية المرأة غير المحجبة بالمرأة العارية، هل يوجد معايير إسلامية وإن كانت مبنية على أدلة. {النظر إلى المذبة في التلفاز إذا كانت المذبة غير محجبة أو شبه العارية غير جائز مع كونه موجبا للشهوة على الحرام. والله العالم.

(٦٦٣). أنا أهوى التصوير الفوتوغرافى، فأقوم بتصوير كل ما أراه جميلاً من إنسان، حيوان، جماد، منظر إلخ و.... فهل يجوز لى أن أصور امرأة لا أعرفها أو أعرفها؟ وهل يجوز أن أضعها فى صفحات الانترنت فى مواقع الهوايات كهواية التصوير الفوتوغرافى؟ ملاحظة: هذا الأمر سيكون بموافقة المرأة طبعاً، ولكن ماذا لو كان من دون موافقتها؟ {لا يجوز ما يوجب الفساد فى المجتمع ولا أثر لموافقة المرأة صاحبة الصورة فى ذلك. والله العالم.

(٦٦٤). نحن مجموعة من المؤمنين عزمنا على إنتاج فيلم سينمائى يتناول موضوع الموت وما يلاقيه الميت من نزع الروح وتجسد الأعمال، وذلك بالاعتماد على القرآن الكريم وروايات أهل البيت ^ وكتب علماء الطائفة الحقة التى تناولت الموضوع، ونهدف من خلال هذا الفيلم أن يكون موعظة وتذكرة للناس خصوصاً فى هذا الزمن الملىء بالمغريات. السؤال كالتالى:

- ١ - هل نستطيع تجسيد ملك الموت x واختراع هيئة مخيفة له باعتبار أنه سينزع روح أحد الظالمين أنفسهم بإسرافهم فى الذنوب والمعاصى، وذلك بهدف التأثير على المشاهدين بصورة أكبر مع أخذ النظر بعدم هتك ملك الموت أثناء تجسيده؟
- ٢ - على فرض عدم الجواز، ما هو الحد الممكن لتجسيد ملك الموت أو أى ملك أو أحد المعصومين ^؟ وبعبارة أخرى ما هى الحدود التى لا يمكن تجاوزها؟
- ٣ - هل يجوز استخدام موسيقى تصويرية مصاحبة لهذا الفيلم مع كونها لا توافق أهل اللهو والفسوق؟

٤ - هل يجوز عرض هذا الفيلم التي تخلله الموسيقى التصويرية في إحدى الحسينيات مع أخذ إذن صاحبها؟

{ لا يجوز إنتاج هكذا أفلام تتعرض إلى مقامات مقدسة، وربما بالكذب والافتراء ومصحوبة بالموسيقى وغيرها من اللهو. والله العالم.

أحكام السحر والشعوذة

(٦٦٥). هنالك أشخاص يعملون بالسحر وهذا السحر يؤدي إلى القتل أو أذية الناس (إما بعمل تفرقة للزوجين أو إعطاء الشخص ما يشربه ويؤدي إلى قتله (السقى) أو يعملون عمل يجعل الإنسان مريضاً طيلة حياته)، وأيضاً يعملون مع الجن والشياطين بقراءة عزائم خاصة حتى يؤذوا الناس.

١ - ما هو حكم هؤلاء الأشخاص؟

٢ - هل يجوز قتل هؤلاء الأشخاص كونهم يؤذون الناس على قول من قتل نفساً كأنما قتل الناس جميعاً؟

٣ - ماذا يعمل الشخص الذي أثر فيه العمل؟ وأين يذهب هل يستعين بأناس لهم الخبرة لتخليصه من هذا العمل؟

٤ - هل تجيزون مثل هذه الأعمال؟

٥ - هل تجيزون بقتل هؤلاء السحرة؟

{ يحرم عمل السحر وتعلمه لغرض إيذاء الناس.

(٦٦٦). ورد في سورة الأنعام وفي كثير من السور القرآنية أن الله يملك مفاتيح الغيب وحده ولا يعلمها أحد سواه وهذا أمر مسلم به ولكن أحياناً تصدق أخبار المشعوذين والمنجمين فكيف يحدث ذلك؟ وكيف لهم أن يعلموا جزءاً من الغيب حتى ولو كان مليئاً بالكاذب؟ وما هو تفسير أن لا أحد يعلم مفاتيح الغيب سوى الله؟

{ لا يجوز تصديق المشعوذين والمعروفين بالدجل والكذب، وأما أن الله يعلم غيب السماوات فهو أمر مسلمٌ وصریح القرآن، ولكن أحياناً يطلع الأنبياء والأئمة [^] وبعض الصلحاء على مكنون

الغيب، فهؤلاء يعلمون الغيب بتعليم الله ووحيه، وهذا أيضاً يُستفاد من قوله تعالى: {عالم الغيب لا يُظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول}.

(٦٦٧). كنت أنا وزوجتي نعيش في وئام وسلام لمدة ١٠ سنوات نقيم الليل على مذهب أهل البيت ^، وبما أن أهلي (أبي وأمي وإخوتي...) لا يعترفون بالمذهب ويكنون لنا العداوة فإننا نجد صعوبة في التعامل معهم، من بين المشاكل التي نتلقاها منهم أنه أثناء رجوع زوجتي إلى بيتها بعد حضورنا زواج أخي لاحظت أنها تطلب مني الطلاق صباحاً وتعتذر في المساء وهي تعلم أنه أمر غير طبيعي وباعترافها هي أنه لا يوجد سبب لذلك.

{ : تَعَوَّذُوا بِسُورَةِ {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} وَسُورَةِ {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} فِي اللَّيْلِ قَبْلَ الْمَنَامِ. وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

(٦٦٨). هل هناك أصل في الشرع لهذه الأعمال، وما حكم القيام بها؟

١ - بعض الناس تصيبهم دوار ورجفة بعد حال من الغضب أو الروعة (الخوف الشديد)، على فترات متقطعة، فيقومون بكسر بيضة في المكان الذي غضبوا فيه أو حدثت لهم الروعة فيه، ويشترطون إلا يقال بسم الله بل توكلت على الله.

٢ - يعتقد البعض لعلاج العين كنس أثر (رمل أو غبار مشى عليه) الذي أصابهم بالعين ثم يلقبونه في مقل على نار ويصبون عليه ماءً بارداً في وجه المصاب بالعين، ثم يغسلون به مكان الإصابة من جسد المصاب.

٣ - كيف يتم علاج العين من جهة شرعية وعن ما ورد من أهل البيت ^؟

٤ - هناك ما يعرف بالعمل يعمل للفرقة بين الزوج وزوجته أو منع رجل ما من الزواج وغيره، أو يعمل عمل لغرض ما، ما حكم الكشف عن العمل عند من يدعى معرفة العامل والمعمول. وكيفية علاج العمل؟

٥ - ورد أن من كتب دعاءً على عظم جمل قديم وفت هذا العظم وذر على بيت العدو يتزلزل هذا البيت.

٦ - هل ما ذكر من الأعمال بها شيء من الشرك والاستعانة بغير الله تعالى؟

{: لا أصل لما ورد في السؤال رقم ١ أو رقم ٢ وما ذكر في الأسئلة (٤، ٥، ٦) فعمله غير جائز. والله العالم.

(٦٦٩). يقال إن بعض الآيات القرآنية كآية الكرسي وبعض الأذكار الخاصة ببعض أسماء الله الحسنى مثل <الودود> لها تأثير خاص في تحبيب الزوج بزوجته، فهل يجوز استخدامها لهذا الغرض أم يعد هذا من السحر الحرام؟
{: ليس الاستفادة من بعض خواص الآيات داخلاً تحت السحر، بل هو من التوسل بالمندوب للغرض الصحيح، هذا إذا لم تخلط الآيات ببعضها وإنما يستفاد من كل آية وحدها مع الاستفادة من خواصها.

(٦٧٠). سؤالي هو عن الجن حيث إننا أخاف منهم كثيراً ولكن سؤالي هو كيف يمكن معرفة البيت الذي يتواجد فيه الجن؟ أى ما هى العلامات التى تدل على ذلك؟ وما الذى يخيفهم منا ويجعلهم يخرجون؟ وهل هم موجودون فى كل بيت أو فقط فى بعض البيوت؟ وكيف يكون شكلهم وهيئتهم؟ وهل صحيح أن البيت الذى يتواجد فيه الديك لا يدخله الجن؟ وأريد كل ما هو المتعلق بهم.

{: الجن خلقٌ من خلق الله فيهم الصالحون وفيهم الطالحون، ولا يؤذون أحداً إلا بإذن الله، ولا داعى للخوف منهم فإن أذى البشر فى هذا الزمان أكبر وأكثر من أذى الجن، والمعروف أن البيت الذى فيه حيوانات وطيور لا يدخله الجن. والله العالم.

(٦٧١). ما حكم قراءة الكف؟ وما حكم إعطاء وأخذ الأجرة على ذلك؟
{: لا يجوز التعويل عليها وترتيب الآثار عليها، كما لا يجوز أخذ الأجرة على هذا التعلم فهو أكل للمال بالباطل. والله العالم.

(٦٧٢). هل يجوز تعلم السحر بقصد منفعة المؤمنين ومعالجتهم منه؟

وهل ما يقول بعض الناس بأنه معمول له عمل أو أنه مسحور هل هذا حقيقة أم خرافات كما يقول البعض؟

{: لا يجوز تعلم السحر ولا العمل به ولو كان لنفع بعض المؤمنين.

(٦٧٣). لى صديقة وصلت إلى سن كبير ولم تتزوج ولم يتقدم أحد إلى خطبتها. أحد المعالجين الروحانيين كشف لها عن وجود سحر أو إصابة بالعين وقال إنها معمول لها عمل، ويدعى هذا المعالج الروحاني أنه يساعد على فك السحر بمساعدة الجان المسلمين منهم لفك السحر، ما حكم الشرع إن استعانت صديقتي به لفك السحر عنها؟ ما رأى سماحتكم فى هذا الكلام؟
{: لا يجوز الذهاب إلى هؤلاء ولا الاستعانة بما يأمر من أعمال، وتوسلى بالله وبرسوله والأئمة الطاهرين [^]، فهم نعم الوسيلة إلى الله و نعم الملجأ فى الشدائد والمصاعب، نعم فك السحر بالأدعية بدون التوسل بالجن والشياطين لا بأس به.

(٦٧٤). أنا شاب عمرى ٣٠ سنة أصبتُ بمرض عبارة عن آلام وأوجاع فى سائر أعضاء بدنى وخاصة فى منطقة الرأس، وقد ذهبت إلى المستشفيات لإجراء الفحوصات وقد تبين أنى سليم وخال من أى مرض عضوى، وذهبت إلى العرافين، وقد قالوا وأجمعوا كلهم على أنه سحر. . مرضى من فتاة كنتُ على علاقة معها بالفعل وقد تلقيت منها تهديداً إذا لم أتزوجها فإنها ستعمل لى سحراً، وأنا أعانى الآن ولى ست سنوات من أوجاع تكاد تقتلنى من شدتها ومن أعراض هذا السحر الوسوسة والتفكير وأيضاً غازات فى بطنى وخاصة وقت الصلاة وأثناء الصلاة فلا أدرى هل صلاتى صحيحة أم لا؟

أرجو من سماحتكم مولاى الشيخ أن تدلنى على علاج لحالتى، والسلام عليكم.

{: بعد الوضوء أو الغسل ما لم تسمع صوتاً ولم تجد ريحاً فأنت على طهارة ولا تبالى بالوسوسة.

(٦٧٥). المعروف فى الإسلام أن السحر حرام، ولكن ماذا عن الساحر نفسه ما حكمه؟ وما حكم من ثبت عليه التعامل مع السحرة فى إيذاء الناس بدفع المال لهم مقابل سحر يفعله شخص ما... فما يكون حكم الشرع على هذا الشخص؟ قد قابلت كثيراً من الناس لا يؤمنون بالسحر وقالوا: إنه

لا يستطيع أى شخص تفريق شخصين عن بعضهما عن طريق السحر.. فما هى وجهة نظر الشرع فى الكلام المذكور؟

{ : صريح القرآن أن من السحر ما يفرق بين المرء وزوجه، كما فى قصة الملكين هاروت وماروت، وحكم سحر المسلمين القتل إذا كان شغله السحر ما لم يتب، ولعلم أن السحر ليس مبنياً على الواقعات، وإنما على الوهم والخيالات، فقد ذكر القرآن الكريم فى قصة موسى × أنه قال فى مقام: {سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ} وفى مقام آخر قال: {يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى}.

٢. عنوان الملكية

(٦٧٤). الملكية تثبت للأفراد وهل تثبت أيضاً للشخصية الاعتبارية كالشركة والجمعية الخيرية والصدقات والأوقاف والأموال المجموعة لجهة معينة؟ وعلى فرض كونها مالكة كالأفراد متى يتحقق الملك هل هو بنفس النية والقصد أم بالقبض؟

{: إذا قام دليل شرعى على ملكية العنوان والجهة الاعتبارية كما فى مورد الوقف على جهة العلماء أو ملكية جامع المصارف الثمانية للزكاة، وملكية الهاشمى الفقير لسهم السادة ونحو ذلك فهو معتبر، وإلا فلا اعتبار به كما إذا ملك شخصان أموالهما لجامع ينطبق عليهما كعنوان الأطباء من ذرية فلان.

٣. أحكام البيع والتجارة

(٦٧٧). هل يجوز شراء مادة البنزين من المحطة وبيعها على المواطن بسعر السوق؟
{: لا بأس بذلك وإن كان بيعها على مشتريها بسعر أعلى من سعر محطة البنزين، إذ إن فيه يسراً على المشتري أو تعجلاً فى تحصيل حاجته للبنزين، ويشكل ذلك إذا كان ذلك ممنوعاً قانوناً.

(٦٧٨). يعانى العراقيون من أزمة وقود حادة وقيام البعض ببيع هذه المادة فى السوق السوداء بأضعاف سعرها الحقيقى نتيجة اتفاهم مع أصحاب محطات الوقود ودفهم مبالغ لهم.

١ - هل يجوز لهم بيع الوقود (البنزين الكاز النفط وقناني الغاز) فى السوق السوداء بأضعاف سعرها وهل يجوز لنا الشراء منهم مضطرين إلى ذلك.

٢ - إذا حصلت على الوقود من المحطة بطريقة شرعية وبدون طرق ملتوية (حصتى المقررة) فهل يجوز لى بيعها فى السوق السوداء بأسعار مضاعفة.

{ إذا حصلت على البنزين بالطريق القانونية جاز لك بيعه على الناس. نعم إذا منع القانون المحافظ على نظم المجتمع واستقراره من بيعه فى السوق السوداء حرم مخالفته، وأما شراؤه من الباعة فى السوق السوداء مع الاضطرار والحاجة فلا بأس به وإن كان بسعر أعلى من قيمة السوق.

(٦٧٩). أعطيت شخصاً مبلغاً من المال واتفقت معه أن يتاجر بها فى الأسهم ولى بمقدار عشرين فى المئة من الأرباح مع ضمان رأس المال؟ هل هذا الاتفاق جائز من الناحية الشرعية؟
{ إذا اشترط على المتاجر بمالك أن يتدارك الخسارة من ماله فالمضاربة صحيحة.

(٦٨٠). يرغب مجموعة من الناس بإنشاء جمعية خيرية تعاونية (صندوق تعاونى أهلى) ومن ضمن نشاطات هذا الصندوق المحاولة الجادة فى التخلص من كبيرة الربا، والمبتلى بها بشكل هائل فى هذا الزمان.

والطريقة المقترحة لمعالجة هذا الذنب الكبير، هى إنشاء صندوق أهلى يقوم بعملية إقراض داخلى بفائدة لصالح المساهمين، وطريقة الإقراض المقترحة هى بيع عملة الدولار (أو أى عملة أخرى) بسعر أعلى من السعر السائد فى السوق ويكون الفرق بين السعرين هو الفائدة المفروضة على المقترض، فعلى سبيل المثال، لو أراد شخص أن يقترض ثلاثمئة وخمسة وسبعون ألف ريال سعودى، يقوم الصندوق بشراء مئة ألف دولار أمريكى مثلاً بعشر تحويل (٣,٧٥) للدولار الواحد، ويقدم المئة ألف دولار للمقترض ولكن يحسب له سعر التحويل (٤,٠٠). وبذلك يستطيع المقترض أن يبيع المئة ألف دولار بسعر التحويل السائد (٣,٧٥) للدولار ليحصل على القرض (ثلاثمئة وخمسة وسبعون ألف ريال) على أن يسدها على أقساط شهرية ليصبح مجموع ما يسدهه أربعمئة ألف ريال سعودى. أرجو التكرم بالرد على هذه المسألة الشرعية على رأى كل مراجعنا الكرام؟

{ إذا كان البيع بجنسين مختلفين كما هو الفرض فلا بأس بهذه المعاملة. وأما إذا كان بجنس واحد أحدهما تقدماً والآخر نسيئة فلا يجوز؛ لأنه قرض ربوي. ولا بد أن تكون المعاملة بعنوان البيع لا بعنوان التحويل والقرض واقعاً.

(٦٨١). يوجد في منطقنا قسائم سكنية، يقال بأن صاحبها اشتراها من مال جمعه من السحر والشعوذة، والسؤال هو: هل يجوز بأن أشتري من هذه القسائم أم لا؟ وإذا كان الجواب لا يجوز فهل هناك طريقة أستطيع من خلالها شراء شيء من هذه القسائم؟
{ إذا كان الأمر مشهوراً بين الناس فلا يكون بركة في السكنى فيها فاطلب من الله سبحانه أن يرزقك مسكناً فيه بركة وراحة، والله على كل شيء قدير.

(٦٨٢). في إحدى قرى البحرين بين قرية حلّة العبد الصالح وكرّانة توجد قطعة أرض كبيرة جداً مقابل مقبرة حالياً يفصل بينهما شارع، قسمت الأرض إلى ٢٠٠ قسيمة تقريباً وتمّ توصيل كافة الخدمات إليها وسفلتت الشوارع وبنيت عليها بعض المساكن والمصانع.
والمشكلة أن على الأرض أقاويل كثيرة ومختلفة تقلق راحتنا منها:

- ١ - أن الأرض كانت مزرعة تابعة لعبد صالح منذ ٤٤٦ عاماً تقريباً وقد أوصى بوقفها والدفن فيها.
- ٢ - أنها كانت لأهالي القرية المجاورة وقد تمّ إيجارها كمزارع ثم تم البيع والشراء فيها وليس مقبرة.
- ٣ - أنها كانت منطقة لدفن وحرق القمامة والحيوانات الميتة والشهود على ذلك ما زال بعضهم أحياء.
- ٤ - أنها كانت مقبرة كبيرة جداً وجاء شارع يسمى شارع النخيل فصلها قبل ١٠٠ عام تقريباً.
- ٥ - أن الأرض خالية من أي قبر بدليل محاولة من خيرة أهالي القرى المجاورة بناء بيوت إسكان أو مستشفى عليها.
- ٦ - أن الأرض مقبرة وينقل أن هناك من رأى عظماً في الماضي والحاضر.

٧ - أن الأرض خالية من أى شىء بدليل تنقيب وزارة الآثار لعدة أمتار تحت الأرض حتى الوصول إلى الطبقة الجيرية ولم يجدوا شيئاً وقد تم إصدار شهادة بذلك.

٨ - أن الأرض لأهالى القرى المجاورة وقام متنفذون بإصدار وثيقة ملكية منذ قرابة ٥٠ عاماً.
والأسئلة:

- ١ - ما حكم من يبيع ويشترى فى هذه الأرض؟
 - ٢ - ما حكم من اشترى وبنى وسكن فى هذه الأرض؟
 - ٣ - ما حكم من ورث فى هذه الأرض؟
 - ٤ - ما حكم من يزرع ويحصد فى هذه الأرض؟
 - ٥ - ما حكم من يدرس فى المدرسة المُقامة على هذه الأرض؟
- { إذا كانت الأرض مواتاً بالأصل أو يُحتمل كونها مواتاً كما لو كان الإحياء من الحكومة جاز تملكها بالإحياء، وإن علم أنها كانت بحياةٍ من أحد من قبل غير الحكومة يجرى عليها حكم الملك ويجوز شراؤها من المالك أو من ورثته، وإن لم يُعلم لها صاحب ولا وارث جرى عليها حكم مجهول المالك تُشترى ويتصدق بثمنها على الفقراء المؤمنين إذا كان الشراء بإذن الحاكم الشرعى.

(٦٨٣). بتاريخ ٨/١٢/٢٠٠٤م أُجريت معاملة بيع لمعمل استلم بتاريخ ١٩٧٥م حيث اتفق على مبلغ (٧٠٠٠) سبعة آلاف دينار عراقى، فى حينه اشترط فى البيع احتساب فرق السعر فى قيمة العملتين السوقية السابقة واللاحقة هذا ما كان عليه القصد فى إجراء عملية البيع، ويريد المشتري الآن تسديد المبلغ بقيمة الدينار العراقى السابق قبل سقوطه، أى ما يعادل ١٥٠ دينار لكل دينار سابق، فهل يصح ذلك أفتونا مأجورين؟

علماً بأن البائع لو علم بنية المشتري هذه لكانت عملية البيع مختلفة تماماً وجذرياً من حيث القيمة ذلك أنه أخذ بنظر الاعتبار قيمة الدينار العراقى السابق بما يعادل ٣/٣٣ دولار أمريكى أو ما يعادله من سعر الذهب أو غيره من الأمور السوقية حينذاك وهل يجوز فسخ البيع من قبل البائع علماً أنه لم يستلم أى مبلغ منذ اتفاق البيع فى ٨/١٢/٢٠٠٤؟

{: إذا لم يعين البائع الثمن ولم يذكرها في نيته فلا يصح البيع؛ لأن ما نواه لم يذكره، وما ذكره من الدينار العراقي لم ينوه، وليس هناك ظهور ينصرف إليه فيكون البيع باطلاً. الله العالم.

(٦٨٤). ١ - بالنسبة للشخص (أ) والشخص (ب) هل تجوز المعاملة في الحالات التالية: الشخص (أ) يؤجر مئة دولار إلى الشخص (ب) بمقدار ألف دينار عن كل يوم.

٢ - الشخص (أ) يبيع مئة دولار إلى الشخص (ب) بمئة وخمسين ألف دينار حاضر أو بمئة وخمسين ألف دينار مضاف إليها ألف دينار عن كل يوم تأخير على نحو الإيجار.

٣ - الشخص (أ) يقرض الشخص (ب) مئة دولار على أن يرجعها إليه مئة وخمسين ألف دينار مضاف إليها عن كل يوم تأخير.

٤ - الشخص (أ) يقرض الشخص (ب) مئة دولار على أن يرجعها إليه مضاف إليها ألف دينار عن كل يوم تأخير.

{: كل هذه المعاملات المذكورة باطلة.

(٦٨٥). تقدمت إلى رجل لشراء منزله بعد عرضه للبيع وقد انفقته معه على شرائه، وأعطيته عربوناً على ذلك، ثم توجهت وبعته أرضي التي أملكها واقتضت من البنك وجهات أخرى، وقد باعت زوجتي ذهبها وغيرها من المصاريف من أجل أن نستكمل إجراءات الدفع ونستلم الوثيقة، ثم فاجأنا صاحب البيت بقوله: إنه قد نكث البيع وتركنا في همومنا وأرجع المقدم الذي رفضته، ثم استلمته منه بشرط أن يتحمل جميع الخسائر التي تسبب بها جراء إلغاء البيع، وقد خسرت الكثير من الأموال، علماً أن قانون الدولة يلزم البائع حال إرجاع العربون بمثله أيضاً، وحتى الأضرار الناجمة هو ملزم بها، وقد حكمت المحكمة لي بذلك وإن كان لا يغطي الأضرار، والسؤال: ما حكم استلامى لهذا المبلغ الذي احتسبته لي المحكمة تعويضاً عن الأضرار، وهل القانون البلدي القاضي بأن يقوم المتسبب في المضرة بسد الضرر صحيح؟

{: ليس له فسخ البيع، ولكن بعد أن قبلت العربون بعنوان الإقالة من البيع فقد انفسخ البيع، وليس لك أن تشترط على البائع تحمّل الخسائر التي خسرتها من جراء جمع المال بعد قبول الإقالة وأخذ العربون.

ولا يجوز العمل بقانون البلدية في جواز أخذ الخسائر. وأما أخذك العربون بدون قصد الإقالة من البيع فلا يجوز لك ذلك؛ لأن العربون جزء من الثمن وهو ملك البائع والبيع لازم والتمن ملك البائع والمنزل ملك لك.

نعم إذا كان في العقد شروط وتخلفت أنت عن الوفاء بها جاز للبائع الفسخ بخيار تخلف الشرط، وهذا أمر آخر لا يظهر من السؤال.

(٦٨٤). المعتاد عندنا أنه إذا أراد شخص أن يشتري شيئاً لكنه سيستلمه بعد أيام أن يدفع مقداراً من المال يسمى بالعربون إلى وقت الاستلام فيأتي ويتمم الثمن ويحسب العربون حينئذ جزء من الثمن، السؤال:

أنه لو بدا للمشتري أن لا يتمم البيع أى تراجع عن إتمام البيع، فهل يحق للبائع أن يأخذ ما دفعه المشتري بعنوان العربون أم هو من حق المشتري لأن البيع لم يتم أصلاً؟

{: العربون جزء من الثمن، فإذا تم البيع فعلى المشتري إتمام الثمن، وإن فسخ المشتري البيع كما هو الفرض، فللمشتري استرجاع العربون.

نعم إذا اشترط البائع على المشتري أنه إذا أسقط حقه عن العربون فله فسخ المعاملة، فإن قصد المشتري تمليك البائع العربون ثم فسخ المعاملة سقط حقه في المطالبة بالعربون وانفسخت المعاملة.

(٦٨٧). قامت والدتي (حفظها الله) ببيع أحد أملاك السيد الوالد (رعاها الله) بدون علمه أولاً وبدون إذنه ثانياً والطرف المشتري أو المتفق مع والدتي يعلم أن صاحب الملك وهو أبى لا علم له بالموضوع إطلاقاً وهنا أود أن أسأل:

١ - هل لأبى الحق بالبيع بدون علم وإذن أبى، بل حتى الاتفاق على صيغة بدون علمه، وهل يجوز للزوجة بشكل عام التصرف بملك الزوج دون علمه؟

٢ - هل لأبى الحق بالمدعاة في حقه؟

٣ - هل لأبى أن يستخدم الأوراق التي ما زالت تثبت أن الملك له وهو على حق في أخذ حقه؟

٤ - هل للمشتري وهو يعلم بعدم علم أبي الحق بالاستيلاء على هذا الملك وهو يعلم أن أبي وهو صاحب الملك لا يعلم ولا يرضى مسبقاً؟

٥ - قال أحد المشايخ للمشتري أن لا حق لأبي لأن أُمى اتفقت وانتهى الموضوع، فما رأيكم بقوله هذا للعلم هو وكيل أحد المراجع؟

٦ - ما الواجب على المشتري حسب ادعائه أن يفعل هل يرجع الملك إلى أبي وإن قال: أن لا حق لأبي، فما حكم هذا الملك للمشتري هل هو بحكم المغصوب؟

{: في مفروض السؤال المعاملة الواقعة على الملك المزبور تعدّ معاملة فضولية ولا أثر لها ما لم يُجْزَها صاحبُ الملك، وليس للمشتري أن يتصرف في الملك المزبور قبل إجازة المالك بل عليه أن يُرجعه إلى صاحب الملك. والله العالم.

(٦٨٨). يوجد عند الحكومة نظام وهو أن كل شخص يؤدي زكاة التمر لدائرة أخذ الزكاة التابعة للحكومة ولديه شهادة ضمن ورقة معينة تشتري منه الحكومة كمية معينة من التمر، فلو فرضنا أن زيداً كان لديه الشهادة المذكورة لأنه أدى الزكاة، فهل يجوز له التنازل عن هذه الشهادة لعدنان مقابل مبلغ من المال؟ وهل يجوز لعدنان بيع التمر الخاص به على الحكومة بموجب الشهادة التي تنازل له زيد عنها أم لا يبيع بحيث إن الحكومة لا تشتري التمر من عدنان المذكور إلا بموجب الشهادة الصادرة باسم زيد.

{: لا بأس بالعمل المذكور، ولكن يجب دفع الزكاة إلى المستحقين لها سواء كان يبيعه إلى الدولة أو إلى الأفراد الآخرين.

(٦٨٩). رجل اشترى قطعة أرض من صاحبها قبل أكثر من ٣٠ سنة، ولديه أوراق بذلك وشهود، ثم توفي البائع، وورثته لا ينكرون ذلك، ولكن يقولون: إن المشتري لم يسجلها في ذلك الوقت، والقانون يقول أى وثيقة يمضى عليها ٦ أشهر دون تسجيل تكون بحكم الباطلة قانوناً، فهل يبطل هذا القانون العقد شرعاً أم لا؟

{: لا تبطل شرعاً هذه المعاملة وإن لم تصح قانوناً، فالأرض ملك المشتري بعد ثبوت البيع شرعاً بالإقرار من قبل الورثة وشهادة الشهود، ويجب على الورثة تسجيل الأرض باسم المشتري. هذا إذا كانت الأرض مملوكة للغير شرعاً كما إذا كانت أرضاً زراعية ونحوها. وإن كانت مواتاً بالأصل باقياً على حاله فعلى ورثة المتوفى أن يردّوا إلى المشتري من تركته المتوفى المال الذى دفع المشتري إلى أبيهم حين الشراء.

(٦٩٠). بناء على أن العربون يرجع إلى المشتري إلا مع رضاه بالأخذ، فلو كان المشتري بعد دفع العربون قد تأخر فى إتمام البيع ثم عدل عنه؛ مما أدى إلى هبوط القيمة الشرائية للمبيع، فهل يحق للبائع أن يرجع بالتفاوت على المشتري؟ علماً أن التفاوت قد يكون أكثر من العربون حينئذ. { إذا عدل المشتري عن الشراء فلا يجوز للبائع أن يأخذ من العربون الذى دفعه له المشتري مقدار ما نقص من قيمة السلعة، إلا إذا اشترط على المشتري ذلك فى إنشاء البيع أولاً.

(٦٩١). ١ - اشترت سيارة جديدة وعند استلامى لها تفاجأت بأنها لا تحتوى على سجاد وعند مطالبتي بها قال لى: هذا النوع من السيارات لا يوجد به سجاد، وإذا أردت سأوفر لك السجاد مقابل مبلغ تعطيه لأحد العمال، عند ذلك أعطيته المبلغ ثم أتى بالسجاد من سيارة أخرى وأعطاني إياه؟ هل المبلغ الذى دفعته يعتبر رشوة؟

٢ - وكذلك ذهبت لشركة تأمين سيارات تعطى خصومات لموظفى الشركة التى أعمل بها وهذا الخصم لا يشمل موظفى المقاولات وأنا من موظفى المقاولات وقد حصلت على الخصم، فهل هذا التأمين شرعى؟ علماً بأن الموظف لم يسألنى هل أنت موظف مقاولات أو موظف مباشر بتلك الشركة ولو سألتنى لأجبتته بالصدق.

{: ١ - إذا كان السجاد ملكاً للشركة التى اشترى منها السيارة فلا بأس بأخذه منها بإزاء دفع مبلغ لأحد العمّال.

٢ - إذا كانت شركة التأمين أهلية فلا يجوز أخذ الخصم منها إلا على طبق شروط الشركة، وإذا كانت غير أهلية فلا بد من مراجعة الحاكم الشرعى أو وكيله فى ذلك.

(٦٩٢). اشتريت قطعة أرض بعد سؤالى عن أنها مغصوبة أم لا وتبين لى أنها ليست مغصوبة، وبعد سنة ذكر لى أحد الأصدقاء بأن أرضى مغصوبة، ولكننى لم أتحقق من ذلك السؤال ماذا على أن أفعل؟

١ - هل أبيع الأرض؟

٢ - هل أبحث عن الحقيقة وأرجع الأرض إلى أصحابها؟

٣ - هل أبنى الأرض (علماً بأننى لا مسكن لى وأعيش فى الإيجار)؟

علماً أننى من مقلدى السيد الخوئى &.

{ إذا كانت الأرض مواتاً بالأصل فلا بأس بعمارتها وسكنها، وأما إذا كانت عامرة أو مسبوقة بملكية الغير فيجب الفحص عن حالها والتأكد من عدم كونها مغصوبة، وإلا يجب إعادتها إلى مالكةا الشرعية المغصوبة منه أو ورثته عند وفاته، ولا يصح بيعها على الغير مع ثبوت الغصبية. كما لا يجوز إرجاعها إلى البائع حتى لو كان إرجاعها ضرورياً عليه. والله العالم.

(٦٩٣). هناك تاجر مجوهرات يبيع الذهب وفى بعض الأحيان يشتري الذهب من الزبائن ولأنه يراه لا عيب فيه وهو كالجديد فما يعمل هو مجرد تلميع ثم وضعه للبيع والزبائن يقصدون المحل فى الغالب لشراء الذهب الجديد ولعلمهم لو اطلعوا على أنه مستعمل من قبل وأن البائع قد اشتراه ولمعه وعرضه للبيع قد لا يشترونه، فهل يجب عليه إخبارهم على أنه ليس جديداً أم لا يجب؟ وهل فى بيوعه السابقة إشكال أم لا؟

{ لا يجب عليه إخبارهم بأنه جديد أو قديم بل يبيعهم الذهب الموجود المعروف. نعم لو اشتروا عليه أن يكون جديداً وعلموا بأن الذهب ليس جديداً فلهم خيار الفسخ؛ لتخلف الشرط، وكذا لو سألوه بأنه جديد أو مستعمل لا يجوز له الكذب عليهم، بل يقول لهم: أبيع هذا الموجود.

(٦٩٤). شخص باع أرضاً بمئة ألف ريال واتفق مع المشتري على أنه سيشتري منه الأرض منه بعد أربعة أشهر مثلاً، بمئة وعشرين ألفاً وفى حال تخلفه عن ذلك يحق له بيعها على أى شخص، والسؤال هو:

١ - هل هذا البيع صحيح؟

٢ - وهل يصح هذا الشرط؟

٣ - وما الحكم إذا كان ذلك بهدف التخلص من الربا؟

{ لا يصح جعل هذا الشرط في البيع الأول. والله العالم.

(٦٩٥). لو باع رجل رجلاً بيتاً قبل عشر سنين بقيمة مليونى تومان، وقد اتفقا على أن يكون الدفع عند الاستطاعة، ولم يتمكن المشتري من الدفع إلا فى هذا اليوم، فهل يدفع المليونين المتفق عليهما عند البيع أم يراعى اختلاف القيمة السوقية للتومان؟ علماً أن القوة الشرائية للمليونين اليوم ليست كالقوة الشرائية لهما قبل عشر سنين، بل هى أقل بكثير.

{ إذا كان البيعُ وقع نقداً بحيث كان للبائع المطالبة بالثمن بعد البيع ولكن رضى البائع بالتأخير إلى حين قدرة المشتري ولم يقدر المشتري إلا بعد عشر سنين ففى هذا الفرض إذا لم يفسخ البائع البيع يكون حق البائع هو المليونين فقط، وأما إذا لم يكن البيع نقداً وكان البائع يعلم أن المشتري لا يتمكن من الدفع نقداً فالمعاملة المذكورة باطلة من أصلها؛ لعدم تعيين مدة تسليم الثمن. والله العالم.

(٦٩٦). فى التجارة غالباً لا يأتى المشتري بذاته، بل يوكل أحد الأشخاص لعملية الشراء وهذا الشخص يشترط على الباعين أن تكون له نسبة من الربح، فى مقابل أنه يشتري منه بضاعته. فهل يجوز لى أن أبيع له وخاصة أننى مضطر غالباً لهذه المعاملة، مع العلم أن صاحب المال لا يعلم أو يشك فى ذلك لكنه إذا قبل الأسعار فإنه يجيز المعاملة؟

{ إذا كان المتعارف فى السوق أنه تباع السلعة بأزيد من قيمتها بنسبة معينة وتعطى تلك الزيادة لوكيل المشتري بحيث يكون ذلك معلوماً بنسبته المعينة فلا بأس مع علم المشتري الموكل ورضاه بذلك، وإلا فلا يجوز. والله العالم.

(٦٩٧). هل يجوز شراء كتب الضلال من حق الإمام بقصد الدفاع عن الحق؟

{ يجوز إذا كان له أهليّة ذلك عند أهل الخبرة. والله العالم.

(٦٩٨). إنسان باع أرضاً لشخص من خلال الرؤية، وقد ذكر حدودها من الجهات الأربع من دون ذكر لمقدارها من حيث الأمتار بمبلغ يساوي قيمتها الواقعية أو أكثر، وقد كتبوا عقد البيع عند الكاتب بالعدل والوثيقة عند الكاتب بالعدل تحتوى على عبارة إسقاط جميع الخيارات وبيعاً لا رجوع فيه، ثم إن المشتري عندما سوّى الأرض جاء البائع بعد عدة شهور يقول للمشتري: إن الأرض التى بعثك إياها كنتُ معتقداً أنها ١٠٠٠ متراً فتبين أنها ٢٠٠٠ متراً فأنا أريد الزائد عما كنتُ أعتقد، فهل له من الأرض شيء؟ مع أن البيع لم يكن بالأمتار وهو كان قد اشتراها كما باعها حتى إنه قال للمشتري حين البيع: هنيئاً لك مهما كان مقدارها.

{ إذا قوّمت الأرض وتبين أن قيمتها الواقعية أكبر بكثير من سعر البيع، كان لبائعها خيار الفسخ وإن أسقط البائع خياره بتخيل أن الأرض مساحتها ألف متر.

(٦٩٩). ما حكم المتاجرة بالعملة العراقية فى الوقت الراهن علماً أن العملة فى ارتفاع وأنا سعودى وأعيش فى السعودية؟

{ لا بأس بالمتاجرة بها بيعاً وشراءً بعملة أخرى ارتفعت القيمة أو انخفضت حسب سوق العملة.

(٧٠٠). لقد وجدت قطة صغيرة فى منزلى وهى من النوع المستأنس فى البيوت أى قد تكون قد هربت من صاحبها أو قد أطلق سراحها وبسبب تسببها فى نجاسة المنزل وعدم تمكنى من إطلاق سراحها لصغر سنها اضطررت إلى بيعها بمبلغ وقدره ٣٠ دينار كويتى وقد استخدمت النقود فى سداد دين علىّ، فما حكم هذا المبلغ؟

{ لا بأس ببيعها والتصرف بثمنها. والله العالم.

(٧٠١). عندى دكان ويريد أن يستأجره شخص لبيع مواد غذائية وأنا أعلم أن بعض تلك المواد

هى محرمة كاللحم غير المذكى، فهل يجوز إجارته وتمليكه المنفعة مطلقاً بلا شرط؟

{ مع العلم أن بعض مبيعاته محرّم لا يجوز تمكينه من المحل بالإجارة أو بغير الإجارة. والله العالم.

(٥٤٥٤٦) هل يجوز لى تخزين بضاعة لكى أتمكن من رفع سعرها فى حالة نفاذها من السوق؟
{: لا بأس بتخزين البضائع رجاء ارتفاع أسعارها.

(٧٠٢). ما حكم شراء بعض المنتجات الأمريكية التى ليس لها بديل؟
{: كلما كان فيه تقوية للمسلمين وتأمين حاجاتهم الضرورية يجوز تحصيله، ولو من أعداء الدين
إذا لم يكن لها بديل مغنياً عن منتجات أعداء الدين كما فى ختام فى السؤال. والله العالم.

(٧٠٣). هل يجوز للوالد أو الزوج أن يبيع أسماء أولاده وزوجاته؟ وإذا جاز ذلك هل يمتلكه هو؟
أم أن ذلك مشروط بالصرف والتوسعة عليهم؟ أم أنه من حق الأولاد والزوجات؟
{: ليست المعاملة المذكورة بيعاً حقيقةً، وإنما هو استفادة من أسماء هؤلاء فى مقابل مال، فإن كان
فى الاستفادة من هذه الأسماء هتك للمستفاد منه - كما لو كانت الفائدة للكافر أو الفاجر - فلا
يجوز وإلا جاز، والمال المأخوذ مقابل تسليط شخص على هذه الأسماء للاستفادة منها استفادة
محللة، فإن كانوا بالغين فالمال لهم، وإلا جاز للوصى صرفه على نفقتهم إذا لم يكن هتكاً لهم. والله
العالم.

كتاب الإجارة

(٧٠٤). ما حكم استخدام الدولة للأشخاص مع ما فى ذلك من الجهالة من جهات عديدة كمدة
الاستخدام لاختلاف الأفراد من حيث مدة التقاعد وقد يكون الجهل من ناحية المبلغ ومقدار
الأجرة لأنها تتغير حسب الأزمنة وكذا أيضاً الاستخدام فى بعض مؤسسات القطاع الخاص؟
{: إذا كان الاستخدام المستأجر عليه مجهولاً من حيث المدة أو الكيفية ولم يكن هناك مقدار
متعارف ينصرف إليه عقد الإجارة، فالإجارة باطلة، والراتب المستلم على ذلك إن كان من قبل
غير الأهلية فهو مجهول المالك يرجع فيه للحاكم الشرعى، وإن كان من شركة أهلية فله أقل
الأجرتين من المسمى وأجرة المثل.

(٧٠٥). تم التعاقد بينى وبين أحد الخطباء لقراءة تعزية أهل البيت ^ وبعد قراءة تعزية أحد أئمة أهل البيت ^، بلغنى أن هذا الخطيب غير سوى السلوك، وأنه ممن عُرف عنه فاحشة اللواط والعياذ بالله. وبعد البحث عن حقيقة الموضوع من ثلاث جهات مختلفة ومتباعدة تبين صحة هذه التهمة من الجهات الثلاث إلا أن إحدى هذه الجهات تقول بأنه قد ترك هذه العمل قبل عدة سنوات، ولكن الجهتين الآخرين لم يقدرنا على تأكيد هذه الخبر ولا نفيه.

١ - ما حكم العقد الذى تم لقراءة التعزيات القادمة؟

٢ - هل يجوز عمل عقد جديد مع هذا الخطيب لقراءة تعزيات أخرى؟

٣ - هل يتبدل الحكم فى حال تبين صحة خبر تركه الفاحشة أو تبين صحة عدم الترك؟

{: إذا لم يحصل إقالة من قبل الأجير إلى أن جاء وقت العمل، فإنه يجب دفع الأجرة له إذا استعد للقراءة على النحو المتفق عليه.

{: لا يجوز اتهام أحد بالفاحشة ما لم تقم البينة على ذلك، فإذا ثبت عليه ذلك شرعاً فلا يجوز دعوته لقراءة التعزية.

(٧٠٦). شخص طلب من آخر أن يعمل له عملاً من نجارة أو حدادة أو نحو ذلك فى بيته فلما أحضر العامل الأدوات للعمل وكذلك العمال أجّله صاحب البيت إلى أسبوع ولما حضر فى الأسبوع الثانى أخبره صاحب البيت أنه بدّل رأيه وألغى العمل من الأساس، وقد تكلف العامل أجرة نقل أدوات العمل وجلب العمال إلى مكان العمل، فهل يضمن صاحب البيت ما تكلفه العامل وما فوّت عليه من عمل خلال هذه الفترة؟

{: فى مفروض السؤال يضمن صاحب البيت ما تكلفه للعامل من أجرة نقل أدوات العمل وجلب العمال إلى مكان العمل، وأما بالنسبة إلى عمل العامل فى المدة المزبورة فإن عين العمل والأجرة فى المعاملة فصاحب البيت يضمن تلك الأجرة وإن لم يستوف عمله، وأمّا إن لم يعين العمل أو الأجرة فى المعاملة ولم يكن هناك تعيين خارجاً فلا يضمن صاحب البيت أجرة العمل، وإنّما يضمن ما تكلفه العامل من أجرة نقل الأدوات وجلب العمال إلى مكان العمل. والله العالم.

(٧٠٧). لو استأجر شخصاً ليعمل له عملاً بوصف معين فعمله له بوصف آخر لا تقلّ كلفته عن الوصف المطلوب، فهل يستحق الأجرة المسماة؟ وهل يفرق بين المقصّر وغيره؟
{ لا يستحق الأجير الأجرة المسماة إذ أخلّ بما اشترط في الإجارة بحيث يكون عمل الأجير عملاً آخر، وإذا أخل بشرط الإجارة وكان العمل نفس العمل المتفق عليه فلاأجير أجره المثل لعمله إذا فسخ المستأجر. وبالجملة إذا كان الإخلال بوصف العمل بحيث يعد عملاً آخر فلا يستحق الأجير شيئاً، وأما الإخلال بالشرط مع حفظ نفس العمل فلاأجير أجره مثل عمله إن فسخ المستأجر العقد. والله العالم.

(٧٠٨). استأجرت شخصاً لعمل معين بمبلغ معين، فهل يجوز للشخص الذى استأجرته أن يدفع العمل لشخص آخر بمبلغ أقل طلباً للربح دون أن يضيف المستأجر الأول إلى العمل شيء.
{ إذا اشترط المؤجر الأول على الأجير أن يؤدي العمل بنفسه أو أطلق الإجارة فيجب على الأجير العمل بنفسه ولا يجوز له تأجير الشخص الآخر، وإن أجاز له ذلك أى لم يشترط المباشرة فى العمل فليس للأجير أن يؤجر العمل بأقل مما استؤجر عليه ما لم يكون قد قام ببعض العمل ويؤجر الباقي منه.

(٧٠٩). عادة فى المباني المتعددة الشقق لا سيما فى المدن يكون هناك بعض الأشياء مشتركة بين السكان كالمصعد ومصاريف أخرى كأجرة الناطور والصيانة التى تدفع للمصعد وموتور المياه مثلاً والكهرباء العامة للبنائة ونحو ذلك، وهذه المصاريف عادة على جميع السكان بحيث يفرض على كل ساكن مبلغ من المال شهرياً لتغطية هذه المصاريف، ولكن المشكلة أن بعض السكان يتخلفون عن الدفع ويريدون فى نفس الوقت أن يستفيدوا من هذه الخدمات، السؤال:

١ - هل يجوز لمن لا يدفع أن يستفيد من هذه الخدمات؟

{ إذا كان قد شرط دفع الأجرة فى مقابل هذه الخدمات - فى ضمن العقد - ضمن السكان الأجرة فى قبال استفادته من تلك الخدمات فيجب عليه دفع أجرتها.

٢ - هل يجوز لمن يدفع أن يمنع غير الدافع من الاستفادة؟

{ نعم يجوز لهم منع السكان الذى يستفيد من تلك الخدمات حتى يأخذوا الأجرة منهم.

٣ - لو حصل ضرر ما كالنش على غير الدافع سببه خزان المياه التابع للبناية، مثلاً هل يجب التصليح من صندوق البناية؟

{ إن كان قد شرط ذلك فى العقد لزم الوفاء به، ويجب تعيين هذه الأمور فى ضمن العقد حتى يعمل بها عند الابتلاء بها.

تأجير البيوت

(٧١٠). ١ - بعد الأحداث الأخيرة التى شهدتها بغداد وتعرض الطرفين فيها من (سنة وشيعة) إلى

التهجير بعد وصول أوراق تهديد بالرحيل، السؤال الأول: هل يجوز تأجير هذه البيوت؟

٢ - بعض العوائل المهجرة الأخرى تم إسكانها فى تلك البيوت من قبل جهات معينة بكسر الأبواب، ما حكم ذلك، وما تكليفنا تجاه ذلك العمل؟

٣ - أنا مدرس ولدى طلبة مكملين فى المادة التى أدرسها هل يجوز أن أدرسهم خصوصى بشرط عدم ضمان النجاح وإكمال المادة بنفس الطريقة التى كنت أدرسها داخل الصف.

{ لا يجوز تأجيرها إلا برضا المالك لها وإجازته، ولا يكون السكن فى بيوت المهجرين إلا بإذنتهم وإجازتهم، ولا بأس بتدريس الطلبة الدروس الخصوصية بشرط عدم ضمان النجاح، فالنجاح وعدمه ليس بيدك.

(٧١١). عندنا فى لبنان كان قانون الإيجارات ينص على أن الإيجار لمدة سنة ثم بسبب الأحداث

التي مرت فيها لبنان قامت الدولة بتمديد الإيجارات القديمة المعمولة على أساس القانون القديم

إلى حين صدور قانون جديد يحدد ضوابط هذه المعاملة وإلى الآن لم يصدر هذا القانون، ومن

الواضح أن المالكين قد تضرروا بهذا التمديد للقانون، ذلك أن أملاكهم أصبحت مشغولة

بالمستأجرين على أساس القانون القديم بأجرة زهيدة جداً، والسؤال: هل يعتبر المالك ملزماً

بقانون الدولة الذى ينص على تمديد الإيجارات القديمة، وبالتالي ليس له أن يطالب المستأجر

بإخلاء المسكن مثلاً ولا أن يطالبه بزيادة الأجرة أم لا؟ علماً أن الملاك يبدون علناً اعتراضهم

وعدم قبولهم بالقانون المذكور؟

{: يجب على المؤمن أن يحصل على رضا المالك الشرعى للمسكن أو المحل بعد انتهاء مدة الإجارة، إذا أراد البقاء فيه مده أخرى محددة، ولا يجوز إلزام المالك بالقانون مع وجود حكم شرعى فى المورد الخاص، نعم لو كان المالك للمسكن أو المحل غير مسلم أمكن إلزامه بالقانون والعمل على طبقه. والله العالم.

(٧١٢). يوجد لدينا مبنى تابع لوقف الحسينية وقد طلب منى مراراً تأجيريه ليكون مقراً للبلدية، وقد رفضت ذلك باعتبار أن من أهم وظائف المجلس البلدى هو فرض الضرائب على الناس استناداً إلى تشريعات وقوانين الدولة اللبنانية مثل فرض الضريبة على المساكن وأماكن العمل، وحيث إن طلب الاستئجار لهذه الغاية تكرر من جديد، لذا كان لا بد من الرجوع إلى رأيكم الشريف وسؤالكم عن الموقف الذى علينا التزامه تبرئةً للذمة أمام الله تعالى؟
{: اعتذر من الاستئجار للبلدية بأى عذر ولا يجوز استعماله إلا للجزاء. والله العالم.

(٧١٣). أنا شاب مستبصر حديثاً وليس لى عمل وأعيل عائلتين ولى منزل متكون من طابقين الطابق العلوى للسكن وبالأسفل لى متجر أجرته لشخص، وهذا الشخص أقام به قاعة للألعاب الالكترونية، وهذا مع أنه ليس هناك ألعاب محرمة أو تدخين أو أى شىء آخر، أرجو من سماحتكم ما هو حكم المال الذى آخذه على الإيجار؟
{: إذا كان الأمر كما ذكرت فلا بأس بمال الإجارة.

(٧١٤). فى بلدتنا التى نعيش فيها حصلت تطورات صناعية كبيرة وازداد عدد الشركات الأجنبية وكوادرها بشكل ملحوظ، وهذا الأمر أدى إلى ارتفاع أجور السكن بصورة غير معقولة بسبب الطلب الهائل، والمتضرر الوحيد هم المستأجرون من عامة الناس ممن لم يتغير وضعهم المالى إطلاقاً وليسوا من كوادر الشركات الأجنبية، ولذا اضطر هؤلاء المتضررون إما إلى تحمل الضرر المالى الذى قد يصل إلى الضعف فى أغلب الحالات (مثلا من ٢٥٠ دولار شهريا إلى ٥٠٠ دولار) ولو مكرهين، وإما إلى الانتقال إلى مناطق أبعد عن أماكن عملهم ومدارس أولادهم وما يتبع ذلك من أضرار متعددة، علماً أن عقود التأجير عادة تكون سنوية ويتم تجديدها برضا الطرفين عند

الجهة الرسمية، ولا يوجد قانون ينظم كلفة التأجير، حيث يرجع تحديد ذلك لصاحب الملك على أن يقوم بإبلاغ المستأجر قبل نهاية العقد بثلاثة أشهر، نرجو التفضل ببيان الحكم الشرعى فى الحالات التالية:

١ - هل يجوز لصاحب الملك مضاعفة أو زيادة أجور السكن عند تجديد العقد (على فرض إبلاغه المستأجر أو عدمه قبل ثلاثة أشهر) ولو استلزم ذلك إلحاق الضرر بالمستأجر؟

{: لمالك الدار المطالبة بأى أجرة على استئجارها عند إبرام عقد الإجارة الثانية بعد الأولى.

٢ - هل يجوز لصاحب الملك طلب زيادة أجور السكن أو مضاعفتها قبل انتهاء العقد ولو لم يستلزم ذلك إلحاق الضرر بالمستأجر؟

{: لا حق للمالك فى المطالبة بأزيد من الأجرة المتفق عليها قبل انقضاء مدة الإجارة.

٣ - فى حالة عدم وجود عقد رسمى مكتوب بين الطرفين ولكن مجرد تراضٍ واتفق بينهما على السكن لمدة مفتوحة وغير محددة (كان المفهوم منها بينهما عدة سنوات) مقابل أجر مقدار ٢٥٠ دولار شهريا علماً أن المستأجر قد دفع لصاحب الملك أجرة ثمانية أشهر من اليوم الأول للاتفاق، هل يجوز لصاحب الملك طلب الزيادة بل مضاعفتها بعد مضى أقل من ستة أشهر على الاتفاق بحجة أنه يعانى من ضائقة مالية؟ وهل يجوز للمستأجر التمسك بالاتفاق الأول وعدم الاستجابة لطلب صاحب الملك وهذا قد يستلزم تدهور العلاقة بينهما علماً أن كليهما من الموالين للعترة الطاهرة (صلوات الله عليهم)؟

{: إذا أجر الدار لمدة غير محددة كل شهر بكذا بطلت الإجارة فيما سوى الشهر الأول، وإذا بقى المستأجر فى الشهر الثانى بقصد الاستئجار صحت الإجارة والمعاملة.

٤ - فى حال الاضطرار لإثبات الحق ولا سيما فى الفرض (ثالثاً) هل يجزى اللجوء إلى المحاكم الرسمية فى القضية؟

{: إذا كان للمستأجر حق شرعى وتوقف استنقاذه على الرجوع للمحاكم الرسمية جاز له ذلك.

(٧١٥). استأجرت داراً من أحد أرحامى (تربطنا قرابة) بمبلغ معين فى الشهر (المبلغ والمدة معينان) ولكننا لم نحدد لهذا العقد نهاية، ثم هاجر صاحب الملك إلى دولة أوروبية، فصرت ادفع للإيجار إلى وكيله فى نهاية كل شهر، لكن الوكيل بلغنى عن صاحب الملك أن احتفظ بالمال

عندى، ثم مضت سنة واثنان وثلاثة حتى ظننت أنه لا يريد أن يأخذ الإجارة منى كصلة للرحم
وكنت أتوقع منه ذلك، ولكن ما حصل أنه لما عاد بعد تسع سنوات صار يطالبنى بإيجار السنوات
الماضية ولكن بأكثر مما اتفقنا عليه، السؤال هل يستحق الزيادة؟

{ قول الوكيل للمستأجر (احتفظ بمالك) ظاهرٌ في عدم قبول المالك دفع الأجرة للوكيل، ولا
يدل على أن المالك أذن في سكنى الدار على نحو المجانية فعلى المستأجر ضمان الأجرة
المسمّاة في المدة التى سكن الدار فيها، ولا يستحق المالك على المستأجر الزيادة.

(٧١٦). بناءً على اشتراط تحديد المدة فى عقد الأجرة فما حكم الإجارة التى وقعت مطلقه دون
تحديد المدة فإن ذلك يقع كثيراً خصوصاً فى إجارة البيوت؟ وهل لقانون الدولة مدخلية فى
تحديد المدة؟

{ تحديد مدة الإجارة شرط فى صحتها، وإذا لم تحدد فى العقد كان للمؤجر أجرة المثل على
المستأجر لا الأجرة المسمّاة فى مقابل انتفاعه بالعين.

(٧١٧). هناك أحد الأشخاص فى قرىتى أراد أن يؤجر بيته فذهب له شخص يعانى من ضيق فى
السكن وأخبره أنه ينوى استئجار منزله، فقبل المؤجر واعتمد المستأجر على ذلك منتظراً خروج
المؤجر من الدار، لكن بعد شهور جاء للمؤجر الصندوق الخيرى فى القرية طالباً منه أن يؤجره
المنزل، فأجرهم المنزل من دون أن يعير اهتماماً للمستأجر الفقير الذى طلب منه أن يؤجره منزله
مما زاد فى ضيقه السكنى، مع العلم أن المستأجر الأول زادت عليه الضائقة السكنية، ومن أهداف
هذا الصندوق مساعدة الفقراء لكنه لم يعر اهتماماً أيضاً لطالب التأجير الأول، فما هو حكم المؤجر
والمستأجر الثانى (الصندوق الخيرى)؟

{ إذا لم تجر معاملة الإجارة مع المستأجر الأول كما هو ظاهر الفرض وإنما كان وعداً بالإجارة
فقط صح عقد التأجير مع الشخص ويمكن للصندوق الخيرى إعانة الشخص الأول الفقير من أموال
الصندوق إذا كان مصرفاً لها.

المهن والوظائف الحكومية

(٧١٨). نرجو من سماحتكم الرد على سؤالنا بمقتضى فتواكم الشريفة:

أنا أعمل بشركة (أهلية - حكومية) تعمل فى خدمة المواطنين (شركة كهرباء) ونعمل بمقتضى الشروط الملزمة، وهناك شروط مستحدثة تدون من حين لآخر حسب مقتضى الحال، وابنكم يعمل بوظيفة مكتبية داخل مقر الشركة، والسؤال هو:

- ١ - هل يجوز لى الخروج من المكتب لأجل قضاء بعض الحوائج الخاصة بى؟
 - ٢ - هل يجوز لى الخروج لأجل صلاة الجماعة بمسجد خارج الشركة علماً بأنه يوجد مسجد داخل مقر الشركة لا تقام فيه صلاة الجماعة؟
 - ٣ - هل يجوز لى الخروج فى الحالات الطارئة الصعبة جداً؟
 - ٤ - هل يجوز لى القيام بأعمال لا تعارض طبيعة عملى مثل النوافل وقراءة الأدعية والقرآن الكريم داخل المكتب؟
 - ٥ - هل يجوز لى النوم بجانب التليفونات داخل المكتب لأن عملى نوبات (فترة صباح - فترة الظهر - فترة ليل)؟
 - ٦ - ويمكن أثناء خروجى من مقر الشركة يحدث أمر ضرورى يستدعى حضورى فى الحال، علماً بأنى مشغول بالصلاة أو بأمر آخر يتطلب تأخيرى عن الحضور فترة من الزمن؟ علماً بأن رئيسى المباشر المحدود الصلاحية يعلم بذلك وموافق؟
- { إذا كان قد شرط الأجير هذه الأعمال فى ضمن عقد الإجارة فلا بأس بالإتيان بها حيث إنه عمل على طبق الإجارة، وإن لم يشترط فلا بد من الاستجازة من مدير الشركة، نعم لا بأس للأجير بالإتيان بما هو المتعارف إتيانه فى عقد الإجارة.

(٧١٩). هل يجوز للموظف عدم التقيد بمواعيد العمل مع عدم علم رئيسه، كأن يذهب للعمل

متأخراً ويخرج منه قبل نهاية الدوام الرسمى؟

{ يجب الالتزام بشروط عقد الإجارة ولا يجوز للأجير المخالفة. والله العالم.

(٧٢٠). أنا كنت أعمل فى شركة وكنت أتغيب عن العمل فى بعض الأيام ولكنى لا أحضر عذراً معى، وكنت أعطى المسؤول مبلغاً من المال لكى يسجل لى حضور عن الأيام التى غبته، فماذا أفعل، هل معظم راتبى حرام أم ماذا؟
{ لا يجوز هذا العمل لا منك ولا من الذى يكتب لك الحضور، وأنت غائبٌ لغير عذر، وإذا كانت الشركة أهلية محضة غير مختلطة فيجب عليك إرضاء أرباب الشركة.

(٧٢١). هل يجوز إبلاغ الجهات الرقابية عن المسؤولين الذين عليهم شبهات فى سرقة المال العام بالتواطؤ مع بعض المقاولين؛ حيث يصر المسؤول الحكومى على الترسية على مقاول بعينه بأسعار مضاعفة، فقد يكون ثمن المعدات فى حدود مليون جنيه، ويشتريها بسعر ٢ مليون جنيه، مع العلم أن هذه الحقائق وقعت بالفعل (إصرار على الترسية على مقاول رغم وجود عروض أفضل منه وسعر أقل)، غير إننى لم أر مبالغ الرشوة تدفع وتم إبلاغ رئيس مجلس الإدارة فلم يفعل شيئاً، فهل اللجوء إلى جهة رقابية محايدة يكون فيه تجنٍ على هؤلاء المسؤولين الفاسدين، كما قال البعض بعدم إثارة الشبهات حولهم والاكتفاء بنصيحتهم حتى لا تضار أسرهم.
{ يجب أن يكون المسؤول عن هذه الترسية أميناً، ويمكن تهديده بإخبار المسؤولين إذا كرر هذا العمل قبل إخبار المسؤولين، حيث يترتب على هذا الإخبار المعاقبة له، هذا إذا لم يترتب خوف على نفس المخبر من قبل المسؤول المذكور.

(٧٢٢). أنا مهندس أعمل فى دائرة محاسبات مالية حكومية فى قسم مراجعة المناقصات الحكومية وقبل توقيعها مع المقاولين لغرض مراجعة الصرف العام للدولة والمحافظة عليه والشخص المسؤول عن اعتماد المناقصة هو وكيل الدائرة لكنه يسترشد بآراء جملة من الفنيين والقانونيين، والذى من ضمنهم رأى الفنى قبل اعتماد المناقصة، وفى الورقة التى أدون فيها رأى الفنى قد أدون رأى فنى معين للصالح المال العام وأوقع عليه، لكن المسؤول عني قد يكون له رأى آخر مخالف لرأى ويدعى أنه للصالح العام، رغم أنى لا أرى ذلك، فأقوم بتدوين رأيه فى نفس ورقتى الفنية وأجعله يوقع عليه، ثم تُعرض الآراء على الوكيل لاعتماد رأى واحد يحدد مصير المناقصة، فهل تدوين رأى المسؤول المخالف لرأى الفنى فى نفس ورقة دراستى يعد محرماً؟ إذ

أنا كنت قد بينت تحفظى عليه ورأى المخالف فى أعلى الصفحة رغم أن الرأيين يعتبران استرشاديين وغير ملزمين للوكيل، وقد يكون رأى المسؤول فى غير الصالح العام، وهل تنصحوننا بالبقاء فى مثل هذه الإدارة حيث إننى أتعرض لبعض الضغوط غير المباشرة لتأييد آراء المسؤولين إلا أننى أسجل دائماً تحفظاتى عليها التى قد تعتمد أو لا تعتمد لدى الوكيل، رغم أن الإدارة حساسة جداً ويمكننى عن طريق بعض تحفظاتى من توفير بعض المال العام.

{ ذكر رأيك إلى جانب ذكر رأى المرشد الفنى لا بأس به، وليس فى البين خدعة أو غش للمسؤول أو للوكيل العام ما دام رأيك ورأى المرشد الفنى غير ملزم له وإنما هى النصيحة فقط.

(٧٢٣). عندما يدخل الموظف (كالمعلم مثلاً) مكان عمله يوقع فى سجل الحضور مدوناً وقت وصوله، فالبعض يتساهل فيكتب وقتاً غير صحيح، والسؤال كالتالى:

١ - هل يجوز له ذلك مطلقاً؟

٢ - هل يجوز له ذلك برضا المدير؟

٣ - هل يفترق فى الدولة الإسلامية عن غيرها؟

٤ - ما الحكم إذا كان هذا هو الجارى فى العرف العام فى المدرسة أو المدارس عامة؟

{ هذا لا يجوز فهو داخل فى الكذب العملى. والله العالم.

(٧٢٤). ١ - هل يجب طاعة المدير فى الدوائر الحكومية فى كل ما يتعلق بالعمل؟

{ إذا كان ما يطلبه المدير داخلاً فى الوظيفة التى التزم بالعمل به وفرض كونه محللاً فهذا مقتضى عقد العمل الملحوظ عند التوظيف.

٢ - إذا طلب المدير من الموظف إعطائه تقريراً عن الموظفين فى الدائرة التى هو فيها عن كل تصرفاتهم بشكل يومية، ما حكم ذلك؟

{ إذا كان التقرير متعلقاً بطبيعة عملهم حرصاً على عدم التقصير فيه والتهاون فلا بأس إذا كان التقرير صادقاً وعملهم كان بحسب الوظيفة عملاً حلالاً فيه صلاح المجتمع.

٣ - هل ذكر مواقف حصلت للمدير وبعض الموظفين (مواقف مضحكة) تعتبر من الغيبة؟

{: ليس هذا داخلاً فى الغيبة، بل تقريره غير لازم إذا لم يحصل منه خلل فى العمل بالوظيفة، بل غير جائز فى بعض الموارد.

(٧٢٥). هل يجوز لى أن أعمل فى بعض الأحزاب الدينية مع العلم أنه دينى وقومى مثلاً (الحركة الإسلامية لترىمان العراق) فى قسم الحاسبة الالكترونية من ضمن اختصاصى، مع العلم أنه لا توجد تعيينات فى دوائر الدولة بسبب الوضع الأمنى؟

{: إن لم يكن عملك خدمة للمؤمنين من أمور دنياهم ودينهم، فالاحتياط تركه سواء كان العمل مربوطاً بالحاسبة الالكترونية أو غيرها.

(٧٢٦). شخص كان يعمل فى إدارة حكومية ويقبض راتباً لقاء عمله ثم توفى، والمسؤولون طبقاً للقانون يمنحون راتبه الآن إلى زوجته وأولاده، فهل تجيزون لهم تملك هذا المال؟
{: لا بأس بقبضه وصرفه فى شؤونهم فى الموارد المحللة، وإذا بقى شىء منه آخر السنة وجب فيه الخمس. والله العالم.

(٧٢٧). هل يجوز أخذ مبلغ من المال مقابل توظيف الشخص فى مؤسسة حكومية أو أهلية علماً بأن المؤسسة تمنع من التوظيف بالنحو المذكور؟
{: لا يجوز ذلك لاستلزامه تنزل مستوى المؤسسة وسد الباب أمام الموظف الكفاء. والله العالم.

(٧٢٨). أنا موظف وأعمل بمحطة تعبئة المياه، وموعد الدوام من الساعة ١٢ ظهراً إلى الساعة ٦، ونحن ثلاث موظفين نقسم الدوام بيننا فكل يداوم يومين ويرتاح أربعة أيام، وخلال الأيام التى يرتاح فيها نسجله بأنه حاضر للدوام وهو لم يحضر، فما حكم هذا؟ وهل انتقل من هذا المكان وهل الراتب الذى أستلمه يكون حلال وجزاكم الله خير الجزاء؟

{: لا يجوز تسجيل الموظف الغائب حاضراً لياخذ الأجرة زمان غيابه، فإذا كانت المحطة المذكورة أهلية يجب إرضاء صاحب المحطة.

(٧٢٩). هل يجوز للجنة المشتريات التابعة إلى الدوائر الرسمية في العراق أن تضع نسبة تحمّل على المواد التي يشترونها؟ وماذا يجب على صاحب المحل التجاري في حال رفضوا الشراء منه إلا بنسبة تعطى لهم تضاف إلى سعر الشراء؟ وهل يجب على المؤمنين الموجودين في هذه الدوائر فضح أعضاء هذه اللجان أمام الناس والعمل على عزلهم منها؟

{ عمل هذه اللجنة غير جائز، وهو مخل بالنظام العام، كيف وهم عاملون في الدوائر ويأخذون الرواتب، وينبغي فضح أعضاء اللجنة لعزلهم واستبدالهم بأشخاص مأمونين مؤمنين متدينين يحافظون على أموال الناس والبلد ويحفظون النظام الاجتماعي للمسلمين. والله العالم.

(٧٣٠). إذا كان المكلف يعمل لدى شركة مساهمة فهل يجوز له الخروج من العمل بدون إذن؟ وهل يجوز الجلوس لفترات طويلة من دون عمل أو لمجرد الثثرة بشيء لا يخص العمل مباشرة؟

{ لا يجوز للموظف الأجير على العمل التقصير في علمه وإهماله مع حاجة الناس له إذا كان العمل محللاً، وإن لم يكن العمل محللاً فلا يجوز نفس العمل.

كتاب اللقطة

(٧٣١). في موضوع اللقطة تكون بعض الأحيان مواد قابلة للتلف كالمواد الغذائية أو بعض المواد الصناعية التي تنتهي صلاحيتها للاستعمال بعد أيام معدودة، هل يمكن أن توضحوا لنا الحكم الشرعي في هذه الحالة؟

{ يجوز تملكها وأكلها والاستفادة منها، ولكن يجب التعريف بعد ذلك سنة كاملة فإن عرف صاحبها ضمن له قيمة ما أتلفه عليه.

(٧٣٢). ما هي الأحوال التي يجوز فيها تملك اللقطة؟

{ ١ - إذا كانت قيمة اللقطة دون الدرهم (أي من الفضة تقريباً نصف مثقال صيرفي ١٢/٦ حمّصة) جاز تملكها بمجرد الأخذ فإن جاء صاحبها وكانت العين موجودة ردت إليه.

٢ - إذا كانت ممّا لا علامة له أو لم يمكن الوصول إلى صاحبه وكان المال من النقود يجوز تملكها.

٣ - إذا كانت الضالّة لا تقوى على الامتناع من السباع ولم يمكن تعريفها في ما حول موضع الالتقاط جاز له تملكها والتصرّف بالأكل والبيع فإن جاء صاحبها بعد البيع يردّ عليه قدر ثمنها. والله العالم.

(٧٣٣). إني وجدت مبلغاً من المال في الطريق العام، فهنا يقولون في كيفية الإعلان فرق بين الطريق العام والأماكن الخاصة مثل المسجد وما شابه ذلك، وكذا المبلغ والمال له العلامة وغير العلامة، وكذا المبلغ الكثير، أو القليل أو مقداره ومثل هذه التفاصيل، فهل هذه الأقوال صحيحة أم لا؟

{: إذا كان للقطعة علامة عرفها سنة كاملة فإن لم يجد صاحبها تصدق بها عنه على الأحوط، وإن لم يكن لها علامة فالأحوط التصدق بها عن صاحبها.

(٧٣٤). شخص وجد طفلة صغيرة في أحد الشوارع متروكة وليس معها ما يدل على أهلها على الإطلاق، فأخذها إلى بيته وأراد أن يربّيها هو وزوجته وقد أحباها كثيراً، ولكنهما توقفا عند الحكم الشرعي، هل يجوز لهما تسجيلها في الدوائر الحكومية باسميهما؟ وهل يجوز الاحتفاظ بها؟ علماً أنه لو أبلغت السلطات بذلك فستأخذ الطفلة منهما وتضعها في مأوى اللقطاء وقد يتبناها أحدهم فتنشأ على غير دين الإسلام. ثم هل تجيزون لهما أن يعقدا لابنهما البالغ عليها لتصير بذلك زوجة الابن فتحرم على الأب أبداً طالما أنها ستعيش معهما، وهل يجب إذا كبرت هذه الفتاة أن يعلمها بحالها؟

{: إذا خافا على انحرافها أو فساد دينها وجب عليهما حفظها، ولا يجوز تسجيلها بالدوائر الرسمية على أنها ابنتهما فإنه إلحاق بالنسب وهو محرم.

(٧٣٥). ما هو حكم المواد المأخوذة من دوائر الدولة في العراق بعد سقوط نظام الطاغية؟ وما هو حكم من أخذ من هذه المواد؟ وما هو حكم النقود المأخوذة من البنوك الحكومية أيام سقوط النظام الطاغية؟

{: لا بد من مراجعة الحاكم الشرعي الأعلّم في العراق في هذه الأموال والمواد والنقود. والله العالم.

(٧٣٦). تمّ استبدال (نعالي) في المسجد، بحيث أخذ نعالي وترك لي نعال أكبر، ولكن بنفس النوعية واللون فهل لي أن آخذه؟ وما حكم أخذ النعال؟

{: إذا علمت أن الذي أخذ نعالك هو الذي ترك نعاله، فلا بأس بأخذه والاستفادة منه بدل نعالك الذي أخذه، إذا كان الآخذ لنعالك يستعمله ويستفيد منه. والله العالم.

(٧٣٧). توجد أراضٍ في منطقتنا غير مسكونة أو كانت سابقاً تزرع ومالكها الأصلي مجهول، وتتوارد الأخبار من الثقات وغيرهم على أنها مغصوبة، وقد صنع منها الأهالي طريقاً من مدة ليست بالقصيرة بحكم وجودها فيصلاً بين منطقتين، علماً أن هذه الأراضي رسمياً ملك لأشخاص أو قد بيعت على أشخاص، هل يجوز العبور على مثل هذه الأراضي أو استخدامها في بعض المباحات، ومع غلب الظن على أن المالك الأصلي لو وجد لا يرفض ذلك؟ في حالة عدم الجواز ما حكم صلوات من عبر عليها ذاهباً للمسجد (عالمًا بالحكم كان أو جاهلاً)؟

{: يجوز العبور في الشوارع المفتوحة وإن علم أنها كانت ملكاً لأشخاص معينين، لصيرورته من الأراضي الوسيعة.

(٧٣٨). ١ - ما هو حكم شخص مسلم يعيش في الغرب يتجر بالبضائع المسروقة لا يسرقها بنفسه

ولكن يشتريها من الغربيين الذين يعلموه بدورهم أنها مسروقة وما حكم من يشتري منه؟

٢ - هل يجوز سرقة أموال الكافر وتملكها؟

{: لا يجوز سرقة مال الكافر ولا يجوز شراء وبيع الأموال المسروقة.

(٧٣٩). قامت إحدى المنظمات الإنسانية المرخصة في مدينة بغداد وبالتعاون مع حزب الدعوة الإسلامية / تنظيم العراق، بتوزيع قطع أراضٍ لعوائل الشهداء والمحرومين الذين اضطهدوا من قبل النظام العفلقى المقبور والقطع بالمواصفات أدناه:

حصلت المنظمة وبالتعاون مع حزب الدعوة على موافقة سلطة الائتلاف المؤقتة التي كانت السلطة الوحيدة في العراق قبل تشكيل مجلس الحكم والتي كانت فترة التوزيع لم تتقاض المنظمة أى أجور لقاء هذه العملية وتم توزيع القطع مجاناً المساحة ٢,٢٠٠م وليست داخلة في تصميم بغداد الأساس لا يشكل توزيعها أى ضرر على المدينة جغرافياً وسكانياً المساحة تخضع لخارطة نظامية معدة من قبل كادر هندسى من أمانة بغداد، التسقيط الواقعى على الأرض بإشراف كادر هندسى من أمانة بغداد، تم إنشاء مشيدات نظامية من قبل العوائل التي لا تملك أى مأوى آخر، فهل يجوز البناء والسكن في هذه الأرض؟

{: إذا لم يحرز أن الأرض الموزعة موات بالأصل بأن لم تكن عامرة ومملوكة لأحد فلا يجوز تملكها.

(٧٤٠). بيوتنا في مدينة الصدر في بغداد صغيرة تكاد لا تكفى لسكننا مما يضطرنا إلى إقامة حدائق صغيرة أمام بيوتنا باقتطاع جزء من الشارع العام لا تؤثر على سير المارة كما أننا مستعدون لإلغاء هذه الحديقة في حالة طلبت الدولة ذلك فهل يجوز لنا الصلاة فيها؟
{: لا يجوز التصرف في الطريق العام بالاقتطاع منه لإدخاله في المنازل الواقعة على هذا الطريق العام.

(٧٤١). ١ - لو أن شخصاً قام بسرقة بعض الأشياء من مستودعات معينة وبعد توبة هذا الشخص أراد أن يكفّر عن خطيئته وأراد الذهاب إلى صاحب المستودع مع العلم لو أن هذا الشخص ذهب إلى صاحب المستودع وأخبره بما حدث لوقع في ضرر أو لربما يسجن، فما العمل برأيكم، هل يذهب هذا الشخص السارق إلى صاحب المستودع؟ فإذا كان الجواب بأنه يجب الذهاب إلى صاحب المستودع، فهل يستطيع هذا الشخص أن يوكل أحد الأفراد بالنيابة عنه؟

٢ - أيضاً هذا الشخص قد حاول فى يوم من الأيام سرقة أحد البيوت من المذهب السنى إلا أنه رأى إحدى نساء البيت فهرب هذا الشخص بدون أن تراه هذه المرأة ولم يقم بسرقة أى شىء، فما الحكم هل يذهب إلى أهل هذا المنزل ويخبرهم بما حدث؟ أم ماذا؟

١- { يجب إرجاع المسروق إلى من سرق منه إلا أنه لا يجب إخباره بالسرقة ويكفيه أن يلقى المادة المسروقة فى المستودع إما بنفسه أو بواسطة شخص آخر من دون إعلام صاحب المستودع بالأمر كما يجب التوبة من الذنب المذكور والاستغفار.

٢- { هذا العمل محرم وإن لم تتحقق السرقة.

(٧٤٢). ما هو حكم الذى يسكن فى قطع الأراضى المتجاوزة؟ علماً أنه لا يوجد عنده مأوى يسكن فيه وهو من العوائل المهجرة الشيعية عن سكنها، فهل يحق له أن يسكن فيها وإذا طلبت منه الدولة دفع أموال بالمستقبل فإنه سوف يدفع ومهما كان الثمن؟

{ جواز السكن فى أراضى الغير إما بالمعاملة معه معاملة شرعية أو برضاه، نعم إذا كانت الأراضى حكومية جاز السكن فيها بإذن الحكومة.

(٧٤٣). لو كانت هناك أرض فى قرية بنى جمرة، إحدى قرى البحرين، مملوكة لمجموعة من أهالى القرية، بعضهم ضعيفى الحال، ومنهم من عمله ضعيف لدرجة أنه لا يكفيه قوت يومه وليس له مسكن مستقل وإنما كان ساكناً بالإيجار وقد سكنت عائلة من أهالى القرية فى هذه الأرض بشكل مؤقت بأمر أحد الملاك، إلا أن هؤلاء الساكنين قاموا ببيعها إلى شخص آخر فى نفس القرية من دون علم ملاكها الشرعيين، ولكن بعد أن اكتشف ملاك الأرض الشرعيين أن أرضهم قد بيعت إلى شخص آخر من قبل ساكنيها، طالب الملاك بحقوقهم فيها، فلم يجد الساكنون مخرجاً من هذا الأمر إلا أن يقفوها لتكون مأتماً لتعزية النبى وأهل بيته^١، مع علمهم بعدم أحقيتهم فى هذه الأرض لكونها مملوكة لأشخاص آخرين، وبالتالي فهم باعوا وأوقفوا ما لا يملكون.

السؤال:

١ - هل يُجوزُ الشرع إقامة مآتم على مثل هذه الأرض المغتصبة من ملاكها؟

٢ - ما هو حكم الحقوق المغتصبة فى الشرع الإسلامى، بشكل عام؟

٣ - هل يُجوزُ الشرعُ الدخولُ في هذا المكان؟

{: لا يجوزُ التصرفُ في الأرضِ إلا بإذنِ مالكيها، وأما الدخولُ فيها فلا بأسُ به إذا لم تكن مسورةً أو كانت من الأراضي الواسعة.

(٧٤٤). في منطقتنا توجد حسينية وبجوارها أرض فقام القائمون على الحسينية ببناء مضيف للحسينية في تلك الأرض وبعد اكتمال البناء اتضح أن جزءاً من المطبخ في ذلك المضيف ملك لشخص، ولم يعلم ذلك الشخص أنهم بنوا في الجزء الخاص به إلا بعد اكتمال البناء، فزعل عليهم ولا مهم في ذلك، وقال إن هذا الجزء الذي بنيتم مطبخ المضيف فيه لي مع أولاد أخي القصر، فكيف فعلتم ذلك؟ أجابوا بعدة أجوبة مثل أنهم لا يعلمون أنها لهذا الشخص، أو أنك لم تنهنا عندما بدأنا العمل فيه، أو ظننا أنك ستوهبه للحسين \times . صاحب الجزء من الأرض لم يقنع بكلامهم، وهم لم يرجعوا الجزء، حيث إنه مكتمل البناء ويحتاج إلى هدم مما سيؤثر على كامل المبنى (المضيف)، هم الآن يعملون فيه الولائم في مناسبات أهل البيت \wedge ، وكذلك للأعراس ولكن صاحب الجزء لا يرضى ولا يجيز لأحد أن يدخل في ذلك المضيف لأنهم اقتطعوا جزءاً من المضيف من أرضه. والسؤال ما هو واجب القائمين على المأتم؟

وما هو واجبنا نحن وهل نذهب إذا دعينا، وكما ذكرنا فإن المطبخ في المضيف هو الجزء الخاص بذلك الشخص أفيدونا بارك الله فيكم. هذه القضية حدثت عام ١٤١٦ هجري.

{: لا يجوزُ التصرفُ في الأرضِ المملوكة للشخص المذكور من دون رضاه المفروض أنها داخلة في المطبخ، أما سائر المبنى فالدخول إليه جائز. والله العالم.

(٧٤٥). تقوم الدولة عندنا بمصادرة الدراجات النارية عند مخالفة أصحابها للنظام وتمهلهم مدة لتسوية أوضاعهم بحسب القانون فإذا انتهت المدة جاز للأجهزة المختصة (طبقاً للقانون) أن تبيع تلك الدراجات لمن يشتريها فهل يجوز ذلك للدولة وهل يجوز شراؤها منهم وهل بانتهاء المدة المحددة من قبل الدولة تخرج عن ملكية أصحابها؟

{: الدراجات النارية ملك لأربابها، ولا يجوز شراؤها إلا برضا أصحابها الشرعيين، والمصادرات لأجل المخالفات القانونية لا تخرج الدراجات عن ملك أربابها. والله العالم.

(٧٤٦). أنا موظف بقطاع حكومى وقمت بأخذ أموال من الجهة الحكومية بدون وجه حق وقمت بصرفها على أمورى الشخصية لعلمى سابقاً بأن أموال الحكومة حلال أخذها إن أمنت الضرر. لكننى سمعت أن هناك فتوى أخرى بهذا عندكم، فسؤالى ما هى كفارتى وهل علىّ ذنب؟
{ لا يجوز أخذ أموال الدولة من دون مسوّغ قانونى، وأما الأموال السابقة فيمكن الخروج من عهدها بدفع خمس قيمتها للفقراء المؤمنين.

(٧٤٧). أحد الإخوة المؤمنين فى بداية بلوغه قام بأخذ أموال من أربعة أشخاص من غير أن يعلموا بذلك (سرق)، البعض منهم أقرباء والآخريّن ليسوا كذلك، الآن بعد أن هداه الله يريد أن يرجع الأموال إلى أصحابها ولكن الموضوع حساس جداً بالنسبة له وهو كما يلى:

- ١ - لا يعلم بقيمة المبلغ؟ فهل يحل له أن يقدر؟
- ٢ - أصحاب الأموال البعض توفى والآخرون لا زالوا أحياء؟ ما هى الكيفية التى يمكن إيصال المبالغ من غير أن يعرفوا من مرسل المبلغ وتبرأ ذمته لأن معرفة الأمر يسبب له أزمة لا تطاق؟
- ٣ - هل يجوز التصدق بالمبلغ عنهم إلى الفقراء وتبرأ ذمته؟
- ٤ - هل بالإمكان إرسال المبلغ عن طريق البريد المسجل لضمان التسليم أم ماذا؟
{ يجب عليه إعادة المبلغ المسروق إلى أصحابه ولو بإرساله عن طريق البريد أو وضعه فى حسابهم فى البنك من دون علمهم بذلك أو بأى طريقة أخرى ولو بإلقائه فى بيوتهم. والله العالم.

(٧٤٨). زوج غضب مال زوجته ورَفَضَ إعطاءها إياه رغم محاولاتها لاسترجاعه وبعد مضى عشر سنوات استثمر الزوج المال وأصبح أضعاف المال الأصيل وأراد إرجاع مالها، فهل يجب عليه أن يرجع النماء الذى حصل خلال العشر سنوات أم يجب عليه فقط إرجاع المال الذى أخذه؟

{ إذا كان الزوج قد اتّجر بمال الزوجة للزوجة فجميع الأموال تكون للزوجة إذا رضيت بالمعاملات، وأما إذا كان قد اتّجر به لنفسه وكان قد دفع مال الزوجة بعنوان الوفاء بالمعاملة فيجب عليه رد أصل المال للزوجة، إلا أنه قد عصى بسبب الغضب الذى قد ورد فى بعض الروايات:

«من اقتطع شبراً من أرض فقد اقتطع قطعة من النار»، فلأجل التخلص من تبعه الغضب يجب إرضاء الزوجة ولو بإعطاء بعض المال. والله العالم.

(٧٤٩). أخذت شيئاً من أحد ولا أستطيع أن أبوح له لخجلى منه وقلت له: سامحنى من دون ذكر ذلك الشيء فهل تعتبر المسامحة ضمن الشيء أم يجب على ذكر ذلك؟ وشكراً.
{ يجب إعادة الشيء المأخوذ أو بدله إذا تلف بأى وجه ممكن ولو بوضعه فى منزله أو مكتبه ولا يكفى طلب المسامحة وحده، نعم إذا كان عالماً بالموضوع وكانت مسامحته شاملة للمورد كفى ذلك وبرئت ذمتك. والله العالم.

كتاب الدين والقروض

(٧٥٠). سافرت إلى العتبات المقدسة فى إيران وعلى مبلغ دين منذ مدة، فهل يلزمنى ذلك الاستئذان من صاحب الدين؟
{ يلزم الاستئذان من الدائن فى السفر إذا كان السفر موجباً لتأخير حقه مع مطالبته بالدين.

القروض التى تدفع للموظفين

(٧٥١). ثمة سلف توزع على موظفى الدولة وتؤخذ فوائد (١٠) بالمئة من مقدار السلفة مقدماً ثم يستقطع المبلغ كاملاً تباعاً من الراتب لكل شهر، فما هو الحكم الشرعى فى ذلك؟
{ لا بأس بأخذ هذه السلف النقدية التى تقدمها الدولة للموظفين، وينوى القابض لها دفع ما تستقطعه الدولة من هذا المال هبة للدولة عند القبض.

(٧٥٢). أنا موظف فى إحدى دوائر الدولة، قبل أيام جاءت إلينا سلف تخصص للموظفين، مضمنة نسبة فوائد قدرها ١٠٪ السلفة قدرها ١ مليون دينار لمن لديه ١ - ١٠ سنوات خدمة، ٢ مليون

دينار لمن لديه ١٠ - ١٥ سنة خدمة، و٣ مليون دينار لمن لديه ١٥ فأكثر سنوات خدمة، على أن تستقطع على شكل قطع متناقص لمدة ٣٦ شهر.

{ لا بأس بأخذها والاستفادة منها في المعيشة وما هو محلل، ويقصد عند أخذها هبة الزائد للدولة.

القرض الربوي

(٧٥٣). هل يصح أن يقترض الولد من والده ويشترط عليه الوالد أن يدفع له زيادة عن القرض؟

{ الأحوط عدم أخذ الربا من الوالد أو الولد. والله العالم.

(٧٥٤). يدفع شخص مبلغاً من المال كتسعمئة دولار مثلاً إلى شخص آخر مقابل شيك بقيمة ألف دولار مؤجل إلى شهر، وهذا الشيك صادر من الشخص الآخر باسم الشخص الأول أى الشيك لا يحكى عن دين، أى أن هذه المعاملة هى عبارة عن بيع المال النقدي بشيك ذى قيمة أكبر لكن مؤجلاً إلى أمد محدد.

{ المعاملة المذكورة ربوية وباطلة على التقديرين على الأحوط، سواء كان الشيك باسم المشتري أو باسم شخص آخر.

(٧٥٥). ١ - ما هو الحكم الشرعى فى المعاملة الآتية، أبيعك (١٠٠) دولار أمريكى بمبلغ (٢٠٠) ألف عراقى على أن تسلم لى المبلغ بعد شهر، وأتى الشهر والمشتري لم يسلم المبلغ الذى فى ذمته للبائع فطلب تجديد العقد لشهر آخر، فهل تصح المعاملة بمجرد إجراء العقد دون تسليم المبلغ الذى فى ذمة المشتري للبائع الشهر الذى مضى، وما هو المخرج الشرعى من هذه المعاملة، أرجو الإجابة عن ذلك بالتفصيل الوافى.

٢ - وهل هناك تحديد بالنسبة للفائدة المؤخرة على كل ورقة؟

{ بيع عملة بأخرى بأزيد من قيمتها السوقية لا بأس به ولو مع تأجيل دفع الثمن. نعم إذا حل الأجل فلا يجوز زيادة المال مقابل زيادة فى الأجل فهو داخل فى القرض الربوى.

(٧٥٦). لقد ذهبت لأحد تجار الأدوات الكهربائية واتفقت معه على إعطائه مبلغاً معيناً لكي يستثمره عنده فقال لي: على كل ١٠٠٠٠ درهم أعطيك ٥٠٠ درهم في الشهر، فما حكم هذا الشيء؟ وأيضاً في حالة إعطائي مبلغاً إضافياً على المبلغ المتفق عليه كان برضاه وبرغبته فهل أقبل به؟

{: المعاملة المذكورة باطلة، وهي قرض ربوي محرم.

* بقية أحكام القرض الربوي فيما يرتبط بالبنوك ستأتي في فصل خاص بالبنوك.

كتاب الضمان

(٧٥٧). باع رجل بيتاً بخمسة ملايين تومان (٥٠٠٠,٠٠٠) على أن يسدد المشتري المبلغ بعد سنة أو سنتين، وكان بين البائع والمشتري واسطة خير لا علاقة له بالبيع والشراء، فقال البائع: أنا أريد المبلغ بالفرنك الفرنسي، قال الوسيط: أنا أدفع لك بالفرنك الفرنسي بعد انتهاء المدة المقررة للتسديد لأن المشتري فقير ولا يعرف العملة الأجنبية أصلاً، فيما كان البائع أجنبياً فخرج البائع والوسيط إلى السوق فسألوا عن ثمن الفرنك فكان كل فرنك يساوي مئة تومان، فاتفق الوسيط مع البائع على دفع خمسين ألف فرنك له بعد المدة المقررة، السؤال:

١ - هل يجب على الوسيط أن يفي للبائع بالدفع بالفرنك مع أن المعاملة تمت بين البائع والمشتري على التومان الإيراني وتكفل الوسيط بدفعها من دون أن يكون هو طرفاً في المعاملة وإنما فعل ذلك تبرعاً؟

٢ - قبل استيفاء الدين (قيمة البيت) سقط الفرنك رسمياً واستبدل باليورو فكيف يدفع الدين هل يدفع بالتومان الذي تمت المعاملة عليه بين البائع والمشتري أو يدفع بالفرنك الذي وعد به أو تكفل به الوسيط مع أنه خارج عن المعاملة؟

{ إذا ضمن الوسيط للبائع الدين الذى على المشتري الفقير أن يدفع للبائع خمسة آلاف فرنك فرنسى فعليه الدفع للبائع إذا لم يدفع المشتري عند تحقق الأجل المضروب للوفاء، والفرنك الفرنسى لم يسقط عن الاعتبار ويمكن للوسيط بعد الدفع للبائع مطالبة المشتري بما دفعه للبائع مع يسر المشتري ولا يجوز له مطالبته مع فقره بل نظرة إلى ميسرة.

(٧٥٨). اختلف شخصان فى ضمان موتور السيارة:

بعد أن ركب المصلح فلتر الزيت فى السيارة وأخذها صاحبها أخرج الفلتر وفى لغتهم (فرط) فدخلت قطع منه فى موتور السيارة مما أدى إلى خرابه وتلفه، وعند مراجعة الميكانيكى الاختصاصى قال بعضهم: إن السبب سوء تركيب الفلتر، وقال بعضهم الآخر: إن المشكلة فى نوعية الفلتر فهى غير جيدة، وقد يكون السبب أن السائق ضغط جداً على السيارة مما أدى إلى خراب الفلتر.

١ - من الضامن على كل الحالات؟

٢ - هل للجهة التى اشترى منها المصلح الفلتر دخل فى الموضوع أى تكون ضامنة لخراب الفلتر فتضمن الموتور حينئذ؟

{ الأحوط المصالحة بين الميكانيكى وسائق السيارة فى الضمان لمالك السيارة. والله العالم.

(٧٥٩). شخص لديه محل تجارى فى السوق وهناك شخص مكلف بحراسة السوق فى الليل لقاء أجر محدد، وحدث أن شرب الحارس الخمر أثناء فترة الحراسة وبعد ذهاب عقله بسبب الخمر قام بإطلاق العيارات النارية على المحلات المكلف بحراستها وتسبب ذلك بأضرار مادية للمحلات، فهل يجوز لصاحب المحل المتضرر أن يفرض غرامة مادية على هذا الحارس؟
{ يضمن المتلف جميع ما أحدثه من الخسائر على المحلات المكلف بحراستها بسبب شربه للخمر، لا الغرامة المالية المفروضة وعليه حدّ شرب الخمر.

(٧٦٠). شخص كان بصحبة آخر يعمل معه فى صيانة بيت كدهنه، وتنظيف بلاطه، فحصل أن صعق التيار الكهربائى ذلك الشخص من خلال مسّه غفلة لسلك كهربائى كان ظاهراً فى حائط

الشرفه، فأدى إلى تضرره، وفي القانون الوضعى المعمول يضمن صاحب البيت، فهل يضمن أيضاً من الناحية الشرعية؟

{: ما حدث للعامل من الضرر نتيجة ملامسته للسلك الكهربائى لا يضمنه صاحب المنزل بل هو داخل تحت عنوان القضاء والقدر.

(٧٦١). توفى رجل غير مسلم فى بلد غير مسلم قبل خمسة أعوام وتوفيت معه زوجته وابنته الوحيدة مما تركه من دون وريث؛ لعدم مطالبة أحد بتركته طيلة الأعوام الخمسة الماضية، كانت لدى الرجل وديعة مالية فى أحد مصارف تلك الدولة غير المسلمة ولم يطالب بها أحد، فى قوانين المصرف إن لم يطالب أحد بتركة المتوفى يقوم المصرف بتحويل الأموال إلى خزينته كأموال غير مطالب بها.

ولتطابق اسمى مع اسم المتوفى عند ترجمة اسمى إلى لغتهم فقد اقترح على محامى المتوفى المطالبة بالوديعة، وتكفل بإتمام كافة الوثائق اللازمة للمطالبة بالوديعة، وهى معى الآن وليس بينى وبين استلام الأموال إلا تسليم تلك الوثائق إلى المصرف؟

{: لا يجوز لك التصرف بالمال إلا بعد الاستئذان من الحاكم الشرعى، وإلا فأنت له ضامن. هذا إذا لم يوجد للمتوفى وارث أصلاً بعد الفحص الدقيق، وإلا وجب الإمساك بالمال وحفظه حتى يعلم وجود الوارث لهم أو عدمه، فإن علم لهم وارث وجب الدفع إليهم ولو بعد مدة طويلة.

(٧٦٢). أريد أن أسأل الشيخ عن التعويضات التى يتم أخذها من لجنة التعويضات فى الكويت عن المتضررين من الغزو العراقى للكويت، وسؤالى هو هل الأموال التى أحصل عليها نتيجة تقديم طلبى للجنة التعويضات فى الكويت يجوز أخذها أم لا؟

{: يجوز أخذها، ولكن لا يجوز له أن يكذب فى إخباره بمقدار تضرره أو أصل تضرره. والله العالم.

(٧٦٣). خليل يعمل فى إرسال الأموال من بلد إلى بلد مقابل نسبة أرباح له، فى إحدى المرات دفع نبيل مبلغاً من المال إلى خليل لكى يرسله له إلى شركة ثمن بضاعة اشتراها نبيل من هذه

الشركة، وبعد فترة تأكد نبيل من أن الشركة قد استلمت المبلغ المتفق عليه من خليل، ولكن بعد حوالى أسبوع اتصل خليل بنبيل وقال له بأن المبلغ ما زال معه وأن الشركة لم تستلم المبلغ منه، فاتصل نبيل بصاحب الشركة مرة ثانية فأكد له صاحب الشركة أنه استلم المبلغ المتفق عليه.

السؤال الشرعى: المبلغ الموجود الآن مع خليل أصبح لمن ومن يحق له امتلاكه والتصرف فيه؟

{: فى مفروض المسألة بعد إقرار (خليل) بأن المبلغ لم يحول إلى الشركة فالمبلغ الموجود عند خليل ملك (لنبيل)، وقد اشتبهت الشركة بإخبارها (نبيلاً) أن المبلغ قد وصل.

كتاب الهبة

(٧٦٤). ما حكم قبول أو التصرف فى الهدية ممن ثبت أو اشتبه فى حرمة ماله؟

{: لا بأس بقبول الهدية والتصرف فيها إذا لم يعلم بأنها بعينها حرام، وشراء الواهب الهدية بمال حرام لا يوجب حرمة عين الهدية. والله العالم.

(٧٦٥). شخص وهب إلى بعض أبنائه مبنى، وله مدخول من المال، وبعد وفاة الواهب تقاسم الإيجار جميع الابناء، والموهوب له يعلم بحقه ولكن سكت من باب التقية حيث أخبرهم بعد فترة من الزمان.

هل يجب على من تقاسم المال ممن ليس له حق، مع العلم أنه كان جاهلاً ثم علم أنه ليس له حق، هل يجب إرجاع المال؟

{: إذا قبض الموهوب له المبنى حال حياة الواهب فهو له ومدخوله له أيضاً، وليس من حق الإخوة الآخرين أخذ شيء من أجرته، ولو أخذوا ضمنوا للموهوب له ما أخذوه، إلا أن يُبرئ ذمتهم من الذى عليهم باعتبارهم إخوته، وإذا لم يقبض الهبة حال حياة الأب من أبيه فالهبة غير تامة.

(٧٦٤). أب كبير السن يملك قطعة أرض ويسكن بغرفة قديمة جداً فى هذه الأرض تزوج فى هذه الغرفة وأنجب أبناءه فيها، وتوفيت زوجته فيها، فأصبح يعز داره كثيراً، وكان قد وهب قطعة الأرض قبل سنين عدة، وفجأة تفاجأ الرجل الطاعن بالسن بأن ابنه باع الأرض لأناس قد جاؤوا يأمرونه لهدم داره التى ترعرع فيها طول حياته، أى بالمعنى الأدق طرد الرجل من داره الذى لا يملك بعدها أى شىء إطلاقاً، ما هو حكم ابنه على ما عمله بحق أبيه؟ وما هو حكم من هدموا الدار؟ وهل تصيح الأرض مغصوبة؟

{ إذا لم يقبض الولد الأرض من أبيه، فالهبة ليست صحيحة، وإن كان قد قبضها فما فعله من بيع الأرض التى يسكن فيها أبوه حال البيع خلاف الإحسان إليه والبر به فما هكذا يُعامل الآباء.

(٧٦٧). مع حلول موعد الحول على الزوجة دون استرداد المال هل يجب استرداده من حيث إن المعونة تكون بيد ونفقة الرجل، وماذا عن المال الموهوب للزوج قبل عمل المصالحة لعمل الخمس، هل يحسب مجموع المال السابق الذى وهب لصالح الزوج للمعونة؟ هل أنه يدخل ضمن رأس المال الجديد فى عمل المصالحة وتحاسب على طريقة التصرف فيه؟

{ : لا تكون مؤنة الزوجة على زوجها إلا ما يقيم ظهرها من المأكل والملبوس ومؤنة مداواتها إذا مرضت، والسكنى أى إسكانها فى بيت زوجها بحسب سعة زوجها، ولا تكون شراء الأرض والبناء لها من مؤنتها، نعم إذا كان مهرها أن يشتري زوجها لها أرضاً موصوفة بأوصاف معينة، أو بناء كذلك، يحق لها مطالبة الزوج بها مع يسر الزوج، وما وهبته الزوجة للزوج مبلغاً من الخمس لا يسقط عنها وجوب دفع خمس الموهوب للزوج حتى حلول الحول. والله العالم.

(٧٦٨). هبة ذوى الرحم عند الفقهاء لا تُسترجع، فما الدليل على ذلك؟ وما ذنب الأب الذى يهب ما يملك إلى أبنائه ثم يُعذر به ويُبعد أو يُطرد من أملاكه التى وهبها؟
{ المدرك للحكم المذكور النصوص الواردة فى الباب، والتقصير من الأب الذى وهب أمواله لأبنائه الذين لا يستحقون التكريم. والله العالم.

(٧٦٩). أب يُعيل أسرة وجميع أفراد الأسرة من الأولاد يعمل وفي نهاية كل شهر يقوم جميع الأولاد بتسليم رواتبهم للأب، وهو بدوره يقوم بتدبير أمورهم المعيشية، وتوفير مستلزمات البيت، والأب حصل على أرض هبة من زوجته (أم الأولاد) وبعد فترة من الزمن مرض أحد الأولاد، فخاف عليه الأب من الضياع مستقبلاً فاستشار الأم على أن يؤمن حياة هذا الابن المريض بإعطائه هذه الأرض هبة، فوافقت الأم. علماً أن الأرض هي هبة من الزوجة لزوجها، والآن في ملكية الزوج فوافق الزوج وقام بإعطاء هذا الابن المريض هذه الأرض هبة، وقام بتسجيل ذلك في المحكمة على أنه بيع، علماً بأن الابن لم يدفع شيئاً والمحكمة تجبر الجميع على تسجيل ذلك بيعاً وشراءً؟

السؤال: ١- هل تعتبر الأرض ملكاً للزوج وقد حصل عليها هبة من زوجته؟ وهل يجوز له أن يهديها لأحد أولاده دون الآخرين أو لأى شخص آخر؟

٢ - بعد أن سجل الوالد الأرض لأحد أبنائه كهبة توفى؟ هل يحق لباقي الأولاد مشاركة أخيه ومطالبتهم له فى هذه الأرض دون رضاه؟

{ إذا كانت الهبة صحيحة شرعاً كأن تكون الأرض مملوكة للواهب (الزوجة) وقبض الزوج الأرض من زوجته، فقد ملكها الزوج وله أن يهبها لأى أحد من أولاده، ويشترط فى صحة الهبة قبض العين الموهوبة حال حياة الواهب، وقبض الأب قبض الولد إذا كان صبيّاً غير بالغ دون البالغ، وإلا فالأرض ميراث بعد موت الموهوب له.

(٧٧٠). لقد وهبني والدي قسماً من البيت وسجلناه فى المحكمة الجعفرية وجرت الصيغة أى قال: وهبتك يا بنى القسم الفلانى من البيت، وقلت: قبلتُ ذلك، وقمت بتوثيقها فى المحكمة، وبعدها باشرت ببنائها بعد أن أخذ القروض، والآن بعد مرور الزمن تزوج والدى من امرأة وبدأت المشاكل تزداد، وقد طلب منى أن يفتح نافذة وفتحة مكيف فى القسم الموهوب لى، وإذا وافقت يتعذر على أن أبني فيه مستقبلاً، فرفضت ذلك مع العلم أنه يستطيع أن يفتح نافذة مع فتحة مكيف فى مكان آخر، لكنه مُصرٌّ على المكان الذى أنا فيه، مع العلم أنه ليس محتاجاً لهذا العمل لأنه يمتلك غرفتين فارغتين.

السؤال: هل المكان الموهوب شرعاً أصبح ملكي؟

ثانياً: هل رفضى يصبح من العقوق؟ وماذا أفعل لكى أتجنب المشاكل مع والدى مع العلم أننى تكلمت مع كبار أقربائى فأبدوا له النصيحة فرفض وأصرَّ على رأيه؟

{ إذا تمت الهبة لك شرعاً وقبضت العين الموهوبة كما هو ظاهر الفرض، فالقسم الموهوب لك ملك لك شرعاً، إلا أن موضوع إيجاد فتحة وشباك فى ملكك لأجل إرضاء والدك أمر حسن يحفظ لك الود وجزاء لهبته هذا القسم من البيت، فلا يقابل الإحسان بالإساءة خاصة مع الوالد، وإذا كان بينك وبين الله فتح النافذة وغيره حرجاً عليك فلا يجب إطاعته ولا يوجب مخالفته العقوق. والله العالم.

(٧٧١). اشترك شخصان فى شراء قطعة أرض وسجلت القطعة باسم أحد الشريكين، وبعد مضى حوالى ست سنوات توفى الشريك الأول الذى لم تسجل الأرض باسمه، وبعدها بحوالى ثمانى سنوات على وفاة الشريك الأول قام الشريك الثانى بطلب قطعة الأرض الملاصقة لأرض الشريكين من الدولة كهبة، وبالفعل قامت الدولة بهبة الأرض له أى للشريك الثانى واستلم وثيقة من الدولة على ذلك، وبعد بيع أرض الشريكين وعند توزيع قيمة الأرض المشترك عليها حصل إشكال بين ورثة الشريك الأول والشريك الثانى بخصوص أرض الهبة الملاصقة لأرض الشريكين التى وهبتها الحكومة للشريك الثانى ولم تقم عليها شراكة، حيث يقول الشريك الثانى بأن الأرض قد وهبت له من قبل الدولة وليس للورثة حق فى أرض الهبة الخارجة عن أرض الشراكة بإقرار الورثة، إلا أن ورثة الشريك الأول يدعون بأنه لولا الأرض الأصلية لما وهبت الأرض الملاصقة وذلك لأنه لا يوجد إطلال لها آخر على الشارع غير الأرض التى وهبت له، علماً بأن الورثة يقرّون بأن الأرض الأصلية زاد سعرها بسبب أرض الهبة، لأنها أصبحت على شارع عام وتجارى، وفى ذات الوقت يرون بأنهم لو طلبوا تلك الأرض كهبة لأنفسهم فلن توهب لهم من قبل الدولة حتى ولو كانت الأرض الأصلية مسجلة باسمهم، وإنما وهبت للشريك الثانى لوجهته بالدولة ومعرفته الشخصية بأمر البلاد.

فهل يجوز لورثة الشريك الأول المطالبة بشيء من أرض الهبة التى وهبتها الدولة للشريك الثانى؟

{ لا حق للورثة فى ما وهبت لشريك مورثهم إلا إذا ثبت بطريق شرعى أن الأرض موهوبة للشريكين معاً.

(٧٧٢). هل تجوز الهبة المشروطة في الذهب، بأن يقول: أهبك أو أهديك هذا الوزن المعين، ولنفترض (مئة غرام) على أن تهينى مئة وعشرة غرامات، حالاً أو آجلاً؟
{ لا بأس بالمعاملة بنحو الهبة المشروطة، والشرط حالاً أو في مده معينة مستقبلاً، ومع ذلك فالأحوط ترك هكذا معاملة. والله العالم.

(٧٧٣). هل يجوز الاشتراط في هبة ذوى الرحم؟ وإذا تم الاشتراط ولم يكتبه كاتب العدل مع وجود الشهود، فما الحل في استرجاع الهبة عند بطلان الشروط؟
{ لا بأس بالاشتراط في الهبة بلا فرق بين كونها لذى الرحم أو لغيره، وإذا لم يعمل المشروط عليه بالشرط جاز للواهب الرجوع، ويأخذ الموهوب مع بقاءه وبدله مع تلفه. والله العالم.

كتاب الوصية

(٧٧٤). نقرأ كثيراً في وصايا المؤمنين هذه العبارات:

١- وفاضل الثلث يكون لجميع الورثة.

٢- وفاضل الثلث للورثة للذكر ضعف الأنتى.

٣- فاضل الثلث يسكت عنه فلم نعلم مصرفه.

والسؤال ما هو نصيب الزوجة من فاضل الثلث في هذه العبارات الثلاث؟

{ إذا قال الموصى في آخر الوصية إن فاضل الثلث يُصرف على الورثة، فيُعطى الورثة على حسب سهامهم في الإرث بلا فرق بين العبارة الأولى والثانية، وأما العبارة الثالثة التي سكت فيها عن الزائد يصرف الزائد في الأمور الخيرية، ويقدم ما احتمل وجوبه على سائر الأمور الخيرية إن لم يذكر شيئاً من العبارتين الأوليين.

(٧٧٥). شخص أوصى قبل موته بأن يُصرف الثلث من تركته في الصلاة (بأن يُستأجر من يصلى عنه) وكان المبلغ ضخماً جداً بحيث لو أنفق على ما أوصى به لأتى على جميع سنين عمره وزيادة، فهل يحق للوصى أن لا ينفذ هذه الوصية بهذا الشكل، بحيث يصرف جزءاً من المال في قضاء الصلوات ويصرف الباقي في وجوه أخرى من وجوه البرّ والطاعات كالصوم عن الميت والحج والصدقات الجارية والمشاريع الخيرية، حيث إن المال من الضخامة يمكن أن يُستفاد به في كل تلك الوجوه؟

{: يعمل الوصى بالوصية وإن زاد مقدار الموصى به من الصلاة على سِنِي عُمَر المتوفى. ولا يجوز صرف ما زاد على مقدار عمر المتوفى في وجوه البر.

(٧٧٦). عندي صديق والده توفى وقبل أن يتوفى وصّى زوجته أن تذهب إلى قبره وأن تأخذ معها المسجل وتسمعه غناء أم كلثوم فما حكمه؟

{: الوصية باطلة ولا يجوز إنفاذها، والموصى يحمل وزر استماع الغناء في حياته ويوصى به بعد مماته حيث لا يزيده إلا زيادة الوزر إن لم يتب، والظاهر عدم وقوع التوبة منه، نستعيذ بالله من سوء العذاب والعاقبة.

(٧٧٧). هل يجوز للوصى أو الولي ومن في حكمهم أن يستخدم أو يبيع أسماء من هم تحت ولايته كالورثة القُصّر أو الأيتام أو المجنون أو فاقد الوعي ونحو ذلك؟ ولَمَن يكون المال حينئذ؟
{: لا يجوز ذلك إذا كان وهناً لهم خصوصاً إذا كان من يشتري أسماءهم كافراً.

(٧٧٨). رجل مات وخلف ورثة تعدادهم عشرة من الأولاد، اثنان من الذكور وثمان من الإناث وقد أوصى في وصيته لابنه الأكبر: (إن بعث دارى فأخرج الثلث منها)، وأوصاه أيضاً: (وأخرج عشرين سنة من ثلث أموالى النقدية لعبادة استتجارية احتياطية)، وقد نفذها. علماً أن الموصى له قاطن في دار المرحوم وبقية الورثة خارجها، فاستفسارنا هو:

١ - هل يجوز شرعاً لابنه الأكبر أن يؤدي عباداته حيث لم ينفذ الوصية إلى الآن كاملة أم لا؟
علماً أن جميع الورثة أعطوه الرضا التام في السكنى وغيرها بالنسبة إلى ثلث المرحوم.

{: فى مفروض السؤال يجب على الابن الأكبر تنفيذ وصايا الميت، ولا يجوز له الإهمال فى تنفيذها، ولا بأس بتصرفه فى البيت المذكور قبل البيع إذا رضى به سائر الورثة.

٢ - هل تشمل عبارة الوصية المذكورة الأموال المنقولة؟ وما حكم بعض الثمار التى أئبعت ولم تقطف إلى الآن؟ وما حكم الأطعمة كالرز والسمن والشاى وغيرها حيث كانت ملكاً للمرحوم فى قبال ثلث المغفور له؟

{: العبارة المذكورة لا تشمل الأموال الأخرى من المنقولات وغير المنقولات بل تختص بالبيت والأموال النقدية، والباقى يُقسّم بين الورثة على حسب سهام الإرث.

٣ - هل يجوز شرعاً التصرف بممتلكات المرحوم المنقولة وغير المنقولة قبل إتمام كل الوصية أم لا؟ وهل يجوز شرعاً للضيوف أداء طقوسهم العبادية فى هذه المهلة الزمنية أم لا؟

{: الأموال الأخرى التى لم تدخل فى مورد الوصية يكون التصرف فيها قبل التقسيم منوطاً برضا جميع الورثة. والله العالم.

(٧٧٩). لقد كان للوالد المرحوم أملاك فى العراق قد صادرها النظام السابق، وعند زواله أصبحت هناك فرصة ثمينة لاسترجاعها عن طريق السعى والمتابعة الحثيثة لها وبالطرق الرسمية والحقوقية، وقد أوصى الوالد & بأن يكون أحد الأبناء هو القيم بما ورد فى الوصية، وقد قبل الوصى ذلك. وهنا سؤالان:

السؤال الأول: هل من وظيفة الوصى حالياً بذل السعى والجهد لمتابعة استحصال الأملاك المصادرة، كما يفعل ذلك جميع مالكي الحقوق والأموال المصادرة اليوم فى العراق؟

والسؤال الثانى: فى حالة تهاون الوصى فى أمر متابعة استحصال الأملاك التابعة للموصى، وهو الوالد &، فما هو حكمه فى هذه الحالة؟ ألا يعد ذلك تهاوناً وتقصيراً فى الواجب ممّا يوجب الضمان فيما لو ضاعت هذه الأملاك والأموال بهذا السبب؟

{: إن كان الوصى متمكناً من تحصيل الأملاك المزبورة بالمباشرة، ولو بأن يبذل المال من عنده ويأخذ بدله بعد استحصال تلك الأملاك، ولم يكن ذلك حرجياً عليه، أو بأخذ الوكيل لاستنقاذ تلك الأملاك من دون حرج عليه، وجب عليه بذل السعى والجهد لتحصيل تلك الأملاك

بالمباشرة أو بالتوكيل، ولو تهاون مع التمكن من ذلك وعدم كونه حرجياً فقد ارتكب المعصية، لكن ليس عليه ضمان بالنسبة إلى الأموال التالفة من قبل. والله العالم.

(٧٨٠). أنا أحد أبناء المرحوم الحاج (.....)، أرفقت لكم جزءاً من وصية شرعية قد أوصى بها والدي قبل أن يتوفاه الله تعالى طالبين من سماحتكم تفسيرها آخذين بالاعتبار بعض الأسئلة:

١ - كتب في الوصية أن الثلث من المال الخاص للمتوفى (للفاتحة والصيام والحج ووجوه البر... إلخ) من أعمال، فهل المقصود من ثلث المال الخاص جميع الأموال أم أن هذا الثلث من المال الخاص يختلف عن جميع الأموال العامة للمتوفى؟

٢ - هل هذه الوصية الشرعية تشمل العقار (أى منزلنا) أم أنها فقط للمال النقدي؟

٣ - ما هو المال العام للمتوفى وما هو المال الخاص؟

علماً بأن هذه الوصية لم يكتبها هو (المرحوم بنفسه) وإنما جاءت له جاهزة وهو فقط أضاف بعض الأشياء في خانات الفراغ ووقع (بصم) عليها.

هذا هو النص المراد تفسيره: وأنه إذا نزل بي الموت الذي لا بد منه، أن أعامل كما يُعامل به موتى المؤمنين من استقبال وتغميض وإسبال وإمداد وتلقين الشهادتين وغسل وصلاة ودفن في إحدى مقابر المسلمين الشيعة وأن يُصرف على التجهيز والفاتحة رجالاً ونساءً من ثلث مالى الخاص فإن فضلُ شيءٍ فيُصام عنى (ويُحجُّ ويُعتمر عنى بالنيابة) ويصلى (وتلاوة قرآن) وإن زاد على ذلك أنفق في وجوه البر، وتُردّ ما فى ذمتى من ودائع إن وُجدت، ووصى على ذلك (ولدى)، وأن تقسّم متروكاتى بعد إخراج الثلث على الورثة حسب التقسيم الإسلامى لمذهب الطائفة، وأن ينظر إلى جميع الورثة بهذه النظرة، ومن بدّله بعد ما سمعته فإنما إثمه على الذين يبدّلونه، والله الشاهد على ذلك، وهو حسبى ونعم الوكيل، وأذنتُ لمن يشهد الله أسأل أن يغفر لى ويرحمنى إنه على كل شيء قدير.

الأقواس () تعبر عن الإضافات أى الخانات.

{: ظاهر العبارة أن المراد من الخاص هو ثلثه الذى يخصه كما هو المستفاد من ظاهر الوصية حيث قال الموصى (من ثلث مالى الخاص). والله العالم.

(٧٨١). إذا أوصى زيد أن تصرف عشرة آلاف دولار فى الفاتحة وبعد موته تبرع أخوه بمصاريف الفاتحة، فلمن تُعطى العشرة المذكورة؟ هل تُعطى للورثة على طبق الإرث، أو تُصرف فى طريق الخير، أو ليس للأخ التبرع لوجوب تنفيذ الوصية؟
{: يُصرف ما أوصى به الميت لمصارف الفاتحة فى وجوه البر إذا كان ما أوصى به بقدر ثلثه، وإذا كان على الميت صلوات أو صيام أو واجبات أخرى مالية أو غيرها فهى مقدمة على الصرف على سائر وجوه البر. والله العالم.

(٧٨٢). أوصى الميت بثلث ما يملك، وكان ضمن تركته دكان أخذ بسرقلية بالإضافة لإيجار شهرى، فهل يخرج الثلث من هذا الدكان؟ وكيف؟
{: ثلثه من جميع ما ترك حتى ما أخذه من السرقلية والإيجار على الدكان ويُصرف فى وصيته.

(٧٨٣). أوصت امرأة فى حياتها أن يُنصب لها مجلس عزاء لمدة سبعة أيام، ولكن الوصى لم ينفذ ذلك كله، بل قال: إن من المصلحة عدم مخالفة العرف الجارى فى البلد، ومن ناحية أخرى أراد أن يقتصد للمتوفى لأعمال أخرى أهم، لكنه بعد مضى ثمانى سنوات استشكل فى الأمر، فهل يجب عليه أن ينصب مجلس عزاء آخر لمدة أربعة أيام حتى يكون نفذ الوصية؟
{: فى مفروض السؤال وإن كان الواجب على الوصى إنفاذ وصية الميت سواء كانت موافقة للعرف الجارى فى البلد أو كانت مخالفة له، لكنه حيث إن المفروض أنه خالف واجبه، ولم يأت بوظيفته الشرعية، فبالنسبة إلى الآن الأحوط أن يصرف المال (الذى كان يُصرف فى نصب مجلس عزاء أربعة أيام) فى إقامة مجلس عزاء فى أيام وفيات الأئمة ^ أربعة أيام من ناحية الميت الذى أوصى بذلك. والله العالم.

(٧٨٤). إذا أوصى الميت بدفنه فى بيته، وكان ذلك مخالفاً لقوانين وأنظمة الدولة، فما حكم العمل بهذه الوصية؟

{ إذا لم يوجد محذور من تنفيذ الوصية وجب تنفيذها إن كان ثلثه يسع الوصية أو رضى الورثة بهذا التصرف فى ملكهم، نعم إذا كان دفن الميت فى المنزل موجباً لحصول الوحشة من السكن فيه ولا يمكنهم تحصيل مسكن آخر ففى تنفيذ الوصية بالدفن فى المنزل إشكال. والله العالم.

أحكام الولاية

(٧٨٥). بعد التحية والإكرام: أفيدكم بأن والدى عنده ولاية شرعية من قبل الحاكم الشرعى على أحد أبناء عمه بالتصرف فى أملاكه من عقار وأموال نقدية؛ لعدم قدرته على التصرف بها لقلّة فهمه وكبر سنه، وقام والدى ببيع قطعة أرض عقارية أثناء حياة المولى عليه، وقام والدى ببناء عمارة تتكون من طابقين ومحلات موقفة للمولى عليه وتبقى مبلغ من المال من قيمة الأرض المباعة وتم شراء قطعة أرض زراعية له وأوقفها باسم المولى عليه، وجرت الصيغة اللازمة على ذلك.

وبعد وفاة والدنا اكتشف بأن قطعة الأرض التى تمّ بيعها يوجد فى صك التملك التابع لها خطأ ويجب إصلاحه قبل الإفراغ للمشتري بالأرض المذكورة، إلا أنه تم الحكم له باسترجاع نقوده وإرجاع الأرض لورثة المولى عليه، وفى هذه الحالة قمنا ببيع قطعة النخل الذى تم وقفه ودفع المبلغ للمشتري، وفى هذه الحالة تم إرجاع ثلث المولى عليه من الأرض المسترجعة مع بقية الورثة، لذا نأمل من سماحتكم الإفتاء فى ذلك.

{ ليس لأحد أن يعطى الولاية لشخص على التصرف فى جميع أموال من فقد الوعى، وإنما يجوز له التصرف فى أمواله بمقدار الضرورة من معاشه، فإذا مات كان الباقي من أمواله ميراثاً.

(٧٨٦). كانت والدتنا مجازة ولها حق التصرف فى راتب والدنا التقاعدى عندما كان أبى فى كامل قواه العقلية، بعد ذلك مرض أبى وأصبح غير مكلف، هذا وما زالت والدتنا لحينها صاحبة التصرف فى أموال والدى، وقبل فترة وجيزة إختار الله تعالى الوالدة إلى رحمته ورضوانه وما زال أبى على قيد الحياة ولكن بدون تكليف (فاقد لقواه العقلية)، فهل يحق لنا نحن الأبناء بالتصرف فى راتب والدنا التقاعدى بالصرف على والدنا والإنفاق على كل من كانت والدتنا تجود به من طعام وشراب ممن حضر مجلسها فى الصدقات والتبرعات والمجالس الحسينية؟

{: التصرف بأموال الوالد التي كانت عنده قبل مرضه فمع الاضطرار إلى صرف شيء منها يحتاج إلى إذن الحاكم الشرعى ما دام الوالد على قيد الحياة، ونحن نجزى لكم التصرف براتب والدكم التقاعدى على النحو الذى كانت والدتكم (رحمها الله) تتصرف به بنحو الاحتياط وعدم الإسراف، وما زاد من راتب والدكم التقاعدى آخر السنة يجب عليكم خمسه. والله الموفق.

كتاب الوقف

(٧٨٧). لو أوقف شخصٌ بيته على أولاده وقفاً ذرياً، وكان الأولاد حينها يسكنون فى نفس البيت الذى أوقف عليهم، فالسؤال هنا هو:

أولاً: هل يتحقق القبض منهم بمجرد سكنائهم للبيت الموقوف عليهم ولو لم يقصدوا القبض، أم أنهم يحتاجون أن يقصدوا قبض العين الموقوفة ليصح الوقف؟

ثانياً: لو ادعى الموقوف عليهم عدم قصد القبض بسكنائهم فى العين الموقوفة عليهم حال حياة أبيهم الواقف، وأنهم إنما كانوا يقصدون السكنى فى بيت والدهم لا غير، فماذا يكون حكم الوقف؟ ثالثاً: لو كان بعض الأولاد حين الوقف لم يبلغوا السن الشرعية، ولم نجد ما يدل على قبض الأب عنهم بولايته عليهم، فهل يمكن الاكتفاء بعدم رجوعه فى الوقف للقول بأنه نوى القبض عنهم بولايته عليهم؟

{: سكنى الموقوف عليهم المنزل الموقوف كافٍ فى تحقق القبض، ولا يعتبر قصد القبض بعد الوقف وإن كان قصد القبض هو الأحوط.

(٧٨٨). رجل عندما أوقف أرضاً يملكها ليشيد عليها مائماً للرجال جعل الولاية لنفسه ومن بعده للصالح من ذريته من الذكور فقط.

١ - ما المقصود بالذكور هنا هل هم أولاده الذكور فقط أو أبناء البنات أو لكلاهما وخصوصاً أن الواقف حىٌّ يرزق؟

٢ - هل يستطيع الواقف أن يغير الولاية إلى الصالح من العائلة أو القرية أو من إخوانه؟

٣ - هل يستطيع الواقف أن يوصى بالولى من بعده، أو يعين مجموعة تختار الولي من ذريته أو من يختار الولي أو الآلية التي نختار بها الولي؟

{: المتعارف فى لسان العرب فى هذا الزمان أن المراد من الأولاد الذكور هم الأولاد الصليبيون دون أولاد الأولاد، ولكن بعد انعدام الأولاد الصليبيين تصل التولية إلى أولاد أولاده الذكور من البطون اللاحقة، وبعد إجراء صيغة الوقف شرعاً لا يجوز له تبديلها. نعم له أن يختار مجموعة من الثقات لتعيين الصالح من ذريته إذا حصل الاختلاف فى صلاحهم وفسادهم.

(٧٨٩). والذى عالمٌ ديني اشترى أرضاً لا ندرى هل هى من أموال الحقوق الشرعية أم لا؟ على أن يجعلها وقفاً يُقيم عليها حسينية، وقد سجل الأرض باسم أحد الأشخاص المؤمنين فى المنطقة التى نساكن بها لأن جنسيتنا لا تسمح لنا بالتملك فى هذا البلد. ولصعوبة الإجراءات، وبعد فترة توفى والدى ولا نعرف الرجل المؤمن الذى كُتبت الأرض باسمه، ونحن الآن حائرون لا ندرى ماذا نفعل بالأرض فلا نستطيع بناء حسينية أو أى مشروع خيرى لعجزنا المادى، ولا ندرى هل هى أرض وقف (مع العلم أن عقد الأرض لا يدل على أنها وقف ولا يوجد شىء يدل على هذا)، ولا نعلم هل المال الذى تمَّ به شراء الأرض هل هو أموال شرعية أم لا؟ وقد سألنا العديد من أهل الخبرة فقالوا لنا: هذه الأرض كونها لا تملك صيغة الوقف فهى لأيتام المتوفين أى رجل الدين والرجل المؤمن، وقال بعض آخر: لا فقط لأولاد العالم الدينى، وهل بهذا تبرأ ذمة المتوفين أى إذا لم تجعل هذه الأرض وقفاً لتقصير منهما فى توضيح وقفيتها وإبرازها بصيغة الوقف؟

{: إذا لم يثبت الوقف بدليل معتبر ولو مع الشهرة فهى ملك لأبيكم ما لم يثبت أيضاً أنه ملكها لمن سجل الأرض باسمه، حيث فرضتم أنه لا يملك من سجلت الأرض باسمه وثيقة بأنه مالك لها فلا يقبل قوله حتى يثبت ذلك بالبينة الشرعية، فالأرض كانت بيد أبيكم حسب الفرض فهى ملك للورثة، والتسجيل القانونى لا عبرة به ما لم يثبت التملك شرعاً. والله العالم.

(٧٩٠). رجل فى كامل عقله وصحته أوقف منزله لمأتم وجعل الولاية لنفسه ومن بعده لإدارة المأتم، سؤالى هو:

- ١ - هل يصح أن يكون الولي على الوقف إدارة مآتم؟ وكيف؟ خصوصاً أن إدارة المآتم تتكون الآن من ٩ أشخاص، مع العلم أن المآتم كان يديره شخصان عندما أوقف الرجل منزله؟
- ٢ - هل يصح أن يتولى اثنان أو أقل أو أكثر من إدارة المآتم ومن منتسبي المآتم الولاية على أوقاف المآتم؟
- ٣ - ما حكم الواقف إذا ذهب إلى المحكمة وأوقف منزله أمام القاضى، ولكنه ما زال يعيش فى نفس البيت حتى يتوفاه الله؟

٤ - إذا كان الجواب السابق أنه يجب عليه دفع أجرة إلى المآتم هل يجب على إخباره؟
{ لا بأس بجعل الواقف عند إنشاء الوقف نفسه متولياً ما دام حياً ومن بعده لأشخاص معينين تفصيلاً أو إجمالاً، وإذا أنشأ الوقف مسلوب المنافع ما دام حياً صح الوقف، وكانت المنافع له ما دام حياً، وبعد موته تعود إلى الجهة التى وقف عليها، وأما إذا أنشأ الوقف من دون استثناء منافعه صح الوقف ولا يصح له التصرف بالانتفاع منه، وأما إذا وقف بعد موته فلا يصح الوقف، بل تكون وصية بالوقف تنفذ من الثلث.

(٧٩١). أفتونا (غفر الله لكم) نحن من أهل البحرين قرية المقشع يوجد بالقرية مآتم للرجال والآخر للنساء، ولمآتم الرجال أوقاف كثيرة وبها فائض عن حاجة المآتم، إلا أن هذه الأوقاف موقوفة على النبی محمد ' والإمام على × والإمام الحسن × والإمام الحسين ×، وهذه الأوقاف تحت إشراف إدارة الأوقاف الجعفرية التابعة للسلطة فى البحرين، والمآتم بحاجة إلى مصاريف أخرى لإحياء المناسبات الخاصة بالأئمة المعصومين ^ مواليدهم ووفياتهم من فاطمة الزهراء ÷ إلى الإمام الحسن العسكرى ×، وكذلك إحياء ليالى شهر رمضان المبارك بقراءة القرآن الكريم والقراءة الحسينية والمحاضرات الفقهية والدعاء وإقامة شعائر ليلة القدر العظيمة، علماً بأن الإدارة المذكورة لا تصرف أى مبلغ لإحياء تلك المناسبات مع وجود الفائض من المبالغ المكدسة فى البنوك، وهنا أسئلة:

هل يجوز صرف المبالغ من الأوقاف المذكورة لإحياء ما ذكر من المناسبات التى لا يوجد لها وقف؟

هل يجوز صرف المبالغ من الفائض عن حاجة المآتم المدخرة فى البنوك؟

هل يجوز صرف مبالغ من أوقاف مآتم الرجال إلى مآتم النساء؟

وإذا كان لا يجوز، هل يجوز صرف مبالغ من فائض مآتم الرجال إلى مآتم النساء مما ذكر؟
{ لا بأس بصرف المبالغ الموجودة والمدخرة لمآتم الرجال في المناسبات المتعلقة بأهل البيت ^،
وإن لم ينصّ عليها في الوقف، كما لا بأس بصرف الفائض من المال في مآتم النساء في المناسبات
الدينية المتعلقة بأهل البيت ^ بدل بقائها في البنك مجمّدة.

(٧٩٢). يوجد لدينا في قرية بنى جمرة إحدى قرى البحرين مآتم يسمى مآتم الخضر، ويقام هذا
المآتم في مسجد يسمى الخضر وسمى المآتم باسم الخضر نسبة إلى اسم المسجد الذي كان يقام
فيه المآتم، ولكن لمآتم الخضر أوقاف من قديم الزمان، وقد انفصل جماعة من المآتم المقام أعلاه،
وبنوا لهم بيت أسموه بمآتم الخضر أيضاً، وطالبوا بنقل الأوقاف الموقوفة إلى مآتم الخضر المقام
في المسجد أعلاه إلى البيت الذي بنوه وسموه مآتم الخضر.

السؤال هو: هل يجوز الشارع بنقل الأوقاف، إلى المبنى الجديد أم تبقى الأوقاف على ما وقفت
عليه إلى المآتم الذي يقام في المسجد، أفتونا في ذلك جعلكم ملاذاً ومقصداً لحل مثل هذه
الإشكاليات الشرعية؟

{ الظاهر هو اختصاص الأوقاف بالمآتم المعهود حين الوقف على المآتم المعين فلا يجوز صرف
ربيعها في مآتم آخر، وإن كان مسمى بنفس الاسم ما دام المآتم القديم قائماً بالفعل ومحتاجاً لريع
الوقف.

(٧٩٣). الموضوع : طلب الأذن الشرعي لممارسة بعض النشاطات داخل مبنى الأوقاف.
إشارة إلى الموضوع أعلاه، نود إفادتكم بأن إدارة الأوقاف الجعفرية بمملكة البحرين قد قامت
ببناء عمارة على أرض موقوفة على الفقراء والمقبرة، وقد استأجرت منها قسماً اتخذته مكاتب
لموظفيها تدفع الإدارة إيجاره الشهري أو السنوي من مبلغ المنحة (المخصص) الذي تتلقاه من
الدولة سنوياً، علماً بأن الرئيس وأعضاءه وموظفي الإدارة يُعيّنون من قبل الدولة. وللإحاطة بأن
رئيس مجلس إدارة الأوقاف الجعفرية الحالي لديه إجازة شرعية بالتصرف في إدارة الأوقاف،
خلفاً للرئيس السابق.

ما هو الحكم الشرعى لتصرفات الموظفين داخل المبنى خاصة من ناحية أداء الصلاة فى الفترة الماضية؟ وفى حالة عدم الجواز، نرجو إعطاءنا إذناً لأداء الصلاة فى المبنى المذكور، وباقى التصرفات كالأكل والشرب واستعمال الأجهزة والأدوات الخاصة بالكتابة والهاتف وما شابه ذلك. { : يجوز للموظفين التصرف فى المبنى وتصح منهم الصلاة فيه أيضاً بإذن الحاكم الشرعى أو وكيله بأن يأذن له فى العمل داخل المبنى بشرط أن يدفع ولو فى آخر السنة مقداراً من المال للمتولى ليصرفه فى تعمیر المقبرة كما فرض فى السؤال.

(٧٩٤). هناك أوقاف شرعية (شقق سكنية) يتم استئجارها من متولى الوقف بعقد رسمى مكتوب، وبسبب هذا الوضع المتقدم فقد عمد المتولى إلى زيادة أجره السكن ما بين ٥٠ - ١٠٠٪ مما ألحق ضرراً كبيراً بالكثير من المؤمنين الساكنين فيه حيث إن وضعهم المالى لم يتغير مطلقاً ولذا فقد وافقوا على العقد الجديد مكرهين ودفعوا الزيادة المطلوبة، فهل هذا العمل جائز شرعاً للمتولى؟ وهل للإكراه معنى شرعى فى هذه الحالة؟ علماً أن الجميع من الموالين للعترة الطاهرة (صلوات الله عليه أجمعين).

{: لولى الوقف أن يحدد أجره استئجاره بما يراه فى مصلحة الوقف، وموافقة المستأجر عليها كافٍ فى صحة الإجارة وإن لم يكن راضياً فى نفسه، وليس المورد من موارد الإكراه المٌبطل للعقد.

(٧٩٥). يوجد بناء قديم فى قريتنا كان يستخدم كمأتم لفترة طويلة حيث كانت تحيا فيه أفراح وأحزان أهل البيت ^ من قبل أهالى القرية، ولكن لتهالك المبنى تم هدمه فبقيت الأرض خالية ومعطلة لسنوات عدة وذلك بسبب نشوء عدة مآتم فى القرية، وقبل فترة قامت مجموعة من أهالى القرية بالتحرى عن وقفية الأرض فراجعوا دائرة الأوقاف الجعفرية فى البلد فلم يجدوا الأرض مسجلة كمأتم أو غيره، وأيضاً قامت هذه المجموعة بتقديم الأسئلة إلى كبار السن من أهالى القرية بغية معرفة شىء عن وقفية المآتم، فكانت الإجابة منهم هى إننا مذ وعينا ونحن نرى هذا المكان يستخدم كمأتم، ولكننا لا ندرى هل أنه أوقف من قبل أهل القرية القدامى على أنه مأتم، وهل أنهم أوقفوا البناء والأرض كمأتم أو أنهم أوقفوا أحداً دون الآخر، أو أنهم اتفقوا على جعله مكاناً لإحياء أفراح وأحزان أهل البيت ^ من دون وقفه شرعاً لهذا الغرض.

سماحة المرجع الجليل: بما أن المآتم تعددت في القرية وكل مآتم تقوم عليه جماعة وكلهم يعدون هذه الأرض ملكاً لجميع أهالي القرية من دون استثناء، فإن البعض يقترح إنشاء مشروع على هذه الأرض يخدم جميع الأهالي، وذلك كأن يقام عليه مآتم تحيا فيه بعض المناسبات ويجمع أهالي القرية، كبعض الاحتفالات المركزية مثلاً، نرجو من سماحتكم أن توافقونا بالحكم الشرعي لما تقدم طبقاً لرأيكم الشريف، والمجالات التي يمكننا استخدام الأرض فيها.

{: إذا كان شائعاً عند أهل القرية أن المكان وقفٌ لإحياء ذكرى أهل البيت ^ فيُعامل معاملة الوقف وإن لم يسجل في دائرة الأوقاف على أنه وقف، ولما هدم المبنى لقدمه حسب الفرض فإذا أعيد بناؤه من جديد من تبرعات المؤمنين يكون المبنى الجديد وقفاً أيضاً لإحياء المناسبات الكريمة لأهل البيت ^.

(٧٩٦). رجل اشترى أرضاً وأوقفها ليشيد عليها مآتماً للرجال وجعل الولاية لنفسه ومن بعده الصالح من ذريته مع العلم أن مجموعة من المؤمنين اشتركوا في بناء المآتم.

١ - فلمن الولاية على المآتم وهل هناك فرق بين الولاية على أرض المآتم والولاية على بناء المآتم؟

٢ - من الذي يحدد الصالح من الذرية؟

٣ - إذا كتب أحد المؤمنين نظاماً لإدارة المآتم وأوقفه ووافق الولي على النظام الإداري، هل هذا النظام ملزم للولي بعد موافقته وإقراره لذلك النظام؟

٤ - إذا مات الولي السابق الذي وافق وأقر النظام الإداري للمآتم هل يستطيع الولي التالي أن يرفض ذلك النظام؟

٥ - إذا اشترط الولي على نفسه أن لا يتصرف في شؤون المآتم وأوقفه إلا بموافقة ثلثي مجلس إدارة المآتم، هل هذا ملزم شرعاً له وفي حالة النفي ما هو السبيل لإلزام الولي بالنظام الإداري للمآتم؟

{: إذا لم يشترط من تبرع بالبناء أن تكون له ولاية على المآتم فالولاية على المآتم لمن جعل الواقف له الولاية، وليس الولي ملزماً بأي نظام ما لم يشترط عليه من قبل الواقف أو في ضمن عقد لازم، وإنما يتصرف في شؤون المآتم بما يراه صالحاً له.

(٧٩٧). يوجد وقف للمآتم للإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) وله دخل عظيم يقدم بربع مليون دينار بحريني، بينما يُصرف مبلغ رمزي يقدر بـ ٥٠٠ دينار لإحياء ليلة المولد المبارك فقط، وباقي الأموال تصادرها الإدارة المذكورة أعلاه ولا يستفيد منها المآتم كلياً. هل يجوز الصرف من المبالغ الموقوفة للإمام المنتظر × لإحياء المناسبات التي لا يوجد لها وقف، ولمآتم النساء، مع العلم بأن هذا المآتم لا يوجد له أى دخل؟

هل يجوز الصرف على احتياجات المآتم بصورة عامة من الوقف المذكور؟
{ لا بأس بصرف الزائد من عوائد الوقف المذكور في المناسبات المتعلقة بأهل البيت ^ وخاصة سيد الشهداء × وكذا في مآتم النساء العارفات المتعلقة بمصائب أهل البيت ^، كما لا بأس بإقامة مجالس التوسل بصاحب الأمر # في غير يوم ولادته (سلام الله عليه) في الأيام الأخرى في سائر السنة ويصرف عليها من عوائد الوقف، ولا يجوز لمجلس الإدارة للوقف المذكور مصادرة العوائد أو حفظها مع إمكان صرفها في الموارد المذكورة التي منها أيضاً صرف العوائد في نفس يوم ولادته # ولكن في المجالس الأخرى والمآتم الأخرى، ولو في غير البلاد التي فيها الوقف، وإذا أمكن الأخير فهو المقدم على سائر الموارد المذكورة قبلاً.

(٧٩٨). عقار وقف على الإمام الحسن × دخله ٢٠٠٠ دينار سنوياً. هل يجوز صرفه في باقى مناسبات التعزية والأفراح لأهل البيت ^، وما هو السبيل للتعامل مع الفائض المالى في حالة الإجابة بالرفض؟

{ لا بأس بصرفه في مناسبات التعازى المتعلقة بسائر أهل البيت ^، هذا إذا كان الوقف ليصرف في كل سنة في يوم وفاته (صلوات الله عليه)، وإلا جاز تكرار التعازى طوال السنة وصرف الوقف في مناسبة إقامة التعزية عليه وعلى سائر الأئمة ^. ولْيُعْلَمَ أَنَّ الصَّرفَ على أفراحهم ^ يجب أن يكون بالتذكر لحالاتهم وابتلاءاتهم ^ لا نظير مجالس اللهو. والله الهادى.

(٧٩٩). إذا أراد رجل أن يوقف بيته لله تعالى لأحد المآتم، فهل يصح له أن يشترط بحيث إنه يبقى في البيت مدة حياته من غير دفع إيجار للمآتم، وبعد وفاته تنتقل المنافع إلى المآتم؟

{ لا بد أن يوقف المنزل منجزاً، ويستثنى منافعه أو الانتفاع منه حين الوقف ما دام حياً فإن ذلك لا بأس به.

(٨٠٠). أستلم سنوياً مبلغاً من وقف خاص بالعائلة، وهذا المبلغ يشمل نصيبى من المال مع أبنائى، علماً بأن نصيب الفرد معلوم من المبلغ الإجمالى بحيث للذكر مثل حظ الأنثيين، هل أسلم كل واحد من أبنائى مبلغه المخصص له من الواقف أم آخذه لنفسى باعتبار أنى وليهم مع أن بعضهم قد تجاوز سن البلوغ وتنازل عن حصته فى هذا المبلغ لوليه؟

{ حصتهم من المال لهم، فإن أذن لك البالغ فيهم فى صرف حصته حسب ما ترى فهو حسن، ومن كان فيهم صغيراً غير بالغ فحصته له وقبضك لها بعنوان أنك وليه، كافٍ فى تملكها له.

(٨٠١). لو أوقف شخص مائماً وجعل ولاية المأتم له ومن بعده للصالح من ذريته، وذرية أخيه فلان، ثم بعد مضى فترة من الزمن أراد أن يضيف ولياً آخر على المأتم بعد مماته، فهل له ذلك؟ علماً بأنه لم يجعل لنفسه حين الوقف حق تعيين الأولياء.

{ لو أوقف المأتم، له جعل الولي للمأتم من بعده، وإذا جعل حين الوقف ولياً من بعده تعين، وأما جعل المتولى بعد الواقف بعد ذلك فلا أثر له.

(٨٠٢). هل يجوز أن توضع تولية الأوقاف الجعفرية فى يد غير الإمامى؛ بحيث تصبح جميع أو بعض شؤون الوقف وقوانينه وأنشطته وموارده تحت سيطرة غير المنتمين لمذهب أهل البيت (صلوات الله عليهم) من دون الرجوع إلى المراجع؟

{ لا يجوز ذلك، بل لا بد أن تكون الولاية على الأوقاف الجعفرية لأهل الولاية مع توفر الشروط الأخرى المعتمدة فى الولي، ولا بد فى التولية من إجازة الحاكم الشرعى الواجد للشرائط وجعله المتولى.

(٨٠٣). توفى أبونا، الذى كان يستلم راتباً على عدد أفراد العائلة المستحقين للأولاد الذين لم يكملوا سن الاثنتين والعشرين ولا يعملون وللبنات حتى يتزوجن أو يعملن، خفّضت دائرة الأوقاف

الجعفرية ستة أضعاف الراتب دفعة واحدة بعد وفاة أئينا، وقام أحد إختوتى باقتراض ٣٠٠ دينار واليوم قد أرجعها.

فهل يحصل المستحقون فقط فى ذلك الوقت على الإرث وتوزع بينهم أم هى للجميع؟
{: يرجع فى هذا المال إلى الدافع وهم الأوقاف الجعفرية، فإن المال المدفوع منهم هل هو لجميع الورثة أو لخصوص أشخاص معينين؟ ويعمل على طبقه. والله الموفق.

(٨٠٤). منذ أكثر من ٧٠ سنة، كان لدى عائلتنا مآتم باسمها أسسه أحد أفراد العائلة (مآتم رقم ١) وهناك وقف للمآتم مسجل فى الأوقاف فى سنة ١٩٤٩م.

المشكلة أنه لا أحد ممن سألتهم يعرف مكان المآتم الأصلي، وكل ما أعرفه أنه قبل ٦٠ سنة أو أكثر كانت الناس تعيش فى بيوت فى سعف النخيل، وكانت لهم أماكن متعددة للسكن تختلف بحسب فصول السنة، فإذا حل شهر المحرم فى الصيف يكون مكان المآتم مختلفاً عن مكانه فى الشتاء وهكذا.

وكان المآتم يديره أخو جدى لأبى وبعد وفاته فقدت وثائق أوقاف المآتم. وفى تلك الفترة كان جدى يملك مزرعة كبيرة وكان أعمامى يعملون فى المزرعة مع أبيهم، وكان الذى يتولى بيع المحصول هو أكبر أعمامى وكان جدى يثق به ويعتبره ذراعه الأيمن.

وقبل أكثر من ٥٠ سنة، اشترك جدى وكان يمثله عمى مع بعض الأهالى فى تأسيس وبناء مآتم رقم (٢) للقرية، ولكن فى ١٩٧٣م اكتشف عمى الأكبر أن أحد المؤسسين للمآتم قد سجل المآتم باسم عائلته (مآتم رقم ٢)، فغضب عمى وحدث خلاف شديد بين الاثنين مما تسبب فى مقاطعة جدى وأعمامى للمآتم (٢).

وفى ١٩٧٥م باع جدى المزرعة وقام أعمامى بالبحث عن أعمال لهم فى الدوائر الحكومية إلا عمى الأكبر قام باستئجار مزرعة واستورد عمالة هندية وحصل على مبالغ طائلة من المزرعة، فقرر عمى إقامة العزاء على سيد الشهداء والأئمة^١ فى مختلف المناسبات الدينية فى بيت جدى لأبى وكان معه جدى لأمى، ومرت ٣٠ سنة وعمى يقيم العزاء على أهل البيت^٢ فى بيت جدى لأبى حيث بنى عمى بناءً مساحته ١٢٠٠ قدم مربع وظل يقرأ فيه التعزية والموايد لأهل البيت^٣ طوال ٣٠ سنة بموافقة أبيه.

وبعد وفاة جدى حدث خلاف بين بعض أعمامى وأخيهم الأكبر على مسألة الولاية على المأتم، ولأن عمى احتج بأن الولاية له لأنه بنى المأتم وصرف عليه المبالغ الطائلة، مع ملاحظة مساهمة بعض أفراد العائلة والقرية فى مصاريف المأتم، ولكن النسبة الكبرى له من ناحية المصاريف وبالتالي هو الولي. وبعد وفاة جدى قام عمى بشراء نصيب بعض إخوانه فيما رفض البعض الآخر البيع ثم أوقف الأرض للمأتم، وبعدها هدم المأتم القديم وبنى مأتماً جديداً فى نفس المكان بمشاركة بعض المؤمنين، فمن هو الولي على هذا المأتم؟

{ إذا عيّن الواقف من هو الولي فهو الولي شرعاً على المأتم، وإذا لم يعين الواقف الولي فيرجع فى تعيين الولي للحاكم الشرعى.

(٨٠٥). قبل أكثر من ٣٠ سنة قررت إقامة العزاء على أهل البيت ^ فى سائر أيام السنة وكذلك الموالي، واستمرت على هذا المنوال بالتعاون مع بعض إخوانى وأهلى وأصدقائى من أهل قريتى، وكنت أتحمّل الجزء الأكبر والأهم من تلك التكاليف المادية وغيرها، وكنت أقيم تلك المناسبات فى بيت والدى وبإذنه، وعندما توفى والدى اشتريت نصيب بعض إخوانى الذين وافقوا على البيع، ثم أوقفت الأرض ليشيد عليها مأتم للرجال وسميته باسم العائلة ليحتضن الجميع وجعلت الولاية لنفسى ومن ذريتى.

والذى حدث بعد ذلك أننى حصلت على مستند من الأوقاف يثبت أن عمى كان له مأتم باسمه وباسم العائلة، ولكن أرض المأتم غير موقوفة ولكنها سجلت فى الدوائر الرسمية باسم شخص آخر أو مأتم آخر ثم حصلت على مستندات تثبت أن مأتم عمى له أوقاف مسجلة باسم مأتم عمى قبل أكثر من ٦٠ سنة والذى حصل أنه بعد وفاة عمى فقدت جميع الوثائق الرسمية التى تخص مأتم عمى وتحولت أوقاف مأتم عمى إلى مأتم آخر.

والمهم: أننى بهذه المستندات أستطيع إثبات أن تحويل أوقاف مأتم عمى إلى المأتم الآخر غير قانونى وغير شرعى، وسؤالى هو: إذا استطعت الحصول على تلك الأوقاف المنهوبة هل يجوز لى صرفها فى مأتمى، ومن هو الولي عليها؟ مع ملاحظة أن أبناء عمى معى فى المأتم يساهم كلٌّ منهم بقدر استطاعته حيث بعضهم قد أوقف منزله على المأتم بعد وفاته، لأنه يعتبر أن هذا المأتم هو

امتداداً لمأتم العائلة، فما هو الحكم الشرعى للأوقاف التابعة لمأتم عمى إذا استطعنا الحصول عليها بحسب الإجراءات القانونية فى المحاكم الشرعية؟
{ إذا استطعتَ استرجاع الأوقاف الخاصة بعمك وأصبحتَ تحت سلطانك فيجب مراجعة الحاكم الشرعى فى الولاية عليها، ولا يجوز لك صرفها فى مأتمك بدون المراجعة، بل لو كانت الأوقاف الخاصة بعمك موقوفة لصرف ريعها فى مأتم غير مأتمك فيجب العمل على طبق الوقف. والله العالم.

(٨٠٦). هناك قطعة أرض تقع فى وسط مقبرة المسلمين فى إحدى البلدات الجنوبية من لبنان تُدعى (كفرا)، وقع الخلاف بين أهل البلدة حول وقفيتها بين قائل إنها وقف مقبرة وقد دُفن فيها أمواتٌ للمسلمين منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وبين قائل إنها بيدر للبلدة.
ومؤخراً قام بعض أهل البلدة بحفر هذه الأرض وأقاموا عليها مصلى للصلاة على الأموات، وقد شهد بعض أهل البلدة أنهم رأوا على الأقل قبراً وعظاماً للأموات أثناء الحفر قد أعيد دفنها مجدداً، وبناءً على ما تقدّم، نسال:

- ١ - هل وجود قبر أو أكثر فى هذه الأرض يكفى لإثبات وقفيتها للدفن؟
 - ٢ - ما حكم بناء المصلى المذكور على هذه الأرض مع وجود هذا الاختلاف حولها؟
 - ٣ - هل يجب هدم هذا المصلى فى هذه الحال؟ خصوصاً أن النزاع يقع بين أهل البلدة كلما مات شخص حول إدخاله إلى المصلى إذ بعضهم يستشكل فى الدخول إليه.
- { إذا لم يُعلم أنّها مقبرة تبقى طريقاً كما كانت، ولا يجوز تحويلها إلى مصلى.

(٨٠٧). توجد أرض خططها مشتريها كقطع لأراضى بيوت حسب تخطيط البلدية، وكانت هناك دعوى لأناس حول هذه الأرض إلا أن مشتريها صالحهم على ذلك، وهناك أقوال أخذت من لسان بعض كبار السن (بأن فى هذه الأرض قطعة كانت مقبرة)، ولكنها دارسة وليس فيها أثر للقبور فعلاً ولا مستند لذلك سوى الأقوال المذكورة، وصاحبها موافق على طريقة تكون فيها مصالحة شرعية لرفع تلك الشبهة، وبالتالي رفع الحرج عن المشتريين لإقامة البيوت السكنية عليها.

{ إذا كان مشهوراً عند أهل المنطقة - ولو عند كبار السن - أن بعض هذه الأرض مقبرة موقوفة فلا يجوز شراؤها ولا بيعها للناس، وليس للحاكم الشرعي الولاية على إجراء مصالحة على هذه الأرض لتحليل ما هو غير جائز البيع والشراء.

(٨٠٨). هل يجوز تحويل المقبرة الموقوفة إلى عنوان آخر؟ من قبيل تحويلها - بعد اندراس الموتى فيها - إلى حديقة عامّة يُستفاد منها في البلدة بحيث تأتي إليها العائلات ويؤدّى الأمر إلى الاختلاط المحرّم بطبيعة الحال، وهل ثمة فرق بين الحاجة إليها أم لا؟ وسواء اندرس الموتى أم لا؟ وما يجب علينا في هذه الحال عمله مع البلدية المختصة من جهة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وهل توجد مفارقة بين كون الردم فقط بداعي التجميل؟ وهل يصح والحال هذه الزرع فيها للشجر وما شاكل؟ علماً أنه يأخذ من المساحة للمقبرة، وهل يعتبر هذا أمراً عقلائياً؟ وإن لم نستطع التغيير لسبب من الأسباب، فهل نكون ماثومين لعدم إمكانية النهي، وما هو الحكم لو تتطلب العسرة أحياناً ولو احتمالاً؟ وما هو حكم السيد الخوئي & في فتواه حسب الاقتضاء وشكراً؟

{ لا يجوز تغيير المقبرة إلى حديقة ما دامت محلاً لدفن الموتى، وإذا قامت البلدية بتحويلها إلى حديقة فيجوز الدخول فيها، وينبغي قراءة الفاتحة عند الدخول لأرواح المؤمنين المدفونين فيها ولو انتقلت أجسادهم لمكان آخر.

(٨٠٩). توجد مقبرة في قرينتنا وبها مسجد ومغسل للموتى، وحيث إنه لا يوجد ما يؤمن احتياجات المسجد والمغسل نود أن نستخدم جزءاً من هذه المقبرة للإيجار وبالتالي الاستفادة من ريع ذلك، مع العلم أن هذا الجزء لن يتم تأجيله إلا إذا تم التأكد من خلو الأرض من أية قبور، فهل يجوز ذلك مع عدم علمنا بكون هذه المقبرة موقوفة أو لا؟

{ الأرض الموقوفة لدفن الموتى أو غيره لا يجوز إجارتها وصرف الأجرة في مصالح المسجد. والله العالم.

(٨١٠). يوجد عندنا مخطط أراضي للبيع وكان أصله مزرعة، والمشهور عند الأهالي أنه كان وفقاً ولكن صاحب المخطط ينفي ذلك ويقول: إنه ليس بوقف وإنما إرث، فهل يجوز الشراء من هذا المخطط أم لا؟

{ ما اشتهر كونه وفقاً لا يجوز شراؤه، وإن ادّعى من بيده أنه ليس بوقف. والله العالم.

(٨١١). يوجد لدينا مخطط أراضي للبيع، وكان في الأصل بستان، ويدّعى بعض الناس أنه وقف لكن لا يوجد بينة شرعية تثبت ذلك، فالواقف غير معروف، ولا أحد لديه صك وقفية يثبت ذلك، في حين أن مالك الأرض لديه صك ملكية يثبت فيه أنه ورثه من أمه.

والسؤال هو: هل يجوز الشراء والبيع من هذا المخطط؟ وعلى فرض عدم الجواز هل يجوز شراء أرض لبناء حسينية عليها؟

{ إذا كان مشهوراً عن أهل البلد أو القرية أن الأرض وقف فيجوز عليها حكم الوقف. ووجود الصك بالملكية عند مالك الأرض يثبت أنه ورثه من أمه لا أثر له. نعم إذا ادّعى بعض الناس ولم يشتهر الوقفية فالأرض ملك لمن بيده الصك؛ لأنه الوارث لأمه المالكة للأرض قبلاً ولم يوجد وارث آخر غيره.

(٨١٢). وقف ذُرِّي هو عبارة عن بستان تُسقى سَيْحاً تمام الأرض ونصف الأشجار وقف صحيح ذرى للذكور دون الإناث، انتفت صفة البستنة عن الوقف نتيجة مرور الزمن وهو الآن عبارة عن عرصه خالية من الأشجار وغيرها، المتصدى للتولية هو من ورثه الواقف، في نية الورثة (الذرية) تصفية الوقف من خلال بيع نصف الوقف والثاني يبني عليه حسينية لزوار أبي عبد الله الحسين × من المال المتأتى من بيع النصف الأول من الوقف.

والسؤال هو: هل يجوز شرعاً بيع نصف العقار وبناء حسينية في النصف الثاني منه من ثمن النصف الأول؟

{ لا يجوز بيع بعضه لبناء الحسينية. يجب مهما أمكن إيجاره وصرف منافعه في إحيائه وتعميره لتحصيل العوائد للذرية، فإن لم يمكن وأدّى إلى الخراب يجوز بيع بعضه وصرف ثمنه في تعمير الباقي وإيجاره وصرف منافعه للذرية ذكوراً وإناثاً. والله العالم.

(٨١٣). رجل له زوجة وليس له أولاد أوقف بيته لله العظيم على ماتم الحسين الشهيد ×، فهل تصح هذه الوقفية لأنها سترتب عليها حرمان إخوته من ميراثه من البيت؟ وما هو الحكم فيها لو كان قاصداً حرمانهم من ميراث البيت؟ مع العلم أنه بعد وفاته كان لديه مبلغ من المال فى البنك ورثه إخوته.

{: للشخص أن يفعل فى أمواله ما يشاء من أعمال الخير والبر والإحسان وغيرها ما دام حياً، والوقف فى الصورة المفروضة نافذ، وإن كان من قصده حرمان إخوته من أمواله.

(٨١٤). رجل بنى بيتاً على قطعة أرض باعتقاده أنها من ممتلكات أبيه، وبعد أكثر من عشر سنوات تبين له أن الأرض كانت مملوكة لأناس آخرين، وأن هؤلاء قد وقفوها لتكون مقبرة لأهل البلدة، فهل لهذا حل فى رأيكم؟

{: يجب تخلية الأرض للجهة الموقوف عليها، ولو كان ذلك برفع ما أحدثه فيها من بنیان.

(٨١٥). إن جدى البالغ من العمر تقريباً ٩٥ أو أكثر مسؤول عن أوقاف كثيرة، منذ ما يقارب عن السبعين عاماً حيث أخذها من أجداده فى قرية (حلة محيش) القطيف. والمشكلة أن بعض الأشخاص من أهل القرية التى هو فيها اتهموه بسرقة الأموال التى تعود من هذه الأوقاف، ويريدون أن يشكلوا لجنة لإدارة هذه الأوقاف. فقام أحد الإخوة بأخذ تواقيع عامة الناس ليكونوا شهداء على هذه الأموال المسروقة من قبل جدى، فما هو رأيكم فى مثل هذه المسألة؟

{: إذا كان جدك هو المتولى الشرعى فلا يجوز اتهامه بالسرقه بدون إثبات ذلك شرعاً. ولا تجوز إزالته عن التولية، حتى مع العلم بعدم القيام بوظيفته بما هو مسؤول عليه. وأما فى الصورة الأخيرة يرجع إلى الحاكم الشرعى ويجعل الحاكم الناظر إلى المتولى ليكون تصرفاته بإشراف الناظر وتضمنين الحاكم إياه فى الأموال النالفة.

(٨١٦). نحن من عشيرة آل النقيب فى مدينة كربلاء المقدسة، ولدينا أملاك جاءتنا من أجدادنا، ولكن هذه الأملاك هى وقف ذرى للذكور دون الإناث كما فى الوقفية، ولكن قبل أكثر من خمسين عاماً قامت ثلاثة من النسوة من هذه العشيرة بإقامة دعوة على المتولى لهذه الأوقاف، مستفيدين من القرار الذى أصدر من قبل الدولة آنذاك بتحويل الوقف إلى ملك واعتباره إرثاً طبيعياً حاله حال أى إرث، فتم إدخال الإناث فيه وتم التقسيم إلى عشرة حصص فقسم هذا الوقف، علماً أنها مساحات كبيرة وبساتين فى كربلاء المقدسة. وبالنسبة إلى الوقت الحالى فقد تم بيع الكثير منه ولكن يوجد أيضاً من هذا الملك، ولكن على حسب ما تم تقسيمه إشارة إلى أنه يوجد تهديد ووعيد بالنار والعذاب الإلهى من قبل الواقف بمن يقوم بتغيير هذا الوقف أو تبديله أو إلخ... وسؤالى هو:

١ - هل يعتبر هذا الملك الآن هو وقفاً أم تحوّل إلى إرث باعتبار القاعدة التى تقول إذا وقع الخلاف بين أرباب الوقف تحول الوقف إلى ملك وجاز بيعه، أى يحق للإناث الإرث كما حصل، وكذلك الحق للذكور بالبيع والتصرف فيه على أنه ملك لهم أم لا؟
{ إذا كان العقار موقوفاً على خصوص الذكور بطريق شرعى معتبر فشكوى الإناث بخلافهن مع الذكور لا أثر له فى جواز بيع الوقف وتحويله إلى ميراث، بل يبقى وقفاً على الذكور ما لم يحصل مسوّغ لبيعه.

أحكام المساجد والحسينيات

(٨١٧). هل يجوز أخذ تربة من المسجد للبيت؟

{ ما جعل للمسجد من التربة أو غيرها لا يجوز أخذه من المسجد والتصرف فيه خارج المسجد، إلا أن تكون هناك قرينة ظاهرة فى أن الواضع وضعه فى المسجد ليأخذه الناس ولو للبيت. والله العالم.

(٨١٨). إذا جرحت يده فى المسجد فهل يجوز له المكث فيه؟

{ لا بأس بالمكث إنما لا يجوز تنجيس المسجد، وذلك بالتحفظ من وصول الدم إليه.

(٨١٩). هل يجوز بيع أشرطة وسيدات تحوى أدعية وزيارات وذكر لمصائب أهل البيت ^ في المسجد؟ مع العلم أن المسجد واسع ولا يضيق قسمُ البيع على المصلين، ولا يتم البيع في وقت الصلاة، وأن الربح المجنى من المبيعات يكون لدعم المسجد وأعمال الخير؟
{ ليس المسجد مكاناً للبيع والشراء حتى لو كان المبيع هو الأشرطة المسجل عليها مصائب أهل البيت ^، وينبغي أن يختار مكاناً آخر خارج المسجد للبيع والشراء، وعلى كلِّ حال لا يجوز مزاحمة المصلين في المسجد.

(٨٢٠). في رحاب أهل البيت ^، وما عهد من تواضعهم لله وأمر شيعتهم بالتقيّد بما سلكه الأولياء في الانزواء عن الدنيا وترك ما يلهي، والبعث إلى ما يقرب إلى الله، وقتل النفس والهوى، وبوجهٍ خاص التعلق بمآتم الحسين × والتذلل فيه بما يذكر بما جرى على الآل النجباء ^ في ساحة كربلاء، وما كان من دعاء العلماء في الخروج حفاة الأقدام حُسّر الرؤوس.
ومن هذا المنطلق نوجه سؤالنا إلى سماحتكم عن طبيعة المآتم الحسينية... هل يُفضّل فيها جعل المستمعين على أرض مفروشة مع رفعها بمقدار بسيط حيث لا يُلاحظ فيه الترفع والاستعلاء عنها مع توفير المساند؟ أو جعل الكنب (الكراسى الإسفنجية) المريحة التي يُلاحظ فيها ما سبق من الاستعلاء والتفاوت بين الجالسين عليها وبين الجالسين على الأرض في وسط المآتم؟ وأى الحالين أثوب وأكثر أجراً؟ وإذا كنتُ قد أعدتُ بناءً حسينية فأى الأمرين أثوب بالنسبة إلى وضع الكنب؟ أو المساند؟

{: اللائق بالحسينية وضع المساند بدل الكراسى، وفق الله الجميع لخدمة الدين.

(٨٢١). إذا وصلت حال بعض أغراض المسجد أو الحسينية الموقوفة لهما كالسجاد والحصر إلى حالة عدم إمكان الانتفاع بها أبداً وهى غير قابلة للبيع لانعدام ماليتها فهل يجوز رميها؟ ولو كانت بعض الأمور قد استبدلت كاستبدال النوافذ الحديدية للمسجد بنوافذ من معدن آخر كالألمنيوم، فهل يجوز بيع النوافذ وصرف ثمنها في شؤون المسجد؟

{ : إذا لم يمكن الانتفاع بها بأى وجه لقدمها وتلفها جاز رميها. ولا بأس ببيع حديد الشباييك بعد فرض عدم إمكان الانتفاع به فى مسجد أو حسينية أخرى ولو فى غير بلد المسجد أو الحسينية، كما فى مساجد القرية أو حسينياتها، ويجوز للناس الانتفاع منها ولو فى بيوتهم.

(٨٢٢). لو قامت الدولة بأخذ أرض موقوفة من أحد المساجد أو المآتم أو غير ذلك واستبدلتها بأرض أخرى ووثقتها كأرض موقوفة مكان وبدل الأولى، فهل يجرى عليها عنوان الوقف لنفس الجهة الأولى؟ أم يجوز لنا أن نوقفها على عنوان أوسع للاستفادة منها فيما هو أوسع؟
{: الأحوط مراعاة حكم ريع الوقف السابق فى المكان الثانى من غير تغيير.

(٨٢٣). ١ - أحد المؤمنين منذ زمن بعيد خصص أرضاً لبناء مسجد، لكن لم يتم البناء عليها، وذلك لصعوبة الوصول إليها فهى محاطة بالبيوت من جميع الجهات مع وجود منفذ ضيق عرضه ٥٠ سم فقط، كما أن الجهات الحكومية المختصة لا تسمح بالبناء فى هذه الأرض لموقعها غير المناسب ولصغر مساحتها، فهل يجوز بيعها والشراء بثمنها أرضاً أخرى فى منطقة تحتاج بناء مسجد عليها أو المساهمة بثمنها فى بناء مسجد آخر؟

{: إذا وقفت الأرض لتبنى مسجداً - كما هو ظاهر السؤال - فلا يجوز بيعها، بل ينتظر ما دام لم يمكن بناؤها مسجداً كما فرض، حتى يمكن بعض المؤمنين الأختيار من شراء بعض البيوت الملاصقة للأرض من ماله الخاص أو من تبرعات المؤمنين لتضم إلى الأرض وتبنى كلها مسجداً، ويكفى فى كونها وقفاً شهرتها بالوقف.

٢ - لو أن أحد المؤمنين أوقف نخلاً أو بيتاً أو عقاراً آخر على الإمام الحسين ×، فهل أن دخل الوقف يكون لإقامة تعزية أبى عبد الله الحسين × فقط؟ أم يجوز كذلك صرف دخل هذا الوقف لعلاج المرضى ومساعدة الفقراء وبناء المدارس الدينية ومساعدة طلبة العلوم الدينية وغيرها باسم الإمام الحسين ×؟

{: يجب صرف عائد الوقف على الإمام الحسين (عليه الصلاة والسلام) فى نفس إقامة المجالس والمناسبات المتعلقة به (صلوات الله عليه)، وكذا المتعلقة بآل بيته ^١، فما ذكر من وجوه للعائد فى السؤال - غير إقامة مجالس التعزية ونحوها وتعظيم شعائر الدين - مُشكّل.

(٨٢٤). عندنا وقف فى قرية (جد الحاج) من قرى البحرين لثلاثة أمور لمأتم جد الحاج وهو للرجال، ولمسجد يسمى (أبا محيا)، وللإمام زين العابدين ×، وهذا الوقف له مدخول يفوق الحاجة بدرجة كبيرة، فأمواله تتجاوز الألف إلى المليون، فهل يجوز أن نصرف من مال المسجد (مسجد أبى محيا) لصالح توسعة مسجد آخر وهو مسجد الإمام على ×؟ وهل يجوز أن نصرف من أموال مسجد أبى محيا لبناء شقق يكون ريعها فى جزئه مخصصاً لصيانة مسجد الإمام على ×، والقسم الآخر يعود إلى أوقاف مسجد أبى محيا إلى أن يستوفى المبلغ المأخوذ منه؟

ثم هل يجوز أخذ شىء من أموال الوقف الخاص لمأتم جد الحاج من أجل توسعة نفس المأتم؟ وهل يجوز أن نبني من أموال الوقف المخصص للإمام زين العابدين × لمأتم جد الحاج للرجال أن نبني به مأتماً للنساء فى المنطقة لأن النساء بلا مأتم فيها؟
{ على تقدير زيادة أموال الموقوف عليه حاجة الموقوف عليه واستغناؤه جاز صرف الزائد على جهة أخرى مماثلة لعنوان الموقوف عليه مع مراعاة الأولى فالأولى.

(٨٢٥). أنا عضو فى مأتم سيد الشهداء ×، وضعت نظاماً لإدارة المأتم والأوقاف، فيه مادة من اللائحة الداخلية تنص على: أنه فى حالة الخلاف بين الولي الشرعى على المأتم وإدارة المأتم نخضع الأمر للتصويت داخل الإدارة المعينة من قبل الولي، فإذا اتفق ثلثا الأعضاء على رأى يخص شؤون المأتم الإدارية يلتزم الولي بتنفيذ رغبة ثلثي أعضاء مجلس إدارة المأتم بشرط عدم مخالفة الحكم الشرعى فى مسألة الخلاف بين الولي والإدارة.

وسؤالى هو: إذا وافق الواقف والولي على المأتم على هذا النظام وهذه المادة وصدق عليها فى المحكمة الشرعية وفى إدارة الأوقاف، فهل هذه النقطة ملزمة شرعاً له؟ وهل يختلف الحكم فيما لو كان أعضاء مجلس إدارة المأتم منتخبين من قبل الجمعية العمومية للمأتم؟ مع ملاحظة أن الولي على المأتم عضو دائم فى مجلس الإدارة.

{ المتولى الشرعى للوقف يتصرف فيه بما يراه صالحاً للوقف، وليس ملزماً بنظام إدارة الوقف، إلا أن يشترط الواقف ذلك النظام فى الوقف أو يشترط على المتولى فى ضمن عقد لازم.

(٨٢٦). عندنا مسجد سطحه واسع ويفتقر إلى الأرض لبناء بعض المرافق التي نحتاجها في التبليغ،

فهل الاستفادة من سطح المسجد للأمور التالية :

١ - بناء غرف للاستفادة منها في إقامة دروس دينية ودورات تعليمية.

٢ - بناء مكتبة عامة ليستفيد منها أهل المنطقة في المطالعة.

٣ - بناء صالة رياضية للاستفادة منها في الدورات التبليغية للأولاد والشباب؟

{ : لا بأس به في الفرضين الأولين، أما الفرض الثالث فلا يجوز ذلك، فهو وهنٌ لمعبد المسلمين
أى المسجد.

(٨٢٧). نحن إدارة دار الإمام الهادي × (لدراسة المعارف الإسلامية) ونحن طلبة العلوم الدينية

بقرية كرائنة في مملكة البحرين، نتقدم لكم بهذا الاستفتاء ألا وهو:

إن لنا مسجداً من المساجد له أموال طائلة فائضة عن حاجته وأراضٍ موقوفة لنفس المسجد، فهل

يمكنكم أن تجيزونا في بناء أرض من أراضى المسجد بأموال خاصة به لمركز أو مؤسسة دينية

تُدْرَس فيها علوم أهل البيت ^ وبعض المواد الدراسية لمساعدة الطلبة الأكاديميين بشرط أن

يدرسوا العلوم الدينية؟ علماً بأن هناك حاجة ماسة لمثل هذه المؤسسة في القرية.

{: تُبنى مساجد أخرى بالأموال الكثيرة الموقوفة لهذا المسجد سواء في نفس القرية أو في قرى

أخرى بل حتى في بلد آخر، ويُستفاد منها في تعليم الأحكام الشرعية والعقائد الحققة، فالمساجد

أيضاً مدارس كما هو الحال في مساجد الحوزة العلمية في هذا الزمان والأزمنة السابقة.

(٨٢٨). في مدينة الصدر تم الاستيلاء على بعض الجوامع وإبعاد أصحابها أو متوليها عنها مما

دعاهم إلى عدم إبراء ذمة من يصلى فيها، ممّا جعل المصلين لا يذهبون إلى الصلاة فيها، فهل

يحق لهم ذلك؟ وما حكم من يصلى فيها رغم علمه بعدم إبراء ذمته؟

وما حكم المباني الحكومية التي تم الاستيلاء عليها وحولت إلى جوامع وحسينيات بعد إجراء

التصليحات عليها؟ علماً أن بعضها اعتمدت كجوامع وحسينيات من قبل ديوان الوقف الشيعي، وما

حكم الصلاة فيها؟

{: أما بالنسبة للمساجد التي أبعد عنها المتولى الشرعى لها قسراً فيجوز الصلاة فيها، وأما بالنسبة للمباني الحكومية فإنها لا تتحول مساجد بمجرد الاستيلاء عليها وتحويلها إلى مساجد، بل يُرجع للحاكم الشرعى فى التصرف فيها.

(٨٢٩). مسجد بُنى قبل عدة سنوات ثم رُمم هذا المسجد وبنى فى داخله شرفة تستعمل كمكتبة عمومية، فما هى شرعية الصلاة فيه على الفروض التالية:

- ١ - إن كانت أرض المسجد بنفسها مغصوبة ولا نعرف المالك أو لا يمكن الوصول إليه.
- ٢ - على فرض عدم الغصبية لأرض المسجد، لكن أموال الترميم أموال مشبوهة تمت من قبل أناس نعلم أن الأموال التى جمعوها وقدموها لترميم المسجد أموال مشبوهة من أعمال محرمة.
- ٣ - إذا حكم على هذه الأموال بأنها (مجهول المالك) فهل تجيزونا فى الصلاة فى هذا المسجد وباقى التصرفات؟

{: فى مفروض السؤال إن كانت الأرض المذكورة أرض موات ولم يُحرز كونها مسبوقه بالإحياء فلا بأس بجعلها مسجداً، وبالنسبة إلى ما إذا لم تكن الأرض غصبية وكانت أموال الترميم مشتبهة فلا بأس بالتصرف فى تلك الأرض، وتجوز الصلاة فى المسجد المذكور وكذا سائر ما يناسب شؤون المسجد من التصرفات كإقامة المآتم فى غير أوقات الصلاة ونحوها. والله العالم.

(٨٣٠). ١ - أدى احتلال السوفيت (الشيوعيين) إلى نزاع كبير بين الناس فى ما يرجع إلى أراضيهم، فقد صادرت الحكومة أراضي الأغنياء ووزعتها على العمال والفقراء، ومن تلك الأراضي أرضٌ صارت من نصيبنا ونحن نعلم بأن صاحبها (الحاج على)، ولكنه وخوفاً من الحكومة قد هرب، ولا نعلم هل أنه حى أم ميت؟ وهل أن ورثته أحياء أم لا؟ كل هذه الأمور نجهلها لحد الآن.

وقد بنينا مسجداً فى تلك الأرض ومكاناً للوضوء ومكاناً لغسل الأموات، ونحن مستعدون إذا جاء صاحب الأرض أو ورثته بدليل، أن نصالحه إما بمال أو أرض فى مكان ثان. والسؤال هو: ما هو نظركم الشريف فى عملنا هذا، أى بناء مسجد وما ذكر؟ وما هو حكم صلاتنا ووضوئنا وغسل أمواتنا فى تلك الأرض؟

{: إذا كانت الموزعة على الناس مواتاً بالأصل فلا بأس بتملكها وبناء المسجد على قسم منها، وكذا المكان لغسل الأموات، وأما إذا كانت عامرة مملوكة شرعاً فيجب الفحص عن مالكتها بالفحص التام الشرعى أو ورثته والاستجازه منهم، وبعد الفحص التام وعدم العثور على أحد منهم وجب الرجوع إلى الحاكم الشرعى.

(٨٣١). لدينا مكان مكوّن من طابقين الطابق الأول يتكون من مكان بُنى على أن يكون حسينية للحسين×، أما الطابق الثانى فبنى من شقتين وكان فى نية والدتى أن يسكن بهما ولداها؛ لأن حالتها المادية لا تسمح باستئجار شقق بسعر كبير، وليكون الراجع من إيجارهما يصب فى خدمة المأتم الحسينى ومرافق الحسينية، وتريد والدتى أن توقف هذا المكان فذهبت للمحكمة الجعفرية لهذا الغرض، فكان جواب المسؤول عن المحكمة بضرورة أن توقف الحسينية وكذلك الشقتين كونهما فوق الحسينية، فطلبتُ منه أن تؤجر الشقتين لولديها بسعر معين (أى سعر أقل من المتعارف عليه فى تأجير مثل هذه الشقق) بسبب وضعها المادى الصعب، أما إن كان المستأجر غير ولديها فيكون إيجاره بقدر المتعارف عليه.

والسؤال لسماحتكم هو هل يجوز لوالدتى كونها هى الولية على المكان أن تؤجر ولديها بإيجار معين حسب قدرة ولديها على دفعه، وتؤجر غير ولديها بإيجار آخر (بقدر المتعارف عليه)؟ والشق الثانى من السؤال إذا لم تجيزوا ذلك، فهل يجوز لها أن توقف الجزء الأول (الطابق الأول) ولا توقف الطابق الثانى، على أن يكون المدخول من الشقتين يدخل فى خدمة المأتم الحسينى وهى تقرر مبلغ الإيجار سواء كان المستأجر ولديها أم غيرهما، وهى الآن مترددة فى ذلك فهى إن أوقفت المكان كاملاً وجب على ولديها أن يدفعوا إيجار بقدر أى شخص آخر فبذلك ضرت ولديها، وبالمقابل هى حريصة على أن توقف المكان لسيد الشهداء×، فما رأى سماحتكم فى ذلك؟ وهل توجدون لها مخرجاً شرعياً فى هذه المسألة؟ كما نحيط سماحتكم أن أمر توقيف المكان مبنى على استفتاء من سماحتكم.

{: يمكنها أن تخصص الوقف بالطابق الأول، وتبقى الثانى على ملكها كما يمكنها أن توقف الطابق الثانى على أن يصرف ريعه على الحسينية، وتجعل الولاية على تحديد أجرة المكان بيد المتولى فى كل زمان بما هو صالح للوقف فى ذلك الزمان.

(٨٣٢). رجل معروف أنه يتخذ الربا عملاً له وقضى شطراً كبيراً من عمره في هذا العمل وهو معروف في المنطقة بهذا العمل، وفي الآونة الأخيرة قد بنى مسجداً وقد أثرت حوله الكثير من الشبهات بين الناس نرجو أن تفتونا عن الفروع التالية:

١ - هل يجوز الصلاة في هذا المسجد إذا كان قد بنى من أموال المرابي وكانت كل أموال المرابي من الربا وليس عنده أموال أخرى؟

٢ - هل يجوز الصلاة في هذا المسجد إذا كان قد بنى من أموال المرابي وكان المرابي عنده أموال أخرى مختلطة مع أموال الربا؟

٣ - هل يجوز الصلاة في هذا إذا كان المرابي قد دفع خمس الأموال التي بنى بها المسجد؟
٤ - هل يجوز الدخول إلى هذا المسجد والمشاركة في نشاطاته من قبل رجال الدين؟ علماً أن نسبة كبيرة من الناس ينتقدون من يشارك في ذلك ويعتبرون أن الدخول إليه حرام لأنه بنى من أموال محرمة.

٥ - هل يعتبر الدخول إليه والمشاركة في نشاطاته تخفيف من معصية الربا؟
{ لا إشكال في الدخول في المسجد والصلاة فيه، والقيام بالأنشطة الدينية، مع احتمال كون المصروف في بناء المسجد من غير أموال الربا كما هو ظاهر الفرض.

(٨٣٣). نحن مجموعة تدريسية في أحد المساجد ونقوم بمجموعة من الأنشطة تخدم المنطقة والآن نحن بصدد فتح محل قرطاسية، ولكن عندنا فيه استفسار: وهو أن أموال هذا المحل هي عبارة عن مجموعة أموال تدفع للمجموعة للأعمال الخيرية وهي ليست أموال صدقات هي فقط أموال للأعمال الخيرية، ونحن رأينا أن تُشغل هذه الأموال في مشروع لكي نستطيع القيام بالنشاطات الدينية والتعليمية، وكان المشروع المناسب هو فتح محل قرطاسية لأن القرية بحاجة له، وهنا الاستفسار: هل يجوز لنا التصرف فيها بهذه الطريقة نظراً لما قد يتعرض له المشروع من الريح أو الخسارة؟

{ إذا رضى المتبرعون عند التبرع بفتح محل قرطاسية فلا بأس بذلك، وتُصرف أرباحه للمشروع الخيري.

(٨٣٤).مسجد قديم يحتاج لإعادة البناء ولكنه بنى على ارتفاع كبير، والسبب أنه كان بالقرب من نهر جارى فُبنى مرتفعاً عن سطح الأرض بحوالى أربعة أمتار، ونحن الآن نريد إعادة بنائه، فهل يجوز بناؤه منخفضاً والتخلص من التراب الكثير المظمور داخله أم يجب بناؤه على التراب ليكون عالياً كما كان وما هو حكم التراب؟

{: إذا كان المسجد قديماً آيلاً للخراب ولا يمكن الانتفاع منه فى أداء الصلاة وإقامة الشعائر جاز تهديمه وبناؤه بناءً حديثاً متيناً.

(٨٣٥). يوجد لدينا مبلغ من المال النقدي والذي تم جمعه من المؤمنين عامة وذلك لبناء مسجد المنطقة، غير أنه قد تمت الموافقة مؤخراً على بناءه على نفقة الحكومة، الأمر الذى دعانا لمخاطبتكم فى شأن تحويل ذلك المال الذى تم جمعه إلى مشروع خيرى آخر بنفس المنطقة ألا وهو بناء حسينية المنطقة التى قد تم هدمها بسبب خطورتها لأنها كانت آيلة للسقوط ونحن الآن نعمل على جمع المال لبناء تلك الحسينية، فإذا وضعنا إعلان فى جريدة رسمية يخبر بشأن عزمنا تحويل ذلك المبلغ إلى بناء الحسينية ولم يعترض أحد ممن قد ساهم فى ذلك المبلغ، فهل يجوز ذلك التحويل؟

{: الأموال التى جمعت أولاً لبناء المسجد لا بد من صرفها فى بناء المسجد، وإجازة أرباب الأموال فى صرفها فى بناء الحسينية لا أثر لها، والتى جمعت لبناء الحسينية يُصرف فى بناء الحسينية.

(٨٣٦). يوجد أرض بجانب المسجد ورثها عشرة أشخاص عن أبيهم، وهم موجودون فى فلسطين المحتلة وقد تم الاتصال بتسعة منهم ووقفوا حصتهم للمسجد، وبقي حصة شخص واحد ولا يمكن الوصول إليه لأنه ضمن فلسطينى ال ٤٨ ، وقد قام بعض وكلاء الحاكم الشرعى المجاز بذلك بشراء تلك الحصة عن ذلك الشخص بمبلغ من المال دفعه بعض الخيرين وادخر لذلك الشخص لحين العثور عليه ووقفت تلك الحصة للمسجد، فهل هذا الشراء والوقف صحيح؟ وما هو الحل على فرض عدم الصحة؟ وماذا نفعل بذلك المال على كلا الفرضين؟

{ إذا كانت الحصص عشرة شرعاً كما ذكر في السؤال ولم يكن على الميت دين أو وصية ولا يوجد وارث آخر له حصة في هذه الأرض، فإذا كان الشخص العاشر المفروض غائباً وحصل اليأس من العثور عليه أو على وارثه فوليه الحاكم الشرعي أو الوكيل المطلق للحاكم الشرعي مع معروفة الوكيل بالصفة المذكورة، فيمكن للحاكم الشرعي أو وكيله المطلق بيع الحصة المذكورة ووقفها للمسجد، هذا إذا كان المسجد يمكن أن يصلى فيه المؤمنون ولو في بعض الأحيان.

(٨٣٧). شخص يملك أرضاً في بلدته، قام مجموعة من الأشخاص ببناء حسينية على الأرض المجاورة فتعدوا على أرضه بعدة أمتار أي وقع من المبنى الحسيني على بعض أرضه، ووصل التعدي أيضاً إلى الطريق المؤدى إلى الأرض التي يملكها الشخص المذكور، وقد طلب من المعنيين مراراً أن يزيلوا التعدي عن الأرض والطريق ولكن دون جدوى.

فلجأ إلى المحاكم المختصة التي أصدرت حكماً بإزالة التعدي ولكن المعنيين لم ينفذوا ولجأوا إلى محكمة الاستئناف فصدر حكم عن هذه المحكمة لإزالة التعدي أيضاً، وإلى الآن لم ينفذ الحكم. والسؤال هنا :

١ - هل يجوز متابعة بناء المبنى الحسيني المذكور؟

٢ - هل يجوز استخدام هذا المبنى في الصلاة وتغسيل الميت أو الدخول إليه مطلقاً؟

علماً أن المبنى لا يزال غير مكتمل ويمكن - لو أرادوا - إزالة التعدي عن الأرض والطريق العام. { إذا لم يرض مالك الأرض بالتعدي المذكور فلا يجوز إتمام الحسينية قبل إزالة التعدي، نعم المكان الذي وقع فيه التعدي يعتبر أرضاً مغصوبة لا تجوز الصلاة فيها ولا التصرفات الأخرى.

(٨٣٨). هل يجوز وضع إطار لوضع الإعلانات في خارج المسجد وأخذ مبلغ رمزي للمسجد؟

{: يجوز وضع إطار لوضع الإعلانات وإعطاء مبلغ رمزي هديةً للمسجد تُصرف في شؤونه.

(٨٣٩). قامت الدولة بإعطاء مساحة إضافية أثناء إعادة إعمار أحد المساجد، وادعى أحد المؤمنين ملكية الأرض الإضافية بأن كانت سابقاً مزرعته أو بيته، ثم انتقل إلى منزل آخر ولم

يبعها أو يهبها بل بقيت في حيازته، ففي حال ثبوت غصبية المساحة الإضافية ما حكم الصلاة في غير المغصوب من المسجد؟

{ إذا ثبت أن الأرض له بالبينة أو لأن يده عليها فلا يجوز الصلاة فيها إلا بإذنه، وإلا فلا مانع.

(٨٤٠). لدينا ماتم حسينية ولا نستطيع تقديم أى عمل مسرحى فيها بحجة القدسية، مع العلم أننا نحاول قدر الإمكان المحافظة على قدسيتها؟ فما هو حكم الشرع فى مثل هذه الأمور؟
{ المساجد والحسينيات أماكن شريفة مخصصة لذكر أهل البيت ^ وبيان الأحكام الشرعية والوعظ والإرشاد، وإقامة المسرحيات فيها لا يليق بها، بل لا يجوز فى بعض الموارد. والله العالم.

(٨٤١). نحن نقوم بعرض لفيلم دينى اسمه (ربّ أرجعون)، ونحن نقوم بعرضه فى الحسينيات والمساجد بموافقة القائمين عليها، وقام بمراجعة هذا الفيلم والإشراف عليه اثنان من الشيوخ الأكفاء. والفيلم يحكى قصة شاب عاص وعذابه فى البرزخ. وكل ما يحتويه الفيلم يستند على آيات قرآنية وأحاديث ونصوص للنبي محمد ^ وأهل بيته الطاهرين ^ . والهدف الرئيسى من الفيلم هو العظة والتفكير والتأمل فى أعمالنا اليومية والمعاصى التى يرتكبها البعض، مثل ترك الصلاة وسماع الأغاني، والفيلم لا يحتوى على الموسيقى إطلاقاً، وبعض الذين شاهدوا الفيلم تأثروا وتابوا عن بعض المحرمات كالأغاني وغيرها، وغالباً يضح المكان (المسجد أو الحسينية) ببكاء الناس، فهل هذا جائز؟ علماً بأن فكرة الفيلم والهدف منه دينى، وأن الحسينية تستخدم فى أمور أخرى غير الصلاة ومجالس العزاء، مثل الأعراس للرجال أو النساء.

{ ليست المساجد والحسينيات مكاناً لعرض مثل هذه الأفلام التربوية، وإن كانت خالية مما هو محرم كما فرض، ولا بأس بعرض هذه الأفلام فى أماكن خاصة لها ولو كان مستأجراً.

(٨٤٢). يوجد لدينا قطعة أرض كانت سابقاً نعرف عنها بأنها موقوفة على الإمام الحسن ×. وبعد تسجيل الأرض من قبل دائرة الأوقاف الجعفرية اتضح لنا بأن الأرض موقوفة على الإمام الحسين ×، وذلك بعد أن قامت الدائرة باستثمارها على أحد الأهالى. والسؤال هو: هل نستطيع أخذ المبالغ المستثمرة قبل الأرض لبناء ماتم الحسين ×؟

{: إذا كان الفرض كما ذكر في السؤال فيجوز استثمارها بالاستئذان من الحاكم الشرعي، وكان بناء المأتم فيها بُعد المأتم الأخرى أو لعدم كفايتها في بعض السنين مما يجعل بناء المأتم مقدماً على إقامة المجالس. والله العالم.

(٨٤٣). كان يوجد في قرينتنا مأتم وهو الوحيد في القرية، ولكن بعد فترة طُرحت إشكالية على المأتم وعلى حلية الدخول للمأتم، والإشكالية هي أن المأتم كانت أرضاً موقوفة للإمام علي ×، فكيف تم بناؤها باسم الإمام الحسين ×؟ ومن يقولون بهذا الإشكال عندهم شهودهم وهم يقولون بعدالة شهودهم وأن الأرض كانت وقفاً باسم الإمام أمير المؤمنين ×، وفي الطرف الآخر يقولون بأن المأتم كانت أرضاً لأحد الأشخاص فقاموا بشراء الأرض وقاموا ببناء مأتم عليها باسم الإمام الحسين × وهذا الطرف يقولون أيضاً بأن شهودهم عدول.

ما هو الواجب على كل طرف أمام هذه المسألة؟ ولا سيما أن المشكلة لها تداعياتها على أصحاب أهل المنطقة بشكل سلبي خطير. لو كانت الأرض بالفعل باسم الإمام علي × أي كانت موقوفة باسمه والآن قد بُنيت باسم الإمام الحسين ×، كيف لنا أن نتخلص من هذا الإشكال؟ وما هو الواجب علينا؟ وما هو الحل لرفع الإشكال؟

{: لا بأس بتسمية مأتم باسم الإمام الحسين × وإن كانت واقعاً موقوفة باسم الإمام أمير المؤمنين × فضلاً عن الجهل بوقفيتها، فإن مأتم الإمام الحسين × مأتم لأبيه المظلوم علي بن أبي طالب ×، وكذلك هو مأتم للإمام الحسن ×، وهو مأتم لأمه الزهراء ÷ وسائر بنيتها المعصومين المظلومين ^ إلى أن يظهر الإمام الحجة (سلام الله عليه).

كتاب الصدقات والخيرات

(٨٤٤). أرسل لنا أحد العلماء & قبل وفاته بفترة طويلة مبلغاً قدره ٣٥٠ تومناً حينما كنا في قم المقدسة لمشروع اجتماعي، من ضمن مسؤولياته إيجاد مكان لدروس ومحاضرات وإعانة أصحاب الحاجة من العراقيين، إلا أننا لم نستطع الحصول على مبلغ أو مبالغ أخرى كنا نأمل في

الحصول عليها تساعدنا في توفير هذا المكان، وقد بقي عندنا المبلغ واستطعنا تشغيله فصار ٥٥٠ تومناً، والعراقيون الآن قد عادوا إلى بلدهم وانتفت الحاجة إلى إيجاد مثل هذا المكان في قم المقدسة.

والسؤال هو: ما هو الحل لهذا المبلغ؟ هل نعيده إلى ورثته أو نوزعه على المحتاجين أو نحتفظ به لعلنا نحصل على مكان في كربلاء إذا حصلنا على مال آخر وهو احتمال ضعيف جداً؟ أم أن هناك جواباً آخر نحن ننتظره، ولكم الشكر ونسألکم الدعاء.

{ إذا كان الشخص المذكور قد أعرض عن هذا المال - كما هو الظاهر - فيُصرف على فقراء الشيعة في العراق الآن. والله العالم.

(٨٤٥). امثالاً لأمر أهل بيت العصمة ^٥ في صلة الرحم، قمنا بتأسيس جمعية عائلية (مجلس عائلة) تقوم على أساس دفع اشتراكات سنوية ثابتة ومتساوية لمن يرغب من القادرين من أفراد العائلة مع فتح المجال لدفع تبرعات بأي مبلغ للراغبين، على أن تُصرف هذه المبالغ في أنشطة دينية واجتماعية واحتفالات تخص أفراد العائلة كافة من المشتركين وغيرهم، وبعد مضي عدة سنوات على تأسيس الجمعية وحيث إن المصروفات أقل من الإيرادات فتوفر مبلغ من المال وعليه بدأنا بتقديم قروض للمشاركين على النحو التالي :

- ١ - من يدفع اشتراكه السنوي يحصل على قرض بمبلغ ١٠٠٠٠ ريال.
 - ٢ - من يدفع اشتراكه السنوي ويدفع تبرعاً بمبلغ ٦٠٠ ريال يحصل على قرض بمبلغ ١٠٠٠٠ ريال كمشارك، وقرض آخر بمبلغ ١٠٠٠٠ ريال كمشارك أو أحدهما حسب رغبته.
 - ٣ - من يدفع اشتراكه السنوي ويدفع تبرعاً بمبلغ ٨٠٠ ريال يحصل على قرض بمبلغ ١٠٠٠٠ ريال كمشارك وقرض آخر بمبلغ ١٥٠٠٠ ريال كمشارك أو أحدهما حسب رغبته. مع العلم أن جميع القروض تُسد على أقساط شهرية. ما حكم القروض على الطريقة المذكورة.
- { المال الذي أخذ من الأشخاص للصرف في الخيرات لا يجوز التصرف فيه إلا بالصرف في الخيرات، فلا يجوز إقراضه للأشخاص ولا غيره من التصرفات الأخرى. والله العالم.

(٨٤٦). فى مؤسستنا الاجتماعية الخيرية لمساعدة أبناء قرينتنا (صندوق خيرى)، نقوم باختيار أشخاص منتخبين من قبل أهل القرية حيث يتطوعون للعمل، يقومون بإدارة المال والمساعدات المحصلة من اشتراكات أهل القرية والشركات والمؤسسة الموجودة فى الدولة أو المملكة.

١ - بعض المساعدات العينية المقدمة من الشركات والمؤسسة تفيض عن حاجة الأسر المحتاجة (حتى تعترف الأسرة بأنها اكتفت) تتكدس لدينا مواد مثل مواد غذائية لشهر رمضان وقرطاسية المدرسية، فيصعب حفظها وتخزينها لانتهاء فترة الصلاحية أو حتى نقلها لمؤسسة مماثلة لنا لأن حالها مثلنا فى تكدس هذه المواد، ملاحظة يفهم من المتبرع أنه تبرع بالمواد كمساعدات للأسرة المحتاجة (عادةً) هل يجوز توزيعها على العاملين والإداريين فى المؤسسة الخيرية؟
{ إذا كانت تتلف فى بقائها مخزونة فى المخازن فيجب إعطاؤها قبل انتهاء صلاحيتها للفقراء فى أى مكان وجد الفقراء.

٢ - تصلنا صدقات من متصدقين يقولون هذه الصدقة عاجلة يجب إيصالها للفقير بصورة مستعجلة، هل يجوز لنا القيام بجمعها (الصدقات) ثم بعد ذلك توزيعها على الفقراء، أم يجب إيصالها مباشرة؟

{ إذا قال هذه صدقة مستعجلة وجب التعجيل فى إيصالها للفقراء بعد قبضها من الدافع بالشرط المذكور أى التعجيل.

٣ - هل يحق للعاملين أخذ معاشات على عملهم التطوعى هذا؟

{ لا يجوز للعاملين أخذ الأجرة من هذه الأموال ما داموا متطوعين بالعمل فى هذه الجمعية.

(٨٤٧). نحن أفراد جالية شيعية معظمها من العراق نعيش فى دولة أجنبية، ولقد تمكن بعض الإخوة بالاشتراك فى دفع أقساط قرض بنكى لشراء مجمع إسلامى يقيمون فيه الصلاة ويطورونه شيئاً فشيئاً ليصبح مدرسة وجامعاً فيما بعد، وبعد دفع الأقساط من قبل هؤلاء الإخوة لبضع شهور، تبرّع أحد المحسنين المتمكنين مالياً بدفع كل المبلغ المأخوذ من البنك لرفع العبء عن كاهل الجالية الفقيرة، وبعد مرور بضع سنوات ازداد سعر ذلك المجمع لما يقارب الضعف، وأرادت الجالية أن تكمل مسيرتها فى إنشاء مدرسة إسلامية لأبنائهم فى تلك الدولة.

فهل يجوز ويحق للمحسن أن يمنع الجالية من إنشاء تلك المدرسة على هذا المجمع لأنه تبرع بالمال؟

هل يحق للمحسن أن يبيع المجمع ويأخذ الزيادة الناتجة من ارتفاع الأسعار؟
هل يحق للجالية أن تعيد المبلغ الذي دفعه المحسن لتمكين من إنشاء مشروعها في المدرسة؟
{ ليس للمتبرع الحق في منع المؤمنين من بناء المدرسة أو المصلى، كما لا يجوز له بيعه بعد تبرعه وإحسانه فهو ليس مالكا له.

(٨٤٨). ورد في كثير من الروايات فضل عمل الخير، وأن من يكفل اليتيم ويرعاه فإنه سيكون في الجنة مع رسول الله ﷺ، وكذلك تزويج العزاب فمن زوج عازبا له كذا وكذا، وتفريج الكربات عن المؤمنين، وهنا يتبادر إلى الذهن سؤالان هما:

١ - هل معنى ذلك بأن من كفل يتيما على سبيل المثال فقد ضمن الجنة بغض النظر عن بقية أعماله حتى وإن كان زانيا أو شاربا للخمر أو تاركا للصلاة؟
{ إنما يتقبل الله من المتقين، فكافل اليتيم له الجنة إذا لم يغسل عمله بالمعاصي.

٢ - يوجد لدينا بعض الجمعيات الخيرية التي تساعد الفقراء والمحتاجين ولديها برامج لكفالة الأيتام وتزويج العزاب أو ما يسمى بالزواج الخيري، فهل تشمل الأحاديث كل من يساهم في كفالة الأيتام أو تزويج العزاب عن طريق الجمعية حتى وإن كان المبلغ ضئيلا؟ أم أنها واردة في خصوص من يُزوج عازبا متحملا كافة النفقات، وكذلك من يكفل اليتيم حتى يشتد عوده من حرّ ماله؟

{ ما دلّ على الوعد بالثواب لمن كفل يتيما أو زوج عازبا يشمل من ساهم بماله في سبيل كفالة الأيتام إن شاء الله تعالى.

(٨٤٩). أنا أكبر إخواني قائم على إعالة إخواني اليتامى القصر، وهم أخت وأخوين والذين لا يجدون ما يكفيهم أو يسد أمور معيشتهم، حيث إن جميعهم لا يعمل لأسباب خارجة عن الإرادة، هذا وإني ملتزم بإخراج الصدقات الشهرية والمناسبات الدينية، إلا أنني أجد حرجا من إخراج هذه الصدقات لهم خوف الحرمان من الثواب والبركة.

والسؤال: هل لى أن أكتفى بإعطاء صدقتى أو جلها لإخوانى المعوزين؟ علماً بأنى أعيلهم والحال هذه، هل لى أن أعتبر ذلك جزءاً من النفقة؟ وهل ينطبق ذلك على الصدقات التى يجب على المكلف إخراجها عن مجهول المالك واستنقاذ الأموال كخمس الأرباح على الودائع وما يشبهها؟
{: لا يجب عليك نفقتهم عيناً، ولا بأس بإعطائهم الصدقات المستحبة ومجهول المالك، فإن كنت قيماً عليهم يمكنك قبضها لهم، كما لا بأس بالصرف عليهم من الحق الشرعى مع الاضطرار إلى ذلك بعد إجازة الحاكم الشرعى أو وكيله المعتمد المعروف لإمرار معاشهم بالمقدار الذى يحدده لك.

(٨٥٠). اشترى شخصٌ ورقةً لوتو بقصد الربح وربحها (أى الجائزة) وأحب أن يساهم بمبلغ منها إلى جمعية خيرية تعمل على مساعدة الفقراء والمساكين، فهل يجوز لهذه الجمعية أن تستلم هذا المبلغ ليعمل على توزيعه والاستفادة منه؟ أم أن ذلك يتوقف على إجازة من الحاكم الشرعى؟ مع العلم بأن هذه الجمعية بحاجة إلى بعض الدعم كونها فى طور التأسيس.
{: فى مثل هذه الورقة المذكورة لا يصح التصرف بالمال إلا بإذن الحاكم الشرعى الواجد للشرائط، فإذا أرسلت إلينا نصف الجائزة ووصلت إلينا نجيز لكم تملك النصف الآخر بعد وصول النصف إلينا، على أن تصرف أنت النصف الذى تملكه فى ما هو محلل شرعاً وتصرف بعضه فى الفقراء المؤمنين المتدينين، سواء عن طريق الجمعية المذكورة إذا كان المسؤولون عنها ثقات معتمدين، أو عن طريق شخصك مباشرةً فالنصف الآخر ملك لك شخصياً. والله الرازق والمسدد.

(٨٥١). مجموعة من الصناديق الخيرية والتى من أهدافها مساعدة المقبلين على الزواج فى مصاريف إقامة الحفل وغيرها قد أعلنوا عن إقامة حفل زواج جماعى تتكفل الصناديق الخيرية بجميع مصاريف الحفل، وذلك من تبرعات أهل الخير التى تبرعوا بها لهذا الزواج، على أن ما يزيد من تلك التبرعات بعد استيفاء جميع مصاريف إقامة الحفل يُقسّم المبلغ المتبقى على جميع العرسان فى هذا الزواج، وحيث إن هناك شرط ضمنى لم يتم ذكره فى إعلان الزواج أو فى الاستثمارات الخاصة ببيانات العرسان، ألا وهو أن يكون المتقدم للاشتراك فى الحفل غير متزوج فعلاً قبل إقامة الحفل الجماعى، أو أنه لا ينوى الزواج فعلاً فى فترة قريبة من إقامة الحفل

الجماعى. وصيغة الإعلان: (تعلن الصناديق الخيرية لمحافظة العاصمة عن عزمها تنظيم حفل الزواج الجماعى الأول والذي سيقام بتاريخ..... فى.....، فعلى الراغبين من الاستفادة من هذا المشروع المبادرة بملء الاستمارة الخاصة التابعة للصناديق الخيرية المشاركة).

والسؤال: هل يحق للعrsان الذين اشتركوا فى الحفل الجماعى، الذين لا ينطبق عليهم الشرط الضمنى المذكور، استلام المبالغ المخصصة التى توزع على العrsان؟

{ إذا لم يحرز الشخص من نفسه أن الشروط متوفرة فيه - كما لو كان متزوجاً فعلاً - فلا يحق له الاستفادة من هذه التبرعات.

(٨٥٢). أود أن أعلم: هل تجوز الصدقة على الأم والإخوة فى حين أنهم فى أشد الحاجة للمال؟

{ لا بأس بدفع الصدقة المستحقة للأم، وأما الواجبة فلا؛ لأن الأم واجبة النفقة على أولادها إذا كانت فقيرة كما هو الفرض، وأما الإخوة فلا بأس بدفع الصدقة الواجبة لهم وكذا المستحقة ما داموا فقراء متدينين.

(٨٥٣). نحن نعمل فى مؤسسة خيرية تقوم بجمع الأموال شهرياً من قبل المشتركين وأهل الخير على شكل صدقات أو اشتراكات شهرية تُدفع من أهل المنطقة لتوزع على المحتاجين من أهل المنطقة على شكل مساعدات أو قروض حسنة، ويتم إيداع هذه الأموال فى البنك والسحب منها فى وقت الحاجة، وهنا لى عدة تساؤلات حول هذه النقطة:

١ - نستلم الصدقات من بعض الأشخاص، فهل يجب علينا صرفها فوراً لمستحقيها، أم بإمكاننا الاحتفاظ بها لوقت الحاجة، حيث نقوم بدفع أموال للمحتاجين عن طريق السحب من البنك من الاشتراكات الشهرية وغيرها، وقد يتأخر إخراج أموال الصدقات؛ لأننا نُخرج من الأموال الموجودة فى البنك، فهل هذا جائز أم يجب علينا إخراج تلك الصدقات؟ وهل هناك إشكالية فى اختلاط أموال الصدقات مع الأموال الأخرى التى تُدفع كاشتراكات شهرية أو أقساط لقروض حسنة مأخوذة من الجمعية أو الصندوق الخيرى؟

٢ - أنا كعامل فى الصندوق وقد أحتاج أحياناً لبعض الأموال مما يضطرني إلى الأخذ من الأموال الخاصة بالصندوق الخيرى التى بحوزتى لقضاء حاجتى ثم أرجعها بعد مدة زمنية كأسبوع أو شهر

دون إعلام العاملين معي من الإخوة في الصندوق وذلك لحرصى الشديد من إظهار حاجتى أمامهم، فهل هذا جائز شرعاً؟ مع أننى أقوم بإعلام زوجتى بأننى مدين للصندوق بالمبلغ الكذائى من باب الاحتياط لو حدث شىء لا قدر الله فتكون زوجتى على علم لتقوم بتسديد المبلغ المذكور.

{ إذا أذن أرباب الصدقات فى وضعها فى البنك والسحب منها تدريجياً حسب الحاجة فلا بأس بذلك، كما إن الأخذ منها لنفسك يحتاج إلى الإجازة من أرباب الصدقات والخيرات العامة، ولا يجوز الأخذ من دون الإذن منهم. والله العالم.

(٨٥٤). يوجد لدينا فى قرينتنا مسجد وبقره مآتم للرجال، وقد جمع أهل المنطقة مبالغ من المال كتبرعات ومساهمات فى بناء المسجد فهو قديم ويكاد أن ينهار لقدمه، والآن وبعد مدة سيتم بناؤه من خلال وزارة الشؤون الإسلامية بإشراف الأوقاف الجعفرية.

والسؤال:

١ - ما هو حكم المبالغ التى جُمعت من الناس لبناء المسجد؟ وهل يجوز استخدامها فى بناء المآتم المجاور بعد فرض أن المسجد سوف يُبنى من قبل وزارة الشؤون الإسلامية بإشراف الأوقاف الجعفرية؟

٢ - إذا أمكن استئذانهم بصرفها فى بناء المآتم، أم لا فائدة فى استئذانهم لخروج المال عن ملكيتهم؟

٣ - هل يوجد طريق يمكننا من خلالها استخدام هذا المال (الذى نعرف أصحابه) فى بناء المآتم؟
{ ١ - المبالغ التى أعرض أصحابها عنها لجهة معينة فلا يجوز صرفها فى جهة أخرى غير الجهة التى تبرعوا إليها، وإذا لم يمكن صرفها فى الجهة المعنية صُرفت فى ما هو أقرب للجهة التى تبرع إليها كبناء مسجدٍ آخر.

(٨٥٥). كم يساوى كلُّ من الدينار والدرهم بالدقة على حساب الدولار، أو الليرة اللبنانية؟

{: الدينار هو المثلثال الشرعى من الذهب ويعادل تقريباً ٣/٥١ غرام، وزن الدرهم من الفضة ١٢/٦ حمصة فالدرهم يعادل تقريباً ٢/٤٥ غرام، وقيمة الفضة والذهب تتغير في كل يوم بحسب الدولار أو الليرة. والله العالم.

كتاب النكاح

٦. أحكام عامة في النكاح

أ- الفحص الطبى قبل الزواج

(٨٥٦). إننى طالب فى السنة الأخيرة من دارستى الجامعية، تخصص مختبرات طبية، وعضو فى صندوق القرية الخيرية، ومن ضمن أنشطتنا هى إقامة المحاضرات الثقافية التى من شأنها نشر الوعى الصحى ورفعہ خصوصاً فى المجال الطبى، وإننى بصفتى متخصصاً فى علم الدم فمن واجبى حثّ الناس وتوعيتهم على كافة المخاطر التى تعرض حياتهم للخطر، لذا قمت بإجراء بحث عنوانه: (ماذا تعرف عن الأنيميا؟)، ومن ضمن المواضيع المدرجة تحت هذا العنوان العريض هو: (ما هو الفحص قبل الزواج؟)، وكما تعرفون سماحتكم بأن الدولة قد طبقت قانوناً يفرض على كل متزوج أن يخضع للفحص قبل الزواج، الذى من فوائده الكشف عن الأمراض الوراثية والمعدية فى نفس الوقت، ويندرج تحت هذا الموضوع عنوانان صغيران، هما: (ما هو موقف الدولة؟ وما هو موقف الشرع من هذا الفحص؟)، لذا أطعم من سماحتكم بالإجابة عن سؤالى التالى حتى أستطيع إكمال البحث ويكون صحيحاً أمام الشرع وأمام القانون:

هل الفحص قبل الزواج يُعتبر واجباً إذا كان هذا الفحص يكشف عن جميع الأمراض السالفة الذكر؟

وهل يعتبر الشخص، الذى تزوج مع علمه المسبق بأنه مصاب بمرض ما، وأن زواجه سوف ينجب له أولاداً سوف يحملون هذا المرض نفسه، آثماً؟

{: ليس الفحص المفروض شرطاً فى صحة النكاح، نعم هو احتياطٌ حسنٌ حتى لا يقع الزوجان فى المحذور فى أولادهما. والله العالم.

ب- كيفية اختيار الزوج أو الزوجة

(٨٥٧). أنا فتاة عمري ٢٩ سنة تقدم لى شاب على خُلق، ولكن نظراً لتعسّر إمكانيته المادية لم يتم الزواج، ثم تقدم لى شاب ثانٍ ظروفه أحسن، ولكنه ليس متديناً كما إنه حادّ الطبع، وعندما اعترضتُ على الارتباط به قهرنى أبى، وقال لى: إذا لم تتزوجى سوف تحملى لقب عانس عن قريب، لأن العمر يجرى ولا يوجد شاب يريد أن يتحمل المسؤولية هذه الأيام، فأنا خائفة لأنى أعلم حقوق الزوج جيداً ولا بد من الطاعة وحسن العشرة، ولكنى أخاف من هذا الزوج فى المستقبل حيث إنه ليس متديناً بالقدر الكافى، وعندما أروى له أحاديث عن الرسول ' أكتشف مقدار جهله بل إنه أحياناً يسخر منى، ويقول لى: لماذا كل هذا التدين هو أنت شيخخة، وهذا الكلام يقلقنى لأنى أريد زوجَ المسقبل أن يكون صالحاً إن أحببى أكرمنى وإن كرهنى لم يظلمنى، كما قال رسولنا الكريم '، كما إنى أريد أن أبنى أسرة مسلمة وهذا الزوج لا يصلح لهذا، فماذا أفعل؟ مع العلم أننى حاولت بشتى الطرق أن لا تتم هذه الزيجة ولكن أنا واقعة تحت ضغط شديد من الأهل والخوف من نظراتهم إذا ما فشلت الزيجة؟

{ إذا كان الشخصُ غيرُ متدين - كما فرضت - بل يسخر أحياناً من الأمور الدينية فلا يجوز الزواج منه، {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً}.

(٨٥٨). الطريقة الموجودة فى الأسفل أخذتها من أحد الكتب المعتبرة عندنا الشيعة وأنا أستفسر عنها وعن مدى صحتها وقابليتها للتطبيق فأفيدونى.

من أراد أن يتزوج وأراد أن ينظر هل الفتاة التى اختارها تناسبه وتوافقه روحياً أم لا فعليه بالتالى أن:

يحسب اسمه عن طريق حساب الجمل (أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت....).

يحسب اسم زوجته عن طريق حساب الجمل.

يجمع الاسمين يطرح المجموع على ٥ يكرر الطرح إلى أن يكون الباقي ٥ أو أقل منه، والنتيجة تكون كالتالى على حسب الباقي:

إن كان الباقي (١) فإنه يكون فيه توافق روحى بسيط.

إن كان الباقي (٢) فإنه لا يكون فيه توافق روحى.

إن كان الباقي (٣) فإنه يوجد توافق روحى.

إن كان الباقي (٤) فإنه لا يوجد توافق روحى وهناك تنافر روحى كبير.

إن كان الباقي (٥) فإنه أفضل حالات التوافق الروحى.

مثال: خليل

$$٦٠٠+٣٠+١٠+٣٠=٦٧٠$$

زهراء

$$٧+٥+٢٠٠+١+١=٢١٤$$

$$٦٧٠+٢١٤=٨٨٤$$

$$٨٨٤-٥-٥-٥-٥-٥.....-٥=٤$$

أى أن خليلاً يفضّل بأن لا يتزوج من فتاة اسمها زهراء مهما يكون السبب؛ لأنه سوف يكون بينهما تنافر روحى، وهذا يعنى أنه سوف يسود علاقتهما الشجار وسوف تكون حياتهما الجحيم، طبعاً فى حالة كان الباقي ٢ أو ٤ فإنه يفضل عدم أخذ هذه الفتاة لأنه سوف يكون هناك مشاكل كثيرة ستطراً فى حياة الزوجين، فهل هذه الطريقة صحيحة لمعرفة تناسب الزوجين ولتقليل عملية الطلاق؟

{ لا اعتداد بهذه الطريقة ولا اعتبار بها أصلاً وشرعاً. والله العالم.

(٨٥٩).مشكلتى هى أنى أفكر أن يرزقنى الله بزواج يكون خادماً لأبى عبد الله x؛ لسبب بسيط لأنى أشعر أن تلك الحياة هى الحياة الحقيقية والهادئة عندما يكون الجو الأسرى تسوده محبة أهل البيت ^، والهّم الوحيد العيش لأجل الحسين x والموت فداءً له، سيدى بسبب هذه الفكرة الجميع من الفتيات قريباتى اللاتى فى سنى تزوجوا وأنجبا أطفالاً وبقيت لوحدى، وكل الذين حولى يلومونى إلى متى تبقيين بدون زواج، ودائماً يحبطون معنوياتى بكلماتهم الجارحة، (ما فى أمل بأن تتزوجى من شخص مثل الذى تفكرين به).

سيدى ماذا أفعل هل أستغنى عن حلمى؟ والله الكل يحلم، الصغير، الكبير، الجاهل، الكل يتمنى والبعض يتحقق إليه، لا يوجد أحد فى العالم كله من الفتيات لا تحلم وبالذات عن مستقبلها، التى

تتمنى أن تتزوج واحد يملك سيارة آخر موديل، والتي تتمنى أن تتزوج شاباً وسيماً، والتي تتمنى أن تتزوج شاباً غنياً والتي، إلخ.. وكل واحدة تتحقق لها أمنيتها مثل ما تريد، وأنا طلبي ليس فيه معصية ولا شيء حرام والكل يلومنى ويطلبون منى التخلّى عن حلمى، فماذا أفعل؟ أرشدونى لا تتركونى أتخطب، أَدعو لى بأن الله يرزقنى ذلك الشاب الخادم العاشق الذى نذر حياته إلى أبى عبد الله x، فالعمر يمضى وأنا جالسة لوحدى كل صديقاتى وأصحابى انشغلوا عنى بحياتهم الجديدة صار عندهم التزامات، سوى جالسة أنتظر الفرج. متى الفرج يا صاحب الفرج؟
 { نحن ندعو لك بأن يرزقك الله زوجاً صالحاً خادماً لأهل البيت ^، إلا أنه لا ينبغي لك أن تمنع نفسك من فرصة الزواج من مؤمن متدين يحب أهل البيت ^ إذا تقدم لك، فقد لا يتحقق لك ما تحلمين به وتفوتك فرص الزواج بعد ذلك، والله الموفق.

ت - العلاقة بين الرجل والمرأة أيام الخطبة

(٨٦٠). هل يجوز الغزل بين الرجل والمرأة فى فترة عدم وجود العقد بين العقدين، أى بعد انتهاء عقد وقبل إنشاء عقد جديد؟
 { إذا انتهى العقد صارت المرأة أجنبية إذا كان العقد منقطعاً فلا يجوز التغزل بها قبل إنشاء عقد جديد. والله العالم.

(٨٦١). ١ - ما هى حدود الحديث بين الخاطب وخطيبته إذا لم يكن بينهما عقد شرعى؟

٢ - إذا وافق الأب على العقد المؤقت على ابنته البكر، لغرض الخطوبة والنظرة الشرعية، وحتى بعد نهاية مدة العقد فلا مانع لديه من أن يتحدث الخطيب مع ابنته المخطوبة على الماسنجر والهاتف لأوقات طويلة، فهل يجوز لخطيبها أن يعقد عليها مؤقتاً مرة ثانية دون الرجوع لأبيها؟ وذلك خوفاً من التعدى للحرام من خلال الكلام خلال بعض المكالمات الهاتفية.

٣ - ما هى وصاياكم للمقبلين على الزواج؟

٤ - هل يصح أن يجرى أحدٌ ما عقدَ فضول زواجاً مؤقتاً أم أن عقدَ الفضول يصح للزواج الدائم فقط؟

{ لا يجوز الحديث مع المرأة الأجنبية إلا بمقدار الحاجة والضرورة من دون التذاذ جنسى،

ولا يجوز العقد على البنت بعد انتهاء أجل العقد المؤقت المأخوذ فيه إذن وليها، ويحتاج العقد الثانى فى الصورة المفروضة إذن جديد من الولى.

ولا بأس بالعقد الفضولى فى النكاح إذا رضيت الزوجة أو الزوج بهذا العقد مع توفر الشروط الشرعية فى القابل، كما لو لم تكن البنت بكرًا، وكانت لا زوج لها، سواء كانت مطلقة أو أرملة.

(٨٦٢). هل يجوز ممارسة العلاقة الزوجية بين الخطيبين فى فترة الخطوبة؟
{ لا يجوز ممارسة العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة قبل العقد الشرعى. والله العالم.

ث - أحكام الأعراس

(٨٦٣). أنا رجل أبلغ من العمر ٣٠ عاماً كنت أنوى الزواج - إقامة حفل زفاف - قبل أيام من شهر محرم، فأجلت الزواج إلى ما بعد شهرى محرم وصفر؛ لما فيه من مصائب لأهل البيت ^، على أساس أن يكون حفل الزفاف فى تاريخ ٢٠٠٥/٤/١٨م، وبعد تجهيزاتي للزواج اتضح لى أنه فى هذا اليوم سيصادف وفاة الإمام الحسن العسكرى x، وأنا فى حيرة من أمرى فأمر تجهيز الزواج هنا فى الكويت فى شهرى أبريل ومايو صعبة للغاية، فإنى حصلت على هذا التاريخ بعد شقّ الأئفس وجهد تعب. فماذا أفعل وأنا أريد أن أحصن نفسى؟
{ إذا كان حفل الزواج فى ليلة التاسع من شهر ربيع الأول فلا بأس.

(٨٦٤). فى مجتمعنا الآن ظهرت ظاهرة غريبة فى الأعراس ونتوقع أن هذه الظاهرة أتت من المجتمع الغربى ولم نسمع أنها من نهج أهل البيت ^... الظاهرة هى: فى ليلة زفاف العروس يتقدم الأب أو الأخ الأكبر للعروس بالدخول مع العروس فى صالة النساء ممسكاً بيدها ومتوجهاً بها نحو الكوشة وسط النساء الأجانب. ولا نعلم ما هى الحكمة من هذه الحركة؟ وأصبحت هذه الحركة من الضرورات والواجبات فى أعراسنا، فهل يجوز هذا العمل؟ والكوشة هى عبارة عن: كرسى مزين لجلوس العروس والعريس.

{: العادة المذكورة معروفة فى مناسبات الزواج، وهى ليست عادة حسنة بالشكل المعروف فى البلاد الإسلامية وعند الشيعة أيضاً، فإذا تحجبت النساء الحجاب الشرعى مع عدم فعل كل ما ينافى الشرع أو الحشمة والوقار والأدب فلا بأس. والله العالم.

ج - الزواج من غير مذهب أهل البيت ^

(٨٦٥). رجل من الشيعة أراد أن يخطب من أهل السنة، واشترط ولى المرأة أن يكون الخاطب من أهل السنة. والسؤال: هل للرجل الشيعى أن يورى لغرض الزواج من هذه المرأة أم لا؟
{: لا تجوز التورية فى الفرض المذكور؛ فهو سببٌ لاتهم الشيعة بالكذب والتزوير، وفيه وهنٌ للشيعة، علماً بأنه لا بركة فى الزواج من المرأة المخالفة.

(٨٦٦). فتاة شيعية وقد طلقت من زوجها طلاقاً شرعياً غير مثبت فى الجهات الرسمية، ثم بعد انتهاء العدة خطبها رجل من غير مذهبها، فرفض والدها ذلك لعدم أمنه من ضلالها أو أولادها، ورغبت هى فيه واستندت إلى ما ذكرت فى منهاج الصالحين من الجواز فيما إذا أمنت من الضلال وتزعم أمنها منه، فحاولت أن تكسب رضاه فلم تتمكن، حتى خرجت من بيت والدها هاربة ولجأت إلى الرجل المذكور وعقدت معه عقد نكاح مؤقت وهو لم يتخل عن مذهبه، لكن لم تكثف بذلك، لأنها تريد الاستقرار بالزواج الدائم فراجعت المحكمة بالإمارات لتعقد الزواج الدائم وتسجله، فطلبت المحكمة منها طلاقاً مصدقاً من الجهات الرسمية ومن ولى أمرها الذى هو أبوها، فرفض ذلك وهى صارت تتمسك للوصول إلى غايتها بكل شىء حتى الافتراء على والدها، بل أبرزت أمام القاضى فى تلك المحكمة استعدادها لتغيير مذهبها.

فهل يجوز لها الزواج من هذا الرجل وهذا حالها، مع غض النظر عن مخالفة الأب لكونها ثيباً؟ وهل تأمن هى من الضلال وقد أبرزت استعدادها لتغيير المذهب لغرض الوصول إلى هذا الرجل الذى تعلقت به وملاً الحب قلبها أو عمل لها سحراً، أو لسبب آخر؟
وإذا كانت مدة العقد المؤقت باقية بعد، فهل يجوز لها أن تستمر معه؟

وإذا أمكن أن تتفضلوا بتوجيه نصيحة إلى عموم الفتيات المؤمنات اللواتي يخطبهن ويرغب في زواجهن شبابٌ من مذهب آخر، وقد مضى من عمرهن شيء بحيث يحصل لهن اليأس من نصيبهن في الزواج.

{ لا يجوز لها الزواج من الشخص المخالف دائماً أو منقطعاً، ويجب عليها مطالبة زوجها المخالف بهبتها المدة الباقية ولا يجوز لها العود إليه ثانياً، ولتتق الله في كل شؤونها، فإن الله سبحانه سوف يهيئ لها من هو مؤمن من أهل مذهبها، { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً }.

(٨٦٧). تزوجتُ من رجل سني المذهب زواج متعة غير موثق، وبالصيغة التالية: (زوجتك نفسي بمهر وقدره.. ولمدة غير محدودة الأجل)، متى ينتهي هذا العقد؟ وهل هو صحيحٌ من الأساس؟ وإذا رفض الزوجُ التخليق في حال وجوبه لانتهاه العقد، فكيف أستطيع إنهاءه؟ علماً بأني عند عقد الصيغة ظننتُ أن الزواج سينتهي بمجرد أن نفترق.

{: العقدُ المذكور باطلٌ، ويجب عليك الانفصال عن هذا الرجل فوراً، ولا يجوز لك العقد عليه مرة أخرى.

(٨٦٨). أنا امرأة شيعية تزوجتُ من رجل سني، ورُزقت منه أربعة أولاد، وبعد مدة طلقني والآن يطالبني بأخذ الأولاد، مع العلم بأن أولادي يحبون مذهب أهل البيت ^، وهم الآن على مذهب أهل البيت ^ وأخاف إن أخذهم هو أن ينحرفوا عن المذهب، مع العلم بأن القانون لا يجبرني على تسليمهم لوالدهم بل لي الحق في الاحتفاظ بهم، فماذا أفعل؟

{: لا يجوز لك تسليم الأولاد إلى أبيهم المخالف، ويجب الاحتفاظ بهم عندك، ليتربوا تربيةً سليمة، ويحفظوا توليتهم لأهل البيت ^، الذي هو من أسباب نجاتهم يوم القيامة ونجاتك أيضاً.

(٨٦٩). أنا شاب شيعي متزوج تعرفتُ على فتاة من أهل السنة، وخوفاً من الحرام تزوجتها متعةً ودخلت بها وهي بكر دون علم والدها، واتفقنا على خمس سنوات، وبعد ذلك فكرتُ بالارتباط بها بزواج دائم، وتقدمت لخطبتها ولكن أهلها رفضوني لكوني شيعياً، وكررت التقدم ولكنهم يرفضوني، والبنت تبلغ من العمر ٣١ سنة وتعمل مدرّسة وتصرف على نفسها منذ ٧ سنوات، ووالدها لا يعيش معهم بالمنزل لكنه متزوج لا يسأل عنهم بالأشهر، وبعد مشاورة اتفقنا على

الزواج عن طريق المحكمة، ولكن لم يقبلوا إلا بالولي فسألنا محامياً فأشار علينا بالزواج العرفي على مذهب أبي حنيفة، وبالفعل تزوجنا زوجاً عرفياً على مذهب أبي حنيفة لكون البنت سنية، ولا يشترط وجود الولي في العقد، وعملنا توكيلاً للمحامي لتزويجنا الزواج الدائم عن طريق محكمة مصر، وبالفعل بعد سنة استلمت الأوراق وعقد الزواج من مصر مصداقاً من الجهات الحكومية،

فيا سيدي هل هذا الزواج صحيح؟ ولم أعلم هل يجب على أن أهبها المدة؟ فالزواج الأول قبل عمل العقد الثاني. وهل كان صحيحاً؟ وماذا عن الزواج الثاني وماذا على أن أفعل لتصحيح الخطأ؟
{ إذا رضيتم بالعقد على المذهب السني لكون المرأة سنية يمكن لك مطالبة المرأة بتجديد العقد بينكما على مذهب الشيعة مذهب أهل البيت ^ (صلوات الله عليهم أجمعين)، فإن رضيتم بذلك وأجريتم العقد الدائم عند عالم شيعي عارف بإجراء العقد فلا يكون لك ولا لها محذور سوى ما يترتب على الأولاد، فإن لم تهتم بدينهم فسوف ينحرفون (لا سمح الله) إلى مذهب أمهم، بل إن أردت خير الدنيا والآخرة فعليكم بالموعظة والإرشاد لزواجكم، لعلها تستبصر وتعتنق مذهب أهل البيت ^، ويغض الله لكم ما ارتكبتم في أول أمركم، والله الموفق والمعين.

(٨٧٠). أنا شيعية متزوجة من رجل من أهل السنة اتفقنا على أن يوفر لي بيتاً خاصاً في عقد الزواج، ومرت الآن سنة ولم يفعل، كما أنه رفض الإنجاب مني كل ما أراه أنه يريد التمتع بي فقط، مع العلم بأنه غير محافظ على صلاته ويسكر ومثيرٌ للشك في تصرفاته، فهل يحق لي طلب الطلاق منه؟

{ أصل هذا الزواج محل إشكال، وعليك الانفصال عنه بالطلاق على الأحوط بأى وسيلة ممكنة.

(٨٧١). أنا فتاه شيعية جعفرية أدرس في الخارج تعرفتُ على شاب ليس من مذهبي فهو سني، تزوجت به من دون علم أهلي وأنا حامل الآن، فما الحكم؟ مع العلم أنه سوف نعيد الزواج بالمحكمة الجعفرية؛ لأنه سيصبح شيعي المذهب، فما حكم زواجي؟

{ لا بد من إعادة إجراء العقد على وفق المذهب الجعفري بعد أن يُصبح شيعياً بتوكيل عالم عارف بشرائط الصيغة، والعمل السابق باطلٌ وحرامٌ شرعاً.

ح - الزواج من الكفار وأهل الكتاب

(٨٧٢). هل يجوز الزواج بامرأة كتابية؟ وما الدليل على ذلك من أحاديث النبي ' ومن القرآن الكريم؟

{: لا بأس بالزواج من الكتابية (اليهودية أو النصرانية). نعم إذا كان للزوج امرأة مسلمة فلا بد في صحة العقد على الكتابية من إذن الزوجة المسلمة. وليس المجال مجالاً للاستدلال، وإنما الاستدلال في مجالس البحث والتدريس. ويمكن أن نذكر منها ما ورد بطرق صحيحة عن أهل بيت العصمة والطهارة^١: أن من تزوج بامرأة كتابية وعنده مسلمة فعليه ثمن حد الزاني إذا لم تأذن الزوجة المسلمة. وبالجملة: الحكم المذكور؛ احتراماً للزوجة المسلمة. والله العالم.

(٨٧٣). الكفرة والمجوس زواجهم بعضهم من بعض باطلٌ بالنسبة إلى مذهبنا الشيعي الإمامي، فهل يشمل أيضاً الكتابيين اليهود والنصارى؟ وإن كان يشمل الكتابيين؟ فهل يجوز التمتع بالكتابية المتزوجة من كتابي؟ وهل يجوز التمتع من الصابئة؟

{: لكل قوم نكاحٌ، فإذا جرى عقدُ الزواج عند كلِّ قوم حسب طريقتهم في العقد فالمرأة ذاتُ بعلٍ، بلا فرق بين المجوس واليهود والنصارى وغيرهم من الأقوام الكفار، والله العالم.

(٨٧٤). لقد فصلَّ السيد الخوئي في زواج المتعة على الكتابية لمن كان متزوجاً من مسلمة، بين ما إذا كانت المدة قصيرة بحيث لا تُعدُّ زوجةً فيجوز بلا استئذان، وبين ما إذا كانت المدة طويلة بحيث تُعدُّ زوجةً فلا يجوز إلا مع الاستئذان من المسلمة، فهل هذا التفصيل مقبول عندكم؟ وما هو الحكم لو كان الزوج في سفر طويل كشهر أو شهرين أو أكثر وزوجته المسلمة في بلد آخر، أو كان الزواج بخفية وسر بحيث لا تطلع الزوجة المسلمة عليه أصلاً؟ ووجوب الاستئذان في مورده يشمل ما إذا كان زواج المسلمة مؤقتاً بمدة طويلة كسنة أو سنين؟ ثم إن هذا الحكم هل هو وضعي بحيث يؤدي إلى بطلان العقد على الكتابية أو تكليفي محض؟

{: السيد الخوئي فصلَّ التفصيل المذكور وهو عندنا كذلك، إلا أن المراد بالوقت القصير ساعات مثلاً لا يوم أو يومين فضلاً عن الشهر والسنة، والحكم وضعي، أي يبطل العقد على الكتابية لمن

كان عنده زوجةً مسلمة، ولم يستأذنها في الزواج من الكتابية، ولم تكن المدة قصيرة جداً كما ذكرنا قبلاً بحيث لا يصدق عليه أنه ذو زوجين.

(٨٧٥). إن أهلى يريدون أن يزوجونى من شخص شيعى جعفرى ولكن سمعته غير جيدة وهو مقيم فى كندا، ولما سألتُ عنه قالوا: إنه يشرب (والعياذ بالله)، حتى أهله قالوا لى ذلك، ويريدون منى أن أوافق عليه كى أساعده على ترك الشرب، وأهلى موافقين عليه لأنه من عائلة غنية، وتقدم لخطبتى إسماعيلى وأنا موافقة على الإسماعيلى لأنه طيب السمعة وشخص محترم و متمسك بدينه، وتقدم لى مراراً وأهلى يطرده، وأعتقد أنه الشخص الأنسب لى، وخصوصاً أنا طالبة وأدرس خارج بلادى، وإن أهلى يجبرونى على شخص ما أعتقد حضرتكم ترضون أنى أتزوجه، والشخص الإسماعيلى لما كلم أهلى فى البداية قال لهم: إنه يتزوج من جعفرية حتى يعرف منها كل شىء لأنه يريد أولاده جعفريين، فلا أدرى ما أفعل بالضبط وليس عندى أحد أسأله وأخذ بنصيحته غير حضرتكم بأجوبة من العقيدة؟

{ لا تتزوجى من الشخص الإسماعيلى؛ فهم منحرفون فى عقائدهم، بل الزواج منهم باطل، ولا من شارب الخمر؛ فهو منحرفٌ فى سلوكه، ولا يخاف الله، فكيف يحفظ لك حقك، والله (سبحانه وتعالى) يرزقك شخصاً مؤمناً متديناً يحفظ لك دينك وسلوكك، وهو المستعان.

(٨٧٦). هل يجوز الرجوع إلى الغير فى مسألة إذن الزوجة المسلمة، إذا أردت الزواج من أهل الكتاب زواجاً مؤقتاً لأكثر من ساعة أو ساعتين؟
{ الزواج متعاً بالكتابية لمن عنده زوجة مسلمة بدون إذن المسلمة وإطلاعها إذا كان لمدة ساعة أو ساعتين، جائز على رأينا وفتوانا.

(٨٧٧). هناك بعضٌ من الشباب فى سويسرا يتساءل: هل يجوز لهم الزواج المنقطع ولفترة تزيد عن سنة من نساء بوذييات أو سيخيات ابتداءً. وفى حالة ثانية: هل يكفى بأن تُردد الشهادتين ولم تدرك معناها للزواج المؤقت؟

{: البوذيات والسيخ من الكفار لا يجوز الزواج بهم لا دائماً ولا منقطعاً، ولا ينفع ترديد لفظ الشهادتين من دون إدراك المعنى والاعتقاد بمضمون الشهادتين.

(٨٧٨). هل يجوز الزواج من فتاة لديها جنسية ألمانية، وبعد الذهاب إلى هناك يختلق أى شيء من أجل تطليقها؟ يعنى استغلالها من أجل السفر وبعد ذلك خلعها، أرجو أن يكون الجواب بالنسبة للزواج بالمسلمة وغير المسلمة؟

{: إذا تمّ العقدُ الشرعى فقد صارت المرأةُ زوجةً شرعاً، وأمّا الطلاق فهو بيد الزوج إن شاء طلق وإن شاء أمسك بها. ولا بأس بالزواج بالمسلمة، وأمّا الزواج بغير المسلمة فإن كانت كتابية يهودية أو نصرانية فإن كان الرجل عنده زوجة مسلمة فلا بد من تحصيل إذنها فى الزواج بالكتابية، وإن لم تكن كتابية فلا يصح العقد عليها مطلقاً لا دائماً ولا منقطعاً.

(٨٧٩). شاب مسلم تزوج من شابة مسلمة فى فترة وجوده فى مذهبه (أهل السنة)، ومرت سنتين وانتقلا بفضل الله ورعايته إلى مذهب أهل البيت ^، فما حكم هذا العقد؟
{: لا بأس بالعقد السابق، وليس عليكما شيء، واشكرا الله تعالى على نعمة الهداية لدينه والتوفيق لما دعا إليه من سبيله، نعم لا بد أن يعلم أنه إذا كان فى العقد السابق شرطٌ على خلاف مذهب أهل البيت ^ فهو غير نافذ بعد الانتقال إلى المذهب الحق.

(٨٨٠). ما حكم الزواج بالمرأة المسيحية التى تؤمن بنبوة الرسول الأكرم ' وتميل إلى حب آله الأبطال ^، وتؤمن بأن الخلفاء الثلاثة ليسوا شرعيين، وهى تقرأ القرآن وتصوم بعض أيام رمضان وعندها حبٌ للشيعه وللتشيع. وهناك احتمال دخولها فى الإسلام؟ نريد أقوال المراجع (دام ظلهم) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

{: إذا آمنت بنبوة نبينا محمد '، وأنه دينٌ لجميع الناس، وناسخٌ لما سبقه فهذه ليست مسيحية بل مسلمة، وعلى أىِّ حال فلا بأس بالزواج من الكتابية مسيحيةً كانت أو يهودية، نعم إذا كان الرجل عنده زوجة مسلمة فلا يجوز ولا يصح العقد على الكتابية إذا لم تُجزِ الزوجة المسلمة. والله العالم.

(٨٨١). هل يجوز الزواج متعةً من نساء أهل الكتاب إذا كنَّ متزوجات قانونياً على طريقة أهل الغرب المتعارف عليه (الزواج المدني) ولسن متزوجات في الكنيسة كما هو في دينهم؟
{ إذا تمَّ العقد عليهم ولو بالمحاكم المدنية فهنَّ متزوجات إلا أن ترى الكنيسة بطلانَ هذا العقد.

(٨٨٢). شخص مسلم تزوج من امرأة هندوسية، فهل هذا الزواج صحيح أم باطل؟ وإذا كان باطلاً، فما حكم أولادها هل هم شرعيون؟ وإذا كانوا غير شرعيين، فما هو الحكم لو افترضنا أن الرجل كان جاهلاً بالحكم الشرعي فما هو الحل الآن؟
{ زواج المسلم بالكافرة غير الكتابية باطل، ومع جهله بالحكم الشرعي أولاده أولاد شبهة ويلحقون به، ويجب عليه المفارقة فوراً منها. والله العالم.

(٨٨٣). شابٌ مسيحي أحب فتاةً مسلمة وهو يعرف أنه لا يجوز لها أن تتزوجه، فأعلن إسلامه وتزوجها، وبعد الزواج كانت تصرفاته وكلامه لا يوحيان بأنه مسلم، وأتذكر بعض الحوادث التي حصلت:

١ - في أحد الأيام قال له أحد المسلمين: يجب أن تشكر الله سبحانه لأنك تزوجتَ هذه الفتاة، وبدأ يذكر بعض ما يدل على ذلك، وبعد أن خرج الرجل قال الذي أسلم لزوجته: (يريد هذا الرجل أن يعيرني بك، الظاهر أنه يقول هذا الكلام لأنه مسلم مثلك، ألا يوجد عندنا في المسيحية مثلك ليتكلم عنك بهذا الشكل)؟

٢ - هو دائماً يضع الصليب في رقبته، وعندما يُسأل عن ذلك يقول: حتى لا يتكلم الناس، مع العلم أنه يبقى في رقبته في البيت عندما يكون وحيداً مع زوجته.

٣ - طلب منها أن تأخذ دروساً في الكنيسة لمدة ستة أشهر حتى يكُلل زواجها بالمسيحية (هذا تعبيره ولا أعرف ماذا يقصد منه).

٤ - طلب منها أن لا تصلى أمام الأولاد حتى يبقوا على دينه المسيحي.

٥ - أخته كتبت ورقة ووقعتها جاء فيها: أنا الموقعة أدناه فلانة، أقرُّ بأن أخي فلان، يمارس دينه المسيحي ولم يتوقف يوماً عن ذلك.

مولانا الكريم نود أن نعرف هل تبقى الفتاة فى هذه الحال على ذمته أم ماذا؟ مع العلم أن الفتاة لا تعيش معه كونها أختبرته بنفسها واستنتجت أنه غير مسلم وأنها يجب أن تنفصل عنه، لكنها تريد معرفة التأكد من الحكم الشرعى لأن زوجها تكلم مع أحد الإخوة وقال له: (أنا مسلم)، ولعله قال ذلك لأنه يدرك أنه بهذه الكلمة سيكون قرار زوجته بالانفصال صعباً أمام الناس.

{ إذا كان باقياً على دينه المسيحى ولم يسلم حقيقة - كما هو ظاهر السؤال - فالزواج من المسلمة من أوله باطل، ويجب عليها مفارقتة من دون طلاق. والله العالم.

(٨٨٤). هل يجوز الزواج من بنت غير مسلمة وليست من أهل الكتاب إذا نطقت بالشهادتين، دون إيمان قلبى أى أنها نطقت بالشهادتين فقط لتتزوج زوجاً مؤقتاً ثم بعد انقضاء المدة تعود إلى كفرها؟

{ إذا كان نطقها للشهادتين مجرد لقلقة لسان - كما هو الظاهر من السؤال - فهى على كفرها، ولا يجوز الزواج منها لا دائماً ولا مؤقتاً ما دامت ليست كتابية أى يهودية أو نصرانية كما فرض.

(٨٨٥). فى الحقيقة إنى قد أحببت ناصبية ومفتون بها، ولكن أهلى يرفضون، فهل يجوز لى الزواج منها؟

{ الزواج من الناصبية باطل، رضوا بذلك أهلك أم لم يرضوا. والله العالم.

(٨٨٦). هل يجوز للزوج وهو مسلم أن يتزوج امرأة ثانية وتكون ديانتها غير الديانة المسلمة أى صابئية؟

{ - لا يجوز للمسلم الذى كان عنده زوجة مسلمة أن يتزوج بامرأة يهودية أو نصرانية إلا مع رضا زوجته المسلمة، ولا يجوز الزواج بالمجوسية والصابئية على الأحوط لزوماً.

خ - الزواج من الجن

(٨٨٧). هل يجوز الزواج من نساء الجن المسلمين؟ وإذا كان العقد بصيغته والموكلين من البشر، علماً أنه ستكون هناك فائدة من هذا الزواج وفى علاج الناس وهكذا؟

{: لا يجوز زواجهنّ، وأهل الدعاء يعرفون كيفيّة دفعهن عن نفسه، والله العالم.

٧. أحكام عقد النكاح

(٨٨٨). شخص لديه زوجتان ومن إحداهما عنده بنت، وقد زوج ابنته إلى أحد الأشخاص، وبعد مدة من الزمن طلق الأب زوجته الثانية التي لا أولاد له منها، وبعد إتمام عدتها - هذه الزوجة الثانية - عقد عليها صهر الأب وأجرى صيغة العقد عليها، فهل هذا العقد صحيح أم لا؟ وفي حال الحرمة هل تحرم عليه زوجته بنت الزوجة الأولى للأب؟ نرجو الإجابة مع الدليل.

{: العقد المذكور في السؤال نافذٌ وصحيح، وليست المرأة في الفرض المذكور أم الزوجة، والله العالم.

(٨٨٩). يشتهر في أمريكا زواجٌ يُعقد بين مسلم وأمريكية ويتم إجراؤه في الدوائر الرسمية فقط دون المساجد أو الصيغة الشرعية، ويكون الغرض من هذا الزواج الحصول على إقامة قانونية فقط إزاء مبلغ من المال دون أية علاقة زوجية على الإطلاق وربما لا يلتقيان وجهاً لوجه، إلا لأخذ صور لإثبات الزوجية أمام دائرة الهجرة، وقد تكون الزوجة مصادقة لرجل آخر بعلم الزوج الرسمي، فهل يترتب على هذا النوع من الزواج آثاره الشرعية من نفقة ومعاشرة وطلاق شرعي وغيره؟ بالرغم من كون الزواج عقدٌ بغرض الحصول على الإقامة فقط إزاء مبلغ من المال.

وإذا لم تترتب على هذا النوع من الزواج آثاره، وقام الزوجان بالعدول إلى المعاشرة نتيجة تقارب حدث لاحقاً، فهل الزوجان في حاجة إلى عقد شرعي جديد قبل المعاشرة نتيجة تطور العلاقة؟

وإذا تعاشر فعلياً لمدة طويلة بدون عقد جديد من خلال عقد إسلامي أو صيغة إسلامية، فهل إنهاء العلاقة الزوجية في حاجة لطلاق شرعي مع وجوب العدة على المرأة، لا سيما إذا أسلمت الزوجة لاحقاً لعقد الزواج القانوني أم تنتهي العلاقة بالفسخ؟

وإذا كان انتهت هذه العلاقة بالفسخ وكان الزوج منقطعاً عن معاشرة زوجته القانونية أكثر من عام بسبب سجنه أو كونهما يعيشان منفصلين في مدينتين متباعدتين أو متقاربتين، فهل عند الفسخ أو حتى الطلاق يوجب عليها العدة من هذا الزواج القانوني، الذي كان غرضه الحصول على الإقامة فقط ثم تعاشر بعد ذلك استلطافاً؟

{: إذا تم العقدُ الشرعى بشروطه المعتبرة فيه وفى المرأة، من كونها خلية، تصير المرأة زوجته، سواءً كان الغرض من هذا الزواج تحصيل الإقامة القانونية أم لأىِّ داعٍ آخر، ويحتاج الانفصال إلى طلاق، وتلزم المرأة العدة مع الدخول إذا طُلِّقت بالطلاق الشرعى، هذا إذا كان العقدُ دائماً، وأما إذا كان منقطعاً فتنتهى الزوجية بانتهاء أمد العقد، وتلزمها العدة مع فرض الدخول أيضاً. والله العالم.

(٨٩٠). ما حكم الشرع الحنيف من زواج الرجل الذى يبلغ من العمر ستين عاماً من فتاة تبلغ من العمر خمسة عشر عاماً (متعة)؟ وما هى النصائح التى تقدموها جرأاً هذا الزواج فى حالة حاجة الفتاة للمال؟

{: إذا كانت البنت رشيدة مالكة لأمرها ولم تكن بكرأً فالزواج منها - وهو مع الفارق المذكور من العمر - صحيحٌ شرعاً، وكون الداعى لها للزواج متعاً من الرجل الكبير طمعاً فى المال لا يضرُّ فى صحة الزواج إذا تمت جميع الشرائط المعتبرة فى مثل هذا الزواج. والله العالم.

(٨٩١). هل يجوز تزويج المخنث؟ وإذا تزوج قبل أن نعرف عنه شيئاً فى البداية، وفى الآخر عرفنا عنه، فماذا يجب أن نعمل؟
{: لا يجوز الزواج بالمخنث والمشكل ولا تزويجها.

(٨٩٢). لقد قمتُ بعمل عقد النكاح عند أحد العلماء المعروفين فى منطقتنا ومن له خبرة طويلة فى هذا المجال، والذى حصل هو أنه عندما كان العالم يقول الصيغة الشرعية لاحظتُ أنه ما كان يقول اسم الفتاة بالشكل الصحيح حيث ذكر اسمها واسم جدها دون ذكر اسم الأب بينهما، مع العلم أن العالم (حفظه الله) يعرف والد الفتاة حق المعرفة، والدليل أنه عندما سأل العالمُ والدَ الفتاة أن يوكله لعقد القران سأل العالمُ والدَ الفتاة عن اسمها، فقال له الأب اسم الفتاة، يعنى أن العالم يعرف الأب لكن سهواً منه كان يذكر اسم البنت واسم الجد فقط. والسؤال: هل يؤثر ذلك على صحة العقد؟ مع العلم أن العالم كان يقول اسمَ الفتاة صحيحاً لكن يذكر اسم الجد بدلاً من اسم الأب سهواً منه.

{: لا يجب فى صيغة عقد النكاح ذكر اسم أب البنت بل يكفى ذكر اسمها وتعيينها، حتى لو كان بالإشارة إليها. والله العالم.

(٨٩٣). مولانا المحترم أنا سيدة متزوجة منذ سبع سنوات ولدىّ طفلاً وحامل. وقبل زواجى كنتُ على علاقة بشخص سنّى، وكنت دائماً أطلب منه الزواج، وفى أحد الأيام قررنا كتابة ورقة بقصد الزواج العرفى، ورغم أننا نعرف أهمية وجود شهود فى هذا النوع من الزواج إلا أننا تغاضينا عن الأمر عسى أن يعتبره الله زواجاً حسب نيتنا. وحدث دخول، وكان نصُّ الكتابة: (كتبنا ورقتين أشهد أنا فلانة زوجة لفلان، والله على ما نقول شهيد)، وطبعاً كنت بكرة ولم يكن هناك إذن من ولى ولا مهر أو مدة، وكنتُ خلال تلك الفترة أقول له: إن هذا ليس زواج بل حرام، وكان يرد أنه يستطيع إظهار اثنتين من أصدقائه على هذه الورقة ولم يحدث، وبعدها أردت التوبة والحلال وأردت الزواج، وبعد ثلاثة شهور من آخر وطء تزوجتُ زوجى الحالى ولم أخبره شيئاً عن الماضى، وتبتُ توبةً نصوحاً وأنا نادمة أشد الندم على ما فعلتُ بحق نفسى وربى، وقد سألتُ مفتى المذهب السنّى عن العقد الأولى فأخبرنى أنه زنا وليس وطء شبهة وإن زواجى الثانى صحيح، وسؤالى هو: ما هو رأى سماحتكم وفق تقليد السيد السيستانى؟ علماً بأن زوجى يقلد تقليداً آخر وقد قرأت بالرسالة العملية للسيد السيستانى أن لديه احتياطاً فى عدة وطء الشبهة، لذلك أريد الرأى من سماحتكم وأنا لا أعرف هل هذا الأمر وطء شبهة من الأساس أم أنه زنا؟ لكننى أريد أن أعرف هل العقد الأول وطء شبهة أم لا؟

{: العلاقة السابقة مع الرجل السنّى كانت محرّمة، يجب منها الاستغفار والتوبة المستمرة، وأما الزواج الثانى بعد مرور ثلاثة أشهر من آخر الوطء المحرم فلا بأس به. والله العالم.

(٨٩٤). بعد أن ضاق بى الرحب الوسيع قررتُ أن أستفتى حضرتكم فى أمرى، أنا شابة أبلغ السابعة والعشرين من العمر وقد تقدم لخطبتى الكثيرون - الذين بلغوا الأربعين شاباً - ولكن لما أمضى قدماً فى الخطبة أرى أشخاصاً جليلاً فى عالم الرؤيا تمنع تلك الخطبة تنبهنى إلى أنى محجوزة إلى أحد السادة من ولد النبى '، وقد رأت أمى أكثر من مرة - فى عالم الرؤيا وفى عالم الواقع - الأكثر من الأشخاص الجليلين ومنهم فاطمة الزهراء ÷ وصرحت بأنى لولدها ويجب طرد

هؤلاء، وأم البنين ÷ فى ذكرى وفاتها الأخيرة، والإمام المهدي # يكلمنى عياناً ويشرح لى مصيبتى، وأخيراً منذ أسبوع تقريباً الإمام على × يخبرها أن الأقفال قد انفتحت، علماً بأنى مشوشة ولا أدرى ما أفعل وقد زاد خطابى وبدأ ماء وجهى ينفد كلما رددتهم.

{: إذا كان المقدم لك رجلاً مؤمناً متديناً فلا تردّيه، فقد لا يأتى المؤمن المتدين من السادة ويتقدم إليك فتكونى قد أضعت الفرصة المناسبة، والزواج حصنٌ للمرأة. وهو الموفق.

(٨٩٥). انا مسلمة سورية تزوجت من مسلم شيعى لبنانى بمحكمة سنية فى سوريا. السؤال هو: أن زوجى يريد إعادة عقد الزواج فى محكمة جعفرية بلبنان أو إعادة تثبيته فى المحكمة الجعفرية، فكيف سيكون ذلك؟ وأى العقدين هو الأصح؟ لأنه إلى الآن فى قيد نفسه هو أعزب لحين تثبيت الزواج.

{: إذا اعتقدتُ الزوجة صحة العقد على مذهب الشيعة فالأحوط تجديد العقد عند العالم الشيعى، ويُثبت فى المحاكم الجعفرية، ويُرجى من زوجها الشيعى أن يُبين لها من قبل معالم مذهب أهل البيت ^ على أن تعتقد أنه المذهب الحق اليقين. والله الهادى.

* ما يشترط فى عقد النكاح

(٨٩٦). هل يصح للزوجة أن تشترط على زوجها فى عقد الزواج أن لا يتزوج عليها أم أن هذا شرط مخالف للكتاب العزيز فيبطل ويصح العقد؟

{: إذا كان الشرط أن لا حق له فى الزواج عليها فهو باطل؛ لمخالفته للكتاب، وأما إذا كان الشرط أن لا يتزوج عليها بمعنى شرط الفعل فهو صحيح لازم يجب الوفاء به.

(٨٩٧). رجلٌ عقد قرانه على إحدى الفتيات وقد اشترط والدها على الزوج أن يتعهد على نفسه بأن لا يمنعها من مزاولته عملها أو يمد يده على راتبها وقد تعهد الزوج بخط يده وتوثيق ذلك الشرط بشاهدين عدول، وبعد عقد النكاح نكث ذلك وبدأ يستغل راتب الفتاة لمصلحته الشخصية، فما حكم الآتى:

١ - عقد النكاح بعد نكث الشرط؟

٢ - إذا كانت الفتاة تُعطي الزوج راتبها أو جزءاً منه وذلك خشيةً على نفسها من سطوته، فما هو الحكم؟

{ إذا كان ضمن متن العقد من نفس الزوجة فهو مُلزمٌ للزوج، ولا يجوز له مخالفته. وما يأخذه من مالها من دون رضاها حرام.

(٨٩٨). إذا تزوج المسلم غير المسلمة، وقد اشترطت الزوجة على زوجها بأن لها الحق بتربية أولادها أو بعض أولادها على دينها، لا على الدين الإسلامي، فما هو الحكم الشرعي؟ هل يبطل الشرط، أم يبطل العقد؟ باعتبار أن في هذا الشرط محرماً، وهو تربية الأولاد تربية غير إسلامية. { يبطل هذا الشرط، ولا يجوز الوفاء به، هذا إذا كانت الكافرة كتابية يهودية أو نصرانية ولم يكن للمسلم زوجة مسلمة، وإلا بطل العقد أيضاً، إلا إذا رضيت الزوجة بالزواج عليها من الكتابية.

(٨٩٩). إذا اشترطت المرأة على من يرغب الزواج منها أن يُسكنها في شقة مستقلة، فوافق على الشرط، وكان الزواج مبنياً على ذلك وأثبت في عقد الزواج، وبعد الزواج لم يف الزوج بالشرط المتفق عليه. والشقة في العرف عندنا تتكون من: غرفتين وصالة وغرفة للضيوف ومطبخ ودورة مياه. مع ملاحظة أن الزوجة تسكن مع أبيها في بيت واسع قبل الزواج، وهنا أسئلة:

١ - هل يجوز على الزوج الوفاء بالشرط المتفق عليه قبل الزواج والمُثبِت في عقد الزواج والمبنى عليه الزواج، وبما هو مشهور وشائع عند الناس، أي الشقة المستقلة المكونة من غرفتين وصالة وغرفة للضيوف ومطبخ ودورة مياه؟

٢ - إذ أخل الزوج بالشرط المذكور، هل يجوز للزوجة الخروج من بيت الزوج المخالف للشرط؟

٣ - هل يجب على الزوج أن يدفع النفقة للزوجة بعد خروجها من بيته المخالف للشرط وهي في بيت أبيها؟

٤ - هل يحق للزوج أن يجبر زوجته على السكن معه في المكان المخالف للشرط؟

٥ - إذا رفض الزوج تنفيذ الشرط المثبت في العقد وطلبت الزوجة الطلاق لعدم تنفيذ الشرط، فهل

يحق للزوج المطالبة بالمال نظير الطلاق؟

{: إذا كان الشرط فى متن عقد النكاح مع قبول الزوج ووجب على الزوج إنفاذ الشرط مع تمكنه، ويجوز للزوجة مطالبة الزوج بالوفاء بالشرط مع التمكّن كما ذكرنا، وليس السكن المستقل داخلاً فى نفقة الزوجة، وليس للحاكم الطلاق فى صورة تخلف الزوج حتى مع التمكّن من الوفاء بالشرط، نعم هو عاصٍ.

٨. أولياء العقد

* إذن الولى فى زواج البكر

(٩٠٠). هل يجوز لبكر أن تتزوج زواج متعة من دون ولى الأمر؟ وإذا كان من دون دخول؟
{: الأحوط وجوباً اعتبار إذن الولى فى العقد على البكر، بلا فرق بين كون العقد مع شرط عدم الدخول أو لا. والله العالم.

(٩٠١). فتاة عقدت على شخص من دون إذن وليها ودخل بها، ثم ادعى شخص آخر أنه كان عاقداً عليها قبل ذلك العقد، ولكن من دون دخول ومن دون إذن وليها أيضاً، فنرجو من حضرتكم إجابتنا على الأسئلة التالية:

- ١ - ما حكم هذين العقدين هل هما باطلان رأساً أم أن صحة أحدهما تتوقف على إجازة الولى؟
- ٢ - لو فرض أن الأب أجاز العقد الأول، فهل تحرم على الثانى مؤبداً أم لا؟
- ٣ - مع عدم إجازة الأب للعقد الأول، هل تحرم على الثانى مؤبداً أم لا؟
- ٤ - لو أنكرت الفتاة العقد الأول ثم ادّعت بعد تذكيره لها أنها تذكرت الأمر وأن العقد حصل مع الأول، فما هو الحكم؟
- ٥ - لو فرضنا إجازة الأب لأحد العقدين، هل تكفى تلك الإجازة فى صحة العقد أم لا بدّ من الطلاق وإعادة العقد؟
- ٦ - لو فرض عدم إجازة الأب لكلا العقدين، هل يمكنها الزواج من ثالث بإذن وليها مباشرة ومن دون حاجة إلى طلاق من كلا الشخصين؟

{: إذا دخل الرجل الثانى بالبنات قبل إجازة الأب العقد الأول ووجد الرجل الثانى العقد على البنات بعد الدخول وقبل إجازة الأب العقد الأول فالبنات زوجة الرجل الثانى؛ لأنه عقد على البنات بعد أن

صارت ثيباً، ولا يعتبر في العقد على الثيب إجازة الأب، وأما إذا أجاز الأب العقد الأول قبل أن يجدد الرجل الثاني العقد على البنت بعد الدخول فالعقد الأول بعد الإجازة صحيح، ويبطل العقد الثاني، وتحرم المرأة على الرجل الثاني مؤبداً على الأحوط وجوباً؛ لأنه عقد على ذات البعل ودخل بها. والله العالم.

(٩٠٢). إنى فتاة سنية أبلغ من العمر ٢١ عاماً وأعيش في بيت والدي، حالياً أعرف شاباً شيعياً وأريد الزواج منه زواجاً مؤقتاً، والمشكلة أن والدي لا يطبق فكرة زواجي من شاب شيعي على ضلال، ولكن لا أعتقد أن مصطلح النصب ينطبق عليه؛ لأنه يحب أهل البيت ^ دون الإقرار بإمامتهم! وحيث إنى فتاة بكر، فهل يجوز لي الزواج مؤقتاً دون إذن والدي من هذا الشاب الشيعي؟ علماً بأنه شاب متدين وقد حببني وأرشدني إلى التشيع والذي اقترب منه يوماً بعد يوم بفضلته تعالى، ولكن لا أعتقد أنه يستطيع الدخول بي دون إذن والدي؟ هل يجوز زواج المتعة إذا لم ينو الدخول بي؟

٢ - إذا تمت الإجابة على السؤال الآنف بالنفي! فهل يجوز الجلوس معه وتناول الطعام معه أيضاً؟ حيث إن رؤيته تزيد شهوتي وتزيدني تعلقاً فيه، فهل يجوز لي ذلك؟
{: يشترط في العقد على البكر إذن وليها على الأحوط وجوباً، بلا فرق بين العقد الدائم والمنقطع، وكذا لا فرق بين شرط الدخول أو شرط عدم الدخول.

(٩٠٣). قرأت في مسائل السيد الخوئي & بأن ولاية الأب على بناته تسقط إذا لم يكن الاستئذان شرطاً في مذهبهم أو ديانتهم، فعند المسيح لم يُذكر عندهم في كتابهم بأن البكر يجب أن تستأذن قبل الزواج، فهل يجوز العقد من غير استئذان؟
المسألة الثانية: هل يجوز تقليد السيد محمد سعيد الحكيم ، في فتواه والتي يقول فيها بأنه يجوز العقد على البكر من غير استئذان والدها، ولكن مع شريطة عدم الدخول بها؟ فماذا يقول سماحته في ذلك؟

المسألة الثالثة: ذكر السيد الخوئي & في فتاويه، بأن الولاية تسقط عن الأب إذا أرخى لها العنان، كثيراً عندنا هنا في الغربية أن الفتيات مثلاً يذهبن إلى المراقص والنوادي الليلية بعلم أهلهن، وفي بعض الأحيان لا يرجعون إلى البيت، حيث يقضونه في بيت أحبابهن.

وبعض الأهالي يعلمون بأن ابنتهم عندها حبيب وتخرج مع حبيبها، ولكن لا يمنعاها من ذلك، أليس هذا إرخاء العنان لها؟

{: يجوز الزواج بالكتابية متعة ودواماً، وإن كان الاحتياط بترك الدائم لا ينبغي تركه، وفي كلا الفرضين يصح الزواج بدون إذن أبيها أو جدها لأبيها إذا كان ذلك جائزاً في دينهم، ولا يسقط اعتبار إذن الأب في صحة العقد على ابنته بإرخاء العنان إلا إذا أحرز إذنه بمبرر ما.

(٩٠٤). تقدم صديقي من فترة قصيرة لطلب يد فتاة لم تتزوج من قبل، وفي أول مقابلة بينهما في منزلها لمدة نصف ساعة أخبرها بكل شيء عنه، وقالت له في النهاية: إنني موافقة على الزواج بك، وما حدث هو:

١ - رفض أبوها وأخوها الأكبر هذه الخطوبة وبدون ذكر سبب الرفض، وهي لمدة شهر تحاول إقناعهم به، إلا أنهم لا يسمعون، فهل لهم الحق في فعل ذلك أم لا؟

٢ - هل من حق الشخص المتقدم للزواج أن يعرف سبب الرفض له أم لا؟

٣ - هو وهي يريدان الزواج من بعضهما، فهل تستطيع أنت (الحاكم الشرعي) أن تزوجهما بدون موافقة أبيها وأخيها الأكبر إذا طلبا منك ذلك أم لا؟ مع العلم بأن هناك أشخاصاً تدخلوا لتيسير الزواج بالطريقة الإسلامية لكن لا فائدة.

٤ - ماذا تفعل الفتاة إذا وجدت كل الأبواب مغلقة في وجهها وهي تريد الزواج من الشخص المتقدم لها؟

٥ - هل من المعقول أن يتم رفض المتقدم للزواج بحجة أنه فعل بعض المعاصي في الماضي ولا يفعلها الآن؟

{: يعتبر في العقد على البكر إذن وليها على الأحوط وجوباً، ولا يجب على الأب تقديم الأسباب لرفض الزواج إلى البنت أو الخاطب ويكفي عن الرفض عدم رؤية الأب المصلحة في هذا الزواج،

وكون الخاطب ولو فى الماضى معروفاً بعدم مبالاته بالدين كافٍ فى رفض الزواج منه، والله المسدد.

(٩٠٥). الحكم باعتبار إذن الأب فى زواج البكر البالغة الرشيدة، هل يعتبر فيه عمر معين فى البنت أو كونها غير مستقلة فى معيشتها أم هو مطلق؟ وما الحكم لو كانت البنت قد بلغت سنّاً من الصعب أن يرغب بها كزوجة دائمة، لكن توفّر لها الزواج المنقطع والأب لا يرضى به لابنته، فهل يجوز لها التمتع دون إذنه ولو فى صورة الحاجة إلى الزواج؟

{: الأحوط وجوباً اعتبار إذن الولى فى العقد على البكر، سواء كانت شابة أم كبيرة، وسواءً كانت مستقلة فى معيشتها أم لا، وسواءً كان العقد دائماً أم منقطعاً، إلا فى فرض عدم إمكان الوصول إليه ولا لجدها لأبيها ولو لموته.

(٩٠٦). فتاة بكر رشيدة يمانع أبها من تزويجها بمن هو كفؤ لها لأنه يرى أن مصلحة الفتاة إكمال دراستها حالياً، وأن الزواج يمثل هدم مستقبلها الدراسى؛ وأهم سبب هو الإنجاب، وأنك إذا أردتها فعليك الانتظار ثلاث سنوات، كما يمانع من فتح الموضوع معها لانشغالها فى الدراسة ولكى لا يوقعها فى حيرة ويشغل بالها حسب رأيه.

فهل يحق له عدم مفاتحتها بصفته ولى أمرها؟ وهل يحق للمتقدم مفاتحتها مع فرض السؤال إذا كان الزواج المبكر منصوص عليه من قبل الشريعة السمحاء؟ ألا يعد عدم تطبيقه لما فرضه الواقع من قوانين تخلفاً؟ وما هى رؤية ديننا؟ وهل يجب أن نتبنى الرؤية الإسلامية فى الموضوع؟
{: الزواج المبكر راجحٌ بنظر الشرع المقدس، إلا أن الزواج بالبكر يعتبر فيه إذن وليها وهو أعرف بما يصلحها. والله العالم.

(٩٠٧). هل يصح الزواج المؤقت من المستقلة البكر من غير إذن أبيها؟ وهل يجوز الدخول بها قبلاً أو دبراً؟ وهل يجوز الزواج المؤقت من غير البكر المستقلة التى فقدت بكارتها عن طريق الزنا؟ وهل يجوز الدخول بها قبلاً أو دبراً؟ وهل هناك فرق بين كونها مسلمة أو كاتبة؟

{: يعتبر فى العقد على البكر إذن وليها، بلا فرق بين كونها مستقلة فى تصرفاتها أم غير مستقلة، وأما من ذهب بكارتها ولو بالزنا فهى ولية أمرها، إلا أن الأحوط عدم الدخول بها دبراً، ولا فرق بين المسلمة والكتابية. نعم من كانت له زوجة مسلمة لا يصح العقد منه على الكتائية إلا بإذن الزوجة المسلمة، وإلا بطل العقد على الكتائية.

(٩٠٨). رجل تزوج بفتاة عذراء زواج متعة بدون إذن ولى أمرها وإنما بشاهد واحد، فهل يصح هذا الزواج أم لا؟ وهل يصح أيضاً بدون شاهد؟ وإذا أرادت الزوجة فسخ العقد ولم يرغب الزوج بذلك، فهل يكفى أن تخبره أنها فسخت العقد، أم يجب موافقته وأن يفسخه الزوج فقط؟ وإن رفض فما الحل؟

{: يعتبر فى العقد على البكر إذن الولى ولا يصح بدون إذنه، ولا أثر لوجود الشهود على العقد سواء كان واحداً أو متعدداً، ولا يحتاج إلى الفسخ بعد بطلانه. نعم إذا رضى الولى بعد العقد بالعقد صح. والأحوط إجراء الطلاق إذا أراد الفراق.

(٩٠٩). أنا فتاة فى الـ ٢١ من العمر وما زلت غير مرتبطة من الناحية الاجتماعية (أى غير متزوجة)، وأنا مغتربة عن بلدى بقصد الدراسة الجامعية، وارتبطت بشكل لا إرادى بأحد الشباب المتواجدين هناك أيضاً بقصد الدراسة، وتم الانجذاب الحسى والمعنوى بين الطرفين فقررنا الابتعاد عن المحرمات، ولا أخفيكم نظراً لأن كلاً منا بدأت شهواته تطغى عليه فحاولنا الارتباط بعقد شرعى بنية الزواج الدائم، ولكن بسبب معارضة الأهل وبسبب سوء الوضع المادى وغيره من الظروف تم إلغاء هذه المحاولة، ومن بعدها قررنا أن نرتبط بعقد مؤقت (زواج متعة) تجنباً منا عن الحرام وطلباً لرضا الرحمن، وأنا كونى بكراً فوجب على أخذ إذن ولى الأمر (الوالد)، وتم رفض الفكرة كلياً، وما زلنا نحاول إيجاد طريق شرعى يربطنا ببعضنا البعض لتجنب به الحرام..

١ - فهل يجوز لنا زواج المتعة أو زواج دائم بدون إذن ولى الأمر؟ مع العلم أننى ما زلت بكراً.
٢ - وهل يكفى أن أقول للرجل: (زوجتكَ نفسى بمهر قدره كذا) ليقول لى: (قبلتُ الزواج بالمهر المعلوم والشرط المعلوم) وبذلك نكون زوجين أمام الله تعالى، مع عدم توافر موافقة أولياء الأمور، وعدم تواجد شاهدين أو سلطة دينية؟ وإذا كان جائزاً، هل يتم اعتباره زواجاً دائماً أو مؤقتاً؟

{: يعتبر فى صحة العقد على البكر إذن الولى، ولا فرق فى العقد بين كونه دائماً أم منقطعاً، علماً بأن نفس هذا الارتباط بهذا الشاب عملٌ محرمٌ وشركٌ من شرك الشيطان يريد أن يوقعك فى المحرم، ولا يجوز لك الاستمرار فى هذه العلاقة المحرمة.

(٩١٠). إنى شاب موظف فى إحدى الدوائر الحكومية تعرّفتُ على إحدى الموظفات المؤمنات الملتزمات دينياً، قررتُ الزواج منها دائماً، فاتحتها بالموضوع فوافقت لكنى اتفقت معها على أن زواجى منها سيكون بعد فترة ليست بالقصيرة (أكثر من سنة) فوافقت على ذلك، فهل يجوز الزواج منها متعة (بدون دخول) وبدون أخذ إذن ولى أمرها فى هذه الفترة التى تسبق العقد الدائمى؛ وذلك لأننا قريبين من بعض فى العمل، ونحتاج إلى التكلم مع بعض لا سيما وأنها قد تجاوزت الثلاثين من العمر، وأنها مستقلة مادياً فى شؤونها وتسكن فى أغلب أيام الأسبوع فى بيت أختها ولا يستطيع أحد على أن يجبرها على الزواج من أى شخص إلا برضاها واختيارها هى حتى أباه لا يستطيع أن يجبرها على ذلك.

{: يعتبر إذن الأب فى العقد على البكر، بلا فرق بين الدائم والمنقطع، ولا فرق أيضاً بين المتمكنة مالياً وغير المتمكنة، كما لا فرق بين شرط الدخول وشرط عدمه، والغرض المذكور لا يجوز العقد عليها بدون إذن الأب.

(٩١١). ما حكم التمتع بكتابية سواء كانت بكراً أو ثيباً بدون إذن ولى أمرها، وإذا كانت مستقلة بشؤون حياتها؟

{: يجوز التمتع بكتابية بدون إذن أبيها وجدها لأبيها، إذا ترك الأبُ والجدُّ أمرَ نكاحها لنفسها، ولكن يُشترط فى جوازه إذنُ الزوجة المسلمة.

(٩١٢). أنا بنت أبلغ من العمر ٢٣ سنة من منطقة القطيف أعانى من عدة مشاكل وأغلبها بسبب الجن، أنا مصابة بسكن من الجن، والجن الذى يسكننى يعشقنى ومسبب لى عُقد عن الزواج ووساوس أخرى وأمراض، وعندى أيضاً مشاكل أخرى بسبب السحر ومشاكل بالحياة أيضاً لا يسعنى البوح بها، وطلبت المساعدة من الكثيرين ولكن دون فائدة، وشارت على إحدى الأخوات

بشيخ جليل يُعرف بالسمعة الطيبة واستفاد الكثيرون من علاجه، فاتصلتُ بشيخ من دولة البحرين، وقال: إنه يستطيع مساعدتي بجلساتٍ بالقرآن، وذهبت لمقابلة الشيخ فصار يقول لى أشياءً وأمرنى التكرار خلفه، وأعطيته الوكالة وأنا لا أعلم أنه يريد الزواج منى عن طريق هذه الوكالة، وقال لى بعد ذلك: إنه تزوجنى بهذه الوكالة، وأنه لم يقل لى ذلك بسبب الجن، وأنه سوف يحول دون الزواج، وأن بعلاجى سوف يتوجب على الشيخ النظر إلى بعض مناطق جسدى ولمسها وبعض القبلات، ووعدنى بأنى سوف أبقى بكرًا، وأنه تزوج منى زواجاً مؤقتاً أى زواج متعة لأنه يريد مساعدتى بالحلال لا يتخذ منى صديقة بل زوجةً على سنة الله ورسوله ، وفى أحد الأيام قرأتُ كتاباً لإحدى الحوزات بمنطقتنا ورأيت بالكتاب أن تزويج الفتاة بغير علم ولى أمرها لا يجوز، فهل زواجى من الشيخ جائزٌ أم لا؟ علماً بأنه لا وجود لشهودٍ على زواجنا، وكنت حائضاً وأنا فى حيرة من أمرى، هل زواجى جائزٌ أم لا؟ وأنه حلف لى برأس أبى عبد الله الحسين × أنه لن يستغنى بالزواج وأنه لا يريد المتعة الزوجية.

{ لا يصح العقد المذكور مع هذا الشخص، ولا بد من إذن الولى، ولا يجوز لك أن تتخدعى بمثل هؤلاء الأشخاص، وتوسلى بأهل البيت ^ وبقراءة زيارة عاشوراء باستمرار؛ فإنه ينفعك فى دفع البلاء عنك بمشيئة الله وإرادته، وأما عمك المذكور فإنه عملٌ بالأوهام التى لا أصل لها ولا اعتبار بها.

(٩١٣). امرأة باكر تزوجت من رجل بدون إذن وليها وأنجبت منه ولداً، وبعد مدة هجرها زوجها فتزوجت من رجل ثان، دون وقوع طلاق من زوجها الأول، وأنجبت منه ولداً آخر، وهنا أسئلة:

١ - ما حكم الزواج الأول؟

٢ - ما حكم الزواج الثانى؟

٣ - ما حكم الولد من الزوج الأول؟

٤ - ما حكم الولد من الزوج الثانى؟

{ أما الزوج الثانى فلا يُحكم بصحة زواجه، ويجب عليه الانفصال عنها فوراً، وأما الزوج الأول فله أن يتزوجها بعقد جديد بعد أن يُطلب من الزوج الثانى أن يطلقها، فإذا طلقها الثانى وانقضت

العدة يتزوجها الزوج الأول، وإذا أراد ثالث الزواج بها توقف على طلاق الزوج الأول لها أيضاً، وأما الأولاد فهم أولاد شبيهة.

(٩١٤). حينما يتواجد رجل مع فتاة بكر تبلغ من العمر ٢٤ عاماً ورغب كل منهما بالآخر رغبة مؤقتة وأراد إقامة علاقة بشكل شرعى بدلاً من ارتكاب الزنا، فاضطروا إلى عقد زواج المتعة دون أخذ رأى ولى أمر الفتاة حيث لم يكن موجوداً ولم يستطيعوا أن يأخذوا الإذن ، فما حكم هذا الزواج؟ وما حكم العلاقة التى نشأت بينهم؟ علماً بأن والد الفتاة متوفى. { إذا كان والد البنت متوفى وكان لها جدٌ لأبيها فيُعتبر الاستئذان منه، وإلا كان زواجها باطلاً على الأحوط وجوباً.

(٩١٥). ١ - الفتاة التى فقدت بكارتها عن طريق السفاح، هل تعتبر بكرة أم ثيباً؟

٢ - الفتاة التى فقدت بكارتها بسبب اغتصابها جنسياً، هل تعتبر بكرة أم ثيباً؟

٣ - أرجو من سماحتكم التوضيح لنا الدليل من القرآن والأحاديث على كلا الجوابين شاكرين لكم ذلك.

{: تعتبر البنتُ ثيباً فى الصورتين، وليس المقام مقام الاستدلال بل هذا مقام الفتوى، فالبكر هى مَنْ لم يُدخل بها، فإذا تحقق الدخول بها حراماً أو حلالاً فهى ثيبٌ، فلا ولاية لأحدٍ عليها، ولا يُعتبر إذنُ أبيها فى صحة زواجها متعةً أو دواماً.

(٩١٦). ما هى الضابطة فى التمييز بين البكر والثيب؟ وهل الوطء فى الدبر يجعل الفتاة ثيباً؟

{: إذا وُطئتُ قبلاً سواءً كان الوطءُ محرماً أم محلاً فهى ثيبٌ، والأحوط الاستئذان من الولي - فى الوطء دبراً - إذا أرادت الزواج مرةً أخرى. والله العالم.

(٩١٧). أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٤ سنة، تقدّم لى رجلٌ متزوج وهو كفؤٌ من الناحية العرفية والشرعية، ولكن أبى وأمى وعلى رأسهم أختى الكبرى (وهى متزوجة) وقفت بكل قوتها لمنع الزواج، لا لأى سبب ولكنها ترفض رفضاً قاطعاً أن يجرى شىء فى البيت إلا من خلال موافقتها،

فهى التى تقول (نعم) وهى التى تقول (لا)، كل ذلك من أجل إرضاء نزعتها وسيطرتها، فقد أقنعت والدى بضرورة التوجه للأعمال السحرية والشعوذة من أجل صدى وتغيير رأى عن القبول، وقد مرت الآن سنتان ونصف تقريباً والرجل ما زال مصراً على رأيه، فهو بين فترة وأخرى يأتى لخطبتى، وها أنا أعرض عليكم مشكلتى لعلّى أجد عندكم حلاً، كما أرجو من مقامكم الكريم أن تتفضلوا مشكورين بالإجابة على الأسئلة التالية لعلّى أعرضها على الأسرة فتعلم فى نفوسهم شيئاً:

١ - هل يجوز للأب منع ابنته عن الزواج بمن تقدم لها مع عدم وجود ميرر شرعى للرفض؟
{: لا يجوز منعها من الكفو.

٢ - هل ولاية الأب على البنت تعنى التصرف فى حياتها الشخصية وتحديد الزوج لها وإلغاء رأياها؟
{: رأياها معتبر مع إذن أبيها.

٣ - هل يجوز شرعاً للأب أو الأم أو الأخت أن يمارسوا الأعمال السحرية لمنع ابنتهم من الزواج وصدها عمّن تقدم إليها مع رغبتها فيه حيث لا يوجد فيه أى عيب شرعى، ولكنهم يتحدثون البنت؟ وهل يُعتبرون مذنبين بعملهم الأعمال السحرية والشعوذة؟
{: لا يجوز ذلك لهم، وعمل السحر من الكبائر.

٤ - هل إذا أبدت البنت رأياها واختارت من يتقدم لها مع عدم وجود أى عيب شرعى، هل يعنى ذلك تحكماً وتحدياً للأب والأسرة؟
{: الأرجح أن تُبدى رأياها بلطف ورفق.

٥ - هل للأخت حقّ منع أختها من الزواج؟ وهل لها أن ترفض أو توافق على من يتقدم لأختها، وهل رأياها معتبر به شرعاً؟
{: ليس لها الولاية على أختها.

٦ - هل يجوز شرعاً للأب والأم أن يُعاملا ابنتهما بالسب والشتم والضرب، إذا قالت إنها تريد فلاناً المتقدم لخطبتها ولا تريد غيره؟
{: لا يجوز لهم ذلك فمن حقها إرادة المتقدم لخطبتها.

٧ - هل للأب أن يُكره ابنته على الزواج بمن يريد لا بمن تريده الفتاة؟
{: لا يجوز إكراه البنت على الزواج، والزواج مع الإكراه باطل احتياطاً.

* لا ولاية للأخ في النكاح

(٩١٨). هل يحق للأهل أن يقفوا معارضين أمام الأخ الذي يريد أن يتزوج بإرغامه على التراجع عن نية الأخ بالزواج؟
{: لا ولاية للأخ على أخيه، ولا يحق له إلزام أخيه بقبول أمر أو رده، إلا النصيحة لأخيه فيما يراه صالحاً لأخيه. والله العالم.

(٩١٩). أنا شاب أعمل براتب متواضع وبحاجة ماسة جداً جداً إلى الزواج، ووالدي متوفى، وأريد أن أتزوج بإنسانة أرى أنها مناسبة لى ولا أرى أفضل منها أبداً، ولكن المشكلة أن أهلى (أمى وإخوانى) لا يريدون مساعدتى سواء كانت هذه المساعدة مادية، أم مساعدة معنوية بأن يذهبوا معى لخطبتها، فهم يتحججون بأنهم لا يعرفون أهلها، ولكنى صديق إخوانها وأخوالها، فما هو الواجب على (أخوتى وأمى)؟ وما هو الواجب علىّ، حيث إننى أخشى على نفسى إن لم أتزوج فقد قاربت الوقوع فى الحرام، فما ترون فى أمرى وأمر أهلى؟
{: لا ولاية لأحد من إخوانك فى موضوع زواجك من هذه المرأة أو من غيرها، وإذا أمكن أن يقوم بمراسيم العقد غيرهم من الأصدقاء أو الأرحام أمكنك الزواج منها، نعم تحصيل رضا وموافقة إخوانك وأهلك يدفع عنك المشاكل فى المستقبل؛ لأنك تريد إدخال امرأة أجنبية عن أهلك فى دائرة أهلك.

(٩٢٠). إنى شاب عمرى ٢٧ سنة شيعى من الكاظمية المقدسة، يتيم الأب أرغب بالزواج من بنت أهلها سُنّة من سامراء وهى اعتنقت المذهب الشيعى عن قناعة، علماً أنى ميسور الحال، أى أنى قادر على أن أفتح بيتاً وأسكن أنا وهى بعيداً عن العائلتين، ولكن المشكلة التى أواجهها هى رفض أخى الكبير لتقدمى لطلب يدها من أهلها بسبب العرف، الذى هو يعتقد أنه سوف يقلل من شأنه بين أهل المنطقة، بدون أن يكلف نفسه بالسؤال عنها أو عن عائلتها، فهل أخى هو وصىّ علىّ وعلى ما يجب أن أفعل؟ ولقد أجّلت تقدمى لطلب يدها أكثر من سنة أملاً أن يوافق أخى على طلب يدها، ولكن الأمر يزداد سوءاً بسبب تعصّبه للعرف الاجتماعى، علماً أن أمى موافقة على

اختياري وقبل أن ترى البنت، علماً أن عائلتها متدينة ومحافظة وسوف تذهب للعمرة في هذا الشهر مع العائلة إن شاء الله، ولا أريد أن أفقد أختي ولا أفقد الأجر والثواب والزوجة الصالحة أيضاً، فأرجو من سماحتكم أن ترشدوني إلى الطريق الصحيح.

{ لا ولاية لأخيك عليك في اختيار الزوجة، ولا بد للمؤمن أن يختار المرأة الصالحة المتدينة العفيفة طيبة الأصل، وعليك أن تختار امرأة لا تبتلئ من قبلها بابتلاءات.

٩. أسباب التحريم

أ- النسب

(٩٢١). امرأة زنت ثم أنجبت ثم أرضعته وبعدها كبر تزوجته، فهل هذا الزواج صحيح؟ ومن من مراجع الشيعة أو السنة يجوزّه؟

{: الولد ولدها وإن كان من زنا، فلا يجوز لأمه الزواج به أبداً، ولا يوجد أحدٌ لا من علماء الشيعة ولا حتى من علماء أهل السنة من يُجيز لها الزواج به.

ب- المصاهرة

(٩٢٢). ما هو رأى المقدس السيد الخوئي & في حرمة بنت الزوجة، هل تحرم بمجرد العقد على الأم فيجوز لزواج الأم أن ينظر إلى شعرها أو يضافحها مثلاً، أم تصير من المحارم إلا بالدخول بالأم؟ وما هو رأيكم في المسألة؟

{: لا يجوز النظر إلى الربيبة بمجرد العقد على أمها، وتصير من المحارم بالدخول بأمها.

(٩٢٣). أنا فتاة مخطوبة منذ حوالى السنتين، وقد سمعتُ من بعض الأهل والأصدقاء أنه يجوز لأم العروس أن تخلع العباءة أمام زوج ابنتها، (علماً بأنه قد عقد على أي أصبحت زوجة هذا الرجل شرعاً وبدون عمل مراسيم أو حفل الزفاف بعد، ولكن نعتبر في العرف لدينا في حكم المخطوبين)، فأود من سماحتكم شرح هذا الموضوع بالتفصيل إذا أمكن. علماً بأن والدي غير مقتنع بأن تخلع أمي عباؤها أمام زوجي، وهل يعتبر زوجي من محارمها أي يعتبر كأنه محرم لها كما أخوها أو عمها أو خالها؟ أي أن تخلع العباءة ولا يظهر منها إلا ما يجوز أن يظهر أمام محارمها؟ أرجو من

سماحتكم توضيح المسألة كاملة في هذا الموضوع وبالتفصيل إن أمكن حتى يتمكن والدي من فهم الصورة جيداً ونتمكن نحن كذلك من معرفة ما هو الصواب في هذا الأمر.

{ إذا تم العقد الشرعي حرمت أمُّ الزوجة على الزوج حرمةً أبديةً وأصبحت كسائر محارمه، ولا عبرة بإجراء مراسيم الزواج. والله العالم.

(٩٢٤). هل أن جدة الزوجة لأبيها كجدها لأمها من محارم الزوج؟

{ جدة الزوجة من محارم الزوج سواء كانت جدة لأبيها أو لأمها. والله العالم.

(٩٢٥). أحدهم تزوج فتاة وبعد مدة من الزمن زنى بأختها والعياذ بالله... فالسؤال هو:

هل تحرم عليه زوجته لأنه زنى بأختها؟ أرجو التوضيح في حالة الإيلاج أو عدم الإيلاج.

{ لا تحرم على الشخص المذكور زوجته بعد أن زنى بأختها، علماً بأن الزنا من المحرمات التي يُعاقب عليه بالنار.

ت- الزواج في العدة

(٩٢٦). أنا مطلقة كنت في العدة الرجعية، وكنت آنذاك أقد السيد الخوئي &، وقد تزوجتُ زواجاً منقطعاً في العدة الرجعية، واستمررت في هذا الزواج فترة طويلة مع حدوث الدخول، وكان زوجي في العدة يرجع لأنى كنت أتصور انتفاء دواعي العدة بالنسبة لى فلم أكن حاملاً، كما كان قرار الرجوع متروكاً لى، وكنت لا أنوى الرجوع أبداً، وبناء على هذا التصور تزوجت منقطعاً، فلم أكن على وعى بالعدة، فكنت أتصور انتفاء الدواعي يعنى انتفاء ضرورتها، وكنت قد قرأتُ فتوى للسيد الخوئي & بجواز أن أرتبط بالشخص - الذى تزوجته منقطعاً - بعقد دائم؛ لأنه لم يكن يعلم بأنى في العدة الرجعية، لذلك استمررت بالعلاقة به، على أمل الارتباط به بعقد دائم حينما يكون الوقت مناسباً، وهو الآن ينوى الزواج بى زواجاً دائماً، وقد أخبرته مؤخراً بأنى كنت في العدة الرجعية، هذا وقد توطدت المحبة بيننا بحيث إننا أصبحنا روحاً فى جسدين، تعلق بى وتعلقت به روحياً لدرجة عدم الاستغناء فوجدنا أصبح وجوداً واحداً، وأردت أن أستفتيكم فى زواجى الدائم من

الشخص الذى تزوجته منقطعاً، مع العلم بأنى الآن منفصلة عنه، ولم يحدث بيننا أى لقاء جنسى بعد معرفته بموضوع العدة.

{: العقدُ فى العدة باطلٌ، فإذا تحقق الدخول - كما هو الفرض - تحرم المرأة على الرجل حرمةً أبديةً، ولا يصح العقد الدائم، ويجب الانفصال فوراً.

(٩٢٧). امرأة تزوجت زواجاً منقطعاً، وبعد فترة علمت أن طلاقها من زوجها الأول باطل، لأنه ردها فى وقت العدة. وبعد فترة سنة وشهرين علمت أنها على ذمة الأول وهى ليست على علم أنها على ذمة الأول، ولهذا تزوجت الرجل الثانى. وهنا إذا طُلق من الزوج الأول، هل يجوز لها الزواج من الثانى؟ أى هل حرمت عليه أدياً؟ مع العلم أنهم لا علم لهم أنها كانت على ذمته، وإذا انفصلت عن الأول وهى لم تقاربه لمدة أكثر من سنة وشهرين كم طهراً تحتاج من طلاقها من الأول؟

{ : إذا أحرزت أن زوجها الأول أرجعها إلى نكاحه فى زمن عدتها فهى زوجته، وقد حرمت على الشخص الذى عقد عليها متعةً ودخل بها كما هو ظاهر الفرض، وإذا طلقها زوجها الأول فالعدة ثلاثة قروء بعد الطلاق إذا كانت تحيض، وإلا فعدتها ثلاثة أشهر إذا كانت لا تحيض وهى فى سن من تحيض.

ث - الزنا بذات البعل والمعتدة

(٩٢٨). امرأة متزوجة وعندها أطفال حصل خلاف مع زوجها، وأدى الخلاف إلى أن قال لها الزوج: أنتِ طالق وأنتِ لستِ زوجتى، وقال لها بالعبارة: (انتى مو مرتى احسبى احسبى انتى مطلقة)، وهذا الكلام وقع بين الزوج وزوجته فقط، أى لا يوجد شهود على الطلاق، ولم يقع الطلاق فى طهر وتركها عند أهلها وهجرها لمدة خمسة أشهر أو أكثر.

وبقيت المرأة فى بيت أمها وأهلها على حساب أنها مطلقة، اجتمعت هذه المرأة برجل على أن هذا الرجل يريد أن يتزوجها، وفعلاً أحب الرجل هذه المرأة وأراد أن يتزوجها وأيضاً تكفل بتربية الأطفال ومعيشتهم، فاجتمع الرجل بالمرأة ووقع المحرم أى (وقع الزنا بين الرجل والمرأة)، والرجل يعلم بأن هذه المرأة ذات بعل، والطلاق الذى حصل بين الزوج وزوجته غير صحيح وباطل، والآن طُلقَت هذه المرأة طلاقاً شرعياً حيث قام الزوج بإعطاء وكالة لأحد الشيوخ العدول ووكيل لأحد

المراجع بأن يكون هذا الشيخ وكيله بطلاق زوجته، وفعلاً بعدما تأكد الشيخ من أن المرأة قد دخلت بالطهر طلقها طلاقاً خلعياً بحضور شهود اثنين عدول؛ لأن المرأة هي التي تنازلت عن المؤجل بسبب أن الزوج أراد أن يتزوج امرأة صابئية؟

١- والآن الرجل الثانى يريد أن يتزوج هذه المرأة، فهل يجوز له أن يتزوجها بعدما وقع المحرم بينهما أى (الزنا) وهى ذات بعل؟ وهل يجوز له أن يتزوجها دائماً أو مؤقتاً؟ وماذا يفعل هذا الرجل هل تحرم عليه مؤبداً لأنه زنى بامرأة ذات بعل؟ وهل هذه الحرمة على الزواج الدائم فقط؟ أم تشمل حتى الزواج المؤقت؟

{ لا يجوز للرجل الزانى بهذه المرأة أن يتزوج بها دواماً أو انقطاعاً على الأحوط وجوباً، فهو زنا بذات البعل، والكلام المذكور فى عرض المسألة باطل وليس طلاقاً عند الشيعة ولا أثر له فالزوجية باقية.

٢- وهل المرأة التى حرمت على الرجل بالحرمة الأبدية بسبب وقوع الزنا بينهما هل هذه الحرمة من الاحتياط الوجوبى أم الاستحبابى؟ وإن كنتم تقولون بالحرمة الأبدية بالاحتياط الوجوبى، هل يجوز الرجوع إلى فقيه أو مرجع جامع للشرائط يقول بالاحتياط الاستحبابى، أو هل يجوز الرجوع إلى فقيه أو مرجع يقول بعدم الحرمة؟ ويستطيع الرجل أن يتزوجها؟
{ الاحتياط فى الفرض وجوبى.

(٩٢٩). مطلقه وتزوجت زواجا منقطعاً من شخص على مذهب أهل البيت ^ إلى أن انتهت المدة بينهما، فحاضت الحيضة الأولى واغتسلت، وبعدها تعرفت على شاب آخر وهى لم تنته عدتها، وللأسف ارتكبت المحرم حيث تم الزنا بينهما.

وهنا تقطتان: الأولى: أنها لم تنته عدتها من الزواج المنقطع. والثانية: أنها لم ترتبط بعقد مع الآخر وإن كان باطلاً حيث اختلى بها وبرضاها تم الزنا، وهى الآن خائفة حيث إنها لم تأخذ حبوب منع الحمل وتأخرت عاداتها الشهرية، فذكرت للشخص فوعدها بالزواج منها، مع العلم أنه ليس على مذهب أهل البيت ^.

أولاً - هل هناك مخرج شرعى لحالتها، حيث إنه وعدها بالزواج الدائم؟

ثانياً - هل يجوز أن يتزوجها هذا الإنسان دائماً؟

ثالثاً - وعلى فرض أن هناك مخرجاً شرعياً للمسألة، متى يستطيع أن يعقد عليها:

١ - فى حال عدم حملها:

أ - قبل أن تعدد من زواجها المنقطع الشرعى أو بعده، الحيضة الثانية أى الغسلة الثانية؟

ب - أو تحسب المدة من عملية الزنا، وكم المدة؟

٢ - فى حال حملها، هل هناك عدة عليها، حتى يستطيع أن يتزوجها؟

٣ - ما هو مصير هذا الجنين إن قدر الله وخلق، هل يلحق باسم أبيه الزانى، وله حق الإرث

وغيره؟

ملاحظة: البنت خائفة جداً من أهلها، وتخاف على نفسها منهم، فهل هناك مخرج شرعى لها من

أحد المراجع (حفظهم الله)، وهل يستطيع أن ترجع له فى هذه المسألة أم فى كافة المسائل؟

{ لا يجوز للرجل المذكور الزانى أن يتزوج بهذه المرأة أبداً على الأحوط وجوباً، وأما الولد فإن

أمكن إلحاقه شرعاً بزوجها الأول فهو ابنهما، والإلحاق الشرعى كأن تأتى بالولد قبل مضى ستة

أشهر من آخر وطء للأول، وإلا فالولد ولد زنا ملحق بأبيه الزانى وأمه الزانية نسباً، ولا يرث ولا

يرثان منه.

(٩٣٠). امرأة طلقها زوجها بأن تلفظ بلفظ الطلاق بأن قال لها: أنت طالق طالق، وحرامٌ

على من هذه اللحظة، أى كررها ثلاثاً وقالها بكل هدوء وليس فى حالة غضب، ولا نعلم إن كانت

فى حالة طهر أم لا؟ فهى فى آخر يوم من عاداتها فى الشهر الذى واقعها فيه حيث إن عاداتها ٨

أيام، وقد حاضت فى يوم الثلاثاء ظهراً وتم طلاقها فى يوم الثلاثاء الثامن لعاداتها ليلاً أى قد تكون

طاهرة بنسبة ١٠٠ بالمئة، ولكنها لم تقم بعملية الغسل إلا بعد حدوث الطلاق، ولم يتم الطلاق

بوجود شهود، والمرأة تتمنى هذا الطلاق بفارغ الصبر ولا ارتباطها عاطفياً بشخص غير زوجها،

ورفضه لطلاقها وإبقائها معلقة أوقعها فى ممارسة الخطيئة معه أكثر من مرة حتى فى الشهر الذى

واقعها فيه زوجها وتم تطليقها فيه.

ملاحظة: لم يواقعها زوجها طيلة عشرة أشهر تقريباً وكانت تواقع الآخر خلال هذه الفترة فى هذا

الشهر بالذات الذى طلقها فيه (واقعها مرة واحدة).

والسؤال الآن: هل إذا طلقها زوجها يستطيع الزواج بالآخر؟

وإذا افترضنا فعلاً صحة الطلاق، فهل هناك عدة للزانية؟ وإذا تزوجت الآخر فرضاً في هذه العدة، فهل زواجها صحيح؟

{: تحرمُ المرأةُ المزنىُّ بها ذات البعل على الزانى بها مؤبداً على الأحوط وجوباً، وعملُ هذه المرأة من المحرمات الكبيرة الذى فيه الحدّ وهو الرجم إذا ثبت ذلك عند الحاكم الشرعى، ويجب عليها ترك الزنا والاستغفار - ما دام العمر - من هذا الذنب العظيم، علماً أنها لا تحل أبداً للزانى بها كما ذكرنا ذلك.

ج- اللواط

(٩٣١). إذا لاط رجل بـغلام، فمَن من محارم الملوّط تحرم على اللائط؟

فهل يجوز للائط أن يتزوج أخت الملوّط؟

وما العلة من التحريم إذا كان غير جائز؟

هل يجوز للائط أن يتزوج ابنة أخ الملوّط، أو ابنة أخته؟

{: إذا كان اللائط بالغاً حرمت عليه أخت الملوّط وأمه وابنته، ولا تحرم عليه بنت أخته أو بنت أخيه، وملاكات الأحكام الشرعية ليست بأيدينا بل علينا العمل بها والتسليم.

(٩٣٢). إننى سوف أذهب لأخطب الفتاة التى أريدها زوجةً لى، وهذه الفتاة أحبها حباً شديداً وهى

تبادلنى نفس الحب. لقد صبرتُ على موافقة أهلى للزواج منها مدة ٩ شهور وأنا أفكر فيها اليوم

تلو اليوم، وعندما وافقوا أهلى عليها كبقية الشباب فرحت فرحاً شديداً، ولكن للأسف سمعتُ خبراً

قبل يومين أنه لا يصح الزواج من أخت الموطوء (أعنى أننى وللأسف الشديد قد فعلتُ المنكر مع

أخيها منذ سنوات) وإنَّ هذا الزواج لا يجوز، فماذا علىَّ أن أفعل الآن؟ فأنا لا أستطيع التكلم

بموضوعى السابق لأن الله ستر على عباده وقد تبتُّ عن ذلك منذ زمن، ولا أستطيع ترك هذه

الفتاة لتعلقى الشديد بها، وإن قلتُ لأهلى بأننى سوف أتركها سيقولون بأننى إنسان غير سوى، فأنا

جاهدت وصبرت على أخذ الموافقة منهم واليوم أقول إننى لا أريدها وأخاف أن لا أتزوج وأقع

فى الحرام، أرجو منكم ذكر أى كفارة أكفر بها عن ذنبى هذا الذى اقترفته على غير دراية ولا علم لى بذلك، وأنا بحيرة من أمرى فالخطوبة على مسيرة أيام وأنتظر منكم الجواب بإذن الله تعالى؟
{ لا يجوز لك الزواج بها مع ما ذكرت، وعليك أن تعتذر من الزواج منها بأى عذر مقبول عند العرف، ولا يجوز ذكر السبب الحقيقى للامتناع من الزواج منها، هذا إذا كنتَ عند الفعل المذكور مع أخ المرأة المذكورة بالغاً. والله العالم.

(٩٣٣). هل يجوز الزواج من بنتٍ كان الخطيبُ المتقدم بالزواج بها يعمل اللواط مع أخيها؟ وماذا يترتب إذا تزوج منها جاهلاً بالحكم وعنده منها عيال؟
{ لا يجوز لواطى الولد أن يتزوج أخت الموطوء، وفى حالة علمه بالحكم يجب عليه الانفصال عنها فوراً بالطلاق على الأحوط وجوباً.

(٩٣٤). شخص بالغ وعاقل عمره ٢٠ سنة لاط بغلام وطفل عمره ١٠ سنوات بحيث إن هذا الفعل انقطع فى السنة الأولى لهذا الشىء، وعندما كُبر الغلام وصار عمره ٢٢ سنة أراد أن يتزوج أخت الشخص البالغ العاقل، فهل يجوز له أن يتزوج ويكون طاهراً ومحللاً هذا النكاح أم لا؟
{ فى مفروض السؤال لا يجوز للواطى أن يتزوج أخت الموطوء، وأما أخت الواطىء فلا تحرمُ على الموطوء من الجهة المذكورة فى السؤال. والله العالم.

(٩٣٥). ما حكم الشاب الذى جرى بينه وبين شاب آخر - ولكن هذا الشاب الآخر هو خنتى (أى ممن يمتلك جهازين، جهاز أنثوى وجهاز ذكرى) - عملية اللواط (أجلكم الله وأعادنا الله وإياكم وجميع المؤمنين) وبعد فترة تزوج الشاب اللائط بابنة أخت الملوط به (يعنى بنت أخت الخنتى)، فما حكم هذا الزواج؟ وهل يجوز؟ وما حكم الأولاد من هذا الشاب الأول؟ مع أن هذا الشاب قد تاب توبة نصوحاً واستغفر الله على ما عمل من عمل، وتصدق وذهب إلى الحج مرتين، ولكنها لا زالت متعلقة به فما هو الخلاص؟ نرجو توجيهاتكم وإرشاداتكم ونصائحكم.
{ العمل المذكور حرام ومن الكبائر، فهو إما لواط وإما زنا، وكلاهما مما يعاقب عليه بالنار، ولكن زواج الفاعل بابنة أخت المفعول به صحيحٌ، ولكن لا بركة فيه.

(٩٣٦). شاب سافر إلى خارج العراق هروباً من ظلم صدام بمساعدة ابن عمه الذي يقيم في أوروبا، ولكنه فوجئ بابن عمه (وهو رجل متزوج) من إجباره على فعل الرذيلة (أى أجبره على لواطه) فهدهدته بقتل نفسه إن لم يفعلها فأوقبه، ومرة أخرى هدهده بفضيخته أمام الناس إن لم يفعلها، ولجهله وقلة ثقافته فعلها ثانية حرصاً منه على سمعته وسمعة عائلته فهو من عائلة رفيعة وذات شأن، وبعدها أخذ الندم يأكل قلبه ويشعر بمرارة المعصية وذلّ وخزي الرذيلة، فهرب منه ورجع إلى بلده بعد سقوط الطاغية فوراً، وتزوج من خطيبته وهي ابنة عمه (أخت الموطوء). وبعد سنتين من الزواج علم أن زواجه باطل؛ لأنه لاط بأخيها قبل العقد، فارتعدت جوارحه وصارح زوجته وأمرها أن تتحجب منه ففعلت، وعزلها وصار كل منهم ينام في غرفة، وفكر بالانتحار لكنه يخاف أن يخسر الدنيا والآخرة ولا يملك الشجاعة أن يكلم أهلها بالحقيقة؛ لأن ذلك قد يسبب قتلاً بين العائلتين؟

{ لا يجب إعلام العائلة بفعله، وعليه مفارقة زوجته فوراً، ويطلقها طلاقاً صورياً أمام الناس، ويعتذر بعدم انسجامه معها، ويستتر أمره والله خير الساترين وخير الغافرين.

(٩٣٧). لو أن شخصاً اسمه (أ) حصل له لواط (والعياذ بالله) مع شخص اسمه (ب)، والشخص (ب) له أخ من الأب فقط ولنسميه (ج)، هل هنا إشكالية من ابنة الشخص (ج) على الشخص (أ)؟
{ لا تحرم ابنة الشخص المسمى (ج) على الشخص المسمى (أ). والله العالم.

(٩٣٨). إذا لاط الصبى غير البالغ بصبي آخر وبعد ٩ سنوات قام والدا اللائط بخطبة أخت الملوط لللائط وهو لا يستطيع أن يمانع أبويه من هذا الزواج؛ لأنه سيتسبب في مرضهما صحياً وجسدياً، ولا يستطيع البوح بهذه المشكلة؛ لأنها تسبب الحرج الكبير والعار، فماذا يفعل في رأيكم؟ وهل في زواجه إشكال؟

{ إذا وقع الفعل منهما قبل البلوغ - كما فرض - فلا تحرم أخت الملوط على اللائط، وإن كان الأحوط ترك الزواج منها، وأمّا إذا كان اللائط بالغاً بأحد موجبات البلوغ فلا يجوز له الزواج بأخت الملوط سواء كان الملوط بالغاً أم صبيّاً. والله العالم.

ح - الرضاع

(٩٣٩). بناءً على أنه يشترط في الرضاع الذي ينشر الحرمة أن يكون اللبن عن ولادة شرعية،
السؤال:

- ١- لو حصل إسقاطٌ للحمل ودرّ اللبن بعده، فهل يكون له نفس الحكم لجهة نشر الحرمة؟
 - ٢ - ولو أمكن بعد سنة من الإسقاط أو الولادة درّ اللبن بواسطة العلاج، فهل أيضاً له نفس الحكم أم يكون درّاً عن غير ولادة فلا يشملته الحكم؟
- { في الصورة الأولى الرضاع بشرائطه المعتبرة فيه ينشر الحرمة، إذا أحرز أن درّ اللبن منشأه إسقاط الجنين دون الصورة الثانية فلا أثر لها في نشر الحرمة.

١٠. أحكام الزواج المنقطع

(٩٤٠). هل يجوز إدخال زوجة المتعة إلى الفراش الخاص (أى غرفة النوم الخاصة للزوجة الدائمة) في بيتها الزوجي بدون إذن الزوجة الدائمة وفي غيابها عن البيت؟
{ إذا كان الرجل (الزوج) مالكاً شرعاً لأثاث المنزل جاز التصرف فيه، ولا أثر لرضا الزوجة الأولى أو عدم رضاها.

(٩٤١). لو كان العرف السائد في بلد ما هو عدم تقبُّل فكرة المتعة (الزواج المؤقت)، بحيث يُنظر للفتاة المتمتعة نظرة دونية، فما الحكم في هذه الحالة؟
{ : الزواج المنقطع إذا حصل بشروطه المعتبرة فيه جائزٌ، سواءً رضى العرفُ بذلك أم لم يرضَ. علماً بأن البنتَ الباكراً ذاتَ الأصول الاجتماعية الجيدة لا تقدِّمُ على هذا الزواج إلا في حالات نادرة.

نعم هذا النوعُ من الزواج يحلُّ مشكلةً شرعيةً واجتماعيةً لكثيرٍ من النساء الأراامل والمطلقات اللاتي لا يقدرُ عليهنَّ أحدٌ للزواج الدائم؛ فلكي لا تقع في المحرّم والانحراف، كان تشريع هذا

الزواج حافظاً لدينهن وصائناً لشرفهن، وفي هذا عظيمُ الفائدة للمجتمع الإسلامي الذي أراد الله له سلامة السلوك، والحفظ من الوقوع في الانحراف الضارّ بدينه ودينه. والله العالم.

((٩٤٢)). إذا انقضت مدة المتمتع بها أو وهبها باقى المدة، فهل يجوز له التمتع بأختها قبل انتهاء عدة الأولى؟

{: لا يجوز العقد على أختها حتى تنقضى عدة الأولى، إذا لم تكن الأخت بكرًا، وإلا اعتبر إذن الولي في العقد على البكر.

(٩٤٣). أرجو الإفادة عن المصدر الفقهي من فقه آل البيت عن زواج المتعة، والإمام المهدي، وكيفية صلاة الجمعة لحين ظهوره، ومنشأ الخلاف فيما بين السنة والشيعه بخصوص تلك القضايا، علماً بأننى مسلم سنى ومحب لآل البيت.

{: زواج المتعة بالشروط المعتره فيه جائز شرعاً. وظهر الإمام المهدي (سلام الله عليه) وعدّه إلهى جاء على لسان نبينا ' وهو الصادق المصدقّ والله لا يُخلف الميعاد. وصلاة الجمعة فى زمن الغيبة عندنا وجوبها تخييرى، وإذا أقيمت بشرائطها المعتره فيها فالأحوط الحضور.

(٩٤٤). إذا كان الرجل متزوجاً وأراد أن يعقد الزواج المنقطع على إحدى الفتيات، هل من الواجب أن يأخذ موافقة الزوجة؟

{: إذا كانت الزوجة التى يريد العقد عليها مسلمة فلا يجب الاستئذان من الزوجة الأولى الدائمة، وأمّا إذا كانت الزوجة التى يريد العقد عليها منقطعاً كتابية فيعتبر إذن الزوجة المسلمة. والله العالم.

(٩٤٥). أنا امرأة متزوجة بالمتعة لمدة سنة، والزواج تمّ بالخفية حتى والديه ليس عندهم علم بالمتعة، هذا تم بينى وبينه، والآن أتانى خطيبٌ يخطبنى للزواج الرسمى من والدى، فماذا أفعل؟
{: لا يجوز لك الزواج إلا بعد انتهاء المدة من الزواج المؤقت، أو يهب لك زوجك المدة الباقية من النكاح المنقطع وتعتدى بحيضتين كاملتين بعد انتهاء المدة أو هبة الباقية منها، ثم إن شئت أن تتزوجى بعد ذلك فلك ذلك.

أ- عقد المنقطع

(٩٤٦). هل تتعد المتعة بمجرد إطلاق الصيغة بين الطرفين؟ أم لا بد فيها من كتابة العقد كالزواج الدائم؟ وإذا كانت تتحقق بمجرد إطلاق الصيغة، فما الفرق بينها وبين الزواج العرفي؟ علماً بأن كليهما يؤدي إلى:

١ - ضياع الابناء بسبب عدم اعتراف الأب.

٢ - ضياع مستقبل الأم، حيث ينظر إليها المجتمع نظرة سلبية.

{ إذا تحقق الإيجاب من الزوجة العارفة بكيفية إنشاء الصيغة ومعنى الإنشاء، وذكر في الإيجاب المدة والأجل وقبل الزوج صارت الزوجة فراشاً شرعياً للزوج، وإذا أنجبت الزوجة من هذا الزواج مولوداً وأمكن إلحاقه شرعاً فلا يُسمع إنكاره منهما ولا من أحدهما فلا يضيع الأولاد. نعم تسجيله عند عالم عارف بإجراء الصيغة بوكالته عنهما كافٍ في إثبات ذلك العقد وهو أمرٌ شائع معروف.

(٩٤٧). ١ - هل يجوز لى - وأنا عامى - أن أنشئ عقدَ النكاح المنقطع مع امرأة بنفسى، أم هناك حاجة إلى عالم دين لذلك؟

٢ - ما هو مقدار المعرفة باللغة العربية لإنشاء العقد؟

٣ - إذا كانت المرأة غير عربية لكنها تفهم المعنى، وتتكلم العربية لكنها ليست فصيحة، فهل يجوز لى تلقينها الصيغة أثناء إجراء العقد؟ وهل يخل ذلك بالموالاة؟

٤ - إذا كانت لدى خادمة أرملة وأردت العقدَ عليها متعة من أجل التحليل، فهل الأفضل تركه؟ وهل يجب إعلام الزوجة بذلك؟

٥ - هل يكفى الرضا الظاهرى فى صحة العقد المنقطع أم لا بد من الرضا الواقعى؟

٦ - إذا باشرتُ العقدَ بنفسى سابقاً ولكنى غير مطمئن بجواز ذلك، مع أنى سألتُ عنه فقيل لى بالجواز، فهل أأثم بذلك؟

{ صيغة عقد النكاح لها شرائطٌ، وغالباً العوام غافلون عنها ولا يراعونها؛ فلذلك الأحوط - إن لم يكن متعيناً عليك - مراجعة رجل الدين لأجراء الصيغة، ولا بد للمرأة من معرفة مدلول الصيغة وكيفية الإنشاء لا لقلقة لسان كما يظهر من السؤال، لا يجب إعلام الزوجة إذا كانت الخادمة

مسلمة، وأما إذا كانت كتابية يهودية أو نصرانية فلا بد في صحة العقد من إذن الزوجة المسلمة، والكافرة غير الكتابية لا يصح العقد عليها مطلقاً لا دائماً ولا منقطعاً، وإظهار الرضا بالعقد كافٍ في صحته إذا كان مع التوكيل في إيجاب عقدها.

ب- التمتع بالزانية

(٩٤٨). رجلٌ يعرفُ زانيةً، ولكنه لا يعرفُ بأنها مشهورة أو غير مشهورة.. فهل يجوز التمتع بها؟
{ : الأحوط ترك التزوج بها في الفرض. والله العالم.

(٩٤٩). شخصٌ ذهب إلى المشهورات بالبغاء وهو على علم مسبق أنه يجوز التمتع بهن، وحدث التباسٌ في المرأة وخطأٌ في الصيغة دون الالتفات مطلقاً إلى هذه الأمور، فهل هذا وطءٌ شبهة أم غير ذلك؟ وما الحكم إذا كانت تراود الشخصُ الشكوك، هل هذا فعلاً إلتباسٌ أو أمرٌ آخر؟ وهل تجب عليه التوبة من ذلك؟

{ : لا يجوز على الأحوط العقد على المشهورة بالزنا متعةً، ومع الجهل بالحكم فالأحوط تركها ببذل المدة.

(٩٥٠). يكثر في بعض المناطق الإسلامية زواج المتعة حيث يلجأ الكثيرون إليه حال سفرهم.
والسؤال :

١ - كيف أتيقن أن المرأة التي أريد الزواج منها لا تتقيد بالعدة الشرعية بعد الزواج أو أنها ليست امرأة بغاء؟

{ : إذا كانت المرأة متهممة - كما هو حالة من ذكرت من النساء - فينبغي الاحتياط، بل يجب في عدم الزواج منها.

٢ - ألا يحتمل أن تكون المرأة التي أريد الزواج منها قد تزوجت ابني أو أبي من قبل مثلاً؟
{ : الاحتمال المذكور لا أثر له، ما لم يحرز أن المرأة كانت زوجة ولده أو أبيه، نعم إذا اطمأن بذلك لا يجوز نكاحها. والله العالم.

(٩٥١). بناءً على جواز التمتع بالمشهورة بالزنا فلو أن امرأةً أقرت أنها تتمتع ولا تعتد ومستعدة للتمتع يومياً وأنها ليست يائساً، فلو عقد عليها شخصٌ - والحال هذه - وأدخل بها بناءً على فهمه أن فعلها كان زناً محرماً وليس عقداً صحيحاً حسب الظاهر، فهل فعله هذا صحيح أم يعد زانياً؟ علماً أنه كان متردداً في صحة عمله هذا لكنه بالنتيجة قام به، فهل يُعد زانياً وما الحكم؟ نرجو منكم التوضيح؛ لأن الشخص يمرُّ بحالة نفسية سيئة جداً لأنه من المؤمنين، وقد ألجأته ظروفه الصعبة إلى القيام بهذا الفعل.

ملاحظة: هي قالت له بأنها تجرى صيغة العقد مع كل أحد، وحينئذٍ فهل سيتحول الزنا إلى عقد صحيح بعد انتهاء حيضتين ثم يعود زناً، وبعد انتهاء حيضتين يعود إلى عقد صحيح؟ فهل قولها هذا يكون حجة؟ وهل عمله زناً؟ خصوصاً أنها اعترفت له بأنها قبل أسبوع تمتمعت بغيره. { لا يجوز الزواج من المشهورة بالزنا على الأحوط وجوباً لا دواماً ولا انقطاعاً، ولا يُقبل قولها في عدم الزوج، فهي متَّهمة.

ت - هبة المدة

(٩٥٢). في زواج المتعة إذا تمَّ النطقُ بكلمة (وهبتك المدة) من أجل فسخ العقد، وفي نفس الوقت تم التراجع عن هذا القرار هل يبطل العقد أم يبقى سارياً؟ { إذا وهبها المدة الباقية وقبلت الهبة انتهى أمدُ العقد، ولا يجوز له التراجع بعد الهبة فإن الهبة في بقية العقد إسقاطٌ للمدة.

(٩٥٣). هل يعتبر في هبة المدة في المنقطع إعلام الزوجة؟

{: الأحوط إعلامها بالهبة للمدة وقبولها الهبة.

ث - تحديد المدة

(٩٥٤). امرأة جاهلة، بكل معنى الكلمة، تزوجت متعةً بعد أن أقنعها رجلٌ بذلك ولم يحدد المدة لا قبل العقد ولا بعده، ولكن المتيقن أنهم اتفقوا على المتعة، وهي تجهل أن في عقد المتعة ينبغي تحديد الأجل أيضاً، واقعتها الزوج مرة واحدة وغاب عنها، وبعد أسبوعين وقبل أن تحيض وقبل

أن تعتد، عقد عليها رجلٌ آخر بعقد دائم ودخل بها مباشرة، وبعد سبع سنوات التفتت للحكم، وهي متحيرة ماذا تصنع وعندها أولاد من هذا الزوج الثاني، وتجهل حتى موضوع التقليد والعقد والعدة، وإذا علم الزوج الثاني فيقينا سوف يطلقها ويتخلى عنها..

١ - فما حكم العقد الأول؟

٢ - ما حكم الزواج الثاني الدائم؟

٣ - هل الجهل المطبق مسوغ لبقاء الزواج الثاني؟

٤ - هل هناك حلٌ لبقاء هذا الزواج حفاظاً على هذه الأسرة؟

{: عقد المتعة إذا لم يحدّد فيه الأجل باطلٌ، والوطء المذكور وطءٌ شبهة، وتعتدُّ المرأة بعد آخر وطء ثلاث حيضات، والعقد عليها من رجل آخر أثناء العدة باطلٌ، ولو دخل بها حرمت عليه مؤبداً، والوطء شبهة أيضاً، والأولاد مع الجهل شرعيون، كما هو مقتضى الوطاء شبهة .

ج - حقوق الزوجين فى المنقطع

١ - (٩٥٥) هل يجب على الزوجة بال عقد المنقطع مساكنة الزوج، كما هو الحال فى العقد الدائم أم لا؟

٢ - على فرض الوجوب ما هو حد المساكنة الواجبة؟

٣ - وعلى فرض الوجوب أيضاً، هل يجب على الزوج تأمين المسكن لها أم أنه لا يجب كغيره من النفقات فى العقد المنقطع؟

٤ - ولو سكنت الزوجة معه فى منزل ما، فهل يجوز لها مغادرة المنزل دون إذنه أم لا يجوز؟ وما هى حدود ذلك؟

٥ - ولو مكنته من الوطاء حين يريد أو كما هو متفق عليه وغادرت المنزل دون رضاه فى غير هذه الحالة، فهل تُعدُّ ناشزاً؟ وماذا يترتب على ذلك من آثار شرعية؟

{: لا يجب على الزوجة بالزواج المنقطع المساكنة، ولا يجب لها النفقة، ولا تعد ناشزاً إذا غادرت المنزل من دون رضا زوجها. نعم ينقص من أجرتها بمقدار ما تنقص من التمكين المتفق عليه مع تمكنها. والله العالم.

ح- العدة فى المنقطع

(٩٥٦). لو عقد رجل على امرأة متعة ودخل بها، ثم وهبها المدة، ثم عقد عليها متعة أيضاً فى العدة بعد حيضة واحدة، وقبل أن تأتيا الحيضة الثانية عاد ووهبها بقية المدة قبل الدخول، ثم جدد العقد عليها فى العدة، وقد بقى أياماً لتأتيا الحيضة الثانية فوهبها المدة قبل ذلك، فهل تكمل عدتها التى تنتهى بالحيضة الثانية التى شارفت على إتيانها أم تبدأ عدة جديدة؟

{: إذا عقد على امرأة متعة ودخل بها ثم وهبها المدة ثم بدا له أن يتزوجها ثانياً فلا يحتاج فى تزويجها ثانياً إلى انقضاء العدة منه، إنما يحتاج إلى انقضاء العدة إذا أرادت أن تتزوج برجل آخر، وبالجملة إنما تجب العدة على المرأة بالإضافة إلى تزويجها إلى رجل آخر غير زوجها الذى وهبها المدة، وإذا أرادت زوجها ولو بعد يوم من زمان هبة المدة فلا بأس بتزويجها قبل انتظار شىء من انقضاء المدة من زوجها الذى وهبها المدة. والله العالم.

خ- التمتع بالمخالفة والكافرة

(٩٥٧). هل يجوز التمتع بالمخالفة، وهى تقر بحرمتها ولكنها تبحث عن المال؟
{: إذا لم تكن مُقرّة بالمشروعية فالعقدُ عليها باطلٌ؛ لاعتقادها بكون الفعل المذكور زناً لا زواجاً.

(٩٥٨). لو امرأة أسلمت لمدة مؤقتة حتى تستطيع الزواج متعة من شخص مسلم، فهل يجوز ذلك؟
علماً أنهم يحبون بعضهم البعض، والمرأة تعمل بكل وسعها حتى ترضيه؟
{: إذا أقرت بالشهادتين بغرض أن تكون مسلمة فهى مسلمة تجرى عليها أحكام الإسلام، أمّا إذا كان قد علم أن غرضها من ذكر الشهادتين مجرد التوصل لزواج المتعة من مسلم لا عن إرادة للإسلام فلا تجرى عليها أحكام المسلم. والله العالم.

(٩٥٩). ١ - هل يجوز لشخص مسلم غير شيعى بأن يتزوج متعةً، علماً بأن فى مذهبهم لا يجوزون زواج المتعة؟

٢ - ما هى صيغة زواج المتعة؟

٣ - ما هو حدود الوقت (أقل وأقصى مدة) لزواج المتعة؟

٤ - هل يجب على الرجل أن ينفق على المرأة في زواج المتعة؟

{ : إذا احتتمل صحته في الإسلام أمكنه فعل ذلك، وصيغته وحدوده مذكورة في الرسائل العملية، ولا نفقة على المتمتع بها، إلا إذا شرطت على الزوج ذلك فيجب العمل بالشرط. والله العالم.

١١. أحكام المهر

(٩٦٠). هل هناك حدٌ أدنى وحدٌ أعلى في المهور؟

{ : المستحب هو مهر السنة، وهو خمسمئة درهم فضة، والزيادة على ذلك أو النقصان تابعٌ لاتفاق الزوجين فقط. والله العالم.

(٩٦١). هنا قول يتداوله بعض الناس مفاده: أن المرأة المتزوجة لو زنت وأقرت بذلك فإن مهرها

يسقط ولا يكون الزوج ملزماً بدفعه لو طلقها، فما صحة هذا القول؟

{ : القول المذكور ليس صحيحاً، فإذا طُلقَت منه تَمَّ مهرها ولا يسقط مهرها بزناها.

(٩٦٢). شخصٌ تزوج امرأةً وجعل لها مهراً غرفةً في البيت الذي يزمع إنشاءه في المستقبل، ثم

طلقها قبل أن يبدأ بالبناء، فما هو حال المهر حينئذٍ؟ هل يدفع قيمة تلك الغرفة أم يثبت لها مهر

المثل حينئذٍ؟

{ : إذا جعل المهر الغرفة التي سيبنيها مستقبلاً فهو باطل، وعليه إعطاؤها مهر المثل، وإذا كان المهر

غرفة كلية موصوفة بوصف معين، فإنها تستحق المهر المذكور بتمامه بعد الدخول، ونصفه إذا طلقها

قبل الدخول، ويمكن للزوج المصالحة مع الزوجة على تبديل العين بالقيمة.

(٩٦٣). هل يجوز أن يكون مهر المتمتع بها يكون عبارة عن كأس ماء أو ما شابه؟

{ : يعتبر في المهر أن يكون مالاً على الأحوط وجوباً. والله العالم.

(٩٦٤). راجعني رجل وامرأة تزوجا قبل ثلاث سنين، وطوال هذه الفترة الزمنية لم يتحقق الدخول

الشرعي بينهما بسبب عجز الزوج وعدم تمكنه من الدخول بزوجته، علماً أنه يتحقق عنده

الانتصاب وينزل قبل الدخول بها وحاول وطأها مرات عديدة فلم يتمكن. ويدعى الزوج أن السبب في زوجته لعله لا يعرفها بل يحللها بحالة نفسية فيها، والزوجة تدعى أن السبب في زوجها، وطلبتُ منهما أن يعرضا الأمر على طبيب وطبيبة اختصاصيين فامتنع الرجل، وحاولتُ جاهداً مصالحتهما فلم أوفق بل أصرّاً على الطلاق.

واعترف الاثنان بأن الزوج لم يدخل ذكره في قُبُل زوجته ولا في دُبُرها، بينما أنه وافق زوجته بفضّ بكارتها بعملية جراحية في عيادة الدكتورة الاختصاصية وزرع منيّه في رحمها فحملت بذلك ثم أسقطت بعد شهرين من الحمل، وتدعى الزوجة أيضاً بأن زوجها أدخل القضيب الصناعي (البلاستيكي) في فرجها ليتأكد من السبب إن كان منها ولم تكن المشكلة فيها، فهل تستحق المرأة عند طلاقها كامل المهر أو نصفه؛ لأنه لم يدخل فيها، ولكن أدخل ماءه وفضّ بكارتها بعملية جراحية؟ وهل يكون طلاقها بائناً أو رجعيّاً؟ علماً أن آجل مهرها مئة ألف دولار أمريكي والزوج لا يتمكن من دفع المبلغ كاملاً لها حالياً.

{ لها كامل المهر بعد تحقق الحمل والإسقاط، والأحوط أن تعتد الزوجة بعد الطلاق، كما أن الأحوال وجوباً ألا يرجع بها الزوج في مدة العدة إلا بعقد جديد، وكون الزوج عاجزاً عن دفع المهر دفعة واحدة يمكنه تقسيطه عليه حسب الاتفاق بينهما، علماً بأن فضّ البكارة عند الطبيبة عملٌ محرّم، إلا أنه لا يجعل الزوجة ثيباً، ولا يجوز إدخال القضيب الصناعي في فرج الزوجة.

(٩٦٥). تزوجني منذ عام، ولم يؤمن لي مسكناً، كان يجامعني في شقق مفروشة إيجارها باليوم،

وظلقتني منذ شهر، فما هو حكم الشرع في الأمور التالية:

١ - مؤخر الصداق الواجب لي.

٢ - مقدم المهر الواجب لي.

٣ - نفقة العدة.

٤ - نفقة المتعة.

{ تستحقّ الزوجة بالدخول تمام المهر سواءً كان معجلاً أم مؤجلاً، أو بعضه معجل وبعضه مؤجل كما هو الشائع، فإذا طلقها استحقّت تمام المهر، كما تستحقّ الزوجة النفقة ما دامت في العدة من الطلاق الرجعي. والله العالم.

(٩٦٤). ١ - إذا كانت إحدى الزوجتين موظفة وذات دخل يساوي دخل الزوج نفسه أو أكثر منه، وهي لا تعطى فلساً واحداً لزوجها ولا تنفق على البيت من راتبها ولا فلساً واحداً، وزوجته الأخرى ربة منزل ولا راتب شهري عندها سوى ما قد يوجد به أولادها وأبوها وأخواتها، هل يجب على الزوج في هذه الحالة إن هو أعطى زوجته غير الموظفة قدرًا من المال لأى غرض أن يعطى زوجته الموظفة نفس القدر من المال؟ مع العلم بأن غير الموظفة محتاجة والموظفة غير محتاجة أبداً.

وإذا أعطى الزوجتين نفس قدر المال، ألا يعتبر ذلك مساواةً وليس عدلاً، وذلك لكون العدل هو وضع الشيء في موضعه، وإعطاء المال لغير المحتاجة وضع للشيء في غير موضعه؟

٢ - وإذا جلب خادمة لزوجته غير الموظفة لحاجتها بسبب مرض ألمّ بها، وهي غير قادرة مادياً على جلبها هل يجب أن يجلب لزوجته الموظفة من ماله الخاص خادمة أيضاً؟ مع العلم أن الزوجة الموظفة قادرة مادياً على جلب خادمة لنفسها وهي لا تحتاج خادمة إلا بسبب وظيفتها التي يعود دخلها لها هي فقط دون البيت والزوج.

{: يجوز للزوج الذى عنده زوجتان أن يُعطى إحداهما مالاً دون الأخرى، إذا أنفق عليهما بما يليق بشأتهما وساوى بينهما فى المبيت، كأن يكون لكلّ منهما ليلة تخصها من أربع ليال، كما يجوز جلب خادمة لإحداهما إذا كانت محتاجة لها لمرض ونحوه دون الأخرى، فلا بأس بالتصرف المذكور فى المسألتين. والله العالم.

(٩٦٧). ١ - أنا رجل متزوج من امرأتين أبيتُ عند الزوجة الثانية ليلاً، من الساعة التاسعة ليلاً حتى الصباح، وعند الأولى من الصباح حتى الساعة التاسعة ليلاً، فما الحكم فى هذه القسمة فى الحالتين الآتيتين:

أ - عند رضا الطرفين (أى الزوجتين)؟

ب - فى عدم رضا إحداهن أو كلاهما؟

{: لكل واحدة من الزوجتين ليلة من أربع ليالٍ، ولا يجزى المكث عند إحداهن من الصباح إلى المساء عن حق القسمة.

٢ - ما حكم الزيادة في النفقة بحيث أصرف على بيتٍ أكثر من الآخر؟ علماً بأن كلا البيتين لا ينقصهما شيء وكلا الزوجتين من نفس الطبقة؟
{: إذا أعطيت لكلٍّ منهما نفقتهما الواجبة شرعاً فلا بأس بتفضيل واحدة على الأخرى بما زاد على ذلك.

٣ - تسكن الزوجة الأولى في بيتٍ ملك من قبل، والزوجة الثانية في بيتٍ مستأجر، فما هو الحكم في التالي:

أ - عند رضا الطرفين (أى الزوجتين)؟

{: لا يعتبر التملك في السكن إذا هيأت السكن المناسب لهن ولو بالاستيجار.

ب - في عدم رضا الزوجة الثانية؟ وهل يجب على المساواة في السكن، علماً بأنى لا أستطيع بناء بيت آخر حالياً، وعند الاستطاعة هل يجب على بناء بيت آخر للزوجة الثانية؟
{: يكفي تهيئة السكن لها ولو بالاستيجار، إلا أن تشترط لك عند عقد الزواج تهيئة المسكن بنحو التملك ففي هذه الصورة يجب تهيئة المسكن لها ملكاً عند التمكن.

١٣. النشوز وحقوق الزوجين

(٩٦٨). إني امرأة أبلغ من العمر ٧٥ عاماً هجرني زوجي وأعيش مع أحد أبنائي، علماً بأن زوجي متزوج من امرأة ثانية وكان يُنفق علىّ شهرياً، وفي السنوات الخمس الأخيرة قبل أن يتوفى قطع عني النفقة، علماً بأن حالته المادية ممتازة، فهل يحق لي المطالبة بنفقة الخمس سنوات؟ حيث أوصى بباقي ثلثه إلى زوجته وأولاده من زوجته الثانية وأن ثلثه يزيد على المليون ريال سعودي؟
{: نعم يحق لك مطالبة الوصي بالنفقة في المدة التي لم يُنفق فيها عليك؛ لأنها دينٌ لكِ على زوجك، وفي ذمته تُخرج من أصل تركته قبل تقسيم التركة كسائر الديون الأخرى، هذا إذا أقرَّ زوجها بأنه ترك الإنفاق عليها أو ثبت ذلك بطريق شرعى لدى الحاكم الشرعى، وإلا فلا يثبت الدين بمجرد دعوى الزوجة.

(٩٦٩). هل يجب على الزوج أن يستدين للإنفاق على زوجته؟

{: نفقة الزوجة واجبة على الزوج، وهي دينٌ على ذمته إذا لم يُنفق عليها يبقى مديناً لها.

(٩٧٠). هل يجب على المرأة أخذ الإذن من الزوج إذا أرادت الصيام (استحباباً)؟

{: إن لم يكن صومها المندوب منافياً لحق الزوج فلا بأس به. والله العالم.

(٩٧١). سمعتُ في وصايا رسول الله ' إلى الإمام علي × أن المرأة لا يمكن لها أن تخرج من بيتها

إلا بإذن من زوجها وإلا لعنها الله. لكن إذا كان الزوج عنده هذا الشيء مسموح، هل تلعن؟

{: خروجها بإذن زوجها أو بما لا ينافي حقه منها في مقام الحاجة والضرورة لا بأس به؛ كسواء

القوت والدواء، وليس داخلاً في مفاد الرواية بقريظة اللعن المذكورة في الرواية أن الخروج المنهَى

عنه هو خروجها مُعرضةً عن بيت زوجها كما في الناشزة. والله العالم.

(٩٧٢). إنى متزوج من إحدى قريباتي وأهلها يسكنون خارج البلاد الذي أسكن فيه، وقد رزقني

الله منها طفلين والله الحمد، وكل ما أعانيه أن أم زوجتي أصيبت بمرض قبل نحو ثلاث سنوات،

وكثيراً ما تسافر إلى بلاد الغرب لطلب العلاج (بإذن الله عز وجل) ما بين فترة وأخرى، وكانت

تحتاج إلى مرافق لها في سفرها إلى الخارج، وإن إخوة زوجتي يرافقون والدتهم في سفرها،

وكانت قبل سفرها تطلب من زوجتي الذهاب إلى بلد أهلها لرؤية والدتها قبل سفرها، ولا أمانع.

وفي آخر سفرة لها قبل ثلاثة أشهر تقريباً طلبت زوجتي مرافقة والدتها للسفر معها؛ لأن أختها في

حالة النفاس وأخوها الأصغر مرتبط بعمله لا يستطيع السفر مع والدته فلم يبقَ إلا هي وأخوها

الأكبر لمرافقة والدتهم، وطبعاً كان طلبها مجاباً؛ للظروف التي تمر بها والدتها (شفاها الله ورفع ما

بها)، ولأنني مرتبط بعمل طلبتُ منها اصطحاب أبنائي؛ لأنهم صغار السن، ولأن والدتي كبيرة في

السن لا تستطيع رعايتهم.

والقضية يا شيخنا الجليل أنه بعد سفر زوجتي لبلاد أهلها تأخر موعد السفر للخارج لبضعة أيام،

وبعد سفرها فوجئتُ أن جميع إخوتها سافروا مع والدتهم حتى زوجتي وأبنائي دون أخذ الإذن

منى، فأنا لم آذن لها بالسفر إلا لعدم تمكّن إختوها من السفر مع والدتهم، وخاصة أنى أعيش مع أمى الكبيرة فى السن التى تحتاج إلى رعاية.

والآن يا فضيلة الشيخ أجد فى نفسى شيئاً على زوجتى وعلى أهلها، حيث حرمونى من أبنائى الصغار وتركتنى زوجتى لوحدى فى البيت مع والدتى رغم كبر سنهما، فما الحكم الشرعى فى ما فعلته زوجتى؟ وبم تنصحونها؟ كما أطلب منكم توجيهها لى حيال هذا الموضوع.

{ لا يجوز للزوجة السفر بدون إذن صريح من زوجها، فخرجها مع عدم الإذن يجعلها ناشزة، إذا كان سفرها منافياً لحق الزوج، بل مطلقاً على الأحوط. والله العالم.

(٩٧٣). هل يجوز شرعاً للزوج أن يقوم بإجبار زوجته على الذهاب إلى بيت أم الزوج بين الحين والآخر للسلام عليها أم لا؟ علماً بأنى أسكن مع أم زوجى وهى فى الطابق السفلى وأنا فى الطابق الثانى، وعندما أخرج من البيت أسلم عليها وعندما أعود أيضاً أسلم عليها.

وهل يحق لأم الزوج أن تسأل زوجة ابنها أين تريد الذهاب أم فقط الزوج يحق له السؤال فقط؟ علماً بأنى لا أتدخل فى شؤون أحد ودائماً أنا جالسة فى شقتى؟

{ الذى على الزوجة اتباع رأى زوجها فى النهى عن الخروج والاستئذان فى الخروج من المنزل.

(٩٧٤). هل يجوز ضرب المرأة (الزوجة)، ومتى؟

{ ضرب الزوجة له مواردٌ خاصة، وليس فى كل حالات مخالفتها للزوج.

(٩٧٥). ما هى حدود ضرب الزوجة الناشزة؟ ولو أدى الضرب فى صورة جوازه إلى ما يوجب الدية كالأحمرار أو الاخضرار، فهل يجب على الزوج دفعها؟ وكذلك ضرب الولد للتأديب: ما هى حدوده؟ وإذا وصل إلى حد إيجاب الدية، فهل تجب على الضارب؟

{ فى مفروض السؤال لو لم يكن رجوعها إلى الطاعة موقوفاً على الضرب الموجب للدية فلا يجوز ضربها بما يوجب الدية، وكذلك الأمر فى ضرب الولد للتأديب فلا يجوز ضربه بما يوجب الدية إذا احتتمل أنه يحصل الأدب بأقل منه. وعلى كل حال فالأحوط الاقتصار بما ذكرناه مع الوعظ والإرشاد وفعل ما يوجب التحبيب. والله العالم.

(٩٧٤). اختلف أحد الأزواج مع زوجته بسبب المال؛ حيث إن هذا المال للزوجة وأراد أن يأخذه ليقوم بتسليمه لوالده (هدية) أو لأخيه، علماً أن على الزوج ديوناً تريد الزوجة أن تساهم معه لسدادها ولإكمال لوازم الشقة المرتبطة مع بيت والد الزوج والضيقة جداً، ولكنه يتهرب من ذلك بشتى الأسباب، وبسبب ذلك قام بالاتصال بأهل الزوجة بعد ترفع الأصوات بينهما وهو يشتمها ويطردها من البيت قائلاً: ليأتى والد فلانة ويأخذها من بيتي (ما الحكم فى هذا التصرف) بعد ضربها ورميها على الباب وإغمائها؟

ولا أخفى على سماحتكم قام الزوج باختراع قصة أخرى ليخفى على الجميع ويلوم أهل الزوج الزوجة ليحقق زواجه من أخرى، حيث إن الزوجة الآن فى بيت والدها ومعها طفلها الرضيع وابنتها صاحبة الثلاث سنوات.

أرجو الإفادة فى حل هذه المشكلة من جهة الشرع (أكرر: ما حكم هذا التصرف؟ وما المترتب على الرجوع من جهة الزوج) حيث إن والد الزوجة طالب ثلاثة شروط:

١ - الإصلاح بحضور أحد المشايخ.

٢ - أن يوفر الزوج سكن (شقة) مستقلة.

٣ - أن لا يقوم بضرب الزوجة إلا فى ما أمر الله تعالى فى الزوجة، فماذا ترون فى هذا؟ وجزاكم الله خير الجزاء، وجعلنا وإياكم ثابتين على نهج الرسول الأعظم محمد وآله الكرام المعصومين الأطهار^١، والبراءة من أعدائهم أهل النار بحق محمد وآل محمد.

{ لا يجوز للزوج التصرف بمال الزوجة من دون رضاها، كما لا يجوز له ضربها فى الصورة المفروضة، وإذا أخرجها من بيتها مكرهاً لها على الخروج يجب عليه نفقتها وهى فى منزل والدها؛ لأنها ليست ناشزة. والله العالم.

(٩٧٧). لو أسقط الإنسان عن شخصٍ آخر حقاً له كنفقة الزوجة وحق الحضانة، فهل له أن يرجع عن هذا الإسقاط؟

{ إذا كان الحق قابلاً للإسقاط، فإن كان الإسقاط بالاشتراط فى متن العقد سقط إلى الأبد، وأما إذا كان الإسقاط بعد العقد فيسقط من الحق ما وجب أدائه فعلاً، وأما ما كان فى المستقبل فلا يسقط قبل ثبوته فإنه إسقاط ما لم يجب.

(٩٧٨). هل فى القرآن ظلمٌ للمرأة فى قوله تعالى: {وَاللَّائِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ - أَى فَإِن لَمْ يَطَعْنَكُمْ - وَاهْجُرُوهُنَّ فِى الْمَضَاجِعِ - فَإِن لَمْ يَطَعْنَكُمْ - وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنِ اطَّعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً} (النساء: ٣٤).

يتساءل كثيرون أليس هذا نصاً شرعياً بإباحة الضرب؟ إذا فلم يعترض البعض؟ وما معنى الضرب هنا هل الضرب القاسى أم الضرب للردع؟

{ هذا حكمُ الله تعالى وهو صريحُ القرآن، والاعتراض على هذا الحكم اعتراضٌ على الله جل وعلا وهو عينُ الكفر، والمراد بالضرب هنا ليس الضرب القاسى، ولكن ما يحقق ردعها عن النشوز من الضرب غير المبرح إذا لم يُفد الوعظ، وإلا فلا تصل النوبة إلى الضرب.

(٩٧٩). هل يجب على الفتاة طاعة زوجها فى لبس الغشوة على وجهها؟ وماذا لو كان ذلك يضر بصحتها (كإصابتها بالحساسية فى وجهها)؟
{ إذا كان كشف الوجه يوجب لفت نظر الرجال إليها وجب عليها ستره صوتاً لشرفها وعفافها. والله العالم.

(٩٨٠). عندى زوجة تعمل مدرّسة وتطلب منى أن أجلب لها خادمة من عندى، هل هذا واجب علىّ أن أقوم بهذا العمل (أنا طلبت منها أن تجلبها على حسابها أى من مرتبها)، وطالبتنى بأن لا تخدمنى من حيث المأكل والمشرب وغسيل الملابس ولا خدمة عيالها.

{ لا يجب على الزوج تهيئة الخادمة لزوجته، وعلى الزوجة القيام بما هو المتعارف من خدمة البيت بالميسور، وليس لها الامتناع من هذه الخدمة المتعارفة خصوصاً إذا لم يمكن للزوج ما يتمكن به من استخدام الخادمة.

١٤. أحكام استمتاع الزوجين

(٩٨١). ما حكم مداعبة صدر الزوجة؟ وما حكم ابتلاع القليل من الحليب الناتج من صدر الزوجة أثناء المداعبة؟

{: لا يحرم ما هو مذكور في السؤالين.

(٩٨٢). ١ - رجل وطأ زوجته بعد أن طهرت من دم الحيض وبعد مرور المدة المعهودة، إلا أنها لم

تكن قد اغتسلت بعد، فهل ارتكب حراماً؟ وإن كان نعم، فهل عليه كفارة وما مقدارها؟

٢ - رجل وطأ زوجته وهي حائض دبراً برضاها وتابا، فما مقدار الكفارة إن وجدت؟

{: ليس عليه كفارة في الصورة الأولى، ولا يجوز وطء الزوجة دبراً أيام الحيض ولا في غيرها على الأحوط، ولكن لا كفارة في الفعل المذكورة، ولا يعود لمثله أبداً.

(٩٨٣). تنتشر في الأسواق الاستهلاكية عندنا في لبنان بعض الأدوات التي تُعرف بـ

(الإكسسوارات الجنسية) كالذكر والفرج الاصطناعيين ونحو ذلك، والسؤال:

١ - هل يجوز استخدام هذه الأدوات حال الممارسة الجنسية بين الرجل وزوجته؟ فمثلاً يُدخل

ذكره في الفرج الاصطناعي أو تُدخل المرأة الذكر الاصطناعي في فرجها أو يُدخل كلُّ منها للآخر

ما يختص به؟

٢ - هل يفرق في الحكم بين العنّين وغيره أى الطبيعي؟

٣ - هل يجوز المتاجرة ببيعاً وشراءً بهذه الأدوات، وما هو حكم المال المستفاد منها؟

{: الأحوط ترك كلِّ هذه الأمور المذكورة التي يوجب شيوعها فساد المجتمعات.

(٩٨٤). إذا أدخل الرجل منيه في زوجته بدون إدخال، فهل يوجب ذلك جنابتها؟ وهل يكون

حكمها حكم المرأة المدخول بها من حيث استحقاق تمام المهر بالطلاق أم لا؟

{: لا يوجب الجنابة ولا يكون حكمها حكم المدخول بها، نعم إذا حملت بهذا العمل فحكمها

حكم المدخول بها، من استحقاقها تمام المهر وإن لم يتحقق الدخول كما فرض.

(٩٨٥). ما حكم مَنْ نسي واستقبل القبلة في الجماع؟

{: لا شيء عليه، وإذا كان ملتفتاً فاستقبله القبلة أثناء الجماع مكروه إذا لم يكن بقصد الهتك، وإلا فيكون حراماً.

(٩٨٦). هل يجوز للمرأة أن تجامع زوجها بتخييلٍ وشهوةٍ مجامعة رجلٍ آخر؟ وعلى تقدير الجواز، هل هو مكروه؟

{: العملُ المذكورُ مكروهٌ، وموجبٌ لشركِ شيطانٍ في عملها، وكذا مكروه من الزوج ويوجب اشتراك الشيطان في عمله.

(٩٨٧). ١ - ما هي الأيام المحرم الجماع فيها والمستحب والمكروه؟

٢ - وهل يجوز للزوج أن لا يقرب زوجته ٣ ليالٍ؟

{: لا يحرمُ جماعُ الزوجةِ إلا في أيام الحيض، أو كانت الزوجة صائمةً شهرَ رمضان أو مُحَرَمَةً، ويُكره الجماعُ في أيام الحزن لأيام مصائب أهل البيت ^٨، ولا بأس أن لا يقارب الزوجُ زوجته المدة المذكورة أو أزيد منها؛ لأنه لا حقٌّ للزوجة على الزوج المواقعة إلا إذا مضت أربعة أشهر من آخر وطءٍ لها، نعم لها الحق ليلة من كل أربع ليال المضاجعة والنوم عندها لا المواقعة إذا كان له زوجات متعدّدات لا واحدة كما هو ظاهر الفرض، وإن كانت المضاجعة - ولو مع كونها واحدة - أحوط.

(٩٨٨). ما هو حكم مجامعة الرجل لزوجته في ليلة استشهاد أحد المعصومين ^٨؟

{: ينبغي للمؤمن أن يجعل هذه الليالي ليالي حزن لما أصاب أهل البيت ^٨ من المصائب والأحزان.

(٩٨٩). هل يجوز للرجل والمرأة ممارسة الجماع ويشاركهما في الغرفة طفلٌ رضيع، سواءً كان نائماً أم مستيقظاً؟

{: الفعلُ المذكور مع وجود الطفل مكروهٌ، إن كان الطفلُ رضيعاً يسمعُ الصوت.

(٩٩٠). ما حكم جماع الرجل زوجته وهي ترضع طفلها؟

{ : الأحوط ستر جماعها عن الرضيع الناظر، وإن كان لا يسمع صوتاً ولا يفهم شيئاً فإن الاحتياط يجرى في الكراهة أيضاً. والله العالم.

(٩٩١). هل يجوز التقبيل مع بعض الأصدقاء في الوجه؟ وهل فيها حرمة؟

{ : إذا لم يكن مع الشهوة وإنما كان بدونها للاحترام فلا بأس.

(٩٩٢). ١ - هل يعد التفكير بالزوجة جنسياً حرام؟ مع العلم بأنه يسبب خروج المنى؟

٢ - وهل الكلام مع الزوجة جنسياً حرام؟ مع العلم بأنه يسبب خروج المنى بسبب الإثارة والنشوة الجنسية؟

٣ - هل يُعدُّ النظر بصورة الزوجة والتفكير بها جنسياً حرام؟ مع العلم بأنه يسبب خروج المنى؟

{ : الصور الثلاثة المذكورة غير محرمة وإن أدت إلى خروج المنى، إذا لم تكن غير زوجته بباله أصلاً، من دون الاستعانة على خروجه باللعب بالأعضاء الجنسية كاليد أو غيرها فإن ذلك داخل في الاستمناء.

(٩٩٣). هل كل ما يُثير الشهوة من غير الزوجة حرام؟

{ : القيام بأي عمل يؤدي إلى نزول المادة المنوية عملٌ محرّم، كما إن مشاهدة الأفلام الخليعة التي تؤدي به لفعل المعاصي أو الفواحش ولو بالتدريج حرامٌ أيضاً. والله العالم.

(٩٩٤). ما هو رأيكم الشريف في حضور الأفلام الخلاقية إذا توقف علاج القصور الجنسي عليها؟

{ : لا يجوز النظر إلى ما يوجب تحريك الشهوة على الحرام، أو يوجب نشر الفساد في المجتمع الإسلامي. والله العالم.

(٩٩٥). ما حكم أن تمصّ الزوجة ذكر زوجها برضاها؟

{: لا بأس أن يستمتع كلٌّ من الزوجين ببدن الآخر.

(٩٩٦). لقد أدخلت جزءاً من إصبعي في دُبر زوجتي كذا مرة، وأضع ذكرى في دبرها دون أن أدخله، فما الحكمُ في ذلك؟
{: لا بأس بذلك، والأحوطُ تركُ الإدخال في الدُبر مطلقاً.

(٩٩٧). هل هناك إشكالٌ في شرب حليب زوجتي؟
{: الأحوطُ الأولى ترك شرب حليب الزوجة.

(٩٩٨). إنني مقبلٌ على الزواج، وأريد أن أستفسر عن بعض الأمور، إسمحوا لي لأني لم أجد الألفاظ الحسنة: هل يجوز أن أنكح زوجتي من الخلف؟ لأن بعض الناس يقول لي: إنه حلال، وأنا لا أعتقد ذلك؟ وهل يجوز لي أن ألعق (ألحس) أجزاء جسم زوجتي؟ وهل يحل لها ذلك؟
{: لا بأس بأن يستمتع الزوجُ ببدن زوجته، والأحوطُ ترك الوطء في الدبر.

(٩٩٩). هل يجوز أن تعبت الزوجة في ذكر زوجها بهدف إخراج المنى منه؟ وهل يُعتبر استمناً؟ فلا يجوز أم ماذا؟
{ : استمتاعُ الزوج بزوجه وكذا العكس جائزٌ، وإن أدى إلى الإماء، ولا يكون هذا من الاستمناء المحكوم بالحرمة.

١٥. أحكام العيوب والتدليس

(١٠٠٠). تزوجتُ من بنت وقد سألتها قبل الزواج: هل تعانيين من مرض معين؟ وبعد الزواج تبين أنها أجرت عمليةً جراحيةً قبل الزواج لأحد المبيضين ورفعت عنه كيساً، وكانت تعلم في نفس الوقت بوجود كيس في المبيض الثاني ولم تخبرني بذلك إلا بعد الزواج، مع العلم أن الدكتور الذي أجرى لها العملية كان قد أخبرها باستفحال المرض وظهور الكيس مرة أخرى، وقد أخفت عني ذلك أيضاً، وهذه الأكياس قد أدت إلى منع عملية الحمل بعد مراجعة عدة أطباء متخصصين، فبعد

هذا التدليس، هل يجوز لى فسخ العقد واسترداد المهر كاملاً أم لا؟ وهل يجوز تأخير الفسخ؟ وهل يجب على بعد الفسخ إرجاعها إلى أهلها إذا كنا نعيش فى بلد آخر غير بلدها؟
{ ليس المورد من موارد العيوب المسوّغة لفسخ العقد، ولو أراد الطلاق فمع الدخول للزوجة تمام المهر وإلا فلها نصف المهر.

(١٠٠١). لو وقع عقد النكاح مبنياً على أن الزوجة شقراء أو بيضاء الجسم وما شابه ذلك من الصفات فتبين الخلاف:

١ - هل ينشأ للزوج خيار الفسخ للتدليس؟

٢ - وإذا كان قد طلق قبل الدخول ثم علم أن له أن يفسخ، فهل له الأخذ بالخيار ولا تستحق منه شيئاً حينئذ؟

{ لا يثبت فى الصورة المذكورة حق الفسخ، ولا بد أن تكون المفارقة بالطلاق، فإن كان الطلاق قبل الدخول فللزوجة نصف المهر، وإن لم يكن مع الفسخ استحقاق شيء للزوجة فى بعض الموارد المنصوصة، وإذا كان حق الفسخ فى الموارد المنصوصة فطلق الزوج زوجته قبل الدخول فللزوجة نصف المهر، ولم يتبق له حينئذ حق الفسخ بعد الطلاق. والله العالم.

(١٠٠٢). إذا سأل الرجل المرأة التى يريد التزويج بها عن وجود صفات كمال معينة فيها؛ كيباض الجسم، وعدم نبات الشعر عليه بشكل ملفت، فأجابت : نعم، وتم العقد بينهما مبنياً على ذلك، ثم تبين للزوج عدم وجود هذه الصفات، فهنا أسئلة:

١ - هل يجوز له الفسخ ولا تستحق عليه شيئاً من المهر؟

٢ - وإذا طلقها ثم علم أن له الفسخ، هل يجوز له الامتناع عن دفع ما لها من المهر؟

٣ - وهل يكفى فى ثبوت حق الفسخ التوافق بين الطرفين دون علم وكيل الزوجة فى الإيجاب؟

٤ - ما الحكم لو ادعى الزوج هذا الاتفاق وأنكرت هى ذلك؟

{ ليس تخلف الصفات المذكورة من موجبات ومسوغات الفسخ شرعاً. نعم له طلاقها ولها نصف المهر إن لم يدخل بها، وإلا فلها تمام المهر.

(١٠٠٣). هل يحق للمرأة طلب الطلاق إذا كان زوجها عقيماً لا ينبغي؟ علماً أن الرجل مؤمن وعنده أمل بالله تعالى.

{: طلب طلاقها من زوجها لا بأس به، إلا أن الطلاق بيد الزوج إن شاء طلقها وإن شاء أبقاها، وعلى المرأة التوسل بأهل البيت ^ ليكونوا شفعاء إلى الله سبحانه في تحصيل الولد الصالح، ولا تيأسى من رَوْح الله، وهو السميع المجيب.

١٦. أحكام الأولاد

١. العقيقة والختان

(١٠٠٤). هل يجوز أن يعق أكثر من شخص عن مولود واحد؟ وهل تجزئ عقيقة واحدة عن عدة أشخاص؟

{: لا بأس بالزيادة على الواحدة رجاءً، كما لا بأس بالواحدة عن المتعددين، إذا كان يعسر عليه ذبح واحدة عن كل واحد. والله العالم.

(١٠٠٥). هل يُكره لأقرباء الطفل أن يأكلوا من عقيقته؟ وهل يجزى أن يُعمل بها وليمة ويدعو إليها الناس أم لا بد من توزيعها؟

{: الأحوط أن لا تأكل الأم من عقيقة ولدها، ويُكره ذلك للأب، ولا بأس بطبخ العقيقة بالماء والملح وإطعام المؤمنين منها، ولا يجب توزيعها على الفقراء.

(١٠٠٦). تم ختان طفل في بداية ولادته، وبعد سنة إلا عشرة أيام تبين أن الختان الذي أُجرى له غير صحيح، وهذا الأمر تم عرضه بعد زيارة طبيبين وأكدوا على أن الختان غير صحيح، وكما تعلمون أنه لم يتجاوز عمره العام ورغبة والديه أن يتم الختان بشكل صحيح، ولكن هذه العملية يترتب عليها إدخاله إلى مستشفى وترقيده في المستشفى وإجراء الختان مرة أخرى وسيخضع إلى بنج كامل وهذا يعرضه (لا سمح الله) إلى مخاطر، فما رأى سماحة الشيخ (دام ظله الوافر)؟ الرجاء إفادتنا عاجلاً.

{: إذا ظهر معظم الحشفة في الختان الأول فلا يجب إعادة الختان. والله العالم.

(١٠٠٧). من المعروف جواز تطهير (ختان) المرأة، ولكن هل توجد فيها استحباب أم عدم ذلك؟
{: ورد في بعض الروايات أنه مكرمةٌ للبنات. والله العالم.

٢. نسب الأولاد

(١٠٠٨). رجل تزوج امرأة منذ حوالي اثني عشر عاماً، وبعد مرور ثمانية أعوام رُزق بطفلتين، ومنذ عدة أشهر يدعى الزوجُ أنَّ الزوجةَ كانت على علاقة برجل آخر ممَّا ولدَ لديه شكاً بأبوتته للفتلتين لذلك أُجريت فحوصات الحمض النووي له وللزوجة وللطفلتين وقد أثبتت الفحوصات أن احتمال تولد الطفلتين منه (أى الزوج) معدوم.

١ - مع إجراء تلك الفحوصات، هل يترتب الأثر عليها في عملية نفي النسب؟

٢ - وإذا كان الجواب نعم، فهل يجوز إبقاء الطفلتين على نسبه مع اعتقاده بأنهما ليستا ابنتيه؟

٣ - لقد نُقل عن المرجع الكبير السيد أبو القاسم الخوئي قوله إنه حتى في حال إجراء فحوصات الحمض النووي للتأكد من عدم أبوة الزوج بها يبقى هو الأب شرعاً، فهل هذا صحيحٌ حسب علمكم؟

{: الزوجة في الصورة المفروضة فراشٌ والولد للفراش وهو ولدهما، ولا يجوز اتهام الزوجة بدون بينة شرعية معتبرة خالصة بها بالفاحشة، كما لا اعتبار أبداً بالوسائل العلمية الموجودة في نسبة الولد مع كون الزوجة فراش كما فرض، ولا يجوز ترتيب الأثر على هذه الوسائل الطبية.

(١٠٠٩). لى صديق قد تزوج امرأة منقطعاً، وهى امرأة مطلّقة وجلس معها فترة طويلة ثم أنجبت منه ولداً، وهذا الرجل متزوج وله أبناء، وعند إنجاب الولد جلس الولد ما يقارب سنة ونصف دون تسجيله في السجل الرسمى له، وجلس في حيرة فترة طويلة إلى أن أشار عليه الشيطان بأن يكلم المرأة بأن تقنع أخته أن تقوم بنسبة الولد إلى زوجها أى زوج أخته، فوافق الرجل بعد تفكير فقام الاثنان معاً بأن دفع رشوةً إلى المستشفى ونُسب الولد في الأوراق الرسمية باسم زوج أخت المرأة الذى كان متزوجاً فأنسب الولدُ الآن لرجل ثانٍ وجلس بعد ذلك يفكر كثيراً ويبكى وصار يرى أحياناً أحلاماً بأن زوجته تبكى وتقول: لقد ضيعت الطفل.

{: تسجيل الطفل باسم زوج الأخت غير جائز، بل يجب الاعتراف بالولد وأنه ولده شرعاً وقانوناً إقراراً بولده وفراراً عن إلحاقه بنسب شخص آخر، فإن كلا الأمرين حرامٌ شرعاً. والله العالم.

(١٠١٠). لو زنى الرجل بابنته كما يحصل فى بعض البلدان من جرائم، ثم حملت البنت وولدت، ما حكم هذا الولد ولمن يُنسب؟ وهل يصح أن يقال إنه ابن بنت ذلك الرجل؟
{: الولد ابن الرجل، ولكن لأجل أنه من زنا فلا توارث بينهما.

(١٠١١). وقع نزاعٌ بين زوجين مضى على زواجهما ما يقارب الخمسة أشهر عندما تبين أن الزوجة حامل قبل العقد حيث وضعت حملها بعد الوطء بالعقد الدائم بخمسة أشهر، ولكنها تدعى أن زوجها كان قد عقد عليها متعة قبل الدائم، وأن الحمل هو من زوجها الآن لكنه من العقد المنقطع، والزواج ينفى وقوع عقد منقطع بينهما قبل الدائم، فبحسب قاعدة الإلحاق لا يلحق الولد بالزوج؛ لأنه وُلد قبل أقل الحمل من حين وطء الزوج بالدائم وهو ينكر المنقطع، فلو أجرى فحص DNA الذى يحدد بنوة الولد علمياً، وثبت بحسب هذا الفحص أن الولد ابنٌ للزوج، فهل يلحق به شرعاً، أم أن العمل على قاعدة الفراش وهى تقتضى عدم الإلحاق؟
{: إذا أثبتت الزوجة وقوع العقد المنقطع قبل الدائم بطريق شرعى معتبر فالولد للزوج؛ لأن الزوجة تكون فراشاً ولو بالعقد المنقطع الواقع قبل الدائم، وفحص الدم ونحوه من الطرق الطبية لا يكون طريقاً شرعياً. والله العالم.

٣. هدايا المولود

(١٠١٢). نحن من سكان منطقة القطيف بالمملكة العربية السعودية وبالتحديد فى مدينة سيهات، عندنا عادةٌ نشأنا عليها وهى حينما تضع المرأة الحامل حملها يأتى الأهل والأقارب والأصدقاء لزيارتها محمّلين بهداياهم التى لها أشكال وألوان متعددة، منها ما يختص بالطفل المولود، ومنها ما يعود لأمه، ولكن هناك جزءٌ من الهدايا عبارة عن ظرف مغلق فيه مبلغٌ من المال يُعطى لأم الطفل، ولا نعلم لمن يعود هذا المبلغ المالى هل هو للطفل نفسه أم هو لأمه؟ وفى نفس الوقت لا يمكننا أن نسأل الشخص الذى أهدى الهدية أو نستعلم منه وذلك منعاً للإحراج، مما يجعلنا فى حيرة

وتساؤل فى ما يخص هذا المبلغ من المال. وسؤالى هو: لمن سيعود هذا المبلغ المالى، للطفل المولود أم لأمه؟ وكيف يتم التصرف به؟

{ الظاهر أن المال للطفل المولود، يصرفه والدّه على حاجات الطفل الضرورية أو يُدّخر للطفل.

(١٠١٣). مولودٌ يحصل على هدايا ونقود، فهل يجوز للأب أن يأخذ النقود ويتصرف بها أم يصرفها على المولود؟

{ إذا احتاج الأب إلى المال جاز له أن يأخذ من مال ولده الصغير لصرفه على حاجاته وضروراته، كما أن للوالد صرف المال على المولود فى ما يحتاج إليه الطفل من اللباس والدواء والغذاء.

٣. تسمية وتربية الأولاد

(١٠١٤). أنا امرأة فى أثناء حملى قال الأطباء لى : إن الطفل فى حالة خطرة وإنه ربما سأنجبه ميتاً، فتوجهت إلى الله وقلت: يا ربّ إذا وُلد ابنى سليماً معافىً سأسميه محمداً، والحمد لله وُلد ابنى سليماً معافىً وقال جده: سموه حسيناً، وبالفعل سماه حسيناً، وأنا تجاهلت النذر الذى نذرتُ، والآن عمر ابنى أحد عشر شهراً والآن أحس أن ضميرى يؤنبنى، وأرجو أن تجيبونى ما حكمى فى ما فعلت هل يجب علىّ أن أفى بنذرى أم لا؟ علماً بأن زوجى يعلم كل شىء وسماه حسيناً إرضاءً لوالده، فأرجو منكم النصيحة لكى أرتاح.

{ إذا منعك زوجك من تسميته (محمداً) كما نذرتِ فلا شىء عليكِ، ويمكنك مناداته فترةً من الوقت باسم (محمد) ويكون اسماً ثانياً له.

(١٠١٥). ما حكم تسمية المولودة باسم (فاطمة الزهراء)؟

{ هذا الاسم مباركٌ، نسألُ الله تعالى أن يجعل مولودتكِ من شيعة فاطمة الزهراء وأبنائها المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين).

(١٠١٦). أنا من المهجّرين في بلاد المهجر لى سؤالٌ واحد: إذا كانت لى بنتٌ وأردت أن أسميها (البتول) مع اقتران الاسم بالألف واللام، فهل يجوز لى ذلك أم لا؟ لأننى قد سمعتُ من بعض الإخوة عدم جواز ذلك شرعاً؟
{: لا بأس بالتسمية المذكورة لابنتك باسم (البتول) تيمناً باسم الزهراء البتول، وما ذُكر لك من عدم الجواز لا أصل له.

(١٠١٧). هل اسم (عبد الحسين) و (عبد الزهراء) جائز؟ وإذا كان جائزاً هل يكون العبد للعبد عبداً وأنا استغرب لماذا لا تسمون (عبد الله) أو (عبد الرحمن) أو (عبد الخالق) أو أى اسم من أسماء الله الحسنى، وأى آية أو حديث صحيح يدل على أن علياً ولي الله؟
{: العبودية هنا لا تعنى التمليك ولا أحدٌ يدعى ذلك، وإنما هو من قبيل (من علمنى حرفاً ملكنى عبداً) وتعنى عبودية الولاء والطاعة، والعرب تُسمى (عبد الله) وتسمى (عبد الحسين) و (عبد الزهراء).. وهكذا بالمعنى الأخير لا بمعنى التمليك.

(١٠١٨). لدى طفلة عمرها ٤ أشهر ولدت فى الأردن، وكانت تسمع الأذان هناك وهى طبيعية، ولكن بعد وصولها استراليا ظلت تنفجر بالبكاء عند سماعها الأذان فى التلفزيون وخصوصاً التكبير، وهى تبكى عندما يتكلم المؤذن وتسكت حين يسكت، فإنى فى حيرة هل هذا شىء جيد أم لا؟
فبينوا لنا.

{: لا تحمل بكاء الطفلة على شىء مما تخاف عليها منه، وعليك تربيتها تربية دينية صحيحة خاصة وأنت فى بلاد الكفر، سائلين المولى أن يُعينك على ذلك. والله العالم.

(١٠١٩). ١ - هل يجوز للأب ضرب ابنه إذا كان ابنه وصل سن البلوغ؟
٢ - هل يعاقب الابن إذا كان يطبع والديه ولا يعقهما ولكن لا يوجد فى قلبه حبٌّ لهما ولا يكن لهما أى مشاعر؟

{ إذا توقف النهي عن المنكر على الضرب وجب الضرب على الأب بما يُحتمل تحقق النهي عن المنكر من الضرب، وأما المحبة القلبية للوالد أو الوالدة ليست واجبة، وإنما الواجب هو المعاشرة معهما بالمعروف. والله العالم.

(١٠٢٠). زوجة محصنة عندها خمسة أطفال كانت تخون زوجها مع شاب محصن ولمدة عامين، ولما اكتشف أمرها زوجها واعترفت بالقصة حيث قالت: إن أول مرة كانت بالاغتصاب وبعد ذلك بالتهديد (حيث يقول لها: سوف أخبر زوجك بالأمر)، ولما شك زوجها بتصرفاتها سجل مكالمات الهاتف وحقق معها واعترفت بالذنب أمام أبيها وإخوتها وشيخ من البلد، وأنها نادمة على ذلك وتطلب من الله المغفرة، وأن يسامحها زوجها وأن لا يُطلقها من أجل الأطفال، وأنها سوف تلبّي كل ما يأمر به زوجها من شروط، وتقول إنها كانت تريد أن تخبر زوجها بالأمر من البداية، ولكن كانت مترددة وخائفة من أن يضربها ويطلقها، مع العلم بأن إخوتها لم يصدقوا بأن أختهم فعلت هذا الشيء بإرادتها، وذهبوا إلى شيخ يعالج بالقرآن وقال: إنها مسحورة وتحت تأثير السحر، ولكن زوجها لم يصدق ذلك وعازم على الطلاق ولكنه محتار بشأن تربية الأطفال، فماذا يفعل الآن زوجها؟ وما الحكم في ذلك إذا كان برضاها أو إذا كان أول مرة بالاغتصاب وبعد ذلك بالتخويف والتهديد أو إذا كانت مسحورة كما قال إخوتها؟

{ عمل المرأة زنا محرم وعقابه شديد، إلا أن الطلاق بيد الزوج إن شاء طلقها وإن شاء أمسكها، ويجب على الأب تربية أولاده على الدين، ولو بأن يأتي بامرأة تحفظ دين الأولاد وتربّيهم التربية الصالحة ولو كانت عجوزاً أو من المحارم تلازم الأولاد في المنزل، فإن لم يمكن ذلك طلق الأم فإنها غير صالحة للتربية.

(١٠٢١). أصبح الهاتف المحمول (النقال) في يد الصغير والكبير، البنات والأولاد، على مختلف الأعمار، وعلى اختلاف المستويات، فهل يحق للأم أو الأب، تفتيش نقال أبنائهم، اتصالاتهم، رسائلهم، أم هذه حرية شخصية لا يحق لأحد التدخل فيها؟

{ لا بأس للأم والأب مراقبة اتصالات أبنائهم لحفظهم من الوقوع في الانحراف والفساد، بل يجب ذلك كفايةً ولو مثل الأخ الكبير أو الخال أو العم. والله العالم.

(١٠٢٢). أود سؤالكم يا شيخنا العظيم عن وضعي والإجابة عنه من الناحية الدينية:

أنا مقيم في السويد منذ ٥ سنوات ولديّ زوجة وطفل واحد عمره سنة ونصف، والدولة متكلفة بمعونتنا ولكن يجبروننا بتسليم ابننا إلى الحضانة، وزوجتي تذهب إلى المدرسة وأنا في المدرسة أيضاً، وأنا لا أوافق على هذا الوضع؛ لأنني لا أريد تسليم ابني لهم لكونه صغير العمر وبحاجة إلى رعاية أمه وتوعية مني، ونريد أن نجعله ولدًا صالحًا ومتعلقًا بالدين منذ الصغر، ولا نريد أن يتعلم التقاليد والتعاليم السويدية التي هي بعيدة كل البعد عن الدين، وهو يقضى معظم الوقت معهم ممّا قد ينسى اللغة العربية وتقاليدنا والتربية الدينية ونحن خلاف لذلك، فماذا أفعل؟ أود نصيحتكم لي.

{ إذا أمكنكم حفظ الولد عندهم وتحت رعايتكم تعين عليكم ذلك، وإلا فالواجب عليكم حفظه من الفساد والانحراف، ويجب تعليمه اللغة العربية وأحكام الدين، إلا أن الذي يهون الأمر عليكم أن الطفل ما زال عمره سنة ونصف.

١٧. أحكام النفقات

نفقة الزوجة والأقارب

(١٠٢٣). عندى ابن عم معاشه ٣٠٠ دينار ساكن فى شقة فى بيت والده، وأبوه يلزمه بدفع ١٠٠ دينار كإيجار للشقة ومساعدة الوالد، علماً أن أباه يعمل فى شركة محترمة وراتب ممتاز ومحترم، تبقى ٢٠٠ دينار تطالبه أمه كل شهر بـ ٢٠ دينار، فبقى من الراتب ١٨٠ دينار ٥٠ دينار منها لأغراض البيت، علماً أن أباه يطالبه بدفع ١٥٠ دينار، لكنه لا يستطيع دفع أكثر، وتصبح مشاجرات بين الزوجة والزوج أنه غير ملزم بدفع مبلغ مالى للأم بسبب أنه يدفع ١٠٠ دينار للبيت، والأب يعطى الأم مصروفها وتستلم أيضاً من مكان آخر، علماً أن الزوجة تقول إن الواجب البدء بالصرف عليها وأنها أوجب من أمه لأنه العائل المسؤول عن الزوجة، علماً أنه عنده بنت ابن عمى، يسأل هل الواجب صرف شهرياً مبلغ إلى أمه، مع أنها غير محتاجة هذا المبلغ بمدخول شهرى، أم يبدأ بزوجته؟

{: نفقة الزوجة مقدّمة على نفقة الوالد أو الوالدة إذا كانا فقيرين، وعلى الولد دفع أجرة مثل إجارة الشقة التي يسكنها لأبيه دون ما زاد على ذلك، إذا لم تُحدّد الأجرة بينهما.

(١٠٢٤). هل يجب على الوالدة الإنفاق على أولادها مع حاجتهم وقدرتها على الإنفاق أم يختص وجوب الإنفاق بالوالد فقط؟

{: المشهور بين الفقهاء أنه يجب على الأم الإنفاق على أولادها عند فقد الآباء والجد للأب، ما داموا محتاجين للنفقة وليس عندهم مال حتى بالإرث. والله العالم.

(١٠٢٥). إذا اختار الأولاد السكن مع أمهم بعد بلوغهم راشدين، في حال انفصال الأب عن الأم، فهل يُلزم الأب بالإنفاق على الأولاد؟ وهل يُلزم بدفع بدل إجارة مسكنهم؟ هذا مع كون الأب طرح على الأولاد أن يكونوا معه يعيشون في بيته ويحصلون على المأكل والملبس، فهل يُلزم الأب بالإنفاق المذكور إذا رفض الأولاد العيش معه في حال لم يوافق على الإنفاق عليهم في حال سكنهم خارج بيته؟ علماً بأن سنّ الأولاد يسمح لهم بالعمل ليكتفوا به، ولكنهم قد يرجّحون الاستمرار في الدراسة على حساب العمل.

وثانياً: إذا وجب على الأب الإنفاق عليهم خارج بيته، فهل يُراعى شرعاً في تحديد النفقة مقدار مدخوله المالي أم يجب عليه الإنفاق بالحد الأدنى المتعارف، ولو كان مستوى مدخوله أعلى من ذلك؟

{: إذا اختار الأولاد السكن مع أمهم المنفصلة عن زوجها بالطلاق أو غيره فلا يجب على الأب النفقة على الأولاد في الصورة المفروضة مع إنفاق أمهم.

الطلاق وأحكامه

(١٠٢٦). ما حكم طلاق السني لزوجته ثلاث مرات (بحيث تحرم عليه في مذهبه حتى تتزوج زوجاً آخر ويدخل بها ويطلقها)؟ وما حكمه إذا تشيع ولم تكن زوجته قد تزوجت إنساناً آخر، هل يحق له الرجوع إليها ويعتبر طلقته باطلة؟ أم أنها لا زالت محرمة عليه؟
{ إذا تشيع الرجل واقعاً كان بحكم طلاق واحد، ويجوز له أن يتزوجها ثانياً بلا حاجة إلى محلل. والله العالم.

(١٠٢٧). امرأة مسيحية تزوجت زوجاً مدنياً (عند قاضٍ مدني) ولم تُجر المراسم الكنسية المفروضة في ديانتها، وبعد ذلك تطلقت كذلك طلاقاً مدنياً، فهل يصح اعتبارها مطلقة؟ مع العلم أن الكنيسة المذكورة تقر الزواج المدني وتعترف به ولا تقر الطلاق المدني أبداً على اعتباره ممنوعاً عندهم.

{ ما دامت الكنيسة لا تقر الطلاق المدني كما فرض وتعتبره باطلاً فلا يصح الطلاق، ولا تعتبر المرأة مطلقة، وإن صح الزواج إذا كانت الكنيسة تعترف به وتقر كما ذكر.

(١٠٢٨). أختي عقد عليها أحد الأشخاص ولكن لم يتفقا، فحصل أن سافر إلى خارج العراق وقال من هناك: إنني طلقته، وعلى هذه الأساس بنينا على طلاقها وجاء شخصٌ مؤمن لها فحصلت الموافقة وتزوجا، والآن لديهم طفلة وهي حامل وقد حصل شكٌ بأن الأول لم يطلقها طلاقاً شرعياً حسب دعواه هو، علماً أنه لم يدخل بها، فما حكم زواجها الآن؟ وما حكم الأطفال؟ وهل علاقتهم شرعية؟ الله يديمك لنا يا شيخنا هذا مصير عائلة وأطفال، فما هو الحكم؟
{ في مفروض السؤال إن أخبر نفس الزوج السابق بأنه طلقها يُسمع قوله، ويُحمل طلاقه على الصحيح، مع احتمال كونه عالماً بالطلاق وشرائطه، وتبينُ منه الزوجة بالطلاق، ولا بأس بزواجها من الرجل الثاني بعد طلاقها من الأول. والله العالم.

(١٠٢٩). إحدى النساء هنا في السويد عمرها ٢٠ سنة وهي شيعية، حصلت لها مشكلة مع زوجها الذي تركها ولا يريد إبقاءها معه، وبنفس الوقت يرفض طلاقها عناداً وتبجحاً، فاشتكت إلى أحد

الشيخ هنا في السويد الذي قام بزيارة الزوج والكلام معه، وكان كلام الزوج إنى لن أطلق ولا أريدها تعود لبيتى فإنى أكرهها، فقال له الشيخ: إذن سأطلقها غيابياً منك، وفعلاً باعتباره هو الشاهد على كلام الزوج قام بتطبيق البنت من زوجها أمامى أنا وأخى باعتبارنا شهود عدول. لكن المشكلة تكمن فى أن هذا الشيخ يقول: إنه درس فى الحوزة ودرس البحث الخارج، ولكنه ليس لديه وكالة من أى مرجع من المراجع، فهل يقع الطلاق؟ وهل أن طلاقها صحيح؟ علماً أنها لم يبقَ لها إلا عدة أيام لإكمال عدتها على طلاق هذا الشيخ. وهل يُشترط أن يكون وكيلًا لأحد المراجع أم يجوز باعتباره درس حوزة وهو شاهد على الواقعة وعلى كلام الزوج؟ أفتونا جزاكم الله خيراً، فالبنت إلى الآن معلّقة ولا تعرف مصيرها بوسط أجواء الفساد هنا فى أوروبا؟

{ لا يصحّ الطلاق المذكور، والمرأة باقية على زوجية زوجها، وإلزام الزوج بأنه لا بد له من نفقة زوجته أو طلاقها بيد الحاكم الشرعى، أو وكيله المعروف المجاز فى هذا الإلزام، والمراد من الحاكم الشرعى: المجتهد العادل المعروف بين أهل الخبرة من العلماء، وإذا أردتم الطلاق المشروع فعليكم تحصيله بهذا الطريق إذا لم يمكن إلزام زوجها بطريق آخر.

(١٠٣٠). امرأة متزوجة ولها أولاد كانت ترتكب الزنا (والعياذ بالله) بدون علم زوجها وتحصل على أموال فى مقابل الفحشاء، ثم اكتشف الزوج وأهله أمرها بعد فترة من الزمن، وقد تابت المرأة توبة نصوحاً وتخلت عن كل ما كسبته من ذلك الفعل الشنيع، وقد تعرض الزوج للضغط الكبير من قبل أهله بطلاقها والانفصال عنها، إلا أنه فوّض الأمر فى ذلك لمراجع الدين، وقال: قولى وفعلى ما يقوله الفقهاء العظام وينصحونى به فى أمر الانفصال وعدمه، فما هو رأيكم الشريف؟

{ فى مفروض السؤال لو كان طلاق الزوجة المذكورة موجباً لوقوع الزوج فى الحرج فلا يجب عليه طلاقها، ولكنه يجب عليه أن يتحفظ على الزوجة حتى لا ترتكب الفحشاء، بأن لا يتركها فى البيت فرادى بل يجعل الزوج معها شخصاً آخر من أقاربه كالأخت أو الأم ومثلهما. والله العالم.

(١٠٣١). وقع الطلاق بين الزوجين وبعد انتهاء عدة الزوجة رجع الزوج إليها بعقد جديد، ثم وقع الطلاق للمرة الثانية وانتهت العدة كذلك ولكن لم يُجرِ الزوجُ عقدَ النكاح للرجوع إليها...

١ - هل يمكن للزوجين، كما ذكر فى صورة المسألة أن يرجعا إلى بعضهما فقط بعقد جديد؟

٢ - هل أن وقوع الطلاق، كما مرّ في صورة المسألة مستوجب لوقوع البيونة أم لا؟ بمعنى الحاجة للمحلل؟

{ إذا تحققت التطليقة الثانية أمكن للزوج بعد انقضاء العدة الرجوع للزوجة بعقد جديد، ولا تحتاج الزوجة إلى محلل، إلا إذا تحققت الطلقة الثالثة.

٣ - هل وقوع التفخيذ بين الزوجين وفي أثناء العدة الثانية وقبل انتهائها مبطل للطلاق الثاني كما ذكر أم لا؟ وهل تحتاج الرجعة إلى النية أم يكفي التقبيل والتفخيذ في تحققها، دون الدخول طبعاً؟
{ إذا قصد الرجوع إليها بالأفعال المذكورة تحقق الرجوع بها، ولا يكون رجوعها من دون قصد الرجوع، نعم إذا تحقق الدخول فهو رجوع، سواء قصد الرجوع به أم لم يقصد. والله العالم.

(١٠٣٢). هل يجوز للزوجة أن تطلب الطلاق من زوجها؛ لأنه يضربها ويُهينها ويتعدى عليها وعلى أهلها؛ ولأنه يريد أن يتزوج امرأة صابئية؟
{ إذا هو رضى بالطلاق ولو بعد طلب الزوجة أو بذلها له شيئاً من المال صح الطلاق.

(١٠٣٣). تزوجت من إحدى قريباتي سراً ولم يكن يعلم أحدٌ بذلك، وحينما علم أحد أقاربها وهو مسؤول عرفاً عنها إذ إنها بلا أب أو جدّ قرر قتلها إن ثبت أن لها شيئاً معي، وحينما لم يحصل على نتيجة قرر تزويجها من شخص آخر فأخفينا الموضوع خوفاً وقررتُ طلاقها مجبراً عليه؛ لأنني إن لم أفعل ذلك إما أن تتضرر هي بالقتل أو كلانا، وتصورت أن طلاقها هو الحل لكنني اكتشفتُ بطلان عملي وبطلان زواجها الثاني، علماً أنه لا يعلم أنها متزوجة، ونحن الآن في حيرة إن نطقنا بالحقيقة فهي تُقتل على أقل تقدير، ماذا أفعل في هذه المشكلة هل أستعين بطريق آخر؟ وفكرت أن أخبر الزوج الثاني بالأمر لكنه سيفضحها ويؤدي إلى نفس النتيجة، لكنني أسأل إذا أخبرته بالحكم الشرعي وبينت له أنه بعد علمه سيكون عالماً بالزنا ومصرّاً عليه؟ ما وظيفتي من ناحية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هل أسكت؟ هل يجوز لي قتله؟ وهل تعتبر باقية على زوجيتي؟ علماً أنني لم أدخل بها سابقاً.

{ إذا لم تكن الزوجة مدخولاً بها - كما فرضت - وطلقتها طلاقاً شرعياً فطلاقك صحيح، والصورة المفروضة لا تعد من الإيجابار على الطلاق حتى يبطل، وإنما هو اضطرارٌ له؛ دفعاً لمحذورٍ

كشفت أمرها، ولما لم يكن مدخولاً بها فليس عليها عدة، ولها أن تتزوج بالشخص الآخر الذي اختارت لنفسها أو رضيت باختيار الغير لها بعد الطلاق مباشرة، فلا يكن صدرك ضيقاً حرجاً على أمر هذه المرأة وعلى نفسك أنت، وعلى إخفاء موضوع زواجك منها خشيةً عليها. والله المعين.

(١٠٣٤). أنا تزوجت امرأة مؤمنة بعد أن أكد لها زوجها السابق الطلاق بعد توكيله أحد الشيوخ بإجراء أمور الطلاق، وبعد ثلاثة أشهر أعلن الزوج السابق أن الشيخ قد نسي إجراء الطلاق. فما حكم زواجنا؟ وهل تحرم على زوجتي للأبد؟ علماً أن الزوج السابق سبق وأن كذب عليها في أمور أخرى وكانت هي زوجته الرابعة؟

{ : بعد إقراره بالطلاق لا يُسمع إنكاره له بعد مضي زمان العدة، كما فرض بدعوى نسيان الوكيل إجراء الطلاق، نعم لو اطمأنت الزوجة بأن الوكيل نسي إجراء الطلاق فهي ذات بعل، وزواجها من الرجل الثاني باطل، وقد حرمت عليه أبداً على الأحوط وجوباً. والله العالم.

(١٠٣٥). أنا شاب متزوج من امرأة وبعد ثلاثة أشهر تقريباً من زواجنا صار عندها حمل. وفي العيد أرادت أن تذهب إلى أهلها لتعائدهم فأعطيتها عيدياته وقلت لأخي أن يوصلها إلى أهلها، وبعد ذلك لم ترجع ووصلني منها اتصال تليفوني أن الطفل قد سقط، وهي لحد الآن باقية عند أهلها ولم ترجع وصار لها ثلاثة أشهر، وهي تريد الطلاق، وسؤالي هنا: إذا طلقها فماذا عن المهر والذهب والملابس والهدايا؟ وهل صحيح أن الرجل إذا لم يأت زوجته أربعين يوماً حرمت عليه؟ { : الطلاق بيد الزوج إن شاء طلق وإن شاء أمسك، وليس للزوجة بعد الطلاق إلا المهر المتفق عليه، إذا كانت مدخول بها - كما هو فرض السؤال - عند العقد، ولا تحرم الزوجة على زوجها إذا تركها ولم يواقعها أربعين يوماً كما ورد في السؤال. وإذا طلق الرجل زوجته المدخول بها يجوز أخذ ما أعطى الزوجة لينتفع بها من غير أن يملكها، وأمّا في ما ملكه إياها من الهدايا وغيرها حيث إن ظاهر السؤال أن الزوجة كارهة للزوج، فللزوج أن يشترط عليها بذل تمام ما أعطاه إياها، حتى مهرها على ذمة زوجها، حتى يطلقها بالخلعي، ويجرى عليها الطلاق بعد بذل تمام ما أعطى الزوج إياها. والله العالم.

ما يشترط في الطلاق

(١٠٣٦). وقع خلاف بين الزوجين، فالزوجة تريد الطلاق والزوج يرفض، ولشدة إصرار الزوجة تم الاتفاق بينهما على الطلاق بشرط أن تتنازل الزوجة لزوجها عن محل وشقة وعن حق الحضانة على الأولاد وتسليمهم لوالدهم. وقد وكل الزوج قاضياً في المحكمة لإجراء الطلاق بناءً على هذه الشروط، وبعد الطلاق سلّمت الزوجةُ المحل والشقة، لكنها رفضت تسليم الأولاد، وهي تعيش في أمريكا حيث القانون يحكم بالأولاد للزوجة عند الطلاق، ولا تريد الزوجة أن تترك له الأولاد حتى من خلال المحكمة المدنية في أمريكا بل تصر على الاحتفاظ بهم. والسؤال هو: هل يعتبر هذا الطلاق صحيحاً أم باطلاً لعدم إيفاء الزوجة بتمام الشروط؟

{: الطلاق إذا وقع بالشروط المعتبرة فيه فهو صحيح، وإخلال الزوجة ببعض الشروط المتفق عليها لإجراء الطلاق لا يضر بصحته، هذا إذا كان الشرط ضمن المعاملة، وأما إذا كان الطلاق معلقاً عليه فالطلاق باطلٌ.

(١٠٣٧). إني كنت متزوجاً من امرأة ونعيش في كندا، وحدثت بيننا خلافات وعندى طفلان منها ٩ و ١١ سنوات، فأردت الزواج من أخرى لعلّي أفضى نصف وقتي مرتاح البال ولكنها رفضت، وطالبتني بالطلاق وطلبت مني مغادرة البيت فامتثلت لطلبها وبقيت أزور أطفالي بين الحين والآخر. وفي يوم من الأيام قالت لي: (إني متنازلة عن المهر لأنى أعرف بأنك لا تملك، ولكن لا تقل لأهلى لأنهم لا يرضون بذلك)، وبعد فترة من الزمن أصرت على الطلاق وأنكرت أنها تنازلت عن المهر، وبعد أخذ وردٍ وللتخلص من المشكلة قلت لها: (سأدفع لك المهر عند الاستطاعة) بالرغم من إقرارها بأنى لا أكذب، ولكنها ادّعت بأنها لا تتذكر بتنازلها عن المهر، فاشترطتُ أنا شروطاً فوافقتُ هي عليها، وكان من ضمن الشروط أن حضانة الأطفال من حقى الشرعى، ولكنى أوافق على أن يعيشوا مع أمهم وتتعهد بإرجاعهم إلىّ فى حالة زواجها، ولى الحق فى مقابلة أولادى والخروج معهم واصطحابهم متى ما شئت... وشروط أخرى، وأشهدتُ أربعةً من الشهود، وبإشراف رجل دين فوقّ الجميع على الاتفاق وذهبتُ إلى المحامى لإيقاع الطلاق الرسمى، ولكنها وضعت شروطاً مخالفة تماماً للاتفاق، وبما أن القانون هنا فى كندا يُعطى حقوق الزوج

للزوجة ويحرم الزوج من أغلب حقوقه إلا إذا وافقت الزوجة على غير ذلك. وبناءً على ما تقدم أرجو أن تجيبوني عن الأسئلة التالية:

١ - هل يجب على دفع المهر؟

{: إذا تنازلت عن المهر فيما بينك وبينها - كما فرضت - فلا حق لها به بعد التنازل المفروض. والله العالم.

٢ - هل يجب على دفع نفقة الأولاد؟ علماً بأنها أخذت تضع العراقيل لمقابلة أولادى وتربيتهم فقط على حبها وحب أهلها، وتشغلهم عنى بكل الوسائل، وتخلق المشاكل فى كل مرة ألتقى بأولادى.

{: نفقة الأولاد بعهدة أبيهم، إن لم يكن لهم من ينفق عليهم. والله العالم.

٣ - هل يعتبر الطلاق نافذاً مع نقضها للاتفاق أم يعتبر لاغياً؟

{: إذا وقع الطلاق بالشروط المعتبرة فيه شرعاً فهو صحيح، وتخلّف الزوجة عن الالتزام بالشروط المتفق عليها لا يُبطل الطلاق. والله العالم.

الطلاق بيد الزوج

(١٠٣٨). لقد طلبت منى إحدى الزوجات العراقيات والتي تعيش معنا فى السويد أن تعرف التالى: زوجها منذ مدة وهو يطلب الطلاق منها بالمحكمة فقط أى الطلاق بالورق، أما بالشرع حسب فهمه فتبقى زوجته، والغرض من هذا كله لزيادة الراتب للطرفين، هذا ما يتعلّق بقانون البلد، وثانياً هو يريد أن يتزوج مرة أخرى ولكن ممنوعاً للرجل زوجتان هذا ما لا يسمح به القانون، فهى تريد أن تعرف إذا طُلق قانوناً، فهل تعتبر مطلقة شرعاً؟

{: ليس الطلاق بيد الزوجة، ولا يعتبر طلاق المحكمة فى السويد طلاقاً شرعياً، إلا أن هذا الفعل لغرض زيادة الراتب غير جائز؛ لما فيه من الكذب والوهن على المؤمنين.

(١٠٣٩). نحن نعيش منذ مدة طويلة ما يقارب على ١٥ عاماً فى بلد الغربية، وحفظاً لتقاليدنا ومجتمعنا وصيانة عوائلنا تقدّم شاب لخطبة ابنتى، وبعد الضغط منا على ابنتى ورغبةً منها فى عدم

الخروج عن طاعتنا وافقت ابنتي عليه، ولم توجد أى شروط من قبلنا على أهل الولد، وتم عقد النكاح، ولم نستلم أى شىء من قبلهم ولم يتم التجهيز أو أى شىء آخر، وبعد أقل من شهر من العقد ظهرت على ابنتي الكآبة والحزن وتريد الرجوع لأنها غير مستعدة نفسياً للزواج والرغبة بتكملة دراستها، وبالإضافة إلى أعلاه اتضح سوء تصرفاته وسلوكه وهو عديم الأخلاق، وبخيل بنفس الوقت مع خطيبته، وغرض الخطبة هو الحصول على الإقامة وأوراق العمل مما أثر على حالة ابنتي النفسية والدراسية، وهى تطلب الآن فسخ العقد وعدم الاستمرار معه، مع العلم أنه تم عقد القرآن بتاريخ ٢٠٠٤/١٢/٣١، وبعد أقل من شهر حصلت الخلافات ومنذ خمسة شهور ولم يتم الاتصال بينهم ولحد اليوم، وإنى قابلت والده وفتحتة حول فسخ العقد ولعدة مرات وبحضور شهود، ولكن الأب رفض رفضاً قاطعاً، ونحن متنازلين عن أى حقوق، ولم يتم النكاح بعد؛ لذا أطلب من سماحتكم بيان الحكم الشرعى المترتب عليه، أدامكم الله لخدمة المسلمين وحفظكم الله. { لا يصح فسخ العقد فى الصورة المفروضة، وليس للحاكم الشرعى الولاية على الطلاق فى هذه الحالة، وإذا أردتم طلاق البنت فلا بد من تحصيل الطلاق من الزوج؛ لأن الطلاق بيده ولو ببذل المال، وظاهر السؤال أنه لم يكن فى رضاها بالعقد إكراه. والله العالم.

(١٠٤٠). رجل طلق زوجته مرة (أمام أخيه وزوجة أخيه وأم زوجته) ثم أرجعها خلال عدتها، وبعد سنين أنفقت مبلغاً من المال من عندها لحاجة البيت، وقال: إنه سيُسدد نصفه لها، فتفاجأت بعد فترة أنه يطلب مبلغاً آخرًا ولو كان مبلغاً بسيطاً لحاجة البيت، فرفضت وطلبت مبلغها، فنشب خلاف فطلبت منه الطلاق لكرهها له وهو يجادلها، فقالت: ماذا أقول للمحكمة؟ كيف أتصرف؟ أعطيتنى العصمة للطلاق، فقال: خذها وافعل ما شئت، فقالت له: أنت طالق بالثلاثة، بمحضر شهود (أولادهم اثنين ١٥ - ١٦ سنة)، ولم تطلب منه مؤخر الصداق، ولم تذهب للمحكمة لأنها لا تعرف ماذا تتصرف، ورجع للمواقعة خلال العدة بدون أن يبلغها أن تراجع أو يحل المشكلة التى طلقته بها والتى تمثل دفعها مبالغ ورفضه تسديدها، أو يعقد عليها من جديد، علماً أنه ساكن عندها، فهل يجوز ذلك؟ وهل تعتبر هى ما زالت مطلقة منه طلاقاً خلعياً غير رجعى؟ علماً أنها تكرهه إلى درجة أنها أجهضت نفسها عمداً عندما علمت أنها حامل، وتمضى أشهر تتعرف على رجل حدث بينهم فى لحظة دخول وباستخدام مانع رجالى وتركوا بعضهم تائبين لله تعالى، وهم ليس سابقة بهذا

وملتزمين العبادة، وبعد أشهر اكتشف الرجل أنها طلقت رسمياً وانقطعت عدتها، فتقدم لها وتزوجها وسكنت عنده، فهل زواجهم صحيح؟ طمئنونا بجاه الزهراء ÷ جزاكم الله ألف خير.

{الطلاق الأول من الزوج لزوجته، وكذا الطلاق الثاني من الزوجة من زوجها، والطلاق الرسمي كلها باطلة، والمرأة زوجة الرجل، وزواجها من الرجل الثاني باطل، وقد حرمت على الثاني حرمةً أبدية؛ لأنه عقد على ذات البعل ودخل بها.

(١٠٤١). امرأة سيدة من ولد الحسين × سنية تزوجت رجلاً من أبناء العامة، ثم بعد زواجها اكتشفت:

١ - أنه عنده عجز جنسى شبه كامل (لا يقربها إلا مرة أو مرتين في السنة).

٢ - أنه عنده شذوذ جنسى.

٣ - أنه سكير.

فطلبت منه الطلاق لمدة سنين فكان يرفض، وبقيت معه صابرة لأجل ولديها وتحت إلحاح والدها بالصبر. وبعد موت والدها واستبصارها ازدادت الهوة بينهما، وأعدت طلب الطلاق فرفض، فقررت ألا يمسه وأن لا تكون له زوجة وأخبرته بذلك واتفقا عليه على أن يبقى مجتمعين تحت سقف واحد لأجل الأولاد دون أن يطلقها، وبقوا على هذه الحالة لمدة ٨ سنوات حتى قابلت رجلاً مالياً فعقدت متعةً (زواج متعة)، غير أن الزوج الأول لما أحس بالأمر بدأ يضايقه ويطالبها بحقوقه الزوجية وهو رافض أن يطلقها، فما حكمها؟ وهل زواجها الثاني صحيح أم باطل؟ وهل تستمر فيه أم ماذا؟ علماً أن زوجها الأول لا يريد تطليقها مدنياً.

{الطلاق بيد الزوج، وزواجها الثاني متعةً من الرجل الثاني باطل، وزنا منها ومن الرجل الثاني، مع العلم بحرمة إذا تحقق الدخول كما هو الظاهر من السؤال، ويجب عليها ترك الرجل الثاني والاستغفار المستمر من مثل هذا الذنب العظيم.

(١٠٤٢). إذا حلفت أو أقسمت الكارهة على أن لا تحفظ حقوق الله في زوجها أو أن لا تؤدي حقوق الزوجية مع زوجها حتى يطلقها، هل يجب على الزوج أن يطلقها؟ وفي أي حالة يجب على الزوج أن يطلق زوجته؟

{: الطلاق بيد الزوج، ولا يجب عليه أن يطلق زوجته، بل يكره ذلك حتى في الحالة المذكورة إلا أن مثل هذه الزوجية لا بركة فيه. والله العالم.

شروط الطلاق

١- أن تكون الزوجة في طهر لم يواقعها فيه زوجها

(١٠٤٣). أنا فتاة مخطوبة وقُدِّر لي عدم التوفيق في ذلك، وها أنا مقبلة على الانفصال، ومن المعروف أن عقد القران لا يتم عندما تكون الفتاة حائضاً، فهل كذلك الحال بالنسبة للطلاق أو الانفصال أثناء الخطوبة؟ وإن كان من الضروري أن تكون الفتاة طاهرة، فهل يجوز لها أن تتناول حبوب تأخير الدورة ليتم لها الطلاق أم أن ذلك يعتبر منافياً لأحكام الشرع؟
{: لا يشترط في صحة عقد النكاح أن تكون المرأة طاهرة. نعم يشترط عند الطلاق أن تكون المرأة في طهر لم يواقعها زوجها فيه، وأما المخطوبة فليست بزوجة حتى يعتبر الطلاق في مفارقتها.

(١٠٤٤). ١ - شخص طلق زوجته ثلاث مرات مع مراجعتها بعد الطلاق الثاني والثالث، لكن وبعد مدة من الطلاق الثالث ادّعت الزوجة أن الطلاق الأول كان في طهر المواقعة ولم تكن تعرف في السابق أن الطلاق باطل في طهر المواقعة، فهل يجوز للزوج أن يأخذ بقولها ويعقد عليها من دون تحليل أم لا؟

٢ - وما هو الحكم لو ادعت أن الطلاق الثالث أو أي طلاق من الثلاثة كان أثناء العادة بعد اطلاعها على تاريخ إيقاع الطلاق؟

{: إذا أحرز الزوج أن الطلاق الأول كان في طهر المواقعة وذلك باعتقاده واطمئنانه بقول زوجته فالطلاق الأول باطل، فالزوجة إذن على تطليقتين، فإن انتهت العدة من الطلاق الثاني جاز للزوج الرجوع إلى الزوجة بعقد جديد، فإن طلقها بعد ذلك فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، وأما إذا لم يطمئن الزوج ويعتقد بقول زوجته فلا يكفي دعواها ولا قولها بأن الطلاق الأول كان في طهر المواقعة بعد انتهاء مدة العدة من الطلاق، كما هو المفروض.

(١٠٤٥). طلبتُ من زوجتي أن تعطيني هاتفها الجوال - علماً أنني من اشتراه ومسؤول عن فاتورته الشهرية - فرفضتُ فكررتُ طلبى فرفضتُ فخيرتها بين إعطائى التلفون أو الخروج من البيت، ففضلتُ الخروج من البيت على إعطائى الهاتف، ثم أرسلت لى أخى فى اليوم التالى - باعتبار أنها قد وكلته - ليخبرنى أنها لا تريد سوى الطلاق وأنها مصرّة عليه، فطلبتُ منه الحضور فى الساعة التاسعة مساءً وكذلك طلبتُ من اثنين من معارفها من إخواننا من أهل السنة الحضور فى نفس الوقت، فحضر الجميع، فكان أن تحدث أخى إلى قائلاً:

إن المسألة منتهية، الطلاق لا غير، وعليك أن تنتظر ليتبين لك إن كانت المرأة حاملاً أم على طهر ليكون الطلاق صحيحاً، فعليك الانتظار لأن زوجتك ستبقى خارج البيت ولن تعود حتى يتبين لك ذلك وينقضى الأمر على الطلاق.

فقلتُ: بأى كتاب أم بأية سنة ما تقوله، أتشترطون علىّ والعصمة فى يدي؟ فتحدث لأخى أحد أقاربهم: أراك عازماً على هذا الأمر.

فقال أخى: إنما هو بطلب منها.

فرد عليه: ما جننا هنا لنشهد على طلاق، إنما جننا لنصلح، فهل لنا أن نحدث أختنا، فخرج ليسألها لأنها فى بيت جار لى، ثم عاد ليقول: إنها لا تريد التحدث لأحد وأن رغبتها الطلاق، عندها قلتُ أمام الحاضرين: إن زوجتى طالق، مع علمى أن ليس فيهم من يحمل شروط الشاهد العادل فى المذهب الجعفرى، ومع علمى أنها حائض، وإنما تلفظتُ بالطلاق؛ لأن عدم تجاوبها أثار ما فى نفسى، علماً أنها ليست بالمرّة الأولى التى تخرج فيها من البيت مطالبة بالطلاق. وما أريد الآن سوى أن أبرئ بها ذمتى وأبعد بها شكى عن يقينى وهى:

١ - هل كان الطلاق صحيحاً؟

٢ - هل للزوجة أن تقول: إن الطلاق صحيح وإنها كانت على طهر، وإنها لا يهملها عدالة الشهود وعدمها مع علمها بشروط الطلاق؟

٣ - هل يجوز للمطلقة أن تقضى عدتها فى بيت لا يعلمه الزوج؟ وهل يجوز لها الخروج لما يستوجب ولما لا يستوجب دون إذنه؟

٤ - هل تجب على النفقة عليها وهى خارج البيت؟ مع أنى طلبت منها العودة إليه، ومع العلم بأنها هى تريد الطلاق.

٥ - فى حالة أنه يجب على مؤخر الصداق والنفقة أثناء العدة، هل بإمكانى استخدام مبلغ من مال لى عندها أو عند أهلها اقترضوه منى سابقاً، وكان يجب أعادته قبل سنة أو سنتين فى مؤخر الصداق والنفقة؟

{: إذا كانت الزوجة حائضاً كما فرضت فالطلاقُ باطلٌ، ويشترط فى صحة الطلاق إيقاعه فى طهر لم يجامعها فيه، مع شاهدين عادلين، يسمعان الطلاق.

٢- حضور شاهدين عادلين

(١٠٤٦). هل يجوز للرجل أن يطلق زوجته عبر الهاتف، بأن يقول لها: أنتِ طالق طالق طالق، مع العلم أنهما فى نفس الدولة؟

{: يشترط فى صحة الطلاق شروطٌ منها: حضورُ شاهدين عادلين مجلسَ الطلاق، وإلا لا يصح، فالصيغة المذكورة غير صحيحة؛ لعدم توفر الشروط المعتمدة فى الطلاق. والله العالم.

التوكيل فى الطلاق

(١٠٤٧). قام زوجى بإعطائى وكالةً شرعية لتطبيق نفسى، وقلت باستخدامها بالفعل، وقد حدث أن قلتُ له بدون قصد منى: أنا رجعت لك الوكالة، نتيجة الضغط والخوف منه، فهل هناك صيغة شرعية لإلغاء الوكالة؟ وهل يشترط القصد والنية فى إلغاء الوكالة؟ وهل يجوز هذا شرعاً أم أننى يمكننى استخدامها لتطبيق نفسى مرةً ثالثة؟

{: إذا كانت الزوجة وكيله عن زوجها فى طلاق نفسها لا يلزم أن تطلق نفسها منه بالمباشرة، فلو قالت: طلقتُ نفسى مثلاً فهذا الطلاقُ باطلٌ، لذلك لها أن توكل غيرها من أهل العلم، العارف بإنشاء صيغة الطلاق، والملتفت للشروط الأخرى المعتمدة فى الطلاق، فهو يطلقها وكالة عن زوجها، وإسقاط الوكالة لا يكون من قبل الزوجة بالنية بل نفس الموكل له أن يسقطها، ما لم تكن لازمة، كما لو كانت ضمن عقد لازم. والله العالم.

(١٠٤٨). أنا سيدة من الإسكندرية وقد تم طلاقى مرة من قبل أمام شهود عدول وقد عدت إلى عصمته، وقد حدث خلافٌ آخر فقام زوجى بإعطائى وكالة لتطبيق نفسى بالصيغة الشرعية أمام

شاهدين عدلين، إلا أنني لم أخبره بأنني قد طلقتُ نفسي بموجب الوكالة، وسوف أقوم بإخباره بعد انتهاء فترة العدة، فهل يجوز؟ وأخيراً قام طليقي بإلقاء يمين الطلاق مرّةً ثالثة بعد عدة ساعات من طلاق الوكالة أمام الموثق وأمام شاهدين مسلمين غير موالين وغير نواصب بل محبين لأهل البيت[^]، إلا أن طليقي يزعم أنه لم يكن يقصد إيقاع الطلاق، فهل يُعد هذا طلاقاً ثالثاً؟ وهل يُشترط اللجوء إلى المحلّل؟ علماً بأنني لا أرغب في العودة إليه مرةً أخرى.

{ إذا كان الطلاق الذي أجرته لنفسك وكالةً عن زوجك بالشروط المعتمدة فيه شرعاً فهو طلاقٌ صحيحٌ، ولا معنى لطلاق زوجك لكِ ثالثاً فأنت مطلقة منه بالطلاق السابق، نعم إذا علم بالطلاق ورجع إليك ثانياً في العدة ثم طلقك ثالثاً فلا يجوز له الرجوع إلا بعد المحلل، فإن طلقك المحلل وانتهت العدة جاز الرجوع إلى الزوج الأول بعقد جديد.

الطلاق البائن والرجعي

(١٠٤٩). هل يجوز للمطلق في الطلاق الرجعي أن يؤخر إعطاء الزوجة المطلقة مهرها أو يقسّطه لها بحجة إن دفعه كاملاً سيضر بمصلحته؟ وهل يؤثر هذا الفعل على صحة الطلاق؟ وهل يجوز لو كبل الزوج في هذه الحالة بأن يطلق قبل أن يتأكد من وصول المؤخر للمطلقة؟

{ لا يجوز التأخير في دفع المهر للزوجة ما دام قادراً على الدفع، وإن كان الطلاق مع عدم الدفع صحيحاً.

(١٠٥٠). ١ - رجل طلق زوجته أولاً وأرجعها وهي في العدة، وكذلك ثانياً وأرجعها وهي في العدة أيضاً، وفي الثالثة طلقها بلفظة (طالق)، ونطق باللفظ المذكور في حضور زوجته وطفلين فقط - أكبرهما عمره خمس سنوات - بعد أن طلبت الطلاق منه، ونطق باللفظ المذكور وهو في حالة غضب واهتياج، علماً أنه قد مرّ على هذه الواقعة أكثر من سبعة أشهر.

٢ - لو فرضنا عدم وقوع الطلاق في مذهب أهل البيت[^]، فما الحكم لو أخبر الرجل المذكور أهله وأقاربه بأنه قد طلق زوجته حال كونه جاهلاً بعدم وقوع الطلاق؟ وهل يجوز للسني أن يعمل بهذه الفتوى إذا أراد تقليدكم في هذه المسألة؟

{: الطلاق المذكور باطل، إذا كان الزوج شيعياً، وأما إذا كان سنياً والزوجة شيعية جاز لها ترتيب آثار الطلاق، وتعتبر نفسها مطلقة منه.

(١٠٥١). أنا امرأة قد طلقني زوجي وعندى بنتين عمرهما ٤ و ٩ ، وأنا في إحدى الدول الأوروبية، ولقد طلب مني طليقي أن نتحاكم إلى المحاكم الشرعية ولقد رفضت، وطلبت منه أن نلجأ إلى المحاكم القانونية الأوروبية حيث فيها ضمان التكفل للبنات. فهل أنا مأثومة؟ وهل يجب على اللجوء إلى المحاكم الشرعية في البلد أو غير هذا البلد من البلاد الإسلامية؟ وما حكم الأحكام التي تقررها المحاكم الأوروبية وهو مرغم بالذهاب إليها بناء على طليبي؟ وهل هو ملزمٌ بها شرعاً إذا كان خلاف حكم الشريعة؟

{: إذا كان زوجك عارفاً بشروط الطلاق الشرعي أو وكل عالماً عارفاً بشروطه المعتبرة شرعاً وطلقك فأنت مطلقة شرعاً، وليس لك إلا المهر، وعلى زوجك نفقة الأولاد، فإن تكفل بها فهو، وإلا جاز لك رفع الأمر إلى المحاكم لأخذ هذا الحق منه. ولا يجوز الإجحاف على الزوج، ولو أعطاك بحكم قانون المحاكم أو غيرها ممّا زاد على مهرك ونفقتك ما دمت في العدة ونفقة الأولاد وجب عليك ردّه عليه. والله العالم.

(١٠٥٢). طلقْتُ زوجتي لثلاث مرات وأردت العودة إليها، ولكن قيل لي يلزم أن تتزوج رجلاً آخر حتى أستطيع أن أردّها، وذهبت إلى الكثير من المشايخ حتى يردوها لي من دون أن تتزوج برجل آخر - علماً أن زوجتي لا تريد أن تتزوج بأحد غيري في كل الأحوال - بعدها ذهبت إلى الرياض وقابلت مفتي السعودية وأعلمته القصة، وقال لي: هل أنت نادم، قلت له: نعم، فقال لي: لا تُعد إلى مثل هذا الأمر ونصحتني وأعطاني صكُّ بإرجاع زوجتي إليّ، وبما أنني شيعي توقفت عن الإرجاع حتى أحصل على استفتاء من مرجع شيعي، علماً أن لي خمسة أولاد، فماذا أفعل؟

{: إذا كان طلاقك لزوجتك ثلاث مرات بالشروط المعتبرة عندنا، وتخللها رجعتان فلا تحلّ لك حتى تنكح زوجاً غيرك، فإذا طلقها واعتدّت جاز لك الزواجُ بها بعد انتهاء العدة، ولا اعتبار بما أخذته من الصك، وأما إذا كان طلاقك لها في مجلس واحد من دون تخلل الرجوع فتُحسب الطلقات الثلاث طلقة واحدة إذا تحققت الشروط المعتبرة في الطلاق.

(١٠٥٣). أنا شاب أعزب أعيش فى الولايات المتحدة الأمريكية، لم أجد طريقةً لأصون نفسى من الوقوع فى معاصى الله (تبارك وتعالى) أمام الفساد المتواجد هنا إلا أن أقوم بالتعرف على فتاة أمريكية مسيحية، (تقول إنها لا تتبع ديناً معيناً، وهى تفكر بالتحول إلى الإسلام لكنها تعتقد بالله والمسيح والكتب السماوية لا سيما القرآن الكريم) وإجراء عقد الزواج المنقطع عليها، وبعد إجراء العقد والدخول بها، تبين أن الفتاة كانت متزوجة وعندها ولدين، ولكنها أجرت الطلاق مع زوجها قبل ثلاثة أشهر من إجراء عقدي عليها وانفصلت عنه كلياً بحيث إنها تعيش مع أهلها الآن، إلا أن القانون هنا لا يعدها مطلقة إلا بعد استلامها ورقة الطلاق المختومة من القاضى بعد مدة ستة أشهر من انفصالها عنه (بقى لديها ثلاثة أشهر)، هذا إذا كان عندها أولاد (مثل حالتها)، أما إذا لم تكن قد أنجبت منه أولاداً فإن طلاقها يستغرق نحو شهر، فهى إلى الآن - بعد أن أجريت عليها العقد وتم الدخول - لم تصلها ورقة الطلاق القانونية، ولكنها منفصلة عن زوجها القديم وتعد حرة بنظرها ونظر زوجها والمجتمع وربما بنظر الكنيسة حسب ما قالت، لكنها لا تعد مطلقة بنظر القانون الأمريكى، وبما أنها لا تعد مطلقة بنظر القانون الأمريكى فلا يحق لها أن تتزوج الزواج المعروف قانونياً إلا بعد استلامها ورقة القاضى، مع أنها حرة بأن تصاحب أى شاب تريد وأن تنام مع أى شاب تريد بعنوان صاحبها لا زوجها القانونى، والسؤال هو:

هل العقد الذى أجرته على الفتاة جائز وشرعى؟ (بحيث أجريت عليها العقد بعد مدة ثلاثة أشهر من انفصالها عن زوجها وبقي لديها ثلاث أشهر أخرى، لكى تستلم ورقة القاضى التى تثبت طلاقها قانونياً من زوجها أبى الأولاد) أم أن عقدي عليها باطل ويعد كالذى دخل فى محصنة؟ مع أنها انفصلت عنه وخرجت من عدته ولا يوجد احتمال صفر بالمئة بأنها سوف تعود إليه.

فترجو منكم أن تبيينوا هذه الحالة التى حصلت معى، وإنها تحصل مع الكثير من الشباب المؤمن الذى لم يلتفت لهذه المسألة أبداً، فالرجاء أن توضحوا لنا ماذا يجب علينا فعله فى هذه الحال؟
{: الطلاق القانونى ليس طلاقاً شرعياً، ما لم تعترف به الكنيسة وتعتبره طلاقاً، وبالتالي فهى على ذمة زوجها، والعقد عليها باطل.

(١٠٥٤). أنا وزوجتي حصل بيننا خلاف، ولجأت زوجتي إلى المحاكم الشرعية البحرينية ورفعت في حقي دعويين: الدعوة الأولى تطالبنى بنفقة لها ولأولادى الاثنين، والثانية تطلب فيها الطلاق، وفى المقابل رفعتُ أنا دعوى مقابلة أطلبها بالرجوع إلى بيت الزوجية، واستمرت الحالة عدة أشهر، وقد بعثت إليهم بعدة علماء ليجروا الصلح ولكن ما من جدوى، وبعد إلحاح أحد رجال الله المؤمنين علىّ بأن أطلق ولو طلاقاً رجعياً كى يخف حدة التوتر بين العائلتين طلقْتُ طلاقاً رجعياً، وقد تخلل هذا الطلاق اتفاقٌ بينى وبين زوجتى وهو أن ألغى دعوتى وهى بالمقابل تلغى دعواها، وبالفعل تم الطلاق.

وبعد شهر حنّ قلبى لها، وقد وقفتُ بالقرب منها ولاستها وفى داخلى بأنى رجعتُ عليها ولكنها أبدت الرفض، وفى اليوم الثانى أخبرتها شخصياً (هاتفياً) بأنى قد رجعت عليها (لقد أرجعتك على ذمتى) فقابلتنى بالضحك، وبعد يومين ذهبت إلى المحكمة الشرعية الكبرى فى البحرين وأخبرت القاضى بأنى أريد الرجوع على زوجتى، وعلماً بأنها لم تجتز إلى الآن فترة العدة. فقال لى القاضى بأنه لا يحق لى فى الرجوع عليها بدون موافقتها، وإذا أردت الرجوع عليها يجب أن أحضرها معى إلى المحكمة لأنه كان هناك اتفاق قبل الطلاق. وعلماً بأنها رافضة أن ترجع على ذمتى. والسؤال هو: هل يجوز لى الرجوع على زوجتى فى هذه الحالة بدون رضاها؟ وهل صح رجوعى عليها؟

{ لا يعتبر رضا الزوجة المطلقة رجعياً بالرجوع بها، إذا كان الرجوع فى أثناء عدة الطلاق الرجعى، فإذا رجعت بها - كما فرضت - فالمرأة زوجتك، وليس للقاضى إلزامك بإحضار الزوجة وتثبيت الرجوع.

نعم إثبات الرجوع ظاهراً يحتاج إلى الإشهاد؛ لئلا ينجرّ إلى الاختلاف والإنكار مستقبلاً للرجوع. والله العالم.

الطلاق الخلعى

(١٠٥٥). لقد ذكرت بأن الطلاق البائن هو: (الطلاق الذى لا يحق معه لزوج مراجعة زوجته بعد طلاقها إلا بعقد جديد ولو أثناء عدتها إن كان لها عدة، فضلاً عمّن لا عدة لها)، وجعلتم من جملته طلاق الخلع... والسؤال هو: شخص خلع زوجته، فهل يصح له الزواج بها بعد سنتين من طلاق الخلع، علماً بأنها لم تتزوج؟

{: نعم له أن يتزوجها بعقد جديد، هذا إذا لم يكن الطلاق الخلعى طلاقاً ثالثاً، وإلا لا يجوز الزواج بها من قبل الزوج الأول حتى تنكح زوجاً غيره، فإن طلقها الزوج الثانى واعتدت جاز فى الفرض للزوج الأول العود إليها بعقد جديد كما ذكرنا قبلاً.

(١٠٥٦). امرأة متزوجة وعندها أطفال، حصل خلاف مع زوجها وأدى الخلاف أن قال لها الزوج: أنت طالق، وأنت لست زوجتى. وقال لها بالعبرة: (انتى مو مرتى احسبى احسابج أنتِ مطلقة)، وهذا الكلام بين الزوج وزوجته فقط أى لا يوجد شهود على الطلاق، ولم يقع الطلاق فى طهر، وتركها عند أهلها وهجرها لمدة خمسة أشهر أو أكثر. وبقيت المرأة فى بيت أمها وأهلها على حساب أنها مطلقة واجتمعت هذه المرأة برجل آخر على أن هذا الرجل يريد أن يتزوجها، وفعلاً أحب الرجل هذه المرأة ويريد أن يتزوجها، وأيضاً تكفل بتربية الأطفال ومعيشتهم، فاجتمع الرجل بالمرأة ووقع المحرم أى (وقع الزنا بين الرجل والمرأة)، والرجل يعلم بأن هذه المرأة ذات بعل والطلاق الذى حصل بين الزوج والزوجة غير صحيح وباطل.

والآن طُلقَت هذه المرأة طلاقاً شرعياً حيث قام الرجل أى الزوج بإعطاء وكالة لأحد الشيوخ العدول وهو وكيل لأحد المراجع بأن يكون هذا الشيخ وكيله بطلاق زوجته، وفعلاً بعدما تأكد الشيخ من أن المرأة قد دخلت بالطهر طلقها خلعياً بحضور شهود اثنين عدول؛ لأن المرأة هى التى تنازلت عن العاجل والمؤجل بسبب أن الزوج أراد أن يتزوج امرأة صابئية، فهل هذا الطلاق صحيح؟

{: إذا اجتمعت فيه شرائط طلاق الخلع صح الطلاق الخلعى، وإلا وقع طلاقاً رجعياً إذا أنشأت صيغة الطلاق.

(١٠٥٧). خرجت زوجتى لبيت أهلها بسبب خلاف بسيط، ولكن أهلها ضخموا الأمر وأوصلوه للطلاق. وكان يجمعنى مع زوجتى ولآخر يوم علاقة حب، ولكن للأسف رضخت لضغوط أهلها وطلبت الطلاق الخلعى من الحاكم الشرعى بحجة أنها تكرهنى، هى عرضت المهر كبذل وأنا رفضت فكرة الطلاق لعدم اقتناعى به، ولكن فوجئت بحكم المحكمة بتطبيق زوجتى خلعياً وبالبذل الذى عرضته زوجتى بحجة أنها تكرهنى، والسؤال هو:

- ١ - متى يتمكن الحاكم الشرعى من تطليق الزوجة خلعياً من غير موافقة الزوج؟
- ٢ - هل يحق للزوج أن يطلب البذل بنفسه إذا كان موافقاً على الطلاق؟ وما هى المعايير الشرعية لمقدار البذل المستحق؟
- ٣ - فى حال طُلقت الزوجة خلعياً هل يحق لها أن تطلب النفقة (نفقة الزوجية بعد الطلاق)، وكذلك نفقة الزوجية فى الفترة التى كانت فيها خارج بيت الزوجية قبل حصول الطلاق؟
- {: الطلاق المذكور فى السؤال باطل، ولا يقع هكذا طلاق لا رجعيّاً ولا خلعياً.

(١٠٥٨). هناك امرأة جرى خلاف بينها وبين زوجها وطلبت الطلاق منه؛ لعدم صلاحه كزوج، فقامت المرأة بتوكيل شخص للطلاق، ولكن حدث الطلاق فى محكمة سنية دون علم الزوجة وأهلها طلاقاً خلعياً، وبعد علم الزوجة وأهلها طلبت من الزوج أن يطلق فى محكمة شيعية لكنّ الزوج يماطل ويرفض. وبقيت البنت معلقة لمدة ما يقارب أربع سنوات، ولم يتم الطلاق حتى بمراجعة المحكمة الجعفرية، وبعد يأس المرأة من المحكمة ورجال الدين فكّرت بالرجوع، لعل أن يصلح حال الزوج لأن أحد رجال الدين قال لهم: إن الطلاق باطل؛ لأنه لم يوجد شهود عدول فى الطلاق الخلعى حيث لا يوجد إلا الوكيل فقط، ورجعت معه ولكن بعد مضى مدة ما يقارب شهر رجعت مرة أخرى إلى بيت أهلها حيث لم تجد أهلية لهذا الشخص، وطلبت من الزوج أن يطلقها فى محكمة شيعية لكنه رفض، وبعد محاولة أخرى من أحد رجال الدين طلب مبلغاً آخراً للطلاق، فهل من حق الزوج أن يطلب مبلغاً آخر للطلاق فى محكمة شيعية؟ وإذا لم يعط مبلغاً آخر سوف يرفض الطلاق رغم أن المبلغ السابق كان أعلى من المهر، والمبلغ الثانى أيضاً ضعف مبلغ المهر.

{: المبلغ السابق الذى دفعته لزوجها بدل الخلع ما زال على ملك الزوجة؛ لأن طلاقها خلعياً باطل، ولها المطالبة به أو جعله بدل الخلع الصحيح بالشروط المعتمدة فى الطلاق الخلعى.

(١٠٥٩). إنسانة مطلقة طلاقاً خلعياً غيبياً فى المحكمة منذ ٣ سنوات (علماً أن المحكمة هى المحكمة الشرعية السنية فى سورية)، وطلّقها لم ينفق عليها منذ طلاقها لكنه لا يريد أن يطلقها عند الشيخ أو السيد، رغم المحاولات الكثيرة معه وهى لا تريد منه شيئاً سوى الطلاق، ولها إنسان

راغب في الزواج منها وهي تريده لكن طليقها يرفض أن يطلقها عند شيخ أو سيد، (علماً أنه تزوج وصار عنده ولد وهي معلقة لا متزوجة ولا مطلقة)، فما حكمها؟ وهل تستطيع الزواج؟
{ في مفروض السؤال يجوز للزوجة المزبورة أن تطالب النفقة من الزوج المذكور، فإن امتنع الزوج من الإنفاق عليها فالزوجة ترجع إلى الحاكم الشرعي أو وكيله، والحاكم الشرعي يُنذر الزوج ويُخيره بين أن ينفق عليها أو يطلقها بطلاق صحيح عند شهود عدول، فإن امتنع الزوج من كلا الأمرين وثبت ذلك للحاكم الشرعي ولم يمكن الإنفاق على الزوجة من مال الزوج، فعندئذ يطلقها الحاكم الشرعي أو وكيله، والطلاق المزبور بائن وليس للزوج الرجوع فيه، وبعد الطلاق المزبور الصادر من الحاكم الشرعي أو وكيله، وانقضاء العدة يجوز لها أن تتزوج برجل آخر. والله العالم.

العدة وأحكامها

(١٠٦٠). أعطيتُ نصيحةً لصديقة لي وهي في عدة الطلاق الرجعي بأن تعجل بانتهاء عدتها عن طريق حبوب لإنزال الدورة على أن يكون الطهر بين الحيضات الثلاث ١٠ أيام وأكثر حتى لا يتسنى لزوجها إرجاعها، ثم ندمتُ ندماً شديداً على تلك النصيحة، حيث كان من الممكن أن يُرجعها زوجها في تلك المدة ولكن فات الأوان، فكيف أُكفر عن هذا الذنب الذي طالما شغل ذهني؟

{ لم يكن عملك نصيحة لها ولا صلاحاً لها بل ولا جائزاً، بعد إمكان الرجوع بها من قبل زوجها إذا طال مدة العدة، علماً أن الزوج يمكنه الرجوع إليها بعد انتهاء العدة ولكن بعقد جديد.

(١٠٦١). هل يجوز للمرأة المعتدة عدة المتوفى عنها زوجها أن تسافر لزيارة السلطان أبي الحسن الإمام على بن موسى الرضا × في مشهد المقدسة؟

{ لا يضر سفرها للزيارة بالعدة، إذا امتنعت من الزينة، ومن قبول الخطبة خلال مدة العدة التي هي أربعة أشهر وعشرة أيام.

(١٠٦٢). ما حكم النظر إلى الزوجة المتمتع بها بعد انقضاء مدتها قبل انتهاء عدتها؟ وهل حكمها حكم المرأة المطلقة قبل انتهاء عدتها بحيث يجوز لها التزين والتجمل مع الخلوة بمطلقها؟
{ إذا انتهت المدة المفروضة لعقد التمتع بانتهت الزوجة من زوجها وعليها العدة، وعدتها بائنة فلا يجوز لها أن تتزين لزوجها ولا أن تنكشف أمامه، بل تصير أجنبية عنه بمجرد انتهاء الأجل في العقد.

(١٠٦٣). فتاة تزوجت متعةً من شخص، ثم بعد مدة وهبها المدة الباقية، ثم طلبها شخصٌ آخر للزواج الدائم فقبلت وتزوجت به، وبعد مدة شكّت هل أنها كانت قد اعتدت من المنقطع بحيضة أم حيضتين، فما حكم زواجها الدائم؟ ثم عادت خلال زواجها الدائم إلى الشخص الأول بعقد متعة جديد، ومارست العلاقة الجنسية الكاملة مع كلا الشخصين لفترة، وهي الآن قد أنهت علاقتها بالأول ولا تزال على زواجها الدائم من الثاني، فإذا كان الزواج الدائم صحيحاً فتكون قد عقدت وهي زوجة لآخر وقد دخل بها العاقد متعة فتحرم عليه مؤبداً، وإن كان الزواج الدائم باطلاً؛ لوقوعه في عدة الغير، فعقد المتعة الثاني صحيح ويحرم عليها العاقد بالدائم؛ لدخوله بها، فما هو الحكم برأيكم؟

{ إذا شكّت المرأة - بعد انقضاء مدة العدة من زواجها الأول ووقوع العقد - في أنها أتمت العدة قبل العقد، واحتملت الالتفات بذلك حين العقد فالعقد صحيح، وبناءً على ذلك فدخل الزوج الأول بها قبل طلاقها من الزوج الثاني وانقضاء عدتها منه موجبٌ لحرمتها على الأول مؤبداً.

(١٠٦٤). ١ - شخصٌ عقد على امرأة عقداً منقطعاً، وبعد انتهاء الأجل المتفق عليه، هل يجوز له أن يعقد عليها عقداً دائماً مباشرة وقبل انقضاء عدتها؟
{ إذا أراد نفس الرجل الذي عقد عليها منقطعاً الزواج منها دائماً أو منقطعاً بعد انتهاء الأجل جاز له ذلك ولا يحتاج إلى العدة من نفس الزوج السابق، نعم إذا أرادت العقد على رجل آخر غير الزوج السابق فلا بد أن يكون العقد بعد انقضاء عدتها من زواجها من الزوج السابق.

٢ - شخص تزوج امرأة زواجاً دائماً وبعد مواعته لها استعملت دواءً لمنع نزول الحيض لمدة أربعين يوماً، فهل يجوز للزوج أن يطلقها ويقع الطلاق صحيحاً بعد مرور هذه الفترة أم يجب على الزوج أن ينتظرها حتى يأتيها الحيض ثم يطلقها بعد الحيض؟
{ لا بد أن ينتظر حيضها بعد هذه المدة ثم يطلقها في طهرها قبل أن يواقعها فيه.

(١٠٦٥). فتاة حصلت على الطلاق في تاريخ ٢٧/٢/٢٠٠٦ في هذا اليوم تبدأ عدتها، متى تنتهي منها؟ العدة تنتهي بعد ثلاثة أشهر وعشرة أيام من حصول الطلاق، أى بعد ثلاث حيضات، هل تبدأ بحساب العدة بأنها كلما انتهت من انقضاء الدورة في الشهر الأول انتهى شهر من أشهر العدة أم أنها تحسبها بعد ثلاثة أشهر كل شهر يحتوى على ٣٠ يوماً أم كيف؟
كما أتمنى أن يحسب لى فضيلة الشيخ (جزاه الله خيراً على ذلك) فترة قضاء العدة وذلك تحسباً لأي خطأ شرعى مع الإفادة بأن الدورة تأتي الفتاة في تاريخ ٥/٣/٢٠٠٦.

{ إذا كانت البنت تحيض فعدتها ثلاث حيضات، وقد تكون هذه الحيضات الثلاث أقل من ثلاثة أشهر أى أقل من تسعين يوماً؛ لأنها قد تحيض بعد الطلاق الشرعى بشروطه المعتبرة شرعاً بيوم واحد، فيعتبر هذا حيضاً أول ثم تنتظر حيضتين آخرين، فإذا رأت الدم الثالث فقد انقضت عدتها وإن لم يتم الحيض، أى لا يعتبر فى انقضاء عدة المطلقة إتمام الحيضة الثالثة بل تنتهى العدة مع رؤية الدم الثالث.

(١٠٦٦). رجل عقيم طلق امرأته، وبعد إتمام العدة منه تزوجت من رجل آخر بعقد مؤقت، ودون أن يدخل بها تزرع بيضتها مع نطفة المتمتع بها فى رحمها بطريقة اصطناعية فى مدة العقد، وبعد حصول الحمل يفسخ العقد بتمام المدة...

١ - هل تعتد هذه المرأة من المتمتع بها رغم عدم حصول الدخول وحصول الحمل بالتلقيح؟ وإن كان عليها عدة فما مدتها؟

٢ - نفس المسألة إذا عادت لزوجها الأول وهى حامل من زوجها المتمتع بها ودون أن تعتد منه استناداً إلى أنه لم يدخل بها، وأنها حامل منه بطريقة التلقيح الاصطناعى، فما حكم هذا الزواج؟
{ الزواج المذكور باطل، ومع الدخول يوجب الحرمة الأبدية. والله العالم.

٣ - نفس المسألة ولكنها تعود لزوجها الأول بعد تمام العدة الشرعية الصحيحة، هل يصبح ولدها من المتمتع بها وبطريقة التلقيح من محارم زوجها باعتباره ولد زوجته؟
{: نعم الولد المذكور من محارم زوجها ويعدّ ريبياً له. والله العالم.

(١٠٦٧). لو طلق الرجل زوجته طلاقاً بائناً ثم عقد عليها بالمنقطع أثناء العدة البائنة، وهبها المدة قبل الدخول، فهل يجب عليها إكمال عدة الطلاق البائن أم لا عدة لها لعدم الدخول؟ وعلى فرض أنه دخل بها في المنقطع ثم وهبها المدة فهل تكمل عدة الطلاق البائن أم تعتد عدة المتعة؟
{: إذا وهبها المدة في مدة العدة ولم يدخل بها في مدة العقد المنقطع وجب أن تتم عدتها الأولى من الطلاق، بالإضافة إلى شخص ثالث يريد أن يتزوج بها إذا لم تتم عدتها قبل ذلك، وإن دخل بها بعد عقد المتعة فيجب على الثالث الذي يريد التزوج بها أن يتزوجها بعد انقضاء المدتين، بأن تكمل عدة الطلاق البائن إن كانت أيامها باقية، فتأخذ بأبعد الأجلين. والله العالم.

(١٠٦٨). حصل خلاف بين زوجين فانفصلا، وكلٌّ يعيش في منزل مختلف، وبدأ بإجراءات الطلاق، ولم يتقاربا لأكثر من سنة، ثم حصل الطلاق، فمن أى يوم تُحسب عدة الطلاق؟ من تاريخ الانفصال أم من تاريخ الطلاق الفعلى؟
{: تحسب العدة من حين وقوع الطلاق الشرعى لا من حين الانفصال العرفى.

(١٠٦٩). هل يصح إرجاع الزوجة بالكتابة؟
{: لا تكفى الكتابة فى تحقق الرجوع بالزوجة، بل لا بد فى صحته وتحققه من إنشائه بلفظ: (أرجعتك إلى نكاحي) أو ببعض مشتقاتها مثل: (أنتِ مرتجعة) أو (رجعتُ بكِ) وهكذا.

أحكام الغائب عنها زوجها

(١٠٧٠). كنتُ قد عقدتُ على شخصٍ عام ١٩٩١، ولكن لم أؤفِّ إليه، ثم صارت أحداث الانتفاضة الشعبانية، وبعدها بستة أشهر اختفى هو وأهله فزوجتني أمي من آخر وذهبتُ معه إلى الخارج

وأصبح لى أولادٌ منه، ولكن ما إن علمت أنه يحرم على حُرمة أبدية انفصلتُ منه، وبحثتُ عن الأول فلم أجده، علماً أنه كنا نساكن الكوفة، والآن أرجو من سماحتكم الحكم بطلاقى منه وجزيتم خيراً؟

{: زواجك من الرجل الثانى باطل، ويجب عليك أن تنفصلى عنه، ويحرم عليك مؤبداً، وأولادك منه أولادٌ شبهة، وأنتِ زوجة الرجل الأول. نعم إذا لم يظهر أى خبر منه حياً أو ميتاً مدة عشر سنوات، كما هو الظاهر من تاريخ اختفائه إلى اليوم، فيمكن الحكم عليه بأنه ميت، ولكِ الزواج بعد العدة عدة الوفاة.

أحكام الظهار

(١٠٧١). كنتُ غاضباً من تصرف زوجتى - التى حاولتُ معها منذ أكثر من عشرين سنة التى قضيتها معها - وفى يوم تملكنى غضبٌ شديد ولم أشعر إلا وأنا أقول لها: (أنت حرامٌ على، أنت مثل أمى)؟

{: لا شىء عليك فى الصورة المفروضة، ولم يقع منك الظهار؛ لأنك فرضت أنك فى حالة غضب شديد، والظهار لا يقع مع الغضب، وكذلك لم يسمع منك الظهار شاهدان عادلان، ويشترط فى الظهار سماعهما. والله العالم.

كتاب النذر والعهد واليمين

(١٠٧٢). لو نذر الإنسان نذراً معلقاً، وبعد تحقق المنذور نسي الناذر لأى ولى من الأولياء يهدى ثواب ختمة القرآن، فهل يكفى أن يقرأ ختمة واحدة ويهديها لمن هو مندورٌ له فى الواقع؟ {: لا بأس بذلك. والله العالم.

(١٠٧٣). ١ - هل يمكن لأحد الوالدين أن يفك نذر الولد، وهل هذا الحكم يشمل العهد واليمين أيضاً؟

٢ - هل يمكن للزوج أن يفك نذر زوجته، وهل هذا الحكم يشمل العهد واليمين أيضاً؟

{: لا يمين للولد مع الأب، ولا للزوجة مع الزوج، بمعنى أن لكل من الأب والزوج حل يمين الولد والزوجة، بل لا يبعد اعتبار إثنين في صحة يمين الولد والزوجة، وأما نذر الولد فلا ينعقد مع نهى والده، ولا يعتبر إذن الزوج في نذر الزوجة في ما لا ينافي حقه، وأما في ما ينافي حقه فإذنه معتبر. والله العالم.

(١٠٧٤). هل يصح للمكلف أن ينذر نذراً مرتبطاً بما بعد وفاته، كأن يقول: لله عليّ إن رزقني الله الشهادة أن أدفع نصف مالي للسادة مثلاً، فيؤفّي من تركته؟
{: لا ينعقد هذا نذراً، نعم له أن يُوصى بمقدار ثلثه للسادة لا ما زاد على الثلث، إلا إذا أجاز الورثة دفع الزائد عن الثلث إذا كانت الوصية بالزائد عن الثلث، هذا إذا أوصى بذلك في حالة موته شهيداً، بحيث لو لم يمت شهيداً فلا وصية له.

(١٠٧٥). إذا نذر المكلف مالاً لأحد المعصومين ^٨ أو لأحد أولادهم ولا يحرز أنه لو أوصله إلى القيمين على المقام أنهم سيصرفونه في المقام، كما هو الحال في مقام السيدة زينب ؓ، أو سمع أنهم يقولون: إن ما يُوضع في قفص الضريح تأخذه السلطات الحاكمة ولا يصل منه شيء إلى المقام أو يصل القليل فقط؟ أو لم يكن قادراً على إيصاله إلى المقام، فهل يجوز صرفه في أعمال الخير عن روح المنذور له؟

{: إذا علم أو اطمان أن ما يوضع في الضريح يأخذه الظالم، فلا يجوز العمل بالنذر ويُصرف على زوار قبورهم من الفقراء، ومن يفقد نفقة السفر.

(١٠٧٦). ١ - زوجتي نذرت إن تحقق الأمر الفلاني لأعملن كذا، وتحقق النذر لكن تريد أن تفي بالنذر في مكان سكنها بدل المكان الذي حددته والذي هو بعيد عنا قليلاً، هل يمكن أن تفي بالنذر في المكان غير الذي حددته؟ وهل يمكن لي أنا زوجها أن أبطل نذرها؟ والحقيقة أن نذرها أنا أريد أن تتحققه وتفي به، لكن في مقر سكننا وليس بعيداً عنه، فما الحل؟

٢ - ما كفارة حنث النذر؟

{: إذا لم تعين مكاناً معيناً لنذرهما الممكن تحقيقه في كلا المكانين فلا بأس، وأما إذا عينت في نذرهما مكاناً معيناً فاللازم الوفاء بذلك المكان وإلا تحقق الحنث بالنذر الشرعي، وعليها إطعام عشرة مساكين كفارة الحنث.

(١٠٧٧). مرض ابني بالسرطان ونذرتُ لله تعالى إن شوفي ابني لأهب قطعةً مجاورةً لبيتي حسينية باسم أم البنين ؑ، والحمد لله شفى ابني، وزوجته ورأيت ذريته، وقد بدأت بالبناء بمبلغ بسيط وتوقفت لعدم توفر المال. ثم توفي والدي وأوصى بتخميس ثلثه. هل يحق لي أخذ خمس ثلث والدي لإكمال الحسينية؟ علماً أن المبلغ يكفي لإكمالها، وأن الوصي أخى الأكبر... أفيدونا دامت بركاتكم.

{: لا يجوز لك أخذ الخمس من تركة أبيك، ولكن يمكنك بناء الحسينية وفاءً بالنذر تدريجياً وحسب القدرة ولو طال الزمن سنين متعددة، ويجب تخميس ما ادّخر من أمواله لبناء الحسينية إذا حال عليه الحول على الأحوط، وأما ما صرفه في الحسينية قبل أن يحول عليه الحول فلا خمس فيه.

(١٠٧٨). ١ - لو قال الناذر: لله عليّ كلما فعلتُ كذا أن أدفع كذا من المال، فهل هذا يفيد تعدد المطلوب بحيث لا ينحل النذر لو خالف؟

٢ - هل يجب في انعقاد اليمين إشباع الكسر في قول: والله وبالله مثلاً؟

٣ - هل يتحقق النذر والعهد من الأخرس بالإشارة المفهومة كاليمين؟

{: إذا قال: (الله عليّ في كل مرة فعلته من فعل كذا أن أتصدق بكذا) فهذا يفيد انحلال النذر، فتعدد الكفارة بتعدد المخالفة، ولا يجب في انعقاد النذر إشباع الكسرة، ويتحقق اليمين من الأخرس بقصد الأخرس والإشارة المفهومة منه. والله العالم.

(١٠٧٩). نذرت نذراً وقيدته بوقت، إن تحقق قبل دخول شهر رمضان فإني سأفي بالنذر، ولم يتحقق حتى الآن، فلو تحقق في رمضان أو بعده هل يجب عليّ أن أفي بالنذر؟

{ إذا قيدته بقيد قبل شهر رمضان فلا يجب الوفاء بالنذر إذا تحقّق في شهر رمضان أو تحقّق المنذور بعده، نعم لا بأس بدفع المنذور وفاءً به دفعاً لمحذور التطيّر ما دام قد تحقّق ولو بعد الأجل المقيد به المنذور.

(١٠٨٠). إذا نذر أحدهم ذبح شاة وتوزيعها على الأيتام...

١ - هل ينصرف نذره إلى خصوص اليتيم الشرعي وهو من كان دون البلوغ؟
{ لا يصح إعطاؤه لغير اليتيم الشرعي، ولا يكون هذا الإعطاء وفاءً للنذر، والمراد من اليتيم هو اليتيم شرعاً.

٢ - هل يجوز لإخوة اليتيم البالغين أن يأكلوا منه؟
{ إذا قبضه اليتيم الشرعي فقد ملكه، جاز له أن يطعم منه إخوته البالغين فهو ماله وملكه.
٣ - هل يجب تسليمه إلى وليهم الشرعي وهم الجد لو وُجد؟ ومع عدم وجوده هل يعتبر إذن الحاكم؟

{ لا بأس بتسليمه إلى وليهم أو القيم عليهم إذا أحرز صرفه على الأيتام.

(١٠٨١). هل يتحقق النذر الواجب بصيغة يا رب أو يا الله، وهل يجوز لمن يحقُّ له إبطال النذر أن يبطل نذراً مضى؟
{ صيغة النذر (الله على أن أفعل كذا)، ويمكن للأب حلّ النذر الصادر من قبل الولد بالنهي عن متعلقه. والله العالم.

(١٠٨٢). وما حكم من أحرم بالنذر بالصيغة التالية: (الله على نذر أن أحرم من الكويت)، مع العلم أنه أحرم ولبى وطاف وصلى وسعى وقصّر، وبصيغة أخرى: ما حكم حجه بهذه الصيغة للنذر؟
ملاحظة: أرجو أن تكون الإجابة وفقاً لرأى سماحتكم ورأى السيد الخوئي (رضوان الله تعالى عليه).

{ الصيغة المذكورة للنذر ليست صحيحة، ولكن في الصورة المفروضة يكون حكمه حكم تارك الإحرام جهلاً على الأحوط، والأحوط إعادة الحج.

(١٠٨٣). كنا ساكنين في قم المقدسة وبعد سقوط نظام صدام بشهرين ذهبنا أنا وأبى إلى العراق للزيارة ونذرت أن أصلي لثلاث نفرات من أهلى الذين لم يأتوا معنا ركعتين صلاة الزيارة، لكل واحد منهم فى العتبات المقدسة فى كربلاء والنجف وسامراء والكاظمين، لكن بسبب بعض الظروف لم أتمكن من أداء الصلوات إلا فى الكاظمية ومدينة ثانية لا أتذكرها، يعنى أنا أذكر بأنى صليت فى مدينتين وفى المدينتين الأخرين لم أصل، والسؤال هو: كيف أعرف المدينة الثانية التى صليت فيها؟ وما هو حكم شخص نسى جزءاً من نذره؟

{ لا شىء عليك، حيث لم تصل فى الأماكن الأخرى لعدم التمكن حسب الفرض إن كان نذرك فى سفر هذا، وبالجملة المدينتان اللتان ما صليت فيهما إن كان لسيان النذر أو لعدم التمكن من الذهاب إليهما ولو للخوف فلا شىء عليك.

(١٠٨٤). فى يوم من الأيام نذرت نذراً غريباً، والسبب كان عندى حاجة وكنت دائم الدعاء والإلحاح فى الطلب، ومرت الأيام من دون استجابة الدعوة وإعطاء المسألة، فنذرت أنى ما أطلب، بهدف أنه ما تتحقق يمكن وصلت لحالة يئس، وبعدها أصبحت بحالة أحسن بعد كذا يوم شعرت أنى غلظت بهذا النذر؛ لأن رحمة الله أوسع مما يتصورها العقل البشرى، وهذا النذر فيه جزع ويأس من رحمة الله، على الرغم أنى كتبت صيغة النذر بقصاصة ورقة ولما بحثت عنها لم أجدها كى أعرف الصيغة بالضبط، ولكنه كما شرحت لكم، وهنا كيف يمكن العدول عن صيغة النذر؟
{ : النذر بالمرجوح لا ينعقد، ولا يكون عدم العمل بالنذر يأساً من رَوْح الله ورحمته، بل اليأس من روح الله ورحمته من كيد الشيطان وهو حرام فى حد ذاته.

(١٠٨٥). نذرت لله بركةً للإمام الحسين × ذبيحة، وذبحت الذبيحة ودعوت الأصدقاء وتناولنا الطعام ولم نقرأ مجلساً حسينياً، فهل يسقط النذر لكونى ذبحت الذبيحة أم لا بد من القراءة؟ أفتونا مأجورين.

{ : إذا كان المنذور هو الذبيحة فقط والإطعام، فلا يجب قراءة مجلس، والقراءة أفضل لكونه ذكراً لأهل البيت ^ وفيها الأجر والبركة. والله العالم.

(١٠٨٦). ما حكم من عاهد الله بصيغة: (إن فعلت أنا كذا فأعاهدك أن أفعل كذا في اليوم الذي بعده) فقد عاهدت الله بهذه الصيغة ليعينني على ترك عادة أودّ التخلص منها، وقد عاهدته بالصيام في اليوم التالي لحدوثها.

السؤال: ما حكمي إذا لم أنفذ هذا العهد (لم أصم اليوم التالي)؟ وماذا يتوجب عليّ؟ وهل يمكن فكّ هذا العهد للأبد؟

{: صيغة العهد أن تقول: (عاهدتُ الله تعالى إن فعلت كذا أن أصوم من اليوم التالي)، فإذا خالف شخصٌ بعد هذا العهد فعليه كفارة العهد، وهي مخيرة بين صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً، بعد عدم عهودية العتق للرقبة في زماننا، ومجرد الخطاب مع الله (سبحانه تعالى) من دون ذكر اسمه سبحانه لا يكون صيغة عهد. والله العالم.

(١٠٨٧). ماذا يجب على من عاهد ربه أن لا يفعل هذا الذنب ثم فعله، وذكر في صيغة العهد إذا فعل هذا الذنب سيُعاقب نفسه بالصوم ستة أشهر، فهل يجب عليه الكفارة فقط أم أيضاً ما ألزم به نفسه؟

{ يجب عليه كفارة مخالفة العهد، ويجزيه منها إطعام ستين مسكيناً إذا لم يصم ستة أشهر، والله العالم.

(١٠٨٨). هل هناك كفارة على القسم بالله كذباً؟

{: الكذب وإن كان محرماً، ولا سيما إذا كان مقترناً بالقسم بالله سبحانه، لكن لا كفارة على مجرد القسم بالله، وإنما الكفارة في حنث القسم فيما إذا حلف بالله على فعل شيء أو تركه ثم خالفه. والله العالم.

(١٠٨٩). زميل لي في المدرسة كان يدخن سيجارة حوالى بضعة أشهر، وبعدها عرفت والدته بالموضوع وقالت له: إحلف بالقرآن أمامي كي أصدق أنك لن تعيدها مرة ثانية، فمسك القرآن بيده وحلف، ولكنه حلف على تلك الأيام وما بعدها ولم يحلف على مدى عمره، فهذه كانت نيته

فى الحلفان، والآن يريد أن يدخن فماذا يفعل كى يُسقط هذا الحلفان ويغفر الله له ويسامحه؟ هل يزكى أم يصوم أم ماذا؟

{ إذا حلف بالله (سبحانه وتعالى) وخالف فقد أثم، وعليه الكفارة، دون الحلف بالقرآن أو الكعبة أو أحد الأولياء.

ولا ينبغي للمؤمن أن يعود نفسه على اليمين حتى يغير الله، علماً بأن الحلف فى مورد السؤال كان يميناً على ترك التدخين فى المستقبل، فالأحوط العمل به وإن لم يكن بالله.

(١٠٩٠). من اضطرَّ للحلف بالله سبحانه لحفظ ماله. هل يترتب عليه شيء؟ وهل يفرق بين ما كان المال معتداً به أم لا؟

{ : إذا كان لحفظ ماله من ظلم ظالم فلا بأس بالحلف. والله العالم.

كتاب الكفارات

* أحكام الكفارات والفدية

(١٠٩١). إذا أفطر الصائم على محرّم مثل الاستمناء أو السحاق وهو متعمّد، فما الذى يجب عليه فعله؟ علماً بأنه منذ خمس سنوات، والذى فعله:

١ - هو أنه أخرج مبلغاً من المال إلى أحد المشايخ وقال له: هذه كفارة، فهل الذى فعله صحيح أم لا؟ وماذا يجب أن يفعل؟

٢ - وهو يتابع صوم الشهرين المتتابعين إذا كان الواجب عليه كفارة جمع فكيف:

أ - يعتق رقبة؟

ب - وهل يجب دفع الكفارة؟

{ : يجب عليه كفارة الجمع بين صوم شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً، لكل مسكين مُدٌّ من الطعام، وما دفعه من مبلغ الكفارة إذا أحرز أنه اشترى به طعاماً لستين مسكيناً ودفع لهم فإنه يسقط عنه كفارة الإطعام، ولكن يبقى عليه صوم شهرين متتابعين.

(١٠٩٢). ما الفرق بين الفدية والكفارة؟

{ إذا أفطر متعمداً في شهر رمضان مثلاً وجب عليه القضاء، وأما الكفارة وهي عتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً أو صوم شهرين متتابعين إذا كان إفطاره على حلال. وأما الفدية فمثالها أنه يجوز للحامل المُقرب الإفطار إذا خافت على نفسها أو جنينها من الصوم مع دفع الفدية عن كل يوم، وهي مُدٌّ من الطعام وهو ما يساوي ٤/٣ كيلو تقريباً.

(١٠٩٣). ١ - أحد الإخوة أصبح مجنباً في شهر رمضان وهو متعمد البقاء على الجنابة ماذا عليه؟

٢ - هذا الأخ لا يستطيع صيام شهرين ويريد أن يُخرج الكفارة وهي إطعام ٦٠ مسكيناً، ماذا يفعل وكيف يُخرج هذه الكفارة؟

٣ - هل يجوز أن يُعطى ثمن الطعام للفقراء عوض الإطعام؟ هل يجوز أن يُعطى ثمن الطعام لأحد الإخوة الموالين وهو فقير؟

{: يمكنه اختيار الإطعام في الكفارة بعد شرائه، ولا يكفي دفع القيمة بل يُعطى العين إلى الفقراء المؤمنين، ويلاحظ العدد في الإطعام. والله العالم.

(١٠٩٤). شخص وجب عليه صوم شهرين متتابعين، ولكنه جهلاً كان يفرق في الشهر الأول بحيث

لم يصم واحداً وثلاثين يوماً متتالية اعتقاداً منه بصحة ذلك، فهل يجب عليه أن يعيد من الأول؟
{: إذا علمت أن الشهر الذي صمته متتابعاً كان تسعة وعشرون يوماً فصومك ثلاثين يوماً يحقق صيام شهر ويوم من الشهر الآخر فيتحقق التتابع المعترف في صوم الكفارة، وأما إذا كان الشهر الذي صمته كان ثلاثين يوماً أو كان الصوم ثلاثين يوماً ملفقاً فلا بد من الإعادة وإحراز التتابع في صوم الكفارة.

(١٠٩٥). كفارة إفطار رمضان للمريض الذي استمر به المرض: كنا نخرجها قيمةً منذ عام ١٩٧٨م،

ولكن علمنا مؤخراً بوجوب إخراجها طعاماً، فهل نعيد التكفير مرةً أخرى مع كفارة التأخير عن الإخراج أم لا؟

{: لا بد من إعطاء الطعام للفقير فى كفارة الإفطار فى شهر رمضان (الفدية)، ولا يجزى إعطاء المال للفقير، نعم إذا وكلت الفقير الذى تظمن أنه يشتري الطعام بمالك ثم يملكه عنك أجزاءك. والله العالم.

(١٠٩٦). لو اصطدم سائق سيارة بأحد المشاة غير متعمد طبعاً وأصيب المصدوم بجروح بالغة ولم يمى فى حينه، وتوفى بعد يوم أو أيام من الحادث متأثراً بجروح الحادث، فهل تجب عليه كفارة الصيام للقتل غير المتعمد؟

{: إذا استند القتل إلى السائق عرفاً، وجبت عليه كفارة القتل الخطأ، وهى صيام شهرين متتابعين فإن عجز عنه فإطعام ستين مسكيناً لكل مسكين مد من الطعام.

(١٠٩٧). هل يجوز إعطاء الكفارات إلى غير الفقيه الذى نقلده؟ أم أنه يجوز لنا نحن التصرف فى الكفارة بإعطائها الفقير الذى نعلم بفقره؟
{: لا بأس بصرف الكفارة على مواردنا الشرعية من قبل من عليه الكفارة.

كتاب الصيد والذباحة

(١٠٩٨). هل هناك أذكار واجبة أو مستحبة يتعين على الذابح بأن يذكرها عند الذباحة وبعد الذباحة، وهل يجب بأن تكون السكين مصنوعة من الحديد؟
{: يكفى تحقق الذبح الشرعى من الذابح، ومن شرائط الذبح: كون السكين من الحديد فى حال الاختيار، والاستيل المعروف من الحديد. والله العالم.

(١٠٩٩). لقد سمعت من أناس يعيشون فى إيران أن فى بعض الأماكن يكون الذبح للدجاج بالآلة وليس الذى يذبح شخص مسلم، فهل هذا دجاج حلال؟
{: ما سمعته صحيح، إلا أنه يشترط فى صحة الذبح التسمية على كل ذبيحة مع الشروط الأخرى، فإذا تحققت صح الذبح، وإلا فالمذبوح لا يجوز أكله ولا بيعه.

(١١٠٠). من شروط الذباجة القبلة، ولدى عدة مسائل في هذا الباب:

١ - هل يخل انحراف الذبيحة عن القبلة بـ٤٥ درجة مثلاً؟

٢ - إذا رأيت الذابح وقد ذبح الشاة منحرفاً عن القبلة شيئاً ما، وهو غير متعمد، فهل يجوز لى الأكل من هذه الذبيحة؟

٣ - ما هو حد الانحراف الذى لا يخل بالاستقبال للقبلة؟

{: المهم فى الذبح أن تكون مقادير الذبيحة نحو القبلة، والانحراف اليسير لا يضر بصحة الذبح إذا صدق أن الحيوان موجه نحو القبلة.

(١١٠١). يقول الشيخ الطوسى & فى المبسوط المجلد ٦ ، ص ٢٥٧ ، السطر ٣ ، وبعد حصر

الصيد بالجوارح بالكلب، وبعد أن فصل بين الكلب المعلم وغير المعلم بقوله:

(وعندنا إذا قتله الكلب المعلم فقط، فأما إذا كان غيره قتله فلا يحل بحال، وإن كان غير معلم فإن أدركه وفيه حياة مستقرة لم يحل حتى يذكيه، فإن وجدته وقد قتله لم يحل أكله بلا خلاف).

بعد هذه العبارة وفى السطر ١٦ من نفس الصفحة تحديداً ذكر كلاماً يوهم بأنه يصح أكل ما قتله غير المعلم، علماً أن الشيخ الطوسى & يشير دائماً بلفظ عندنا إلى رأى الإمامية، وهذا نصه:

(إذا أرسل كلباً غير معلم فأخذ وقتل ولم يأخذ منه شيئاً فهو مباح، وعند المخالف حكم سائر الجوارح مثل ذلك، وإن أكل منه الكلب، فإن كان شاذاً نادراً جاز أكله، وإن كان معتاداً للأكل لم يجز عندنا، وعندهم متى كان سبباً من البهائم فأخذ وقتل وأكل واتصل أكله بالقتل، قال بعضهم: لم يحل، وقال آخرون: يحل، ولم يفصلوا، وما قتل قبل هذا ولم يأكل منه شيئاً فهو مباح عندنا وعند جماعة، وفيه خلاف).

فهذا الكلام معطوف كله على ما ابتدأ به فى حديثه عن إرسال الكلب غير المعلم.

وهنا مشكلتان :

١ - حديثه عن أن الكلب غير المعلم إذا قتل وأكل وكان معتاداً للأكل لم يجز أكله عندنا، بينما كلامه السابق واللاحق يدل على عدم جواز أكل الصيد إذا قتله الكلب غير المعلم، وإن تجاوزنا عن هذه باعتبار أنه من باب أولى وهو بعيد، فماذا نفعل بالثانية؟

٢ - فى آخر الفقرة إذا قتل قبل هذا - والحديث عن غير المعلم - ولم يأكل منه شيئاً فهو مباح. أظن - وهو اعتقاد شخصى - أن العبارة فيها تصحيف، وأن الكلام عن الكلب المعلم، فتكون عبارة أول الفقرة: إذا أرسل كلباً معلماً فأخذ.. إلى آخره، والله أعلم. أو أنه ينقل عن المخالف، ولكن نواجه بمشكلة (عندنا) وهو لفظ درج عليه الشيخ الطوسى & فى مبسوطه من أوله إلى آخره ويريد به عند الإمامية. { يقيد إطلاق كلامه فى أول الصفحة بذييل كلامه فيها وهو التفصيل بين فرض الأكل وعدمه، ويؤكل بعد التذكية إذا لم يأكله الكلب.

(١١٠٢). هل يجوز أكل سمك التونة المستورد من الخارج ومن دول غير إسلامية كنيانلاند وغيرها؟ علماً بأن أسماك التونة تُصَاد بواسطة السفن التى تُلقى شباكها فى محيط تواجد هذا النوع من السمك وتُسحب الشباك إلى الخارج أو بطريقة الصيد بواسطة الخيط بحيث تُخرج السمكة حياً خارج الماء أو بواسطة الكرافات باصطلاح أهل البحر، أى أن هناك جسماً طويلاً ينزل إلى الماء وبمجرد امتلاء هذا الجسم بالسمك يخرج خارج الماء، وبعلمنا أن الصيادين يصطادون السمك حياً خارج الماء؟ { إذا أخرجه الكافر حياً من الماء صار ذكياً، والمعروف أن سمك السردين محلل للأكل، لأن له فلساً. والله العالم.

(١١٠٣). هناك طريقة لصيد الأسماك فى البحر تُعرف فى مملكة البحرين بـ (الخطور - جمع حظرة)، وهى أن يقوم المالك لها بتثبيتها بطريقة معينة كالقفص فى مكان ما بالبحر وبها مدخل لمرور الأسماك فيه إلى داخل الخطرة. إلا أن بعض الصيادين الآخرين يقومون بوضع شباك صيد بالقرب من مداخل هذه الخطور مما يمنع أو يقلل من دخول الأسماك عبر المدخل إلى الخطرة المثبتة. فما هو حكم فعل هؤلاء الصيادين؟ علماً بأن أصحاب الخطور يشتكون من ضررهم لوضع تلك الشباك، وهل هناك أى إشكاليات بخصوص السمك الذى يتم اصطياده بهذه الطريقة، وماذا عن المشتري لهذه الأسماك مع علمه بذلك؟

{: لا بأس بصيد الأسماك عن طريق صنع الحظائر، وما يدخل فيها من السمك يجوز أكله وإن مات داخل الحظيرة إذا كان به فلس، ولا يحق لصاحب الحظيرة منع الصيادين من الاستفادة من السمك الموجود فى الماء، وإن كان وضعه للشباك قريباً من مداخل الحظائر، نعم لا يجوز لأصحاب الشباك أخذ ما يدخل من السمك داخل الحظائر.

(١١٠٤). هل اللحوم المعلبة من دول غير إسلامية ومكتوب عليها: (مذبوح على الطريقة الإسلامية) جائز تناولها؟
{: لا اعتبار بالكتابة المذكورة على علب هذه اللحوم، ويجب إحراز التذكية الشرعية إذا أُريد أكلها.

كتاب الإرث

(١١٠٥). مولانا على فرض: أن امرأة تزوجت برجل ثانٍ وهى ما زالت شرعاً على ذمة زوجها الأول المتوفى عنها، والذي لم يطلقها أصلاً أثناء حياته، ولم يوكل أحداً بطلاقها، وبغض النظر عن أن العقد الثانى باطل، ولا يحتاج أصلاً التلغظ بالطلاق من الثانى لتنفصل عنه لفساد المعاملة فى العقد أصلاً، أو على فرض (والعياذ بالله) أن تلك المرأة قد اتخذت من الزنا حرفة لها.
السؤال: فهل تترث تلك المرأة من زوجها الأول المتوفى، أم ليس لها إرث؟ وإذا كان لها إرث، هل يجوز للورثة أخذه والتصرف فيه بما يحلو لهم، وينكرونه عليها، بدعوى أنها تزوجت بآخر بعقد باطل، أو لكونها زانية (والعياذ بالله).

{: فى مفروض السؤال: تحرم المرأة على الرجل الثانى حرمةً أبدية، ويجب عليهما أن يفترقا، وهى باقية على زوجية الرجل الأول، وترث منه وإن كانت عاصية من جهة الزنا أو غيرها. والله العالم.

(١١٠٦). هل يبقى للميت الثلث من ماله بعد دفع الديون المتعلقة بذمته بالغة ما بلغت تلك الديون؟ وإذا كان على الميت الحج الواجب ولم يحج أثناء حياته، فهل تُحسب تكلفة الحج من الديون، أي شأنها شأن أي دين على الميت، أم تُخرج تكلفة الحج الواجب من ثلث ماله؟ مع أخذ العلم أن عليه عبادات من صوم وصلاة لم يقم بأى شيء منها أثناء حياته.

{: تؤخذ الديون التي على الميت - بعد ثبوتها شرعاً - من أصل التركة، وبحكم ما يُخرج من أصل التركة مقدار الحج الواجب، وأما الصلوات والصيام فتؤخذ من ثلث الميت إذا أوصى بقضاء الصلاة والصيام، وله أن يُوصى به ما لم يتجاوز الثلث. نعم إذا لم يوص بقضائها عنه فلا شيء على الورثة، إلا أنه يجب على الولد الأكبر قضاء ما فات أباه من الصلاة والصيام لعذر بل بغير عذر على الأحوط. والله العالم.

(١١٠٧). هل تترث الزوجة الغائبة من زوجها المتوفى؟ فقد تزوج رجلٌ بإحدى النساء، ولكن هذه المرأة قد غادرت البلد التي يقيم بها الزوج دون طلاق وعادت إلى بلدها، ومرت سنوات على هذا الوضع وما زالت الزوجة الغائبة على ذمة زوجها، مع العلم القطعي اليقيني من الورثة على ذلك، وأنه لم يتم الطلاق ولم يتلفظ به الزوج حتى انتقل إلى رحمة ربه...

أولاً: فهل - والحال هذه - للزوجة إرثٌ ونصيب، ومقداره الربع لعدم وجود أولاد لا منها ولا من غيرها، أم ليس لها إرث لكونها غائبة عن زوجها ومحل إقامته؟

ثانياً: إذا كانت تترث فهل تترث الربع من كل ما ترك زوجها أي من أثاث ومتاع ومن ثمن الشقة السكنية أو قيمته المادية إذا بيع الأثاث والمتاع مع المراعاة وعدم التفريط والاستهانة بثمن المبيع وبعد أن يبيع بحسب تقييم أهل الخبرة بقيمته المادية؟

ثالثاً: إذا كان لها حق معلوم مما ذكر، ولكن يزعم بعض الورثة أن ليس لها نصيب مما ترك زوجها، فما هو الحكم على من غصب حقها من الورثة؟

{: تترث الزوجة الغائبة كغيرها من الزوجات، ولها الربع مما ترك إن لم يكن له أولاد، باستثناء العقار، فإنها لا تترث من الأرض ولكن تترث من مالية البناء، ولا يجوز للورثة أكل نصيبها من الميراث بحجة غيابها.

(١١٠٨). لقد ورثنا نحن الأبناء والبنات منزلاً من ولدنا المتوفى &، والآن قمنا نحن جميعاً بتأجير المنزل، فكيف تكون حصة كل فرد منا من الذكور والإناث من الإيجار؟ بمعنى هل للذكر مثل حظ الأنثيين في المبلغ المأخوذ من الإيجار؟
{: تقسّم أجرة المنزل بنسبة كل حصة من الميراث، مثلاً من كانت حصته سدس الميراث يأخذ سدس الأجرة، وهكذا.

(١١٠٩). توفي رجل وله زوجة وثمانية بنات وأربعة أولاد، وترك لهم أرضاً زراعية فيها أشجار النخيل، ويوجد بين هذه الأشجار جداول مائية، وكذلك ترك لهم بيتاً، وكذلك ترك لهم قطعة أرض فارغة. وسؤالى الأول حول الأرض الزراعية: هل أن حصة زوجة المتوفى هو الثمن في الأرض والأشجار والجداول كلها أم في الأشجار فقط؟ وهل يُعطى لها ثمناً أم عيناً أم حسب رغبة الزوجة نفسها؟ وهل الكيفية التي سوف تعطى لها هي واجبة على الورثة؟
سؤالى الثانى حول البيت: هل أن لزوجة المتوفى حصة الثمن في الأرض المسقفات (الجدران) أم في الجدران فقط، وهل هو ثمن أم عين، أم حسب رغبتها؟ وهل الكيفية التي سوف تعطى لها واجبة على الورثة؟

سؤالى الثالث حول قطعة الأرض الفارغة: هل لزوجة المتوفى حصة في قطعة الأرض؟
سؤالى الرابع: إذا ادعى أحد الورثة أن المتوفى وهب له شيئاً من الإرث، وبغياب شاهدين أو مستند يثبت ذلك، فهل يحق للمدعى تملك ذلك الشيء من الإرث إذا أقسم بذلك؟ وهل يحق للورثة إعادة الشيء من الإرث إلى الملكية العامة وتقسيمه على الورثة جميعاً، وذلك بعدم قبولهم قسّم ذلك المدعى ورفضهم إياه واعتباره باطلاً؟

{: الزوجة لا ترث من رقبة الأرض، بلا فرق بين كون الأرض زراعية أو أرض المنزل، وترث منه قيمة البناء والأشجار وماء الجداول، وسهمها الثمن لفرض وجود الوراث الآخرين من البنات والأولاد.

(١١١٠). لو مات المسلم عن زوجتين كافرة كتابية ومسلمة، ومن المعلوم أن الكافر لا يرث من المسلم، فهل ترث الزوجة المسلمة تمام الثمن أم نصفه فقط والنصف الآخر يرجع إلى الورثة جميعاً؟

{: ترث الزوجة المسلمة وحدها تمام الثمن، إن كان له ولدٌ كما هو الظاهر، ولا ترث الكتابية من الثمن أو غيره شيئاً.

(١١١١). هل يرث ابن الزنا من والده؟

{: لا يرث ابن الزنا من والده. والله العالم.

(١١١٢). ١ - توفيت امرأة وخلفت وراءها بنتين وولداً واحداً، وقبل وفاتها أعطت أولادها جزءاً من أموالها وطلبت منهم أن يتنازلوا عن إرثهم بعد وفاتها فوافق الجميع وقبضوا ذلك المال عوضاً عن إرثهم، وبعد وفاتها رجعوا عن كلامهم، فهل يحق لهم المطالبة بالإرث بعد أمهم مضافاً إلى ما قبضوه في حياتها؟

٢ - لو افترضنا أحقيتهم للإرث بعد وفاة أمهم وما قبضوه حال حياتها هو نفس الحصة المقررة لهم من الإرث بعد وفاتها، فهل يُكتفى بها أم أنها لا تُحتسب جزءاً من الإرث؟

٣ - هل المال الفائض على ما أوصى به الميت يُصرف في أعمال الخير أم أنه يعود للورثة؟
{: إذا أعطتهم أمهم في حياتها بعض المال، واشترطت عليهم أن يهبوا حصتهم للباقيين بعد وفاتها، فيجب عليهم هبة حصتهم للورثة الباقيين، والمال الزائد على مقدار الوصية يعود للورثة.

(١١١٣). توفى شخص وبعد وفاته بفترة أتى شخص وأعطى أهل المتوفى مبلغاً من المال، وقال لهم: هذا المال لولدكم، علماً بأن أهل المتوفى يعلمون بأن ابنهم يعمل في المتاجرة في المحرمات وليس لديه أى دخل آخر غير ذلك. والسؤال هو:

١ - ما هو حكم التصرف في المبلغ في هذه الحالة؟

٢ - ما هو حكم التصرف في المبلغ إذا كان أهل المتوفى غير متأكدين بأن المبلغ من المتاجرة في

المحرمات؟

{: إذا احتُمل أن المال من المتاجرة في الحلال فهو تركةٌ يُوزع على ورثة المتوفى حسب سهامهم في الإرث.

(١١١٤). شخص توفي وكتب في وصيته: (باقي من الثلث إذا كان كافياً لأرض يُشترى أرض لمسجد أو يُنفق على ذوى المحتاج من الأقارب الأدنى فالأدنى)، فهل يجوز شراء أرض كاملة أو جزء من أرض؟ وإذا تم شراء جزء من أرض، فما العمل ولم يتم وقفها؟ علماً بأن باقي الثلث يكفي لشراء أرض لمسجد. وما هي المدة الزمنية إذا لم يوجد أرض لمسجد لكي أنتقل إلى التوزيع على ذوى المحتاج؟

{: إذا كان باقي الثلث كافياً لشراء أرض تكفي لبناء مسجد متعارف يصلح للصلاة فيه حتى جماعةً تعين ذلك، ولا تصل النوبة لشراء جزء من أرض أو توزيع الباقي على المحتاجين من ذوى قربي الميت.

(١١١٥). نريد أن تفيّدونا بشأن منزل، هذا المنزل كان يسكنه جدى وجدتي وليس لهذا المنزل صك بل كان ملكاً لأم جدى وبعض أقاربها، فسكنه جدى فيما يقارب الأربعين سنة بأمر من هؤلاء الأقارب، فمن مدة وجيزة فيما يقارب ٦ سنوات توفي جدى ومن قبله جدتي فظل هذا المنزل خالياً لم يسكنه أحد.

فما حكم السكن في هذا المنزل أو مجرد الجلوس بالنسبة لبنته الوحيدة (أمى) وأبنائها؟ علماً بأن هذه البنت لا تعرف بالتحديد هؤلاء الأقارب.

{: لا بد من تحصيل رضا الورثة الباقين ممن تحتمل أمك أنه هو المراد من كلمة (بعض الأقارب) الواردة في السؤال.

(١١١٦). أربع نساء ورثن أباً وكلهن بالغات على حياة المرحوم، إحدى هذه البنات (بنت أرملة) كانت تسكن مع المرحوم مع ابنتها وبنتها، ولم يطلب المتوفى منهم أجراً على بقائهن لمدة ما يقارب خمسة عشر سنة على حياة المرحوم أى البنت الأرملة.

وبعد وفاة المرحوم تبقى جزء من المال يوزع على البنات الأربع وزوجته حسب الشرع، والثالث بقى للمتوفى تصرف فيه بصلاة وصوم بوجه شرعى.

وبعدما توفى المرحوم بقيت البنت الأرملة ما يقارب ١٣ سنة مع ولدها وبناتها التى تزوجت فى منتصف هذه المدة، علماً الأرملة لا تملك شيئاً ولم تتزوج. فرأى الورثة وهن بنات ثلاث بأن يباع المنزل لأختهم الأرملة الرابعة وقد ثمن البيت بثمان ١٠٠٠٠٠ ألف ريال سعودى، ولكن البنات الثلاث الأخريات ارتأين أن يباع البيت بأقل مما قُيم وطلبوا فقط مبلغ ٦٠٠٠٠ ألف ريال سعودى، نظراً لظروف الأرملة المادية؟

ولم يطالب البنات الثلاث بإيجار من الأرملة، وهن متفاهمات بذلك ولم يطالبوا، وهذا مساعدة لهم نظراً لحالة الأرملة المادية السيئة، علماً بأن الوصى متنازل عن حقه، وموافق على بيع البيت بهذا المبلغ ولا إيجار على الأرملة، هل المسألة فيها ما يخالف حكماً شرعياً؟ وإذا كانت كذلك هل من توضيح للمسألة؟

{: إذا رضى الورثة بيع حصصهم لأختهم الأرملة بالسعر الأقل فهو حسنٌ، ولا بد من رضا الوصى على التركة أيضاً إذا كان المنزل مورداً للوصية، كما لو كانت الوصية بصرف الثلث على الصلاة والصيام والخيرات وقد أدى الوصى الوصية المتعلقة بالصوم والصلاة، نعم لا بد للوصى أن يبيع حصة المتوفى من المنزل الداخلة فى ثلثه الموصى به بثمان المثل لا الأقل. والله العالم.

(١١١٧). توفى أب وله أولاد ذكور وإناث، وقد وهب كل ما يملك لهم فى أثناء حياته، وكانت عليه ديون قبل وبعد الهبة، فكيف تقضى ديونه؟

{: إذا وهب الأب أمواله لأولاده وقبضوا المال منه فى حال حياته فقد ملكوا ما وهب لهم، فإن كانت له تركة غير ما وهبه لهم قضيت ديونه من التركة، وإلا فلا يجب على أولاده قضاء دينه من أموالهم، هذا بالنسبة للكبار، وأما الأولاد الصغار غير البالغين فلا يحتاجون إلى قبض. والله العالم.

(١١١٨). أنا رجل متزوج من امرأتين، الزوجة الأولى تزوجتها منذ ١٠ سنوات ورزقت منها ولداً وابنتين، والزوجة الثانية تزوجتها منذ ٥ سنوات ولم أرزق بعد منها بشيء. والسؤال: هل يجوز لى

أن أكتب المنزل الذي أملكه والسكن فيه لزوجتي الأولى فقط بدون علم الزوجة الثانية؟ هل بعد وفاتي قد ظلمت الزوجة الثانية في عدم الإرث مني؟

{ لا مانع شرعاً من أن تُملِّك المنزل لزوجتك الأولى، ولكن ينبغي أن تراعى حال زوجتك الثانية أن تحفظ جانبها في حياتك وبعد مماتك، وحرمان الزوجة الثانية لا بركة فيه. والله العالم.

(١١١٩). توفي جدنا وورثنا منه بيتين، وعدد الورثة كبير يتكون من أولاد المتوفى وبناته وأولاد أولاده، ويرغب بعض الورثة في بيع الميراث وتقسيم المبلغ حسب الشرع (لأنهم في حاجة للمال)، والبعض الآخر لا يحبذ البيع ويفضّل الانتظار عسى أن يباع بسعر أعلى. ومضت على هذه الحال مدة طويلة ولا يقدر من لا يحبذ البيع على شراء حصص الآخرين، فكيف يكون التصرف من قبل الراغبين بالبيع هل يحق لهم إجبار الآخرين على البيع لأنهم لا يستطيعون بيع حصصهم فقط بل يباع الملك بالكامل؟

{ في مفروض السؤال يبيع كل شخص حصته من التركة وتبقى حصة الممتنعين لهم، وإذا لم يمكن بيع بعضه وإبقاء بعضه الآخر يلزم الاستئذان من الحاكم الشرعي في بيع كل العين إذا لم تكن قابلة للتقسيم ثم يقسّم ثمنها بالحصص.

(١١٢٠). لقد اشترى والدي & أرضاً في بغداد قبل خمسين سنة، ولديه حجة رسمية من الدولة بالتملك ولكن الوالد لم بينها بل تركها بدون بناء، وكل جيران الأرض بنوا، ولذلك أصبحت الأرض محاطة بالجيران، وقد توفي والدي & قبل سنوات والأرض ما زالت موجودة، والأسئلة هي :

١ - هل هذه الأرض تورث أم لا؟

٢ - إذا كان الجواب بـ كلا فكيف نبيعها، هل يكفي تسييجها وبيعها؟

٣ - كيف نقسّم مبلغ البيع بين الأولاد والوالدة ؟

{ الأرض الموات لا تُملِّك إلا بالإحياء، ولكن يُملِّك من باسمه الأرض (الصك) لما له من مالّية عرفية وهذا هو الذي ينتقل لورثته بعد موته.

١١٢١) - توفى والدى وانحصر إرثه فى زوجة والدنا (حفظها الله ورعاها) ونحن الأولاد الخمسة والأربع بنات، وترك لنا مزرعة بها أشجار نخيل وقليل جداً من شجر الرمان، ومساحتها ما يقرب عشرة آلاف متر مربع، فكيف نقسم المزرعة؟

٢ - ما هى طريقة أخذ الزوجة فى الإرث لأنها كما هو عند مذهب أهل البيت[^] لا ترث فى الأرض فكيف ترث فى مزرعة النخيل؟ فلو أزيل النخل والشجر من المزرعة وصارت أرضاً جرداء للبناء عليها فى المستقبل، فكيف يكون إرث الزوجة؟

{: الزوجة لا ترث من الأرض، ولكنها ترث من قيمة البناء وقيمة الأشجار بوصف كونها تستحق البقاء فى الأرض ما لم تخرب أو تذبل، وعلى هذا ففى مفروض السؤال يكون ثمن قيمة الأشجار للزوجة، والباقى يعنى سبعة أثمان من قيمة الأشجار وجميع الأرض يكون لأولاد الميت (من الأبناء والبنات) للذكر مثل حظ الأنثيين. والله العالم.

(١١٢٢). توفى والدى وترك لنا مكتبة كبيرة، وفى أثناء حياته صرّح لى وأمام بعض إخوانى فى مناسبات عديدة وأكثر من موقف وعلى أزمئة متفرقة بأن المكتبة سأتركها لك، وبعد وفاته & وبعد جهود مضية لم نعثر على وصيته التى نحن على يقين أنه كتبها، وقد وجدنا ورقة تعود إلى العام ١٤١١ هـ بخط يد والدى يذكر فيها أنه بتمام صحته وكمال عقله ومحض إرادته واختياره قد وهبها (المكتبة) لى هبة شرعية مقبوضة مشتملة على الإيجاب والقبول والقبض والإقباض، وأنه لا حق له (لوالدى) فيها، ومن نازعنى فى ذلك فقد خالف الموازين الشرعية وعاند ما نصت عليه الشريعة الإسلامية الحقة، ثم وقّعها بتوقيعه بعد كتابته لاسمه.

ولكن الملاحظ على هذه الورقة أنها غير مشهودة بشهود وقد عدّها فى موضعين بسائل مزيل للكتابة وكتب فوق السائل بخط يده.

والآن أتوجه لسماحتكم (أدام الله فوائدكم وإفاداتكم) بالأسئلة التالية:

١ - هل تعتبر هذه الورقة شرعية ومُلزمة أم لا؟

٢ - وإذا لم تكن شرعية، فهل تُقبل شهادة البعض من إخوانى ممن سمعوا من والدى فى المكتبة لإثبات حقى فيها وملكيته إياها أم لا؟ وكان ذلك قبل سنة من وفاته.

٣ - إذا لم تكن شهاداتهم هذه مقبولة وقرر البعض منهم التنازل لى عن نصيبه فيها، فبأى طريقة يتم إعطاء نصيب من لم يتنازل لى؟ حينئذ سيكون لى النصيب الأكبر فيها، وماذا نعمل لو رفض أحدهم أخذ نصيبه مالاً وأصر على أخذ كتب يقع عليها اختيارى أيضاً؟ أرجو من سماحتكم الجواب مفصلاً حتى يرضى الجميع بنصيبه وحقه الذى فرضه الله تعالى لهم جميعاً.

{ إذا قبضت المكتبة فى حياة والدك بعد هبتها لك فهى لك، وأما إذا لم تقبضها فى حياته حتى توفى فهى تركة تُوزع على الورثة حسب سهامهم كسائر تركته من الأمور الأخرى. والله العالم.

(١١٢٣). توفى رجل دون ذرية تاركاً زوجته الوحيدة ومبلغاً من المال، وبعد وفاته بأيام معدودة تم تبليغ زوجته أن زوجها قد ورت تركة أبيه الذى توفى منذ زمن بعيد، والتركة عبارة عن عدة أراضٍ فى مواقع مختلفة تم تشييد مزارع وأبنية على بعضها، والبعض الآخر لم يتم استغلاله، فما هو نصيب الزوجة من التركة؟ علماً بأن للرجل أختين إحداهما توفيت قبل الرجل بأعوام، أما الأخرى فما زالت حية ترزق؟

{ الزوجة ترث الثمن من تركة زوجها من الأعيان ومن الأموال النقدية، ولا ترث من رقة الأرض الخالية سواء كان له ولد أم لم يكن، والباقي من التركة للأخت الباقية، بلا فرق بين كون التركة الباقية أراضٍ أو أموال. والله العالم.

(١١٢٤). لقد غاب أحد أفراد الأسرة منذ ٩ سنوات، ومع البحث الشديد والمكثف من قبلنا والدولة إلا أننا لحد الآن لم نعثر على خبر له، وبتاريخ ١٦ / ٦ / ١٤٢٦ هـ تحديداً توفى والده وأردنا تقسيم تركته، فكيف تكون حصة الغائب؟ هل هذه المدة كافية فى البحث عنه وتعطى لجميع الورثة أم تحفظ حتى يأتى خبره؟ وكم هى المدة؟

{ إذا جرى الفحص عنه بما هو متعارف مدة أربع سنوات فى الأماكن التى يُحتمل وجوده فيها، ولم يُعثر عليه، فيُحكم عليه بأنه ميت، وتُقسّم تركته بعد انتهاء مدة التسع سنوات، وفى الفرض المذكور يرث أبوه من تركة ولده المفقود المحكوم بموته شرعاً، وتُحسب من أموال الوالد ومن تركته، وبعد موته توزع على الورثة الباقين.

(١١٢٥). والذى توفى وكان قد اقترض من البنك قرضاً على أساس الراتب الذى سيدفع له فى حياته على نحو أقساط شهرية بوجود كفيل للمرحوم، وبعد وفاته تم توزيع الراتب (٦١٢ دينار) على زوجته وبناته (جميعهم بالغين)، علماً إذا لم يتم دفع أقساط القرض ٢٠٠ دينار سوف يتم تحويل المبلغ على كفيله، والسؤال:

١ - هل يجوز استقطاع القسط الشهرى للقرض من المستفيدين من الراتب الشهرى (الزوجة وبناته) لحين بيع ما يملك، وتسديد قيمة القرض كاملة واسترجاع قيمة ما دفعه المستفيدون من راتبه بعد بيع ما يملك ومن تركته؟

٢ - فى حالة عدم جواز السؤال الأول، هل يجب على جميع الأبناء، والبنات، وزوجاته، المستطيعين وغير المستطيعين، تجميع القسط الشهرى ودفعه لحين تسديد المبلغ كاملاً؟
{ يجب على الوارث تسديد الدين عن الميت من تركته من دون تأخير، ولكن لا يجب استرجاع ما دُفع لبعض الورثة، إذا كانت التركة وافية بأداء الدين وكان الإعطاء بإجازة الحاكم الشرعى مقدار ما لمؤنتهم، فيما لم يكن للميت وصى ولم يكن لأهل الميت مؤنة.

(١١٢٦). رجل ليس له زوجة ولا ولد ولا أم ولا أب، وله أخوان، أخ من أبيه وأخ من أمه، توفى وعنده ثروة طائلة، فهل الإرث يُقسّم على الأخوين أم الأخ من الأب أو الأخ من الأم؟
{ للأخ من الأم سدس التركة، والباقى للأخ من الأب، علماً بأن تقسيم التركة (يكون) بعد (أداء) الدين والوصية إن وُجدت.

كتاب القضاء والشهادات

(١١٢٧). لقد أقرت والدتى إقراراً قضائياً بمجلس القضاء الشرعى أنها وهبتنى وأسكنتنى وزوجتنى وأثت لى السكن، كما أنها أقرت أنها لا تستلم أى إيجار منى مقابل المحلات التجارية

التي أستثمرها. لذا أود الحصول على أحكامكم الشرعية وذلك للأهمية وسوف أكون شاكراً لكم جهودكم:

- ١ - ما هو استدراككم واستنباطكم من ذلك الإقرار؟
 - ٢ - هل يوجد ما يخالف ذلك الاستدراك أو وجود فساد في ذلك؟
 - ٣ - وهل القبض والإقباض تحقق بذلك الإقرار؟
 - ٤ - وهل هناك ما يخالف القانون الوضعي أو المدني في ظل الشريعة الإسلامية حسب المذهب الجعفري؟
 - ٥ - وهل يمكن التعلل بعقد الإيجار الصوري المطلق بقصد المساعدة لبناء عقار آخر، ولأخذ القروض الذي حدث بعد القبض والإقباض والتعلل بأن عقد الهبة بين ذوى الرحم صوري ولا يمثل الإرادة الحقيقية؟
 - ٦ - عدم وجود ورقة الضد التي تخالف حقيقة عقد الهبة، هل يؤدي لبطلان الهبة بين ذوى الرحم؟
 - ٧ - وهل تقبل الشهادة بعد ذلك الإقرار من قبل إخوان الموهوب له؟
 - ٨ - وهل تقبل الشهادة النقلية ويعتد بها؟
 - ٩ - عقد الهبة الأصلي لا ينافي في طبيعته وأركانه المحفوظة لدى مكتب الشرع والتي تحوى ملاحظة شرط السكن للواهبه طيلة حياتها، فهل ذلك يعنى وجود عقدين للهبة والاعتداد به كون الهبة صورية في ظل ذلك الشرط الذي يؤكد الإرادة الحقيقية للمتعاقدين وقصد الحقيقة؟
 - ١٠ - ما حكم الشرع في هزلية العقد التي تدعى به الوالدة؟
- { إذا أقرت الأم بهبة الدار لولدها، ثم قبض الدار منها فالهبة لازمة، ودعواها بعد ذلك أن الهبة كانت صورية أو أنها مشروطة بسكناها في الدار غير مسموعة.

(١١٢٨). يقوم الطب اليوم باختبارات تُثبت الزنا أو تنفيه، وتثبت الولد أو تنفيه.

- ١ - فهل يجوز اللجوء إلى هذه الوسائل الطبية؟
- ٢ - هل يترتب على هذه التقارير الطبية أثر شرعي في إثبات أو نفي الزنا سواء وجد الشهود أم لم يوجدوا؟

٣ - هل يترتب عليها إلحاق أو نفي الولد؟ وهل يمكن لهذا التحقيق إسقاط حجية الشهود؟ وماذا فيما لو تعارضاً؟

{: الوسائل الطبية لإثبات الزنا أو نفيه، وكذا إثبات نسب الولد أو نفيه، غير معتبرة شرعاً ولا حجية لها، فلا تصل النوبة إلى معارضتها لشهادة الشهود العدول في قضاء القاضى الواجد للشرائط.

(١١٢٩). هل يجوز لى تولى مهمة القضاء المدنى؟ وبماذا تتصحونى فى هذا الشأن؟

{: التصدى للقضاء، بحيث يكون قضاؤه نافذاً، يحتاج إلى الاجتهاد، وبدونه لا تنفع الإجازة، إلا إذا كان وكيلاً فى بعض مقدمات القضاء، أو كان القضاء بنقل فتوى المجتهد اللازم اتباع فتواه. والله العالم.

الترافع إلى قضاة الكفر

(١١٣٠). أنا شاب من سكان استراليا، ومطلقٌ طلاقاً خلعياً منذ أكثر من سنتين، وابنتى عمرها أربع سنوات ونصف وهى تعيش مع والدتها حسب القانون الاسترالى الذى يُعطى الحق للمرأة. وطلّقتى رفعت دعوى ضدى للحصول على الطفلة ووضعت اسمى فى المطار كى لا أسافر أنا وابنتى خوفاً من أن لا أعود، وإذا لم أحضر للمحكمة سوف يحكم القاضى لمصلحة أم الطفلة، وإذا حضرت الجلسة وخسرتها سيترتب علىّ مبلغ وهو تكاليف المحكمة، زيادة إلى ما سوف تحكمه المحكمة لصالح المرأة وإعطائها أكثر من نصف ما أملك، زيادة إلى راتب شهرى يُسحب من راتبى دون إرادتى، وتحديد الأيام التى يُسمح لى فيها لرؤية ابنتى، وأنا أخاف الحضور فى المحكمة التزاماً بوصية الإمام الصادق × حسب رواية عمر بن حنظلة، وحاولت أن أقنعها بأن الشارع الإسلامى هو الحاكم، فرفضت واستمرت على رفع الدعوى، وأنا لا أدرى ماذا أفعل..

أما سؤالى فهو: هل يجوز أن أقف بوجهها فى المحكمة؟ أرجو أن تطلقوا اسماً على هذا التصرف من امرأة مسلمة بالأصل.. وهل هى مسلمة إذا قامت بهذا التصرف، وأى اسم يُطلق عليها؟ {: إذا أمكنك انتزاع حَقك بالتقاضى معها فى المحاكم المدنية الاسترالية فلا بأس بذلك.

(١١٣١). شاب مسلم يعيش في ألمانيا تزوج من مسلمة، وبعد مدة حصل خلاف بينهما قام الزوج على أثره بضرب زوجته، ونتيجة لذلك خرجت الزوجة من المنزل، وحاول الزوج إصلاح الأمر فتعهد لأهلها عبر بعض المصلحين بمعاملة زوجته بالحسنى حسب ادّعائه، وبدفع أى غرامة أو دية أو أرش يُفرض عليه شرعاً، وطلب عودة زوجته إلى المنزل، ولكن الزوجة أصرت على البقاء خارج المنزل، وقدمت شكوى لدى المحكمة المدنية في ألمانيا بدعوى ضمان تحصيل حقها؛ لأنه ضربها، وأضافت دعوى أخرى عليه بأنه اغتصبها وهي زوجته، فعلى فرض أنه كان ظالماً لها بضربها، فهل هذا الترافع جائز؟ وهل المال المأخوذ بحكم تلك المحكمة حلال؟ وهل تكون هي ظالمة له إذا حكمت المحكمة بحبسه لضربها أو لاغتصابها؟ مع العلم أن عقوبة الاغتصاب حتى مع الزوجة تصل إلى حبسه عدة سنوات (من ٦ إلى ٧ سنوات). وهل تجب عليه نفقتها في فترة خروجها من المنزل؟ وهل يجوز لها البقاء خارج المنزل إذا لم يرض بذلك مع تعهده بعدم إيذائها؟

{: ١ - لا يجوز الترافع إلى قاضى الكفار، إلا إذا انحصر استنقاذ الحق المعلوم لدى الحق فى الترافع إليه، والمال الذى يستحقه يجوز أخذه إذا كان شخصياً، وكذا إذا كان كلياً وأخذه بإعطاء المحكوم لا الحاكم.

٢ - إذا كان الترافع موجباً لعقوبة الزوج بالحبس أو غيره فلا يجوز.

٣ - إذا خرجت الزوجة من المنزل إعراضاً عن الزوج فلا يجب عليه نفقتها.

٤ - يحرم عليها الخروج من بيت زوجها دون إذنه، إلا إذا كان البقاء فى بيته حرجاً شديداً عليها.

كتاب القصاص

(١١٣٢). مَنْ هو وليُّ الدم شرعاً؟

{: بالإضافة إلى قصاص النفس فإنه يرث حق القصاص من يرث من المقتول المال، غير الزوج والزوجة حيث لا يرثان من حق القصاص، وإنما يرثان من الدية فى موارد ثبوت الدية فى القتل، وأيضاً لا ترث النساء حق القصاص وليس لهن عفو عن القصاص، إلا أم المقتول فإن جواز أن

ترث حقَّ القصاص ظاهرُ روايةٍ معتبرة، كما لا يرث حقَّ القصاص الإخوةُ المتقربون إلى المقتول من ناحية أم المقتول.

(١١٣٣). هل يجوز لأهل المقتول قتل القاتل المتعمد لقريبهم؟

{: القصاص بيد ولى الدم، وليس لكل أحد قتل القاتل حتى لو كان قريباً للمقتول، كما إن القصاص يحتاج إلى ثبوت القتل عند الحاكم الشرعى. والله العالم.

(١١٣٤). قتل رجل زوجته عمداً، فما حكم الآتى:

١ - هل يجوز لابنته أن تطالب بقتل أبيها قصاصاً؟

٢ - هل رد نصف الدية إلى ولى القاتل يكون من الورثة أم من العاقلة؟

٣ - ومن هم أولياء الدم مع وجود أبى المقتولة؟

{: لا ينتقل حق القصاص إلى البنت، وإنما هو من حق والد المقتولة أى الزوجة، حيث إن حق القصاص ينتقل إلى أولياء الميت الذكور حسب مراتبهم فى الإرث.

كتاب الحدود

(١١٣٥). إذا كانت الحدود معطّلة فى بلدٍ ما، فهل يجرى القانون الوضعى كالسجن؟ وإذا كان لا يجرى فما الوسيلة المتبعة فى هذه الحالة مع تعطل الحدود ومع عدم توفر القضاة الثقات من قبل المراجع؟

{: إذا لم يمكن تطبيق الحدود الشرعية يمكن تعزيره بالسجن، ويكون السجن تعزيراً ولا يصح ترك الجانى النابتة جنايته بدون جزاء حفظاً للنظام. والله العالم.

(١١٣٦). هل يقام الحد على الصبى إذا قام بفعلٍ يوجب إقامة الحد؟

{: لا يقام الحد على غير البالغ وإنما يعزره الحاكم الشرعى بما يراه مناسباً فى منع تكرار الفعل.

(١١٣٧). ما هو موقف الشرع من زنا المحارم؟ ما هو حكم زنا المحارم؟ هل هناك أحاديث أو آيات قرآنية تبين حكم وعقوبة زانى المحارم؟ هل يوجد إفتاء لزانى المحارم؟ نرجو منكم بيان أسماء بعض الكتب التى تبين وتناقش هذه القضية؟

{: عقوبة الزنا بالمحارم القتل، ولا توجد آية قرآنية تتعرض لحكمها، وإنما يُستفاد ذلك من الروايات المعتبرة والصحيحة، فإن الكتاب المجيد لم يتعرض لخصوصيات الحدود نوعاً، وتلك الخصوصية كسائر الموارد من خصوصيات العبادات والمعاملات مستفادة من سنة النبي وأخبار المعصومين^١، فإنهم (صلوات الله وسلامه عليهم) لا يفترقان عن كتاب الله، كما ذكر ذلك النبي الأكرم (صلوات الله عليه) مرات، وحديث الثقلين معروف ومتواتر عنه^٢.

(١١٣٨). هل يجوز ترتيب الأثر (غير إقامة الحد) كعدم الصلاة خلفه مثلاً فى ما يتوقف ثبوته على الحاكم الشرعى كاللواط والزنا ونحوهما، إذا توافرت شرائط الإثبات من الشهود العدول وغيرها، أم يتوقف الأثر على إثبات ذلك عند الحاكم الشرعى؟

{: يتوقف ثبوت الحد الشرعى على الثبوت عند الحاكم الشرعى، وأما سائر الآثار من عدم جواز الصلاة خلفه وغير ذلك من عدم ترتيب آثار الصلاح فيكفى فيه عدم ثبوت العدالة والوثوق بالشخص، ولكن لا يجوز أن يُنسب إليه الارتكاب المزبور المنقول.

كتاب الديات

(١١٣٩). شخص فقاً عين آخر دون عمد قبل سنين طويلة وجرى التصالح لفظاً، دون الكلام عن مسألة نصف الدية، والآن الفاقئ يريد تبرئة ذمته، ولو فُتح الموضوع يكون حرجاً لأن الأمر طوى

عليه زمن، فهل يتصدق بالمال عنه أم لا بد من إخبار المفقوء قبل التصرف؟ وكم هي الدية في زماننا؟

{: يجب إيصال نصف الدية إلى المجنى عليه، ولا يجب إخباره أن الواصل إليه نصف دية النفس، بل ينوى الدافع حين الدفع إلى المجنى عليه أن المدفوع له نصف الدية أى نصف دية النفس، وتُحسب القيمة قيمة يوم الدفع لا قيمة يوم الجناية. والله العالم.

(١١٤٠). فى مسألة دية الأطراف، إذا صرف المجنى عليه فى معالجة عضوه أكثر من الدية أو الأرض، هل يجوز أن يطالب بها من الجانى؟

{: ليس للمجنى عليه إلا دية الجناية، وليس له مصارف العلاج، سواء زادت على مقدار الجناية أم نقصت. والله العالم.

(١١٤١). ١ - هل يجوز تقسيم الدية بين المجنى عليه وذويه وأفراد العشيرة، كأن يكون لأفراد العشيرة أو الشيخ الثلث لوحده والباقي لصاحب الجناية؟

٢ - هل يجوز أن تؤخذ الدية من أفراد العشيرة كلها فى كل أقسام القتل أم هنالك فرق من حيث قتل الخطأ أو العمد؟ وما هو المقدار الشرعى الذى يجب على العشيرة دفعه، وفى أى أنواع القتل؟

٣ - إذا تدخل شخص فى تحديد الدية، ماذا يترتب عليه؟ علماً أنه غير عالم بمقدار الدية الشرعية.

٤ - هل يتساوى الرجل والمرأة فى قيمة الدية؟

٥ - هل يجوز شرعاً المطالبة بدم السارق إذا قتل أثناء فعل السرقة؟

٦ - هل يجوز شرعاً التراضى بأقل أو أزيد من الدية الشرعية؟

٧ - هل يوجد مانع شرعى من تضامن أفراد العشيرة لدفع ما يترتب على أحد أفرادها من الحق؟ وهل هنالك نسبة شرعية مقدرة لتحمل العشيرة من مقدار الدية؟

٨ - ما هو الحكم الشرعى لمن امتنع عن دفع الدية دون القصاص كقتل الخطأ وشبه العمد؟

٩ - هل يجوز شرعاً مساعدة ولى الأمر من قبل أفراد عشيرتهما، يجب عليه دفعه عشائرياً من

الدية الموزعة على أفراد العشيرة لكونه غير الجانى؟

١٠ - ما هو حكم مَنْ يرفض قبول الدية أو الصلح الواجب شرعاً من قبل ولي الجاني وعشيرته في مورد يكون العنوان الأولي فيه تحقيق القصاص من الجاني؟

{: دية القتل سواء أخذت صلحاً في مورد القصاص أو أخذت في القتل خطأً شبيه العمد أو في الخطأ المحض من عاقلة القاتل بحكم تركة الميت تصل إلى أولياء المقتول، ولا يرث منها أقرباء المقتول من أمه؛ كأخيه من أمه على حسب سهام الإرث، وأما الدية في غير القتل من سائر الجنائيات، سواء كانت دية العضو والجراحة أو الأرش، فيُعطى للمجنى عليه خاصة أو وليه إذا كان قاصراً لصغيراً أو جنوناً ونحوهما. والله العالم.

(١١٤٢). ولدٌ كان يلعب مع ثمانية أولاد وفُتت عينه من جرّاء حجر ألقى من أحد الأولاد ولم يُعرف الولد، وقد أنكر أهل جميع الأولاد أن يكون ابنه قد فقأ عين الولد، فما هو التكليف في هذه الواقعة؟

{: تقسم دية العين الواحدة على عاقلة الأولاد الذين كانوا يلعبون مع الولد المضروب، فتؤخذ منهم وتُعطى لولى الولد المجنى عليه، هذا إذا لم يمكن معرفة الضارب بأي وجه معتبر شرعاً كما هو ظاهر الفرض. والله العالم.

(١١٤٣). ١ - طبيب أعطى مريضاً البنج فمات بسبب ذلك البنج فحصل القتل شبه الخطأ، فهل يكفي في الدية أن يدفع الطبيب ٢٠٠ حلة تترون (قميص وبيجامة) التي تساوي ٣٠ ريالاً سعودياً أم لا؟

{: إذا أعطى الطبيبُ البنجَ للمريض بعد قيامه بالمقدمات المتعارفة لإعطاء البنج، ولم يأخذ البراءة منه أو من وليه فمات المريض فعلى الطبيب الدية، والأحوط وجوباً اختيار فرد آخر من الدية غير (مئتي حلة).

٢ - وهل يجب الخمس في الزائد على أقل دية شرعية أم لا؟

{: إذا دفع مالاً أزيد من المقدار الواجب باختياره وجب الخمس في الزائد.

٣ - وعلى فرض أن الدولة فرضت على الطبيب الزائد على الدية الشرعية، فهل يجوز أخذه أم يجب إرجاعه إليه؟

{ لا يجوز لأولياء المقتول التصرف فى المقدار الزائد على الدية الشرعية إذا لم يأذن الجانى فى ذلك.

(١١٤٤). ١ - طبيب يعمل فى إدارة إحدى المستشفيات الأهلية، وقد حدث أثناء ولادة امرأة انحباس رأس الطفل الذى هو ميت، داخل بطن أمه بحيث لا يمكن إخراجة إلا بقطع رأسه وإلا قد تتعرض حياة الأم للخطر، ولعدم تمكن الطبيبة النسائية ومساعدتها من قطع رأس الطفل اضطر هذا الطبيب للقيام بهذا العمل، لكنه قام بعد ذلك بخياطة رأس الطفل الميت مع جسده قبل تسليم الجثة لأهله، فهل يتحمل الطبيب إثماً على عمله هذا، وهل يتوجب عليه دفع الدية؟

{ الجنين الميت إذا أمكن إخراجة بإجراء عملية جراحية للأم من دون موجب لقطع الرأس فلا يجوز القطع، ولو قام الطبيب بقطع رأسه فعليه الدية.

٢ - فى السؤال السابق لو كان الطفل حياً لكن لا يمكن إنقاذ حياة أمه إلا بقطع رأسه، وإلا فقد تموت الأم فما هو الحكم الشرعى فى هذه الحالة؟

{ إذا كان الجنين حياً وكان خطراً على حياة الأم جاز للأم قتله ولو بشرب دواء ونحوه، ثم يقوم الطبيب بإخراجة وإن استلزم قطع رأسه، ولا يجب عليها الدية فى هذا الفرض.

(١١٤٥). لدى ابنة لا تسمع وعملت لها عملية زراعة القوقعة، وهى الآن فى مرحلة تأهيل السمع ونسألکم الدعاء لها، الجهاز الذى تستخدمه للسمع باهظ الثمن وقد حصلت عليه من الدولة ولكن فى حالة تلفه أتحمّل أنا أن أصلحه أو أشتري غيره، غير أن ابنتى وعمرها سنتان و ١٠ أشهر دائماً تقوم بنزع الجهاز واللعب به مما قد يسبب إتلافه، ونقوم أنا وأمها بتركيبه ولكن فى بعض الأوقات نقوم بضربها بعض الضربات الخفيفة، ولكن فى بعض الأوقات تسبب لها الضربات احمراراً خفيفاً يبقى لمدة بسيطة، وفى مرة من المرات بدون قصد بضربها خرج دم بسيط جداً.

والسؤال: هل هناك حكم شرعى يعاقبنا؟ وإن كان هناك حكم شرعى، فما هو حله؟ على الرغم أن الله يعلم أننا نتحمل الكثير، ولكن فى بعض الأوقات يغلب علينا الغضب لخوفنا على عطل الجهاز وأنا لا نقدر على شراء غيره أو إصلاحه فى كل مرة.

{: لا يجوز ضرب الطفل، وفي ضربه تكون الدية على الضارب إذا أدى ذلك إلى احمرار البدن أو خروج الدم.

مسائل فى العلاقة بين الرجل والمرأة

أحكام الاختلاط والتحدث والمصافحة

(١١٤٦). هل يجوز التحدث مع إحدى الأخوات وهى كبيرة أى تقريباً فى عمر والدتى ، والكلام دائماً يكون فى حدود الأدب ومناقشة القضايا الدينية والاجتماعية، فهل هذا جائز؟
{: إذا لم يكن الحديث مع الالتئاذ فلا بأس به.

(١١٤٧). فى نهار شهر رمضان المبارك كنت أتكلم مع فتاة على الهاتف كلاماً جنسياً، فما كفارة ذلك؟ وهل يجب إعادة الصوم؟

{: يحرم العمل المزبور، وهو معصيةٌ لله سبحانه، وتجب التوبة منه، وإن أنزل يجب عليه قضاء صوم ذلك اليوم وكذا تجب الكفارة، كما إنه إذا احتمل الإنزال ولم يُنزل يجب عليه القضاء وإتمام صوم ذلك اليوم ولكن لا تجب الكفارة. والله العالم.

(١١٤٨). أنا متزوجة عن اقتناع تام بزوجى، ومع العشرة زاد بيننا الحب والألفة، ولكن فى حياتنا مشكلة واحدة وهى أن زوجى يحب أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهو يحب النصح والإرشاد وأنا أساعده ليجازينا الله خيراً، وقد ساعدته فى نصح صديقاتى فأصبح يكلمهم كثيراً إلى أن تولدت العشرة بينه وبين صديقاتى لدرجة كبيرة، وكلمات لا أحبها كأن يقول لصديقتى: أنا أحبك، أنت عزيزة وغالية، وحشتينا، وهذا الكلام أمامى وليس من ورائى وصديقتى تقول لزوجى مثل هذا الكلام: أحبك، وحشتنى، أنت أذى الحبيب الغالى،

قد أثق فيهم وفى صدق نواياهم، ولكن الغيرة تحركنى فأطلب من زوجى أن لا يتحدث مثل هذا الكلام، ولكنه يعتبر هذا الكلام تشجيعاً لصديقتى ممّا يجعلها أقرب له فتستمع لنصحه وإرشاده، فأصبحت هذه مشكلة بين رفضى لهذه الأمور ورفض زوجى بأن يرتدع عن هذا الكلام وهذا

الأسلوب فى النصح والأمر بالمعروف، فتأزمت الأمور بيننا، وآخر صلح بينى وبين زوجى حلفنى على القرآن بأن لا أعترض على أخوته لصديقاتى وأن لا أدعو ربه بأن يفرقنا عنهم وأن لا أتكلم بالسوء عن صديقاتى، وإلا أحرم عليه، وقد حلفت على القرآن، ولكن فى داخلى لحد الآن لا أحب وجودهم فى حياتى لأنهم أصبحوا سبب تعاستى وفى داخلى بأن الله يعلم ما فى قلبى أنى أريد مفارقتهم وبعدهم، فهل أحرم على زوجى؟

{: لا يجوز لزواجك الحديث بهذه الطريقة مع النساء الأجنبيات، ولا يكون هذا من باب النهى عن المنكر بل هو ارتكابٌ للمنكر، وقولُ الزوج أنه من باب النهى عن المنكر تسترُّ على المنكر الذى يرتكبه.

(١١٤٩). هل يجوز لى أن أتصل بشخص ما بصفتى امرأة أو شخص غريب عنه بقصد التعرف على ما يخفيه من سلوكيات أو لمعرفة بأنه إنسان سوى أو غير ذلك؟ وهل رفضى لمثل هذا التصرف يعتبر تصرفاً غير منطقى سواءً كان اتصالى هاتفياً أو عبر الكمبيوتر؟

{: لا يجوز الحديث مع الرجل الأجنبى، إلا فى ما تضطر المرأة للحديث فيه معه.

(١١٥٠). أردت معرفة حكم خروج الفتاة مع الشاب بدون علاقة بينهما وإنما فقط صداقة ومحادثة فى الهاتف معها بكلام أخوى لا يخل بالآداب، وأثناء خروجهما لا يفعلان المحرمات؟

{: لا يجوز ذلك، وهذه الصداقة يترتب عليها العذاب يوم القيامة، ولا يجوز محادثة الأجنبى إلا فى الضرورة ما لم يكن فى البين التذاذ جنسى. والله الهادى.

(١١٥١). قد قررت مجموعة من النساء فى منطقتنا الحبيبة، أن يجتمعن فى جماعة كبيرة ويذهبن للمشى فى مكان عام يسمى (الكورنيش) وهو مكان يوجد فيه الشباب بكثرة سواء للجلوس أو للتنزه فهو بمثابة المتنزه. والسؤال هنا: هل من إشكالية فى خروج جماعة من النساء للمشى؟ مع العلم أن ذهابهن قد يلفت نظر الشباب الموجودين هناك بكثرة؟ ومع وجود البديل، فى الذهاب إلى الصالات الرياضية التى تكون أكثر سترًا للمرأة ولحجابها وعفتها.

{: لا يجوز للنساء الذهاب إلى مكان يوجب جلب نظر الأجانب إليهن، ويكون معرضاً لارتكاب خلاف العفة. والله العالم.

المحادثة عبر الماسنجر والانترنت

(١١٥٢). هل يَأْتَم من خاطب امرأة عبر الماسنجر أو عبر الهاتف، أو حتى شخصياً، مع عدم وجود كلام مخل بالآداب وبلا ميوعة في الحديث أو في الحوار في قضايا اجتماعية وغيرها؟ وما حكم مَنْ كانت له زميلة في العمل وبينهم عيش وملح؟ ويدور نقاش بينهم كأنهم إخوان؟
{: لا يجوز الحديث مع المرأة الأجنبية مع الالتذاذ الجنسي، وأما بدون الالتذاذ الجنسي فيجوز بمقدار الضرورة. والله العالم.

(١١٥٣). ما هو حكم دخول المرأة في الپالتوك هل هو جائز أو غير جائز؟ وأرجو إفادتي بالجواب الوافي والكافي حتى أعرف كيفية التصرف لهذا الشيء الذي حيرني، فكل شخص له رأى وبما أنى من مقلدى السيد الخوئى u فأرجو إفادتي بسرعة.
{: الحديث مع الرجال الأجانب في غير موارد الضرورة والحاجة غير جائز، ودخول المرأة في الپالتوك له مفسد كثيرة مع كونه محرماً شرعاً.

(١١٥٤). أتمنى من شيخنا الفاضل الرد على تساؤلى بشكل واضح ومفصل قدر الإمكان، فكما تعلمون شيخنا صار الانترنت في كل بيت والكل يدخل المنتديات، وفي هذه المنتديات يتم طرح مواضيع (اجتماعية، عامة، صحية، فكاهية...) وأعضاء هذه المنتديات يعلقون على هذه المواضيع كتابياً، سؤالى شيخنا الفاضل:

هل الردود التى تكون بين الأعضاء (رجال ونساء) وتخللها عبارات مدح وثناء للعضو نفسه من باب حسن النية والشفافية لا الغزل مثل:

١ - تشبيه العضو للعضوة بالوردة أو العروس وغيرها من الكلمات الناعمة.

٢ - تفاعل الأعضاء (رجالاً ونساءً) مع بعضهم البعض وخصوصاً في المواضيع الهزلية والفكاهية من باب الضحك، فهل هذا حلال أم حرام أم فيه إشكال؟ أريد الرد بالتفصيل لو سمحتم؛ لأن البعض يقول:

١ - الردود يجب أن تكون جادة و فقط حدود الموضوع نفسه دون التطرق لشخصية العضو كمدح الموضوع لا العضو.

٢ - العضو يقول: إنه لا إشكال فيه لأن ليست هناك خلوة ولا شهوة بين الأعضاء.

وأنا أعلم يا شيخنا أنني أتقلت عليكم لكن أريد منك الرد السريع والشافى المفصل لأنى سوف أعرضه لأعضاء المنتدى، ولأن الموضوع أصبح موضع نزاع بين الأعضاء.

{ كل هذه المذكورات من العبارات بين الجنسين غير جائزة، ونفس هذا النوع من الاختلاط غير جائز أيضاً، وتُمت قلبَ الإنسان عن معرفة حقيقة الإيمان، وموطناً لوسوسة الشيطان، والله المستعان والعاقبة للمتقين.

(١١٥٥). هل يجوز أن يُهدى الشاب إلى الشابة وردةً أو زهرةً أو قلباً فى المنتدى أو فى الرسالة البريدية أو الماسنجر؟

{ لا يجوز الفعل المذكور، كما لا يجوز الحديث مع المرأة الأجنبية، إلا بمقدار الضرورة بدون التذاذ جنسى، وما ذكرته هو من أظهر مصاديق الالتذاذ الجنسى.

(١١٥٦). ما حكم المحادثة بين الجنسين عن طريق الانترنت؟ علماً أن هذه المحادثة تخلو من أى كلام مخلّ بالأدب وفى نطاق محدود، بالإضافة إلى أن المتحادثين غرضهما الزواج مستقبلاً؟

{ لا يجوز الاختلاط بين الجنسين، سواء كان الاختلاط بالمحادثة على النحو المذكور أو غيرها، وكون الغرض الزواج مستقبلاً ليس مجوزاً للحرام. والله العالم.

العمل فى الأماكن المختلطة

(١١٥٧). أنا فتاة فى الـ ٢١ من العمر أدرس فى الجامعة، وحيث إننا فى تاروت أوضاعنا المادية صعبة، ومنطلقاً من ديننا الحنيف فإنى قد حصلتُ على وظيفة للتدريب الصيفى للفائدة العلمية

والمادية، وهذا المكان فيه من الرجال والنساء مع مراعاة الضوابط الدينية حيث لبس اللباس الإسلامي المحتشم، ومراعاة حدود العلاقة بين الرجل والمرأة في المكان العام، وخلو هذا المكان من الخلوات المحرمة، وحيث لا يخفى عن حضرتكم وجود بعض النفوس الضعيفة، إلا أنني وغيرى من الأخوات اللاتي سنحت لنا الفرصة من الحكومة بالقبول ملتزمات،

أسأل عن حكم العمل لأن أحد إخوتي يقول: إن عمل الرجل والمرأة بحكم الشرع حرام بكل الأشكال قطعاً، مع العلم أن والدى على قيد الحياة، وأنا أعلم أن الصحابيات كنَّ ممرضات مع سيد الخلق، والسيدة خديجة ÷ كانت امرأة عاملة، فبعد رفض الوظيفة علمنا أن المكافآت الجامعية توقفت فترة الصيف فقط، وأنا أقول: إن الله قد فتح لى باب رزق وأنا أغلقتة.

{: يجوز للمرأة العمل بشرط عدم الاختلاط أو الخلوة بالرجال، مع ضرورة الناس إلى عملها وتمكنها من الحجاب الشرعى الكامل.

(١١٥٨). ما حكم عمل المرأة ممرضة فى المستشفيات واختلاطها مع الموظفين من الجنسين ومع المرضى وعملها فى الاستقبال أو فى تضييد المرضى وإعطائهم إبر فى الوريد أو فى العضل أو إذا أوكل لها أى عمل من المسؤول؟

{: لا يجوز لها مسّ الرجال الأجانب من دون ضرورة العلاج، ويمكنها الاستعانة فى الأمور المذكورة بالعازل (الكفوف) الطبية.

(١١٥٩). هل يجوز الزمالة بين الرجل والمرأة فى العمل بأن يتكلمون مع بعضهم ويضحكون ويتراسلون الرسائل باسم الزمالة حتى إذا ما كان قصدهم لا يتعدى الزمالة، لأن زوجى فى العمل لديه سكرتيرة دائمة الاتصال، حتى لو كنا مسافرين، وحدثت مشاكل كثيرة بسبب هذه الفتاة ولكن دون جدوى، وكلما رأيت رسالةً منها أو اتصالاً يقول لى: هذا ليس شغلك ولا تتدخلى لأن ما بينى وبين الفتاة عمل فقط، فماذا أفعل؟

{: لا يجوز الحديث مع المرأة الأجنبية إلا بمقدار الحاجة من غير التذاذ جنسى من أحد الطرفين، والمذكور فى السؤال من أنواع الحديث غير جائز.

(١١٦٠). أنا امرأة في الثالثة والثلاثين من عمري، ملتزمة دينياً، جامعية، ومتزوجة من رجل ملتزم دينياً وعندى ولدين، أعمل في مجال الاستيراد والتصدير، مشكلتي أنني وقعت بحب رجل غير زوجي، وهو بادلني نفس الشعور، لا يوجد أى لقاءات بيننا ويتم الاتصال بيننا عبر الهاتف والانترنت، لا أستطيع أن أصف الآلام التي أعانيها من جراء هذا الأمر. حاولت لأشهر طويلة أن أحاول السيطرة على نفسى والتخلص من هذا الأمر ولكن دون جدوى، فالأمور تزداد سوءاً، ولم أعد أقوى على العمل أو الأكل أو الاهتمام بعائلتى. أصابني المرض من جراء ما أمر به وأنا بحالة توتر دائم.

ابتعدت عنه فترة وواظبت على قراءة القرآن والأدعية واستغثت بالله والنبى والأئمة^{هـ} فلم أفلح، لا أستطيع الابتعاد عن هذا الرجل وبنفس الوقت لا أريد أن أسبب التعاسة لعائلتى وأولادى، علماً أنني لست من السعيدات فى الزواج حيث إن زوجى قاسٍ وأعيش معه حالة خوف. رغم ذاك لا أريد أن أدخل التعاسة إلى حياة زوجى وأولادى. للرجل الحق فى الزواج مرة ثانية وثالثة ورابعة. فما هو الحل للمرأة فى مثل حالتى!!! أنا لا أبحث عن علاقة جنسية كاملة مع هذا الحب الجديد بل أريد البقاء مع زوجى وعائلتى وفى نفس الوقت أريد حلاً شرعياً يُحلل الاتصال مع هذا الرجل دون علاقة جنسية كاملة. أنا أعلم أن الكلام اللطيف المتبادل بيننا حرامٌ ولكنى عاجزة، والشعور بالذنب والخوف من الله يُزيد من عذاباتى ويقتلنى. أرجوكم أريد حلاً لإضفاء الشرعية على الاتصال مع هذا الرجل، هل يمكن القيام بعقد مماثل للزواج المؤقت مع شرط عدم الدخول أو عدم القيام باتصال جنسى؟

وأود أن أذكر هنا أن قلبى لم يكن مشغولاً بالدنيا والهوى، فأنا من المصلين والقائمين بالليل والمواظبين على قراءة القرآن والأدعية، وما جرى علىَّ كان خارجاً عن إرادتى وسيطرتى، لم أكن أروم أو أبحث عن هكذا علاقة، ولكن المشاعر الإنسانية تخرج عن إطار السيطرة فى بعض الأحيان خاصة عندما يعيش الإنسان حالة من عدم الرضا، ونحن بشر ولسنا ملائكة، فأريد الحصول على حلٍّ شرعى يُيقينى على اتصال مع هذا الشخص، فابتعدى عنه أشبه بالمستحيل، وفى نفس الوقت أريد الحفاظ على عائلتى من أجل أولادى ومراعاةً لزوجى (رغم عدم سعادتى بالحياة الزوجية)، ولن أقدم على أى علاقة جنسية محرّمة مهما حصل فهذا أمر محتم، ولكن كيف يمكن لديننا العظيم إعطاء حل الزواج الثانى وغيرها من الحلول بالنسبة للرجل ولا يُعطى أى حل

للمرأة فى هذا المجال، ولكن أليس ذلك أفضل من الطلاق؟ أرجو من مولاي، ألا يمكن عقد زواج مؤقت مع شرط عدم حصول أى اتصال جنسى؟
{: الارتباط بالرجل المذكور حرام، والحديث معه حرام أيضاً، ويجب عليك تركه وترك الحديث معه، والاستغفار والاستعانة بالله على التوفيق للتوبة، فالعقد معه حرام، والدخول به زنا، أعاذك الله منه.

المصافحة مع الأجنبية

(١١٦١). أنا أعمل فى شركة أرامكو السعودية ومن طبيعة عملى السفر للخارج والعمل لمدة شهر أو سنوات فى دول غربية، وقد أقابل فى إطار العمل بعض النساء الأجانب واللواتى من عاداتهن مصافحة الرجال، وقد يعتبرون امتناع الرجل عن المصافحة إهانة، وهذا بدوره يؤثر على نجاح عملى ومستقبلى الوظيفة، فهل يجوز لى المصافحة فى حال تعرضى لهذا الموقف؟
{: لا يجوز مصافحة المرأة بلامسة يدها، وإن أوجب ترك المصافحة نقصاً فى الراتب أو فى الرتبة الوظيفية، فإن المؤمن لا يرفع اليد عن دينه بمثل هذه الأمور.

(١١٦٢). ما حكم من يتعامل فى السلك الدبلوماسى ويمارس الأتكييت السياسى من حكم مصافحة يد المرأة وكذلك بعض الأمور الأخرى التى تجرى من أجل حفظ مصلحة الأمة والتى تدخل ضمن إطار الأتكييت السياسى والتى من الممكن أن تخالف بعض أوامر الشارع المقدس؟
{: لا يجوز ذلك، ويجب على المؤمن أن يتحفظ على دينه فى كل حال.

(١١٦٣). إننى أدرس فى أمريكا وفى كثير من المرات تأتى بعض الفتيات وتريد المصافحة وخصوصاً عند حدوث اجتماع أو لعبة مثل الطائرة، ما حكم مصافحتهن عندما يمددن أيديهن للمصافحة؟ وعند عدم مصافحتهن ربما يشكّل لهن بعض الإحراج، والمصافحة تكون دون شهوة أو تلذذ أو غيرها فقط بنية رد السلام، فما حكم مصافحتهن عندما يمددن أيديهن للمصافحة؟

{: لا يجوز مصافحة المرأة الأجنبية وإن كانت كافرة، كما لا يجوز اللعب معهن، وليس في عدم المصافحة حرجٌ على المؤمن المتدين؛ لأن الأحكام الشرعية ابتلاءٌ للعبد فيدخل الجنة مَنْ التزم بها وأداها، واستحق النار مَنْ عصى وخالف وتمرد على الله بالعصيان.

(١١٦٤). أنا طالب أدرس في الخارج والدراسة تكون مختلطة بناتٍ وأولاداً، وأول زيارتي إلى الجامعة واجهت موقفاً محرّجاً جداً، فقد قامت إحدى العاملات بالجامعة بترحيبي واستقبالي وتفاجأت بمدّ يدها إليّ لأسلم عليها، ترددتُ وارتبكت في هذه الحالة، فإذا بي مددتُ يدي لأسلم عليها، فما حكم السلام في هذه الحالة؟ على الرغم من علمي بأن ملامسة جسد المرأة حرام، وأنا بعدها ندمت على ما جرى مني.

{: لا يجوز مصافحة المرأة الأجنبية، وليس المورد مورد الحرج، بل لا بد أن يعرف الكفار أن المسلمين ملتزمون بدينهم الذي يحرم مصافحة المرأة الأجنبية.

أحكام اللباس والحجاب والنظر والزينة

(١١٦٥). انتشر في هذا الزمان لبس النساء القميص القصير جداً واللاصق والبنطلون الضيق حالهم حال الرجال بل الرجال أفضل وبالخصوص المحجبات والمبرقععات في بيوتهن وفي الخارج، فهل هؤلاء ممن يسمونهم المتشبهات بالرجال؟ وهل هذا اللباس جائز؟
{: إذا لبست المرأة هذه الملابس وجب عليها سترها أمام الرجال الأجانب، وعن الذكور المميزين أيضاً على الأحوط الأولى.

(١١٦٦). ينتشر في أوساطنا هنا في البحرين لبس نوع من أنواع العبايات والتي تُلبس على الكتف. وتكون هذه العبايات باللون الأسود وتكون أحياناً واسعة وأحياناً متوسطة الوسع والبعض يفصلها ضيقة مُبرزة لملامح الجسم، فما حكم لبس هذه العباية مع ضرورة لبسها في أماكن العمل أو في الجامعات المختلطة؟

{: لا يجوز للمرأة لبس ما يوجب هتك كرامتها ويكون موجباً لجلب نظر الأجانب إليها.

(١١٦٧). سؤالي باختصار حول تعطر النساء، إذ في مجتمعنا الآن كثير من النساء، بل يكاد يكون من الشاذّ عدم تعطر النساء إذا خرجن خارج منازلهن، ونحن نسمع عن الروايات التي تحذّر من هذا الأمر كالحديث الذي يقول - بما معناه - : <أيّما امرأة تعطرت وخرجت من بيتها لعنتها الملائكة حتى تعود>... فالمأمول من سماحتكم توضيح الصورة حول هذا الموضوع، فهل كل عطر تخرج به المرأة يعتبر ضمن هذا الحديث؟ وإذا كان كذلك فهل نحكم على أغلب نساتنا بأنهن ملعونات طبقاً للحديث الشريف؟

{ إذا كان العطر بحيث يلزم منه إلفات نظر الأجنبي إليها فلا يجوز. والله العالم.

(١١٦٨). هل يجوز للمرأة كشف وجهها ويديها؟

{ إذا كان الوجه جميلاً بحيث يُلفت نظر الرجال الأجانب إليها وجب ستره عن أعينهم.

(١١٦٩). هل يجوز لرجل أن يقبّل رجلاً آخر في فمه بقصد الشهوة والتلذذ؟ مع التفصيل للأهميّة.
{ هذا العمل محرّمٌ وقبيحٌ.

(١١٧٠). ما حكم ارتياد النساء للمساحب المخصصة للنساء فقط؟ علماً أن النساء يرتدين في هذه المساحب ملابس السباحة التي تكشف عن جزء كبير من جسم المرأة ولكن لا يوجد في المسيح غير النساء.

{ إذا كان المسيح مخصصاً للنساء فقط ولا يطلّع عليهن أحدٌ من الرجال حتى المميز من الذكور فلا بأس بالسباحة فيه. علماً بأنه لا يجوز للمرأة أن تنظر إلى بدن المرأة الأخرى بالالتذاذ الجنسي.

(١١٧١). أنا من المقيمين بمنطقة القطيف بالمملكة العربية السعودية، وعندنا المرأة لا تقود السيارة في منطقتنا ولا حتى بالسعودية، ولكن هناك دراسة سوف يجعلون المرأة تقود السيارة، وعُرفنا لا يسمح بذلك. وسؤالي: هل يجوز للمرأة أن تقود السيارة في مجتمعنا حتى لو سمح العرف بذلك؟

{ إذا كان في قيادة السيارة للمرأة اضطرارٌ مع المحافظة على الستر والعفاف مع أمن الطريق فلا بأس. والله العالم.

(١١٧٢). هل إظهار القدم (مكان ارتداء الحذاء) يحرم على المحجبات؟ وهل يجوز وضع قدر قليل من الكحل داخل العين؟

{: الأحوط ستر ظاهر القدم أمام الرجال الأجانب، ولا بأس بوضع القدر القليل من الكحل داخل العين، ولكن إذا صدق عليه عنوان الزينة وجب ستره عن الرجال الأجانب.

(١١٧٣). ما حكم المرأة أو الفتاة التي تضع الكحل في عينيها وتضع بعض المساحيق التجميلية، وتخرج للتفرج على مواكب العزاء في الشارع في مناسبات عاشوراء ووفيات الأئمة^{هـ}؟
{: يجب عليها ستر زينتها حتى لباس الزينة أمام الرجال الأجانب، وحتى المميّزين من الذكور.

(١١٧٤). هل يجوز وضع الكحل؟

{: إذا كان متعارفاً فلا بأس به، وإن كان كثيراً بحيث يُعدُّ زينةً عند العرف فيجب على المرأة ستره عن الرجال الأجانب.

(١١٧٥). هل وضع الكحل الأسود للخارج حرام أو حلال؟ وهل هناك حقاً كحل يسمى كحل الرسول^ص ويجوز وضعه؟

{: لا بأس بوضع الكحل الأسود على العين إذا كان متعارفاً، بحيث يخرج عن كونه زينةً للمرأة أو للرجل، ولا نعرف كحلاً يُنسب لنبينا^ص، ولا أثر لتسمية بعض الأشياء باسمه أو باسم ذريته (صلوات الله عليهم أجمعين) في حلّيته إذا كان محرماً واقعاً.

(١١٧٦). هل يجوز للرجل أن يلمس جسد المرأة مع وجود حاجز (مثل الملابس) وبالعكس؟ مع العلم بأن الطرفين موافقان على الموضوع.

{: لمس بدن المرأة الأجنبية مع الالتذاذ الجنسي غير جائز، حتى ولو كان مع الحاجز من الثياب أو غيرها، ورضاها بالعمل لا يرفع الحرمة عليها وعلى الفاعل.

(١١٧٧). انتشرت في الآونة الأخيرة الكثير من الفتن التي تؤثر علينا نحن الشباب، ومن الفتن هي لبس المرأة النقاب والعباءة المخضرة، وليس هذا وحسب بل زاد الأمر واستفحل حتى وصل إلى لبس بما يشبه اللثام على الوجه وكأن الفتاة ستدخل في معركة.

فيا ترى ما هو حكم الشرع إزاء هذا الأمر إذا عرفنا أن الوضع الاجتماعي والقبلي يحرم هذا الوضع؟ وما رأى المراجع في هذه المسألة؟ وما هي الضوابط لها إذا كان الأمر جائزاً؟ مع بيان وتحديد الحجاب الشرعي للمرأة.

{: يجب على المرأة ستر بدنها أمام الأجانب، كما يجب عليها ستر زينتها منهم، فإذا كان اللباس المفروض لباساً زينةً فعليها ستره. والله العالم.

(١١٧٨). ما حكم إظهار المرأة لباطن فمها أثناء محادثتها للرجل الأجنبي؟

{: لا بأس بإظهاره، بل هو لازمٌ للكلام مع الرجال الأجانب، ولكن لا يجوز النظر إليه مع الالتذاذ الجنسي، كما لا يجوز النظر إلى سائر بدنها - سواء الوجه واليدين - مع الالتذاذ الجنسي.

(١١٧٩). زينة المرأة لخروجها إلى السوق بدون محرّم هل هي جائزة؟ وهل تكليفنا الشرعي أن ننصحها؟ أريد منكم آيات وأحاديث بهذا المعنى.

{: إذا كانت الزينة ظاهرة ملفتة لنظر الأجنبي فلا يجوز الخروج معها وإن كان مع المرأة محرّم، والله العالم.

(١١٨٠). لا يخفى عليكم مؤخراً عن ظاهرة انتشار لبس النقاب في مجتمع مدينة القطيف، والسؤال: ما حكم لبس المرأة لهذا النقاب في حال:

١ - لفت الانتباه واستهجان البعض من هذا المظهر؟

٢ - تقبل المجتمع لهذه الظاهرة وعدم الاستهجان والرفض لها؟

{ إذا كان لبس النقاب موجباً لإثارة الفتنة أو موجباً لوهن المؤمنة فلا يجوز.

(١١٨١). هل تحرم العدسات اللاصقة التي تغير لون العيون؟

{ لا يحرم استعمالها، ولكن هي من الزينة التي يجب سترها على النساء من الأجانب الذكور حتى المميز منهم.

(١١٨٢). ١ - هل يجوز للمرأة الضحك والتفكه أمام الرجال في المجالس العائلية؟

٢ - تعتاد بعض النساء في الأسواق والأماكن العامة إضافة إلى السلام أن تقبل صديقتها أمام الناس، فما هو الحكم في هذا العمل؟

٣ - هل يجوز للمرأة التحدث بصوت عال في الأسواق والأماكن العامة بحيث يسمع صوتها الأجنبي؟

{ ينبغي للمؤمنة التقيّد بالحشمة التامة، بحيث لا تقوم بأى عمل يوجب جلب النظر إليها كالضحك أو رفع الصوت ونحو ذلك.

(١١٨٣). هل يجوز لبس النظارات التي يكون طرفاها من الذهب أو مطليين بالذهب؟

{ لا يجوز لبس النظارة للرجال إذا كان طرفاها من الذهب.

(١١٨٤). هل يجوز صبغ الشعر بالأسود إذا كان به شيب؟

{ لا بأس به.

(١١٨٥). هل يجوز للمرأة أن تنتظر إلى امرأة ترقص؟

{ إذا لم يكن النظر بشهوة الالتذاذ الجنسي فلا بأس.

(١١٨٦). ١ - أنا عازم على الزواج من إحدى قريباتي، ولكن بعد سنة إن شاء الله. وفي يوم من

الأيام كنت جالساً بالقرب من منزلهم وخرجت لتنادى أختها لابسة ما نسميه نحن بـ (المشمر)

باعتبار أنها على الباب، فالعرف عندنا هو تغطية الوجه، فأردت النظر إلى وجهها لأن في نيتي أن أتزوجها (بعد سنة تقريباً)، مع أنها كانت مغطية وجهها لكني تمنيت أن أرى وجهها فدققت نظري إلى أن رأيته، فهل أذنبت أم لا؟ باعتبار أنه من أراد أن يتزوج فلا إشكال أن ينظر إلى ما يدعوه إلى زواجها؟

٢ - إني والحمد لله تبت من ذنوبي التي كنت أعملها في سن المراهقة، المشكلة أني أتذكر رحمة الله وشفاعة أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم) أشعر بالأمان، ولكن أتذكر ذنوبي فأشعر بالخوف من الله ومن عذابه وأن الله سيعاقبني لا محالة وهذه المشكلة تسبب لي قلقاً نفسياً، فماذا أعمل؟

{ إذا كنت من نيتك الصادقة الزواج بها فلا بأس بالنظر إليها بالنحو المذكور في السؤال، وإذا تُبَّتْ تاب الله عليك إذا علم منك صدق التوبة، وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن كثير، وبتعبير آخر: إذا ندمت عن المعاصي التي صدرت منك وبنيت على تركها إلى الأبد فما دام تتركها يغفر الله لك إن شاء الله تعالى ما قد سلف.

(١١٨٧). ما الحكم في تزيين السيارة إذا كانت هذه الزينة تُلفت النظر إليها؟

{ : إذا كان التزيين يوجب نظر الأجانب من الرجال إلى من في السيارة من النساء - كما هو العرف الجارى في مناسبات الأعراس وغيرها - فلا يجوز. والله العالم.

(١١٨٨). ١ - هل يجوز النظر إلى قُبُل الخنثى؟

{ : لا يجوز للرجل ولا للأنثى ولا للخنثى على الأحوال.

(١١٨٩). ما حكم قص شيء من الحاجبين من باب التجمل للرجل لا للتشبه بالنساء؟

{ : لا بأس بذلك إذا لم يصدق عليه حلق الحواجب الذي هو غير لائق بالرجال، بل إذا قُصد بالفعل التشبه بالنساء فهو غير جائز.

(١١٩٠). هل يجوز للنساء أن يُشاهدن لعبة كرة القدم للرجال المنقولة على التلفاز بالبتّ المباشر؟
علماً أن الرجال يرتدون الملابس القصيرة أى الشورت الذى يظهر منه جزء من الفخذ وقد يخلعون
القميص أحياناً فيظهر الجزء الأعلى من الجسم؟

{: يحرم نظر المرأة لعورة الرجل الأجنبي، ولا يجوز لها النظر إلى سائر بدنه مع الالتذاذ الجنسي.

(١١٩١). هل يجوز للرجل أن يلبس خاتم فضة فيه دائرة ذهبية تثبت أو تحيط بفص العقيق أو
الفيروز أو غيره، علماً أن الدائرة الذهبية فى الخاتم لا تلامس البشرة؟
{: لا يجوز للرجل لبس الخاتم المذهب.

مسائل اجتماعية وأخلاقية

أحكام المعاشرة الاجتماعية

(١١٩٢). وعدت صديقى إذا حصلت على سيارة هدية سوف أعطيه ١٠٠٠٠ ريالاً، وحصلت على
السيارة هدية ولم أعطه، فهل يكون دينٌ علىّ وأنا سوف أذهب إلى الحج؟ ما حكم حجى إذا
ذهبت إلى الحج؟

{: ليس عليك دينٌ، ولكنّ الوفاء بالوعد من أخلاق المؤمن، وقد حثت عليه الروايات، ولا يضر
عدم الوفاء بالوعد بصحة الحج.

(١١٩٣). حصل فى عائلتنا حفلٌ زواج، ولكن الزوج لم يدعُ جميع الأهل بل أخبر فرداً أو فردين
من كل أسرة، وقد حصلت بلبلة وفتنة وانفعال بين الأخت التى لبّت الدعوة وبين باقى الأخوات
اللاتى لم تصل لهن بطاقة أو اتصال بشأن حفل الزواج، واستمر الخلاف والخصام بين الإخوان

حتى الآن، وسؤالى لسماحتكم: هل سبب هذه البلبلة والخلاف هو من الزوج صاحب الحفل حيث ميز وفضل بين الأخوان فدعى منهم وترك البعض الآخر حتى قالوا: ما هو الذنب الذى اقترفنا لكى لا تُقدم لنا دعوة كسائر المدعوين، مما أدى إلى جرح مشاعر الجميع؟ وسؤالى الثانى: هل يحق للإخوان أن يسألوا أختهم: لماذا أنتِ فقط حصلت على الدعوة من دوننا، وهل يصح للأخت الذهاب إلى الحفل بحجة أن تلبية الدعوة واجب من الواجبات؟ وسؤالى الثالث: ما هى شروط الدعوة لحفل الزواج التى تتماشى مع الخطوط الإسلامية؟ { لا تُطرح أمثال هذه المسائل على المرجع؛ فهذه خلافات عائلية يمكن حلها بقليل من التسامح وغيض النظر وإيجاد المبررات للطرف الآخر حفظاً للعائلة من الاختلاف ودفعاً للمشاكل التى لا ينبغى أن تكون وتحصل فى العائلة الواحدة، والله المستعان.

(١١٩٤). إنى مواطن من قضاء الشطرة فى العراق قد بلغت من العمر ٢٨ سنة ولم أتزوج لحد الآن، وكنت أعمل فى بغداد قبل سنتين وحالياً لا يوجد شغل فى منطقتى لسد حاجتى والله، وأنا آيس من هذه الناس لأنه لا يوجد بينهم الذى يقول لك: تعال لكى أعينك على ما هو عليه أنت فى هذا الحال، نحن لا نريد من عندهم شيئاً إلا التعيين فى سلك الشرطة ولكنهم يطلبون مبلغاً من المال وأنا لا أستطيع دفع المبلغ لأن قدره ٨٠٠ دولار وإلى أين المشتكى. المعمم يعين أقاربه والأحزاب يعينون أقاربهم متناسين قول الرسول: من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، وعن الإمام الصادق ×: من قضى لمؤمن حاجةً قضى الله له سبعين ألف حاجة وأدخله الجنة، وقوله تعالى: {بسم الله الرحمن الرحيم أما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث}، فأين أهل الدين الذى نثق بهم؟

{ نحن لا نتدخل فى الشؤون الإدارية لأى بلد، بلا فرق بين العراق وغيره، كما لا يمكننا المساعدة فى مثل الأمر الذى تريده، وتوسل بالنبى ' وأهل بيته الطاهرين ^، فهم الوسيلة فى المُلمات والضيق، فلعل الله (سبحانه وتعالى) يُهياً لك عملاً حلالاً تستعين به على أمور الدنيا وتتوفق للزواج.

(١١٩٥). من يعيش مع أهل الكتاب، فما الحكم:

١ - لو دُعي من قبلهم لحضور قُدّاس في الكنيسة أو حفل زفاف أو المشاركة في جنازتهم فهل يجوز ذلك؟

{: الحضور في الكنائس لأجل القداس ترويجٌ للضلال فلا يجوز.

٢ - ما حكم بناء وترميم الكنائس؟

{: بناء الكنائس أو إصلاحها أو ترميمها يُعد ترويجاً للكفر فهو غير جائز.

(١١٩٦). هل يجوز حضور احتفالات النصارى في كنائسهم بدعوة منهم؟

{: لا يجوز ذلك إذا كان فيه تأييد لعقائدهم، وكذا إذا كان الغرض من دعوتهم إبعاد المسلم عن دينه.

(١١٩٧). تعطيني أمى أحياناً مبلغاً مالياً لشراء أشياء معينة، وأحياناً يتبقى من المبلغ المالى مبلغٌ

بسيط فأتملكه بدون إذن الأم، مع العلم أنها تعلم ذلك، فما حكم ذلك؟

{: إذا علمت الأم بأنك تأخذ الزائد من مبالغ المشتريات ورضيتُ بذلك جاز لك أخذه، وإذا لم تعلم برضا أمك بذلك فلا بد من إرضائها.

(١١٩٨). يوجد في بيت الأقارب مكتبة كبيرة فيها كتب كثيرة جداً، إلا أن أصحاب المكتبة لا

يسمحون لأحد في اقتناء كتاب أو المطالعة فيه بذريعة خوفهم عليها من الضياع، ولا أباغ إذا قلت

إن المكتبة لم يُقرأ منها كتاب منذ ١٥ عاماً، فما حكم هذا الفعل؟

{ : إذا كانت المكتبة ملكاً شخصياً لهم فهم أحرارٌ فيما يملكون، إن شاءوا يسمحوا بالمطالعة أو الاقتناء وإن شاءوا لم يسمحوا. والله العالم.

(١١٩٩). أنا أبلغ من العمر ١٩ سنة ويوجد في رأسى شيب كثير، وهذا الأمر يقلقنى جداً وتعبان

نفسياً من هذا الأمر لأن تفكيرى متوجه إلى الزواج، فأنا أفكر هل هذه عقبة للزواج وأنا أحاور

نفسى دائماً وأقول: من التى ترضى أن تتزوجك؟

{: ليس الشيبُ عيباً يمنع من الزواج، نسأل الله تعالى أن يُهَيِّأَ لك امرأةً سالحةً متدينةً تكون عوناً لك فى دنياك وآخرتك، ولا حاجة للقلق والخوف من هذا الأمر، والله الموفق.

(١٢٠٠). إذا كان عندى عمال يعملون فى ترميم بيتى وهم غير مسلمين وطلبوا منى ماءً أو طعاماً فى نهار رمضان، فهل يجوز لى الاستجابة لهم؟
{: الأحوط أن تعرفهم على مكان الماء ليشربوا بأنفسهم من دون تقديم الماء لهم وإن كانوا كافرين. والله العالم.

(١٢٠١). هل يجوز التنسيق مع المرتدين عن دين الله (سبحانه وتعالى)، (الذى هم من أبوين مسلمين، وارتدوا عن الإسلام) فى أمر من أمور المسلمين إذا كان هذا التنسيق يصبّ فى مصلحة المسلمين؟

{: المرتد الفطرى له أحكام خاصة لا يمكننا إجراؤها عليه، إلا أن الاستفادة منهم فيما فيه مصلحة المسلمين فى بلاد الإسلام لا بأس به، بل قد يجب. والله العالم.

(١٢٠٢). هل يجوز الظن بالآخرين وترجمة سلوكهم ووصفه بمخالفة الشرع الشريف؟
{: يُحمل فعل المؤمن على عدم كونه محرماً ما دام يمكن ذلك، ولا يجوز وصف أفعاله بمخالفة الشرع لمجرد الظن بالمخالفة. والله العالم.

(١٢٠٣). هل تجب مقاطعة البضائع الدنماركية بعد قيام الصحافة الدنماركية بنشر الصور الكارتونية المهينة للرسول الأعظم؟ وهل تجب مقاطعة الدول المؤيدة لهذا العمل أو الدول التى أعادت نشر هذه الصور بغرض تأكيد هذا العمل المهين؟

{: ما ذكرناه من لزوم المقاطعة حكمٌ إرشادى، لعلهم يرتدعون ويعتذرون عن هذه الأعمال المسيئة ولا يعودون لمتلها.

أحكام صلة الأرحام وبر الوالدين وكسب رضاهم

(١٢٠٤). ما هي درجة اعتبار الشخص من الأرحام الذين تحرم قطيعتهم؟
{ المرجع في ذلك العرف، نعم الالتقاء بالأجداد البعيدين بحيث ليس عرفاً بحسب النسب لموتهم
لا يعد رحماً، والله العالم.

(١٢٠٥). والدي متزوج من امرأتين وأنجب إخوة ونحن الإخوة متاحبين فيما بيننا، وتقدم والدي
بالسن وتزوج بامرأة ثالثة، منا من شكك في سلوكها ومنا من تيقن بأنها على غير الجادة، ومن
واجبنا قدمنا لأبينا النصح والإرشاد بأن يتركها ويبتأ له ذلك، ولكنه أصرَّ على أن يُبقِيها في ذمته،
ومن هذا المنطلق اتحدنا نحن الصبيان بأن نقاطع والدنا مقاطعة تامة، وفعلاً نفذنا هذه المعاهدة
(معاهدة المقاطعة ضد والدنا. ملحوظة: والدنا غير محتاج مادياً لنا أي عنده ما يكفيه)، فهل علينا
ذنب من الناحية الشرعية؟ وهل فعلنا هذا صحيح، وما الطريق الصحيح لحل هذه القضية؟
{ ليس من البر بالوالد ولا من المعاملة معه بالمعروف مقاطعته لمجرد أن تزوج بامرأة ثالثة، بل
إن كانت هذه المقاطعة له أذى له فلا يجوز.

(١٢٠٦). أنا شاب من أهالي القطيف أبلغ التاسعة عشر من العمر، وقد أنهيت دراستي الثانوية
بتقدير ممتاز، وأرغب في إكمال دراستي الثانوية في دولة استراليا، ولكن والدي يرفض ذلك
خوفاً على ديني وله الحق في ذلك، ولكنني أستطيع المحافظة عليه بعون الله، فماذا يجب عليّ أن
أعمل؟ هل آخذ بنصيحة أبي أم أحقق رغبتى في إكمال دراستي في الخارج؟ مع العلم بأن
الدراسة في الخارج أفضل من الدراسة في الداخل وهذا يصب في صالح مستقبلتي، وكما أنني لن
أكون لوحدي حيث سيكون معي من ٥ إلى ٧ أشخاص من أبناء بلدي سيذهبون معي غير الذين
ستتعرف عليهم هناك من أبناء بلدي، وكما أن هناك دورة دينية ستقام لتتقيف المبعوثين دينياً
وعقائدياً ساكون فيها إن شاء الله، وكما أن هناك في استراليا مساجد وحسينيات وأماكن لبيع
اللحوم الإسلامية، إذاً ماذا يجب عليّ أن أعمل؟
{ والدك حريصٌ على حفظ دينك، وهو أعزُّ ما يملكه المؤمن، وتحصيلُ العمل في أوروبا غالباً
ما يكون على حساب الدين.

(١٢٠٧). أنا شاب غير متزوج وعمري ٢٥ سنة، أريد تكملة دراستي الجامعية فى الخارج، أقصد أمريكا أو بريطانيا، وكل الظروف المتعلقة بتكملة الدراسة متاحة ومتوفرة والله الحمد، لكن والدى غير موافق على ذلك حيث إنه يقول لى: إذا فعلت هذا الشيء لا أعرفك ولا أريدك عندى فى البيت. فماذا أفعل؟ أرجو المساعدة بأسرع وقت ممكن؛ لأن هذا الموضوع يؤثر على مستقبلى بشكل أساسى.

{: أبوك يحرص على المحافظة على دينك، ويرعى فى ذلك مصلحتك؛ لأنك غير متزوج، وأوروبا بلد الانحراف عن الدين وبلد الفساد فعليك طاعته، وسفرك إلى أوروبا مع عصيانك لأبيك عقوباً محرم، ولا بركة فى هذا السفر أصلاً، ولعل تكملة دراستك لا تتوقف على السفر إلى أوروبا.

(١٢٠٨). أراد شخص الزواج، ومن المعلوم أنه لا يشترط إذن الولى بالنسبة للرجل فى صحة العقد، لكن لو كان زواجه من المرأة المعينة يدخل الأذى النفسى على الأب، ولا يوافق على ذلك، فهل زواجه هذا يعتبر معصية لأن فيه عقوباً للأب وإدخال الأذى للأب؟ وهل أن كل فعل يفعله الشخص إذا كان فيه أذى للأب نفسياً يُعتبر من مصاديق العقوب المحرم فهو محرم؟
{: لا يجب إطاعة الأب فى الصورة المفروضة، ويسعى الولد لإرضاء أبيه بأى وجه ممكن. والله العالم.

(١٢٠٩). إذا أمرت الأم ابنها بفعل شىء ونهاه الأب عن ذلك، هل يمتثل أمر الأب أم الأم أم هو مخير؟

{: لا يجب الإطاعة فى الفرض لأىٍ منهما، نعم إذا كان أحدهما يأمر أو ينهى بما يخالف الشرع فلا يجوز إطاعته. والله العالم.

(١٢١٠). سيدي ما العمل فيما لو تراحم الأمر بين كسب رضا الوالد المعارض للزواج لأسباب دنيوية، وبين السعي وراء الزواج؟ علماً أن هناك قدر معتد به من الخوف من الوقوع في الحرام، آخذين بعين الاعتبار غضب الوالد وسخطه؟

{: إذا خاف على نفسه من الوقوع في الحرام يحاول إرضاء والده بكل وسيلة، ويدعو الله سبحانه أن يرزقه امرأة صالحة تكون خيراً له في الدنيا والآخرة. علماً بأن الإنسان المؤمن قادرٌ على منع نفسه من الوقوع في الحرام وتحصيل رضا الله سبحانه، وفقك الله للخير.

أحكام العادات والأعراف

(١٢١١). أود أن أسأل سماحتكم عن موقف الشرع وأئمة أهل البيت ^ من هذه العادة عندنا والمتمثلة في منع الأشراف أي الذين يتحدّر نسبهم إلى فاطمة الزهراء (عليها وعلى أبيها الصلاة السلام)، يمنعون بناتهم من الزواج بمن يتقدم إليهن من غير الأشراف، ويحتجّون بأن أحد أجدادهم أوصاهم بذلك، فهل كانت هذه العادة عند أسلافنا الهاشميين والعلويين؟ والسؤال الأخير: مَنْ يُقصد بآل البيت والعترة هل هم الأئمة ^ أم يعمّ ذلك كل من يدعى أنه من الأشراف؟ {: أجدادهم الذين قولهم حجة على الناس لم يمنعوا من زواج بنات الأشراف من غيرهم إذا كان المتقدم لبنات الأشراف كفوّاً لهن، نعم المقصود من العترة في حديث النبي ' (حديث الثقلين) هم الأئمة ^، ولا يشمل كل مَنْ ينتسب إليه ' بالولادة. والله العالم.

(١٢١٢). نحن الشيعة نصدّق والحمد لله بالمعجزات التي تحصل من قِبَل أهل البيت ^... ولكن أود أن أستعلم عن بعض الأوراق أو المنشورات التي توزع ويذكر فيها قصة (معجزة) حدثت، ويطلب توزيعها على عدد معين وفي مدة معينة، وإن تم توزيعها يحصل لنا الخير وإلا يُصيبنا ما يُذكر في هذه الأوراق أو المنشورات من مكروه أو مصيبة لا سمح الله، فما حكمها عند سماحتكم؟ وهل يجب طباعتها ونشرها أو توزيعها؟

{: لا اعتبار بالمكتوب، ولا يجب العمل به، بل قد لا يجوز. والله العالم.

(١٢١٣). أكثر في الآونة الأخيرة انتشار بعض الرسائل القصيرة عبر الهاتف الجوال والتي تشير إلى وجوب نشر الرسالة إلى عدد محدد من الأشخاص، وفي حال أرسلناها إلى العدد المطلوب، سنستمع إلى خبر جيد وإن لم نرسلها أو مسحناها من الهاتف سيكون في ذمتنا ذلك إلى يوم القيامة أو أننا سنستمع إلى خبر محزن لا قدر الله، فأردت أن أعرف من سماحتكم ما هو رأيكم في هذه الرسائل؟ وهنا أوضح أمثلة عن الرسائل التي تصلني:

لا الله إلا الله بحق أم البنين أن تكشف كربى وتوفقنى، أمانة أرسلها إلى ٩ أشخاص وستستمع خبر يسرّك.

مثال آخر: رجل اسمه عبد الله قال: شاهدت بعيني محمد ' فى منامى فأوصانى سلاماً على الناس، فيجب على كل من يقرأ هذه الرسالة أن يوزّعها وينتظر ٤ أيام فسيفرح فرحاً شديداً، ومن لم يوزّعها فسيحزن حزناً شديداً، أستحلفك بالله أن ترسلها إلى ١٠ أصدقاء.

مثال آخر: دعاء سيد الخلق محمد ' (لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) لم يدعُ مسلم إلا استجاب الله له، أرسلها إلى ٥ وستستمع خبراً جيداً الليلة، لا تمسحها أرسلها أمانة في ذمتك إلى يوم القيامة، هذا وأتمنى من سماحتكم الإجابة على سؤالى.

{ لا أثر لمثل هذه الكتابة، ولا اعتبار بها، ولا يجب العمل بها، ولا مشروعية لشيء منها.

(١٢١٤). مع تطور التقنيات انتشرت ظاهرة إرسال الرسائل القصيرة عبر الهاتف الجوال، ويقوم بعض الإخوة بإرسال رسائل من قبيل (صل على محمد وآل محمد عشر مرات وأرسل هذه الرسالة لعشرة أشخاص أمانة في عنقك ليوم القيامة)، فهل هذه تعد أمانة حقاً؟ وما حكم عدم إرسال الرسالة لعشرة أشخاص مع العلم أن الرسالة تكلف شيئاً من المال ولسنا نتحدث عن كلفة الرسالة ولكن عن أصل العمل حيث لا ناقة لمتلقى الرسالة فى الأمر ولا جمل، فكيف تكون أمانة تُفرض عليه؟

{ هكذا رسائل لا يجب العمل بها، وليست هذه من الأمانات التي يجب أدائها لأهلها، والله العالم.

(١٢١٥). إذا صادف أول الشهر من شهر رجب ليلة الجمعة فهل هي ليلة الرغائب لكى نصوص الخميس من آخر الشهر من شهر جمادى الآخرة أم ليلة الجمعة التى تدخل ويصام أول خميس من شهر رجب لكى نعمل أعمال ليلة الرغائب فى أول جمعة من هذا الشهر المبارك؟
{: تكون ليلة الرغائب ليلة الجمعة القادمة. والله العالم.

(١٢١٦). أنا شاب ملتزم وأعيش فى أسرة هادئة ومنتحابة، إلا أنه بعد ارتباطى بزوجتى حدثت الكثير من المشاكل والتى بدأت بخلاف أُمى مع زوجتى وتسربت إلى الأسرة، كما أنه فى الفترة التى تزوجت فيها أصيب والدى بالضغط وبعد فترة وجيزة أصيب أخى باصفرار فى الدم وبعد فترة قليلة جداً مرضت أختى الوسطى ثم مرضت الأخت الصغيرة وهم تحت العلاج، ونتيجة لما ابتليت الأسرة به من مشاكل أسرية وأمراض فى الفترة التى ارتبطت فيها، تكوّنت عند والدتى فكرة أن زوجتى شوّم على الأسرة وكل ما حدث كان نتيجة وجودها بيننا، وأخذت والدتى تلومنى باستمرار مما ضايقنى وجعلنى أفكر فى ذلك، وأتساءل: هل لزوجتى علاقة بالأمر وأن ما تقوله أُمى صحيح؟ علماً بأن زوجتى هادئة ومتفاهمة وملتزمة.

{: لا ربط بين الزوجة المعينة وحدوث الأمراض، فلا يجوز اتخاذ ذلك ذريعة للإساءة إلى الزوجة، وما ذُكر تطيُّرٌ لا عبرة به، ويُدفع الشرُّ - كذلك البلاء المحتمل - بالصدقة وبالتوسل بأهل البيت .^

(١٢١٧). أود أن أطرح عليكم سؤالاً يورِّقنى كثيراً وفى كل وقت أذكره وأخاف أن تنتشر هذه الشبهة الجديدة عند البنات؛ لأن المبتلية بهذا الأمر فتاة فى العشرينات وهو أنى التقيت بامرأة، وأول ما شاهدتها فتحت القرآن وبدأت تقول لى بعض صفاتى فكان أكثرها صحيحاً، ولكننى لم أتقبل ذلك منها فقلت لها: كيف تعرفين ذلك؟ قالت: هو من عند الله، ولكننى استنكرت ذلك وقلت: إن مَنْ يعرف لا يقول أنه يعرف، فقالت: إنى عندما فتحت القرآن عرفت أنكِ تكتمين الأسرار فقلت لك هذا السر، فازددت استنكاراً ونفوراً.

ثم بعد ذلك قالت لفتاة تجلس عندها وهى تحبها كثيراً هذه العبارة التى استغربت منها وهى عبارة: (حضريها)، ففهمت من ذلك تحضير الأرواح، فرفضت بشدة وعندما سألتهم عن معنى التحضير،

قالت: إن طريقته أن يستلقى الإنسان على الأرض ثم يُقرأ عليه أشياء لا أعرفها بالضبط، وبعد هذه العملية تقومين وأنت تعرفين نوايا الناس وأى شخص يتحدثون عنه أمامكِ تشاهدينه حتى لو لم تكوني تعرفيه، كما أنك ستشاهدين رؤىً تتحقق وتقول إنها والتي علمتها شاهدوا الإمام على × وتحدثوا معه في وجود أشخاص آخرين ولكن لم يتمكنوا من مشاهدته، فقلت لهم: إن هذا كأنه علم الغيب ولا يتوصل إليه إلا الخواص ومن قراءة أهل البيت ^ ولا يصرحون به، فقالوا: هذا من عند الله، فلم أصدق ذلك فقالت المرأة المتمكنة من فهم الآخرين ومن قراءة شخصيات الناس من القرآن كما تدعى أنها هي التي نقلت لهذه الفتاة هذا العلم الفتاة تظهر وكأنها تعلم الغيب فتد على أسئلة المرأة التي تسألها عن أمور مستقبلية وبدورها تعطيها الثقة، وأنا أعرف أن هذه الفتاة ذات مستوى ديني عادي جداً.

كما أن المرأة تقول: إنها تستطيع أن تفك السحر ولكنها تطلب مبالغاً تصل إلى ٣٠٠٠ ريال، ولكني قلت لها: إن الإنسان المؤمن إذا أراد أن ينذر أو يدعو أو يفك سحر فإنه لا يطلب مالم إلا يفعل ذلك لوجه الله، فقالت: أنا لا بد أن آخذ مبلغاً إلا أنت لن آخذ منك، وهي تطلب من الناس عند النذر قفلاً وشموعاً وملابساً، ولا أعلم ماذا تفعل بها؟ وسؤالي بالضبط هو:

١ - هل فعلاً هناك أناس يملكون مثل هذا العلم؟ وهل ورد فعلاً أن هناك أناس يملكون خصوصيات تؤهلهم لمعرفة نوايا الآخرين وأشكال الناس الذين لم يرونهم ويشاهدون الأئمة ^؟

٢ - هل فتحهم للقرآن بهذه الكيفية جائز؟

٣ - كيف أقنع هاتين المرأتين أن تصرفهم خاطئ؟

٤ - هل أخبر اللذين يتعاملون معهم عن خطورة تصرفهم؟

{ هذا العمل غير جائز، ولا يجوز تأييد هذه المرأة بعلمها المذكور، كما لا يجوز التعويل على إخبارها، وليست الأعمال المذكورة طريقاً شرعياً للعلم بالأمر.

(١٢١٨). الكثير عندنا في عُمان وحتى جماعتنا الشيعة يذهبون إلى مجالس تسمى (مجالس الرمسة) بمعنى (السهرة)، وهذه عبارة عن تجمع رجال ونساء في خيمة واحدة ولكن النساء يكونون في مكان خاص بهم ويجلسون هناك ويتوسلون على حدِّ اعتقادهم (بعبد القادر الجيلاني وغيره) ويذبحون حيث يأتي المريض وتقام على شرفه هذه الجلسة لكي يشفى من علته، فبعد أن

تُحَضَّرُ روح عبد القادر الجيلاني أو غيره ممن يسمون عندنا (بالمشايع)، فبعد أن تحضر روحه يُطلب منهم مثلاً ذبيحة وغيرها لكي يشفى هذا المريض من علته فيجلسون إلى بعد منتصف الليل، وفيه جلسات ثانية تسمى (جلسات الزار) وفي هذه الجلسات تستخدم الخناجر بعد أن يكون الناس بدون شعور ويدخلون في عالم ثاني بعد أن تحضر أرواح شياطينهم أو شيوخهم. إن شاء الله تكون الصورة واضحة لديكم فالسؤال: هل مثل هذه الجلسات حلال أم حرام؟ مع العلم بأن الأكثرية يعتقدون بها والأكثرية يتماثلون بالشفاء من علتهم. { هذه الجلسات باطلة ومحرمة، فلا يجوز المشاركة فيها، وتأييد المعتقدات الفاسدة وإضلال الناس من أعظم المعاصي عند الله تعالى. والله العالم.

(١٢١٩). هل تنظيف الأسنان بالمسواك أو المعجون؟

{ الوارد استحباب التنظيف بالمسواك (بعود الأراك) المعروف، إلا أنَّ التنظيف بواسطة معاجين الأسنان أيضاً حَسَنٌ مشروعٌ بعنوان النظافة المأمور بها شرعاً. والله العالم.

(١٢٢٠). ١ - ما الفرق بين النفس والروح؟

{ النفس إذا أُطلق في مقابل البدن يساوق معنى الروح الذي يطلق في مقابل الجسد.

٢ - ما الفرق بين البلاء والامتحان؟

{ البلاء من الابتلاء، وينصرف إلى كون ذلك من الله يكون امتحاناً من الله، بخلاف مطلق الامتحان فإن كونه من غيره سببانه أيضاً ظاهر.

(١٢٢١). يُكثِرُ رجال المناير من ذكر حديث فيه من صفات المؤمن: التختم باليمين، هل هو صحيح أو التفقه في الدين هو الصحيح؟

{ التختم باليمين من صفات المؤمن، كما ورد ذلك في بعض الروايات.

(١٢٢٢). هل ورد في الآثار ما يدعو إلى إسالة الدم عند بناء بيت أو دار؟

{ هذا داخل في الصدقة التي ورد أنها تدفع البلاء، وهو فعل حسن وآثارها معروفة. والله العالم.

(١٢٢٣). لدى بعض المسائل حول قراءة الكف والأثر المترتب عليها، ما حكم تعلم قراءة الكف؟ وما حكم قراءة الكف لمن تعلم ذلك سواء كان ذلك بمقابل مادي أو بدونه؟ وما الأثر المترتب على قراءة الكف للقارئ والمقروء له؟
{: قراءة الكف فى حدّ نفسه لا بأس به، إلا أنه لا يجوز ترتيب الآثار على القراءة المذكورة، كما لا يجوز الاعتقاد بصحة القراءة. والله العالم.

(١٢٢٤). أنا طالب أدرس شرح السيوطى على الألفية، وهو ملئ بالأشعار، فقال لى أحدهم: لا تقرأ السيوطى يوم الجمعة فإنه مكروه، فقلت له: لماذا؟ فقال: ألا تعرف أنه يُكره قراءة الشعر يوم الجمعة، هل ما ذكره صحيح شرعاً؟
{: إن أشعار ابن مالك التى شرحها السيوطى هو علم نحو منظوم، وليست من الشعر التخيلى فلا تشملها الكراهة. والله العالم.

الزهد والعرفان

(١٢٢٥). ١ - هل ترك حب الدنيا والزهد فيها يعنى أنه يجب أن أتخلى عن طموحى فى مجال الرياضة والعمل؟ وهل إذا قمتُ بالسعى وراء طموحى لا تزكى نفسى؟
٢ - هناك آية فى القرآن الكريم تقول: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ} هل هذا يعنى أنه يجب أن لا أفعل شيئاً يفرحنى؟ وهل إذا قمت بشيء يُشعرنى بالمتعة لا تزكى النفس؟
{: السعى وراء الطموح أمرٌ حسنٌ ومطلوب، ولا علاقة له بالزهد والمندوب إليه فى الحياة الدنيا. والفرحُ المنهَىُّ عنه فى القرآن الكريم هو الفرح بغير الحق لا مثل الأفعال المحللة التى توجب المتعة واللذة، قال تعالى {ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ} فقيّد الفرح المنهَى عنه بكونه بغير الحق.

(١٢٢٤). ١ - ما تعريف العشق؟ وهل يجوز إطلاقه على الله جل وعلا؟ بأن نقول: إننا عشاق الله؟

وهل يلزم من ذلك تصورنا لذاته المقدسة ولو بنحو الإجمال؟ وهل هذا التصور لذاته جائز؟

٢ - ما مدى صحة الرواية التالية لدى سماحتكم: عن الإمام الصادق × عن رسول الله ' قال:

<أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا، على عسر أم على يسر>.

{: المحبة لله مطلوبة بل واجبة، وتصور الذات المقدسة أمر قهري، لكنه لا يجوز الاعتقاد بأن هذه الصورة كاشفة عن الواقع، فكل ما تصورتوه فهو مخلوق إليكم مردود عليكم، والرواية المذكورة لم نطلع عليها.

(١٢٢٧). تنتشر بين الشباب المؤمن الآن ظاهرة العرفان والروحانية والعالم بالله والعارف بالله

والسالك... الخ، وغيرها من الألفاظ التي تجذب الشباب المؤمن، فما معنى هذه الألفاظ؟ وهل هذا

الطريق واجب على المكلفين أم لا؟ وإن لم يكن واجباً فهل سلوكه صحيح؟ وكيف يكون السلوك

وغیرها من الأسئلة حول هذا الموضوع؟

{: المفروض على الشباب أن يتعلموا أحكامهم الشرعية وعقائدهم الصحيحة، ويعلموها الجاهلين

بها من الناس، ولا ينبغي لهم بل لا يجوز لهم في بعض الحالات الدخول في عالم العرفان الذي له

مقدمات مختلفة، ولا يؤمن عليهم من الوقوع في الضلال، كما لا يجوز اتباع مدعى المعرفة الذين

هم ليسوا أهلاً لها ولا من أهلها، حيث كثرت الدعاوى في هذا الزمان، أعاذنا الله وإياكم من فتن

آخر الزمان ومن الزلل في القول والفعل، والله المستعان والمسدد.

رد السلام والتحية

(١٢٢٨). ما حكم السلام في حد ذاته، وما حكم رد السلام؟

{: البدء بالسلام مستحب، وردّه على المسلم عليه واجب. والله العالم.

(١٢٢٩). دخل أحد المؤمنين المسجد وألقى السلام فرددت عليه ولكن ليس بالمثل بل رددت

عليه بـ عليكم السلام، فهل صلاتي صحيحة أو لا؟

{: إذا كان المصلى عالماً بالحكم وردّ على المسلّم بغير الصيغة التي سلم بها عليه فصلاته باطلة، وأما إن كان معتقداً بصحة رده عليه فليس عليه القضاء. والله العالم.

الالتزام بالأنظمة والقوانين

(١٢٣٠). أنا أعلم في السلك العسكري (الشرطة)، ومن الأنظمة الموجودة في السلك العسكري لدينا مناداتا الضابط المسؤول بكلمة (سيدى) ونحن مجبورون بمناداته بهذه الكلمة، فما الحكم الشرعى لذلك؟

{: لا بأس بالمنادات المذكورة خوفاً من الضرر على تركها. والله العالم.

(١٢٣١). توجد أراضٍ تابعة للدولة (للبلدية) ولكن غير مخصصة لأحد، علماً أنّها داخل حدود المدينة، هل يجوز السكن فيها؟ فمثلاً إذا كان محمد يقلد مجتهداً يجوز السكن في هذه الأراضى، وعلى يقلد مجتهداً لا يجوز السكن في هذه الأراضى، فما حكم صلاة على في هذه الأراضى إذا كان زار محمد؟

{: الأراضى الموات بالأصل لا بأس بالسكنى فيها، وأما مراعاة المحذور القانونى فهو لرعاية النظام، وفي مخالفته إشكال.

(١٢٣٢). يُلزم القانون فى استراليا كلّ من يفتح مكاناً عاماً بدفع تعويضات لمن يُصاب بضرر فى محله ضمن شروط ينص عليها القانون، وعادة ما يتعاقد المتصدى للمكان العام مع شركة تأمين يُدفع لها مبلغاً شهرياً على أن تدفع الشركة تعويضات لمن يصاب فى محله، وإلا دفع التعويضات من كيسه، وتزداد قيمة قسط التأمين كلما ازدادت قضايا التعويض المرفوعة ضد ذلك المحل، وغالباً ما تكون قسمة تلك التعويضات أضعاف قيمة الديات المنصوص عليها فى شرعنا المقدس، وقد أصبح هذا كالشرط الضمنى فى أن من دخل مكاناً عاماً وأصيب بضرر فإن صاحب المحل متعهد بدفع تلك التعويضات لمتضرر إذا طالب بها، ولو أراد صاحب المحل التملّص من دفع التعويضات فإن القانون يلزمه بذلك، فهل يجوز للمتضرر المطالبة بتلك التعويضات التى تبلغ قيمتها أضعاف الديات المنصوصة فى الشرع المقدس؟

{: إذا لم يكن صاحب المحل العامل متسبباً في وقوع الضرر على الداخل إلى المحل، فإن أمكن التخلص من الدفع جاز ذلك، وإلا دفع مقدار ما تقرره الحكومة رغماً عنه ودفعاً لتبعات مخالفة القانون، ويمكنه استرجاع المبلغ المدفوع من شركة التأمين إذا كان هذا وفق قانون الشركة والدولة.

(١٢٣٣). أعيش في لبنان حيث تقوم الحكومة في بعض الأحيان بمصادرة بعض الممتلكات من الأفراد (كالدراجات النارية) وذلك عندما يتخلف مالكوها عن دفع بعض الضرائب للدولة عنها، وبعد المصادرة تعطي الدولة مهلة لأصحابها لدفع ما يتوجب عليهم وفي حال تخلفهم تقوم ببيعها في المزاد العلني، فما هو حكم شراء هذه الأشياء؟

{: لا يجوز شراء البضاعة المصادرة من المسلمين من دون إذن أربابها، المفروض في السؤال أنهم معروفون لدى الناس. والله العالم.

(١٢٣٤). عندما يرتكب الشخص مخالفة مرورية قد تتعرض سيارته للحجز، وإذا كرر المخالفة مرة أخرى تتعرض سيارته للحجز أيضاً، وفي المرة الثالثة تتم مصادرة سيارته وتصبح من أملاك الدولة، وفي بعض الأحيان تتم مصادرة السيارة من المرة الأولى طبعاً على حسب نوع المخالفة التي ارتكبتها بالسيارة مثلاً تهريب أسلحة أو ما شابه، وسوف تقوم الدولة ببيع هذه السيارات بعد مدة في المزاد العلني للمواطنين.

السؤال هنا: هل يجوز شراء السيارات من هذا المزاد؟

{: إذا اشترط على الشخص عند شراء السيارة في متن العقد أنها تصادر عند وقوع بعض المخالفات المرورية أو القانونية وقَبِلَ هذا الشرط جازت المصادرة عند تحقق هذه المخالفات والأمور المشروطة، وجاز شراؤها من قَبْلِ الآخرين، وأما إذا شرَّع القانون بعد ذلك فلا تجوز المصادرة ولا شراء السيارة المصادرة، ولا بأس بأخذ الحكومة السيارة منه وتستفيد منها لمصالحها إذا استعملها الشخص في الإفساد في الأرض بالهجوم على الأموال والأعراض والنفوس وتوقف منعه على أخذها منه.

(١٢٣٥). توجد بعض الدور السكنية بُنيت على أرض الدولة، ولعدم إمكانية الشخص المادية على الإيجار بنى له غرفة ومشمات (منافع) لكى يسكن فيها؛ نتيجة مشاكل عائلية مع أهله ومع بقائه معهم يؤدي إلى طلاق زوجته، أو نتيجة لعدم استطاعته بالاستمرار بدفع الإيجارات التي أصبحت تنقل العائلة مع الاحتياجات الأخرى مع العلم أن الأماكن التي تسكن:

أ - لا تؤثر على المنطقة كما توجد أراضي متروكة بين دارين لقلّة مساحتها فتكون زائدة بحيث لا تعتبر قطعة أرض مخصصة، كما لو وزعت أراضي للموظفين (٢٥٠م) وبقية (١٥٠م) بين دارين متروكة من قبل الدولة.

ب - الأماكن المصممة لغرضٍ خدمي، أما في الوقت الحالي ليس لدى الدولة قرار تعميرها، والسكن فيها يقوم إذا طلبت منى الدولة إخلائها فإنى امتثل لها؟
{ إذا كان البناء المذكور على أرض الدولة فلا بأس بالسكن فيه، وأما المحذور القانوني على فرض تحققه فهو أمر آخر لا بد من التصدى لعلاجه.

(١٢٣٦). تفرض الحكومة عندنا قوانين تعتبرها منظّمة لحركة الناس وفي الصالح العام، مثل فرز أرقام لوحات السيارات تعرف بالأرقام العمومية توضع على سيارات الأجرة التي تعمل على نقل الناس من مكان إلى آخر، أو تمنع من تركيب محركات للسيارات تعمل على المازوت بحجة المحافظة على البيئة والصحة العامة، فيقوم بعض المواطنين بمخالفة هذه الأنظمة كأن يضعوا على سياراتهم أرقاماً عمومية مزورة أو يركبون محركات مازوت للعمل تهرباً من الكلفة الزائدة لمحركات البنزين، فهل يجوز لهم العمل؟
{ لا يجوز مخالفة النظام العام وارتكاب ما يوجب الإخلال فيه.

(١٢٣٧). يُصرف لكل مدرّس حكومي عند التعيين في منشأة تعليمية ما راتب واحد يعادل راتبه الذي تم التعاقد عليه يسمى براتب أو مرتب التعيين، وقد صرف له في الآونة الأخيرة مرتب ثان (آخر) غير الذي قبضه سابقاً، يحتمل احتمالاً عقابياً - بناءً على الأنظمة الخاصة بهذا الأمر - أنه

صرف خطأ، فهل يجوز تملكه بقبضه والتصرف فيه أم لا بد من استرجاعه إلى مصدره، وهل يكون ضامناً له فيما لو تصرف فيه أم لا؟
{: عليه مراجعة الحاكم الشرعى أو وكيله فى الراتب الثانى.

(١٢٣٨). ما المقصود بمخالفة النظام؟ هل معناه نظام الدولة، أم النظام الذى يحفظ الحقوق والمصالح والأرواح والأموال... إلخ؟
{: المقصود بالنظام الذى يجب حفظه هو ما يترتب على ترك رعايته تلف النفوس أو تلف الأموال أو ضياع الحقوق.

(١٢٣٩). تعددت الآراء فى مسألة تقنين الحكم الشرعى كقانون الأحوال الشخصية، فما رأى سماحتكم بهذا الموضوع؟
{: الإسلام بين الأحكام المرتبطة بالأحوال الشخصية كأحكام الزواج والطلاق والميراث وغيرها، فلا يجوز تقنين حكمٍ يُخالف أحكام الإسلام فيها بل وفى غيرها من القوانين. والله العالم.

(١٢٤٠). هل يجوز العمل فى الشرطة؟ وما صحة الحديث المنقول: <لا يدخل الجنة شرطى>، وما معناه إن كان صحيحاً؟
{: لا بأس به لحفظ النظام فى المجتمع الإسلامى، بل قد يجب إذا توقف عليه حفظ النظام، والحديث المذكور على فرض صحته مورده الشرطى الذى يكون فى خدمة الحكام الظلمة ويحفظ لهم حياتهم وأمنهم لا أمن المجتمع. والله العالم.

(١٢٤١). شخص يعيش مع والده الذى يقلد سماحة السيد الخوئى & الذى كان يجوز مخالفة قانون الماء والكهرباء بأخذ كمية أكثر من المسموح بها قانوناً إذا لم يلزم الإضرار بالمشاركين بالماء والكهرباء، فهل يحق للولد الذى يقلد سماحتكم أن يستعمل تلك المياه المخزونة فى الخزان وأن يستعمل الكهرباء حال إيقاف الوالد للعداد؟ وعلى فرض عدم الصحة فهل يمكن التخلص من الإشكال بنية الوضوء من المقدار القانونى المخلوط فى الخزان مع الماء الزائد عما يسمح به

القانون، لأن الوالد مشترك مع الولد بـمتر ماء وقد أخذ مترين واختلطاً في الخزان؟ ثم هل يوجد ضمان على الولد المستعمل لتلك المياه؟

{: المنسوب إلى السيد الخوئي & من الجواز لا نعلم صحته، ونحن لا نُجيز القيام بعمل يخلّ بالنظام العام، وأما الماء الموجود في الخزانات فلا بأس بالتصرف فيه سواء بالغسل والوضوء منه أو الشرب وغيرهما من التصرفات. والله العالم.

(١٢٤٢). يوجد هنا مكتب تضعه الدولة وتضع فيه موظفين وتصرف عليه أموالاً حسب ما اعتقد ليست بالقليلة من أجل أن يحصلوا على عمل لمن لا عمل له، وهذا طبعاً يصب في صالح الدولة حيث من يحصل على عمل ينقطع عنه الراتب المخصص للعاطلين.

سؤالى: أنا أذهب إلى هذا المكتب كما يذهب الآخرون وأستعمل الانترنت في بعض الحالات لمتابعة أمور المسلمين بشكل عام وأوضاع العراق بشكل خاص، وكذلك أقوم بطبع بعض المحاضرات والدروس والأحكام للعلماء لتقديمها إلى من يحتاجها، خصوصاً أنه يُطلب منى أن أقرأ المجالس على المؤمنين، فما حكم ما أقوم به من إنترنت واستعمال الطابعة والتي قد تكون مكلفة بعض الشيء؟ علماً أن هذا الأمر يُعد مخالفة، ولكن المعروف أن الكثير يقومون بذلك، وربما هم يعلمون ولكن يعلمون أن هناك فائدة من وجود هذه المكاتب حتى مع هذه السلبيات، فما حكم الاستعمال؟ وما حكم الحاضر والمستقبل؟

{: إذا كانت المطالب الدينية ممّا يحتاجها المؤمنون، وقد فرض علم الدولة بهذه المخالفات يجوز الاستفادة من الأجهزة العلمية للأغراض المذكورة مع فرض العلم المذكور.

(١٢٤٣). فتاة شيعية متدينة مصابة بإعاقة جسدية تمنعها من المشى بدون عكاز ولديها إعاقة في المبوّلة بحيث تحتاج بشكل دائم ومستمر إلى العلاج بحيث لو تأخرت في أخذه ستصاب بتعطّل الكلى ممّا يستدعى غسلها باستمرار أو تصاب المبوّلة بشكل يؤدى إلى استئصالها، وهذا ما يؤثر سلباً بشكل كبير على صحتها ونفسيّتها، وهذه الأخت لا تستطيع تغطية نفقات العلاج المطلوب، وليس هناك من يساعدها في ذلك لا من قريب ولا من بعيد، وهي غير مضمونة صحياً، فبناءً

على ما تقدم هل تجيزون لهذه الأخت أن تستفيد من الضمان الصحى التابع للدولة باسم شقيقتها ذلك أن شقيقتها مسجلة بالضمان؟

{ إذا كانت مضطرة إلى العلاج ولو كان الضمان الاجتماعى حكومياً فلا بأس بأخذ ذلك المقدار الذى صرف فى العلاج.

(١٢٤٤). نحن مجموعة من المهندسين نعمل فى منظمة أمريكية مسؤولة عن إعمار المستشفيات والمدارس هنا فى العراق، حدثت مشاكل بيننا فى العمل مما اضطر أحد المهندسين فقام بمدح المهندس الأمريكى واخبره بأن بعض المهندسين لا يعملون ولا يحبون العمل مما أدى إلى فصل بعضهم من الوظيفة. وبعد ذلك ندم المهندس ندماً شديداً وبدأ ضميره يؤنبه على ذلك الفعل بالإضافة إلى أن الناس بدأوا يسمعون كلمات جارحة حيث إنهم اعتبروه خائناً وعميلاً، مع العلم أن عمله هو مهندس مشرف على إعمار المدارس.

السؤال هو: هل أن وشايته هذه بأن (المهندس لا يعمل ولا يحب العمل) موجبة لارتداده عن الدين وحياتته للإسلام وعمالته؟ مع العلم أنه بقى محافظاً على صلاته وصومه؟ وما الحكم الشرعى فى هذه الحالة؟ وهل تُقبل توبته إذا تاب؟
{ لا يكون فعله المشين ارتداداً عن الدين.

أحكام المدارس والجامعات

(١٢٤٥). هل يجوز السماح للطلاب فى المدارس الحكومية والأهلية والجامعات بنقل بعض الإجابات أثناء تأدية الامتحان من أوراق يخفونها فى جيوبهم أو من أوراق بعض زملائهم؟ علماً بأن هذا العمل مخالف للنظام.

{ أخذ الطالب الإجابة من غيره فيه إشكال، فإن ادّعاء أن الجواب من قبله كذب.

(١٢٤٦). ما حكم سفر الفتاة للدول الأوربية بغرض الدراسة لوحدها دون محرم؟ مع العلم بما فى تلك البلاد من مفسد وانحلال. وماذا لو فرضنا ثقة الوالدين بابنتهم وبتربيتها والتزامها وبالتالي عدم تخوفهم من انزلاقها فى تلك الأجواء؟

لصالح التغطية (مبلغ حماية) من المبلغ المدفوع وكذلك أجور أتعاب العاملين كما فى المثال التالى:

نهاية السنة: ١

مبلغ الاشتراك السنوى: ١٢٠٠٠

قيمة الصندوق:

٦٥٠

قيمة الاسترداد:

٥٣٥٢

مبلغ التغطية الأساسى: ٢٠٠٠٠٠

منفعة الوفاة: ٢٠٧٦٥٠

المنفعة بمعدل نمو سنوى نسبته ١٠٪

{ إذا كان ذلك عقد مضاربة بشروطها التى من جملتها أن يعمل العامل ويتجر لصاحب المال، وأن يكون الربح محدوداً بنسبة معينة فلا مانع من ذلك، وإلا فإن عمل لنفسه وإن كان قصده إعطاء قسم من الربح إلى أصحاب الأموال فهو قرض ربوى.

(١٢٥٠). إن أغلب المعاملات المالية التى نديرها هى عن طريق البنوك ونخضع إلى الالتزام بقوانين البنوك التى تفرض فوائد معينة، مثلاً عند دفع أجور الماء والكهرباء ندفع عليها فائدة، أو عند إيداع مبلغ معين فإن المال يزداد بنسبة معين، ما حكم التعامل مع البنوك الربوية؟ علماً أنه لا يوجد سوى مثل هذه البنوك فى السويد؟

{ تدفع الزيادة بعنوان الهبة للبنك الحكومى، وكذلك تأخذ من البنك بعنوان الاستنقاذ إذا كانت البنوك مملوكة للكفر، أو بعنوان أخذ مجهول المالك ويعامل معه معاملة المال مجهول المالك إذا كان فيها مشتركون بين الحكومة المسلمين من الأهالى. والله العالم.

(١٢٥١). أخذ فوائد البنك الحكومي، والمشارك دون اشتراط ذلك على البنك بل تملكه كمجهول مالك مع التصديق كجزء منه، هل التصديق على الفقراء بالخمسة أو الربع؟
{: يتصدق على الفقراء المؤمنين بخمس الأرباح، وهذا غير الخمس الشرعي، ثم إذا بقي من الأربعة الأخماس الباقية شيء آخر السنة، خمسها خمساً آخر شرعياً.

(١٢٥٢). هل رواتب الموظفين في الدوائر السويدية حلال أم حرام؟ حيث إن أموال الدولة تعتمد على البنوك أي مصدرها من أموال ربوية؟
{: لا بأس بأخذ الأموال المذكورة بعنوان الاستنقاذ أو مجهول المالك إذا كانت مخلوطة بأموال المسلمين، ويعامل معها في الصورة الأخيرة معاملة مجهول المالك. والله العالم.

(١٢٥٣). أنا مقيم في إحدى الدول العربية الخليجية وهناك بنوك إسلامية أود أن أستثمر فيها أموالى كودائع استثمارية أو حسابات توفير وما شابه، ولكن هناك بعض الشائعات حول نشاطات هذه البنوك الإسلامية من حيث كونها تستثمر أسهمها وأموالها في نشاطات ومشاريع غير إسلامية داخل أو خارج الدولة أي أن عليها بعض الشبهات التعاملية.

سؤالى هو: هل يجوز إيداع واستثمار الأموال في هذه البنوك وجنى الأرباح التوفيرية منها في ظل هذه الشبهات أم لا؟ وهل يعتد بهذه الإشاعات والشبهات أم لا؟
{: إذا كانت هذه البنوك حكومية أو مختلطة فلا بأس بإيداع أموالك فيها، وما تعطيه من الزيادة تقبضه بعنوان مجهول المالك وتعطى خمسه للفقراء المؤمنين فوراً ولك الباقى من الأموال المضافة إلى مالك، وإذا بقيت عندك هذه الزيادة إلى أن حال عليها الحول تخمسها الخمس الشرعي.

(١٢٥٤). ما هو نظركم الشريف في أرباح البنك الخارجى؟
{: يعامل مع الأرباح معاملة مجهول المالك إذا كان في البلاد الإسلامية وكان البنك حكومياً أو مختلطاً، وأما إذا كان في بلاد الكفر ولم يختلط بأموال المسلمين فلا بأس بقبض الأرباح من البنك المفروض، ويجب فيه الخمس إذا بقي إلى آخر الحول كلاً أو بعضاً ولم يُصرف في المؤونة.

(١٢٥٥). عقدت النية على استثمار بعض الأموال التي أملكها في البنك، واكتشفت أن البنك يقدم عروضاً استثمارية لزيائنه، يودع البنك نسبة ثابتة من الأرباح في كل شهر في حسابي البنكي على مدار السنة، هذا في حال الربح، أما في حال الخسارة فإنه يضمن إعادة رأس المال، فهل يجوز هذا النوع من الاستثمار؟ وهل يشترط أن أكون على علم في مجال يقوم البنك باستثماره؟ وهل يجوز أن أقوم بإيداع أموالى من التجارة في البنوك؟

{ إذا كان بعض أعمال البنك محرمة كالتمامل بالربا أو بيع وشراء المحرمات فلا يجوز استثمار أموالك في مثل هذا البنك، إلا أن تقصد الاستيلاء على مجهول المالك، وتعمل بالوظيفة وهو أن تعطى خمس الزائد للفقراء فهو استلام الزائد، وإذا بقى من الأربعة أخماس شىء إلى آخر السنة خمساً خمساً آخر (الخمس الشرعى).

(١٢٥٦). أراد شخص أن يستدين من البنك لشراء مسكن له فطلب منه البنك أن يحضر إفادة من مكان عمله تنص على راتبه الشهرى بحد معين بحيث لو كان أقل من هذا الحد يرفض طلبه للقرض، فهل يحق لهذا الشخص أن يحضر إفادة تنص على ما يريده البنك؟ علماً أن راتبه الواقعى أقل من ذلك. وهل يجوز لصاحب العمل أن يعطى هكذا إفادة مخالفة للواقع؟ وعلى فرض عدم الجواز فهل يجوز لو كان البنك مطلعاً على حال الشخص ومع ذلك قبل بتلك الإفادة؟ وهل يفرق بين حال الاضطرار إلى القرض وعدمه؟ وما هو حكم المال المأخوذ بهذه الطريقة؟

{ لا يجوز الكذب، ولكن لو أعطى البنك القرض لشخص وهو ملتفت إلى عدم اجتماعه للشرائط بأخذه القرض، إذا كان متمكناً من أداء القرض وهبة الزيادة للبنك حذراً من محذور المعاملة الربوية أخذاً وإعطاءً لو لم يتمكن من ذلك، فلا يجوز له الاقتراض. والله العالم.

(١٢٥٧). هناك سلفة أقرتها الدولة للموظفين على شرط استقطاع ١٠٪ من مبلغ أرباح قبل استلام المبلغ هل يجوز استلامها أو هناك إشكال شرعى؟ ملاحظة: المصرف حكومى والتسديد على سنة أو أكثر.

{: ينوى عند قبض المبلغ أن ما يدفعه زائداً على مقدار ما استلم هدية للبنك إذا كان البنك حكومياً على ما فرض.

(١٢٥٨). لقد أودعت مالا في البنك لوالدتي المتوفاة (رحمة الله عليها) والذي حصلت عليه من تركة والدي (رحمه الله تعالى)، وعادة أخرج لها من ثلثها للأعمال الخيرية فعندما أسحب من البنك مبلغاً لعمل خيري من حسابها يقوم البنك بخصم فوائد له على سبيل مثال: سحبت أربعة آلاف سعودي (٤٠٠٠) والبنك أخذ على هذا المبلغ مئتين وثلاثة وستين ريالاً (٢٦٣).
والسؤال: هل هذه الفائدة التي خصمها البنك من حساب والدتي أكون أنا مسؤول عنها وأسدها من حسابي أم لا؟

{: إذا كان إيداع المال (الثلث) في البنك عملاً بوصية والدتك لا للخوف عليه من السرقة أو التلف فلا ضمان عليك فيما أخذه البنك من العمولة والخصم، وأما إن كان وضع المال في البنك ليس بوصية من الوالدة فالأحوط ضمان ما يخصمه البنك وتدفعه من أموالك.

(١٢٥٩). أنا شاب حاصل على درجة البكالوريوس في تخصص الأعمال المصرفية والمالية، وأعمل حالياً في بنك أهلي (البنك الأهلي المتحد) فأريد أن أستفسر عن مدى حلية الوظائف المناطة بي بالبنك، علماً بأننا في البلد نعيش حالة من الظلم العام والجور الخاص للطائفة الشيعية من النظام الحاكم للبلد وإقصاء الشيعة من الأعم الغالب من الوظائف بالبلد، مما نتج عنه بطالة بنسبة كبيرة جداً حتى لأصحاب الشهادات العليا، فأريد منكم تحديد نوع الأجر الذي أحصل عليه هل هو حلال أم حرام في المجالات التالية التي أعمل بها:

١ - أصرف: (cashier/teller) إيداع، سحب، صرف شيكات، إيداع شيكات وما شابه من أعمال الصراف البنكية.

٢ - فتح حسابات التوفير والحسابات الجارية.

٣ - عمل بطاقات الـ Visa و Master Card.

٤ - العمل على طلبات القروض بملء الاستمارة وإيضاح لصاحب الطلب معدل الفائدة ومقدار القسط الشهري ومقدر الأرباح على القرض.

٥ - فتح الودائع بحيث نبين لصاحب الوديعة مقدار النسبة التي سوف يحصل عليها خلال مدة إبقاء الوديعة بالبنك، ويتم في بعض الأحيان نوع من المساومة بين البنك وصاحب الوديعة على معدل ومبلغ الفائدة. الرجاء منكم توضيح المقصود بالمعاملات الربوية بالتفصيل؟
{: بما أن بعض الأعمال المذكورة محرمة وربوية فلا يجوز العمل في مثل هذه البنوك، ولا يجوز أخذ الأجرة على مثل هذه الأعمال، فاطلب عملاً آخر محلاً، {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}.

(١٢٦٠). ما حكم الشرع في فتح حساب في أحد البنوك المشتركة حيث يتم إجراء سحوبات على الحساب، وإذا ربح شخصُ الجائزة كيف يتصرف بها؟
{: إذا لم يشترط من يريد فتح الحساب أن يشترك في القرعة، فإذا وقعت القرعة عليه جاز له أخذ الجائزة ويجب إعطاء خُمسها للفقراء أولاً ثم يتملك الأربعة الأخماس الباقية، وإن بقي منه شيء كلاً أو بعضاً وجب تخميسه الخمس الشرعي أيضاً على الأحوط.

(١٢٦١). اقترضت قرضاً (مرايحة إسلامية) من أحد البنوك، واتفقت مع والدي أن يدخله في حسابه لبعض الظروف، ولكنه مع الأسف الشديد صرف المبلغ، مع أنه علم بأنني أريد أن أبني به شقة لأسكن فيها وأتزوج، وإنني في حاجة ماسة إلى هذا المبلغ، ودائماً نقول له: هذا المبلغ مهم جداً في حياتي، فالرجاء عدم صرفه، وكان دائماً يطمئننا بأنه مهتم بالمبلغ. ولكن - مع الأسف الشديد - صرف المبلغ، ولا نعلم في أي شيء صرفه، وخسرت المبلغ، وإلى الآن أسدد أقساطاً من قروض لم أستلمها، وزوجتي دائماً تصر على أن أظهر لأبي ضيقي مما حدث بأسلوب: منعه من استخدام سيارتي الخاصة التي أحتاج إليها، وعدم إعطائه مبلغاً من المال إذا احتاج إلى ذلك، وما إلى ذلك من الأمور، لعل ذلك يخفف من ضيقها هي أيضاً. ولكنني أرفض ذلك بحجة أنه مهما فعل بي فهو أبي، وإظهارى له بالضيق سيكون فقط بالكلام.

فهل يجوز أن أظهر لأبي ضيقي مما حدث بالأسلوب الذي تقترحه زوجتي؟ وهل يعد هذا من الأعمال العاقة بالوالدين؟ ثم أرشدوني للتعامل مع الموقف لأن الظروف قد أحاطت بي وضغطت عليّ.

{: بالنسبة إلى المبلغ السابق الذى صرفه الأب فلو لم يكن عند الأب مؤنته واضطر إلى صرف المبلغ فى مؤنته فليس للابن مطالبته، ولا يجوز له جعل الأب فى ضيق منه، وبالنسبة إلى المصارف الآتية أيضاً لو لم يجد الأب نفقته وجب على الابن الإنفاق عليه بمقدار النفقة الواجبة. والله العالم.

(١٢٦٢). هل فوات الفرصة على شخص ما يجيز له الاقتراض من بنك (أهلى - حكومى) بفوائد ربوية؟ مثلاً: لو كانت هنالك أرض للبيع فى موقع معين بسعر معين فى وقت معين، ولو لم يشتر هذا الشخص هذه الأرض فإن هذه الفرصة سيأخذها غيره، مع العلم أنه محتاج لهذه الأرض ليبنى عليها بيتاً للسكن. فهل يجوز له الاقتراض الربوى (ولو بعنوان مجهول المالك) لعدم فوات الفرصة، وهل يدخل ذلك فى باب الاضطرار؟

{: لا يجوز الاقتراض من البنك الأهلى بفوائد، وأما أخذ المال من البنك الحكومى بعنوان الاستيلاء على مجهول المالك فهو لا بأس به، إذا كان من قَصده حين الأخذ إعطاء الزائد للبنك هبةً له لا بقصد إعطاء الفائدة.

(١٢٦٣). أخى بالعراق يريد اقتراض مبلغ من البنك لغرض الاستثمار التجارى، علماً أن لديه محل تجارى لمعيشته، ويريد الآن استثمار مبلغ فى ألمانيا لغرض التجارة مع العراق، وفى ألمانيا أيضاً، وهذا المبلغ المستثمر هو خليط من مبلغ القرض وأمواله الأخرى، وهناك سؤالين حول الموضوع:

١ - ما مدى شرعية أخذ القرض إذا نوى بينه وبين نفسه عدم الالتزام بدفع الزيادة الربوية، واعتبار ذلك من أرباح تشغيل أموال القرض، أو على أى اعتبار آخر؟

٢ - سأكون أنا هنا من يتولى إدارة المال الذى سيستثمره، والذى هو خليط من مال القرض وأمواله الأخرى، فهل يجوز لى قبول العمل معه أم لا؟

{: لا بأس بأخذ المال من البنك الحكومى أو المختلط بعنوان الاستيلاء على مجهول المالك، إن كان بعضُ المساهمين فى هذا البنك الحكومى مسلمين، أو أخذ المال من البنك بعنوان الاستنقاذ إن كان للكفار، ولا بأس بالعمل بهذه الأموال فى التجارة المحللة شرعاً.

(١٢٦٤). حكم القروض من البنوك الربوية حرام، هل هناك مخرجٌ يمكننا من أخذ القرض في تلك البنوك؟

{: إن كان المقترض مضطراً في الاقتراض وكان بانياً أن يهب الزائد للبنك يكون الاقتراض جائزاً. والله العالم.

(١٢٦٥). هل يجوز أن أقترض مبلغاً من المال من بنك تقليدي (ربوي) لكي أحج حجة الإسلام الواجبة؟

{ : لا يصح القرض المذكور إن كان البنك أهلياً مع فرض دفع الزيادة لعنوان الربا، وفي غير الأهلي لا يجوز للمقترض إعطاء الزيادة بعنوان الربا، بل يقصد حين أخذ القرض إعطاء الزيادة بعنوان الهبة للبنك.

(١٢٦٦). لدى استفسار بخصوص مسألة العمل في البنوك الربوية على رأى فقهاءنا الكرام، علماً أن معظم (ومن المحتمل الكل أيضاً) يحرم العمل في البنوك الربوية في الأعمال المتصلة بالربا، ولترتيب الموضوع أقسمه إلى أقسام ثلاث:

١ - ما هو تعريف الأعمال المتصلة بالربا؟

ولكى تتضح الصورة أكثر أذكر بعض الأمثلة أرجو ذكر إن كان العمل متصلاً بالربا أم لا؟

أ - إعداد دراسات عن وضع البطاقات الائتمانية لدى البنك، وتقديمها لأصحاب القرار في البنك لتسهيل عملية اتخاذ القرار؟

ب - إعداد البيانات المالية للبنك (محاسبة)؟

ج - إعداد جداول وبيانات تساعد المدراء على اتخاذ قراراتهم بشكل أفضل؟

د - تحليل البيانات المالية للبنك؟

هـ - تحليل البيانات المالية لرواتب الموظفين؟

٢ - هل يختلف حكم العمل في البنوك بين البلدان غير إسلامية (بحيث إن الغالبية العظمى من المودعين هم من غير المسلمين، وقد يوجد مسلمين من بين المودعين ولكن يصعب تحديد عددهم)، وبين البنوك في البلدان الإسلامية؟

٣ - ماذا إذا كانت فترة العمل تعتبر فترة تدريب بحيث ينقل المتدرب إلى أقسام أخرى، ولكنه قانوناً يعتبر الشخص موظف متدرب مع راتب، هل يسرى حكم العمل في البنوك الربوية في هذه الحالة، أم يأخذ الشخص حكم المتعلم (كما أظن يجوز تعلم الأمور الربوية، ولكن لا يجوز العمل بها)؟

{: لا يجوز العمل في المعاملات الربوية بأي نحو من أنحاء التعامل ولا فرق بين كون الشخص موظفاً أو متدرباً ما دام يعمل في المعاملات الربوية.

* مجهول المالك

(١٢٦٧). يوجد في منطقتنا أرض عُرف بين أهل المنطقة بأنها مغصوبة من مئات السنين ولا يعرف من هو مالكتها وإنما الأجداد يروون عن آبائهم هكذا، والكل لم يشهد الواقعة وإنما تم تناقل ذلك من الأجداد إلى الابناء حتى عصرنا هذا، ويقال أنها لسادة من المحمرة، ولكن لا يوجد ما يثبت ذلك، ولقد طرحت كقسائم للبيع، فهل يجوز لى شراء الأرض وتخمس مثلاً المبلغ وخصوصاً أنى فى حاجة لشراء أرض من أجل أن الزواج والمسكن، وخصوصاً أن الأرض فى البحرين تصل قيمتها المتوسطة ما يقارب ثلاثة عشر ألف دينار بحرينى مما يشكل عائقاً لى وللكتير من ذوى الدخل المحدود فى البحرين وخصوصاً وأن راتبى لا يصل إلى الخمسمائة دينار، وهذا الراتب يمثل الرواتب المتدنية فى بلد نفطى كالبحرين، أفتونا دتم مسددين بعين الله.

{: إذا لم يُعرف لهذه الأرض مالكٌ شرعى كما فُرض فلا بأس بالشراء، ويُعامل مع الأرض المشتراة معاملة مجهول المالك، فيعطى مشتريها الزائد على ما دفعه للدولة من قيمتها الواقعية للفقراء المؤمنين المتدينين ويملك الأرض. والله العالم.

(١٢٦٨). أعمل موظفاً فى إحدى الشركات المساهمة فى المملكة العربية السعودية، ويتم اقتطاع نسبة من راتبى كاشتراك شهرى لدى التأمينات الاجتماعية، والذى تعود منفعتة (الاشتراك) علىّ

بصورة راتب تقاعدى، يستحق بعد إتمام السنوات المقررة من الخدمة وفق نظام التأمينات وهى (٢٥) سنة فما فوق، ووفق النظام المذكور، تستثنى من سنوات الخدمة الفترة التى يتخلف الموظف خلالها عن دفع النسبة المقررة (كاشتراك) والتى يحق للموظف تعويضها وإضافتها إلى سنّ خدمته إذا دفع الاشتراكات المتعلقة بها (الفترة).

السؤال: هل يجوز دفع اشتراكات عن سنوات لم يتم العمل فيها (كأن يكون الشخص حينها طالباً فى الجامعة أو نحو ذلك) بغرض الاستفادة من النظام بما يترتب عليه هذا العمل من زيادة سنّ الخدمة المحتسبة؟ فعلى سبيل المثال: مدة العمل الفعلية ٢٠ سنة، والمدة المدفوع عنها الاشتراك دون العمل ٥ سنوات، لتصبح مدة الاشتراك الإجمالية ٢٥ سنة مما يخول الموظف أن يستحق الراتب التقاعدى وإذا كان الأمر يحتاج إلى إذن من حاكم الشرعى، فهل تأذنون سماحتكم لمقلديكم بذلك؟

{: لا بأس بالتصرف المذكور ويقبض المال من الشركة إن كانت حكومية بعنوان مجهول المالك ويجرى عليه حكمه. والله العالم.

(١٢٦٩). ما معنى رد المظالم؟ وأين هو مصرفها؟ ومن يصرفها؟ ومن يستحقها؟

{: رد المظالم كما إذا وقع من شخص ظلم مالى على آخر ولم يعرف الطرف الآخر المظلوم، فيتصدق عنه بمقدار المال المظلوم فيه، وتكون الصدقة عنه بمثابة إيصالها إليه، ومصرفها الفقير المؤمن ولا بأس بصرفها من قبل نفس الشخص على مواردها.

* الأسهم والبورصات وشركات التأمين

(١٢٧٠). هل يجوز المضاربة فى الأسهم؟

{: لا يجوز بيع وشراء الأسهم إذا كانت أسهم الأرباح كما هو المتعارف الشائع، وإذا اشترى وجب عليه البيع فوراً ممن اشترى منه، وإذا ربح تصدق بالربح على الفقراء المؤمنين.

(١٢٧١). هل يجوز الاكتتاب في أسهم البنوك الربوية (يعنى شراء أسهم تأسيسية للبنك)؟ وهل يجوز المضاربة في أسهم البنوك الربوية (يعنى الشراء والبيع فى نفس اليوم)؟ وهل يجوز الاستثمار فى أسهم البنوك الربوية سواء كان الاستثمار طويل أو قصير الأجل؟ وهل هذا الحكم فتوى أم مسألة احتياطية؟ أرجو من سماحتكم إفادتي بالتفصيل حيث إنى سألت عن المسألة بعض وكلائكم فكان هناك اختلاف فى الإجابة، وأنا من أهالى القطيف فى السعودية.

{ لا يجوز شراء أسهم البنوك الربوية ولا المضاربة فيها، وإذا اشترى وجب عليه التخلص منه فوراً، والأحوط بيعه على نفس البنك.

(١٢٧٢). شركة زادت قيمة أسهمها عن السابق بأضعاف مضاعفة نتيجة توقيع عقود مع الجيش الأمريكى بعد اجتياح العراق، حيث إنها تنقل بموجب هذه العقود العتاد والمواد الغذائية التى من ضمنها لحوم الخنزير والخمور. وسؤالى:

- ١ - ما حكم بيع وشراء (المضاربة) أسهم هذه الشركات بسوق الأوراق المالية (البورصة)؟
 - ٢ - ما حكم شراء وبيع أسهم (المضاربة) الشركات التى تمتلك أسهم فى الشركات أعلاه؟
 - ٣ - فى حال جواز المضاربة فى أى من الحالتين السابقتين، ما حكم شراء الأسهم بنية إبقائها للحصول على الأرباح الموزعة سواء نقداً أو أسهم منحة فيما ينتفع منها ومن ثم بيعها؟
- { لا يجوز شراء أسهم الشركات التى تتعامل ببيع الخمور أو نجس العين كالخنزير والكلب، فإذا اشترى السهم وجب التخلص منه فوراً ببيعه على من اشتراه منه، ولو كان هو نفس الشركة.

(١٢٧٣). هل يجوز شرعاً شراء سيارة بالأقساط وقبض الثمن نقداً؛ وذلك لغرض التجارة فى شراء وبيع الأسهم فى الشركات المباحة (استثمار أو مضاربة مثلاً: شراء سيارة بـ ٧٥٠٠٠ ريال وبيعها بـ ٦٥٠٠٠ ريال) وتسديد مبلغ الشراء على البائع بالأقساط الشهرية؟

{ إذا اشترط البيع الثانى فى البيع الأول لا تصح هكذا معاملة، وإذا لم يشترط أو كان البيع بعد الشراء لشخص آخر فلا بأس.

(١٢٧٤). هنا في الكويت نُشر إعلان في الصحف لبنك من البنوك مفاده: أن البنك يتعامل بالبورصة بأسهم يشتريها المشترك، وحسب حركة السوق تزيد قيمة الأسهم أو تنقص، وأنا من أحد الناس الذين اشتروا هذا النوع من الأسهم، وبعد فترة من الزمن خطر ببالي أن من المحتمل أن هذا البنك يتعامل بأسهم البنوك الربوية من شراء وبيع أسهمها، وحين ذلك كانت الأسهم التي اشتريتها من البنك الذي يتعامل في البورصة قد زاد سعرها، وقمت باسترجاع قيمتها من البنك، وطبعاً كان سعرها قد زاد، والزيادة ناتجة من زيادة قيمة السهم المشتراة. السؤال هو: هل هذه الزيادة في قيمة الأسهم فيها إشكال؟ وإن كان فيها إشكال فما هو الحل؟

{ لا يجوز شراء أسهم الأرباح كما هو مفروض السؤال، ويجب بيع الأسهم فوراً، والأحوط وجوباً بيعها على من اشترى منه، ويجب التصدق بجميع الأرباح على الفقراء المؤمنين. والله العالم.

(١٢٧٥). لدينا في منطقتنا مؤسسة خيرية، وهي تجمع المبالغ من أموال أهل المنطقة، أي اشتراكات شهرية يدفعونها لمساعدة أبناء المنطقة الفقراء، وتجمعت لدينا أموال من هذه الاشتراكات، وأردنا استثمارها في مشاريع تجارية يعود ريعها على مساعدة فقراء المنطقة، فإذا أخذنا الموافقة من المساهمين في القيام باستثمار هذه الأموال، هل يحق لنا استثمارها؟ مع العلم في قانون المؤسسة من تنقطع مساهمته يخرج من اللجنة العمومية، حيث لا يحق له المحاسبة ومساءلة المؤسسة، وقد ساهم من قبل في الأموال المجمعّة، فهل نأخذ موافقة المساهم الذي خرج من اللجنة العمومية، في هذه الحالة، أم نطبق القانون ولا نأخذ إذن من عنده؟

{ لا يجوز استثمار الأموال في مشاريع تجارية، بل يتعين صرفها في الجهة المقصودة للمشاركين وهي الفقراء.

(١٢٧٦). تعلمون سماحتكم أن السهم هو الحصة النقدية من رأس مال الشركة، فعندما يرغب رئيس مجلس إدارة الشركة بتأسيس الشركة يقوم بتحديد رأس المال المطلوب، ويتكون رأس المال من حصص متساوية قيمة كل حصة ٥٠ ريال غالباً، فإذا كان رأس المال ١٠٠ ألف ريال مثلاً، فإن عدد الأسهم سيكون ٢,٠٠٠ سهم، ويحق لأي شخص نظاماً أن يشتري من تلك الأسهم، هذه القيمة وهي ٥٠ ريال تعرف بالقيمة الإسمية، هناك قيمة أخرى تعرف بالقيمة

السوقية، وهي تكون أعلى من القيمة الإسمية، فإن الشركة من خلال نشاطها تقوم بشراء مبانى ومعدات.. إلخ وتقوم بالبيع والشراء والاتجار بحسب نشاطها الأساسى الذى أنشئت لأجله، ومن خلال كل ذلك فإنه من الطبيعى أن ترتفع قيمة السهم، فلو فرضنا أن الشركة التى تكونت برأس مال قدره ١٠٠ ألف ريال، عملت لمدة ٥ سنوات ثم قرر مجلس الإدارة تصفية الشركة ببيعها بالكامل، ومن ثم رد المبالغ التى نشأت بسبب البيع لأصحابه المساهمين، كلُّ بحسب حصته من رأس المال، فإنه من المستحيل (بحسب العادة) أن تُباع بقيمتها الأولى دون زيادة أو نقصان. إذن فالقيمة السوقية هى القيمة العادلة للسهم، وهى القيمة التى تمثل حقوق المساهمين فى الشركة، ولكن هذه القيمة السوقية غير ثابتة فهى فى تغير مستمر (زيادةً ونقصاً) بحسب تنافس الناس فى اقتنائها، فهناك أسهم تصل القيمة السوقية إلى ٣٠٠ ريال أو أكثر وربما تصل قيمة السهم إلى ٢٠٠٠ ريال، كل ذلك بحسب قوة الشركة، ويحق لأى مساهم (نظاماً) أن يبيع أسهمه بالقيمة السوقية، والسؤال هو: على أى أساس يتم تقييم الأسهم عند حلول رأس السنة، هل تُقيم على أساس القيمة الإسمية أم القيمة السوقية؟

{: إذا كان السهم المشتري من الأرباح المستقبلية فيجب التخلص منه فوراً ببيعه على من اشتراه منه، ولو كان هو نفس الشركة، وإذا باعه بزيادة فيتصدق بالزيادة على الفقراء.

(١٢٧٧). هناك شركة تدعى (سدافكون) تعمل فى مجال الأغذية والألبان ستطرح أسهمها للاكتتاب، ورغبةً من أحد أصدقائى فى الاكتتاب بعدد كبير من الأسهم، اقترح أن يستخدم اسمى وأسماء أفراد عائلتى فى الاكتتاب، على أن يكون ذلك من باب الشراكة معى، وتفصيل ذلك: هو أن يدفع هذا الشخص مبلغ الاكتتاب كاملاً مقابل أن يستخدم اسمى وأسماء أفراد عائلتى فى الاكتتاب، ويعطينى ٢٠٪ من أرباح الأسهم.

وحتى يتم الاكتتاب، لا بد أن يودع صديقى المبلغ المراد الاكتتاب به فى حسابى البنكى، ويتم تعبئة الأوراق الخاصة بطلب الاكتتاب مع هذه الشركة، مصحوبة بتوقيعى بصفتى المكتتب. وبعد أن يتم تخصيص الأسهم للمكتتبين، سيتابع هذا الشخص حركة الأسهم فى السوق وإذا ارتفع سعر السهم سوف يطلب منى التوقيع على بيع الأسهم، وسيكون نصيبى ٢٠٪ من أرباح بيع الأسهم، وليس من رأس المال. وسألت أحد المشايخ عن مسألة مشابهة لهذه المسألة، وهى استخدام اسمى

فى الاككتاب ولكن بدون شراكة (أى بدون مقابل)، فأجابنى: حتى تكون المعاملة معاملة شرعية، وبما أنك الذى ستتعامل مع الشركة فى الاككتاب، يجب أن يكون المبلغ الذى سيودعه صديقك فى حسابك تقبله بنية القرض، وبعد الانتهاء من إجراءات عملية الاككتاب مع الشركة، توكل صديقك بعملية البيع، وبعد أن يبيع وتستلم المبلغ، تقوم بإرجاع مبلغ القرض، والمبلغ الزائد من البيع وهو الأرباح تهبه لصديقك وبهذا تكون المعاملة شرعية. وسؤالى:

١ - هل إجابته بالنسبة لسؤالى صحيحة؟

٢ - إذا لم تكن صحيحة، فما هى الطريقة لتكون المعاملة شرعية؟

٣ - هل الشراكة التى اقترحها صديقى كما هو مبين أعلاه جائزة شرعاً؟

٤ - وإذا كانت جائزة، ما هى الطريقة التى يجب إتباعها لتكون معاملة شرعية صحيحة؟

{ لا يجوز شراء الأسهم الراجع إلى بذل المال بإزاء المنافع والأرباح المستقبلية، كما هو المتعارف، وأما شراء الأسهم من الأموال العينية فلا بأس به.
{: شراء الأسهم باسم الغير جائزٌ إذا أمكن أن يكون على طبق القانون.

(١٢٧٨). رجل مساهم فى شركة مع مجموعة أشخاص، ويملك فى هذه الشركة أكثر من ٣٠٪ من أسهمها، وقد احتاجت الشركة لاقتراض مبلغ من المال للاستثمار به ليعود بالفائدة والمكاسب على جميع الشركاء، ولما كانت ظروف هذا المساهم تسمح له بذلك تم عرض الموضوع عليه ووافق على الفور على الاقتراض من البنك لصالح الشركة على أن تقوم الشركة بسداد الأقساط الشهرية وفوائدها (حيث إنه تمت عدة محاولات للاقتراض باسم الشركة مباشرة ولم نوفق فى ذلك)، ثم بعد عدة شهور من تاريخ الحصول على القرض توفى هذا المساهم (رحمة الله عليه) وعندها قام البنك بإلغاء باقى القرض وأصبح لا يطالب المتوفى أو ورثته بأى شىء.

والسؤال، بعد قيام البنك بإعدام القرض، هل يحق لورثة المتوفى مطالبة الشركة بمبلغ القرض؟ وهل يجب على الشركة دفع المبلغ الذى تم إعدامه عن المتوفى والذى هو فى الأصل وجد لأجل الشركة وبطلب من الشركة والذى لولا حاجة الشركة للقرض لما كان هناك قرض أصلاً؟

{ إذا قبض المقترض المال من البنك الحكومي بعنوان الاستيلاء على المال المأخوذ فقد ملكه شرعاً، فإذا مات صار ملكاً للورثة ولهم الحق في مطالبة الشركة بأموال أبيهم المتوفى بما فيها ما قبضه من البنك الحكومي الذي أسقط عن أبيهم الوفاء والأداء للباقي من المبلغ.

(١٢٧٩). ما حكم تداول أسهم الشركات المباحة عبر شاشات التداول في البنوك والانترنت (وهي الطريقة الوحيدة لشراء الأسهم)، علماً أن شاشات التداول والانترنت يمثلان البنك، وهو الوسيط بين البائع والمشتري (أى أن البائع يوكل البنك بعرض الأسهم للبيع على الشاشة ويبيعها مقابل عمولة قدرها ١٣ ريال سعودي والمشتري يوكل البنك بالشراء له من الأسهم المعروضة للبيع مقابل عمولة قدرها ١٣ ريال سعودي)؟

{ إذا كان شراء الأسهم وبيعها على النحو المتعارف في الخارج، حيث يبيعون سهام المنافع المترتبة، لا حصص الأعيان فالمعاملة المذكورة تدخل في القرض الربوى، وإذا صادف أن اشترى شخص هذه الأسهم فيجب عليه بيعها على من اشترى منه، والأرباح التي أخذها من البنك يجب التصديق بجمعها على الفقراء المؤمنين، وأما إذا كان شراء أسهم الأعيان بحيث يكون شريكاً في أصل الشركة فالمعمل فالشراء صحيح.

(١٢٨٠). نرفع إلى سماحتكم هذه المسألة المتعلقة بالمتاجرة في أسهم الشركات والبنوك، راجين منكم التفضل علينا ببيان رأيكم الشريف فيها، ورأى سماحة السيد الخوئي & إذا كان مختلفاً عن رأيكم حفظكم الله:

١ - إذا كان العمل الأساسي للشركة هو البناء، فهي تبني العمارات السكنية والأسواق والدور، ولكنها أيضاً تبني (الفنادق)، ومعلوم أن هذه الفنادق التي تبنيها تحتوي (كجزء أساسي منها) على أماكن مخصصة لشرب الخمر والرقص والغناء، وتحتوي أيضاً على برك سباحة يختلط فيها الرجال والنساء، فهل يجوز لنا اقتناء أسهم هذه الشركة والمتاجرة فيها؟

٢ - إذا كان العمل الأساسي للشركة نقل المواد الغذائية من مدينة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى، وكانت تنقل المواد الغذائية دون أن تستثنى المواد المحرمة كالبيرة واللحم غير المذكى، فهل يجوز لنا اقتناء أسهم هذه الشركة والمتاجرة فيها؟

٣ - البنوك التي تعلن عن نفسها بأنها لا تتعامل بالربا، وأن جميع معاملاتها إسلامية، هل يجوز لنا اقتناء أسهمها والمتاجرة فيها؟

{: لا تجوز المساهمة في إنشاء الفنادق المذكورة، ولا المساهمة في الشركة التي يُعلم أن بعض معاملاتها محرمة، وأما في السؤال الثالث فإن حصل الوثوق والاطمئنان بصحة ما يقوله رئيس البنك جاز المساهمة في هذا البنك، إلا أن هذا الاطمئنان لا يحصل خاصة في هذا الزمان الذي نعلم أن بعض معاملات أغلب البنوك محرمة وربوية.

(١٢٨١). ١ - ما حكم شراء وبيع أسهم الشركات التي لا يعلم الإنسان نشاطاتها التجارية؟

٢ - ما حكم شراء وبيع أسهم الشركات التي لا يعلم الإنسان بأنشطتها التجارية، مع فرض أن المشتري والبائع يجرى المعاملة في نفس اليوم أو الأسبوع أو الشهر بحيث تكون أرباحه من الشراء والبيع (المضاربة) لا الأرباح التي توزعها الشركة في نهاية السنة أو نصف السنة أو ربع السنة؟

٣ - هناك شركات يختلف الناس في أنشطتها، فبعض يقول بأن لها معاملات محرمة كالقروض والإيداعات الربوية أو الاستثمارات المحرمة، وبعض يقول بأن الشركة ليس لها معاملات محرمة، فهل يجوز شراء وبيع أسهم تلك الشركة بعد أخذ الربح (أي الاستثمار) أو قبل أخذ الربح (المضاربة)؟

٤ - شراء أسهم البنوك أو الشركات التي يقطع الشخص بأنها تقوم بمعاملات ربوية، هل هو حرام مطلقاً، أم يختلف الحال بين المشاركة في (الاكتتاب) أي التأسيس، وشراء الأسهم بعد مرحلة التأسيس بقصد المتاجرة بنفس الأسهم؟

٥ - هل يجوز الاستثمار في الشركات والبنوك التي تتعامل بالربا قرضاً أو إيداعاً أو تستثمر استثماراً محرماً بحيث يحصل المستثمر على أرباح إما بعد سنة أو نصف سنة أو ربع سنة؟

٦ - في حالة شراء أو بيع أسهم الشركات التي تتعامل بالربا أو الاستثمار المحرم، ما حكم الربح الحاصل من هذه الأسهم؟

٧ - قد تتغير معاملات الشركات التجارية بين سنة وأخرى أو بين فترة وأخرى بحيث قد تتعامل في فترة بالمعاملات المحرمة وتتعامل في فترة أخرى بغير ذلك، ونحن يصعب علينا المعرفة

اليقينية بالتغيرات؛ إما لصعوبة البحث، أو لاختلاف المعلومات وتضاربها، فما حكم شراء وبيع أسهم هذه الشركات؟

{: لا يجوز المساهمة في البنوك الربوية تأسيساً أو اشتراكاً بعد التأسيس، فإذا اشترى السهم فعليه التخلص منه فوراً ببيعه على من اشتراه منه، ولو كان هو نفس البنك أو الشركة، وإذا باعه بربح تصدق بالربح على الفقراء.

{: لا يكفي في جواز المساهمة في البنك إخباره بأنه خالٍ من المعاملات الربوية، بل لا بد من إحراز ذلك بطريق شرعي.

(١٢٨٢). أنا لم أخمس حتى الآن وقد استلفت قرضاً من البنك بقيمة ١٤٥٠٠٠ ريال لكي أتزوج والباقي أستثمره في الأسهم، وقيمة الأسهم في الوقت الحالي حوالي ٣٧٠٠٠ ريال ولا أعرف أصل المبلغ؛ لأنني أصرف منه، واشترت سيارة من القرض أيضاً بقيمة ٢٣٠٠٠ ريال، والباقي صرفته على المهر والأثاث، وزوجتي ورثت من أبيها مع مهرها وأصبح لديها ٤٠٠٠٠ ريال وأدخلتها في الأسهم وأصبحوا حوالي ١٠٠٠٠٠ ريال؟ ملاحظة: هذه المبالغ كلها جمعها لكي نشترى لنا منزلاً نسكن فيه لأنني أسكن مع زوجتي وأبني في منزل والدي في غرفة مع خدماتها ونستثمر هذه المبالغ كلها لأجل شراء منزل؟

السؤال: أريد أن أذهب مع زوجتي وولدي الرضيع لأداء العمرة الرجبية والذهاب للمدينة المنورة لأول مرة مع زوجتي لأنه تقدم بنا العمر ولم نزر بيت الله ولا قبر الرسول؟ هل يجب عليّ أو علي زوجتي أو علي ابني الخمس لأنني لم أخمس أبداً ولا زوجتي؛ لأن جميع راتبي منذ أن توظفت لا يكفيني وأصرفه على القرض ومصاريف الأهل؟

{: يجب تخميس كل قسط تسدده للبنك، علماً بأنه لا يجوز شراء أسهم الأرباح ويجب بيعها فوراً والأحوط بيعها على من اشتريتها منه. وأما مال الميراث والمهر فلا خمس فيه.

ولا بأس بالسفر لأداء الزيارة للنبي ' والأئمة (صلوات الله عليهم) من المال الواصل إليكم من الراتب الشهري أو من المال الواصل لزوجتك من المهر، وميراثها من أبيها حيث لا خمس فيه كما ذكرنا.

(١٢٨٣). ١ - ما هو حكم الاستثمار فى أسهم شركات صناعية أو خدمية أى تجارية فى سوق الأسهم، وهى تتعامل فى نشاطات محللة، ولكنها تأخذ قروضاً ربوية من البنوك من أجل تأسيس أو تطوير مصنع معين أى التوسع فى مجال عملها مثلاً؟

٢ - ما هو حكم الاستثمار فى أسهم شركات صناعية أو خدمية أو تجارية فى سوق الأسهم، وهى تتعامل فى نشاطات محللة، ولكنها تضع بعض أو كل الفائض من الميزانية والأرباح أو جزء من الاحتياطي النقدي لديها كودائع فى البنوك تستلم عليها فوائد ثابتة سنوياً؟
{ بما أن بيع الأسهم المتعارف هو تملك الأرباح والمنافع المستقبلية للأموال، فشرؤها من قبيل القرض الربوي فلا يجوز، وإذا اشترى فعليه أن يتخلص منها فوراً ببيعها على من اشتراها، وإذا باعها بزيادة تصدق بالزيادة على الفقراء.

(١٢٨٤). تقوم بعض الشركات بطرح جزء من ملكيتها إلى المساهمة العاملة، حيث يدفع الأفراد مبلغاً متفقاً عليه مقابل ملكيتهم لكل سهم، وكذلك تنشأ شركات جديدة بطريقة المساهمة ذاتها، وعادة ما ترتفع قيمة السهم لهذه الشركات أو تنخفض فى سوق الأسهم المتداولة بناء على حالة الشركات الحقيقية من ناحية الربح والخسارة، وكذلك تتأثر قيمة الأسهم بالمضاربة فى سوق الأسهم أى أنها ترتفع بزيادة الطلب على المعروض، ومن المعلوم أن جميع هذه المعاملات فى سوق الأسهم من تأسيس وبيع وشراء تقوم بواسطة البنوك المشتركة بين الدولة والشعب، إذ يشترط أن يكون لدى الفرد حساب فى إحدى هذه البنوك ليستطيع التعامل فى هذه السوق، والبنك يعتبر فى هذه الحالة وكيلًا للأفراد والشركات على حد سواء ويقوم الفرد بطلب الموظف فى البنك أن يشتري له وبيعه، ويقتطع مبلغ الشراء من حساب الفرد لدى البنك ويودع مبلغ البيع فى حساب الفرد أيضاً، وبأخذ البنك عمولة معينة لكل عملية بيع وشراء ويقتطعها من حساب الأفراد أيضاً. فما هو رأيكم؟

{ إذا كان الشراء لأصل سهام الشركة لا الأرباح كما هو الفرض وكانت معاملات الشركة كلها محللة جاز الشراء والبيع، والأرباح التى يحصل عليها من ارتفاع السهم إذا باعه وأودع فى البنك الحكومى أو المشترك يُعامل معه معاملة مجهول المالك، فيعطى خمسه للفقراء عن القبض، ثم إذا

بقى من الأربعة أخماس الباقية بعضُ المال بعد صرفها في مؤنة سنته فعليه إعطاء خمسه الشرعى. والله العالم.

(١٢٨٥). اشترى شخصٌ عدداً من الأسهم جاهلاً بالحكم من بنك الرياض (الحكومى) وأخرى من البنك السعودى الفرنسى (المشترك)، وكان سعر السهم حين الشراء (٥٠) ريالاً، والآن بعد مرور عدة سنوات من تاريخ الشراء، أصبح سعر السهم (٧٥٠) ريالاً مضافاً إلى مضاعفة الأسهم من قبل البنك بمقدار ما يملك من الأسهم أصالة، هذا غير الفوائد التى يحصل عليها عن كل سهم، فما حكم الأرباح والأسهم المضاعفة والفوائد الذى حصل عليها عن كل سهم، حتى يعرف تكليفه الشرعى من ذلك ويتخلص منها؟

{ إن كانت معاملة السهام على النحو المتعارف حيث يبيعون سهام المنفعة المترتبة لا حصص الأعيان، فالمعاملة المزبورة داخلية فى القرض الربوى، ومن اشترى شيئاً من هذه الأسهم وجب عليه بيعها فوراً على من اشتراها منه، وليس له إلا نفس المال الذى دفعه لشراء السهام المزبورة، والزائد الذى يحصل عليه لا بد من التصدق به على الفقراء المؤمنين. والله العالم.

(١٢٨٦). ستقوم إحدى شركات الأغذية والألبان السعودية ببيع جزء من أسهم رأس مالها على المواطنين السعوديين عن طريق الاكتتاب العام، وبالتالي يتم تداول أسهم الشركة بيعاً وشراءً فى البورصة السعودية (سوق الأسهم)...، وشراب الشعير هو أحد مجالات عمل الشركة، فهل يجوز لى شراء أسهم تلك الشركة ومن ثم أقوم ببيعها مباشرة خلال شهرين أو ثلاثة شهور حين يتم تداولها فى سوق الأسهم وقبل تاريخ توزيع أرباح الشركة نهاية العام الميلادى؟ وهل يجب أن أتحقق عن موضوع حرمة أو حلية شراب الشعير هذا مع صعوبة ذلك كما تعلمون؟ ملاحظة: بدأ بيع أسهم الشركة من يوم الاثنين ١٦/٣/١٤٢٦هـ وسيستمر إلى يوم الأربعاء ٢٥/٣/١٤٢٦هـ { إذا كان من معاملات الشركة بيع البيرة فلا يجوز المساهمة فى هذه الشركة، فإذا اشترك فعليه التخلص من ذلك بالتنازل عن سهمه لمن اشتراه منه، ولو بأقل من المبلغ المشتري به.

(١٢٨٧). تطرح شركة أسهمها في المملكة العربية السعودية وهي تعمل في مجال النشر والأبحاث، ومن جملة إصداراتها (على ما هو مذكور في نشرتها الرسمية وموقعها الرسمي في الانترنت) المجلات والجرائد وهي لا تخلو من صور النساء المتبرجات من قبيل مجلة سيدتي والجميلة، وهي تصدر للنساء لكن تباع للكل، ومجالها لا ينحصر في نشر الصور بل تنشر كل ما يتعلق بالنساء من أزياء ومشاكل وطبخ وغيرها وأما الجرائد فهي لا تخلو من نشر الأخبار الكاذبة، وعليه:

- ١ - هل شراء أسهم هذه الشركة جائز أم لا؟
 - ٢ - في حال الشك في اشتغال نشاط الشركة على محرم هل يجوز الشراء أم لا؟
 - ٣ - هل يجب الفحص في حال الشك في نشاطها أم لا؟
 - ٤ - لو كان نشاط الشركة داخل الدولة محلل لكن فروعها في الدول غير الإسلامية محرم، فهل يجوز الشراء أم لا؟
 - ٥- لو تعارض نقل الثقات في تشخيص نشاط الشركة هل هو حلال أم لا، فما هم الحكم؟
 - ٦ - لو كانت الشركة تقترض من البنوك الربوية هل هذا يعني حرمة الشركة أم لا؟
 - ٧ - لو نقل الثقة أن الشركة نشاطها محرم وعند سؤال الشركة ذلك على أعلى مستوى فيها فما هو الحكم؟
 - ٨ - نقل أن الشركة توزع كتب الضلال وعند سؤالها قالت الشركة لا يشمل نشاطها من الأساس نشر الكتب أصلاً؟
 - ٩ - لو كان الشركة لا تطبع الكتب المحرمة ولكن تسوقها لشركات أخرى بحيث إه جزء من نشاطها فما هم الحكم؟
 - ١٠- لو كان نشاط الشركة يشتمل على محلل ومحرم فما هو الحكم؟
 - ١١ - ماذا لو اختلف الثقات في تشخيص موضوع الصور للنساء المتبرجة أنها مثيرة للشهوة وآخر قال غير مثيرة وإنما اشتريها لزوجتي لأستفيد من أمور المكياج والطبخ التي فيها فما هو الحكم؟
- ملاحظة نظراً لحساسية الوضع تعمدت أن أطرح الموضوع بجميع صورته واحتمالاته مقدماً.
- { : لا يجوز المساهمة في إصدار أو نشر وتوزيع هكذا مجلات، ووجود بعض الموضوعات العلمية لا يسوغ الاكتتاب فيها والمساهمة في نشرها وتوزيعها.

(١٢٨٨). تطرح الحكومة فى تاريخ ٨ مايو ٢٠٠٦ شركة مساهمة واسمها (المجموعة للنشر والتوزيع) تقوم بطباعة وتوزيع المجلات التى تنشر أخبار الفنانين والفنانات وصور نساء متبرجات، للاكتتاب فى سوق الأسهم، والسؤال هل يجوز للمسلمين الشيعة الاكتتاب فيها وتداول بيعها وشرائها؟

{ : لا يجوز الاكتتاب فى كل ما يوجب نشر الفساد فى المجتمع الإسلامى، ومنه المجلات المذكورة فى السؤال.

(١٢٨٩). أنا عميل فى أحد البنوك وقد شاركت فى أحد الصناديق الاستثمارية فى السعودية، وآلية عمل هذا الصندوق هى بيع وشراء أسهم الشركات والمؤسسات بما فيها البنوك، حيث يتم إيداع مبلغ معين شهرياً إلى الصندوق بعد اقتطاعه من الراتب ويتم الاستثمار بمجموع المبلغ إضافة إلى الفائدة العائدة من الاستثمار، فما حكم الاشتراك فى مثل هذا الصندوق؟ ثم ما حكم المبالغ العائدة إضافة إلى رأس المال حالياً؟

{: بما أن المتعارف فى بيع الأسهم خارجاً هو تملك المنافع والأرباح المستقبلية فهو من قبيل القرض الربوى، فلا يجوز الاشتراك فى الاستثمار القائم على بيع الأسهم وشرائها.

(١٢٩٠). هل يصح أن أدفع مبلغاً من المال وأوكله للقيام عنى ببيع وشراء الأسهم مقابل دفعى له مقدار من المال متفق عليه أو بنسبه يحددها البنك من مجمل الأرباح التى أحصل عليها؟ علماً أن العمليات الالكترونية لا يتم بموجبها قبض البائع ولا المشتري بل تحول المبالغ من حساب المشتري إلى حساب البائع إلكترونياً فقط؟ وإذا لا تصح المعاملة فما هو المخرج من ذلك؟
{: هذه المعاملة باطلة، وإذا كنت قد اشتريت الأسهم فعليك بيعها فوراً، والأحوط وجوباً بيعها ممن اشتريها منه، وإذا صادف أن ربحت من المعاملات السابقة فتصدق بالربح على الفقراء المؤمنين.

(١٢٩١). يقوم البنك بعمل صناديق استثمارية للمضاربة فى سوق الأسهم السعودية بحيث يدفع العميل مبلغاً من المال (يقتطع البنك ٣٪ من هذا المبلغ جراً أتعابه) ويقوم البنك بشراء الأسهم وبيعها حسب ارتفاع أسعار الأسهم وانخفاضها علماً بأن العميل يتحمل الربح والخسارة. وقد أقدمت بالدخول فى إحدى هذه الصناديق الاستثمارية بعد سؤال من أثق بخبرته فى مجال المعاملات البنكية بعدم إشكالية الدخول فى مثل هذا النوع من المضاربة، وبعد مرور ما يقارب الأربعة أشهر اتضح لى الآتى:

- ١ - أن هناك ما يقارب الـ ٧٥ مؤسسة مالية لديها أسهم فى السوق السعودية.
 - ٢ - من بين هذه المؤسسات، هناك ما يقارب ثمانية بنوك لديها معاملات بنكية محرمة.
 - ٣ - لم يكن فى علمى بأن البنك يشتري وبييع فى جميع هذه المؤسسات بما فيها البنوك الثمانية.
 - ٤ - لا أعلم تحديداً ما إذا كان البنك قد تعامل فى الأسهم البنكية فى غضون الأربعة أشهر الماضية أم لا، وإن كان بنعم فأنا لا أعلم مقدار الربح أو الخسارة نتيجة المتاجرة فى أسهم البنوك.
 - ٥ - بعد مرور أربعة أشهر من عملية المضاربة، زاد رأس المال.
 - ٦ - لقد أوقفت عملية المضاربة وسحبت رأس المال والربح لحين وصول أجابتمكم الشريفة.
- السؤال: ما حكم هذه الأرباح علماً بأن لدى دفترًا للخمس؟ وهل تصح هذه المضاربة إذا اتضح لى بأن البنك لا يتعامل فى الأسهم البنكية؟
- { لا يجوز شراء الأسهم فى الفرض المذكور، وإذا اشتري وهو لا يعلم ثم علم بوجود أسهم البنوك الربوية فعليه التخلص منها فوراً ببيعها على من اشتراها منه ولو كان هو البنك، وأما الأرباح التى حصل عليها فيتصرف بها على الفقراء.

(١٢٩٢). كيف يتم التعامل مع الشركات المساهمة أى التى نسبة من أموالها للحكومة، ونسبة لأفراد غير مسلمين، ونسبة لأفراد مسلمين، هل تعاملها معاملة المالك المسلم أو المالك غير المسلم؟

{ يُعامل مع الأموال المأخوذة من الشركات المذكورة معاملة مجهول المالك. والله العالم.

(١٢٩٣). اشترطت الحكومة على المؤسسات والشركات توظيف نسبة معينة من مواطنيها حتى تستمر المؤسسة أو الشركة في مزاولة عملها وإلا فيجب أن تغلق المؤسسة أو الشركة. والسؤال:

١ - هل يجوز لأصحاب الشركة أو المؤسسة توظيف النسبة المطلوبة على أنها تعفيها من الحضور عندها وتكتفى بإعطائها المعاش؟ علماً بأن الحكومة ستعطي للشركة أو المؤسسة مبلغاً كميزانية حسب نسبة الموظفين لديها من المواطنين؟

٢ - هل يمكن لنا العمل لدى هكذا شركة أو مؤسسة على النحو المذكور؟
{ إذا كان الشرط التوظيف، فهو حاصل بتعيينهم في الشركة وإعطائهم المعاش لهم وإن لم يلزموا بالعمل، وما تأخذه الشركة الأهلية من الدولة يعامل معه معاملة مجهول المالك. والله العالم.

(١٢٩٤). يوجد في شركة أرامكو حساب مالي لموظفيها يعرف بالادخار، وطريقته كالتالي:

- تقوم الشركة باقتطاع مبلغ معين من راتب الموظف بنسبة محددة شهرياً.

- وله أن يسحبه متى شاء فهو أشبه بالحساب الجاري في البنوك، فإذا تقاعد الموظف تقوم الشركة بتسليمه إليه مضاعفاً، فإذا كان لديه في الادخار ١٠٠,٠٠٠ ريال مثلاً يسلم إليه ٢٠٠,٠٠٠ ريال على أن المئة الثانية تسلم إليه مكافئة من شركة. ولا شك أن المئة الأولى يتعلق بها الخمس الشرعي، أما المئة الثانية التي أعطيت إياه على أساس أنها مكافئة هل تخمس كذلك أم لا؟

{ ما تعطيه الشركة للموظف بعنوان المكافأة يقبضه الموظف بعنوان مجهول المالك، ويخمسه فور قبضه ويعطيه للفقراء المؤمنين، فإذا بقي منه شيء آخر السنة ولم يصرف في المؤونة خمسه خمساً آخر. والله العالم.

(١٢٩٥). ما حكم المضاربة في الشاشة على الأسهم النقية وغير النقية بحيث أبيع وأشتري على الشاشة؟
{ لا يجوز.

(١٢٩٦). بشكل عام ما رأيكم في تجارة الأسهم؟

{ لا يجوز تجارة الأسهم التي لم تكن سهاماً في الأعيان التجارية.

* التأمين

(١٢٩٧). إذا كان الشخص قد آمن على حياته عند شركة تأمين دون أن يجعل التأمين لشخص معين وليس في قانون الشركة جعله لأفراد معينين من عائلته مثلاً، ثم توفي هذا الشخص، فما حكم مال التأمين؟ هل يكون لجميع الورثة حينئذ؟
{ إذا كانت شركة التأمين حكومية فلا بأس بصرف مبلغ التأمين على عائلة المؤمن على وفق حصصهم في ميراث من يرثه منهم.

(١٢٩٨). ١ - في كثير من البلاد الإسلامية توجد شركات خاصة تقوم بالتأمين على السيارات مقابل دفع مبلغ من المال لها وفي حالة حدوث حادث - لا سمح الله - تتكفل الشركة بدفع تعويضات للمتضررين من الحادث؟ فما حكم التعامل معها مع العلم بأن التأمين إلزامي؟
٢ - إذا كانت الشركة تدفع تعويضاً مالياً لعائلة المتضرر المتوفى، ألا يعتبر ذلك أنه بمثابة تأمين على الأرواح؟ وهل فيه إشكال؟

٣ - لو قام شخص ما بالاتفاق مع شخص آخر بعمل حادث متعمد وذلك من أجل إلزام الشركة بتصليح السيارة المتضررة، هل يجوز ذلك أم يدخل في باب الاحتيال؟
{ عقد التأمين عقدٌ صحيح، وهو مثل الهبة المشروطة سواء كان التأمين إلزامياً أو اختيارياً، كما لا فرق بين كون التأمين على الحياة أو على السيارات.

ولا يعتبر ما تعطيه الشركة تورثه الميت المؤمن على حياته ميراثاً بل هو تابع لعطاء الشركة المؤمنة، ولا يجوز الاتفاق مع آخر على إيقاع حادث معين عليه عمداً لغرض تحصيل البدل من شركة التأمين فهذا كذب لأن عقد التأمين على الحوادث الاتفاقية. والله العالم.

(١٢٩٩). شركة التأمين تدفع لها لمدة ثمان سنوات في كل شهر ألف ريال، وبعد الثمان تدفع إليك ستين ألف ريال، وكذلك تدفع لك راتباً تقاعدياً شهرياً، يكفيك مع عيالك في الحياة، وبعد

الممات تتكفل بالقاصرين من عائلتك وزوجتك، فما حكم الاشتراك فيها؟ نرجو بيان رأيكم مع رأى السيد الخوئي & مع الإمكان، ودمتم لنا ذخراً وشرفاً وعزاً.

{ عقد التأمين فى واقعه هبةً مشروطة، وهو عقدٌ صحيح، فلا بأس بالاستفادة من شركة التأمين بالشكل المذكور، ورأى السيد الخوئي & موافقٌ لما ذكرنا، هذا إذا كان العقد مع شركة أهلية، ومع غيرها يجرى على المال المأخوذ حكم مجهول المالك. والله العالم.

(١٣٠٠). أرغب بتأمين سيارة مسجلة بالملكية لى شخصياً، ولكن سعر تأمين السيارة مضاعف للمالك إذا كان عمره أقل من واحد وعشرين سنة، وأنا لا أزال فى التاسعة عشر، ولدى صديق عمره خمسة وعشرون أعرب عن استعداده لتغيير ملكية السيارة من ملكى إلى ملكيته حتى تنزل قيمة التأمين، مع العلم أن تغيير الملكية سيتم رسمياً فى سجلات الحكومة، وبعد بلوغى سن ٢١ سوف يرجع صديقى الملكية لى، فما حكم ذلك؟

{ يجوز له نقل صك ملكية السيارة لشخص آخر، إذا كان نظام شركة التأمين إعطاء التأمين على طبق ما هو مكتوب فى صك الملكية.

(١٣٠١). إذا ألزمت الحكومة المواطنين التأمين على سياراتهم. فهل هذا التأمين صحيح شرعاً يترتب عليه أحكام التأمين الشرعى أم لا؟

{ التأمين عقدٌ صحيح وهو هبةٌ مشروطة، سواء ألزمت الحكومة به أم لم تلزم. والله العالم.

(١٣٠٢). هل يجوز التأمين على الحياة؟

{ لا بأس بعقد التأمين، فهو داخل فى الهبة المشروطة.

* اليانصيب

(١٣٠٣). هل يجوز شراء وبيع أوراق اليانصيب أو ما يسمى (باللوتو)؟

{ إذا كان إعطاء القيمة بغرض التوصل للمال المحتمل تحصيله بإصابة القرعة باسمه فلا يجوز،
والمعاملة باطلة، وإذا كان الإعطاء بغرض الاشتراك فى المشاريع الخيرية فلا بأس به إذا أحرز أن
المشاريع المصروف فيها المال خيرياً.

(١٣٠٤). يوجد فى أمريكا لعبة اسمها (اللاوى) (LARWE) وهى عبارة عن أوراق تحمل أرقاماً
وثنمن الورقة دولار أمريكى، هذه الأوراق توزعها البلدية على المحطات وأماكن التسوق ليشتريها
الناس، ثم بعد ذلك يجرى السحب فيفوز صاحب رقم معين بمال تقدره الجهات الراعية لهذه
الأوراق، والقيّمون يقولون إن ثمن هذه الأوراق يذهب إلى خدمات المدينة من إنشاء حدائق
وتوسعة طرقات واستحداث ملاعب ونحو ذلك، هل يجوز شراء هذه الأوراق؟ وهل يجوز دفع
الثنمن بعنوان التبرع أو الهدية ونحو ذلك؟ وما حكم المال المأخوذ من هذه العملية؟
{ لا يصح شراء أوراق اليانصيب ولو للفرض المذكور. والله العالم.

* الإنترنت والمواقع الإلكترونية والبرامج الكمبيوترية

الانترنت والمواقع الالكترونية

(١٣٠٥). نحن مجموعة من الشيعة المخلصين بإذن من الله تعالى نود أن نقوم بإنشاء موقع على
الإنترنت للدفاع عن الشيعة، حيث إن أهل السنة قد قاموا بإنشاء شبكة على الإنترنت لنشر
الأكاذيب والافتراءات علينا نحن شيعة وموالى على بن أبى طالب ×، وقد امتدت أياديهم البغيضة
إلى علمائنا ومراجعنا (حفظهم الله وقدس سرهم) سواء الحى منهم أو المتوفى، حيث قاموا بالظعن
فى سلوكيات علمائنا والظعن فى تقواهم وفى أخلاقهم، كما قاموا بنشر الصور وتكوين التعليقات
عليها ونشر الأكاذيب التى يحترق لها قلب كل شيعى مخلص لدينه وله غيرة على نهج آل البيت ^
ونهج رسولنا الكريم محمد .

كما إن شبكتهم التى لا تخلو من السباب والشتائم ونشر مقاطع الفيديو الصوتية والمرئية على
الشيعة، تريد حالياً تطوير شبكتهم إلى اللغة الإنجليزية، كما إنهم قد نشروا أبحاثاً واستنتاجات لا
أساس لها من الصحة، وبعض الشيعة ضعفاء الإيمان قد قاموا بتغيير مذهبهم إلى المذهب السنى
عبر هذا الموقع، وقام هو الآخر بنشر السب والشتائم على مذهبنا ومذهب آل البيت ^ وعلى

علمائنا، مما أثارنا نحن ولم نستطع السكوت والصمت أمام هذا السيل العارم من الاتهامات والافتراءات المخزية، أين نحن الشيعة من كل ذلك؟

وإننا الآن بصدد إنشاء موقع وشبكة خاصة بنا نحن بعض الشيعة الموالين ولكن سيكون موقعنا إن شاء الله تعالى وبإذنه خالياً من الأخلاقية التي يتمتعون هم بها. فنحن نرجو من سماحتكم إفادتنا وتقديم المشورة الغالية لنا ونصحنا وإرشادنا بما سنقوم به، هل نقوم بإنشاء هذا الموقع؟ علماً بأنه سيكون إن شاء الله تعالى على مستوى عالٍ من الاحترام والمنطق والعقل، وخالياً من السب والشتم، أم أنكم تقترحون علينا القيام بشيء آخر اتجاه مذهبنا؟

لقد فكرنا، ولم نستطع السكوت ولا التزام الصمت أمام ما يحدث، نرجو منكم كل الرجاء إفادتنا ونصحنا، شاكرين لكم جهودكم المبذولة في سبيل نشر كلمة الحق والدفاع عنها ورفع راية الإسلام المتمثلة في نهج محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين وصلى الله عليهم وآلهم وعجل فرجهم. {إنشاء موقع على الانترنت للرد على شبهات الضالين مع القدرة على الرد وإقامة الحجة على الخصم أمرٌ حسنٌ مطلوبٌ شرعاً. والله العالم.

(١٣٠٦). بعض المنتديات تشتمل على عدة فروع وتحتوى على جميع المجالات الثقافية والترفيهية ومن المجالات والفروع قسم خاص بالمرأة تحت عنوان: (منتدى المرأة العصرية) وهو يحتوى على مواضيع خاصة بالنساء من طبخ ومكياج وأزياء وغيرها، وقد تضع بعض المشاركات أزياء مكشوفة تظهر جمال المرأة فتكون الأزياء فاضحة ليد المرأة ورقبتها وتحت رقبتها، وكما لا يغيب عليكم أن بعض الأعضاء من الذكور قد يشاهدون هذه الأزياء مع أنها فى منتدى خاص بالنساء، فماذا نفع هل نمنع من تداول مثل هذه الأزياء؟ ونمنع أن يستفيد منها المشتركات البنات؟ وبالتالي يذهب للبحث عن مثل هذه الأزياء فى مواقع أخرى قد تكون غير صالحة لهم، أم أنه لا نمنع تداولها فيشاهدها الأعضاء الذكور رغم أن هذه الصور فى كثير من المواقع وفى متناول الجميع ونحن فى موقعنا بيننا للأعضاء بأن هذا القسم خاص بالنساء أى لن يذهب العضو الذكر لمثل هذه المواضيع إلا بإرادته الشخصية.

{ لا يجوز نشر الصور الفاضحة التى تُظهر مفاتن النساء، ولا يضركم ذهاب بعض النساء على مواقع أخرى تتعرض لمفاتن النساء. والله العالم.

(١٣٠٧). عندنا في البحرين شركة اتصالات تملك الدولة فيها أسهمها والباقي من قبل مستثمرين وأهالي، ومن خدمات الشركة توفير خط الانترنت حيث تستلم مبلغاً ثابتاً من المال شهرياً سواء استخدم المشترك الانترنت أو لم يستخدم فله استخدامه على مدار الأربعة والعشرين ساعة والأجرة هي هي، ويقدم الأهالي إلى الاشتراك في شبكة الانترنت حيث يكون مجموعة الشبكة وتسجل باسم شخص واحد منهم وتوزع خطوط لكل منهم والخدمة الموصلة لا تتغير ولا تتضاعف والأجرة كما هي، إلا أن الشركة تكتب في عقد الاشتراك بأنه لا يسمح لمد خطوط للآخرين غير المشترك وحده إلا أنها مع علمها بوجود شبكات ونقض هذا العقد إلا أنها لم تقاض أحداً ولا تنذر أحداً بذلك مما يفهمه البعض أنها تغض الطرف عن الشرط وأنه شرط صوري (حسب أفهام البعض).

والسؤال: هل تجيزون لنا الاشتراك في مثل هذه الشبكات خصوصاً إذا كانت ضمن مجهولة المالك؟ وما العمل للخروج من هذا إن لم يجز ذلك؟
{ إذا كان ضمن المعاملة الجارية بين المستثمر والشركة شرطاً بأن لا تُمد خطوط للآخرين فلا يجوز مخالفة الشرط إلا أن تقوم القرائن الكافية على كون الشرط صورياً.

* قضايا المغتربين واللاجئين إلى الغرب

(١٣٠٨). نحن في بلد أجنبي نبيع اللحم والدجاج الحلال وهناك شركة أخرى في نفس المدينة التي نعيش فيها، حتى إننا نلتقى في الاجتماعات الإسلامية، تباع اللحم والدجاج الحلال مثلنا، والسؤال: هل يجوز لهم أن يذهبوا إلى زبائننا ويخفضوا لهم بالسعر لأجل أن لا يشتروا منا بل منهم؟

{ ليس في مثل هذا العمل بأس، والمشتري يبحث عن السعر الأقل مع اتحاد البضاعة والمفروض أنها محللة عندكم وعند المنافس لكم بمعنى معرفتكم بشرائط التذكية وتلتزمون بها عند الذبح.

(١٣٠٩). نحن نعيش في بلاد الغرب ولى أولاد شبان ولديهم أوقات فراغ فاقترحت عليهم العمل في أوقات الفراغ بتوزيع الصحف لمصروف جيبيهم، لكن الملاحظ أن صحف الدعاية أو ما تسمى

بـ (الركلامه) تحمل فى طياتها دعاية دائمة (للخمر) و(الفتيات) يلبسن اللباس الداخلى فقط دعاية للملابس الداخلية؟ وكما تعلمون أن هذا شيء عادى جداً هنا بالنسبة لمجتمعهم، فهل فى هذا العمل حرمة أم لا؟

{: إذا كانت هذه الصحف والمجلات توجب نشر الفساد فى المجتمع الإسلامى فلا يجوز توزيعها على الناس.

(١٣١٠). ما هو المراد من التعرب بعد الهجرة؟ وما هو المراد من الخوف على الدين؟ حيث أفئتم بعدم الجواز السفر إلى البلاد الكافرة إذا خاف على دينه.

{: الخوف على الدين بمعنى عدم إمكان ممارسة تعلم الأحكام الدينية والعمل بها أصولية أو فرعية من الدينية، أو ضعف إمكان أداء الشعائر الدينية الواجبة ولو للخوف من أدائها.

(١٣١١). ما معنى كلمة الهجرة، وعن كيفية الهجرة وأسباب الهجرة، هل الهجرة من بلد للآخر هى كيفية أم غيرها هل الهجرة فقط للذى لا يجد عمل فى بلده أم لكل الناس؟
{: لا تجوز الهجرة إلى بلد يقل فيه الدين ولا يقدر المؤمن أن يمارس أعماله الشرعية بصورة اعتيادية.

*أحكام الشوارع

(١٣١٢). الطريق فى محلتنا ضيقة بعض الشيء، ونحن نوقف سيارتنا أمام منزلنا، يأتى أناس بعيدون ويوقفون سياراتهم أمام منزلنا الأمر الذى يزعجنا، فقمنا بوضع حاجز أمام المنزل بطول سيارتنا حتى نتمكن نحن فقط من استخدامه، فما هو الحكم الشرعى فى ذلك؟
{: موقف السيارة يعتبر من حريم المنزل فيجوز وضع الحاجز لمنع الغير من إيقاف سيارته فيه إذا لم يكن مانعاً من مرور الناس. والله العالم.

مسائل طبية

الأمراض والعمليات الجراحية

(١٣١٣). لدى أخت اسمها (شمس) فى الثامنة من عمرها، وفى الآونة الأخيرة نلاحظ منها بعض الحركات اللاإرادية والغريبة التى بدأت تصدر منها، وكانت تلك الحركات نلاحظها منها أوقات النوم فقط والآن تطور الأمر وأصبحت تصدر فى أى وقت ومن غير إرادتها، مثلاً كانت عند نومها تستيقظ فجأة لتضرب نفسها على رأسها ضربات متتالية وقوية وأيضاً تقوم من نومها وتجلب الملح، وأحياناً تشعر بالتنمل، ولما سألتها لماذا تعملين هذا؟ تقول: نمل يمشى على جسمى، ولكن الحقيقة لا يوجد أى نمل على جسدها، وأيضاً قامت والدتها بعمل أحرار لها، ولكن دون جدوى ونرجو من سيادتكم إفادتنا فى هذا الأمر، وهل هو بالفعل مسٌ شيطانى؟ وما هو علاجه المطلوب منا القيام به؟

{: هذه البنت مبتلاة، نسأل الله تعالى أن يُمُنَّ عليها بالعافية ويرفع عنها البلاء، وينبغى التوسل بأهل البيت ^ فالتوسل بهم يُرجى به دفع البلاء والنجاة من الابتلاء.

(١٣١٤). شخص مريض فى المستشفى ميئوس من شفائه وهو فاقد الوعي ويعيش فى المستشفى بواسطة مكنة تشغل قلبه، وتقرير الأطباء يقول بأنه لا يعيش وأنه حى بواسطة المكنة فقط، فإذا قطعوا المكنة عنه يموت، وهذا الوضع للمريض فى المستشفى مكلف مالياً وأهل المريض لا يستطيعون تحمّل تكاليف المستشفى، والدكتور قال لهم إن هذا من دون فائدة فهو يطوّل عمر المريض فقط وهو فى غيبوبة، فهل يجوز قطع المكنة عن المريض لكى يموت؟
{: لا يجوز رفع الأجهزة بعد وضعها للمريض المذكور حتى يموت.

(١٣١٥). فى بعض الأحيان يحدث تراحم بين مريضين للتنويم فى العناية المركزة على سرير واحد، ويكون المريض الأول فى مقتبل العمر ويرجى شفاؤه بنسبة ٩٠ ٪ عند تقديم خدمة العناية المركزة له، بينما المريض الثانى ذو مرض ميئوس منه ويرجى شفاؤه بنسبة ٣٠ ٪ عند تقديم خدمة العناية المركزة له، وكلا المريضين تعتمد حياته على التنويم فى العناية المركزة، بحيث لو لم ينوم فيها فسوف يموت، والسؤال هو: هل يمكن التضحية بالمريض الثانى لإنتقاذ حياة المريض الأول وذلك بإعطاء الأولوية فى التنويم للمريض الأول الذى يرجى شفاؤه بنسبة ٩٠ ٪؟

{ : إذا لم يمكن إعطاء الخدمة المطلوبة لكلا المريضين فلا بأس بتقديم الخدمات الطبية لمن هو أرجى شفاءً من الآخر، هذا كله قبل تقديم الخدمات لأى منهما، وأما إذا أعطيت الخدمات للثانى فلا يجوز قطعها وإعطاؤها للأول إذا كان القطع موجباً لموت الثانى.

(١٣١٦). ١ - إذا كان الطبيب الجراح يجبر الناس على إجراء العمليات الجراحية فى المستشفيات الأهلية فما حكمه؟

٢ - هل يجوز للطبيب المبتدئ الجراح مساعدة ذلك الجراح فى المستشفيات الأهلية فى العمليات الجراحية وإجراؤه لغرض التعلم وأخذ أجر من الجراح برضا الجراح؟

{ : إذا كان الطبيب الجراح يرى أن إجراء العمليات الجراحية فى المستشفيات الأهلية أصح للمريض والعناية به أكثر - كما هو المشهور المعروف - فهو حسنٌ، والطبيب المساعد إذا كان عمله على وفق القواعد الطبية والعملية فى العمل الجراحى فهو لا بأس به تقويةً وتدريباً.

(١٣١٧). يوجد طفلان ملتصقان ببعضهما وقد توفى أحدهما وإجراء عملية جراحية لفصلهما تؤدى قطعاً كما أخبر الأطباء لموت الآخر، فما هو الحكم؟

{ : إذا كان فصلهما يؤدى إلى موت الآخر وجب إبقاؤهما هكذا حتى يقضى الله أمره فيهما. والله العالم.

(١٣١٨). هل يجوز إجراء عملية تجميل للأنف سواء بتقصيره أو إطالته وما شابه؟

{: لا بأس بذلك إذا لم يكن بالتجميل مانع فى أعضاء الوضوء والغسل أو من أجزاء حيوان أو إنسان آخر. والله العالم.

١ - (١٣١٩) كيف يأخذ الطبيب البراءة من المريض حتى لا يضمن إذا أخطأ فى مقام العلاج؟
٢ - إذا باشر الطبيب إعطاء دواء خاطئ معتقداً أنه ينفع، ثم مات المريض ويظن أنه بسبب الدواء لكن هناك احتمال بسيط أن يكون سبب الوفاة غير ذلك، فهل يضمن الطبيب فى هذه الصورة؟ وهل عليه كفارة أو شىء آخر؟
{: إذا أخذ الطبيب المعالج من المريض أو من وليه ورقة يصرح فيها المريض أو الولي أن الطبيب ليس عليه ضمان إذا أصاب المريض الضرر بسبب العلاج فليس على الطبيب إذا وقعت الخسارة على المريض ضمان.

(١٣٢٠) قام طبيب جراح بعملية إنزال خصية هاجرة (أى غير نازلة وموقعها فى المنطقة المغبنية) وأثناء العملية وبدون عمد قطع الحبل (وهو أنبوب يوصل الحيامن من الخصية إلى العضو) والمريض عمره ٥ سنوات، علماً أن الأمثل هو ٢ سنة لإجراء العملية وبعده نسبة تلفها تزداد...

١ - هل يجب إخبار ذوى الطفل بذلك؟

٢ - كيف يمكن إبراء الذمة من هذا الخطأ؟

٣ - إن كان هناك دية فما قيمتها؟

{: يجب عليه دفع الأرش وهو قيمة التفاوت بين السليم والمعيب هذا العيب، وهذا الأرش كالدية يُرجع فيه للحاكم الشرعى الذى يحكم بتحديدته بالمشاوراة مع الأطباء الخبيرين بهذه الأمور، والأحوط إخبار ولى الطفل بالخطأ الذى ارتكبه، كما عليه إعلامه بأن الأرش للطفل لا للولى.
(١٣٢١) جىء بمريض بحالة خطيرة إلى المستشفى وتدهورت حالته وأصيب بعاهة مستديمة أو مات، وقد يكون سبب ذلك:

- عدم مناسبة الدواء، أو زيادة الجرعة.

- محاولة التنفس الصناعى.

- تطور طبيعى للمرض.

- تأخير إجراء تحليل يكتشف به جزء مهم من المرض.

- تأخير إعطاء دواء ضرورى.

- أو كل الأسباب المذكورة بدرجات متفاوتة.

والسؤال هو : هل يضمن الطبيب ما حدث؟ علماً أن ذلك كان سهواً أو نسياناً، وأن المريض يوقع قبل ذلك موافقاً للعلاج كما يراه الأطباء، والطبيب لم يتبرأ من خطأه المحتمل، بل يبذل جهده والله هو المعافى وهذا هو المتعارف به فى المستشفيات؟

{ إذا لم يأخذ الطبيب من المريض أو وليه البراءة فإن كان الموت أو إصابة المريض بعاهة مستديمة عن تقصير من الطبيب ضمن التلف، وإلا لا ضمان عليه.

(١٣٢٢). هل يجوز للرجل أن يستخدم بعض الأدوية أو الكريمات أو الأعشاب لإطالة ذكره، أو

إجراء بعض العمليات بالمستشفى وخاصة إنه يعانى من نقص فى طول الذكر؟ ومن هذا السبب لا يتزوج أو يستحى من الإقدام على الزواج وخاصة عند مجامعة الزوجة؟

{ إجراء العمل الجراحى للغرض المذكور حرام مؤكداً، أجاز الله المؤمنين من كل حرام ومعصية. والله العالم.

أحكام الإسقاط والإجهاض

(١٣٢٣). عند الشك فى كون المرأة حاملاً، هل يجوز لها أن تأخذ ما يسقط الحمل على تقدير وجوده، علماً أنها ليست قاطعة بوجود حمل؟

{ مع احتمال كون المرأة حاملاً لا يجوز لها أخذ الحبوب لإسقاط الحمل على فرض وجوده، ولا يعتبر فى حرمة إسقاط الجنين إحراز الجنين. والله العالم.

(١٣٢٤). أنا أب حامل لمرض فقر الدم المنجلي وزوجتى حامل لمرض الثلاسيميا، وهما كما تعلمون من أمراض الدم الوراثية التى قد يصاب بها الجنين بنسبة ٢٥ ٪ (أى يكون مصاباً بالمرض) وبنسبة ٥٠٪ أن يكون حاملاً للمرض (ولا ضير فى ذلك) و٢٥٪ الأخيرة أن يكون صحيحاً، وزوجتى الآن حامل وقد زرنا الطبيبة التى قالت بأنها سوف تقوم بأخذ عينة من المشيمة

وإجراء بعض الفحوصات على الجينات الوراثية للجنين، وإن كان مصاباً سوف تقوم بإجهاضه لكي لا يخرج إلى الدنيا مريضاً، وأود إعلامكم بأن الجنين عمره سبعة أسابيع أي أن الحياة قد دبت فيه كما تعلمون، وتقول الطبيبة بأنها يمكنها عمل الإجهاض في حال الإصابة بالمرض (لا سمح الله تعالى) حتى الأسبوع الثاني عشر.

والسؤال هو: هل يجوز إجهاض الجنين وقد دبت به الروح؟ وما حكم من أجهض في حال الحرمة؟

{ لا يجوز إسقاط الجنين، وإن كان مصاباً بالمرض المذكور قطعاً، فضلاً عما لم يُعلم إصابته بها، وعلى المُسقط - على فرض الإسقاط - الدية، ومقدارها قبل ولوج الروح مائة دينار ذهب وبعد ولوج الروح ألف دينار ذهب. والله العالم.

(١٣٢٥). كنا نريد إنجاب الطفل الثاني على أن نجعل مدة كافية بين الطفل والآخر لنتمكن من القيام بواجباته بما يُبرئ ذمتنا أمام الله من تعليمه وتربيته على أكمل وجه، إلا أنه (ولله الحمد) شاء الله لنا أن نُرزق بستة أطفال وكلهم بأعمار متسلسلة بحيث المدة فيما بينهم سنة إلى سنة ونصف، علماً أننا نعيش في استراليا والمجتمع هنا محرّج من حيث كم العائلة إذ لديهم من ٢ إلى ٤ على أكبر تقدير، مما يخرّجنا للخروج مع بعضنا ويسبب لنا كثيراً من المضايقة النفسية والمادية، مع عدم تمكننا من تعليمهم بمدارس تحفظ لهم دينهم وتحميهم من الانخراط بمجتمع ليس بحياتهم معنى للأخلاقيات، وتحرمنا وإياهم من محاولة العودة من حيث قدمنا لثقل العبء على عاتقنا، علماً أننا حاولنا العودة بهم إلى وطننا وصدّمتنا بأنه لن نستطيع إدخالهم المدارس؛ لأن أكبرهم عمره اثني عشرة سنة ولا يعرف القراءة والكتابة، ووجدنا جميعاً أن الحياة أصعب مما ظننا.

والسؤال هو: زوجتي الآن حامل ومدة حملها لا تتعدى ٤٥ يوماً، فهل يجوز لنا الإجهاض؟ ودمتم لنا ذخراً، وأتمنى الرد بأسرع ما يمكن.

{: الإجهاض حرامٌ، وعلى مرتكبه الدية، والرزق على الله، كما أن الله (سبحانه وتعالى) يُعينكم على تربيته إذا توكلتم عليه وطلبتم الاستعانة منه في تربية أولادكم وتعليمهم، والله المعين.

(١٣٢٤). امرأة مسلمة أجهضت فأسقطت جنينها، وكان عمره وقتئذٍ أربعة وأربعين يوماً، فما الحكم في كلٍّ من الأحوال التالية:

١ - في حال عدم علم الزوج بالإجهاض:

أ - إذا كانت الزوجة في حالة نفسية حرجة جداً وضاغطة، هل تعتبر معذورة شرعاً في عمل الإجهاض؟ في حال الحرج الشديد الذى على أثره تكون المرأة معذورة بإجهاضها (على فرض أنكم ترون المعذورية في بعض حالات الإجهاض)، كيف يمكن تشخيص حالة الحرج الشديد في هذه الخصوصية؟ بعبارة أخرى: ما هي العواقب أو النتائج التي تخشى نتيجة لهذا العمل حتى يعتبر الحرج شديداً؟

ب - هل تجب الدية في هذه الحالة؟

ج - بين الزوجة والطبيب المباشر لعملية الإجهاض (في حال وجود الطبيب أو لا)، من يدفع الدية ومن يقبضها؟ وماذا لو كان الطبيب غير مسلم أو لا يمكن إلزامه بالحكم؟

٢ - ما جواب ما تقدم من أسئلة في حال علم الزوج بالإجهاض ورضاه بذلك؟

{: الإجهاض غير جائز حتى في الصورة المذكورة، نعم إذا كان الأمر بحيث خافت المرأة على حياتها من بقاء الجنين في بطنها جاز لها إسقاطه، وعلى كل تقدير تجب الدية على مُسقطه سواء كان المسقط له المرأة أم الطبيب. والله العالم.

(١٣٢٧). أنا رجل متزوجٌ وعندى ابنتان والبنت الثانية عمرها سنة وثلاثة أشهر، وإن زوجتى تأخرت عليها العادة الشهرية وبعد الفحص عليها تبين أنها حامل وهي مستاءة ومتضايقه ليس على الحمل بل على وقت الحمل غير المناسب، ونحن (استغفر الله) لا نريد طفلاً ثالثاً الآن؛ لأننا نمر بظروف صعبة، وقد حاولتُ زوجتى إنزال ذلك الحمل في الأيام الأولى باستخدام الإبر ولم تحصل على نتيجة، والآن أكملت الأسبوع السابع ونحن في خوف على هذا الجنين من جراء الإبر.

السؤال الأول: ما حكم إنزال الجنين في هذه الفترة (الأسبوع السابع)؛ خوفاً عليه من التشوه والإعاقة من جراء ضرب الإبر؟ علماً بأن الجنين لا يوجد في قلبه نبضٌ حتى الآن (أى لا توجد به روح).

السؤال الثانى: ما الحكم الشرعى الذى يقع على الزوج والزوجة فى حالة إنزال الجنين فى هذه الفترة؟

{ لا يجوز إسقاط الجنين، وعلى مسقطه الدية ولو كان مسقطه أمه.

(١٣٢٨). ما هو حكم إسقاط الجنين فيما لو كان الجنين يعانى من مرض وراثى فى الدم يتسبب - حسب شهادة الأطباء - بآلام شديدة غير محتملة ومتكررة ومضاعفات أخرى، فنصحوا الأم بالإجهاض؛ لما له من حرج شديد على الأهل وعلى الولد لو تمت ولادته؟ فهل يجوز الإجهاض ولأى شهر من الحمل إذا كان جائزاً؟
{ لا يجوز إجهاضه. والله العالم.

منع الحمل

(١٣٢٩). أنا امرأة متزوجة ولدى ٥ أبناء، أبلغ من العمر ٣٦ سنة، هل يجوز لى أن أعمل عملية تعقيم (لتنظيم النسل)؟ فهى عملية يتم فيها إغلاق قنوات المبيض لدى المرأة وعادة ما تجربها النساء اللواتى لا يردن الحمل مطلقاً، إلا أن إمكانية الحمل ممكنة بإجراء عملية لفتح القناة. ولقد استفتيتُ بعض العلماء فى ذلك فحرّموا العملية؛ لأنها تؤدى إلى قطع الذرية، إلا فى حالة الضرورة كمرض الزوجة مثلاً، وبالنسبة لى فحملى يسير (ولله الحمد) ولكن نظراً لكثرة الأعباء المادية والمعنوية فإنى غير قادرة على تحمل المزيد من الأعباء إذا حدث حملٌ جديد، كما أن زوجى لا يمانع من العملية إذا كانت جائزة شرعاً، علماً بأن الوسائل الأخرى المانعة للحمل غير مضمونة فكثير من المحيطين بى من الأهل جربوا تلك الوسائل فحدث لهن الحمل. وحسب رأى الأطباء فإنه يمكن إرجاع القدرة على الحمل ثانية بعد عملية التعقيم، وذلك بفتح قنوات التبويض التى تم إغلاقها ولكن بنسبة معينة أى ليست ١٠٠٪ كما فى السابق. فهل يمكننى عمل العملية بنية أننى قد أكون من هذه النسبة القادرة على الإنجاب ثانية لو أردت؟ أى يستطيع حينها إجراء عملية إعادة فتح قنوات المبيض التى تم إغلاقها؟ بعبارة أخرى: أريد أن أجرى العملية لا لكى لا أنجب للأبد ولكن للسنوات القليلة القادمة (٦ سنوات على الأقل).
{ إذا كان موجباً للعقم الدائم ففى إجراء العمل المذكور إشكالاً، والأحوط وجوباً تركه.

(١٣٣٠). ما حكم الرجل المتزوج الذى لديه أربعة أطفال فى الإقدام على شد أو غلق الأنابيب المنوية لأجل عدم إمكان الإنجاب؟
{ : لا بأس بالعمل المذكور إذا لم يُعد جنائياً على النفس. والله العالم.

(١٣٣١). أنا امرأة متزوجة وعاملة فى سلك التدريس ولدى ولدان والحمد لله، وأحاول الآن مواصلة دراساتي العليا فى بلدى لأرتقى لأعلى المناصب فى عملى (إن شاء الله) وهذا ما أطمح إليه، وبما أن الحمل والإنجاب قد يعيقان تقدمى بسبب ما أمرُّ به من فترات صعبة أثناء الحمل (كونى أعانى من مرض الديسك) فإنى أرغب بالتوقف عن الإنجاب لفترة، وقد وافق زوجى على هذا ولكن دون استخدام موانع الحمل الطبية (أى يكتفى فقط بالعزل)، وخوفى من حدوث الحمل لو شاء الله ذلك، وسؤالى هو: هل بإمكانى استخدام موانع الحمل سواءً كان بعلم زوجى أو لا؟
{ : لا بأس بالاستفادة من موانع الحمل ولو من دون علم الزوج، إذا لم يكن الاستعمال مضرّاً بيدن الزوجة بحيث تعجز عن القيام بوظائفها للزوج.

(١٣٣٢). هل هناك إشكال فى تحديد النسل من قبل الزوجين، كالاتفاق بينهما على الاكتفاء بإنجاب ثلاثة أطفال فقط؟
{ : فى مورد السؤال فى جواز تحديد النسل بحيث لا يمكن رفعه إشكال. والله العالم.

(١٣٣٣). الزوج والزوجة يحملان مرضاً وراثياً فى الدم وهو مرض السكر، وفى حالة الإنجاب يوجد احتمال أن يصاب المولود بالمرض، فهل يجوز لهما الإنجاب؟
{ : لا بأس بالإنجاب وإن علم الأبوان بابتلاء المولود بالمرض المذكور، فضلاً عن احتمال الإصابة بالمرض المذكور، فإن المبتلى والمعافى هو الله سبحانه. والله العالم.

(١٣٣٤). هل يجوز استخدام اللولب؟ وهل الحرمة فى النظر؟ أم فى أصل استخدامه؟

{: الحرمة فى كشف العورة أمام الأجنبى أو الأجنبىة من دون ضرورة العلاج، لا فى أصل استخدام اللولب، نعم إذا كان للمرأة مرض فى الرحم يسوّغ كشفه أمام المعالج جاز للمعالج ووضع اللولب أثناء العلاج. والله العالم.

(١٣٣٥). ما حكم تحديد النسل اختياراً بحد ذاته؟ وما حكمه إذا استلزم ذلك محرماً آخر كاللمس أو النظر المحرمين؟

{: إذا كان تحديد النسل بوسيلة لا تُعدّ جنايةً على النفس ولا تُوجب تلفَ الجسم أو بعض أعضائه فلا بأس به، وإما إجراء عمل جراحى يستلزم نظر الطبيب أو لمسه لجسم المرأة فلا يجوز. والله العالم.

(١٣٣٦). أنا رجل متزوج من امرأتين، عندى من الزوجة الأولى ٦ أبناء، ومن الثانية ولدين، وعملت عملية ربط (قطع) النسل نهائياً وبدون رضا الزوجة الثانية، فما هو الحكم وهل إخبارها واجبٌ علىّ؟
{: لا يعتبر رضا الزوجة الثانية فى العمل المذكور.

(١٣٣٧). شخص مصاب بمرض عضال كالإيدز مثلاً، فهل يجوز له عمل ما يمنع الحمل بصورة دائمة حتى لا ينجب أطفالاً مصابين بهذا المرض أو غيره من الأمراض المستعصية؟ وما حكم منع الحمل بصورة دائمة مطلقاً؟
{: إذا يئس من الشفاء من مرضه بإخبار الأطباء الاختصاصيين فلا بأس من منع الحمل بصورة دائمة. والله العالم.

(١٣٣٨). هل يجوز للزوج أن يجرى عملية ربط بدون علم زوجته - حسب ما تقول الزوجة إن الزوج يأخذ متعة - وهو لا يعطيها أدنى حقوقها من النوم والكلمة الحلوة؟ علماً بأن الزوج يكدح من الصباح إلى المساء ويأتى إلى البيت فى الساعة الحادية عشرة وهو منهكٌ وتستقبله الزوجة بالتحقيق وما شاكل ذلك ويخلد للنوم، وحسب كلام الزوجة أنه حتى لا يسبح فى البيت، مع العلم

أن الزوجة تتلفظ بكلمات بذيئة أمام الابناء، وقالت أكثر من مرة: إنها تخرج مع شخص آخر خارج البيت فى وقت الغضب وبعد أن تهدأ تقول: إنها قالت هذا الكلام لأنها تحس بنقص كبير فى الحياة الزوجية، فما حكم تكرارها لقولها إنها تخرج مع شخص آخر فى هذه الحالة؟
والجدير بالذكر أن الزوج تزوج مرة أخرى، وهذا الكلام قبل ١٣ سنة وهى إلى الآن تتذرع على الرجل بهذا الزواج؟ والغريب فى الموضوع أنه مر على الزواج قرابة ٢٠ سنة ولديهم ابنين وثلاث بنات! والزوجة نفسها تختلق القصص وتحلف حلف يمين على هذه الافتراءات، وعادة ما يلجأ الزوج إلى حلف اليمين، يعنى هناك مرض متأصل هو الشك وأيضاً يحشرون الابناء معهما فى مشاكلهما حتى الخاصة منها، وهل من حق هذا الزوج أن يبحث عن راحته خارج البيت؟ والزوج نفسه يحتاج إلى العمل الإضافى لكى يغطى تكاليف دراسة الابناء بالأخص فى هذه السنوات، فالابناء تبعاً يتخرجون ويريدون الذهاب للجامعة ومجموعهم لا يؤهلهم فى الحصول على بعثات أو منح ومن الأسباب الرئيسية لإخفاقهم هو هذه المشاكل.

{: لا يجب إعلام الزوجة بهذه العملية، إلا أن نفس العملية إذا أوجبت كشف العورة أمام المعالج فهى غير جائزة من غير ضرورة مسوّغة، وما ذكر ليس ضرورة، ومراعاة حقوق الزوجة من المبيت والمضاجعة الواجبة لازمٌ للزوج، كما أن إثارة المشاكل مع الزوج من قبل الزوجة واتهامه بلا دليل غير جائز، علماً بأن حفظ الحياة الزوجية واستمرار استقرارها يحتاج إلى التسامح بين الطرفين والأخلاق، لأن الاختلاف الشديد بين الزوجين قد يؤدى إلى الطلاق وهو أبغض الحلال، خاصة بعد مضى هذه الفترة الطويلة على الزواج وضرره على الأولاد كبير جداً. والله المعين.

التلقيح الاصطناعى وتوليد المثل والاستنساخ

(١٣٣٩). هل يجوز تلقيح زوجة الرجل الذى لا ينبج بنطفة رجل أجنبى عن طريق وضع النطفة فى الرحم؟

{: لا يجوز ذلك، وهو من المحرمات الكبيرة إذا صدر مع العلم. والله العالم.

(١٣٤٠). ما حكم الولد المتولد بطريقة التلقيح الاصطناعي بحيث تكون النطفة من الأب والبويضة من الأم، ولكن التلقيح حدث بعد وفاة الأب، فما حكم الولد من ناحية الإرث؟ راجياً الإجابة مع الدليل والتفصيل إن أمكن.. وفقكم الله تعالى لخدمة المذهب وحفظكم من كل سوء.

{ هذا العمل غير جائز، ولكن بعد أن حصل وتولد فإن الولد لا يرث صاحب البويضة أى الأب؛ لأن الميراث يكون للوارث الحى الموجود عند وفاة مورثه ولو كان حاملاً، لا الذى يولد بعد ذلك بالتلقيح المذكور.

(١٣٤١). إذا قام الزوج بعملية زرع السائل المنوى العائد له فى رحم امرأة أجنبية ونتج عن هذا الزرع حمل، فهل المولود الجديد هو شرعى أو لا؟

{ لا تترتب أحكام الولد الشرعى على المتولد بالطريقة المذكورة، وليس هو ابن زنا أيضاً. والله العالم.

(١٣٤٢). لو تحول الذكر إلى أنثى أو الأنثى إلى الذكر، فهل يجوز له بعد التحول أن يتزوج بمن كان من جنسه سابقاً، أى أن يتزوج من كان رجلاً فى السابق رجلاً بعد أن تحول هو إلى أنثى والعكس؟

{ لا يجوز التحويل المذكور، ولا يجوز لمن حوّل نفسه إلى جنس معين الزواج من الطرف الآخر المغاير لجنسه المنحل إليه. والله العالم. وعلى الجملة التحويل من تغيير خلق الله.

(١٣٤٣). ما حكم استنساخ البشر؟

{ الاستنساخ غير جائز؛ لأنه يوجب اختلاط الأنساب بحيث يوجب اختلال النظام، ولا تترتب عليه أحكامهم البنوة والأبوة والإخوة والنفقات والمواريث. والله العالم.

كشف العورة بالنسبة للطبيب

(١٣٤٤). إحدى النساء لديها استرخاء فى عضلات المثانة ممّا يتسبب فى نزول البول فى بعض الحالات مثلاً عندما تسعل أو عند العطس وغير ذلك، وعندما راجعت الطبيب تبين أنها تحتاج

إلى عملية إضافة رباط إلى هذه العضلات وهى عملية بسيطة، والسؤال هو: فى حال أن الطبيب الذى يعمل هو رجل فما الحكم؟ وثانياً أن الطبيبة نصحت بعدم الحمل بعد العملية لأنه يضر الرباط الذى يوضع، فهل تستطيع أن تعمل العملية هذه أم ماذا تفعل؟

{: إذا كانت مضطرة إلى إجراء العملية وكان الرجل أرفق وأكثر خبرة من الطبيبة جاز لها عمل هذه العملية عند الطبيب، وكذا إذا انحصر الطبيب المعالج بالرجل مع الاضطرار إلى إجراء العملية.

(١٣٤٥). رجل متزوج وله أولاد قد أجرى عملية جراحية منعه من الإنجاب وهو يريد الآن إجراء عملية أخرى من أجل الإنجاب من امرأة أخرى يريد الزواج منها، حيث اشترطت عليه ذلك قبل الزواج منها، علماً أن المرأة المذكورة لديها طفلتان من زوجها السابق ولكنها يصعب عليها أن تبقى للأبد دون إنجاب للطفل الثالث والرابع،

والسؤال هو: أنه هل يجوز له إجراء عملية جراحية من أجل الإنجاب مع الاستلزام لكشف العورة للطبيب، كمقدمة لأجراء العملية أو أنه يخضع عورته للطبيب لشطف المادة المنوية من القناة المنوية ثم تلقيحها ببويضة المرأة بعد الزواج خارج الرحم، ثم وضعها فى رحم الزوجة، فهل يجوز لهما كشف العورة على هذا الأساس، وهل تجيزون له ذلك؟

{: لا يجوز كشف العورة فى الصورة المفروضة، إلا لضرورة العلاج من المرض بلا فرق بين الرجل والمرأة. والله العالم.

(١٣٤٦). تزوجت والحمد لله من قبل ثمان سنوات ورُزقت بطفلة والحمد لله، وصار لى الآن ست سنوات لم تحمل زوجتى وأخذنا التحليل لكشف سبب التأخير على الرغم من أن زوجتى وضعت الطفلة بعملية قيصرية والحمد لله كانت النتائج ليس فيها أى شىء، إلا أن الدكتورة طلبت من زوجتى الكشف بالمنظار وأخذنا بما يقارب ثمان مرات خيرة على الكشف وكل مرة تظهر نتيجتها نهى وفيه ضرر، فهل يمكننا التصديق وعمل الكشف أم نترك الأمر إلى الله (عز وجل)؟

{ : لا يجوز كشف العورة أمام الطبيب إلا فى حالة العلاج من المرض، وليست الحالة المذكورة مرضاً.

(١٣٤٧). أنا الولد الوحيد لدى والدي وأبي كثير السفر والانشغال في العمل، وأمي حامل، وجدتي مصابة بجلطة في الدماغ أفقدتها الحركة كلياً فهي تحتاج إلى من يحممها وينظفها، وأمي وحدها لا تقوى على ذلك، وهي تطلب مني مساعدتها في حملها للحمام وتنظيفها؛ لأنها حامل ولا تقوى على ذلك وحدها، تهربت كثيراً في بداية الأمر، ولكن بعدها أفتعنتي والدتي بأن النظر إلى المحارم غير محرم وخصوصاً في هذه الأوضاع، وتعتبر معصية للوالدين إذا لم أساعدها وهي بذلك تقوم بخلع ملابسها لكي لا تتنجس عندما تحمم جدتي، مع العلم أنني لا أستطيع الاعتذار عن ذلك، ولا يوجد من يساعد أمي وأخجل أن أنصحها بعدم خلع ملابسها أمامي...

١ - فهل نظرتي لجدتي ولمس أعضائها حرام؟

٢ - وهل نظرتي إلى أمي حرام؟ مع العلم بوجود شهوة عند النظر إليهم ولكنني أستطيع أن أتمالك نفسي كما أنني لا أستطيع أن أفعل شيئاً معهم أو أن أرفض مساعدة أمي مثل هذه الظروف وعند امتناعي من المساعدة تغضب مني وتقول لي: أنت ابن عاق، فهل عدم مساعدتي لها تعتبر عقوقاً؟
{ لا يجوز لك النظر إلى عورة جدتك أو لمسها بشهوة أو بدون شهوة، وكذا بدن والدتك، واعتذارك فاسدٌ فإن ترك هذا العمل لا يُعد عقوقاً، بل هو عملٌ غير مشروع، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

(١٣٤٨). أريد أن أعرف إن كان من الجائز أن تساعدني امرأة في إزالة الشعر الموجود في أعلى الركبة، علماً بأنني ألقى صعوبة في إزالته وحدي؟
{ لا يجوز للمرأة أن تكشف عورتها للمرأة، وأما دون ذلك من سائر البدن فلا بأس به إذا لم يكن النظر مع الشهوة كما في موارد الضرورة والاضطرار.

(١٣٤٩). أنا طالبة أدرس في مستشفى في حقل التمريض والمستشفى يمنع منعاً باتاً لبس القفازات عند ملامسة الرجال وذلك أثناء الكشف، فما هو تكليف الشرعي في ذلك؟
{ إذا توقف كشف المرض والعلاج على مباشرة بدن المريض جاز ذلك بمقدار الضرورة المقتضية لذلك.

مسائل متفرقة

(١٣٥٠). هل يجوز تناول الدخان للمبتدئين؟

{: الأحوط عدم الاعتیاد علیه خاصة للشباب.

(١٣٥١). ما حكم الوشم على الجسد، وهل يجوز وشم أسماء أهل البيت ^؟

{ : لا باس بالوشم على البدن، ولا يجوز وشم أسماء الله تعالى والنبی ' ولا أسماء الأئمة

الظاهرین ^ على الأحوط؛ لابتلاء البدن المبتلى بالحدث الأكبر والأصغر.

مسائل لها صلة بالعقيدة

أحكام فى العقائد

(١٣٥٢). كثيراً ما يتبادر إلى ذهني بعض الأسئلة عن الذات المقدسة (الله) وأنا أعرف بأن الله

موجودٌ قبل القبل وبعد البعد، طبعاً ما أفهم هذا ما معناه، فكل ما أعرفه من هذه الجمل هو أن الله

الذى خلق الزمان حيث لا زمان، هل يمكن أن يكون فى وقت من الأوقات لا كون ولا خالق ولا

مخلوق؟ متى كان الخلق والخالق وكيف؟ إلى متى سنبقى نحن الناس موجودين؟ هل وجودنا

حقيقى أم اعتبارى؟ عفواً وأستغفر الله ألا نستطيع أن نقول بأن الخالق أوجده خالقٌ قبله لأن ذلك

ينتهى بنا إلى ما لا نهاية، فهل يمكن أن نقول بأن الله أوجد نفسه ذاته أو أى تعبير آخر؟ وبعد

الموت والحساب يقال لأهل الجنة خلود ولأهل النار خلود هذا ما أعرف. هل هذا صحيح أم لا؟

إلى متى هذا الخلود؟

{: كان الله ولم يكن معه شىءٌ، ثم خلق كل شىء، وهو الواحد الأحد لم يلد ولم يولد، وأهل الجنة

خالدون فى الجنة، أما أهل النار فبعضهم يخلد فيها وآخرون يخرجون منها حسب أعمالهم.

(١٣٥٣). لماذا خلق الله (سبحانه وتعالى) الخلق؟ وإذا كان الجواب هو: خلَقَهُمْ ليعرفونه أو ليعبدونه، فهل هذا معناه أن الله محتاجٌ إليهم، وأن الله غنى عن العالمين، فلماذا يُريد من الخلق أن يعبدوه أو أن يعرفوه (سبحانه وتعالى)؟ هذا ونسألُكم الدعاء عند الإمام الرضا *.

{: الله يقول فى كتابه العزيز: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ } فليس الله محتاجاً إلى الناس ولا إلى عبادتهم، وإنما خلَقَهُم رحمةً بهم ليدخلوا الجنة بطاعتهم له، فمن عصى فسوء عمله وعصيانه وتمرده على المولى الكريم وبئس المصير.

(١٣٥٤). السؤال: إذا كان الله (سبحانه وتعالى) يُوصف بالعدل والإحسان، فإن الإنسان قد جاء إلى الحياة بمشيئة الله لا عن اختياره ولا أنه واجب الوجود، فكيف يكون الله محسناً وعادلاً وهو الذى أرغم الإنسان على المجيء، ولو لا أن أرغمه لما كان أمام الإنسان احتمال الخسارة والعذاب لأنه سيكون فى دائرة العدم حينئذ.

ولئن كان الله رحيماً من وجه، فإن عدم مجيء الإنسان إلى هذه الحياة خير له على كل حال، فهذا من قبيل أن أضع شخصاً بين البحر والجيش الجرار، وأقول له العدو من أمامكم والبحر من ورائكم، فإن تغلبت على العدو (النفس الأمارة وإبليس) فقد أفلحت وإلا فقد هلكت، فهل هذا عدل؟ أم الأفضل أن لا أرغمه على هذا الموقف المحرج، غنى عن احتمال الفوز الصعب والخسارة، فأين الإحسان وقد جاء بك الله مرغماً ووضعك أمام خيارات لا يخلو أحدها من مشقة، وأنت الذى كنت بمنأى عن ذلك حيث كنت عدماً؟

{: هذا السؤال ليس صحيحاً، فالله (سبحانه وتعالى) عادلٌ حكيمٌ عليمٌ رحيمٌ بعباده، ونعمة الوجود من أكبر النعم على الإنسان وغير الإنسان، وقد كلّف الله الإنسان بتكاليف يطيقها الإنسان المكلف فمن أطاع الله وعمل بتكاليفه فقد جعل الجنة مثواه من دون استحقاق منه على الله، وإنما لوعده تعالى للمؤمن بذلك ورحمته ونعمته، ومن أعرض وعصاه فقد جعل النار مأواه وهذا من تقصيره وتهاونه وعصيانه ولا جبر ولا إكراه، والتوفيق منه، فقد قال تعالى: { وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ }، وقال: { وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا }، وهو أرحم الراحمين.

(١٣٥٥). من اعتقد بتجويز الظلم على الله تعالى نظرياً لأنه تعالى لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، مع إنكاره ذلك وقوعاً لأنه تعالى وعد في القرآن بأنه لا يظلم، كما هو رأى الأشعرى فى المسألة، ما هو حكمه؟ علماً بأنه ملتزم بباقى المسائل الفرعية والاعتقادية بمذهب أهل البيت^٨؟ الرجاء منكم التفصيل حول هذه الأسئلة لأننى أعرف شخصياً - هنا فى لبنان - من يعتقد بمثل هكذا عقائد وليست هذه الأسئلة افتراضية.

{ لا يُسألُ عما يفعلُ وهم يُسألون } جواز الظلم عليه سبحانه ووقوعه منه، بل لأن أفعاله مطابقة للحكمة وهو الذى يحاسب العباد على أفعالهم فهو لا يُسأل عن فعله، وأما إمكان الظلم عقلاً فإن الظلم ممكن والله قادر على كل الممكنات، ولذلك نفاه عنه سبحانه تارةً بقوله: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا }، وتارةً بنفى إرادة الظلم بقوله تعالى: { وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ }. ولو كان الظلم مستحيلاً عقلاً لما كان معنى لنفيه عنه (سبحانه وتعالى). والله العالم.

(١٣٥٦). سؤالى عن نقاش دار بينى وبين صديق لى حول هيئة أهل الجنة وأشكالهم، فقال صديقى: إنهم لا يأكلون وليس لهم أيدي وإنما يتمنون الأكل فيحدث لهم كأنهم يأكلون، وعلل كلامه بأنهم لا يحتاجون إلى قضاء الحاجة ولو أكلوا لاحتاجوا لقضاء الحاجة. فحبذا لو توافونا بملخص بسيط عن الحالة الجسمية لأهل الجنة.

{ صريحُ القرآن أن أهل الجنة يأكلون ويشربون، قال تعالى: { كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ }، وقال تعالى: { عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ... }، وغيرهما كثير من الآيات القرآنية الدالة على ذلك، وأما عدم قضاء الحاجة فلأن الطعام هناك يختلف عن الطعام فى دار الدنيا، فطعام الدنيا فيه شوائب يرفضها الجسد وليس هذا موجوداً فى طعام أهل الجنة، رزقنا الله وإياكم الجنة وطعامها.

(١٣٥٧). أشكل علىّ أنا أحد الإخوان فى معرض البحث فى بعض مسائل أصول الدين ما يلى: نعرف أن الله (عز وجل) عالمٌ علماً مطلقاً بما يقتضى أن الله (عز وجل) قد علم بمن سيدخل من الجنة قبل خلقه ومن سيدخل من النار قبل خلقه، فإذا كان ذلك كذلك فلماذا خلق الله تعالى فرعون وأشباهه مع كونه تعالى عالماً بأن فرعون سيدخل النار؟ فما هو وجه الحكمة فى ذلك؟

{: بما أن الله سبحانه حكيمٌ عليمٌ ولا يُسأل عما يُفعل وهم يُسألون فلا معنى لهذا السؤال، فإن أفعاله (سبحانه وتعالى) مطابقة للحكمة وإن خفى علينا وجهها، وليس فرعون أكثر إضلالاً من نفس الشيطان، وقد خلقه الله ومكّنه بأكثر ممّا مكّن فرعون، وأمثاله من الطاغين والمضلين، علماً بأن الله سبحانه ذكر ما ينفع في هذا المجال فقد خلق الإنسان مختاراً وقال: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ}، وقال: {لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا}، وقال: {وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى}، وهكذا غيرها من الآيات. والله العالم.

(١٣٥٨). هل يجوز البداء في علم الإمام المعصوم ×، بحيث يُخبر الإمام بشيء ويقع خلافه، مثل قصة النبي ' مع اليهودى الحطّاب؟

{: من الممكن إخبار المعصوم بشيء معلقاً على تحقق أمر آخر ثم يتبين عدم الوقوع؛ لعدم تحقق شرطه، وبشرط أن لا يترتب على إخباره ضلال الناس بل يترتب عليه هدايتهم بوقوع بلاء على شخص ثم تبين عدم وقوعه، فأخبر الإمام × بأن منشأ عدم وقوع البلاء قيام الشخص بالصدقة أو صلة رحمه وأقر الشخص المخبر عنه بذلك، فإن مثل هذا الإخبار مما يزيد في اعتقاد الناس بالإمام × لكونه إخباراً صادقاً بالغيب، والله الهادي للصواب.

(١٣٥٩). في الاستدلال على وجود الله (عز وجل) نقول إن صفاته (عز وجل) صفاتٌ مطلقة! فمن أين لنا هذا الجزم؟ وما هو الدليل العقلي الحاسم الذي يمكن الاحتجاج به في هذا المقام؟ ولماذا لا يصح عقلاً أن نقول أن علم الله علمٌ نسبي وقدرته نسبية ووجوده وحكمته نسبية إلخ؟
{: النسبية نقصٌ، والله سبحانه منزّه عن كلّ نقص، فكماله مطلقٌ وعلمه مطلقٌ وقدرته مطلقة، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والله العالم.

(١٣٦٠). قال الله تعالى: {وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ...}، كيف يقر المسلمون بوجود حكم الله في التوراة مع علمهم عن طريق القرآن والروايات الإسلامية بأن التوراة قد أصابها التحريف قبل ظهور نبي الإسلام؟

{: مراده (سبحانه وتعالى) بهذا الخطاب التوراة المنزلة على موسى × وليست التي أصابها التحريف، وفي التوراة المنزلة على موسى × ذكرُ النبي باسمه ولذلك احتج الله عليهم بما فيها، قال تعالى: {الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ}، ولو لم يكن فيها ذكر النبي باسمه لأتوا بها وكذبوا النبي ، ولكنهم علموا صدقَ دعواه ، ولذلك لجأوا إلى الحرب والقتال. والله العالم.

(١٣٦١). ما هو رأى سماحتكم فى حديث الفرقة الناجية والمراد بها هم الشيعة الإمامية أم أنه حديث موضوع كما قال البعض؟

{: ولاية أهل البيت ^ هو الأساس فى قبول الأعمال ونيل أجرها والفوز بالجنة، علماً بأنه قد ورد فى روايات متعددة من طرق الفريقين أن النبي ' كان يخاطب علياً × ويقول له: <يا على، أنت وشيعتك هم الفائزون>، علماً بأن الشيعة الإمامية الاثنى عشرية هم الثابتون على وصية النبي ' المعروفة والمحافظون عليها: <إني تاركٌ فيكم الثقلين كتابَ الله وعترتى أهل بيتى فإن تمسكتم بها لن تضلوا بعدى أبداً> ولم يتمسك بهذه الوصية غيرهم.

(١٣٦٢). سؤالى هو: ما هو المقصود برسالة السماء وأنها تُذكر دائماً على لسان الدعاة إلى الله والشيوخ وفلاسفة المسلمين وفقهائهم، أليست السماء مخلوقة كالأرض لا تملك لنفسها نفعا ولا ضراً ولا موتاً ولا حياتاً ولا نشوراً؟ وهل بذلك يشيرون إلى الله (عز وجل)؟ ولم لا يُشيرون إلى الأرض مثلاً؟ أليست مخلوقة كالسما؟ أم أن الله موجود فقط فى السماء دون الأرض حاشا الله أن يُحد.

{: هذه العبارة اصطلاحٌ، والمراد منه الرسائل النازلة من الله سبحانه والمعبر عنها بالرسالات السماوية، وليس معنى ذلك أن الله ليس فى الأرض والله يقول: {وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ}، ولكن نسبة الرسائل إلى السماء نسبة تشريفية بلحاظ جهة العلو والرفعة والسمو. والله العالم.

(١٣٦٣). هل هناك تفسير واضح لـ (يا رضا الله ورضا الوالدين)؟ أليس الأحسن أن نقول: ثم رضا الوالدين؟

{ : إن طلب رضا الله ورضا الوالدين أمرٌ حَسَنٌ مطلوبٌ شرعاً وعقلاً، فقد أمرنا الله بالإحسان إلى الوالدين وبرّهما وإرضائهما، فلا إشكال في التعبير المذكور بلا حاجة إلى كلمة (ثم)، وفتح الله للعلم والعمل الصالح ورضا والديك عنك.

(١٣٦٤). هل إن الاعتقاد بقدم الفيض (أى أن الصادر الأول قديم) مع الاحتفاظ بمبدأ أن لا غنىّ إلا الله، وأن الصادر الأول هو عين الفقر والحاجة إلى الله (سبحانه وتعالى) (حدوثاً وبقاءً) يوجب الشرك؟ وهل أن ملاك التوحيد هو القدم والحدوث أم أنه الغنى والفقر؟ وكيف نرد على من يتهمنا بالشرك والغلو لاعتقادنا هذا بعد أن أوصلنا الدليل العقلي إلى هذه الاعتقاد؟

{: قدم فيض الباري (سبحانه وتعالى) وإن كان أمراً صحيحاً ولكنه لا ينافي الحدوث الزماني لبعض المخلوقات، فإن إفاضة الفيض تدور مدار وجود المصلحة والحكمة، وإذا كانت هناك مصلحة في وجود المخلوقات في زمان خاص بعدما لم تكن موجودة قبل ذاك الزمان فمقتضاها عدم تحقق الفيض إلا في ذلك الزمان الخاص، كما في قضية خلق آدم (على نبينا وآله وعليه السلام) وهذا يعنى الحدوث الزماني.

(١٣٦٥). ما هو الدليل على أن الأئمة ^ أذهب الله عنهم الرجس، وكلنا نعلم حديث الكساء، ولكن الله خصّ مجموعة معينة الذين هم تحت الكساء ولم يذكر الأئمة؟

{: حديث الكساء وإن كان مختصاً بالأنوار الخمسة المقدسة إلا أن الأدلة على عصمة الأئمة ^ الباقين يقينية أيضاً، كيف إذ لو لم يكونوا معصومين لسقط قولهم عن الحجية باتّباعهم، وأنهم لا يوردونكم في ضلالة ولا يخرجونكم من هدى، وقوله : ما إن تمسكتم بهما (القران والعترة) لن تضلوا أبداً... وغير ذلك، والله الهادي إلى الصواب.

(١٣٦٦). ما الدليل على أن الأئمة (صلوات الله عليهم) أفضل من الأنبياء حتى أولى العزم كنبى الله نوح وإبراهيم وموسى وعيسى (صلوات الله على نبينا وآله وعليهم أجمعين)؟ وهل يوجد دليل عقلى إضافة إلى الدليل النقلى؟ نأمل منكم الإجابة ولكم الأجر والثواب.

{: الدليل على أفضلية أئمتنا ^ على الأنبياء حتى أولى العزم هو: أنهم ^ يجرى لهم من الفضل ما جرى لأئمة المؤمنين على ×، وهو (سلام الله عليه) نزل منزلة الرسول '، إلا ما خرج بالدليل مما يخص النبى ' كالنبوة، والنبى الأعظم ' لا إشكال فى كونه أفضل مخلوق على الإطلاق. والله العالم.

(١٣٦٧). لقد مررت بتجربة صعبة مفادها أنى التقيت بجماعة يطلقون على أنفسهم (رواة الحديث وأئمة الزمان) ومفاد بعض اعتقاداتهم أنه لا يجوز فعل أى شىء دون الرجوع إليهم، ولهم منطق شفرة الولاية بحيث يجعلون كل آية فى القرآن هى رمز للدخول فى منهجهم ما يسمونه بالنعمة، ويفسرون الصحيفة السجادية كذلك، ويفسرون قوله تعالى: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا} {لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} بأنَّ الفتح المبين هو الدخول فى نعمة الانضمام إليهم، وأنَّ قوله تعالى: {لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ}، أى تسقط عنك كل تكليف إلهى ما يخص الصوم والصلاة تسبق مدة دخولك، ويتمرسون على الشخص تمرس الخضر مع موسى × وكأنهم من ذرية الخضر ونحن من ذرية موسى، فكل شىء يبدو غامضاً فهو إما شر إلهى أو اختبار، ويعتقدون أن حرب الإمام الحجة # فكرية، وهذا غييضٌ من فيض مع كونهم ليسوا من المعتمدين وليسوا من حملة العلوم الدينية ولا ذوى منهج عرفانى، فما قولكم فى هذه؟ ودمتم للدين والمذهب؟

{: هذه الدعاوى كلها باطلة وانحرافٌ عن المذهب، بل عن الدين الحنيف، فلا يجوز مجالستهم ولا تأييدهم ولا الانخراط فى صفوفهم، وما ذكر فى السؤال من التفسيرات والتوجيهات التى يدعونها كلها باطلة وفاسدة.

(١٣٦٨). يطلق بعض المعتمدين المنتسبين إلى الشيعة عندنا من وقت لآخر بعض المقولات الغريبة عن ثقافتنا الإسلامية المستقاة من أهل بيت العصمة ^، ومن هذه المقولات :

١ - أن الأول والثاني كان يحبان الزهراء ÷ ولم يكونا ليؤذيها.

٢ - أن الله أعز الإسلام بعمر بن الخطاب.

٣ - أن النبي ' أيقظ الزهراء ÷ على صلاة الصبح برجله.

فما رأيكم بهذه المقولات وبمن يقولها؟

{: إن الشيعة كانوا في زمان التقية الشديدة حتى الأئمة ^؛ ولذلك فقد صدرت منهم ^ بعض الأحاديث الموهمة لمخالفة المذهب لرعاية التقية وحفظ دماء شيعتهم، وإلا كيف يتحقق عز الإسلام بالثاني مع قول القرآن الكريم {أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ} الظاهر في انهيار دولة الإسلام بموت النبي '، مضافاً لما ورد في صحاح العامة - كصحيح البخارى - وكتب الخاصة، أن فاطمة ماتت واجدة على الأول والثاني، مما يؤكد أنها ماتت مظلومة من قبلهما، فكيف يجتمع ذلك مع دعوى محبتهما لها ÷، وبذلك يُعرف حال بعض الأحاديث التي ربما توجد في بعض كتب الشيعة، وكتب العامة التي أُعدت من الأساس لتعظيم الخلفاء وتنزيههم، والله الهادي للصواب.

(١٣٦٩). ورد الاستفتاء من المدعو <ناصر العقل> أستاذ العقيدة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية، ونص السؤال كما يلي:

السلام عليكم. أفيدونا هل كان الحسين بن علي بن أبي طالب (رضى الله عنهما) خارجياً عندما خرج على يزيد؟ وكذلك محمد بن سعود عندما خرج على الخلفاء العثمانيين؟
فكان نص جوابه:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لا ندرى ماذا كان سيفعل الحسين (رضى الله عنه) تماماً، ومع ذلك فهو اجتهد فأخطأ، وقد خالفه علماء الصحابة الآخرين كابن عباس، ونصحوه بالألا يفعل، وعلى أية حال فقد كان متأولاً، وما حصل من زلة رجل صالح كان هو ضحيتها قبل غيره، لكنها لا تنقص من فضله وقدره، ولا تعد منهجاً للسلف، بل كانت من أعظم العظات والدروس والعبر.

أما محمد بن سعود فكانت إمارته لسد فراغ في السلطة في نجد، حيث لم تكن للدولة العثمانية عليها سلطة مباشرة، وكان قيام إمارة شرعية تقيم شعائر الدين، وتحفظ الأمن، وتجمع كلمة المسلمين على الحق والهدى والسنة ضرورة شرعية وأمنية، لا سيما وأن إمارة محمد بن سعود

كانت قد انطلقت من أسس شرعية تقوم على راية السنة التي رفعها الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب على التوحيد والعدل والعلم.

ولم يعلن الخروج على الدولة العثمانية، ولا تمرد عليها، حتى نابذه المتنفذون باسمها في البلاد المجاورة، وقد فصلت هذا في كتابي (إسلامية لا وهابية) فليراجع ص(٢٩٨). والله أعلم. فما رأيكم بهذا الجواب؟

{الإمام الحسين × إمام معصوم مفترض الطاعة، ونصرتة واجبة، بل عدم نصرتة خروج عن الدين في جملة من الموارد فلا يقاس شخصه بأحد من الناس، فهم (صلوات الله عليهم) نفس النبي الأعظم، وورد عن النبي أنه قال: <حسين مني وأنا من حسين>، وليلاحظ آية المباهلة، والله الهادي.

(١٣٧٠). هل صحيح أن الشيعة يعتبرون السيدة عائشة زانية؟ وكيف يقبلون هذا في حق سيد الخلق محمد؟ وكيف يكون سيدنا علي (كرم الله وجهه) في مرتبة أعلى من الأنبياء والرسل كما قرأت في مواقعكم؟

{أعاذنا الله وإياكم من القول الباطل، فلا أحد من الشيعة ينسب مثل هذه التهمة إلى زوجة الرسول. وأما تفضيل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب × على جميع الرسل عدا نبينا محمد؛ فلأنه نفس رسول الله كما في آية المباهلة لأن فيها {وأنفسنا} وعلي × داخل فيها لا محالة.

نعم اعتراض الشيعة على عائشة فلأنها خرجت من بيتها لقتال علي × الذي هو إمام زمانها، وقد أمرها الله سبحانه كما أمر سائر نساء النبي أن يقرن في بيوتهن فخروجها ولا سيما لقتال علي × الذي هو نفس رسول الله أخرجها عن حرمتها عند علي × وعند عموم الشيعة؛ فإن هذه الحرب وهذا القتال باق أثره إلى اليوم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(١٣٧١). نحن في عقيدتنا الشيعية أن حجة الله على أرضه هو أعلم الناس وأفضلهم، ونعتقد أنه أي حجة الله على أرضه عالم بسرائر الناس وخفاياهم، كما هو مذكور في القرآن من إخبار عيسى بالأمر التي كان الناس يخفونها، أو مثل هذه الآية: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُتْرُدُونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}، وغيرها من آيات الشهادة: {وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ}.

والسؤال هو: عن قصة موسى مع الخضر ، حيث كان موسى هو حجة الله والخضر تابع له بالمأمومية، فكيف كان الخضر أعلم من موسى، وكيف موسى لم يقف على سرائر وأعمال الخضر ×، في حين أن موسى هو حجة الله فيجب أن يكون أعلم من الخضر، وكذلك يجب أن يقف على سرائر وأعمال الخضر ×؟

{: المسلم أن الأنبياء (سلام الله عليهم أجمعين) يجب أن يكونوا معصومين كما دلّ عليه الدليل العقلي والنقلي، كما يجب أن يكونوا أعلم أهل زمانهم بالأحكام الشرعية، وقصة الخضر مع موسى هي قضية أخرى مرتبطة بعلم الغيب، وقد صرح الخضر لموسى ' أن ما فعله من الحوادث لم تكن عن أمره، وإنما هي بأمر الله.

نعم الخضر × تابع في الأحكام الشرعية لشريعة الأنبياء والمرسلين إلا أن يكون مُلهماً في قضية خاصة.

(١٣٧٢). لماذا تكرهون الصحابة؟ ألم تقرأوا القرآن كيف يمدحهم؟ ألم تروا أن بكرهم ترون أن محمداً (عليه الصلاة والسلام وآله) فاشل في أن يؤسس قاعدة متينة لهذا الدين؟
{: نحن لا نكره جميع الصحابة، وإنما نعترض على من خالف وصية رسول الله في أهل بيته وفي عليّ × خاصة، وأدت هذه المخالفة إلى ما نرى من اختلاف المسلمين والافتتال فيما بينهم، ورسول الله ' بوصيته في أهل بيته ونصبه لهم خلفاء وأولى الأمر من بعده أراد أن يمنع الأمة من الوقوع في الضلال، وأراد حفظ الأمة ووحدتها إلا أن الأمر آل على غير هذا. فإننا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والعاقبة للمتقين، والله الهادي إلى الرشاد.

(١٣٧٣).السؤال يتعلق بملك اليمين، كيف أن الإسلام لم يحرم بيع وشراء الناس، وإذا الواحد اشترى امرأة هل يجوز أنه يعاشرها رغماً عنها؟ وإذا طلقها هل تكون لها عدة؟

{: الإسلام دخل إلى البلاد، سواء كان في الجزيرة العربية أم البلاد المفتوحة، والرقُّ حالةٌ شائعةٌ منتشرة وأخذ الإسلام في تحرير العبيد بجعل أحكام شرعية كالكفارات وغيرها من موجبات العتق، وحرّض على استحباب عتق الرقاب، وإذا جامع الرجل مع أمةٍ ثم أعتقها فعليها العدة وليس العتق طلاقاً.

(١٣٧٤). إن الكثير من علماء هذا العصر يُرجع نشأة الكون وتطوره إلى المادة وخواصها الفيزيائية الأساسية (Fundamental forces of physics) ونظريتي الانفجار العظيم (The big bang Theory) والنشوء والتطور، (Evolution)، ما هو رد سماحتكم على هذا الطرح؟
{: النظريات العلمية تبقى في حدود النظريات والاحتمالات، والذي ورد في القرآن في هذا الأمر قوله تعالى: {أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما}، فما لا ينافي القرآن العظيم من هذه النظريات يمكن أن يكون حقاً، علماً بأن القرآن لا ينافي نظرية الانفجار والانفصال ولا التدرج في نشوء السماوات والأرض. والله العالم.

سيرة الأئمة والأنبياء ^

(١٣٧٥). كيف نجمع بين قول النبي ' : <سعيدٌ من النطفة > وبعض الأئمة كالإمام الهادي × لديه جعفر الكذاب أو عبد الله الأفطح ابن معصوم؟ وفي السؤالين أن المعصوم لا يفعل المكروه فضلاً عن المحرم ولا يترك المستحب فضلاً عن الواجب؟

{: الإمام × سعيدٌ منذ ولادته بل قبل تكوّنه ومن النطفة الطاهرة إلى الرحم الطاهر، وأما غيره فقد يكون سعيداً وقد يكون شقيماً بعمله الفعلي أو الاستقبالي، وهذا ابن نوح × فقد صرح القرآن أنه من المهلكين، والنظائر لهذا عديدة، وعلى فرض صحة ما ذكرته عن رسول الله ' فهو حديثٌ مختصٌّ بالإمام، ولا يعمُّ من يكون مثله مثل ابن نوح أو دونه. والله العالم.

(١٣٧٦). نود الاستفسار منكم حول تشبيه بعض الشعراء للعلماء بالمعصومين ^، هل يجوز ذلك؟

{: وجه التشبيه مختلفٌ، فإن كان تشبيه العلماء بالمعصومين ^ من حيث كونهم حَفَظَةَ للدين ونشر أحكامه وبيانها للناس فهو لا بأس به، وإلا فإن أحداً من علماء الطائفة - وإن عَظُمَ مقامه - لا يرى نفسه إلا خادماً للإمام × وخادماً للدين ويتشرف بذلك.

(١٣٧٧). لدى استفسار عن شيء سمعته من أحد الشيوخ الكرام، ألا وهو: أن الإمام (أى إمام من أهل بيت العصمة ^) لا يولد مثلنا (أى أنه لا يخرج كما نخرج نحن من بطون أمهاتنا)، ويقول أنه يولد من (الفخذ) ولقد راودتني استفهامات كثيرة عندما سمعت هذا الشيء؟ وقمت بإرسال هذا الموضوع لكم لنرى هل هذا الكلام صحيح أم لا؟ وإذا كان صحيحاً أرجو أنكم تضعون الروايات والأحاديث والمصادر لكى أقوم بمراجعتها بنفسى، وجزاكم الله خيراً.

{: تنزيه الأئمة ^ عن النواقص فى السلوك البشرى حقٌّ ومطلوب، وأما التنزيه بما فى الطبيعة البشرية فهو غير مطلوب، والله يحكى عن نبيه ويقول: {إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ}، وفى مقام آخر: {يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ}، فالأئمة والأنبياء (سلام الله عليهم أجمعين) ليسوا ملائكة، وإلا لَبَطَلُ جعلهم أسوةً حسنة للناس. والله المسدد.

(١٣٧٨). الإمام زين العابدين × هل هو على الأكبر أم الأصغر؟ ولماذا سمى الإمام الحسين بأبى عبد الله × وليس بأبى على؟ ومن سماه بهذه الكنية؟
{: على الأكبر × قُتِلَ فى طف كربلاء وليس هو الإمام زين العابدين ×، وأما جعل كنية الإمام الحسين × بأبى عبد الله فإن طريقة العرب إذا وُلِدَ لهم ولدٌ يسمونه باسمه ثم يكتونه بكنية خاصة، وإن لم يكن له ولد باسم كنيته بل يعرف بكنيته، وهذا مستحب فى الشرع وإن كان من عرف العرب هكذا. والله العالم.

(١٣٧٩). هل تعتقدون أن ما يقوله الإمام هو صحيح بالمطلق، ولا يجوز مناقشته، على الرغم من كون الرسول محمد ' كان يأخذ برأى أصحابه؟

{: كان النبى ' وكذا الأئمة ^ يستشيرون بعض أصحابهم فى بعض الأمور؛ تقريباً لقلوبهم وتحبباً لهم، لا حاجة إلى رأيهم، لجهله والعياذ بالله بما هو الأصلح، فإله (سبحانه وتعالى) خاطب نبيه ' }

بقوله: {وَسَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ} وبالتالي إذا عزم النبي ' أو الإمام × على أمرٍ وأمرَ بطاعته واتباعه وجب أتباعه فيه من غير استثناء، فمن خرج عن طاعته فعليه ما عليه، كما وقع فى تجهيز جيش أسامة المعروفة المشهورة قضيته، وغيرها من الموارد التى نقلها لنا كتب التاريخ، وكيف أثر ذلك فى اختلاف الناس إلى يومنا هذا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

(١٣٨٠). ١ - الفقهاء يقولون إن الحب (أى حب الرجل للمرأة) حرام، فكيف عشق النبي ' السيدة خديجة ÷؟

{: لم يكن هذا التقدير والإجلال والاحترام من النبي ' لأم المؤمنين خديجة ÷ إلا بعد الزواج وبعد موافقها الكريمة فى خدمة الرسول ' وخدمة الإسلام، وكان ما لها (سلام الله عليها) من أركان قيام الدعوة الإسلامية.

٢ - الله تعالى شرّع للشخص الزواج بأربع نساء، فكيف تزوج النبي ' بأكثر من أربع نساء؟
{ : هذا من مختصات النبي ' وليس هذا جائزاً لآحاد المسلمين بل حتى الأئمة ^.

(١٣٨١). هل كان خروج الإمام الحسين × إلى كربلاء من مكة مباشرة أم رجع إلى المدينة لتوديع جده ' وأمه ÷ ومن ثم إلى كربلاء؟
{: المعروف من كتب السير أنه خرج من مكة إلى كربلاء. والله العالم.

(١٣٨٢). ١ - هل أنصار الإمام الحجّة # هم (٣١٣) فقط؟

٢ - ما هو مصير من لم يكن من أنصار الإمام ×؟

٣ - أنا أشعر بالخوف أحياناً من أن أكون من الذين يُقتلون على يد الإمام ×، لكن لا أدري إن كان هذا من وساوس الشيطان اللعين أم أنه شعور حقيقى؟

{: ورد فى بعض المنقولات هذا العدد، ولكن هل هو عدد أفراد جيشه أو هو عدد القادة لجيشه، (سلام الله عليه وعجل الله فرجه الشريف)؟ رزقنا الله وإياكم نصرته والشهادة تحت لوائه، ولا داعى للخوف من كونك أحد المقتولين بيده، وأنت مؤمنٌ ترجو لقاءه وتنتظر فرجه ×.

(١٣٨٣). ما المانع فى وجود روايات مباشرة عن الإمام المهدي # فى زمن الغيبة الكبرى مع وجود مدّعين الرؤية من أعلام الطائفة المحقة، كالسيد بحر العلوم (أعلى الله مقامه)؟
{ من رأى الإمام × من علمائنا الأبرار وسأله وأخذ الجواب عن الإمام × لا ينقل السؤال والجواب عنه ×، بل يذكر ذلك بطريقة أن عليه الإجماع وهو ما يسمى فى عرف الفقهاء بالإجماع الدخولى، لأجل سدّ الباب أمام الدعاوى الباطلة والكذب عليه #، وقدس الله أسرار من تشرف برويته # من علمائنا الأبرار وغيرهم.

(١٣٨٤). لماذا لم يقيم الأئمة ^، وخصوصاً الإمام الصادق ×، بكتابة كتب تكون لنا نوراً وفائدة، ونهتدى بها فى كثير من أمور الحياة؟
{ لقد كتب أصحاب الأئمة ^ وخصوصاً أصحاب الإمام الصادق × مجموعة كبيرة من الكتب التى منها الأصول الأربعمئة وكثير من الروايات، والموجود بين أيدينا منها الكثير. والله العالم.

(١٣٨٥). تحدثت إلى مسيحي (يسمى نفسه أحمد) بأن المسيح ووالدته الصديقة ÷ من البشر ليسا آلهة، أخبرته بأن المسيح هو بشر كان وليداً غلاماً وشاباً وكهلاً، هنا سألتى متى كان المسيح كهلاً؟
{ المسيح × عاش فترة لا بأس بها مع قومه وبلغ سن الكهولة، فقد ذكر بعض كتب التاريخ أنه × رُفِعَ إلى السماء بعد أن تجاوز الثلاثين من عمره، وما بين الثلاثين إلى الأربعين كهل.

(١٣٨٦). سألتى أحد النواصب: إذا كان أبو بكر ظلم فاطمة ÷ وعمر ظلم فاطمة ÷ وعثمان ظلم فاطمة ÷ فمن باب أولى أن على ظلمها؛ لأنه لماذا لم يعطِ إرثها للحسن والحسين وهو كان الخليفة فى ذلك الوقت وأيضاً كان زوجها؟ وإذا كانت إرثاً فله الربع فلماذا لم يأخذه؟
{ أين هو ميراث الزهراء ÷ حتى يأتى السؤال والإشكال؟! ألم يصادر الأول منها نخلتها التى نحلها لها أبوها رسول الله؟! واحتج برواية انفرد بها ولم يؤيدها أحدٌ من الصحابة كما نقلها هو؟! وقد أنكرها نفس أمير المؤمنين والزهراء، حيث قال الأول للزهراء ÷ وهى فى معرض مخاصمتها له ومطالبتها بنحلة أبيها قال لها: (سمعتُ أباك يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة)، وتبع الأول منهم من جاء بعده، حتى وصل الأمر إلى أمير المؤمنين × بعد أن اختلق الرواة

الوضّاعون روايات تُعطى المقام المقدس للصحابة الأول فلم يعد بإمكان أمير المؤمنين × أن يغيّر الكثير ممّا اعتاد عليه الناس من الباطل.

وقضية صلاة التراويح مشهورة معروفة وهى عبادة مقدسة حيث شرّعت فى الإسلام فرادى، وأشار الثانى إلى جعلها تصلى جماعة، ولما أراد أمير المؤمنين × أن يعيدها فرادى كما شرعت، صاح الناس: (وا ستّةَ عمراه) فسكت أمير المؤمنين × عن هذا الأمر، ولم يكن سكوته عن مثل هذه الأمور بأعظم من سكوته حين وقع الاعتداء على حليلته الزهراء (سلام الله عليها)، حيث المصيبة العظمى التى بقيت آثارها إلى اليوم بل إلى يوم القيامة.

كلُّ هذا الصبر والتحمل الذى عانى منه الإمام أمير المؤمنين × لأجل أن يبقى الدين سليماً، ولو فى صدور بعض أصحابه المتقين الصالحين المخلصين ليحملوه أمانة فى أعناقهم إلى الأجيال القادمة حتى وصل إلينا نقياً من شوب الباطل، ولولا هذا الصبر والتحمل لضاع الدين واختلط الحقُّ بالباطل واشتبه الأمر، وكلُّ ذلك كان بوصيةٍ من رسول الله '، كما صرّح بذلك نفس الإمام أمير المؤمنين × لحليلته فاطمة الزهراءؑ، فى القضية المعروفة بعد عودتها من مخاصمة الأول إلى منزلها، فجزاه الله عنا وعن الإسلام بما صبر وتحمل خير جزاء الصابرين وخير جزاء النبيين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

(١٣٨٧). لا إشكال ولا شبهة فى عظم مظلومية الرسول وآل بيته الطاهرين [^]، فهى مظلومية عظيمة من أعظم المظلوميات، ولكن هل هى الأعظم على الإطلاق أم أن هناك مظلوميات وقعت على غيرهم وهى لا تقل عظمتة عن مظلوميتهم [^]؟ وما هو رأيكم الشريف فى هذه العبارة التى ذكرها أحد الكتاب فى مجلة الفجر الصادق الصادرة فى دولة الكويت: لقد ظلم الأوحى (الشيخ الأحسائى) كما ظلم الرسول ' وأهل بيته [^]، وما ناله من أذى فى نفسه وكتبه وعقائده أشد من دسّ السم إليهم [^].

{: بما أن مظلومية أهل البيت [^] كانت فى سبيل الدفاع عن الدين وترسيخ العقائد الحقّة وهداية الخلق فهى أعظم المظلوميات، كما أن مظلومية المؤمنين لأجل الدفاع عن الدين هى من سنخ مظلومية أهل البيت [^] ولكن بمرتبة أقل، وأما ما يقع على الناس من ظلم نتيجة تسلّط الظالمين أو

الحروب بين الدول فلا يُقاس بمظلومية أهل البيت العصمة^٨؛ لاختلاف الأغراض والدواعى الموجب للفرق بين الأمرين كالفرق بين السماء والأرض.

(١٣٨٨). شخصٌ قد سوّل له الشيطان فيقول: إن الإمام الحسن × قد خالف وصية أبيه الإمام أمير المؤمنين × فى طريقة قتل اللعين ابن ملجم، فماذا تجيبوه؟
{ لم يخالف الإمام الحسن × أباه فى تنفيذ أئمة وصية أوصاه بها، ومنها طريقة القتل، بل أوصاه كما ذكر لنا أربابُ التاريخ أنه قال لولده الحسن ×: فإذا أنا متُّ فضربةً بضربةٍ ولم يتحقق من الإمام × خلاف ذلك، وما فعله الناس من الهجوم على ابن ملجم لم يكن بأمر الإمام أمير المؤمنين × وإنما هو بسبب هياج الناس وعِظَم المصائب، وهو ابن ملجم لا حرمة له لأنه كافر.

(١٣٨٩). عن أمير المؤمنين ×: <ما رأيتُ شيئاً إلا ورأيتُ اللهَ قبله وبعده ومعه>. ماذا يقصد أمير المؤمنين × بهذه الجملة؟ وكيف يمكن الوصول إلى هذا المقام؟
{ هذا يدخل فى قوله (سلام الله عليه): <لو كُشف لى الغطاء ما ازددتُ يقيناً>، وهذا مقامٌ خاص بالإمام أمير المؤمنين × لا يمكننا الوصول إليه.

(١٣٩٠). هل يجوز الاعتقاد بأنّ النبى ' والأئمة المعصومين ^٨ هم العلة الفاعلية والمادية والصورية والغائية لجميع الخلائق؟ وهل يجوز إطلاق هذه الألفاظ عليهم؟ وما حكم من يتعقد بذلك؟
{ القول بأنهم (صلوات الله عليهم أجمعين) هم العلة الأربع باطل، ولا يجوز نسبته إلى علماء الشيعة الأبرار غير الشيخية الملتزمين بالركن الرابع.

(١٣٩١). إذا كان النظر إلى الله تعالى محالاً، فكيف يصدر طلبه من الأنبياء كموسى × فى قوله: { رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ } (الأعراف: ١٤٣)، فهل الأنبياء يمثلون القمّة فى ذلك؟
{ موسى × يعلم أنّ الله لا يمكن أن يُرى بالعين، ولكن طلبه كان استجابةً لقومه الذين قالوا له: أرنا الله جهرة، فأراد موسى × أن يثبّت لهم أن هذا مستحيل، وله نظيرٌ فى قصد إبراهيم × حيث

قال للشمس والقمر: هذا ربي، وهو يعلم أنهما ليسا أرباباً، ولكن لإقامة الحجة على قومه. والله العالم.

(١٣٩٢). من المعروف أن الله تعالى مشرّع، ولكن أليس الرسول ' مشرعاً أيضاً؟ إنا نعلم بأن الأئمة المعصومين ^ مبيّنين ومفسّرين لهذا الشرع (فهم ليسوا مشرعين كما الرسول ')، فهل يوجد أحد من أعلامنا قد ذهب إلى أنهم يشرّعون كالرسول '؟
{: الأئمة ^ حفظة للأحكام ومستودع العلم، إنما يبلغون الأحكام الشرعية حسب ما عندهم من العلم والوظيفة التي يعلمونها. والله العالم.

(١٣٩٣). روى أن علياً × أشفق على فاطمة ÷ لما تعانیه من تعب مشقة في إدارة المنزل العلوى فأخبر × الرسول ' بذلك الأمر، فعلمها (أى فاطمة) ما هو خيرٌ من الخادمة وهى التسيّحات المعروفة بتسيّحة الزهراء ÷. ما قصة الخادمة فضة (خادمة فاطمة الزهراء ÷).
{: المعروف المشهور أن النبي ' علم ابنته الصديقة الزهراء ÷ التسيّح المعروف باسمها، أما أن هذا التسيّح بدل الخادمة فلم يثبت. والله العالم.

(١٣٩٤). يطلب النبي ' من الله أن يعطيه منزلةً مثل منزلة الأنبياء الذين سبقوه، ومنزلة النبي ' أعظم من منزلة الأنبياء السابقين فى قوله تعالى: {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ}؟
{: ليس فى الآية القرآنية المذكورة طلب المنزلة، وإنما هى طلب الثبات على الهداية على صراط هؤلاء الذين أنعم الله عليهم وهو ' أفضلهم، وطلب الثبات يطلبه الكل سواء كانوا معصومين أم غير معصومين، وإنما المنازل والدرجات بعد الثبات والممات على صراط الله المستقيم. والله العالم.

(١٣٩٥). هل السيدة مريم ÷ معصومة كعصمة الأنبياء ^؟

{: عصمتها ÷ ثابتة، وهى لازمة لتطهيرها واصطفائها كما ذكر القرآن الكريم، حيث خاطبها بقول: {يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ}، وكما فى قوله تعالى فى مقام التعريف بنبيه عيسى × {وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ}. والله العالم.

(١٣٩٦). قال تعالى: {قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا * أَلَا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي *} قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي}...

١ - ما المقصود بخطاب نبي الله موسى × لأخيه نبي الله هارون × بهذه الطريقة وهو نبي أيضاً

حيث قال له: أعصيت أمري، أليس هارون نبي وقد عصمه الله تعالى من الخطأ والعصيان؟

٢ - ما معنى {لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي} أي هل قام نبي الله موسى × بجر أخيه من لحيته ورأسه وهو في العرف غير لائق فكيف يصدر من نبي إلى نبي؟

٣ - ما المقصود من قول نبي الله هارون × {خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل} هل نصحه للقوم يعتبر تفريق أليس هو نبي أيضاً وهو مكلف بنصحهم؟

{: بعد أن ثبت بالدليل العقلي والنقلي أن الأنبياء [^] معصومون عن ارتكاب الذنب والخطأ، وإلا لم يُوثق بأقوالهم ولا يُصدّقون، فكل ما ورد في القرآن مما ظاهره نسبة الذنب إلى بعضهم، ولو كان قبل بعثتهم أو بعدها، يُحمل على نوع من المخالفة وترك الاهتمام بلحاظ مقاماتهم السامية المعبر عنه بلسان أهل العلم بترك الأولى، كما في قصة يونس × حيث خرج من قومه قبل أن يؤمر بالخروج، وليست مخالفتهم مثل معاصينا التي هي ذنوب يستحق مرتكبها العقاب إذا لم يتب منها، والله المسدد.

(١٣٩٧). هل من المحتمل أن يستشهد الإمام # في عملية تطهير الأرض؟ وإن كان الجواب لا، إذن هناك نحو من الجبر في تطبيق الأمر، وإن كان الجواب نعم، فما الحكمة في ذلك أقصد من سؤال هل أن تحقيق دولة العدل الإلهي هو بنحو من الصدقة أو بنحو من الجبر وإلا فكيف سيحقق الإمام ما لم يتحقق حتى في حياة الرسول بالأمور الطبيعية لا التكوينية؟

{: ظهور الإمام المهدي # أمر حتمي، وهو وعد إلهي وإخبار من النبي ' وجميع الأئمة الطاهرين [^]، وإذا ظهر # سيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

(١٣٩٨). ماذا تقولون في جماعة من الشيعة يقولون بأنهم يرون الإمام #، وبالنسبة لمقلديكم ما حكم:

١ - التعامل معهم مع الإمكان من عدمه.
٢ - الدخول في جمعية معهم إن لم يطرحوا موضوع لقاءهم بالإمام ولكن تعرضوا لأمر دينية أخرى أو غير دينية.

٣ - هل يجوز للطبيب الإعراض عنهم إن طلبوا العلاج منه إن أمكنه الرفض؟
٤ - هل يجوز فضحهم أو التشهير بهم كي لا ينخدع الناس، حيث إنهم بدأوا بتوزيع أقراص سي دي مجانية للشباب، ولكن لم يقولوا فيها لحد الآن عن الإمام ولكنهم يعرضون أموراً مثل تحرير العقل وغيرها؟

٥ - على فرض أنه لم يعلن الأشخاص توبتهم هل يجوز نشر أسماء الأشخاص كي يبتعد الناس عنهم؟

{ لا يُسمع قولهم ولا يجوز الاعتماد عليهم، كما لا يجوز تأييدهم بأي وجه من الوجوه، فدعواهم باطلة ومُضلة، ويجوز بل يجب إن لم يتوبوا التشهيرُ بهم وتكذيبهم.

(١٣٩٩). يظهر بين الحين والآخر في جميع الأقطار وخصوصاً في العراق من يدعى أنه مُرسلٌ من قِبَل الإمام المهدي # وأنه مزودٌ بعلوم خاصة من قِبَل الإمام #، كما ظهر في الآونة الأخيرة أحد الأشخاص يُقال له <سيد أحمد الحسن> الذي ظهر في جنوب العراق وتحديداً في البصرة حيث يدعى أنه من ذرية الإمام، وأن الإمام # أرسله إلى البصرة كنائب له وأنه يأمر الناس بطاعته، وأنه يتحدى جميع العلماء للمناظرة ويقول: لم يرد عليّ أحدٌ من العلماء، أنا لا أعلم لماذا هذا السكوت من العلماء...، حيث إنه في هذا الوقت ذهب وراءه مئات الأشخاص المؤمنين، فأسألتي تدور حول هذا الموضوع:

١ - هل يوجد لدينا دليل نقلى أو عقلى يثبت إمكان إرسال الإمام الحجة # لرسول أو وصى له في زمن الغيبة الكبرى؟

٢ - ما هو تفسيركم لمثل هذه الدعوات؟

٣ - ماذا تنصحون المؤمنين في هذا الوقت اتجاه هذه الدعوات وما تكليفهم؟

{: الدعوى المذكورة باطلة، وصاحبها مدّع للباطل فلا يجوز تصديقه ولا تأييده بأى وجه من الوجوه.

(١٤٠٠). ١ - ما مدى صحة الحديث الشريف: <مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى>، وما معناه؟

٢ - إذا رأيتُ فى المنام رسولَ الله ' أو أحد الأئمة الأطهار ^ يأمرنى بفعلٍ أو ينهانى عن فعلٍ، هل يجب علىَّ امتثال ذلك؟ وإذا كان هذا الأمر أو النهى مخالفاً لفتوى المرجع فبأيهما آخذ؟ هل بفتوى المرجع أم بالرؤيا؟

٣ - إذا رأيت فى المنام رسولَ الله ' أو أحد الأئمة الأطهار ^ يُخبرنى بعقيدةٍ هل يجب علىَّ الاعتقاد بذلك؟ وهل يعتبر ذلك حجة شرعية لعقيدتى بذلك الأمر؟
{ : لا يعتبر على الأحلام ولا حجية لها، ويتعين العمل على فتوى المرجع الأعلّم أو محتَمَل الأعلمية من الأحياء. والله العالم.

القرآن وقراءة أسماء المعصومين ^

أحكام فى القرآن والقراءة

(١٤٠١). هل ثبت أن القراءات السبع صدرت من الرسول ' أم هناك اختلاف فى المسألة؟

{: ادّعى أن القراءات السبع واردة عن رسول الله '، ولكن الدعوى غير ثابتة، والثابت جواز القراءة فى الصلاة بإحدى القراءات السبع المعروفة. والله العالم.

(١٤٠٢). هل يجوز لقارئ القرآن الكريم أن يقرأ حسب الإعراب الذى يريده؟ مثلاً يُبدل الضمة

إلى كسرة والفتحة إلى ضمة أم لا؟ ما دام أن تعدد القراءات يؤدى لذلك.

{: لا يجوز تبديل الحركات الإعرابية بحيث يؤدى إلى مخالفة القراءات المشهورة. والله العالم.

(١٤٠٣). هل يُكره التفاؤل بالقرآن؟ وهل صحيح أن النبى ' كان يتفائل بالقرآن؟

{: التفاؤل بالقرآن غير مروى ولم يثبت بفعل النبى ' أيضاً.

(١٤٠٤). ١ - عند ختم القرآن مرة واحدة، هل يجوز إهداء الختمة لأكثر من ميت؟ وهل يصل ثوابها لهم كلهم؟

{: لا بأس بإهداء الثواب إلى أكثر من شخص واحد، ولو كان الإهداء للمؤمنين الأحياء والأموات ويصل الأجر إلى الجميع ولك الأجر أيضاً. والله العالم.

٢ - عندما يطلب أحدهم أن أختم له القرآن نظير مبلغ من المال وأهدى ثوابه لبعض موتاه، فهل يجوز أن أختمه وأهديه لموتاه وموتاه وموتاه جميعاً؟

{: هذا العمل ليس إجارة، وإنما هو هبة مشروطة بإهداء الثواب، فإن كان الشرط هبة الثواب إلى ميت معين أو أموات المهدي للمال فلا تشرك معهم غيرهم. والله العالم.

٣ - وعندما يطلب أكثر من شخص أن أختم لهم القرآن، فهل يجوز أن أقرأ ختمة واحدة وأهديها لكل أموات الذين طلبوا مني ذلك؟

{: إذا علم الواهبون للمال بذلك ورضوا به فلا بأس. والله العالم.

(١٤٠٥). ما هو حكم قراءة القرآن بالأطوار التي اعتاد كبار المقرئين التلاوة بها، كالرست والعجم والصبا والبيات والنهاوند والسيگا...؟ وما هو الحكم لقراءة العزاء والردات والثناء الحسيني على نفس هذه الأطوار؟ علماً أنه لا تخلو أى تلاوة مرتلة من الوقوع فى إحدى هذه الأطوار.

{: لا بأس بتجويد قراءة القرآن بطرق مختلفة كما هو المعروف والشائع الآن، ما لم تكن الطريقة غنائية، وكذلك الحكم فى المراثى الحسينية والردات، وما ذكرته من طرق القراءة بالأسماء المذكورة لا علم لنا بكيفيتها.

(١٤٠٦). ١ - هل يجوز ترجمة القرآن باللغات الأجنبية؟

٢ - أرجو أن تكون الفتوى معللة قدر الإمكان لأن ذلك سوف يكون موضوع بحث التخرج؟
{: لا بأس بترجمة القرآن إلى اللغات الأخرى من الشخص العارف المطلع الخبير باللغتين معاً، والعارف بمداليل الألفاظ، وإلا يكون افتراءً على الله، ولكن لا تجرى على الترجمة أحكام نفس القرآن، ولكن لا يجوز ترك احترامه وحفظ كرامته.

(١٤٠٧). هل يجوز للمكفوفين مس كتابة القرآن المكتوبة بشكل مرّم وهو النظام الخاص بكتابة المكفوفين؟

{ لا يجوز لهم إلا بالطهارة إذا كان المقروء حروفاً، وأما إذا كان نقاطاً فالأحوط القراءة بالوضوء. والله العالم.

(١٤٠٨). هل يعتبر فى علامة (...) التى تدل على لفظ الجلالة (الله) كما يعتبر فى لفظ الجلالة نفسها من لمس وغيرها؟

{ لا يعتبر ذلك ما لم يُكتب نفس الاسم المقدس، نعم إذا قصد بكتابة حرف الألف الحرف الأول من لفظ الجلالة جرى عليه أحكام لفظ الجلالة من حرمة مسّ غير المتطهر له ببدنه وغيره من الأحكام الأخرى.

(١٤٠٩). كراهة قراءة القرآن للجنب والحائض هل هى بمعنى أقلية الثواب كون قراءة القرآن من العبادات، وبالتالي لا مبغوضية فى ذلك؟

{ كراهة قراءة الجنب والحائض لأكثر من سبع آيات هى بمعنى أقلية الثواب، هذا فى غير آية السجدة، وأما آية السجدة فتحرمُ قراءتها على الجنب والحائض. والله العالم.

(١٤١٠). أوراق الصحف والمجلات والجرائد وغيرها من الأوراق تكون محتوية فى مضمونها أحياناً على كتابة أسماء الله الحسنى كالبسملة والحوقله وكثير من آيات القرآن أو الأدعية والأذكار المأثورة، ما حكم:

١ - الأكل عليها.

٢ - الجلوس عليها.

٣ - لف المأكولات وغيرها بها.

٤ - لصقها على جدران المباني والزجاج.

٥ - تمزيقها وعجنها لاستخدامها فى صناعة بعض الأطباق الكرتونية؟

{: لا يجوز كل هذه الأمور المذكورة، وإنما تُلقى في الماء الجارى أو تُدفن في الأرض أو تُحفظ في أماكن ليس فيها هتكٌ أو إهانة لها.

(١٤١١). هل يجوز التخلص من أوراق أو وريقات القرآن الكريم بالحرق؟

{: لا يجوز حرقها، وإنما تُلقى في الماء الطاهر كماء الآبار أو الأنهار أو تُحفظ حرمتها بوضعها في المساجد أو الأماكن المقدسة.

(١٤١٢). هل يجوز للمرأة الحائض الاستماع إلى القرآن الكريم؟

{: لا بأس باستماعها القرآن وتؤجر عليه. والله العالم.

تفسير القرآن الكريم

(١٤١٣). سؤال لدينا من القرآن الكريم من سورة المائدة الحزب الثاني عشر، وهو الحوار الدائر بين ابني آدم هايل وقابيل، والذي أدى بقتل هايل ×، والسؤال من الآية (٣٢): لماذا ذهبت هذه الآية مباشرة بعد انتهاء قصة القتل إلى بني إسرائيل؟ هل كان بنو إسرائيل موجودين في زمان آدم ×؟ ولماذا حدد اسم بني إسرائيل بالذات؟

{: ضرب الله تعالى الأمثال لبني إسرائيل كثيراً في القرآن؛ منها قصة ابني آدم × ثم أعقبها بقوله تعالى: {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} وهذا حكم القتل جارٍ في كل الأديان حتى الإسلام.

(١٤١٤). أننى بتوفيق من الله (عز وجل) من القارئ للقرآن الكريم يوماً ومند سنوات عدة، وحين قراءتى للقرآن الكريم أحاول التدبر في آياته، ومن خلال التدبر يأتى إلى ذهنى تفسير بعض الآيات الكريمة تفسيراً لم أجد له مثيلاً في تفاسير القرآن الكريم المشتهرة عندنا. وهنا أذكر مثلاً للتوضيح لا للحصر: عندما أتلو الآية (٦٠) من سورة الإسراء قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا}، وحسب علمنا بأن المقصود بالشجرة الملعونة هي بنى

أمية، يأتي إلى ذهني في تفسير الجزء الأخير من الآية قوله تعالى: {فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا} أنه هنا هو ذكر صريح بالاسم للطاغية يزيد بن معاوية (عليه اللعنة)، وليس لفظ (يزيدهم) هو فعل بل اسم... وهنا أسئلة:

١ - هل يجوز لي تفسير الآيات كما يتبادر إلى ذهني كما في المثال السابق رغم أنني لست من المتخصصين أو الدارسين للتفسير؟

٢ - هل يجوز لي إخبار من حولي من الناس بهذا التفسير؟

٣ - هل يعتبر هذا نوعاً من التدبر في القرآن؟

{: هذا داخل في التفسير بالرأى وهو غير جائز. والله العالم.

(١٤١٥). قال تعالى للنبي نوح ×: {وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرَقُونَ}، كيف يرى سماحة الشيخ نداء نوح × وطلبه لابنه المغفرة، وقد كان الأحرى به × أن لا يدخل قلبه الأسى على هذا الكافر؟

{: أخبر الله سبحانه نبيه نوحاً × أن الولد ليس من أهلك وأنه كافر ومغرق كما يغرق قومه الآخرون، نعم يئس عليه وإنما كان دعاؤه لله سبحانه بعد أن قال الله تعالى له: {أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ}، وكان نوح × يعلم أن ولده من أهله، ولعله يرجو المغفرة لذلك ولو بعد ركوبه، فقول الله سبحانه: {إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} لسان الحكمة في نفس عنوان الأهل إخباراً بأنه ما آمن ولا يؤمن، وعلم نوح أن ولده لا يؤمن. والله العالم.

(١٤١٦). ١- إذا كان المحكم لا يقبل إلا وجهاً واحداً والآية المتشابهة تقبل عدة وجوه، حسب قول العلماء فقد يأتي شخص ويعطى للآية المحكمة عدة وجوه، فيبطل عند ذلك القاعدة التي استند عليها العلماء من أن المحكم لا يقبل إلا وجهاً واحداً وتفسيراً واحداً؟ ما فائدة تكرار قوله تعالى (ويطهركم تطهيراً)؟

٢- يحتج البعض على كونه مجبراً على أعماله بالآية: {يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} فما ردكم عليهم؟

٣- كيف يتصف الله بصفة المكر: {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} فالمكر يقابله صفة كمال؟

{: الأفعال في المراد من المحكم والمتشابه كثيرة، وعلينا التسليم بوجودهما في القرآن؛ لأنه صريح القرآن، والمراد الواقعي منهما علمه عند أهل البيت ^٨، وأما الاستدلال على الجبر بالآية المذكورة فغير صحيح؛ لأن القرآن يقول أيضاً: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} حيث أسند العمل إلى العباد، ويقول أيضاً: {لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ}، وعقيدتنا في هذه المسألة كما ورد عن أهل بيت العصمة ^٨ أنه <لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين > والحديث فيه تفصيل لا تسعه أذهان العوام.

(١٤١٧). ١ - هل القرآن الكريم حادث أم محدث أم مخلوق أم ليس كذلك؟

٢ - هل كلمات الله هي قول الله تعالى، وهو احتاج لخلق تلك الكلمات أم أنه قد كشف عن حدوثها أم كشف عنها بغير أن تكون محدثة للخلق؟

٣ - هل كان القرآن الكريم في علم الله تعالى قبل أن يحدثه أم أنه تعالى أحدثه من العدم للوجود، وهل يمكن أن يقال عنه أنه من إمكانات الوجود؟ وهل يمكن أن تكون هناك كلمات لله كالكلام الذي تحدث به الله تعالى لموسى ^x، بحيث إنها وجدت من العام للوجود ولم يكن لها إحاطة في علم الله السابق عنها؟

٤ - هل يمكن أن يخلق الله كلمات لا يوجد لها محل في علمه المطلق؟

{: المقدر الذي نعلمه وهو صريح القرآن أن الله يعلم غيب السماوات والأرض، وأنه لا تخفى عليه خافية، وأما كيفية علمه بالأشياء المعدومة فيظهر من قوله تعالى: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}. والله العالم.

(١٤١٨). قال تعالى في سورة الأعراف ١٤٣: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} فالسؤال هو: عندما طلب موسى ^x رؤية الله كان جواب الله تعالى له: {انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ

مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي}، فما معنى هذا الجواب؟ ألا يدل هذا المقطع على أصل إمكانية رؤية الله من سياق الآية؟ وإلا لماذا لم يقل من الأول: لن تراني، وانتهى الأمر فلماذا القول انظر إلى الجبل.. إلخ..؟ وما معنى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ}، فكيف تجلى الله بل إن الموضوع هو طلب الرؤية؟
{: رؤية الله بذاته غير ممكنة عقلاً، لا للملائكة ولا للأنبياء ولا للمقربين والروحانيين من غيرهم، وإلا لكان سبحانه جسماً محتاجاً إلى المكان وهو خالق المكان وخالق كل شيء، وليس تعليق رؤية الله على استقرار الجبل تعليقاً على ممكن حتى يقال التعليق على الممكن ممكن، بل استقرار الجبل بعد مشيئة الله للجبل بعدم الاستقرار محال أيضاً؛ لأنه غني بالذات وقادر فإذا أراد شيئاً إنما يقول له: كن فيكون، ولا يختلف المراد عن إرادته التكوينية.

(١٤١٩). قال تعالى: {وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ} إن في ظاهر الآية قلة صبر من يعقوب ×، فما هو التعليق؟

{: ابيضاضُ العين من الحزن لا ينافي الصبر، وهو نفسه يعقوب (على نبينا وآله وعليه السلام) قال في قصته: {فصبرٌ جميلٌ}، وكان كثرة بكاء يعقوب × لفوت النعمة الإلهية من يده لا لغيبه ولده عنه بما هو ولده. والله العالم.

(١٤٢٠). في سورة يونس آية ٨٨ قوله تعالى: {وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ}. . من المعروف أن دور الأنبياء والرسل هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوة الناس إلى عبادة الله وإلى الخير والصلاح والدعاء لهم بالهداية، والآية الكريمة تذكر دعاء نبي الله موسى × وهو يدعو على فرعون ومن معه بالضلال والعذاب الأليم، ألا يُعد هذا منافياً للدور الرسالي لنبي الله موسى ×؟

{: النبي موسى × دعا على فرعون بعد اليأس من هدايته، وقصة موسى × مفصلة في عدة مواقع في القرآن، وفيها تفصيل في إنذار فرعون والحديث معه باللين وجرى ما جرى بينهما إلى أن يئس من قبول الدين، فدعا عليهم كما ذكرنا، وهذا يشبه قضية نوح × حيث إنه دعا على قومه بعد أن يئس من إيمانهم مع طول زمان دعوته لهم، كما صرح بذلك القرآن الكريم وهذا جارٍ في غيرهما

من الأنبياء[^]، نعم نبينا[^] لم يدع على قومه؛ لأنه رحمة للعالمين من الأذى الكبير الذى أصابه منهم؛ حتى قال: ما أودى نبي بمثل ما أوديت، نعم هو[^] دعا على أفراد وفى حالات خاصة لها أسبابها وحكمتها.

(١٤٢١). قال تعالى: {قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ}، وأنى فى اللغة تأتى بثلاث معانى للحال (كيف) وللزمان (متى) وللمكان (أين) وفى حالاتها الثلاث قبيح صدورها من زكريا، فما هو رأيكم؟

{: ليس هذا الاستفسار مما يقبح صدوره من النبي (على نبينا وآله وعليه السلام)؛ فإنه من بيان حاله × للملائكة من انقضاء زمان أن يكون له ولد، وأخبر الملائكة بأنه واقع كما وقع مثل ذلك من مريم ÷.

(١٤٢٢). السؤال: ما مدى صحة رأى القائل بأن آية التطهير هى جزء من سورة الإنسان (الدهر) بحجة الروى والقافية ومناسبة الموضوع، إلا أن يد الغدر أبدلت موضعها إلى سورة أخرى لتضليل المسلمين عن أهل البيت[^]؟ مع الأدلة الوافية رجاء، وجزاكم الله عن المؤمنين خيراً.
{: ما ذكر فى السؤال وإن كان أمراً محتملاً فى حد نفسه، ولكننا مكلفون بقراءة المصحف الشريف والاستناد إليه على القراءة المشهورة التى يقرؤها القراء، وأمّا ما فعلته أيدى الغدر والطغيان فأمره موكول إلى يوم الجزاء، وسيظهر هناك ما فعلوه من الطغيان والخيانة بأهل البيت[^] ويرون وزر أعمالهم. والله العالم.

(١٤٢٣). قال تعالى: {وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا} هل صحيح أن يونس × ظن أن الله لا يقدر عليه؟

{: ليس اللفظ (لا يقدر) من القدرة، وإنما اللفظ هو (لا يقدر عليه) وهو بمعنى لا يضيق عليه، وبينهما فرق كبير، فالذى لا يليق بشأن الأنبياء ولا يصدر منهم هو ما كان بمعنى القدرة وليس هذا فى القرآن، وهذا الظن بعدم التضيق عليه ليس عسياناً، وإنما هو ترك[^] للأولى؛ لأنه × لم يؤمر

بالبقاء ولم يُنهَ عن الخروج، وإنما خرج ظناً منه أن قومه سينزل عليهم البلاء بكفرهم وعدم إيمانهم.

(١٤٢٤). قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا آلِهَةً} أليس قول إبراهيم × لأبيه (آزر) باسمه فيه سوء أدب منه × تجاه أبيه؟

{: آزر ليس أباً لإبراهيم × وإنما هو عمه، والأب يطلق في لغة العرب على العم أيضاً، وأبو إبراهيم × قيل إن اسمه (تارخ) وكان مؤمناً، والله هو الذى ذكر اسمه فيما اقتص من قصة إبراهيم ×، علماً بأنَّ ذَكَرَ اسم الأب ليس فيه سوءٌ إذا كان فى الذكر مصلحة دينية، فهذا يوسف × يقول: {وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ} ويعقوب هو أبوه. / (٣٨) سورة يوسف /

(١٤٢٥). إن بعض علماء البحرين تعرض لهذه الآية: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ} ونهى عنها أن تستخدم للدعاء بهذا الشكل، وقال: إذا أردتم أن تدعوا بها فاقروا: (يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء)، وقال لهم: لا تحسبون الياء من القرآن، معللاً بذلك أنه حرفٌ استفهامى ولا ينبغى الدعاء به وإذا قصدتم قراءة القرآن فقرأ (أمن يجيب...).

والسؤال يا مولانا: أيجوز هذا أم لا؟ وألتمس الجواب منكم وعلى جناح السرعة حيث إنه انتشر هذا فى البحرين انتشاراً سريعاً على أعواد المأتم وتحمله مكبرات الصوت. وسؤالى هذا وطلبى السرعة ليس من طريق الفرض ولكنه من باب الالتماس.

{: تُقْرَأُ الْآيَةُ كَمَا هِيَ فِي الْقُرْآنِ، وَالْآيَةُ وَإِنْ كَانَ فِيهَا اسْتِفْهَامٌ إِلَّا أَنَّ الْمُرَادَ هُوَ وَضْعُ الْإِجَابَةِ عَلَى عَاتِقِ الْقَادِرِ عَلَيْهَا وَهُوَ اللَّهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى). والله العالم.

(١٤٢٦). الآية الكريمة: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} ذكر فى تفسيرها: إلا ما ملكت أيمانكم من السبايا، فإنه يجوز وطيهن مع كونهن مزوجات لبطلان عقدهن بالسبى والتملك، ويدل عليه الروايات مثل صحيحة محمد بن مسلم قال: سألتُ الباقر × عن قول الله (عز وجل): {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ}، قال: هو أن يأمر الرجلُ عبده وتحتة

أمته، فيقول: اعتزل امرأتك ولا تقربها، ثم يحبسها حتى تحيض ثم يمسه، لماذا لا يجوز فعل الشيء نفسه بين الرجل الحر وصديقه فيتفقان على الأمر كما هو الحال بين السيد وعبده؟
{الموجب لحرية الوطء في الشريعة الإسلامية أمران: الأول: عقد النكاح، فيحل للزوج وطء زوجته سواء كان عقد النكاح دواماً أو متعة. الأمر الثاني: ملك اليمين، بأن يكون الرجل الحر مالكا للأمة فيجوز له وطء أمته المملوكة سواء كان تملكها بالاسترقاق في الحرب أو بالشراء بأن تشتري الأمة من مالكة، قال الله تعالى في سورة المؤمنين: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ}. ويقال على مالك العبد والأمة أنهما ملك اليمين له، ولو كان الرجل الحر مالكا للعبد والأمة يجوز له تزويج أمته من عبده، وبعد تحقق عقد النكاح بين العبد والأمة يجوز لمالكها أن يأمر عبده بالاعتزال من الأمة، وتُحبس الأمة إلى أن تحيض وتنقضي حيضها، وبعد تحقق طهارة رحمها من ماء العبد بالاستبراء يجوز وطء الأمة بعد الاستبراء بملك اليمين.

ويا من خلقه الله سبحانه عاقلاً!! كيف يُقاس الوطء بملك اليمين بما ذكرته من الفحشاء من أن يكون لرجل زوجة ولصديقه أيضاً زوجة بعقد دائم يتفقان أن يتبادلا زوجتها في الوطء مدة قصيرة أو طويلة فإن الالتزام بذلك خروجٌ عن الكتاب والسنة.

(١٤٢٧). قال تعالى: {فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ} كيف حصل الخطأ في الحكم عند داوود × مع كونه نبياً؟
{الله سبحانه عاتب نبيه داوود × لأنه حكم لأحد الخصمين من دون أن يسمع من الخصم الآخر، ولعل المراد من قوله تعالى: {فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ} أن المرسل إليه ملائكة لا خصومة حقيقية، وإنما هو امتحانٌ وابتلاءٌ، علماً بأن الحكم الذي حكم به داوود × لأحد الخصمين صحيحٌ إلا أن مقتضى آداب القضاء أن يسمع من الطرف الآخر، وإن كان الحكم كما حكم به داوود ولم يشطط في الحكم، وترك أدب القضاء من ترك الأولى. والله العالم.

(١٤٢٨). ما حجية القرآن على الغرب (أو على من لا يتكلم العربية) بالوقت الحاضر؟
{القرآن الكريم حجة على الناس، وهو المصدر الأول للتشريع، فهو وإن كان باللسان العربي إلا أن مضامينه وأحكامه يمكن ترجمتها إلى اللغات الأخرى، بل هي مترجمة فعلاً، فإن الله يقول عن

كتابه الكريم: {وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ}، ويقول أيضاً: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا}، وقال أيضاً بعد نزول الدين الإسلامى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}، والله الهادى.

(١٤٢٩). قال تعالى: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} حيث إن (نور) صفةٌ لله، والنور هو مادي الذى يكون عبارة عن إشعاع وذرات، ونعلم أن الله منزّه عن ذلك، فما المقصود من النور؟ وما تفسير مرجعنا (دام ظله) للنور؟ وما هو رأيه الشخصى؟
{: ليس المراد من النور هو الضياء المعروف حتى يأتى الإشكال، وإنما المراد منه المنشكف لذاته الكاشف لغيره، كالعلم الذى هو نورٌ يقذفه الله فى قلب من يشاء، وهذا التشبيه مجازى تقريبي، والله المثل الأعلى.

(١٤٣٠). هل صحيح أن فى تفسير فضل الله (من وحى القرآن) يقول: إن آية {لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى} نزلت فى على ×.
{: صدور هذه الدعوى من أى شخص كان؛ اعتماداً على رواية نقلها أهلُ الخلاف والباطل حرامٌ، فهى دعوى باطلة وانحرافٌ عن الحق، والاعتقاد بهذه الدعوى كُفْرٌ؛ لأنه تكذيبٌ لله (سبحانه وتعالى) المنزّه له × عن الرجس مطلقاً، كما هو صريح آية التطهير والقدر المتيقن منها هو الإمام أمير المؤمنين ×، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

(١٤٣١). قال تعالى: {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ} إن عداً آزر وكفره بالله تعالى كان ظاهراً غير خافٍ عن إبراهيم × منذ البداية، فبماذا تفسرون قوله تعالى: {فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ}؟

{: لقد وعد آزرُ ابن أخيه إبراهيم × بالإيمان بالله، ولذلك وعده إبراهيم بالاستغفار، ولكن لما أصرَّ آزر على الكفر تبرأ منه إبراهيم × كما هو ظاهر الآية المباركة من دون تأويل. والله العالم.

(١٤٣٢). هل صحيح أن علماء المذهب الشيعي يفسرون الآية: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} بجواز أن يأتي الرجل امرأته دبرها، وهذا ما تأبى له النفوس، ويوجد من الأحاديث الصحيحة ما يحرم ذلك؟

{: ليست الآية القرآنية المذكورة دليلاً على المدعى، ونحن نحتاط بترك هذا العمل مطلقاً مع الزوجة.

(١٤٣٣). إنَّ هناك آيات في القرآن الكريم التي تذكر بأن عدد السماوات هو سبع سماوات كما يلي :

{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}.

{تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْهَمُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}.

{قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ}.

{فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ}.

ما هو التعريف لهذه السماوات؟ وما هي الحدود لواقعها؟

{: لعل المراد من السماوات (السبع الطبقات) التي لا حدود له عندنا معروفة. والله أعلم بمراده.

(١٤٣٤). أودُّ الاستفسار عن تفسير الآية ٦ من سورة المائدة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} ، حيث إن أرجلكم أتت منصوبة مما يشير أنها معطوفة على الأوجه والأيدي، وبذلك يكون حكمها الغسل، فما هو رأيكم؟

{: كلمة (أرجلكم) وردت في القرآن منصوبة وهي معطوفة على محل (رؤوسكم)، وليست هي معطوفة على (وجوهكم وأيديكم)؛ لعدم جواز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالأجنبي كما قرر ذلك علماء النحو، والحديث في الآية والاستدلال بها طويلٌ مفصّلٌ وليس هذا محله، بالإضافة إلى الموضوعات البيانية الواردة عن أهل البيت ^ التي ذُكر فيها المسح على الأرجل. والله العالم.

(١٤٣٥). قال تعالى على لسان إبراهيم ×: {وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي}، ونحن نعلم أن جميع المعصومين ^ في أعلى درجات اليقين بقدرة الله (عز وجل) على إحياء الموتى، فكيف كان هذا القول منه؟ {: ذكر في مجمع البيان: أن المراد: أن يسكن قلبي من حالة الاستدلال والبرهان إلى علم العيان، علماً بأن سؤال إبراهيم × لربه لم يكن عن القدرة على الإحياء، وإنما عن كيفية الإحياء لئتم لي الشهادة بالرؤية عند الناس.

(١٤٣٦). مولانا في القرآن الكريم في سورة الكهف في قصة نبي الله موسى × والعبد، لما قام العبد الصالح بإخبار نبي الله موسى × عن حكمة فعله: في الفعل الأول قال: {فأردتُ أن أعيها}، وفي الفعل الثاني قال: {فخشينا} و {فأردنا}، وفي الفعل الثالث قال: {فأراد ربك}، فالسؤال هنا: من هم الذين أرادوا في الفعل الثاني؟ ولماذا حصر الإرادة بنفسه في الفعل الأول؟ ولماذا حصر الإرادة بالله (جل جلاله) في الفعل الثالث؟

{: ذكر علماء التفسير في وجه ذلك واختلاف التعبير ما تقريبه: أنه في الآية الأولى قصة السفينة نسب العبد الصالح الفعل إلى نفسه؛ لأن إحداث العيب في السفينة نقصٌ وأراد العبد الصالح تنزيه الله (سبحانه وتعالى) عن فعل ما هو نقصٌ، فقال: أردت أن أعيها، ونسب الفعل إلى نفسه. وفي قضية الولد الذي قتله العبد الصالح كان الفعل مشتقاً على جهتين: جهة كمال وجهة نقص، وجهة النقص هو القتل، وجهة الكمال إبداله بخير منه وأقرب رُحماً، وهو من الله تعالى. وأما في قصة الجدار فكان الفعل كمالاً تاماً محضاً، لذلك نسب الفعل إلى الله سبحانه، فقال: أراد ربك، ولعل ما ذكره علماء التفسير من توجيه الاختلاف في التعبير حسنٌ.

(١٤٣٧). قال الله تعالى: {النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ} (الأحزاب: ٤)، من منطلق هذه الآية الكريمة: هل تعتبر عائشة أمّاً لجميع المؤمنين مع ما نزل من القرآن في ذمّها وسلوكها مع النبي ' وأمير المؤمنين × لاسيما يوم الجمل؟ وما مدى صحة الروايات القائلة بأن النبي ' أوكل أمير المؤمنين × بطلاقها منه بعد حربها له بعد وفاته؟ وعلى فرض الصحة هل يعتبر طلاقاً شرعاً؟

{: كون عائشة من نساء النبي '، ونسائه ' أمهات المؤمنين - كما هو صريح القرآن - لا يعنى حصانتها من الانحراف عن مسلك الرسالة والنبوة، وعندنا ممثّل ضربهُ القرآن للمؤمنات وغير المؤمنات كامرأة لوط وامرأة نوح مع أنهم من نساء الأنبياء، كذلك امرأة فرعون ضربها الله مثلاً لنساء الكفار والجابرة وهى المؤمنة الصالحة.

وما ذكرته من طلاقها فهو قولٌ ذكره بعضُ المؤرخين، وليس بصحيح والزوجية لا تبقى للزوجة بعد ممات الزوج، ولذا يجب حفظ حرمة النبي ' بترك تزويج ما كانت زوجته؛ لتنزيلها في القرآن منزلة الأمهات، وهذا لا يستلزم خروجها بالمخالفة للكتاب وغيره عن طاعة الله ودخوله في أعوان الظلمة، كما فى خروجها فى قضية جمل لأعوان ظلّمة مولانا أمير المؤمنين × معاوية (عليه ما عليه).

الروايات وسند الحديث

(١٤٣٨). هل من الصحيح أن الشمر الملعون هو أخ أم البنين ÷؟ وإن لم يكن فهل هناك أى صلة بينهما؟

{: هذا ليس صحيحاً، ولا نسب بينهما أصلاً. نعم قيل: إن أم البنين ÷ من قبيلة بنى كلاب.

(١٤٣٩). تكرر من أحد الخطباء فى غير واحد من المجالس الحسينية فى عشرة عاشوراء من هذا العام ١٤٢٥هـ الترحّم على عمر بن عبد العزيز معللاً برفعه السبّ عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) وردّه فدكاً، ولقبّه فى أحد المجالس بالعبد الصالح. فما هو موقفنا الشرعى تجاه هذا الخطيب وتجاه حضور مجالسه؟

{: عمر بن عبد العزيز أهون ملوك بني أمية على بني هاشم، إلا أنه أيضاً غاصبٌ للخلافة. ولعلّ ترحم هذا الخطيب عليه بلحاظ رفع السبِّ عن أمير المؤمنين × وهو غفلة منه واشتباه، فقد ورد اللعن على بني أمية قاطبة كما في صريح زيارة عاشوراء المعتمدة المقبولة، وهو من بني أمية فلا يصح الترحم عليه ووصفه بالعبد الصالح.

(١٤٤٠). هل هناك بنتٌ للإمام الحسين × تُدعى (خولة)؟ فلقد قيل لنا إن لها قبراً في لبنان، فما صحة ذلك الكلام؟

{: لم تذكر لنا كتب التاريخ المعتمدة عندنا أن للإمام الحسين × بنتٌ من صُلْبِه تدعى (خولة)، وإن كان المراد من كون البنت من ذريته مع طول الزمان فهو ممكن، ولكن لا علم لنا بذلك، وليس عندنا مجال للفحص عن هذا الموضوع من الناحية التاريخية.

والمفروض في المؤمن السؤال عما يتلى به من المسائل الشرعية؛ كمسائل الصلاة والصيام وما يُسأل عنه يوم القيامة، دون التي لا أثر لها في الحياة العملية والدينية له والتي هي من مختصات أهل السبِّ والتواريخ. نعم لا بأس بالاطلاع على هذه الأمور بعد الاطلاع على المسائل الدينية ومعرفتها.

(١٤٤١). هل قاعدة التسامح في أدلة السنن صحيحة ومقبولة؟ وإذا كان التشجيع على العبادة والقيام بالأعمال الصالحة وقراءة الأدعية من ثمار هذه القاعدة، فهل يمكن القول أن التسامح في أدلة السنن أفرز لنا أموراً كالتطبير وعيد النوروز وعيد التاسع من شهر ربيع الأول، مما لا يُقطع بصدوره عن المعصوم ×، ولا يحمي الطائفة من الإذانة؟

{: ليس بعض المذكورات داخلة تحت قاعدة التسامح في أدلة السنن، فمورد القاعدة ورودٌ خبرٍ في سنده ضَعْفٌ منسوب لأحد الأئمة ^ أو النبي ' يَحْتُ على عملٍ معين ويذكر ثواباً على العمل فيأتي العاملُ به رجاءً لحصول الثواب المذكور عليه تسامحاً وأخذاً بالقاعدة، ولم يرد خبرٌ واحد في بعض ما ذُكر من الأمثلة؛ كالتطبير، علماً بأن بعض الأعمال إذا كان في فعلها وهنٌ على الشيعة في موردٍ فالأحوط تركه في ذلك المورد. والله العالم.

(١٤٤٢). في عقيدتنا أن الأنبياء والأئمة ^ وكذلك الشهداء لا تبلى أجسادهم فماذا عن المقابر الجماعية في العراق، أليس هم من الشهداء؟

{: على فرض صحة الحديث وشموله للشهداء فليس المراد من الشهداء المقتول ظلماً، ومن كان أجره كأجر الشهيد؛ كالغريق، والمهدوم عليه، والمرأة التي تموت في الطلق وغيرهم، بل المراد من الشهيد هو المقتول في المعركة مع الإمام المعصوم ×، وقضية الحر الرياحي (سلام الله عليه) مشهورة معروفة حيث عصّب الإمام الحسين ×، فلما أراد بعضُ السلاطين أخذَ العصاة بعد نبش قبره نزت جبهته دماً ولم ينقطع حتى أعيدت العصاة على جبهته.

(١٤٤٣). الصلوات الخمس كرامة لأهل البيت ^؛ فنحن نصلي خمس فرائض في اليوم وكلُّ من هذه الفرائض تنتسب إلى أهل البيت ^؛ فأما صلاة الفجر فهي منتسبة للإمام الحسين ×، وصلاة الظهر للرسول ؐ، وصلاة العصر للإمام علي ×، وصلاة المغرب منتسبة للزهراء ؑ، وصلاة العشاء منتسبة إلى الإمام الحسن ×،

وسبب ذلك هو:

في ليلة الإسراء والمعراج حين أخرج بالنبى ؐ إلى السماء وحين فرضت الصلاة وكان يُفترض بالمسلمين أن يصلوا خمسين صلاة في اليوم، فطلب الرسول ؐ أن يتم تخفيف ذلك عن المسلمين، وتم تخفيف ذلك حتى وصل عدد الصلوات خمس صلوات.

وعدد الركعات على هذا النحو: صلاة الفجر ركعتان، وصلاة الظهر ركعتان، وصلاة العصر ركعتان، وصلاة المغرب ركعتان، وصلاة العشاء ركعتان، لكن الرسول ؐ طلب أن:

* تضاف ركعتان إلى صلاة الظهر: كرامة له فتصبح عدد الركعات في هذه الصلاة أربع.

* تضاف ركعتان إلى صلاة العصر: كرامة إلى ابن عمه الإمام علي ابن أبي طالب × فتصبح الصلاة أربع ركعات.

* إضافة ركعة واحدة إلى صلاة المغرب: كرامة للزهراء ؑ ÷ طلب إضافة ركعة واحدة فتصبح ثلاث ركعات.

* طلب أن تضاف ركعتان إلى صلاة العشاء: كرامة للإمام الحسن × فأصبحت أربع ركعات.

* أما صلاة الفجر: كرامة للإمام الحسين × فإن استيقاظنا ومقاومة الشيطان وغلبه وعدم النوم من أجل أداء الفريضة. وقد يتساءل البعض عن سبب إضافة ركعة واحدة إلى صلاة المغرب كرامة للزهراء ÷ في ذلك يعود إلى أن دين الإسلام دين له موازينه وكلُّ شيء فيه عادلٌ ودقيق فكما تنص الآية الكريمة: {لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ} تم إضافة ركعة واحدة لصلاة المغرب باعتبار أو الواحد نصف الاثنين. والسؤال: هل هذه المقالة صحيحة؟

{: هذا التفصيل المذكور في السؤال غير تام، ولا أثر له فيما نعلم من كتب الحديث المعتمد عليها.

(١٤٤٤). (إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلى فيا سيوف خذيني) هل هذه المقولة عن لسان الإمام الحسين × أم هي لسان حال الإمام ×؟
{: هذا البيت من الشعر لأحد الشعراء المعروفين على ما يقال من المتأخرين، وإنما يُنقل على المنابر بعنوان لسان حال الإمام الحسين ×.

(١٤٤٥). ما مدى صحة الحديث المنسوب إلى إمامنا الصادق × حول قصة الحميري والذي كان كيساني الرأي ثم انتقل إلى مودة أهل البيت ^، حيث سمعتُ قصةً عنه مفادها: أنه لما نقل بعضُ أصحاب أبي عبد الله × خبره إلى الإمام الصادق: إنك يا بن رسول الله تُكرمه نظير مدحه وتعلقه بكم أهل البيت وأنه (أى الحميري)، يعصر الخمر عندما يبتعد عنك، فقال لهم الإمام ما مضمونه: مَنْ تمسك بولايتنا أهل البيت لم يكن على الله به هوان أن يدخله الجنة، فإن زلّت له قدمٌ ثبتت له أخرى بولايتنا، فما مدى صحة هذا الحديث؟

{: المعروف أن الشاعر الحميري كان كيسانياً ثم انتقل إلى ولاية أهل البيت ^، ونظم شعراً كثيراً في فضائلهم ^، وإذا كان عاصياً في بعض حياته السابقة فإن صلاحه وولايته لأهل البيت ^ كفارةً لذنوبه إن شاء الله. وقد ورد في زيارة الجامعة الكبيرة عبارة: < وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكُمْ طَيْباً لِحَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لَأَنْفُسِنَا، وَتَرْكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُونِنَا >، راجين من الله تعالى لنا ولكم أن يغفر لنا ولكم بهذه الولاية وهذه النعمة العظمى، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، والحمد لله رب العالمين.

(١٤٤٦). هذا الحديث لا أجد تفسيراً له، أفيدوني لأنى وجدته فى (الكافى ١/٤٨٨ كتاب الحجة باب ما جاء فى الاثنى عشر والنص عليهم ^). وسألنى عنه أحد الأصدقاء:

<عن أبى جعفر × قال: قال رسول الله ' إنى واثنى عشر من ولدى وأنت يا على زر الأرض يعنى أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، هذا لو ذهب الإثنا عشر من ولدى ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا>... كيف يكون عدد الأئمة اثنى عشر وأنت يا على إذا هم ثلاثة عشر؟ ثم كيف يكونون جميعاً من ولد رسول الله ' والإمام على × ليس من ولد رسول الله '؟ وهذا الأمر حيرنى جداً وأردت الإفادة من أولى العلم.

{: المسلم عند الشيعة ومن أركان مذهبهم أن الأئمة اثنى عشر بما فيهم الإمام أمير المؤمنين × وهو أولهم وآخرهم الإمام المهدي #، وكل رواية تخالف هذا الاعتقاد فهى إما اشتباه فى النقل أو مردودة أو مؤولة، مثل هذه الرواية المذكورة فى السؤال فإن النبى ' لم يقل لأمير المؤمنين × أنت واثنى عشر إماماً من ولدى حتى يأتى الإشكال، وإنما قال فيها_ على فرض صحتها_ : أنت واثنى عشر من ولدى زر الأرض، فلعله أضاف على الأحد عشر من ولده ابنته الزهراء ، وهى من ولده حقيقة مع الإمام أمير المؤمنين ×، فيكون عدد الأئمة اثنى عشر فقط، علماً بأن الرواية المذكورة فى السؤال بعد الإطلاع عليها فى سندها فيها رجالٌ ضعاف فلا اعتبار بها؛ لضعف السند.

(١٤٤٧). كتب أحد المسلمين موضوعاً مفاده: أن أداء خمس المكاسب إلى الفقيه لا يستند إلى أى دليل، ولا أصل له بتاتاً فى أى مصدر من مصادر الحديث الشيعية المعتمدة. واستدل الشخص بهذه الرواية: فى زمان ظهور المهدي #، فعن أبى عبد الله × قد سئل : <من أين على الناس الزنا؟ قال : من قبل خمسننا أهل البيت، إلا شيعتنا الأطيبين فإنه محل لهم لميلادهم >. (أصول الكافى للكلىنى ١/٥٤٦). وبهذه الرواية وقد روى الطوسى & فى الاستبصار فى الجزء الثانى صفحة ٥٧ إن أشد ما فيه الناس يوم القيامة أن يقوم صاحب (الخمس) فيقول : يا رب خمسى وقد طيبتنا ذلك شيعتنا لطيب ولادتهم وليزكوا أولادهم. وهذه الرواية عن أبى عبد الله × قال : إن الناس كلهم يعيشون فى فضل مظلتنا، إلا أنا احللنا شيعتنا من ذلك. (من لا يحضره الفقيه ٢/٢٤). واستنتج منها هذا الشخص هذه الفكرة والاستنتاج. فما ردكم العلمى التوثيقى على مثل هذه الموضوعات؟

{: مدعى هذه شخصٌ جاهل، وغير مطلع على الروايات كصحيحة على بن مهزيار المصرحة بوجود دفع الخمس وغيرها من الروايات، كما أن في كلامه جرأة على الله، وتوهينٌ للسلف الصالح، بل تهمةٌ للعلماء الأبرار الذين لاقى بعضهم الإمام الحجة # في زمن الغيبة. ولا عذر له في كل هذا الاتهام. نسأل الله له الهداية والعلم، ولا يجوز للمؤمنين التعويل على ادعائه، ولا الترويج له بأى شكل كان، والله الهادى إلى سواء السبيل.

(١٤٤٨). يوجد في الرسائل العملية في باب: من يكره تزويجه (الکرد والزنج والخزر) كما ورد في علل الشرائع للصدوق & بأن الكرد وادٍ من الجن، ويُنقل عن الشهيد الثاني & قوله: يكره تزويج الكرد؛ لأنهم وادٍ من الجن كشف الله عنهم الغطاء. وهناك في الكافي روايات في باب من يكره معاملته ومنهم الكرد أيضاً، أولسنا نروى عن الرسول ' قوله: < لا فضل لعربى على أعجمى ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى > أولاً يقول الله تعالى في كتابه: {إن أكرمكم عند الله أتقاكم}؟ فكيف تفسرون تلك الروايات والتعارض الظاهري فيها مع روح الإسلام ومدرسة أهل البيت ^؟
{: هذه الروايات في مقام بيان الحكمة من كراهة التزوج بالکرد والزنج، وهى أنه لا تتلاءم أخلاقهم وأمزجتهم عادة مع أخلاق المؤمنين، لا أنها في مقام احتقارهم وتفضيل غيرهم عليهم.

(١٤٤٩). أود السؤال عن حال ابن عباس من أعلامنا الكرام. فهل كان شيعياً أم يميل إلى التشيع؟ أو بعبارة أخرى هل كان موالياً لعلی × أم كان يميل إليه ميلاً؟ فإنى أعلم إجمالاً أنه موالٍ لأمير المؤمنين × ولكنى أطلب التفصيل مع ذكر المصادر.

ثم إن كان أحدٌ من أعلامنا شدّ في إيراده من ضمن الذين يميلون إلى على × وليس موالياً بالمعنى الشيعى القح، أرجو إيراده مع ذكر دليله على ذلك.

ثم ما هو حل الروايات التى وردت في مصادر السنة من قبيل التى عن عكرمة الخارجى اللعين وغيره، والتى تخالف فقهاء وفكرنا تماماً؟

{: عبد الله بن عباس من أجلاء أصحابنا، ومن المدافعين عن على بن أبى طالب × وعن حقه المغضوب إلى أن مات، وقد كتب العلامة السيد محمد تقى الحكيم & كتاباً مفصلاً عن سيرة عبد الله بن عباس فراجع فيه ما ينفعك. والله المعين.

(١٤٥٠). هناك من يقول: (إنه لم يثبت بطريق صحيح خروج نساء الحسين × حواسراً، أو أن شمراً (لع) سعد على صدر الحسين ×، كما إنه يقول إن مجرد تأذى فاطمة ÷ من عمل ما لا يقتضى حرمة ذلك العمل، ويقول بأن الأوكين الغاصبين لحق أمير المؤمنين × لم ينصبوا - ظاهراً - عداوةً لأهل البيت وإنما نازعوه في تحصيل المقام والرياسة العامة)، فما هو رأيكم في هذا كلام وفي صاحب هذا الكلام؟

{: هذه الكلمات لا تصدر ممن له معرفه بالتاريخ ولا بالروايات ومقدار دلالتها، فعليه التعلم من أهل العلم المطلعين على التاريخ والنصوص، ولا يجوز لغير العالم أن يتدخل فيما ليس له علم. والظلم الذى جرى على مسلم بن عقيل × قبل وقعة كربلاء وعلى طفليه الشهيدين بعد وقعتهما يكشف عن خُبث سريرة قَتلة سيد الشهداء (لعنة الله عليهم أجمعين)، وكذا قَتلة أنصاره وأصحابه البررة.

(١٤٥١). ما هما الشيطان اللذان لن يتفرقا حتى يردا على الرسول ' بالحوض؟
{: قال رسول الله ' مراراً وهو يوصى أمته: <إني تاركٌ فيكم الثقلين: كتابَ الله وعترتى، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علىَّ الحوض>، وعزوف أكثر الناس عن العترة تركٌ للعمل بوصية رسول الله '، وهو الذى أوقعهم فى الضلال فى الدنيا والخسران فى الآخرة، وقد ذكر الله (سبحانه وتعالى) حال الخاسرين النادمين على ترك العترة بقوله: { يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي }.

(١٤٥٢). من هو المقصود بالمجنون فى الحديث: <رُفِعَ القلم عن ثلاثة...>؟
{: يطلق على فاقد العقل وفاقد القدرة على التمييز فى غالبه كلمة المجنون، وهو معنى عرفى معلوم، ولا يشمل السفیه الذى تضعف قدرته على تشخيص المالية وصلاحيه الأموال للصرف. والله العالم.

(١٤٥٣). محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الفضل، قال: حدثنا ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن جابر، قال: قدم أبو إسحاق من مكة، فذكر له المعلّى بن خنيس: قال فقام مغضباً يجر ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبة أين تذهب؟ قال: لو كانت نازلة لأقدمت عليها، فجاء حتى دخل على داود بن علي، فقال له: إن شاء الله، فقال له داود: وأنت قد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال: وما ذاك الذنب؟ قال: زوجت ابنتك فلاناً الأموى، قال: إن كنت زوجت فلاناً الأموى فقد زوج رسول الله ' عثمان، ولى برسول الله أسوة، قال: ما أنا قتلته، قال: فمن قتلته؟ قال قتلته السيرافى، قال فأقدنا منه قال: فلما كان من الغد غدا إلى السيرافى فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله يأمرنى أن أقتل لهم الناس ويقتلونى. أقول: هذه الرواية صححها السيد الخوئى u في معجم رجال الحديث ج ١٩ ص ٢٦١.

أقول: ويُفهم من هذه الرواية وغيرها من الروايات أن النبى ' زوج عثمان بن عفان، فما رأيكم فى ذلك؟

{: تزويج رسول الله ' ابنتيه من عثمان، وتزويج الإمام الصادق × ابنته من أحد الأمويين لا يتنافى مع الدين، ولا بأس به. وفى المقام مصالحٌ وحِكَمٌ لا تخفى على مَنْ تأمّل فى سيرة النبى والأئمة ^، وجلّها يرجع إلى مراعاة التقية وجلب الناس إلى الإيمان ولو بخروج بعض المؤمنين من إسلامهم وذريّاتهم. والله العالم.

(١٤٥٤). هل يجوز لنا أن نطبق بعض الروايات على ما يدور حولنا من أحداث. مثلاً: نطبق رواية صاحب النفس الزكية الذى يُقتل فى ظهر الكوفة فى سبعين من أصحابه على الشهيد محمد باقر الحكيم u، أو رواية اليمانى على السيد حسن نصر الله (حفظه الله) وما شابه ذلك، وما حكم مَنْ يعتقد ذلك؟

{: بعض ما يقع يمكن أن يكون علامة لبعض الأحداث، إلا أن الجزم بذلك لا يخلو عن الإشكال.

(١٤٥٥). ما رأيكم بسند زيارة عاشوراء المشهورة؟ أى هل تقرأ بعنوان الورود أم رجاء الورود؟
{: بعض الزيارات كزيارة أمين الله وزيارة عاشوراء المروية عن كتاب المزار للمشهدى مضمونها صحيحٌ قطعاً. والله العالم.

(١٤٥٦). السؤال: هنالك روايات ظاهرها يدعو لعدم الدعوة إلى طريق الأئمة ^ وهى موجودة فى الكافى ج ١ باب الهداية أنها من الله (عز وجل)، فالروايات تتعارض مع الآيات التى تحت على الدعوة لسبيل الله تعالى ومن بينها {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} النحل: ١٢٥، وغيرها كثير، فما هو المقصود من الروايات التى سأذكرها؟ وماذا قصد الإمام × عندما قال: لا تدعوا أحداً إلى أمركم!

رواية (١): عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن إسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال: قال أبو عبد الله ×: <يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم فَوَ اللَّهِ لو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالتة ما استطاعوا على أن يهدوه. ولو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلوه. كفوا عن الناس ولا يقل أحدٌ عمى وأخى وابن عمى وجارى، فإن الله إذا أراد بعبد خيراً طيب روحه فلا يسمع معروفاً إلا عرفه ولا منكراً إلا أنكره ثم يقذف الله فى قلبه كلمة يجمع بها أمره>.

رواية (٢): أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لأبى عبد الله ×: ندعو الناس إلى هذا الأمر؟ فقال: <لا يا فضيل، إن الله إذا أراد بعبد خيراً أَمَرَ مَلَكًا فَأَخَذَ بَعْنَقه فَأَدْخَله فى هذا الأمر طائِعاً أو كارهاً>.

{: الأئمة (عليهم جميعاً سلام الله) عاشوا زمن الخوف من السلطان الظالم فكانوا يتقون فى كثير من الأمور، بل فى كثير من الروايات الواردة عنهم (سلام الله عليهم) كانت على جهة التقية وحفظ الناس. وهذه الروايات يميزها عن غيرها أهل الفن والمعرفة والعلم.

(١٤٥٧). السؤال: خطبة الغدير المذكورة فى كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسى & التى احتج بها الرسول '، كما هى مذكورة فى الكتاب، ورواها الشيخ الطبرسى صاحب الكتاب عن السيد العالم أبى جعفر مهدى عن أبى حرب الحسينى المرعشى إلى أن يصل إلى الإمام الباقر ×...

٢ - إذا كانت صحيحة، فما حال من أنكر الغدير والخطبة تدل كامل الصراحة بالوصية والخلافة
لأمير المؤمنين وللأئمة من بعده؟

٣ - هل يجوز لنا أن نأخذ هذه الخطبة ونطبعها من خلال الانترنت، ونضعها في كتيب صغير
ونوزعها بين الناس في المناسبات الإسلامية، وخصوصاً ذكرى الغدير من دون إذن الناشر أو
المؤلف؟

{: قضية الغدير مع خطاب النبي ' الذي عيّن فيه الإمام أمير المؤمنين × ولياً وخليفةً على الناس
من بعده، وأخذ البيعة له بالولاية نقلها كثيرٌ من المؤرخين سنةً وشيعةً، وهي من المتواترات التي لا
تحتاج إلى مراجعة أسناد كل طريق.

ولا بأس بطبعها ونشرها عن طريق الانترنت مع اعتماد المصادر السنية في النقل؛ حتى يكون حجةً
على المستمع والقارئ، والله الهادي إلى الرشاد.

(١٤٥٨). أود أن أستفسر من سماحتكم (حفظكم الله) عن حال إبراهيم بن هاشم &، هل هو
إمامي عدل؟ هل إذا جاء في طريق وكلّ رجاله من العدول كانت الرواية صحيحة أم حسنة؟ وهل
إذا ما صحت الرواية كانت من الصحيح أم الصحيح الاصطلاحى؟ وما الفرق بينهما؟
{: إبراهيم بن هاشم معتمدٌ في الرواية، وإن لم يرد فيه توثيقٌ خاص، إلا أن قبول روايته لأسباب
أخرى ذكرها علماء الرجال، فهو والدُ المقدس الجليل على بن إبراهيم الذي أكثر الرواية عن أبيه،
وكثرة رواية الأجلاء عن شخصٍ معين لم يرد فيه طعنٌ وقدحٌ يكشفُ عن وثاقته، وبالتالي قبول
روايته.

(١٤٥٩). لقد سمعت من أحد المؤمنين مقولة مفادها: (أنه لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان
لكفره)، فهل هذه المقولة صحيحة وليس فيها شائبة؟ وما مصادرها؟ وإن صحت فكيف يكفر هذا
الصحابي أخاه وهما من الخُلص، ومن المعلوم أنه من كفر مسلماً فقد كفر؟

{: على فرض صحة المنقول فمعنى العبارة المذكورة أن سلمان الفارسي & قد انطوى على
مكنون علمٍ لا يتحمّله أبو ذر وهو الصحابي الجليل، وعدم التحمل منه قد يودى به إلى اتّهام
سلمان بالكفر. والله العالم.

(١٤٦٠). هل يمكن حمل الرواية التالية المذكورة في باب لباس المصلى على كراهة إدارة فص

الخاتم في قنوت الصلاة نحو السماء: وسائل الشيعة ج: ٥ ص: ٩٩ :

٦١ - باب عدم جواز تحويل الخاتم ليذكر الحاجة إلا في عدد الركعات.

٦٠٣٢ - محمد بن علي بن الحسين في معاني الأخبار عن محمد بن الحسن عن الصفار عن

يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال: قال أبو عبد الله ×: إن

الشرك أخفى من ديبب النمل. وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا.

{: لا علاقة للرواية المذكورة بمورد السؤال فظاهر الرواية - على فرض صحتها - هو تحويل

الخاتم من إصبع إلى إصبع آخر أو من يد إلى يد، ومورد السؤال جعل فص الخاتم إلى السماء

الوارد فيه رواية عن الإمام العسكري ×. وكيف كان فلا ترتبط بفص الخاتم في قنوت الصلاة.

(١٤٦١). قال رسول الله ' : <إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعلى بن أبي طالب >، هل هذا

الحديث صحيح؟ هل هناك سند بهذا الحديث؟ ما قولكم في من يقول هذا الحديث، ويُعتبر من

الشيعة؟

{: الحديث المعروف المشهور المتواتر لفظاً ومعنى أن رسول الله ' قال: <إني تارك فيكم الثقلين:

كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكنم بهما لن تضلوا بعدى أبداً>. وهذا الحديث صحيح

السند وليس الحديث باللفظ الذي ذكرته في السؤال.

نعم الإمام علي بن أبي طالب × هو القدر المتيقن من العترة، والله المسدد.

(١٤٦٢). لقد كنت حاضراً في إحدى الحسينيات في بلدنا وقد استضافوا عالماً من الجمهورية

الإسلامية الإيرانية ليلقى محاضرات، وكان العالم يقول بأنه بحث في الروايات والأحاديث واكتشف

حديثاً أقوى من الحديث المتواتر عندنا <إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي..... الخ >،

وقال بأن هناك حديث أصح منه وهو <إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلى، وعلى أفضل من

القرآن >، وهذا ما قاله الشيخ حرفياً، وقال بأن الإمام علي أفضل من القرآن.

وسؤالى هو ما صحة ما يقوله هذا الشيخ؟ هل حقاً نحن الشيعة نعتقد بأن الإمام على × أعظم من القرآن؟

{: الرواية المشهورة المعروفة عند الفريقين هو الصيغة الأولى، ولم نر للصيغة الثانية أثراً فى كتب الحديث، ولعل هذا من تأويل قوله ' من المراد من العترة، وينبغى نقل الحديث بصورته الأولى للناس لشهرتها واتفاق القوم عليها، والاستدلال بها على اعتبار العترة عدل القرآن، وأنها أحد الأمرين المأمورين بالتمسك بهما وإلا تحقق الضلال، ولا نفتح مجالاً للمخالفين بنقل الصيغة الثانية على فرض وجودها سداً لباب الإشكال علينا.

(١٤٦٣). ما هو رأى سماحتكم فى قصة الراهب النصرانى الذى كان يستسقى بعظم نبي من الأنبياء فى زمن الإمام العسكرى ×؟

١ - هل تبنى أجساد الأنبياء حتى حصل هذا الراهب على العظم؟
٢ - إذا كانت لا تبنى الأجساد الطاهرة، فكيف حصل على العظم مع أن الرواية واردة فى كثير من كتب علمائنا؟

{: الرواية معروفة مشهورة وهى من كرامات الإمام الحسن العسكرى × المظلوم قديماً وحديثاً، ووجود عظم من عظام الأنبياء السابقين بيد الراهب لا يدل على فناء أجزاء الأنبياء ^ فقد قُطع إصبع الإمام الحسين (عليه الصلاة والسلام) فى طف كربلاء كما هو المعروف وفيه العظم.

(١٤٦٤). هل يجوز الترضى والترحم على المختار بن أبى عبيدة الثقفى؟ وهو الكيسانى المذهب المؤسس لهذه الفرقة الضالة التى تنكر إمامة على بن الحسين × ومن بعده من الأئمة ^، والذى سار باسم أهل البيت ^ سيرة تخالف سيرتهم مع أعدائهم؟ هل يجوز أن تذكر قصة الانتقام من قتلة الحسين التى قام بها المختار على المنابر الحسينية، وإيهام المستمعين أن أهل البيت ^ راضون عنها؟

{: المعروف عند الشيعة أن عمله مرضى عند أهل البيت ^، فقد روى أنه قد ترحم عليه بعض أئمتنا (سلام الله عليهم أجمعين)؛ لانتقامه من قتلة الحسين ×، ويرجى أن يُغفر له بعمله الذى خفف به حزن الشيعة بانتقامه من قتلة الحسين ×.

(١٤٦٥). حينما ألحَّ عقيل (رض) على الإمام علي × أن يعطيه صاعاً من البرِّ قَرَّبَ إليه حديدة حامية فتألم من حرارتها، كيف نفهم هذه الرواية، وهل لهذا العقاب مسوغ؟
{ لعل كان ذلك من الإمام × من باب النهي عن المنكر حتى يترد عن مثل هذا المنكر، ولا يطلب من الإمام × ما لا مصلحة فيه لا له × ولا لعقيل.

(١٤٦٦). ذكر السيد عبد الرزاق المقرم & في كتابه (مقتل الحسين/٣١٧): في خطبة الإمام السجاد × بالكوفة: <أتريدون أن تأتوا إليَّ كما أتيتم إلى أبي من قبل، كلاً وربِّ الراقصات..>، لماذا عبر الإمام × بـ (وربِّ الراقصات)؟
{ : الراقصات هي الجمال التي تحمل الماء من مكة إلى منى في أيام الحج، وليس المعنى ما توهمته.

(١٤٦٧). هناك البعض من الناس من يقول بأن الشمر بن ذى الجوشن وعبد الرحمن ابن ملجم (لعهما الله) قد تربيا في كنف أمير المؤمنين ×، فما مدى مصداقية هذا الكلام؟
{ : لا نعلم صحة هذا القول، نعم قيل: إنهم كانوا من أصحابه وجنده في بعض المعارك، وأكبر ابتلاء أمير المؤمنين (سلام الله عليه) جاء من قبل بعض أصحاب رسول الله ' وبعض أصحابه سواء في حرب الجمل أو في حرب صفين، وقضية الخوارج مشهورة معروفة وهم من جنده.

(١٤٦٨). هناك حديث شائع بين بعض الإخوة يقول بأن الشاي خمرُ المؤمنين، فهل هذا الحديث صحيح أم لا؟
{ : هذه العبارة تقال على سبيل الفكاهة وليس روايةً ولا حديثاً، كيف والشاي نفسه لم يكن في زمن الأئمة ^ أبداً.

(١٤٦٩). ما حكم مَنْ يقول: إن بعض كلام علي × المنسوب له في نهج البلاغة لا يخلو من سخافة؟

{: الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه) إمام البلاغة، فإذا صدر منه (سلام الله عليه) كلامٌ فهو الكلام البليغ، كيف وأئمة البلاغة يأخذون قواعد البلاغة من القرآن ونهج البلاغة، فما ذكرته في السؤال لا وجود له في نهج البلاغة، وأما ما نسب إلى الإمام أمير المؤمنين × من خطب وكلمات خارج نهج البلاغة، ففي نسبتها إليه × إشكال، ولعل ما ذكرته في السؤال مأخوذاً من هذه الكلمات التي هي خارج نهج البلاغة.

(١٤٧٠). ما مدى صحة الرواية التي تقول إن الله خفف الصلاة من خمسين صلاة إلى خمس صلوات في ليلة الإسراء والمعراج، بعد أن طلب النبي موسى × من النبي محمد ' أن يذهب إلى الله ويسأله أن تخفف لكي لا يشق على الأمة؟
{: الرواية المزبورة المذكورة في وسائل الشيعة في أبواب أعداد الفرائض، وهي صحيحة من حيث السند ولا إشكال فيها من حيث الدلالة. والله العالم.

(١٤٧١). كيف سُبِّحت الإمام الحجّة # بأنه من مواليد سنة (٢٥٥ هـ) إلى أهل زمانه؟
{: ثبت ذلك بطريق الروايات التي أوردها العلماء الرجاليون، واليك ما ذكروا من أنه وُلد المهدي محمد بن الحسن ' يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين، وأمّه (ريحانة) ÷ يقال لها (نرجس) ويقال لها (صيقل) ويقال لها (سوسن). وكيله (سلام الله عليها) عثمان بن سعيد العمري أبو عمرو وهو أول من نصبه الإمام العسكري ×، ثمّ نصّ أبو عمرو (رحمه الله تعالى) على ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان، فلما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان الوفاة واشتدت حاله حضر عنده من وجوه الشيعة منهم أبو علي بن همام وأبو عبد الله محمد الكاتب وأبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي وأبو عبد الله بن أبو جنا وغيرهم من الوجوه والأكابر، فقالوا له: إن حدث أمرٌ فمن يكون؟ فقال لهم: أبو القاسم الحسين بن روح إلى آخر ما ذكروا.

فأعلم يا أخي في الدين قول رسول الله ' أن الأئمة من بعدى اثنا عشر من المتواترات حتى روى ذلك أهلُ الخلاف أيضاً، وإن فروا من ذلك ببعض التغييرات، وأنه ولدُ الإمام الحسن العسكري (سلام الله عليهما) من القطعيات حيث يتم بوجوده المبارك عدة الاثني عشر من الأئمة، وقد تشرفّ عدة من العلماء الأخيار بخدمته الشريف، حتى في زمان غيبته الكبرى فضلاً عن غيبته

الصغرى التى كانت فيها سفرأوه × يوصلون إليه (سلام الله عليه وعجل الله فرجه) كتابات مختصرة وغيرها.

وقد روى الصدوق + فى من لا يحضره الفقيه فى باب نوادر الحج بسنده الصحيح عن عبد الله بن جعفر الحميرى أنه قال: سألت محمد بن عثمان العمري (رضى الله عنه) فقلت له: رأيتَ صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهو يقول: <اللهم أنجز لى ما وعدتني>، قال محمد بن عثمان (رضى الله عنه وأرضاه): ورأيتَه (صلوات الله عليه) متعلّقاً بأستار الكعبة فى المستجار وهو يقول: <اللهم انتقم لى من أعدائك>. وهذا المقدار كافٍ وشافٍ فى الاعتقاد فيه (سلام الله عليه) ومولده، إن شاء الله تعالى.

(١٤٧٢). أود أن أسأل هل كانت السيدة زينب ÷ موجودة عندما اجتمع أصحاب الكساء ^ أم لا؟
أو لم تولد؟ وما هو الدليل؟
{: السيدة زينب ÷ على جلالتها وعلو مقامها ليست من أصحاب الكساء.

(١٤٧٣). ما هو رأيكم الشريف فى كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسى &، وفى الروايات التى يحتويها؟
{: كتاب بحار الأنوار كتابٌ جامع لما وقع تحت يد مؤلفه العلامة المقدس الجليل & من الأخبار المروية عن أهل البيت ^، بلا تمييز بين المعبر والضعيف، ولا يُجزى العمل إلا بالروايات المعتمدة الواجدة لشرائط العمل بها.

(١٤٧٤). ما رأى سماحتكم بـ (المفضل بن عمر) فهو بين ممدوح ومذموم؟ وهل يؤخذ بالروايات المروية عن طريقه؟ ما هى أدلة مدحه أو ذمه؟ وأيها أقوى حجة وبرهاناً عند سماحتكم؟
{: المفضل بن عمر فى حدّ نفسه لا بأس به، إلا أن كتابه المنقول عنه لا يُعتمد عليه لما فيه من الدس عليه.

(١٤٧٥). هل الصحيح أنه صدر من سماحتكم كتاب (زيارة عاشوراء فوق الشبهات) وإن صدر من سماحتكم فمن المؤلف سماحتكم أم مكتبكم؟ ولقد ردّ على الكتاب رجلٌ يسمي نفسه (عاشق الحق) بكتاب (زيارة عاشوراء شبهات أم فوق الشبهات).

{: نعم كتبنا في اعتبار زيارة عاشوراء. ولا مورد للشبهة في اعتبارها. ومن تأمل فيما ذكرنا وكان له حظٌ من العلم يتبين له عدم صحة الشبهات التي أثّرت حولها، وأنها كسائر الزيارات التي أخذ بها العلماء الأخيار رضى الله عنهم وتبعهم المؤمنون في طول الأعصار، ولم ينسوا (أخبار من بلغ).

(١٤٧٦). ما تقولون في رواية السيد ابن طاووس & في رجوع نساء الحسين × من الشام إلى كربلاء والتقوا هنالك بجابر الأنصاري (رض)، هل هي صحيحة؟ وهل يؤخذ بها في الكتب المعتمدة؟

{: كتاب ابن طاووس & من الكتب التاريخية المعروفة، وقصة رجوع نساء الحسين × في قضية الأربعين مشهورة عند الشيعة.

(١٤٧٧). كنت استمع لأحد العلماء في المسجد وهو يتحدث عن فضل مولاتنا الزهراء ÷، وقال ما مضمونه: أن الصلوات في بداية البعثة النبوية كانت إما اثنتين أو أربع ركعات، وكانت صلاة المغرب ركعتين، وفي ليلة مولدها كان يصلى المغرب وإذا بالبشير يبشره بمولد فاطمة ÷ وهو في الركعة الثانية، فأطال الصلاة ثلاث ركعات، لذلك أصبحت صلاة المغرب ثلاث ركعات بفضلها ÷. وسؤالي هنا: ما مدى صحة هذه الرواية؟

{: المعروف بين المسلمين والمروى في الروايات المعتمدة أن إضافة الركعات السبع إلى عشر ركعات كانت في المدينة المنورة، ومولد فاطمة ÷ كان بمكة المكرمة، والرواية المسؤول عنها رواية ضعيفة مخالفة لذلك. والله العالم.

الأدعية والزيارات والمقامات المتبركة

(١٤٧٨). ما مدى صحة دعاء الجلجلوت؟

{ : لا أصل لهذا الدعاء.

(١٤٧٩). عند قراءة الزيارة عن بُعد مثل زيارة سيدي أبي عبد الله الحسين ×، هل يجب أن نصلي

بعدها ركعتي الزيارة أي هل هي واجبة؟

{: صلاة ركعتين للزيارة ليست واجبة وإنما هي من تمام الزيارة. والله العالم.

(١٤٨٠). إذا أردت أن أقرأ زيارة عاشوراء ولم أعرف اتجاه كربلاء فماذا أفعل؟

{: تتجه صوب العراق، وإن لم تعلم جهة العراق تزور بأى اتجاه تتجه إليه.

(١٤٨١). ما مدى صحة سند هذا الحديث المروى عن الباقر ×. قال الباقر ×: <لو يعلم الناس ما

في زيارة الحسين × من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: وما فيه؟ قال:

مَنْ أتاه تشوقاً كتب الله له ألفَ حجةٍ متقبَّلة، وألفَ عمرةٍ مبرورة، وأجرَ ألفِ شهيدٍ من شهداء بدر،

وأجرَ ألفِ صائم، وثوابَ ألفِ صدقةٍ مقبولة، وثوابَ ألفِ نسمةٍ أريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً

سنته من كل آفة أهونها الشيطان، ووَكَّلَ به ملكٌ كريمٌ يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه

وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه. فإن مات سنته، حضرته ملائكة الرحمة، يحضرون

غسله وأكفانه والاستغفار له، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويُفسح له في قبره مدَّ بصره،

ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروِّعانه، ويُفتح له باب إلى الجنة، ويُعطى كتابه

بيمينه، ويُعطى يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادى مناد: هذا من زوار

قبر الحسين بن علي × شوقاً إليه، فلا يبقى أحدٌ في القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان من زوار

الحسين بن علي ×.

{: زيارة الإمام الحسين × ثوابها عظيم، وقد وردت في ثواب الزيارة روايات كثيرة بعضها صحيح

السند وبعضها بسند معتبر، وينبغي للمؤمن المواظبة على زيارته × ولو من بُعد إذا لم يمكنه الزيارة

من قُرب.

(١٤٨٢). ورد في إحدى المناجاة الواردة في الصحيفة العلوية، تحت عنوان الاستغفار، الجملة

التالية: <فنحن بين أمرين، فلا سخطك يؤمننا، ولا رحمتك تؤيسنا>، فما هو المقصود بهذه

العبارة؟ وأود الإشارة إلى أنى نقلت الدعاء من الصحيفة العلوية، مؤسسة البلاغ، إعداد عبد الله بن صالح السماهيجي، ص ٨٠.

{ هذه العبارة وأمثالها واردة في كثير من الأدعية والمناجاة، وخلاصة المفاد منها: أن معصية الله أمرٌ عظيم فلا ينظر إلى صِغَرِ المعصية، وإنما ينظر إلى مَنْ عصيت، وكل معصية مهما كانت يستحق فاعلها العقاب، وعقاب الله غير مأمون، وهو شديد العقاب، إلا أن الله سبحانه وعد المؤمنين والتائبين بالرحمة، كما في قوله تعالى: {وكان بالمؤمنين رحيماً}، كما إن رحمة وسعت كل شيء، فالرحمة الإلهية تمنعنا من اليأس من غفران الله والتوبة إلى الله واليأس من النجاة وإن كنا عُصاةً ومذنبين، ولذلك فنحن بين هذين الأمرين الوعيد بالعقاب على المعصية والوعد بالرحمة والمغفرة.

(١٤٨٣). ١ - هناك دعاء وارد في مفاتيح الجنان ص ٤٨١، الأعلمی، في (مسجد زيد &).. ومن ضمن فقرات هذا الدعاء هذه الفقرة: <إذا قيل للمخفّين جوزوا وللمثقلين حطّوا، أقمع المخفّين أجوز أم مع المثقلين أحطّ>، ما معنى هذا الدعاء مع أن آيات القرآن الكريم دائماً تشير إلى أن الفائز هو من ثقلت موازينه.. كمثل الآية التي تقول: {فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ}؟

{ : هذه الفقرة واردة في دعاء الإمام زين العابدين × ويُقرأ غالباً في ليالى شهر رمضان المبارك، وخالصه المراد: أن الإمام × يُعلّمنا أن نقول: أنا لا أدري هل ميزاني خفيف من السيئات حتى أجوز على الصراط بسهولة ويُسر أم ميزاني ثقيل فلا أقدر على الجواز على الصراط لدخول الجنة؟ وأما الآية القرآنية فهي ناظرة إلى خفة الميزان من الحسنات.

٢ - هناك بعض الأدعية المختصة بفترة الليل، كمثل دعاء السحر الذي ترد فيه فقرة: <فاجعل قرأى الليلة الجنة>، وأنا أحياناً أقوم بقراءة هذا الدعاء أمام جمع من المؤمنين، فهل أستطيع تغيير كلمة الليل إلى اليوم فقط ليتناسب مع الوقت الذي أقرأ فيه الدعاء؟

{ : لا يجوز تغيير وتبديل كلمات الدعاء بعنوان الورود عن الإمام ×، ويُقرأ كما هو موجود وواصل إلينا. علماً بأن أدعية الأئمة ^ تعليمية وتربوية لنا.

(١٤٨٤). ١ - ذُكر في بعض الأدعية (أن الفيض والمنّ قديم _ وأقدم) فماذا يراد من القديم هنا؟

٢ - هل أسماء الله تعالى تقع على ذاته؟

٣ - هل الله تعالى فاعل بالذات؟

٤ - ما هو القدر الذى يجب على المكلف تعلمه من معرفة الحق تبارك وتعالى؟ وإذا كان يتوقف على مقدمات فهل يجب عليه تعلمها أم لا؟

٥ - هل أسماء الله (عز وجل) توقيفية أم لا؟ فيجوز إطلاق اسم من الأسماء عليه سبحانه مع مراعاة جميع الجهات، ككونها لا تدل على افتقاره إلى شيء، وكونها لا تدل على أنه متحيز، وغيرها مما لا يليق بساحة قدسه؟.

{: القديم والأقدم بلحاظ تطاول الزمان، فكلما كان الزمان أبعد كان المنّ بلحاظه أقدم. وأسماء الله مشيرة إلى الذات لا عين الذات، والله سبحانه فاعل بالذات، ولا يحتاج فى فعله إلى ناصر أو معين، ووجود بعض الوسائط المقدسة فى الفيض لا يعنى الاستعانة بها. هذا وأسماءه توقيفية لا يُسمى بها إلا ما سُمى بها نفسه فى كتابه الكريم أو وردت به روايات معتبرة من أهل بيت العصمة [^]. والله العالم.

(١٤٨٥). هل الرواية التالية: <من زار جدى الحسين كمن زار الله فى عرشه>. هل هذه صحيحة

أم ضعيفة؟ وهل فيها نوعٌ من الغلو أم لا؟

{: الظاهر من الرواية أن التشبيه بلحاظ الأثر، فكما إن زائر الله فى عرشه - لو فرض - يرجع كمن ولدته أمه مغفوراً له، كذلك زائر الحسين × العارفُ بحقه يرجع من زيارته مغفوراً له كمن ولدته أمه، ويقال له استأنف العمل.

(١٤٨٦). نقول فى الدعاء للإمام الحجة #: <اللهم كن لوليک الحجة بن الحسن > حتى نصل إلى

جملة: <حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً>، فهل يُفهم من ذلك بأن الإمام المهدي (أرواحنا لمقدمه الفداء) لا يسكن الأرض من بعد غيبته الكبرى وأن الله (سبحانه وتعالى) قد رفعه إليه كما رفع المسيح ابن مريم؟

{: لا يُفهم منه ذلك، وإنما يُفهم منه عدم استقراره × فى مكانٍ طوعاً، بل هو (سلام الله عليه) مترقّبٌ خائفٌ، وعلى ما فى بعض الروايات هو مُخْتَفٍ فى الصحارى والبرارى ونحوها. والله العالم.

(١٤٨٧). ورد في زيارة جابر بن عبد الله الأنصاري (رض) للإمام الحسين × مخاطباً عطا :
(أَمَعَكَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبِ يَا عَطَا؟ قُلْتُ: مَعِيَ سَعْدٌ، فَجَعَلَ مِنْهُ عَلِيَّ رَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ) البحار
٣٢٩/٩٨ ، كيف نجمع بين تطيب جابر للزيارة، وبين ما ورد في بعض الروايات من النهي عن
ذلك؟

{: لا بأس بوضع الطيب في زيارة الإمام الحسين ×، بل هو مستحب ووارد في آداب الزيارة.

(١٤٨٨). ما رأى سماحتكم عندما يقول الإنسان في قيامه: (يا عليّ) أو (يا زهراء)؟
{: الاستعانة بأهل البيت × لا على نحو الاستقلال أمرٌ صحيح؛ لأنه يُستعان بهم بما هو مأذون من
قِبَلِ الباري تعالى بالإعانة.

(١٤٨٩). ١ - هل يجوز أن نقول (سلام الله عليه) أو (عليه السلام) للنبي الأعظم؟
٢ - هل يجوز بتر السلام (بناءً على صحة ذلك وجوازه) وعدم ذكر الآل؟
{: لا بأس بقول (عليه السلام) للنبي ، إلا أن الأفضل والمأمور به هو الصلاة عليه وعلى آله عند
ذكره . والله العالم.

(١٤٩٠). فيما يتعلق بالأدعية والمسنونات فنحن نعلم بالقاعدة التي يتفق عليها الفقهاء وهي
التسامح في أدلة السنن، ولكن قد توجد في بعض الأدعية أو الزيارات المنسوبة لأهل البيت ^ كما
في مفاتيح الجنان بعض المفاهيم والمضامين التي قد لا تتناسب مع روح الإسلام، كما إذا كانت
تنسب بعض المقامات العالية لأهل البيت ^ كما في الزيارة الجامعة أو قد تتضمن بعضها أخطاء
لغوية أو أن أسلوبها لا يتناسب ومقام المعصوم ×، وعندما نسلّم بهذه القاعدة قد تقع في بعض
المحاذير الشرعية، فما هو الجواب؟

{: إن مفاد أخبار التسامح في أدلة السنن هو أن مَنْ أتى بعملٍ اعتماداً على خبرٍ ضعيفٍ دالٌّ على
مطلوبيته فله الثواب الموعود عليه في ذلك الخبر، وليس مفادها ثبوت الاستحباب بالخبر وإن

كان ضعيف السند. وليس الملاك في موافقة النصوص المتضمنة للأدعية والزيارات للواقع هو ما يستحسنه العقل، وإنما الملاك في العمل بالنص تماميته سنداً وعدم مخالفته للكتاب والسنة.

(١٤٩١). ورد في كثير من زيارات الرسول الأعظم ' والأئمة ^ العبارات التالية: <وعبدتموه حتى أتاكم اليقين>، <جاهدتم في الله حق جهاده حتى أتاكم اليقين>، <ونصحتم الله ولرسوله حتى أتاكم اليقين>، كما ورد عن أمير المؤمنين × قول: <لو كُشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً>... كيف لنا أن نوفق بين ثبوت العصمة لأهل البيت ^، وبين حصولهم على اليقين تدريجياً، كما يفهم البعض من الزيارات، وكيف نوفق بينها وبين قول أمير المؤمنين ×؟

{: قد يُعبر عن الموت بـ (اليقين) كما في بعض الروايات الواردة في زيارة الأئمة ^ أمثال <جاهدتم في سبيل الله حتى أتاكم اليقين> أو مثل <عبدتم الله حتى أتاكم اليقين> فالمراد من اليقين هو الموت.

وأما كلمة الإمام أمير المؤمنين × المذكورة في السؤال فالمراد منها أن الإمام × بلغ من المعرفة والعلم بحيث لو كُشف الغطاء عن الأسرار وصارت عياناً فلا يزيد هذا الكشف زيادة معرفة، وهذه العبارة دليل على أفضلية الإمام × على سيدنا إبراهيم ×، الذي طلب من الله كيفية إحياء الموتى وقول الله له: {أَوَلَمْ تَوْمَن قَال بلى ولكن ليطمئن قلبى}، فأراد من معرفة كيفية الإحياء زيادة إيمانه ليسكن قلبه ويطمئن، وهذه الزيادة في المعرفة لا تحصل للإمام × بعد بلوغه المعرفة اليقينية التامة.

حشرنا الله وإياكم معه ومع أولاده الأئمة المعصومين (عليهم جميعاً سلام الله وصلواته) بحق حرمة النبي (صلوات الله عليه وآله).

(١٤٩٢). أيهما أفضل قراءة القرآن أم قراءة الدعاء؟

{: لكل منهما فضلٌ وأجرٌ، إلا أنَّ الجمعَ بينهما أفضل. والله العالم.

(١٤٩٣). بعض المؤمنين يترك الحج المندوب وهو بكامل الاستطاعة ويتوجه لزيارة الإمام الرضا × أو زيارة الإمام الحسين × بسبب ما هو مذكور في الروايات الواردة عن المعصومين ^ حيث تذكر أن الزيارة لها أجر كذا حجة مندوبة، فما معنى إعطاء الزيادة أجر كذا حجة وعمرة للزائر؟ { : لكل من الحج المندوب وزيارة الأئمة ^ أجرٌ عظيم، ولا مانع من كون زيارة بعض أهل البيت (سلام الله عليهم) تعدل ثواب كذا حجة مندوبة؛ لأجل بعض الخصوصيات المتعلقة ببعضهم (سلام الله عليهم أجمعين) كما ورد ذلك في زيارة الحسين ×.

(١٤٩٤). ١ - جاء في إحدى زيارات الإمام الحسين ×: (ضَمَنَ الأَرْضَ وَمَنَ عَلَيْهَا دَمَكَ وَتَأْرَكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ)، فما هو توجيهكم لهذه العبارة؟
٢ - وجاء أيضاً، في نفس الزيارة المتقدمة: (وَأَنْكَ تَارَ اللهُ فِي الأَرْضِ، وَالدَّمُ الَّذِي لَا يَدْرِكُ تَرْتَهُ مَنَ أَهْلَ الأَرْضِ، وَلَا يَدْرِكُهُ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ)، فما المراد بهذه العبارة؟
{ : لا منافاة بين العبارتين فإن الأولى أن الأرض ومن عليها ضامنة لدمك، وفي العبارة الثانية أن دمك تار الله؛ لأنه (سلام الله عليه) بذل مهجته الشريفة وما جرى عليه وعلى أهل بيته في سبيل الله وأحيا به دين الله الذي أراد طمسه الأعداء وأمانته.

(١٤٩٥). أيهما أفضل أن تقول: (اللهم صلّ وسلم على محمد وآل محمد) أم (اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد)؟ وما هو الدليل على أفضلية أحدهما؟
{ : الأفضل في الصلاة على النبي وآله: ذكر الصيغة المعروفة، وهي اللهم صلّ على محمد وآل محمد، فإنها المشهورة عند علماء الشيعة اختاروها علامة للفرقة الناجية قبال سائر الفرق وصارت شعاراً لهم، وفي اختيار الشيعة لهذه الصيغة إشارة لافتراقهم عن غيرهم. والله العالم.

(١٤٩٦). ما هي أفضل الأعمال التي تساعد في إدرار الرزق على الإنسان؟ وما هي الأعمال التي تزيد البركة؟
{ : الوارد أن صلاة الليل مُدْرَةٌ للرزق إذا سعى الشخص لتحصيل الرزق وكذا كثرة الاستغفار، والله هو الرزاق والعالم.

(١٤٩٧). نحن نقول في الزيارة: (اللهم العن بنى أمية قاطبة)، فهناك مَنْ يقول بأن هناك من بنى أمية مَنْ نصرُوا أهل بيت النبوة ^ فهل هذا صحيح؟ وإن كان صحيحاً فَمَنْ هم؟ وما هو تفسيركم لـ (قاطبة)؟

{: على فرض وجود أشخاص من بين أمية مؤمنين فهم خارجون بالتخصيص عن هذا العام، وتخصيص العام بالمخصص اللفظي أو اللبّي جائز. والله العالم.

(١٤٩٨). ما هي الأشياء أو الأدعية التي إذا عملناها من الصباح نوفق في ذلك اليوم؟ وما هي الأشياء التي تجلب الرزق؟ وتجعل صاحبها دائماً موفقاً في عمله وتحركاته وحياته؟
{: التوفيق الكامل هو الالتزام دوماً بالإتيان بالواجبات وترك المحرّمات، والأعمال المستحبة لها أثرٌ في صفاء القلب خصوصاً صلاة الليل، فإنّها تجلب الرزق. ولا تنس الأدعية التي في الكتب المعتمدة ومضمونها التوسل بالرسول الأعظم ' والمعصومين ^.

إيمان أبي طالب ×

(١٤٩٩). من ضمن الأدلة التي يستدل بها الإمامية على إسلام أبي طالب (رضى الله عنه) هو بقاءه وزوجته فاطمة بن أسد زوجين وعدم تفريق الرسول ' لهما، هل الحكم الإلهي والآيات القرآنية في عدم تزويج المؤمن من الكافر والعكس وقع في مكة أم في المدينة؟ لأن وقوعه في المدينة يضعف الدليل في كون أبي طالب مات مسلماً!

{: الأدلة على إسلام أبي طالب × كثيرة، فقد جعل رسول الله ' عامَ وفاة عمه أبي طالب عام الحزن، وبكى عليه رسول الله '، وهو × كان الناصرَ له والعضد له في دعوته.
وقد كتبت كتابات مستقلة في إثبات إسلامه ينبغي للمؤمن أن يراجع بعضها، والتشكيك في إسلامه ليس إلا عداوة لولده على بن أبي طالب ×، فقد أودى هذا الإمام العظيم المظلوم ليس في زوجته ووُلده ونفسه بل حتى في أبيه (سلام الله عليه)، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

(١٥٠٠). أدلة إيمان أبي طالب × كثيرة، والسؤال عن خصوص ما روى عن الإمام السجاد × أن فاطمة بنت أسد ÷ لم تنزل تحت أبي طالب حتى مات، وقد أقر النبي ذلك، كيف يصح الاستدلال ولم ينزل تحريم المسلمة على الكافر إلا بعد صلح الحديبية وأبو طالب مات في الشعب قبل الهجرة؟

{: الرواية المنقولة في شرح النهج وكذا في كتاب الغدير هكذا: (سئل الإمام السجاد × عن إيمان أبي طالب ×، فقال ×: وا عجباً؛ إن الله نهى رسوله أن يقر مسلمة على نكاح كافر، وقد كانت فاطمة بنت أسد من السابقات إلى الإسلام ولم تنزل تحت أبي طالب حتى مات)، ولا دلالة في هذا النص على أن النهي الوارد في الرواية مذكور في القرآن حتى يأتي الإشكال بأن آية تحريم المسلمة على الكافر نزلت في المدينة، ففعل النهي كان من الله لنبيه من الوحي غير القرآن، بل هو الظاهر من الرواية، والأحكام الشرعية لا فرق في نزولها في مكة أو في المدينة إلا أن التبليغ بها مختلف حسب الأزمنة، ولكن الكل من شريعة الإسلام الشاملة لكل الناس، قال تعالى في حديثه عن القرآن: {وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ}.

(١٥٠١). هل يجوز لنا أن نقول للمؤمن أو لمثل أبي طالب أو غيره (صلى الله على فلان) أو (على أبي طالب)؟

{: صلاة الله على شخص عبارة عن رحمة به، وصلاة ملائكته الطلب من الله رحمته عليهم، قال تعالى {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ}، فيجوز الدعاء لأي مؤمن بلفظ (صلى الله على فلان).

الشعائر الحسينية والعزاء

(١٥٠٢). هل يجوز أن أشاهد في التلفزيون (المصارعة الحرة) أو (كرة القدم) في وفاة الإمام على × أو في وفاة الأئمة ^؟

{: ينبغي للمؤمن أن يجعل أيام مصائب أهل البيت ^ أيام حُزْنٍ له ولأهله، ويذكر نفسه وأهله بما جرى على أهل البيت ^ من المصائب والأحزان، فالشيعة يحزنون لأحزان أهل البيت ^ كما أنهم يفرحون لفرحهم. والله العالم.

(١٥٠٣). فى الآونة الأخيرة أصبح العزاء الحسينى لا يقام إلا باستخدام أجهزة الغناء (مثل أجهزة تحسين الصوت وإضافة الصدى... الخ)، وفى الفترة الأخيرة ظهرت علينا أشرطة استخدم فيها أجهزة تُحوّل الصوت إلى ما تشبه الموسيقى (الهرموني). وأيضاً أصبح فى العزاء ألحان وترجيع للصوت فى القصائد. فما حكم الاستماع إلى هذه الأنواع من العزاء؟
{: لا يجوز ذلك، ويُعدّ وهناً لمقامهم ^ . والله الهادى إلى سواء السبيل.

(١٥٠٤). ١ - إذا كان خدش الرأس يتم بسيف أو سكين أو أداة حادة غير معقمة طبيياً بالكحول أو ما شابه من مواد التعقيم، ونفس الأداة الحادة يتم خدش أكثر من رأس بها على التوالي، فإنه قد يؤدى إلى نقل الأمراض من شخص لآخر عن طريق انتقال الدم الملوّث من شخص مريض لا أحد يعلم به إلى شخص آخر سليم، ولا يخفى على سماحتكم الأمراض التى تنتقل عن طريق الدم وخطورتها على حياة الإنسان، فما الحكم فى التطبير هنا (هل يجوز)؟

٢ - لو فرضنا أن خدش الرأس يتم بأداة حادة (مثل موسى الحلاقة الصغير) تعقم ويعقم مكان الخدش فى الرأس، ويتم الخدش بالأداة مرة واحدة فقط (لكل شخص موسى معقم)، ثم يبدأ المطبر بالضرب على رأسه بيده وبالتحديد جهة الجرح أو الخدش، ويكون الجرح مكشوفاً للهواء بكل ما يحمل من أتربة وأدخنة وميكروبات، وقد تكون اليد أيضاً ليست نظيفة نظافة تسمح لها بأن تلمس الجرح المتصل بداخل الجسد، فما الحكم فى التطبير هنا (هل يجوز)؟

٣ - إذا كان الشخص بعد انتهائه من التطبير مقبلاً على وقت دخول الصلاة، و(سيتأخر) عن أداء الصلاة فى وقتها؛ لأنه لن يكون فى وضع طهارة تؤهله للصلاة لكون الدم نجساً، فما الحكم فى التطبير هنا (هل يجوز)؟

{: لا يقاس ما ذكر من الأمثلة بالتطبير؛ فإنّ مَنْ يتطبر يرى أنه يقيم شعيرةً من شعائر الدين، ولم تحدث حالة واحدة فيما سمعنا وبلغنا ورأينا من هذه الحالات المذكورة، بل بالعكس فإن الشخص المتطبر بعد غسل الرأس لا يرى أثراً من الأذى.

نعم لا يجوز أن يكون هذا العمل مزاحماً للصلاة بحيث يفوت وقتها وتصير قضاءً. وإذا اختبرت بنفسك هذا العمل تعلم صحة ما ذكرنا.

(١٥٠٥). هل يجوز للخطيب على المنبر الحسيني بيع جزء من ثوابه أو نصف ثوابه وبالخصوص في ثواب قضية الإمام الحسين ×؟ وما حكم الشخص الذي يشتري هذا الثواب؟
{ ليست المعاملة المذكورة معاملة بيع وشراء، وإنما هو إهداء ثواب عمل من الأعمال إذا أتى به بقصد القرية لشخص بشرط بذل مال له.

(١٥٠٦). ما رأى سماحتكم في جمعية أسست جمعية باسم الإمام الحسين × تحت اسم (جمعية المرسم الحسيني للفنون الإسلامية)، ومن أنشطة وفعاليات هذه الجمعية ما يلي:
١ - رسم شخصيات أهل البيت ^ وواقعة الطف.
٢ - الاحتفال بعيد رأس السنة الميلادية.

٣ - الاحتفال بعيد المسيح (الكريسمس) وتمثيل شخصية ما يسمى (بابا نويل) ليوزع الهدايا على المشاركين.

٤ - إقامة مراسم تعزية و فاتحة لروح (البابا يوحنا بولس الثاني) حيث قاموا بنصب صورة كبيرة في المرسم الحسيني. وقاموا بإشعال الشموع على روح البابا يوحنا بولس الثاني.
فهل هذا يجوز باسم الإمام الحسين ×؟ نرجو من سماحتكم إفادتنا، وما هو الواجب علينا نحو هذه الجماعة؟

{ لا يجوز استخدام مجالس أهل البيت ^ أو المعدة لإحياء ذكراهم في الاحتفال بأعياد الكفار أو تأييد شخصيات أهل الديانات الأخرى.

(١٥٠٧). تقيم جمعية التوعية الإسلامية فعاليات إشعال الشموع والدعاء لروح البابا (يوحنا بولس الثاني) في المرسم الحسيني ليلة الأحد، ليلة الاثنين، ليلة الثلاثاء. فهل يجوز إشعال الشموع في مكان مثل المرسم الحسيني واستقبال التعازي للمسيحيين بوفاة شخص مثل البابا يوحنا بولس الثاني؟ وإن كان هذا جائزاً، فهل يجوز الدعاء لروحه؟

{ لا يجوز هذا العمل لا في الحسينيات ولا في الأماكن الأخرى للمؤمنين، وهذا العمل متعارفٌ عند أصحاب السياسة بنحو المتعارف بين الدول.

(١٥٠٨). ١ - ما حكم لبس السواد فى الصلاة فى أيام عاشوراء وأيام وفيات أهل البيت ^؟

٢ - ما حكم لبس السواد فى الصلاة فى غير أيام عاشوراء ووفيات أهل البيت ^؟
{ لبس السواد حداداً وحزناً على أهل البيت ^ فى أيام وفياتهم وأيام محرّم وصفر لا كراهة فيه فى الصلاة وغيرها، بل هو من الشعائر الراجحة، وأما فى غير ذلك ما عدا العمامة والرداء فيه تأمل.

(١٥٠٩). يوجد لدينا مجالس حسينية نسائية تسمى (العزية) وفيها تقام فواتح النساء ومجالس العزاء على أهل البيت ^ وغيرها من المناسبات الدينية والاجتماعية، ولكن هناك ظاهرة التدخين (القدو) الشائعة بين بعض النساء فى تلك المآتم مما يؤدى للضرر المباشر لمن هم مصابين بالربو والأمراض التنفسية والإضرار غير المباشر للآخرين، كما أن رائحة التدخين تجعل بعض المؤمنات تنقطع عن تلك المناسبات والمآتم، فهل يجوز هذا العمل (أى التدخين)؟
{ لا يحرم التدخين فى الأماكن العامة، وإن كان مراعاة حال الجالسين أمراً مطلوباً حسناً شرعاً. والله العالم.

(١٥١٠). أنا رجل لا أحب الدخول فى مواكب العزاء، فهل هى واجبة علىّ؟ حيث إنى حديث الدخول فى الإسلام ولم أشارك فيها فى حياتى؛ لأنى سمعت من الكثير أنى مأثوم، فهل هذا صحيح؟

{ ليس عدم مشاركتك فى مواكب العزاء إثمًا، ويكفى أن تشارك فى الحضور إلى المآتم الحسينية أو مآتم أهل البيت عموماً (سلام الله عليهم أجمعين)، وتُحسب ممن <يحزنون لحزننا> كما ورد ذلك عن أهل البيت ^ فى وصف شيعتهم، جعلنا الله وإياكم منهم، والسلام عليكم.

(١٥١١). هل يجوز فى رأى سماحتكم طرح القضايا السياسية وهموم الأمة الإسلامية والهجوم التى تشعل الساحة سواء على الصعيد الوطنى أو الإسلامى أو العالمى وذكرها فى المواكب الحسينية؟

{: الأجر والثواب الموعود مترتب على ذكر مصائب أهل البيت ^ وما جرى عليهم، وخاصة سيد الشهداء الإمام الحسين x، وأما الأمور السياسية فهي أمرٌ آخر غير مناسب لإحياء ذكرى فاجعة كربلاء ونحوها من مصائب أهل البيت ^.

(١٥١٢). ما حكم تأجير قاعة الأفراح من قبل الشيعة للسنى فى أيام عاشوراء من أجل إقامة الأفراح فيها؟

{: لا يجوز تأجير القاعات لإقامة الأفراح فى أيام عاشوراء بلا فرق بين كون المستأجر شيعياً أو سنياً. والله العالم.

العمل أيام أحزان أهل البيت ^

(١٥١٣). أنا أعمل فى التجارة وأملك محلاً لبيع الملابس الجاهزة فى السوق والغالبية من أصحاب السوق هم من الشيعة، وكما اعتدنا أيام الوفيات نغلق المحلات وذلك إعلاناً منا الحداد، وفى يوم الحادى والعشرين من رمضان لم أغلق المحل أسوةً بباقي المحلات، فهل يجوز لى أن أتخذ هذه عادةً وبذلك أكون مخالفاً لأصحاب المحلات، وهل يجوز لى دفع شىء من الربح مقابل فتح المحل فى مثل هذا اليوم؟

{: المحافظة على الشعائر ومنها إظهار الحزن فى أيام مصائب أهل البيت ^ مطلوب شرعاً، بل هو حقٌّ لأهل البيت ^ إظهاراً لمظلوميتهم، ولا بركة فى الربح الذى تستفيده من فتح المحل فى هذا اليوم أو فى أمثاله من أيام الحزن والمصيبة على أهل البيت ^. والله العالم.

(١٥١٤). ما حكم الخروج للعمل فى يوم العاشر من المحرم؟ وما حكم المبلغ الذى يكتسب مقابل العمل فى ذلك اليوم؟ وهل يجب على من عمل فى ذلك اليوم التبرع بالمبلغ للمآتم الحسينية؟

{: العمل فى هذا اليوم لا بركة فيه، وهو يوم حزن عظيم للشيعة، فينبغى للشيعة صرف ذلك اليوم فى المشاركة فى مظاهر الحزن لا العمل. نعم إذا كان العمل ممّا يتوقف عليه حفظ أمن الناس والزوار وتهيئة معاشهم ودوائهم اللازم فى ذلك اليوم فلا بأس به. ولا يجب التبرع بالأجرة للمآتم

الحسينية. نعم جعل العمل اللازم بدون أجره أولى؛ لأنه يُعدُّ من المشاركة في مظاهر الحزن كما هو عادة بعض المناطق الشيعية في هذا اليوم. والله العالم.

(١٥١٥). جرت العادة عند كثير من العمّال والموظفين، أنهم في مناسبات وفيات أهل البيت ^ وخصوصاً في شهرى محرم وصفر يذهبون للمستشفى بحجة أنهم مرضى وهم خلاف ذلك؛ بغية الحصول على إجازة مرضية تعفيهم من مزاولة العمل في تلك الأيام لغرض حضور المأتم أو موكب العزاء، حيث إنهم بطريق أو بآخر يحصلون على تلك الإجازات المرضية. والسؤال: ما حكم هؤلاء الأشخاص؟ وما هو حكم الأجرة التي يتقاضونها نظير تلك الأيام؟

{: إذا كانت الشركات أو المؤسسات تعلم أن الموظفين يعملون هذه العمل للتخلص من الوظيفة والغياب عنها هذه الأيام ورضيت بهذا فلا بأس، والأجرة التي يأخذونها مدة غيابهم حلال. ويورى الموظف بأنه لا حال له في الحضور للعمل في مثل هذه الأيام حتى يخرج كلامه عن الكذب بأن يكون هذا هو مراده من المرض. والله العالم.

الملل والنحل

(١٥١٦). هناك طائفة تدعى الدروز في لبنان وسوريا وفلسطين ويسمون أنفسهم بالدروز الموحدين، ومن عقائدهم على ما يقولون: أن الله قد تجسد بالحُكّام بأمر الله، وأنهم يؤيدون الطوائف الأخرى تقية وهم بالسر يلعنونهم، ويقولون عن النبي ' أنه معدن الكذب والدجل وهو إبليس الأكبر والعجل، وأن على بن أبى طالب ليس أفضل من محمد بن عبد الله وكلاهما في الشر سواء وأن شريعة الاثنين في ضلال.

إخواننا الأعزاء في مكتب الإفتاء بعد أن استعرضنا بعضاً من عقائد الدروز التي تحكم بأنهم كفار، فهل هم نجسون أم لا؟ ملاحظة: المقصود بالرسالة أو الرسائل بكتابتهم كما يدعون.

{: لا علم لنا تفصيلاً بعقائد هذه الفرقة، والمسلم من يعتقد بأصول الدين، والمؤمن من يعتقد بأصول الدين والمذهب، فمن لا يعتقد بهما لا يُعدُّ مسلماً ولا مؤمناً.

(١٥١٧). هل اعتقاد طائفة الدرّوز بالتقمّص، وهو انتقال روح الميت من بدنه إلى بدن شخص آخر يُولد عند موت الأول في مكان ما من العالم، يقتضى الحكم بكفرهم؟
{: التقمّص بالمعنى المذكور باطل، وأما الحكم عليهم بالكفر أو الإسلام فهو أمرٌ آخر، ونحن في زمنٍ نحتاج إلى وحدة الصف أمام هجمات أعدائنا علينا، والله المعين.

(١٥١٨). الزيدية يعتقدون أن الأئمة المتقدمين من أهل البيت^٧ لم يعلموا بالأحاديث التي تنص على أن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري⁷؛ لأنه لم يرووا عنهم ذلك، فما حكم إيمانهم؟ وكيف يستقيم القول بتواتر الأحاديث المتعلقة بالمهدي مع جهل أئمة أهل البيت المتقدمين (كعبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين ×) وكذلك الإمام زيد بن علي وبقية أئمة أهل البيت، فهل يُعقل أن يجهلوا مثل هذا الأمر الخطير الذي لا يقل خطورة عن مضمون حديث الغدير؟ وكيف يمكن أن يكون الإيمان بالمهدي × أصلاً من أصول الدين أو سبباً للنجاة مع أن جعفر الزكي (عم المهدي المفترض) قد أنكر وجوده؟ هل يلزمني أنا الإيمان بوجود المهدي مع أن مسألة وجود المهدي التبست على عمه أخى أبيه؟

{: ليس في هذه الروايات التباس ولا إجمال، فكثير ممن أنكر ذلك كان بإغواء الشيطان ولأجل الطمع في الدنيا أو الحسد. والله العالم.

(١٥١٩). هل غير شيعي (السنّي مثلاً) يدخل الجنة؟

{: دخول الجنة للمطيعين المتمسكين بأركان الإسلام التي بُنى عليها وأهمّها الولاية، وأما غيرهم فهم راجون لرحمة الله وعفوه وغفرانه، نعم الذين سَعَوْا بعد وفاة رسول الله^٧ في إبطال الحق أو إخفائه وإظهار الباطل فلا يُرجى لهم إلا العذاب والخزى يوم القيامة، كما هو ظاهر القرآن قال تعالى في سورة الفرقان في معرض حديثه عن المضلين: {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً} * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا}، وكما أن صريح الروايات تفيد هذا المعنى خاصة حديث الثقلين وهو قول النبي مراراً: <إني تاركٌ فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن

تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً > فنفى الضلالَ عن المتمسكين بهم، جعلنا الله وإياكم من المتمسكين بولايتهم.

(١٥٢٠). أنا مسلم سني متصوف وأنا من سلالة السيد إسماعيل بن السيد الصادق والتي أمه فاطمة. ولي شيخ صوفي سني من العترة النبوية الحسينية. فهل يكفيني أتباع رجل من أهل البيت ولو كان سنياً مع احترامي لإخواننا الشيعة؟

{: التصوف الذي ينتسب إليه جماعة الصوفية باطل، ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة أتباع أحد إلا المجتهد الأعلام أو من كان احتمالُ الأعلمية منحصراً فيه وأخذ الأحكام منه، ولا بد أن يكون إمامياً وهو من أهم الشرائط المعتمدة في مرجع التقليد.

(١٥٢١). ما حكم مَنْ وُلد في بلد ووسط عائلة سنية واعتقد بمعتقداتهم ولم يكن له الحق في التفكير والإمعان ليعرف أي مذهب يختار؟ ما هي الأدلة التي تبين بأن المذهب الشيعي أحق من السني لكي أناقش بها والداي؟ مع العلم أنا من الجزائر ولا أتباع هنا إلا الكتب السعودية. {: لا يُعذر التارك للحق، ويجب البحث عن المعتقد الصحيح والاعتقاد به.

(١٥٢٢). ما حكم قراءة الإنجيل أو الزبور أو التلموذ الموجودين حالياً لقصد الثقافة فقط؟ {: قراءة التوراة والإنجيل غير جائز لمن لم يقدر على تشخيص الباطل فيهما.

(١٥٢٣). شخص كان إمامي المذهب بالفطرة ثم انحرف عن مذهب أهل البيت ^ إلى مذهب الحنابلة وبقي فترة لا تقل عن عشر سنين ثم إنه استبصر ورجع إلى مذهب أهل البيت الآن، فما حكم أعماله التي عملها خلال انحرافه عن مذهب الحق؟ {: الأحوط قضاء الأعمال التي أتى بها على مذهبه في فترة الانحراف. والله العالم.

(١٥٢٤). أنا أرجو من السادة أن يريحوني من العذاب: أنا شيعي تريد والدتي أن أتحول من المذهب الشيعي إلى السني وحدثت مشاجرات كثيرة بيني وبينها وأنا لا أعرف ماذا أفعل، وعندما

قلت لها: إن تحولت إلى المذهب السنّي فهل هذا بذمتك أيّ تتحملين عنى الوزر يوم أموت؟
فقلت: نعم فأنا أريد فتوى تجيز التحول إلى المذهب السنّي إن كان يجوز. هل صلاة وصيام السنّة
صحيحة؟

{: لا يجوز التحول عن المذهب الإمامي الحق الذي هو مذهب أهل بيت النبوة (سلام الله عليهم)
إلى أيّ مذهب آخر، ولا يجوز لك إطاعة أمك في هذا الأمر فهي تدعوك إلى الضلال والباطل،
ويجب عليك التمسك بمذهب أهل البيت ^ الذي فيه نجاتك من النار، وإن غضبت أمك عليك
أو قاطعتك فطاعتها في مثل هذا حرام؛ لأنها تدعوك إلى النار والله يدعو إلى دار السلام. ثبتك
الله على المذهب الحق وحشرک عليه.

(١٥٢٥). ما هو رأي سماحتكم بخصوص دين الزردشتية؟

{: هذه الطائفة كاليهود والنصارى من الكفار.

(١٥٢٦). مؤسسة رسمية يُناب بها إعطاء إفادات لكل من يريد تغيير مذهبه، وبنفس الوقت يوجد
نظام معقد في مجال الأحوال الشخصية (زواج، طلاق، إرث...) للطوائف الباقية غير الطائفة
الشيعة، ممّا يعنى أن تبديل المذهب لدى الكثيرين يوجد فيه بعض الفوائد الشخصية لهم، فما
رأيكم بالتساهل في إعطاء هذه الإفادات التي يترتب عليها الكثير من الآثار؟ وهل يجب التدقيق
كثيراً في من يأتي ناطقاً بالشهادتين؟

{ : إذا نطق الشهادتين فهو محكومٌ بالإسلام ظاهراً، ولا يجب التدقيق في نيته وقصده والغرض
من إعلان إسلامه، نعم إذا علم أن نطقه كان صورياً ولقلقة لسان فلا يُحكم بإسلامه، ولا يجوز
إعطاء إفادة له على أنه مسلم.

(١٥٢٧). إذا غير شخصٌ مذهبه من أجل تسهيل بعض أموره التي تندرج ضمن نظام الشخصية،
واحتملنا أنه لم يعتقد بالدين الإسلامي فهل نبني على احتمالنا أم على ما نطق وصرح به وكتبه؟

{: لا قيمة لتغيير الدين على الورق لغرض بعض المصالح الشخصية ما لم يكن عن قناعة واعتقاد وإيمان بالدين الجديد، فإن لم يظهر منه ما يخالف الإسلام فهو محكوم عليه بالإسلام، نعم إذا وثقتم أن إسلامه صوري لتسيير بعض أموره القانونية فهو على مسيحيته.

(١٥٢٨). شخصٌ مسيحي متزوجٌ من مسيحية، أسلم رسمياً هو وزوجته، ثم طلقها طبق الشريعة الإسلامية، وتزوج امرأة مسيحية أخرى طبق الشريعة الإسلامية، وبعد ذلك عاد واعتنق الدين المسيحي، فهل يُحكم بارتداده؟ علماً أنه لو بقي على دينه المسيحي لما استطاع أن يُطلق زوجته للتعقيدات التي يواجهها طالب الطلاق في الدين المسيحي؟

{: الذى يظهر من السؤال أن إسلام الرجل إسلام صوري لا حقيقى؛ لمصلحة في نفسه، وعليه فهو على المسيحية، ولو كان إسلامه حقيقياً فهو مرتدٌ ملئٌ بعد عودته إلى المسيحية حسب الفرض.

(١٥٢٩). هل السنة مسلمين؟ وكيف يجب التعامل معهم لأنهم نواصب؟

{: لا نصب إلا مع إظهار العداء لأهل البيت ^ . والله العالم.

(١٥٣٠). ما حكم الفرق الأخرى المخالفة للمذهب الاثنى عشرى من النواحي التالية:

١ - هل هم مؤمنون؟ أم مسلمون؟

٢ - ما الفرق بين وصفهم بالإيمان ووصفهم بالإسلام؟

٣ - هل هم مسلمون ظاهراً وباطناً في الدنيا أم ظاهراً فقط؟

٤ - هل يدخلون الجنة يوم القيامة أم لا؟

٥ - كيف نوجه الأحاديث الكثيرة المعتبرة التي تحكم بكفرهم وخلودهم في النار يوم القيامة؟

{: الإسلام الذى يترتب عليه حرمة النفس والمال وغيرها مما يترتب على عامة المسلمين هو الإقرار بالشهادتين أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، مع عدم إظهار الخلاف وإنكار ضروريات الدين وإن لم يعتقد قلباً وواقعاً وإلا يكون لاغياً، والإسلام الحقيقى هو الإقرار مع الاعتقاد واقعاً والإقرار أيضاً بالولاية للأئمة ^ التى أبداها رسول الله ' فى خطبة الغدير عند رجوعه ورجوع المسلمين من الحج. والله العالم.

(١٥٣١). رجل من الصابئة أسلم وأعلن تشييعه وله من زوجته الصابئية طفلان، هل يجب عليه مفارقتها فوراً أم يمكنه التريث؟ مع أمله بأن يؤثر عليها ويهديها إلى الإسلام، مع الأخذ بالاعتبار الصعوبة البالغة للفراق الفوري والذي قد يحدث ردة فعل عنيفة عند قومه وزوجته وأطفاله تجاه الدين.

{: إذا كان الصابئة من النصارى فهم محكومون بحكم النصارى، وكذا يجرى عليهم حكم أهل الكتاب إذا كانوا فرقة من أهل الكتاب.

(١٥٣٢). ١ - هل يجوز لعن غير الاثني عشرى إذا لم يكن ينصب العدا لأهل البيت ^؟
٢ - هل زيارة عاشوراء ثابتة عندكم بدليل معتبر بأجمعها مع المقطع الأخير؟ وما تفسيرنا نحن الشيعة للعن بنى أمية قاطبة مع أن الله يُخرج الحى من الميت، ألا يحتمل أن يكون ولو واحد منهم صالحاً؟

٣ - هل يفرق فى عدم قبول الأعمال من غير الموالى لأهل البيت ^ بين القاصر والمقصر، فالمقصر لا يُقبل منه عمل بينما القاصر يكون مشمول للمقبول منهم العمل، إذا لم يكن ناصبياً طبعاً؟

٤ - هل من ينصب العدا لشيعة أهل البيت ^ هو ناصبى، أم فقط من ينصب العدا لأهل البيت ^ أنفسهم؟

{: كتبنا رسالة مفصلة فى اعتماد هذه الزيارة، كما ذكرنا توجيه لعن بنى أمية قاطبة، والجاهل المقصر غير معذور دون القاصر، وإن كان هو أيضاً لا يدخل الجنة لكنه لا يُعذب. والله العالم.

الغيبة والنقد واللعن

(١٥٣٣). عندي مشكلة الاستغابة وكلما أصمم أن أترك هذه العادة السيئة ولكني لا أستطيع، وأحمد ربي أن حاولت أن أقلل منها، ولكن بعض الأحيان تصل بي الظروف إلى الاستغابة بشخص والحدق، فأرجوكم يا إخوان ماذا أفعل حتى أقلع نهائياً عن هذه العادة وبعدها الحدق على شخص، وأتأسف كثيراً بأني أطلت المواضيع معكم وأتمنى الإجابة بأقرب وقت بإذن الله، وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

{ : الغيبة من المحرمات ومن الكبائر، وهي كشفك عيبَ المؤمن الذي ستره الله عليه، ويجب التوبة منها والاستغفار، وأما الحدق على الناس فهو منافي لأخلاق الإسلام إذا لم يترتب عليه أذى للناس وإلا حُرْم.

(١٥٣٤). هل حرمة الغيبة مختصة بالمؤمن الاثنى عشرى غير المتجاهر بالفسق؟ وهل المرأة السافرة أو المتزينة تعتبر متجاهرة بالفسق فيجوز غيبتها، ولا يجوز إعطاؤها من الحقوق الشرعية، وكذلك حليق اللحية؟

{: تحرم غيبة المؤمن ويجوز غيبة الفاسق فيما تجاهر به من الفسق، ولا فرق بين الرجل والمرأة، ولا يجوز إعطاء الحقوق الشرعية للمتجاهر بالفسق رجلاً كان أو امرأة.

(١٥٣٥). ما الفرق بين استغابة الآخرين ونقدهم؟ أى ما هو الفرق بين الغيبة والنقد؟

{: الغيبة أن تذكر أخاك المؤمن بالعيب المستور عليه، وبتعبير آخر: كشف عيب مؤمن ستره الله، وأما النقد فهو متعلق بالأفكار والمطالب سواء كانت علمية أو أدبية فهو أمر آخر.

(١٥٣٦). ما هي حدود النقد للآخر لكي لا أدخل في أجواء الغيبة؟

{: الطعن في المطالب العلمية ومناقشتها علمياً لا بأس به، وأما الطعن واتهام صاحب المقالات ما لم يكن معروفاً بالضلال والانحراف فغير جائز.

(١٥٣٧). ١ - هل يجوز لعن المتجاهر بالفسق؟

٢ - هل لحرمة لعن المؤمن استثناءات، كما أن لحرمة غيبته استثناءات؟

{: بعض الأعمال ورد في مرتكبيها اللعن، بلا فرق بين كون المرتكب لها شيعياً أو غير شيعي، كما ورد اللعن في أكل الربا ومعطي الربا وكاتبها، وكذا ورد اللعن في الخمر في شاربها وغارسها وعاصرها وغير ذلك من الموارد، واللعن دعاء بالإبعاد عن رحمة الله، ومن بُعد عن رحمة الله فقد استحق النار، أجازنا الله وإياكم من كل ما يُبعد عن رحمة الله ويقرب من النار، والله المعين.

القذف

(١٥٣٨). لى قريبة متزوجة من شخص واكتشفت في يوم أنه يمارس الزنا ولهذا السبب انفصلت عنه، إلا أنه بعد وساطة الأهل وتعهد به بعدم تكرار ذلك رجعت له، إلا أنه لحد الآن يمارس الزنا، وهى لا تعلم بذلك، وهو اعترف لى بذلك، وأنا خائف على حياة قريبتى، فما الحكم الشرعى؟
{: لا يجب إخبارها بجرم زوجها بل لا يجوز إخبارها بالزنا؛ فإنه قذفٌ موجبٌ للحد، نعم ينصحها بأن زوجها ليس زوجاً صالحاً، وليس محافظاً على فعل الواجبات وترك المحرمات، فعليها إصلاح أمور آخرتها قبل إصلاح أمور دنياها.

الكذب

(١٥٣٩). شخص لديه إقامة في بلد ما وقوانين هذا البلد لا يسمح للمقيمين فتح محلات تجارية، وقام هذا الشخص بفتح محل وعمل على مخالفة قانون البلد المقيم فيه، وفي حال قدوم المفتش عليه يقول بأن المحل ليس له حتى يتمكن من التملص من دفع التأمين، وعدم مخالفته، فهل هذا العمل فيه إشكال شرعى؟ وهل المال المكتسب منه حلال أم لا؟ وهل هناك فرق في هذه المسألة إن كان في بلد مسلم أو في بلد كافر؟ نرجو البيان مع الدليل.

{: الكذب حرامٌ، ومخالفة القوانين التى توجب فى مخالفتها مهانةٌ ومذلةٌ للمؤمن حرامٌ أيضاً.

(١٥٤٠). ما رأى سماحتكم فى أخذ الإجازات المرضية من الطبيب؟ علماً بأن الشخص يمارض وليس بمريض والشخص يعمل بشركة حكومية؟

{: هذا لا يجوز؛ فهو داخل في الكذب.

(١٥٤١). أنا أملك متجراً ومن ضمن خدماته التي يقدمها للزبائن هو إعداد البحوث والدراسات المطلوبة بمقابل مال يتم الاتفاق عليه، وقد تشمل هذه المعاملات بحثاً مدرسية أو جامعية بمختلف مستوياتها، حيث سيقدمها الزبون باسمه، فهل في تلك المعاملات إشكال؟
{: إذا اشترط على الزبون أن يكتب البحث بنفسه، فلا يجوز تقديم مثل هذه الخدمات له؛ فهو داخل في الكذب العملي، نعم توفير الخدمات بمعنى تيسير تحصيل الكتاب والبرامج العلمية المطلوبة للبحث العلمي لا بأس به إذا كان نفس الشخص هو المستفيد منها في كتابة البحث، كما لا بأس بأخذ الأجرة مقابل مثل هذه الخدمات.

(١٥٤٢). أنا مواطن في إحدى الدول العربية والحكومة تعطي قروضاً للمتزوجين بدون فوائد لكن بشروط معينة، ولدى صديق متزوج ولكن الشروط لا تنطبق عليه؛ لهذا لم يقدم للحصول على قرض الزواج، وأنا الآن راغب بالزواج وتنطبق على الشروط لكن لا أملك المال الكافي لأعقد، حيث إن طالب القرض لا بد أن يكون لديه عقد زواج، فما الحكم لو جعلت صديقي يتقدم بطلب قرض الزواج باسمه وأنا استلم القرض وأسده بالنيابة عنه، مع العلم أن الشروط تنطبق على أنا ولا تنطبق على صديقي؟
{: لا يجوز الكذب، سواء كان باللفظ أو بالكتابة، والمال الذي يأخذه الشخص بارتكاب المعصية لا بركة فيه. والله العالم.

(١٥٤٣). أنشأت الحكومة عندنا مراكز لمعاينة السيارات لمعرفة مدى مطابقة حال السيارة مع المواصفات القانونية المطلوبة، ويوقفون السيارة بمجرد أنها بلا حزام أمان أو الإنارة غير جيدة مثلاً وأمثال ذلك، وكما هو معلوم عندنا بسبب الفساد الذي يدب في مؤسساتنا الحكومية يقوم أغلب الموظفين بتمرير السيارات غير المطابقة للمواصفات القانونية مقابل مقدار من المال يأخذونه من صاحب السيارة.

والسؤال: هناك بعض المؤمنين يشغلون في تلك المراكز وليس لهم عمل سواه يعتاشون منه، فهل يجوز لهم تمرير السيارات التي لا تكون المواصفات المفقودة مضرّة عرفاً كزجاجة الضوء المكسورة مثلاً، ويدفع لهم صاحب السيارة عن طيب نفس دون طلب منهم ولا اشتراط؟ علماً أن الحالة في المراكز كذلك مع علم من الإدارة ولا تمنع من ذلك؟
{: هذا داخل في الكذب العملي، وهو محرّم أيضاً كالكذب القولي.

(١٥٤٤). أنا أعمل بائع لدى أحد المؤمنين في معرض للمفارش والمناشف والشراشف والملابس الداخلية النسائية، وهذا المعرض لديه مصنع يستورد الأقمشة من الصين ويصنع منها مفارش، ويقول للبائعين الذين في المعارض لهم: أنها من أسبانيا، والحق أنها من الصين، (والزبائن تريد الأقمشة من أسبانيا حقاً)، أما المناشف فإنها من باكستان ويقول صاحب المعرض: أنها من أمريكا والبرازيل وإيطاليا، (والزبائن تريد المناشف من أمريكا حقاً)، والملابس الداخلية النسائية أنها من (سوريا) حقاً ويقول صاحب المعرض: أنها من أسبانيا وإيطاليا، ويحضر الزبون ليشتري مفرشاً بمبلغ سعره غالي، وبعد فترة قصيرة بعد ثلاثة أو ستة شهور يظهر عليه العيوب والتشققات من كل جهة، ويأتي إلى المعرض ويقول: كذبتم عليّ.

فيا سيدي ماذا عليّ فعله في هذا الحال إذا سأل المشتري عن صناعة هذا المفرش أو المناشف؟ وماذا أقول له أكذب عليه أم أقول له الحقيقة؟ وإذا قلت له الحقيقة بأن المفرش (الأقمشة) من الصين فلن يشتري من هذا المعرض وغير ذلك، والزبائن واثقون من وقت طويل أن المفارش من أسبانيا وحقاً أنها كانت كذلك، أما في السنوات الخمس الأخيرة كانوا يستوردون الأقمشة من الصين حقاً، وأنا بأشد الحاجة إلى هذه الوظيفة في هذا الوقت ماذا عليّ فعله؟ أرجو النصح مع أن هذه الوظيفة هي الثانية لي مع هذا الحال وخرجت من وظيفتي الأولى مثل هذا الحال، وصاحب المعرض سوف يسلم لي المعرض بأن أكون أنا المدير عليه، فما تكليفي في هذا الحال أترك الوظيفة أو أعمل في المعرض مع هذا (ما عليّ فعله) والمال (الراتب) الذي أخذه من الوظيفة هل هو حلال لي من حقي أن أستلمه أو لا؟

{: هذا كذبٌ وغشٌّ وكلاهما محرّمٌ، ولا يجوز العمل في محل تُلزم فيه بالكذب والغش، والله الرازق وهو القائل: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}.

(١٥٤٥). هل يجوز الكذب على الظالم لتحصيل المصلحة؟

{ إذا كان دفع الظلم عن نفسه أو أهله أو بعض المؤمنين فلا بأس به، بل قد يجب. والله العالم.

(١٥٤٦). بناءً على جواز التهرب من الضرائب في الدول التي نظامها غير إسلامي، هل لصاحب

الشركة أن يزيد من قيمة الفواتير في كشوفات الضرائب لتقليل هذه الضرائب؟

{ لا يجوز الكذب ولو كان الطرف غير مسلم، وينبغي للمؤمن أن يكون أميناً في قوله وفعله.

(١٥٤٧). أنا معلم في مدرسة ما، ويبدأ الدوام الساعة ٦:٤٥ صباحاً، تواجهني مشكلة أنه حين

قدومي الساعة ٦:٣٥ أجد المدرس الذي أمامي قد وضع الوقت ٦:٢٠ (مع ملاحظة أن جميع

المعلمين يوقعون في نفس الدفتر) وهو غير صحيح، فإما أني أضع الوقت نفس الذي قبلي أو أضع

الوقت الأصلي وأحصل على نقمة جميع المعلمين في المدرسة، والمدير يعلم بأن جميع المعلمين

لا يضعون الوقت الأصلي أثناء الحضور والانصراف، وهذا هو حال أغلب المدارس. فما هو حكم

وضع وقت غير الأصلي وكذلك الحال بالنسبة للخروج؟

{ لا يجوز الكذب.

الاستمناء أو الإنزال

(١٥٤٨). سؤال: أنا شاب أبلغ من العمر ٢٤ عاماً، أنا أعيش ببلد أغلبه منكورات، والماسك على

دينه كأنه ماسك على جمر، وأنا أحاول قدر المستطاع أن لا أقع، والحمد لله إلى الآن لم أقع،

ولكن مشكلتي أنني أهرب إلى العادة السرية فهي ملاذى الوحيد لعدم الزنا، وأنا الآن في رمضان،

وأود أن أسأل: هل صيامي جائز إذا قمت بالاستمناء خلال الليل واغتسلت أثناء النهار؟

{ الاستمناء حرام، بلا فرق بين كونه في شهر رمضان أو غيره، ولكن إذا أجنبت في الليل

بالاستمناء المحرم وبقيت على الجنابة إلى طلوع الفجر عمداً فعليك القضاء والكفارة. والله العالم.

(١٥٤٩). ما هي كفارة العادة السرية بعد أن حدثت لي بعدما ثبتت عنها توبة نصوحاً ونذرت أن لا أفعلها؟ وما حكمها؟

{: الاستمناة معصيةٌ وحرام، ولكن لا تجب الكفارة بفعلها بل يجب الاستغفار والتوبة. والله العالم.

(١٥٥٠). أنا شاب عازب وفي السابعة عشر من العمر وأنا أدرس هنا في قم المقدسة الدروس العصرية، والمشكلة هي أنه عندما قمت بفحص البذرة أي المنى في لبنان وجدت أنه معي التهابات قوية جداً وعدم نمو في الهرمونات نتيجة الحصر والالتهابات، وطلب مني الدكتور أن أفعل فحص المنى كل شهر مرة لكي يتابع وضعي المتأزم وأعطاني حبوباً من الأدوية لعشرين يوماً، وها هي انتهت وجاء وقت الفحص، وفي لبنان استطعت الإقدام على العقد لكي يكون عملي شرعياً والحمد لله، أما الآن فما الحل للحصول على هذا الفحص؟ مع أنه: أولاً والدي لا يريد تزويجي لأنه يقول كيف ستعيش ولا أحد يزوجك في هذا العمر وأنت لست مؤمناً لحياتك، وثانياً هناك صعوبة لأن أعقد هنا في قم لعدة أسباب: أولاً لا أستطيع أن أجد وحاولت كثيراً وتعرضت للتهتك كذا مرة من الأهل ومن الحرس الإيراني لأنه ممنوع على ذلك، وإن وجدت فأجد من تطلب مني الزنا وأنا لا أريد أن أدخل في هذه المعاصي والعياذ بالله. أو إن وجدت فتطلب مني المال الكثير الذي ليس لي قدرة عليه. مع أنني أعاني يومياً من أوجاع كبيرة ومؤلمة إلى حد أنني لا أستطيع المسير وأقع على الأرض.

{: الاستمناة غير جائز، ولا بد أن يكون إخراج المنى بوجه محلل شرعاً. والله العالم.

(١٥٥١). ما حكم العادة السرية بالنسبة للنساء؟ وهل توجب الغسل؟

{: لا تجوز، وإذا أمنت وجب الغسل عليها. والله العالم.

(١٥٥٢). أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٢ عاماً، مشكلتي أنني أمارس العادة السرية بدون أي أدوات، وصار لي أقل من سنة على هذه الحالة، حاولت كثيراً الخلاص منها بالدعاء والصيام وشغل أوقات الفراغ ولكنني لم أستطع، أرجو منكم نصحي أكثر بارك الله فيكم، علماً بأنني أعيش وحيدة مع الوالدة، لذلك تتحرك عندي الشهوة. ولدي سؤال أتمنى منكم الإجابة: هل الاستحلام (يعني تخيل

الجنس) تستوجب الغسل مثل الجنابة؟ أدعو لى بالهداية، والله إنى مرات أبكى لأنى أدمنت على هذه العادة السيئة.

{: الاستمناء حرام، بلا فرق بين الرجال والنساء، وتجنبه يكون عن طريق تذکر العقاب الشديد المترتب على هذا العمل، وأما التخييل الخالص فإذا لم يؤدّ إلى خروج المنى أو الجنابة عند المرأة فليس بحرام، إلا أنه لا ينبغي للمؤمن أو المؤمنة الاعتياد على مثل هذا العمل. والله العالم.

(١٥٥٣). إذا كان الولد لا يعرف علائم البلوغ ولا يعرف الجنابة وما كان يحتلم ولكن كان يُخرج المنى بسبب مداعبة العضو من وراء الملابس (وهل هذا يسمى باستمناء؟) (والعياذ بالله) ويغسل جسمه بالماء فقط بنية النظافة، ففي هذه الحالة ما حكم صلاته وصومه؟ هل يجب أن يقضيها أو يعطى الكفارة أيضاً؟

{: إخراج المنى بمداعبة العضو حرام، وإذا أحرز أن ما خرج منه سابقاً كان منياً وجب قضاء صلاته وصومه، وأما الكفارة فغير واجبة إذا كان جاهلاً بالحرمة، وأما إذا كان عالماً بالحرمة فعليه الكفارة بالإضافة إلى القضاء.

(١٥٥٤). كنت أمارس الاستمناء من قبل البلوغ إلى ما بعد الزواج... وحين تأكدت من حرمة امتنعت عنه نهائياً.. ولكن ما حكم ١٠ سنوات صلاة وصيام ١٠ أشهر الماضية؟ وهل غسل الجمعة وغسل الحيض يعفياننى عن غسل الجنابة فى تلك السنوات وخاصة أننى لم أعرف عن وجوب هذا الغسل بعد الاستمناء؟

{ : الصلوات التى صليتها بعد الاستمناء من دون غسل يجب قضاؤها، ويكفى غسل الجمعة وغسل الحيض فى رفع الجنابة. والله العالم.

(١٥٥٥). أنا شاب فى الثامنة عشرة من عمرى عراقى مقيم فى إحدى الدول العربية، بدأت بالصلاة فى الحادية عشرة من عمرى وبالصوم فى الثامنة عشر من عمرى ومنذ ذلك الحين وحتى الآن وأنا أصلى وأصوم والحمد لله تعالى. وفى السنة الثانية عشرة من عمرى بدأت أمارس العادة السرية، وبقيت مستمراً على ذلك منذ تلك السنة وحتى الشهر السابع من سنة ٢٠٠٢م، وذلك

عندما علمت بأن الإمام الصادق × قد نهى عن ذلك وجعل منزلة العمل بنفس منزلة الزنا فتوقفت عن فعل ذلك والحمد لله، علماً بأنى كنت أحاول مراراً وتكراراً قبل ذلك ولم أستطع أن أتوقف عن قبل ذلك ولكن بعد ذلك امتنعت والحمد لله تعالى.

وخلال السنوات الثلاث الأولى من ابتدائي بفعل العادة السرية لم أكن أعرف شيئاً عن الجنابة ولا شيء اسمه الحدث الأكبر ولا غسل الجنابة، لذلك كنت عندما أفعل العادة السرية لم أكن أغتسل كما يجب، إنما كنت أغسل العضو فقط وكنت أصلى وأصوم كما قلت لكم وأنا على هذا الحال حتى أصبح عمري ١٥ سنة، في تلك السنة احتلمت وكانت هذه أول مرة حسب ما أذكر، بعدما استيقظت من النوم وجدت نفسي على هذا الحال وقد استغربت، وبعد أيام قليلة سألت أحد الإخوة الكرام فقال لي: إن هذا الشيء طبيعي، ومنذ ذلك الوقت كلما احتلمت أو فعلت العادة السرية اغتسلت غسل الجنابة. في هذه السنة ٢٠٠٢ علمت بأن الفتى لا يحاسب عن أى عمل حتى يبلغ الحلم، وعند بلوغه الحلم سوف يحاسب عن أى عمل يعمل بعد ذلك، من صلاة وصيام وغير ذلك من الأمور والواجبات والأفعال. عدت أراجع نفسي وأفكر وأحاول أن أتذكر، فوجدت أن أول احتلام كان لي حسب ما أذكر عندما كان عمري ١٥ سنة، والآن نحن في سنة ٢٠٠٢. فعندما حسبت وجدت أن منذ بلوغى وحتى الآن مرت على ثلاث سنوات فيها شهر رمضان. فعملت جاهداً على محاولة تذكر كل شيء فعلته خلال أشهر رمضان الثلاث من السنوات الثلاث الفائتة، فوجدت الآتى:

في سنة ١٩٩٩: لا أذكر فعل فعلته يبطل صيامى ولكنى فى شك من أمرى من ناحية صحة صيامى ولا أعرف السبب. ماذا يجب أن أفعل؟

فى سنة ٢٠٠٠: لدى شك فى صحة صيامى أيضاً، وذلك لأنى كنت أتطرق أنا وأصدقائى إلى بعض من الأمور التى لا يجوز التحدث فيها أو سماعها وبالأخص فى شهر رمضان أو عندما يكون الشخص صائماً. الأمور التى حصدها هى أمور جنسية، وكان ذلك فى النهار ونحن صائمون، علماً بأنى كنت فى أغلب الأوقات مستمع فقط ولا أشارك فى الحديث، وفى حالة استماعى، لم أكن أرغب بذلك لأنه من الممكن أن يؤثر على صيامى. فهل الصيام فى هذه الحالة غير صحيح أو غير مقبول؟ وماذا يجب أن أفعل.. هل يجب على أن أصوم شهراً آخرًا عوضاً عن شهر رمضان هذا أم لا؟

فى سنة ٢٠٠١: حدث نفس الشىء فى ثمانية أيام حسب اعتقادى، وفى شهر رمضان، وكما قلت كنت تقريباً مستمتع فى أغلب هذه الأيام، وحتى استماعى كنت منزعجاً منه، وذلك لأنى كنت على علم بأن الصائم يكون صائماً عن الطعام وعن كل شىء، ليس عن الطعام فقط. ولكنى كنت مذنباً لأنى لم أترك المكان الذى يحدث فيه مثل هذا الحديث، وأنا الآن حيران.. ماذا يجب علىّ أن أفعل فى هذه الثمانية أيام؟ وهل يجب أن أعيد صيامها أم لا؟

وفى الشهر ذاته سُئلت من قبل صديق عما إن كنت أقوم بفعل العادة السرية، فأجبتة بلا (لا أفعلها). فلم يصدقنى فقلت له: أنا صائم الآن ولا يمكن لى أن أكذب عليك، فصدقنى إلا أن جوابى كان النفى وذلك للأسباب التالية:

١ - أنى كنت أحاول أن أترك ذلك، وأنى سوف أتمكن من ذلك.

٢ - كنت أنصح أصدقائى بترك ذلك أيضاً.

٣ - لا أريد أن يُعرف أمرى، إلا فى شك قريب اليقين بعدم صحة صيام ذلك اليوم (صومى باطل فى ذلك اليوم). فما الذى تقولونه أنتم فعلاً بطل صيامى أم لم يبطل وما الذى يجب علىّ فعله؟ أنا اذكر ذلك لكم الآن وأنا كلى ندم وتوبة إلى الله (سبحانه وتعالى) وفى نفس الوقت كلى خجل من سماحتكم لسماعتكم ذلك منى. كنت معكم شديد الصراحة وذلك لكى تكون الصورة أمامكم واضحة كل الوضوح لكى تعينونى وترشدونى إلى ما يجب فعله.

{الاستمناء حرامٌ، وبمجرد خروج المنى منك صرت بالغاً ولو كان بسبب الاستمناء، وعليه أنت بالغٌ من حين أول خروج منىّ منك، ولما كنتَ لم تصم ولم تغتسل من الجنابة فعليك قضاء الصلاة والصيام من حين بلوغك، وأما سماع الأحاديث الجنسية فهى لا تؤثر فى صحة الصوم، وفقك الله للتوبة من هذا العمل ومن كل ذنب ولقضاء ما عليك من الصلاة والصيام، والله الموفق.

(١٥٥٦). ما حكم من يمارس العادة السرية؟

{هى حرامٌ، وفى الرواية المعتبرة كحرمة الزنا، ولكن ليس فيه حدّ الزنا.

(١٥٥٧). لدى موضوع وأنا محرج فى قوله ولكن يحتم علىّ القول من أجل المحافظة علىّ أمور الإسلام والوصول إلى الطريق الصحيح... حدثٌ واقعى رأيتُه بعينى ولكننى تأسفت عندما رأيت

الموقف وقلبي يؤلمني من هذا الموقف وهو إليكم هذا الموضوع: كنت أطرق الباب على أخى فى حجرة مغلقة ولا أدري ماذا يفعل ولكن صدفة قلت لأختي: ايتيني بمفتاح لعل أخى ليس هنا، ولما فتحت الباب دخلت وتفاجأت مرة واحدة وهو أن أخى قام بعمل لا يُرضى الله (سبحانه وتعالى) وهو ممارسة العادة السرية عن طريق الانترنت. فما هو ردكم عليه؟ وثانياً: ما هو العلاج الذى من واجبي أنا أن أقوم به تجاه أخى الذى قام بالعمل غير المرضي لله من أجل المحافظة عليه (أخى) وهو فى سن السابعة عشرة من عمره.

{: عمل الاستمناء حرام، وعليك أن تنهى أخاك الصغير عن فعل المحرم، وتنبهه إلى عواقب فعله فى الآخرة، والزواج المبكر حصنٌ للولد والبنت، وهو مأمور به ومطلوب فى الإسلام. والله العالم.

(١٥٥٨). أعتذر منكم على إرسال مثل هذه الرسالة لكن أنا فى معاناة من هذه المشكلة: فمنذ أن كنت طفلة فى المرحلة الابتدائية أجلس دائماً مع أمى وهى تشاهد التلفاز وعندما تأتى لقطة جنسية لا تقول لى إن هذا عيب أو حرام، بل تضحك وتكون سعيدة. بعدها قمت بتقليد ما رأيت إلى أن أصبحت أمارس العادة السرية، وأنا لا أدري ما هذا الشيء أو حتى أنه حرام. وأصبحت مدمنة عليه دون أن يعلم أحد وحتى وصل عمري ٢٠ سنة، مع العلم أننى محافظة على صلاتى فى هذه الفترة وأقوم بالكثير من المستحبات حتى صلاة الليل أصليها، وعندما وصل عمري ٢٠ سنة وقرأت بالصدقة الفتاوى ورأيت أن هذا حرام صُدمت واسودّت الدنيا فى عيني، لكن رغم هذا لم أستطع تركها رغم محاولاتي، أفعها كل شهر مع أنى مداومة على دعاء كميل والندبة فى الحسينية أصلى وأصوم بكثرة وأقرأ القرآن وأحفظه، وحرقت نفسى مرةً عندما فعلتها ولم أتركها، أدع الله وأدعو الأئمة ^ وأنذر كثيراً لهم لكى يتقدم أحدهم لخطبتي لأتزوج وأتخلص من هذا، لكن دون فائدة فعمرى الآن ٢٥ سنة فماذا أفعل؟

{ : الاستمناء محرّم على المرأة كما هو محرّم على الرجل، ويجب عليك ترك هذه العادة المحرمة، واستعيني بالله على تركها، والله المستعان.

(١٥٥٩). كيف يُكفّر الإنسانُ عن اللواط والزنا إذا عزم على التوبة منهما؟ وماذا يترتب عليه من أمور شرعية بعد التوبة؟

{ لا كفارة في الفعل القبيح المحرم الشنيع، ولكن تجب التوبة منه، والعزم على عدم العود إليه، والاستغفار المستمر من هذا الذنب الكبير الذي يُعاقب فاعله عليه بالنار.

(١٥٦٠). كنتُ صغيراً وعمري ٧ سنوات وذهبتُ إلى بيت عمي يوماً وكنت طفلاً صغيراً لا أعرف معنى الحياة، فصعدتُ صدفةً إلى سطح المنزل وكان هناك ابنُ عمي المراهق وعمره تقريباً ١٩ سنة، فقام بخداعي وأمرني بخلع ملابسى ثم أدخل قضيبه بشرجي (والعياذ بالله)، فأسألكم بالله أفتونى في أمرى، هل أنا مذنبٌ؟ وإذا كنت كذلك، كيف أستغفر ربي؟
{ ليس عليك ذنبٌ؛ لكونك - عند الاعتداء عليك - طفلاً صغيراً غير مكلف ولم تفهم ما جرى لك، والذنب الكبير الذى يستحق فاعله النار هو ما فعله بك ابنُ عمك.

(١٥٦١). انحرفتُ ممارساتُ البشر في الجنس ودخلت على مجتمعنا المسلم بشذوذها، هل يعتبر من اللواط تقبيل ومص أحدهم لآلة الذكر؟ وما عقوبة هذا الفعل إذا ثبت ارتكابه؟
{ الفعل المذكور محرم شنيع، إلا أنه لا يعتبر داخلاً في اللواط، وبعد ثبوته عند الحاكم الشرعى يعزّره على ما يرى من المصلحة. والله العالم.

السحاق

(١٥٦٢). أريد رداً وافياً في قضية السحاق وآيات تحريمه ودلائله، وهل كان موجوداً في عهد الرسول؟ ولمَ انتشر الآن؟ وهل يمكن التخلص منه أو علاجه؟
{ السحاق محرمٌ ومن الكبائر، وهو موجود من القدم، ويجب على المؤمنة ترك كل ما هو محرمٌ، فضلاً عن كونه من الكبائر التى يستحق مرتكبها النار، وحرمة كحرمة اللواط.

الزنا والاعتصاب

(١٥٦٣). ١ - ما هو الحكم الشرعى فى رجل محصن فجر بفتاة غصباً؟ علماً بأن الفتاة قاصرة عقلياً وغير راشدة.

٢ - ولو أن هذا الرجل قد أقدم للزواج بها بعد قيامه بالفاحشة وذلك ليس للستر وإنما فقط لغرض الحصول على عقد الزواج تهرباً من الملاحقة القانونية، فما هو الحكم الشرعى فيه؟ وهل يسقط حكم الله فيه بالتقادم.

٣ - ما الحكم فى من لم يحكم بما أمر الله جل شأنه؟

{: يثبت على الزانى المحصن الحدّ، وهو الرجم فى الفرض إذا ثبت ذلك عند الحاكم الشرعى، ولا يسقط الحد بالزواج منها بعد ذلك، نعم إذا تاب توبة حقيقية وندم على فعله فهو عند الله أفضل من تعريض نفسه عند الحاكم الشرعى بالإقرار عنده ليُقيم عليه الحدّ. والله العالم.

(١٥٦٤). امرأة رأيتها واجتمعت بها عندما وفقنى الله وقضيت لها حاجة من حاجات الدنيا بفضل الله ومما أفاض علىّ من رزق له الحمد والثناء سبحانه، وتملك مؤهلات الأنتى بكل ما تعنيه هذه الكلمة، وأيضاً لديها عفة، وأنا متزوج ولكننى لا أستطيع أن أتزوج بأخرى لأمر خاصة، بل إنه مستحيل أن أتزوج بأخرى، وزوجتى لديها مانع مرضى (شفاها الله) يمنع الجماع حتى يمنّ الله عليها بالشفاء بحق محمد وآله الطاهرين، مما جعلنى محتقناً جنسياً إلى أبعد الحدود، وقد طلبت هذه المرأة متعة واشترطت هى أن تكون المدة شهرين فما فوق ووافقتها، ولكن ما أوقعنى فى مشكلة هو اعترافها بأنها على ذمة زوج مريض مقعد وفاقد العقل تماماً، بل إنه شبه ميت لا يقوى على شىء فى الحياة سوى الأكل والشرب بمساعدتها وهى فى عنفوان الشباب، وأيضاً تخاف على نفسها من الفتنة فتوافقنا على زواج المتعة، ولكن هل تحلّ لى زواجاً منقطعاً وهى لا زالت على ذمة زوجها رغم كل ما به من أمراض؟

{: لا يجوز العقد على المرأة المتزوجة، والارتباطُ بها حرامٌ ومن الكبائر التى يُعاقب عليها بالنار، ومن أحلّ لك الزواج بها متعةً فهو ضالٌّ منحرفٌ عن الدين، أجازك الله من كلّ ما هو محرّم، ولا تقع فى تزيين الشيطان فيُضلك ويُدخلك النار.

(١٥٦٥). شخص أحب بنتاً ودامت علاقتهم خمس سنوات، وكانت علاقة حب من أجل الزواج ودامت العلاقة وتأصلت حتى اقترب من أهل البنت وأصبح واحداً من البيت حيث خطبها من أهلها، ولكن لم يعقد عليها وأصبحت علاقته وكأنه زوجها وواحد من الأسرة، وأصبحت تُنَاطُ إليه بعض مهام البيت كونه بعض الأحيان ينام في بيتهم.

وفي أحد الأيام راودته البنتُ عن نفسها وهو لم يقاوم وفعل معها الزنا، وهو متندم على فعلته حيث تم فضّ غشاء البكارة، علماً أنه لم يشاهد أى نقطة دم خرجت. وأصبحت الهموم تأسره وتلاحقه، وعرض عليها الزواج أكثر من مرة وهى تقول له: ليس الآن فإن الظروف غير متاحة، وأثناء عيشه فى بيتهم اكتشف أن الأب مدمنٌ على شرب الخمر والأم مدمنة على معرفة الرجال والمسامرة معهم والأب يرى أن الأم تزنى، فازدادت همومه بحيث إن البنت لم تخبره فى بداية علاقتهما عن أسرتها وما فيها من مصائب، فهو يريد أن يهرب بما تبقى له من سنوات، فهو يفكر فى أبناءه إذا تزوج من ابنتهم، ويفكر كيف سيربى أبناءه وكيف سوف يعيش مع ابنتهم، وصارحها أكثر من مرة: أنا أخاف إن تزوجتك أن تصبى مثل أمك تلعبين، وهى تُقسم بأنها غير أمها، وهو خائف وخوفه من الله أكثر شىء حيث إنه يريد أن ينجو بجلده، ولكن ضميره يؤنبه كثيراً، فماذا يفعل فى هذه الحالة؟ وهو لا يريد الاستمرار فى هذه الحياة حيث خوفه من الله أكبر من أى شىء؛ لأنه فعل الزنا وهو خائف، فماذا يفعل هل يستغفر الله ويهرب من تلك الأسرة أم ماذا يفعل؟ علماً أنه فى حالة نفسية سيئة وينتظر الفرج.

{ يتوب ويستغفر الله من فعل العمل القبيح مع البنت، ويترك هذه العائلة الفاسدة.

(١٥٦٦). ما حكم رجل عقد على امرأة أوهمته أن زوجها متوفٍ وبعد سنة من العقد تبين له أنها متزوجة؟

{ الرجل المذكور عليه الوزر إذا كانت المرأة المذكورة متهمة، والمرأة زانية، أجازنا الله وإياكم من الزلل فى القول والفعل.

التوبة والاستغفار

(١٥٦٧). أبلغ من العمر ٢١ سنة ولما كنتُ صغيراً - لا أدري كم أبلغ من العمر لم أعد أتذكر - اقتصرتُ ذنباً كبيراً ألا وهو اللواط، ولم أكن أعلم جزاءه حتى تعرّفت على الحديث الشريف الذى يوجب قتل الفاعل والمفعول به منذ حوالى ٥ سنوات، وأنا اليوم خائف هل جزائى القتل؟ وهل فاعل اللواط يُرمى فى النار؟ وأنا اليوم نادماً أشدُّ الندم وأود أن أتوب بل تبت توبة نصوحاً وألقى ربي طاهراً عفيفاً هل يعفو عني؟ لذا أود أن تبينوا لى الطريق، وما الحكم فى قضيتي؟ وهل كنت غلاماً فى هذا السن بالغاً؟

{: يتوب ويستغفر الله تعالى، ويعزم جداً أن لا يعود يغفر الله تعالى له إن شاء الله. والله العالم.

(١٥٦٨). إذا وصل الإنسان من العمر أربعين سنة وهو يعصى الله (تبارك وتعالى) ثم تاب هل يقبل الله توبته؟

{: إذا تاب توبة نصوحاً بالندم على ما فعل من الذنوب والعزم على عدم العود إليها أبداً فإن الله يتوب عليه، قال تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}.

(١٥٦٩). شيخنا الكريم أنا من شباب الذين ضلّوا طريقهم، والآن الحمد لله تبت ورجعت إلى الله وأنا فى ريعان الشباب وإن شاء الله الله يغفر لى ذنوبى ولكن حق الناس كيف أردته؟ علماً بأنى اغتبت الكثير وبهت وظلمت وقذفت كثيراً من النساء والرجال، وأنا ندمان لهذا الأمر، وأريد أن أعلم كيف أحقق الغفران فى حق الناس؟ علماً بأنى استسمحت من الناس المتدينين لأنهم يعرفون هذا الأمر ويحسون فيه، أما البقايا فهم أناس من العوام فإن قلت لهم: أنا تكلمت عنك، سوف تحصل مشاكل وعراك وكراهية وحقد، وماذا أفعل؟ والشىء الآخر ماذا أفعل لأنى كنت أقذف النساء بالزنا وبأشياء أخرى هل يكفى فقط أن أقول فى صلاتى الله: اغفر لكل من اغتبتته وقذفته وظلمت أم ماذا أفعل؟ اشرحوا لى بالتفصيل أتوسل إليكم أنقذونى من هذا الأمر.

{: الذنوب التى ارتكبتها فما كان من حق الله فيجب التوبة منه، والله غفور رحيم، وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن كثير، وما كان من حق الناس فيجب إيصاله إليهم أو تحصيل رضاهم أو إبراء الذمة منهم مع التوبة الاستغفار.

(١٥٧٠). هناك شيء أريد أن أتوب عنه وأخاف من عقاب الله (سبحانه وتعالى)، فهل أتوب فقط؟ وهل الكفارة ستمنع عنى عذاب هذا الفعل وطبعاً مغفرة الله وسعت كل شيء؟
{: التوبة من الذنب لازمة للتخلص من استحقاق عقاب الله تعالى، والله سبحانه كما قال فى كتابة الكريم {وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ} وهو أرحم الراحمين، وأما الكفارة فهى مترتبة على بعض الذنوب لا جميعها، وموارد الكفارة مذكورة فى الرسالة العملية، أعاذنا الله وإياكم من عذاب الله وسخطه.

(١٥٧١). كنت فى السابق أقيم علاقات غير شرعية مع فتيات، ومع مرور الأيام اهتديت إلى الطريق الصحيح وتركت الماضى والآن وأنا متزوج، وهنا أسئلة:
١ - هل إذا طلبت يجب أن أخبرها بالماضى الذى أنا كنت عليه؟
٢ - هل إذا أردت أن أخبرها بالماضى أستخدم معها التورية بعد البوح به؟
٣ - هل عند خطبتي لها أخبرها بكل شيء عنى بالتفصيل؟
{: لا يجب عليك إخبار زوجتك بالماضى بعد التوبة والرجوع إلى الله. والله العالم.

(١٥٧٢). فتاة تبلغ من العمر ٣٢ سنة ولم تكن ملتزمة ومارست علاقة جنسية كاملة (الزنا) دون عقد شرعى (المتعة)، وبعد أن تابت توبة نصوحاً، ما هى مستلزمات توبتها؟ هل يتوجب عليها أعمال معينة كالکفارة وما إلى ذلك؟ وهل عليها إعادة الأعمال العبادية كالصلاة وما إلى ذلك أيام ارتكابها الفحشاء؟
{: يجب عليها التوبة، والعزم على عدم فعل هذا المنكر، وإبقاء الندم على ما فعلت طول عمرها، والاستغفار كلما ذكرت، وليس عليها كفارة للعمل المذكور، وتصح عباداتها إذا جاءت بشرائها من الأمور المعتبرة فيها بعد تعلمها من العالم المعروف عندكم.

(١٥٧٣). الشياطين مغلوطة فى شهر رمضان الكريم كما جاء فى خطبة النبى '، ولكن هناك الكثير ممن يعمل المنكرات فى هذا الشهر، وهناك خواطر تخطر عند البعض لعمل المنكرات، فهل يعنى

أن الشيطان له يد على الإنسان فى هذا الشهر أم أن النفس هى التى تسول للإنسان لعمل المنكرات من غير تدخل الشيطان؟

{ ليس كل فعل المنكرات من وسوسة الشيطان، وكثيرٌ منها من تسويل النفس، فالقرآن يقول فى قصة ابنى آدم ×: {فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ}، وكذلك فى قصة أولاد يعقوب على نبينا × حيث قال لأولاده {بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ}. نعم الشيطان يُعين على فعل المحرم بالوسوسة والمكر والخداع والتزيين له: {وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ} وهذا فى المؤمنين، وأما الكفار وغير المؤمنين فوسوسته وعدمه سواء؛ لكفرهم وعدم إيمانهم فأنفسهم كافية فى ارتكاب المعاصى والشيطان لا يحتاج إلى إغوائهم.

(١٥٧٤). إذا أذنب الإنسان ذنباً من الذنوب الكبيرة ومن ثم تاب واستغفر الله على ذلك وعزم عدم الرجوع إليه، إلا أنه فى كل يوم وليلة يشعر بعقدة ذلك الذنب وكيف رضى لنفسه أن يرتكبه بل أصبح هاجسه الذى لا يفارقه، فما السبيل إلى التخلص من عقدة الذنب؟ وما هى دلائل قبول الله تعالى توبة العبد من ذلك الذنب؟ وهل بالإمكان من حضرتكم الإشارة إلى أدعية تسرع فى قبول التوبة والاستغفار وتزيد فى العمل الصالح ومن ثم الميزان؟

{ إذا تاب توبة نصوحاً مع العزم على الترك وعدم العود إلى الذنب فالله سبحانه هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن كثير، كما وعدنا بذلك إذا علم الله صدق التوبة منه، وأما إذا أصر على العود فذلك ذنبٌ كبيرٌ ويكشف عن عدم التوبة.

(١٥٧٥). لماذا قوم يونس × عندما رأوا العذاب استغفروا الله فغفر لهم، ولكن عندما رأى فرعون العذاب استغفر الله فلم يغفر له؟ فما هو سبب عدم مغفرة الله لفرعون بعد أن تاب وغفرانه على قوم يونس وقد تابوا، رغم اشتراكهما فى الكفر واشتراكهما فى التوبة عندما أراد العذاب أن ينزل؟

{ الفرق بين قصة قوم يونس × وقصة فرعون أن قوم يونس × لما أحسوا بنزول العذاب تابوا وآمنوا فنفعهم إيمانهم، أما فرعون فإيمانه كان عند رؤية الموت، والقرآن يقول فى سورة النساء: {وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ الْآنَ}، وهذا

يفيد أن وعد الله سبحانه بقبول التوبة من التائب قبل سقوط الجوارح عن العمل، وأما بعد ذلك فأمره مرهونٌ بإرادة الله ورحمته، وهذا لا يشمل فرعون الذي صرَّح القرآن بدخوله النار بقوله تعالى: {يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ} وغيرها من الآيات المتعرضة لقصته ومصيره. والله العالم.

(١٥٧٦). هل مجرد التفكير في الشيء أو تخيله حرام أم لا؟

{: من نعم الله تعالى على العبد أن الله سبحانه لا يعاقب على مجرد التفكير والتخيل، ولكن ينبغي للمؤمن أن لا يسلط الشيطان على نفسه وفكره ويجعله يفكر في الحرام ويفقد القلب السليم، والله المسدد.